

التوجيه والإرشاد

إلى معاني ألفاظ القرآن الكريم

معجم مفهرس جديد

للآباء والأمهات ، للمعلمين والمعلمات

للطلاب والطالبات

إعداد

مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني

مشرف التوجيه والإرشاد بإدارة العامة للتعليم

بمنطقة الباحة

١٤١٨هـ

ح مسفر سعيد محمد الزهراني ، ١٤١٨ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني ، مسفر سعيد محمد

التوجيه والإرشاد إلى معاني ألفاظ القرآن الكريم - الرياض.

٣٩٢ ص - ١٧ × ٢٤ سم

١ - القرآن - ألفاظ. أ - العنوان

١٨/١٩٨٢

ديوي ٣، ٢٢٤

رقم الإيداع : ١٨/١٩٨٢
ردمك : ٧-٣٨٩-٣٤-٩٩٦٠

باب الألف

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ (عبس : ٣٠) أبا : ما أنبتت الأرض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس .

أبا

﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ (الزخرف : ٢٢) الأب: الوالد . والأبو: الغدو، ويشمل الجد ويُسمى العم مع الأب أبوين ، وكذلك الأم مع الأب ويسمى النبي (ﷺ) (أباً للمؤمنين) ويسمى معلم الإنسان (أباً) ويقال بأباً الصبي إذا قال بابا .. ويسمى كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو صلاحه أو ظهوره أبا. وقيل للأب : أب لأنه يغذي ولده . قال تعالى ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص: ٢٣).

أبا

﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا لَنْ يَمُؤُورُهُ﴾ (توبة : ٣٢) الإباء : شدة الإمتناع . فكل إباء إمتناع وليس كل إمتناع إباء . ومنه قوله ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة : ٣٤) أي أمتنع من فعل ما أمر به .

إباء

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (النساء : ١٢٢) الأبد : عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ .

أبد

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ (الفيل : ٣) أي أقاطيع . يتبع بعضها بعضاً كالإبل المؤبلة . وقيل جماعات عظام . وهو مشتق من الإبل . قال سعيد بن جببر : كانت طيراً لم ير قبلها ولا بعدها .

أبابيل

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (الصفات : ١٤٠) الإباق : أصله الهروب من السيد . لكن لما كان هربه من قومه بغير إذن ربه وصف به . والمراد : فراره وركوبه السفينة .

أبق

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية : ١٧) الإبل : يقع على البعران الكبيرة ولا واحد له من لفظه . وقيل السحاب التي تحمل الماء للمطر تشبيهاً بالإبل .

إبل

﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ﴾ (النحل : ١) الإتيان : المجيء بسهولة . ويقال للمجئ بالذات وبالأمور وبالتدبير . ومنه قوله ﴿هَلْ أَتَاكَ خَبْرٌ مِّنْ مَّوْسَىٰ﴾ (النازعات : ١٥) أي قد جاءك وبلغك .

أتى

﴿وَأَنزَلْنَا الرِّزْقَ﴾ (البقرة : ٢٧٧) الإيتاء : الإعطاء . ومن ذلك دفع الصدقة .

إيتاء

﴿مِمَّنْ أَحْسَنُ آثَانًا وَرِثِيًّا﴾ (مريم : ٧٤) الأثاث : متاع البيت الكثير . من أث أي كثر وتكاثر .

أثث

﴿آثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ (غافر : ٢١) أثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده . والجمع آثار . وهي الأشياء الباقية من العمارات والمصانع والحرث . وتتبع الأثر : قصة . ويقال للطريق المستدل به على من تقدم : آثار . وقوله ﴿وَأَنزَلْنَا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾ (الروم : ٩) أي حرثوها وقلبوها للزراعة وزاولوا أسباب ذلك . وقوله ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ نَعْمًا﴾ (العاديات : ٤) أي أثارت بحوافرها التراب . وقوله

أثر

﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٧١) أي ليست بذلول فتثير الأرض. وقوله ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُكَثِّرُ سَحَابًا﴾ (الروم: ٤٨) أي تزعجه من حيث هو: أي ينتشر.

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١) أي لقد اختارك وفضلك علينا بما خصك من صفات الكمال. والمآثر: ما يروى من مكارم الأخلاق. ويستعار الأثر للفضل. والإيثار للفضل: قال تعالى ﴿وَيُؤَيِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (الحشر: ٩) والإيثار: تقديم الغير على النفس في حظوظ الدنيا رغبة في حظوظ الآخرة، يقال: آثرته بكذا: أي خصصته به. وقوله ﴿هَلْ تُؤَيِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦) الاستنثار: هو التفرد بالشئ من دون غيره. والمراد بإيثار الحياة الدنيا: هو الرضا بها والإطمئنان إليها والإعراض عن الآخرة.

﴿وَأَثَلٍ وَمَشِيءٍ مِنْ شِدْرِ قَلِيلٍ﴾ (سبأ: ١٦) الأثل: شجر معروف. شبيه بالطرفاء وهو أطول منها. وهو شجر ثابت الأصل لاثمر له.

﴿قُلْ فِيهِمَا إِنَّمَا كَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢١٩) الإثم: اسم للأفعال المبطئة عن الثواب. وجمعه آثام. قال تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان: ٦٨) والآثام في كلام العرب: العقاب.

﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (الفرقان: ٥٣) الأجاج: الماء الشديد الملوحة والحرارة.

﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الكهف: ٩٤) (يأجوج ومأجوج) اسمان أعجميان. وبه قال الأكثر. وقيل مشتقان من أج الظلم في مشيه إذا هرول. واختلف في نسبهم فقيل: هم من ولد يافث بن نوح وقيل: يأجوج من الترك ومأجوج من الديلم. واختلف في صفتهم فمن الناس من وصفهم بصغر الجثث وقصر القامة. ومنهم من يقول لهم مخالب كمخالب السباع وإن منهم صنفاً يفترش إحدى إذنيه ويلتحف بالأخرى واختلف في إفسادهم في الأرض فقيل هو أكل بني آدم وقيل: هو الظلم والغشم والقتل وسائر وجوه الفساد وقيل: كانوا يخرجون إلى أرض هؤلاء القوم الذين شكوهم إلى ذي القرنين في أيام الربيع فلا يدعون فيها شيئاً أخضر إلا أكلوه.

﴿إِنَّ أُجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ (يونس: ٧٢) الأجر: ثواب العمل في الآخرة أو في الدنيا كقوله ﴿وَأَتَوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ (النساء: ٢٥) أي أدوا إليهن مهرهن بما هو معروف في الشرع.

﴿وَلْيَتْلَفُوا أُجْلًا مَسْمًى﴾ (غافر: ٦٧) الأجل: الموت. والأجل: المدة المضروبة للشئ. ومنها حياة الإنسان. والأجل: ضد العاجل. والإجل: الجناية التي يخاف منها أجلاً. قال تعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (المائدة: ٣٢) أي من أجل ذلك القاتل وجريته وبسبب معصيته. يقال: أجل الرجل على أهله شراً يأجل أجلاً إذا جنى. مثل أخذ يأخذ أخذاً.

أحد

أحد: يستعمل إما للنفي فقط لاستغراق جنس الناطقين كقوله ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (الحاقة: ٤٧) أو في الإثبات كقوله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص : ١).

أخ

أخ: أصله أخو. قال تعالى ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ (النساء : ١١) والأخ: هو المشارك الآخر في الولادة من الأب والأم أو من أحدهما أو من الرضاع. والأخت تأنث الأخ ويستعار في كل مشارك لغيره في الدين أو القبيلة أو الصنعة أو المعاملة أو غيرها. قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات : ١٠) والمعنى: أنهم راجعون إلى أصل واحد وهو الإيمان.

أخذ

الأخذ: حوز الشيء وتحصيله إما بالتناول كقوله ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾ (يوسف : ٧٩) أو بالقهر نحو ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة : ٢٥٥). ومنه المواخضة: أي المجازاة. كقوله ﴿وَلَوْ يَؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ (النحل: ٦١). ومنه الاتخاذ كقوله ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ (البقرة : ٨٠).

آخر

الآخر: يقابل الأول أو الواحد. قال تعالى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (الحديد : ٣) الآخر أي بعد كل شيء ويعبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية كقوله: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ (العنكبوت : ٦٤) والتأخير مقابل التقديم كقوله ﴿مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ وَمَا تَأَخَّرُ﴾ (الفتح : ٢) والمعنى: أي ماتأخر من ذنبك بعد الرسالة.

إدا

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدَا﴾ (مريم : ٨٩) إدا: أي أمراً منكراً فظيلاً يقع فيه جلبه.

أدم

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة : ٣٥) آدم : هو أبو البشر . قيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض . وقيل لسمره في لونه . وقيل لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة .

أدى

﴿وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة : ١٧٨) الأداء : دفع ما يحق دفعة وتوفيته كأداء الأمانة.

إذ

إذ : يُعبَّرُ به عن الزمان الماضي . قال تعالى ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب : ٢٧)

إذا

إذا : جواب وجزاء . نحو ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ (النساء : ١٤٠).

إذا

إذا : يُعبَّرُ به عن كل زمان مستقبل . قال تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (المنافقون : ١) .

إذن

﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيَعْضَ سَانَهِمْ فَأَنْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ (النور : ٦٢) الاستئذان: طلب الإذن .

أذن

الأذن: الجارحة. قال تعالى ﴿وَالْأَذُنَ بِالْأَذُنِ﴾ (المائدة : ٤٥) واستعير لمن كثراستماعه وقبوله

لما يسمع. قال تعالى ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُنْذِنَ قُلٌّ لُنْذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ (التوبة: ٦١) والمعنى: أنه يسمع الخير ولا يسمع الشر.

أذى الأذى هو: الضرر في النفس أو الجسم أو غيرها في الدنيا والآخرة. قال تعالى ﴿لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِأَلْمَنٍ وَالْأَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٤) ومنه الضرب. قال تعالى ﴿فَأَذَوْهُمَا﴾ (النساء: ١٦) وقيل المراد هنا: التوبيخ والتعيير.

أرب الأرب: فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعة. قال تعالى ﴿وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ (طه: ١٨) أي حوائج واحدها: مأربة. ويكنى به عن الحاجة إلى النكاح. نحو: ﴿أُولَى الْإِزْمَةِ مِنَ الرَّجَالِ﴾ (النور: ٣١) أي الذي لا يكثرث للنساء ولا يشتهيهن.

أرض الأرض: هي الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون. قال تعالى ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ﴾ (العنكبوت: ٤٤). وقد ذكر جماعة من أهل العلم: أن خلق الأرض متقدم على خلق السموات ودحوها متأخر.

أراك الأريكة: حجلة على سرير. قال تعالى ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (المطففين: ٣٥) وسميت بذلك إما لكونها في الأرض متخذة من أراك وهو شجرة. أو لكونها مكانا للإقامة.

إرم ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَاوِ﴾ (الفجر: ٧) إرم: القبيلة أو بدلاً منه. والتقدير أهل إرم أو سبط إرم فإن إرم هو جد عاد. وبالهزمة المفتوحة شبههم بالأرم التي هي الأعلام المبنية من الحجارة وأحدها: أرم.

أزر ﴿أَشْدُدْ بِهِ إِزْرِي﴾ (طه: ٣١) أي اتقوى به. والأزر: القوة الشديدة. وأزره: أعانه وقواه قال تعالى ﴿فَازِرُهُ فَاسْتَغْلَظْ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ (الفتح: ٢٩).

آزر ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزر﴾ (الأنعام: ٧٤) آزر: هو أبو إبراهيم. قيل كان إسمه تارخ مَعْرَب فجعل آزر. وقيل معناه الضال في كلامهم.

أز الأز: الإزعاج. قال تعالى ﴿تَوَزَّهُمْ زَآءًا﴾ (مريم: ٨٣) أي تزعجهم إزعاج القدر إذا أزت: أي إشتد غليانها.

أزف ﴿أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ﴾ (النجم: ٥٧) أي دنت الساعة وقربت. ويعبر به عن ضيق الوقت.

أسر ﴿وَسَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (الإنسان: ٢٨) أسرة الرجل: من يتقوى به. والأسر: الشد بالقوة. وقوله ﴿وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان: ٨) الأسير: يقال لكل مأخوذ مقيد.

أسس

أسس بنيانه: جعل له أساس. أي قاعدة يُبنى عليها. قال تعالى ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (التوبة: ١٠٩).

أسف

الأسف: الحزن والغضب معاً. وقد يقال كل واحد منهما على الآخر على الإنفراد. فمن الغضب قوله ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (الزخرف: ٥٥) أي فلما أغضبونا. ومن الحزن قوله ﴿إِنْ لَمْ يُمْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (الكهف: ٦) أي غيظاً وحزناً.

يوسف

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾ (يوسف: ٤) هو نبي الله يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام. سميت السورة الثانية عشر في القرآن الكريم باسمه. وقد اشتملت على مامر به من ابتلاءات في كل مراحل حياته.

إسماعيل

﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ (البقرة: ١٢٥) هو إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام. إليه يعود نسب نبينا محمد (ﷺ) (وأمه هاجر. أسكنه الله بواد غير ذي زرع أي مكة. قيل إنه ولد ولوالده إبراهيم من العمر تسع وتسعين سنة.

أسن

﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (محمد: ١٥) الماء الأسن: الذي تغير ريحه تغيراً منكراً.

أسا

الأسوة: كالقدوة. وهي الحالة التي يكون عليها الإنسان في اتباع غيره إن حسناً أو قبيحاً. فمن الحسن اتباع الرسول (ﷺ) قال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١) ومن القبح الحزن على الكافرين قال تعالى ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٨) أي دع عنك التأسف عليهم، فإن ضرر ذلك راجع إليهم ونازل بهم.

أشر

الأشر: شدة البطور هو أبلغ منه. قال تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾ (القمر: ٢٦) والأشر: المتكبر والمرح والنشط.

إصر

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ (الأعراف: ١٥٧) الإصر: الثقل: أي يضع عنهم التكاليف الشاقة الثقيلة. وقوله ﴿وَأَخَذْنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ (آل عمران: ٨١) أي عهدي. وقوله ﴿رَيْنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ (البقرة: ٢٨٦) فالإصر: العبء الثقيل الذي يأصر صاحبه: أي يحبسه مكانه لا يستقل به لثقله. وقيل: الإصر: شدة العمل.

أصل

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ (الصفات: ٦٤) أي في مقرها. وأصل الشئ: قاعدته، قال تعالى ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ (إبراهيم: ٢٤) أي راسخ آمن من الانقلاب بسبب تمكنها من الأرض بعروقها

أصيل

﴿وَسَبَّحُوهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الأحزاب: ٤٢) أي نزهوه عما لا يليق به في وقت البكرة ووقت الأصيل والأصيل آخر النهار.

أف

أصل الأف: كل مستقذر من وسخ وغيره. ويقال لكل مستخف به قال تعالى ﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾

أفق

الإفك

أهل

أكل

إن

التنهام

ألف

مِنْ دُونَ اللَّهِ ﴿الأنبياء: ٦٧﴾، والتأفف: صوت يدل على التضجر والاستنقال. وهو اسم فعل . ومنه قوله ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمَّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ (الإسراء : ٢٣) .

﴿سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾ (فصلت : ٥٣) الأفاق : جمع أفق : وهي النواحي. وقال عطاء : في الأفاق : يعني أقطار السموات والأرض من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والرياح والأمطار والرعد والبرق والصواعق والنبات والأشجار والجبال والبحار وغير ذلك. وقوله ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ (التكوير: ٢٣) أي تالله لقد رأى محمد ﷺ جبريل بالأفق المبين : أي بمطلع الشمس من قبل المشرق. قيل رآه في صورته له ستمائة جناح . وقوله ﴿وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى﴾ (النجم: ٧) أي جانب المشرق. وقيل المغرب .

الإفك : كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه. ويأتي بمعنى الكذب والقذف قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ (النور : ١١) والإفك أسوأ الكذب وأقبحه . وهو الحديث المقلوب. وقيل هو البيهتان. وأجمع المسلمون على أن المراد به في الآية ما وقع من الإفك على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . ويأتي بمعنى السحر. قال تعالى ﴿أَنْ لَقِيَ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (الأعراف: ١١٧) وبمعنى الصرف عن الإيمان برسول الله ﷺ) وبما جاء به أو عن الحق قال تعالى ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْإِفْكِ﴾ (الذاريات : ٩) وبمعنى عبادة الأصنام قال تعالى ﴿أَفْفَكَ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ﴾ (الصافات : ٨٦) . وقوله ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (النجم: ٥٣) أي المنقلبة والمؤتفكة مدائن قوم لوط فإنها أنقلبت بهم وصار عاليها سافلها .

﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام : ٧٨) الأفول: الغروب. أو غيبوبة النيرات كالشمس والقمر والنجوم.

الأكل : تناول الطعام. قال تعالى ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (الزخرف: ٧٣) وجاء بمعنى إنفاق المال لأن الأكل أعظم ما يحتاج فيه إلى المال. قال تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ١٨٨) وبمعنى الفساد. قال تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل : ٥) أي فاسد. والأكول والأكال : الكثير الأكل قال تعالى ﴿أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ﴾ (المائدة : ٤٢).

﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة : ٨) أي عهداً. وفي الصحاح : الإل : العهد والقرابة .

﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الطور : ٢١) أي ما أنقصنا الآباء بإلحاق ذريتهم بهم من ثواب أعمالهم شيئاً . ومنه قوله ﴿لَا يَلِكُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (الحجرات : ١٤) يقال : لات يلت : إذا نقص. ولاته يليته ويلوته : إذا نقصه ، والمعنى : لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً .

﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ (ال عمران ١٠٣) الإلف : إجتماع مع التئام . ومنه قوله ﴿وَالْمَوْلَاةُ قُلُوبُهُمْ﴾

ألف

ألم

إله، الله

اللهم

يا لوتكم

يا بل

آلاء

أولاء

إلياس

إل ياسين

(التوبة : ٦٠) وهم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم وإعطائهم من الزكاة لترغيبهم وترغيب من ورائهم في الإسلام . ومنه قوله ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ إِلَّا فِيهِمْ﴾ (قريش : ١-٢) أي مألّفوا من رحلتي الشتاء والصيف . والمؤلّف : جامع من أجزاء مختلفة . ومنه تأليف الكتاب .

الألف : العدد المخصوص (أربع خانات فأكثر) . سمي بذلك لأن الأعداد فيه مؤتلفة . قال تعالى ﴿وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾ (الأنفال : ٦٦) .

الآلم : الوجع الشديد . قال تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ يَا أُمُومُنَا كَمَا تَأْلُمُونَ﴾ (النساء : ١٠٤) أي ماتجدونه من ألم الجراح ومزاولة القتال ليس مختصاً بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم . فليسوا أولى بالصبر على حر القتال ومرارة الحرب منكم . ومنه قوله ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الإنشقاق : ٢٤) الأليم : المؤلم الموجع .

الله : قيل : إله محذوف همزته وأدخل عليه الألف واللام فخص بالباري عز وجل . قال تعالى ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (مريم : ٦٥) والإله : هو المعبود . قال تعالى ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾ (البقرة : ١٣٣) ولفظ الجلالة ورد في القرآن الكريم كثيراً منها قوله ﴿أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاحة : ١) حيث اختص ذاته بالربوبية والألوهية . ولا يجوز صرف الألوهية لغير الله أو اتخاذ لها غيره . قال تعالى ﴿وَالِهَاتُ وَاللَّهُمَّ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (العنكبوت : ٤٦) .

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ (آل عمران : ٢٦) قيل معناه يا الله . وخص بدعاء الله سبحانه .

﴿لَا يَأْتُونَكَمْ خَبَالًا﴾ (آل عمران : ١١٨) أي لا يقصرون في جلب الخبال إليكم .

﴿وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُو الْفُضْلِ مِنْكُمْ﴾ (النور : ٢٢) إلا يلاء : الحلف المقتضي التقصير في الأمر الذي يحلف عليه . ومن قوله ﴿لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ (البقرة : ٢٢٦) أي يحلفون .

﴿فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ﴾ (الأعراف : ٦٩) أي نعمة . والآلاء : النعم .

﴿مَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ﴾ (آل عمران : ١١٩) أولاء : اسم مبهم للإشارة إلى جمع المذكر .

﴿وَالْيَاسَ كُلِّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الأنعام : ٨٥) قيل : إلياس : من ولد إسماعيل . وقيل : من سبط يوشع بن نون . وهو من أنبياء بني اسرائيل .

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الصافات : ١٣٠) إلياس وإلياسين شيء واحد . وقيل : إل ياسين جمعاً

فيجعل أصحابه داخلين معه .

أمت

﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ (طه : ١٠٧) الأمت : التلال الصغار. أو المكان المرتفع .

أمد

﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ (الحديد : ١٦) أي طال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم. والأمد : مدة لها حد مجهول وقد ينحصر . ويطلق على الغاية والمدة والأجل .

أمر

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر : ٩٤) أي بما تؤمر به من إظهار الدين والشريعة. والأمر واحد الأمور. وقد ورد في القرآن على أربعة عشر معنى الأول : الدِّين : ومنه ﴿حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (التوبة : ٤٨) الثاني : بمعنى القول ، ومنه ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (هود : ٤٠) الثالث : العذاب ومنه ﴿لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (إبراهيم : ٢٢) الرابع : إيجاد عيسى عليه السلام ومنه ﴿إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (مريم : ٣٥) الخامس : القتل ومنه ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (غافر : ٧٨) السادس : فتح مكة . ومنه ﴿فَتَرِيصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ (التوبة : ٢٤) السابع : قتل بني قريظة وإجلاء بني النضير ومنه ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ (البقرة : ١٠٩) الثامن : القيامة ومنه ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (النحل : ١) التاسع : القضاء ومنه ﴿وَمَنْ يُدْبِرِ الْأَمْرَ﴾ (يونس : ٣١) العاشر : الوحي ومنه ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ (الطلاق : ١٢) الحادي عشر : أمر الخلائق ومنه ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (الشورى : ٥٣) الثاني عشر : النصر ومنه ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (آل عمران : ١٥٤) الثالث عشر : الذنب ومنه ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ (الطلاق : ٩) الرابع عشر : الشأن ومنه ﴿وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ (هود : ٩٧) وقيل للأمر معانٍ أخرى. والإنتمار : التشاور قال تعالى ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ (القصص : ٢٠) أي يتشاورون في قتلك ويتأمرون بسببك . ومنه قوله ﴿وَأْتَمُرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ (الطلاق : ٦) أي يتشاوروا بينكم .

أمس

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ الْأَمْسُ﴾ (يونس : ٢٤) المراد بالأمس : الوقت أو الزمان القريب الماضي.

أمل

﴿نَزَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيَلْبَسُوا الْأَمْلَ﴾ (الحجر : ٣) الأمل هنا : التمنيات الباطلة والآمال الفارغة. وقوله ﴿وَأَخْيَرُ أَمَلًا﴾ (الكهف : ٤٦) أي أفضل أملاً .

أم

الأم : إزاء الأب. وهي الوالدة التي ولدته. ومن ذلك قول أمنا حواء، وإن كان بيننا وبينها وسائط قال تعالى ﴿وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ﴾ (المائدة : ٧٥) ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أم. قال تعالى ﴿وَأَنَّهُ فِي لُبِّ الْكِتَابِ﴾ (الزخرف : ٤) وسمى الله تعالى أزواج النبي (ﷺ) (أمهات المؤمنين قال تعالى ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب : ٦) وقال ﴿لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (الشورى : ٧) أي مكة. وقد تقال : على سبيل المدح أو الذم نحو ﴿يَبْنُوهُمْ﴾ (طه : ٩٤).

أمة

الأمة : كل جماعة يجمعهم أمر واحد من دين أو زمان أو مكان سواء كان ذلك الأمر تسخييراً أو اختياراً. قال تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (البقرة: ٢١٣) أي صنفاً واحداً. وجمعها أمم كقوله ﴿إِلَّا أُمَّةٌ أُمَّةً﴾ (الأنعام: ٣٨) وتأتي بمعنى حين قال تعالى ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (يوسف : ٤٥) أي بعد حين. وبمعنى قائماً مقام جماعة في عبادة الله. قال تعالى ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ (النحل : ١٢٠).

أمي

الأمي : هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ (الجمعة: ٢) ويطلق على الغفلة والجهل وقلة المعرفة كقوله ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: ٧٨) أما قوله ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ (الأعراف : ١٥٧) قيل منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا لكونه على عاداتهم .

إمام

الإمام : المؤتم به ، وهو الإنسان الذي يقتدى بقوله أو فعله أو غير ذلك محققاً كان أو مبطلاً. قال تعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ (الإسراء : ٧١) ويطلق على اللوح المحفوظ كقوله ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (يس : ١٢) وجمعه أئمة : قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (الأنبياء : ٧٣) أي رؤساء يقتدى بهم في فعل الخيرات وأعمال الطاعات .

أمام

والأمام : يضاهه الخلف ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَّ أُمَّةً﴾ (القيامة : ٥) أي يقدم الذنب ويؤخر التوبة. أي فيما يستقبل من الزمان .

إماء

﴿وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾ (البقرة : ٢٢١) الأمة: هي الرقيقة المؤمنة . وقيل المراد بالأمة : الحرية. لأن الناس كلهم عبيد الله وإماؤه . والأول أولى .

أمن

أصل الأمن : طمأنينة النفس وزوال الخوف. قال تعالى ﴿فَإِنْ آمَنَ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا فَلَئِنَّ الَّذِي أُوْتِمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ (البقرة : ٢٨٣) ومنه قوله ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢) ومنه الأمانة قال تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ (الأحزاب : ٧٢) والأمانة : كل ما وُتِمِنَ عليه الإنسان في الدين وأداء الفرائض والطاعة وأمانة الأموال كالودائع وحفظ الفرج وحفظ جميع الجوارح وكلمة التوحيد والعدل. فهي كلمة جامعة .

إيمان

الإيمان : في اللغة : التصديق. وفي الشرع ماجاء عن الرسول (ﷺ) : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. ويراد به إذعان النفس للحق بإجتماع ثلاثة أشياء. تحقيق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح . وقد ورد الإيمان في كتاب الله كثيراً سواءً بأسلوب الخطاب نحو ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة : ١) أو بأسلوب الأمر والإخبار نحو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ (البقرة : ١٣) أو المدح نحو ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحديد : ١٩) أو غيرها .

أمين

﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ (المائدة: ٢) أي قاصديه. والمعنى: لاتمنعوا من قصد البيت الحرام لحج أو عمره أو ليسكن فيه. ولعل منه التأمين: أي قول آمين بمعنى إستجب بعد قراءة الفاتحة من الإمام والمؤمنين. وفي الدعاء.

أنثى

الأنثى: خلاف الذكر. قال تعالى ﴿مِنْ ذَكَرٍ لَوْ أَنْتَى﴾ (النساء: ١٢٤) وهي أضعف من الذكر. وكان المشركون يسمون ألهتهم إناث كقوله ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ (النجم: ١٩-٢٠) كما زعموا أن الملائكة إناثاً قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ (الزخرف: ١٩).

إنس

الإنس: خلاف الجن. وهو كل ما يستأنس به. قال تعالى ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الرحمن: ٢٣) وجمع الإنس أناس قال تعالى ﴿وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ {الفرقان: ٤٩} ومنه الإنسان قال تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: ٤) قيل سمي بذلك لأنه خَلِقَ خَلْقَهُ لاقوام له إلا بإنس بعضهم ببعض. ولهذا قيل الإنسان مدني بطبعه. ومنه قوله ﴿فَلَنْ أَلْكُمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٦) أي لن ألكم اليوم أحداً من الناس. وقوله ﴿إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا﴾ (طه: ١٠) بمعنى أبصرت. وقوله ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ (النور: ٢٧) من الإيناس أي إذا وجدت إيناساً. والإستناس: الاستعلام والإستخبار أي حتى تستعلموا من في البيت. وقوله ﴿فَلَنْ أُنسِتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء: ٦) أي علمتم. وقيل: أبصرتهم ورأيتم. وقوله ﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ (الأحزاب: ٥٣) المعنى: النهي لهم عن أن يجلسوا بعد الطعام يتحدثون مستأنسين بالحديث.

أنف

أصل الأنف الجارحة. قال تعالى ﴿وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ﴾ (المائدة: ٤٥) ويسمى به طرف الشيء وأشرفه. ويعبر به عن الإبتداء نحو ﴿مَاذَا قَالَ أَنفًا﴾ (محمد: ١٦) أي ماذا قال النبي ﷺ الساعة على طريقة الإستهزاء. والمعنى: إنا لم نلتفت إليه.

أنام

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) الأنام: جميع الخلق مما له روح وحياء. ولا تختص بالجن والإنس.

أنى

﴿فَاتُوا حَرْكُمُ أَنَى شَيْئِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٣) أنى: للبحث عن الحال والمكان أي كيف شئتم إذا كان في الفرج.

أنا

أنا: ضمير المخبر عن نفسه نحو ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (الكهف: ٣٨) ويأتي للجمع نحو ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦).

أن

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد: ١٦) أن: حان. أي ألم يحن

أويحضر خشوع قلوبهم ويجيء وقته وقوله ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آناً﴾ (الرحمن: ٤٤) الآن الذي قد انتهى حره وبلغ غايته. وقوله ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ (الإنسان: ١٥) أي وعاء من الفضة. وقوله ﴿غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ﴾ (الأحزاب: ٥٣) أي غير منتظرين. وإناء: نضجه وإدراكه. وقوله ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ (الزمر: ٩) أي في ساعات الليل.

أهل

أهل الرجل: من يجمعه بهم نسب أو دين أو ما يجري بمجرهما من صناعة وبيت وولد. قال تعالى ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (البقرة: ١٠٩) هم اليهود والنصارى. وأكثر ماوردت أهل الكتاب في القرآن إشارة إلى اليهود. وقوله ﴿وَلَوْ لَأَنَّ أَهْلَ الْقُرَى﴾ (الأعراف: ٩٦) أي أهل القرى التي أرسل الله إليها الرسل. وقوله ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أُرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ (يوسف: ٢٥) أي زوجك. وقوله ﴿وَشَهِدَ سَآخِذٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (يوسف: ٢٦) أي من قرابتها. قيل إنه طفل في المهد تكلم. وقيل غيره. وأهل النبي (ﷺ) (أسرته مطلقاً). ومنه قوله ﴿أَهْلُ النَّبِيِّتِ﴾ (الأحزاب: ٣٣) وأهل الإسلام من يجمعهم. والشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الأحكام بين المسلم والكافر قال تعالى ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (هود: ٤٦) أي ليس من أهلك الذين آمنوا بك واتبعوك. وإن كان من أهلك باعتبار القرابة. والمكان المأهول من به ناس.

أهله

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٨٩) الأهلة: جمع هلال وجمعها بإعتبار كل شهر. قيل هو هلال حتى يستدير وقيل هو هلال حتى ينير بضوئه السماء وذلك ليلة السابع. والمراد به هنا القمر.

أهل

﴿وَمَا أَهْلٌ لِيَغْيِرَ اللَّهُ بِهِ﴾ (النحل: ١١٥) الإهلال: رفع الصوت. ومنه إهلال الصبي واستهلاله. وهو صياحه عند ولادته. والمراد هنا ما ذكر عليه اسم غير الله كالللات والعزى أو كان الذابح وثنياً أو مجوسياً. ومنه الذبح على قبور الأموات فإنما أهلُّ به لغير الله.

أواب

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ٤٤) الأواب: الرجوع عن كل ما يكرهه الله سبحانه إلى ما يحبه. وجمعه أوابين. كقوله ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينَ غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٥). وقوله ﴿يَاجِبَالُ أَوَّيْ مَعَهُ﴾ (سبأ: ١٠) التأويب: التسبيح. أي سبحي أوسيري معه أوجعي معه.

أولى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩) أولى الأمر: هم الأنمة والسلاطين والقضاة وكل من كانت له ولاية شرعية لا ولاية طاغوتية. ومنه قوله ﴿الْأُمُورُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: ١١٢) أي القائمون بأمر الناس بما هو معروف في الشريعة. ومنهم الفقهاء وأهل الدين المطيعون لله.

إياب

﴿إِن إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾ (الغاشية: ٢٥) أي رجوعهم بعد الموت. فالإياب: الرجوع.

مَاب

﴿وَأَن لَّهُ عِنْدَنَا لُزْفَىٰ وَحُسْن مَّآبٍ﴾ (ص : ٤٠) أي حسن مرجع . وهي الجنة .

يعوده

﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ (البقرة : ٢٥٥) أي لا يثقله .

آل

الآل: مقلوب من الأهل ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً إما بقرابة أو بموالاه قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران : ٣٣) .

تأويل

التأويل: من الأوّل. أي الرجوع إلى الأصل . وهو رد الشيء إلى الغاية المراده منه علماً كان أو فعلاً . قال تعالى ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران : ٧) أي طلباً لتأويله على الوجه الذي يريدون ويوافق مذاهبهم الفاسده . والتأويل يكون بمعنى التفسير . وقوله ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء: ٥٩) قيل : أحسن ثواباً في الآخرة . وقيل أحسن معنى وترجمة .

أواه

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَكِيمٌ﴾ (التوبة : ١١٤) الأواه : الذي يكثر التأوه . وهو من يظهر خشية الله . وقيل الذي يكثر الدعاء . وقيل إنه الرحيم بعباد الله .

أيد

﴿إِذْ أَيْدِيكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (المائدة : ١١٠) من التأييد . وهو القوة الشديدة . وقوله ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾ (آل عمران : ١٣) أي يقوى من يشاء .

أيكة

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ (ق : ١٤) الأيك: شجر ملتف . وأصحاب الأيكة نسبوا إلى غيضة كانوا يسكنونها . وأصحاب الأيكة: هم قوم شعيب .

أول

الأول: هو الذي يترتب عليه غيره . وفي وصف الله عز وجل أي الذي لم يسبقه في الوجود شيء قال تعالى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (الحديد : ٣) أي قبل كل شيء . وقوله ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (القلم : ١٥) الأولين : أي المتقدمين لهم في الزمان . وقوله ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (الأحقاف : ٣٥) ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام . وقوله ﴿أُولِي الْأَجْنِحَةِ﴾ (فاطر : ١) أولوا وأولي بمعنى واحد . وهي لاتأتي إلا مضافاً إليها غيرها .

أيم

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ (النور : ٣٢) الأيم: هي التي لازوج لها، بكرأ أو ثيباً . والإماء : المماليك .

آية

الآية : هي العلامة الظاهرة . ويقال لكل جملة من القرآن دالة على حكم آية . قال تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة : ١٠٦) ويقال للبناء العالي آية . نحو ﴿أَتَيْنُونِ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ (الشعراء : ١٢٨) وآيات الله كثيرة التي تدل على عظمته وقدرته .

أوى

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف : ١٠) أوى : أي صاروا إليه وجعلوه مأواهم . وقوله ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ (يوسف : ٦٩) أوى : أي ضمه إلى نفسه . وقوله ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾ (السجدة : ١٩)

قيل إن أرواح المؤمنين تأوى إليها. وقيل إن آدم أوى إليها.

﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا﴾ (الإسراء: ١١٠) أي في الإستخبار: للبحث عن الجنس وعن النوع وعن تعيينه.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (الفاتحة: ٤) إياك: لفظ يتوصل به إلى ضمير منصوب.

﴿أَيَّانَ مَرَّسَاهَا﴾ (النازعات: ٤٢) أي متى وقوعها وقيامها؟

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾ (ص: ٤١) وفي قصته إرشاد لرسول الله (ﷺ) إلى الإقتداء به في الصبر على المكاره. وقد أصابه الضر. قيل: إنه قام ليصلي فلم يقدر على النهوض. وقيل انقطع الوحي عنه أربعين يوماً. وقيل تناول الدود بدنه. وقيل: الشماتة. واختلف في مدة اقامته عليالبلاء: فقيل سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ليال. وقيل ثلاثين سنة وقيل ثماني عشرة سنة. وأيوب: هو نبي الله عليه السلام ضرب به المثل في الصبر. حيث أبتلاه الله في صحته وفي ماله وأولاده.

﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة: ٧١) الآن: ظرف للحال ويستعار للاستقبال.



باب الباء

﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ (الحج: ٤٥) البئر: الحفرة أو الحفيرة .

بئر

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (النساء: ٨٤) البأس والبؤس والبأساء: الشدة والمكروه إلا أن البؤس في الفقر والحرب أكثر . والبأس والبأساء في النكايه كقوله ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ (النساء: ٨٤) أي أشد صولة وأعظم سلطاناً . ومنه قوله ﴿بِعَذَابِي يَكْسِبُ﴾ (الأعراف: ١٦٥) فعيل من البأس والبؤس، وقوله ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (هود: ٣٦) أي لا تلزم البؤس ولا تحزن. والبؤس: الحزن. والبائس: المستكين كقوله ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: ٢٨) وقيل : البائس ذو البؤس: وهو شدة الفقر .

بأس

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ (إبراهيم: ٢٩) بئس : كلمة تستعمل في الدم، كما أن نعم تستعمل في المدح.

بئس

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ﴾ (البقرة: ١٠٢) بابل: قيل هي العراق . وقيل: نهاوند. وقيل: نصيبين. وقيل: المغرب.

بابل

﴿إِنَّ سَانَكَ هُوَ الْبَيْتْرُ﴾ (الكوثر: ٣) البتر: القطع . والأيتر: مقطوع الذكر بأن لا يكون له عقب يخلفه . نزلت كما روي عن أبي أيوب قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله (ﷺ) مشى المشركون بعضهم إلى بعض . فقالوا : إن هذا الصابي قد بتر الليلة فنزلت سورة الكوثر .

بتر

﴿فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ (النساء: ١١٩) المراد هنا : أن الكفار شقوا آذان البحائر والسواائب امتثالاً لأمر الشيطان واتباعاً لرسمه . والبتك : القطع . أي شق آذان الأنعام .

بتك

﴿وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (المزمل: ٨) التبتل : الإنقطاع . وهنا المراد به : الإنقطاع والإشتغال بعبادة الله بنية خالصة .

بتل

البث : أصله التفريق وإثارة الشيء وبث النفس ما أنطوت عليه من الغم كقوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (يوسف: ٨٦) أي أبثه عن كتمان . وقوله ﴿وَبِثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (لقمان: ١٠) أي أوجد مالم يكن موجوداً . وقوله ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (القارعة: ٤) أي المتفرق المنتشر .

بث

﴿أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (الأعراف: ١٦٠) أي فانفجرت . الإنبجاس : الانفجار . وأكثر ما يقال فيما يخرج من مكان ضيق .

بجس

بحث	﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣١) أي حفر له ثم حثا عليه التراب . والبحث . الكشف والطلب . والمراد هنا : بحث التراب : أي الحفر فيه لدفن الميت .
بحر	البحر : مكان واسع جامع للماء الكثير. قال تعالى ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ (البقرة: ٥٠) ويسمى كل متوسع فيه بحراً. ويقال للنهر الكبير. قال تعالى ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (فاطر: ١٢) .
بحيرة	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ (المائدة: ١٠٣) البحيرة : مأخوذة من البحر، وهو شق الأذن. قيل : هي التي خُلِيت للطواغيث فلا يحتلبها أحد من الناس وجعل شق أذنها علامة لذلك. وقال الشافعي : كانوا إذا نتجت الناقة خمسة أبطن إنائاً بحت أذانها فحرمت . وقيل عشرة أبطن. وقيل غير ذلك
بخس	﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (الأعراف: ٨٥) البخس : النقص . ويكون بالتعيب للسلعة أو التزهد فيها أو المخادعة لصاحبها والاحتيال عليه. ويطلق على الشيء الطفيف الناقص قال تعالى ﴿وَسَرَّوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ﴾ (يوسف: ٢٠) أي ناقص أو زائف .
بخب	﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ (الكهف: ٦) البخب : قتل النفس غماً .
بخل	البخل : امسك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه. ويقابله الجود قال تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (الليل: ٨) وقيل البخل في اللغة أن يمنع الإنسان الحق الواجب فأما من منع ما لا يجب عليه فليس ببخيل .
بدا	﴿وَيَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾ (المتحنة: ٤) بدا : أي ظهر ظهوراً بيناً. ويقال للمقيم في البادية باداً. كقوله ﴿وَالْبَادِ﴾ (الحج: ٢٥) والبدو خلاف الحضرك قال تعالى ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ﴾ (يوسف: ١٠٠). أي من البادية ، وهي أرض كنعان بالشام .
بدأ	﴿وَيَدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (السجدة: ٧) البدء والابتداء : تقديم الشيء على غيره . ومما أختص الله عز وجل به قوله ﴿إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (البروج: ١٣) أي يخلق الخلق أولاً في الدنيا ويعيدهم أحياء بعد الموت .
بدر	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ (آل عمران: ١٢٣) بدر: موضع بين مكة والمدينة. والبدار: المسارعة قال تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ (النساء: ٦) من المبادرة: يعني لا تأكل مال اليتيم مبادرة قبل أن يبلغ فتحول بينه وبين ماله.
بدع	﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة: ١١٧) أي ابتدع خلقهما ولم يشرك فيه أحد. أبدع الشيء: أنشأه

لا عن مثال. وكل من أنشأ ما لم يسبق إليه فهو مبدع. وقوله ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ﴾ (الأحقاف: ٩) أي ما أنا بأول رسول، قد بعث الله قبلي كثيراً من الرسل. وقيل البدع بمعنى البديع وهو: ما لم ير له مثل أو من الإبتداع وهو الإختراع. والبدعة في المذهب وهي إيراد قول لم يستن قائله وفاعله فيه بصاحب الشريعة وأمثالها المتقدمة وأصولها المتقنة.

التبديل .. جعل شيء مكان آخر، وقد يقال للتغيير مطلقاً وإن لم يأت ببديله كقوله ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ (البقرة: ٥٩) وقوله ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ (الفرقان: ٧٠) أي أبدلهم الله بالكفر الإسلام وبالمعصية الطاعة وبالإنكار المعرفة وبالجهالة العلم. وقيل: هم المؤمنون كانوا من قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم إلى الحسنات فأبدلهم مكان السيئات الحسنات.

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ (يونس: ٩٢) قيل معناه بجسدك بعد سلب الروح منه. وقيل معناه بدرعك. قيل إن بني إسرائيل لم يُصدِّقوا أن فرعون غرق وقالوا هو أعظم شأنًا من ذلك فألقاه الله على مرتفع من الأرض حتى شاهده. وقيل: نخرجك مما وقع فيه قومك من الرسوب في قعر البحر ونجعلك طافياً ليشاهدوك ميتاً بالغرق. وقوله ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ مَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (الحج: ٣٦). البدن: جمع بدنة وهي ما يساق للحرم من إبل ويقر ليذبح تقرباً إلى الله تعالى.

﴿وَأَتِذَا الْقُرْآنِ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا إِنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ (الإسراء: ٢٦-٢٧) التبذير: تفريق المال كما يفرق البذر كيفما كان من غير تعمد لمواقعة، وهو الإسراف المذموم لمجاورته الحد المستحسن شرعاً في الإنفاق. أو هو الإنفاق في غير حقه وإن كان يسيراً. والمراد بالأخوة بين المبذرين والشياطين المماثلة التامة. وتجنب مماثلة الشيطان واجبة.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ (الحديد: ٢٢) نبأها: أي خلقها. وأصل البرء والبراءة والتبري: التقصي مما يكره مجاورته. قال تعالى ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة: ١). برئت من الشيء أبرأ براءة، وأند منه بريء: إذا أزلته عن نفسك وقطعت سبب ما بينك وبينه. والمعنى: الإخبار أن الله ورسوله قد برئا من تلك المعاهدة بسبب ما وقع من الكفار من النقض فصار النبذ إليهم بعدهم واجباً على المعاهدين من المسلمين. ومعنى براءة الله سبحانه: وقوع الإذن منه بالنبذ من المسلمين لعهد المشركين بعد وقوع النقض منهم. وفي ذلك من التضخيم لشأن البراءة والتهويل لها والتسجيل على المشركين بالذل والهوان ما لا يخفى. ومن أسماء الله عز وجل البارئ قال تعالى ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر: ٢٤) أي المنشئ المخترع للأشياء الموجد لها. وقيل: المميِّز لبعضها عن بعض. وقوله ﴿وَتَبْرِئُ الْأَكْمَهَ﴾ (المائدة: ١١٠) أي البرء من المرض بإذن الله. وهو الشفاء منه.

برج

البروج : القصور . كقوله تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾ (النساء : ٧٨) وقيل البروج : البناء المرتفع، وقيل الحصون التي في الأرض. وبه سميت بروج السماء لمانزلها المختصة بها قال تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (البروج : ١) وتبرج المرأة : إظهار المحاسن. كقوله ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب : ٣٣) والتبرج : أن تبدي المرأة من زينتها ومحاسنها ما يجب عليها ستره مما تستدعي به شهوة الرجل . والتبرج : التكشف والظهور للعيون .

برج

البروح : المكان الواسع : وقوله تعالى ﴿فَلَنْ أُنْبِئَ الْأَرْضَ﴾ (يوسف : ٨٠) أي : الزمها وأبقى مقيماً فيها. وقوله ﴿لَا أُنْبِئُ حَتَّىٰ أُنْبِئَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الكهف : ٦٠) أي لأزال. وكذلك قوله ﴿لَنْ نُنْبِئَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (طه : ٩١) أي لانزال مقيمين على عبادته .

برد

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء : ٦٩) أصل البرد خلاف الحر. أي ذات برد. وقوله ﴿وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ (النور : ٤٣) البرد : ما يبرد من المطر في الهواء ويصلب . أي من جبال من برد في السماء. والبرد حجارة كالتلج.

بِرْ

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (الطور : ٢٨) البر : أي كثير الإحسان. وقوله ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (البقرة : ١٧٧) البر : الطاعة والعمل الصالح وسعة الخير والمعروف والصدق. وللبر معان أخرى معروفة. وقوله ﴿وَيَرَأُ بِوَالِدَيْهِ﴾ (مريم : ١٤) بمعنى البار. أي لطيفاً بهما محسناً إليهما. وقوله ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْتَرِ﴾ (آل عمران : ١٩٣) جمع بار أوبر وأصله من الإتساع، فكأن البار متسع في طاعة الله ومتسعة له رحمة الله . وقوله ﴿كَرَامَ بَرِّهِ﴾ (عبس : ١٦) البررة : جمع بار أي أتقياء مطيعون لربهم صادقون في إيمانهم . ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا﴾ (المائدة : ٩٦) البر : اليابس من الأرض ويقابله البحر. والبر : هو المكان الواسع من الأرض .

برذ

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ (الكهف : ٤٧) ومعنى بروزها ظهورها وزوال ما يستترها من الجبال والشجر والبنيان. وقوله ﴿لَبِزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ (آل عمران : ١٥٤) أي لا بد من خروج من كتب عليه القتل. وقوله ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ﴾ (البقرة : ٢٥٠) أي صاروا في البراز. وهو المتسع من الأرض

برزخ

البرزخ : الحاجز والحد بين الشيئين . قال تعالى ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن : ٢٠). والبرزخ في القيامة : الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة في الآخرة . وقيل البرزخ ما بين الموت إلى القيامة . قال تعالى ﴿وَمِنْ وَدَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون : ١٠٠) .

برص

﴿وَأَنْبِئِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ﴾ (آل عمران : ٤٩) البرص : مرض معروف . وهو بياض يظهر في الجلد.

برق

﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ (البقرة : ١٩)

برق

البرق: لمعان السحاب. وقيل: البرق مخراق حديد بيد الملك الذي يسوق السحاب. وقوله ﴿فَإِذَا بَرِقَ
لِبَصْرٍ﴾ (القيامة: ٧) أي فزع وتحير. وقيل لمع من شدة شخوصه للموت. وقيل: عند الموت .

أباريق

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾ (الواقعة: ١٨) الأباريق: هي ذات العرى والخراطيم واحدها إبريق. وهو الذي
يبرق لونه من صفائه .

إستبرق

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ (الإنسان: ٢١) قيل إنه الديباج. وقيل ماثن من
الملابس.

برك

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَيَارِكُ فِيهَا﴾ (فصلت: ١٠) البركة. ثبوت الخير الإلهي في الشيء.
وقيل : جعلها مباركة كثيرة الخير بما خلق فيها من المنافع للعباد . ومن ذلك إخراج الزرع
والثمار منها على أتم مايكون وأنفع ماينفق. وقوله ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾
(الإسراء: ١) فقد بارك الله حول المسجد الأقصى ببركات الدنيا والآخرة . ومن ذلك الأنبياء
والصالحين وغيرهما من النعم. وقوله ﴿وَنَجِّنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾
(الأنبياء: ٧١) قال المفسرون : الأرض المباركة هي أرض الشام. وكانا بالعراق. وقيل الأرض
المباركة مكة. وقيل بيت المقدس لأن منها بعث الله أكثر الأنبياء. وهي أيضاً كثيرة الخصب .
وجمع البركة : بركات قال تعالى ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ٩٦)
قيل خير السماء المطر وخير الأرض النبات. وقوله ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾
(الفرقان: ١) مأخوذ من البركة وهي النماء والزيادة .حسية كانت أو عقلية. ومعناها : العظمة
أو تبارك عطاؤه : أي زاد وكثر، وقال العلماء : هذه اللفظة لاتقال إلا لله سبحانه. ولاتستعمل إلا
بلفظ الماضي. وقوله ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران
:٩٦) التقدير للذي استقر بيكة مباركاً. والبركة: كثرة الخيرالحاصل لمن يستقر فيه ويقصده من
مضاعفة الثواب ووجود الآيات البينات الواضحات ومنها الصفا والمروة وغيرهما.
وقوله ﴿وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ (مريم: ٣١) أي جعلني ثابتاً في دين الله. وقيل معنى
المبارك : النفع للعباد . وقيل المعلم للخير .

برم

﴿أَمْ أَمْرُؤًا أَمْراً فَإِنَّا مَبْرُمُونَ﴾ (الزخرف: ٧٩) الإبرام : إحكام الأمر واتقانه. والمعنى : بل أحكموا
كيداً للنبي ﷺ (فإننا محكمون لهم كيداً) .

إبراهيم

﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (البقرة : ١٢٤) هو خليل الله إبراهيم بن آزر عليه الصلاة والسلام .
ومعنى إبراهيم في السريانية : أب رحيم . وأصل الكلمة برهم .

برهان

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (النساء: ١٧٤) البرهان : ما يبرهن به على المطلوب

والمراد به هنا. ما أنزل الله من كتبه ، وما أرسل من رسل . ومانصب من معجزات. والبرهان :
الدليل الذي يحصل عنده اليقين قال تعالى ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ (البقرة : ١١١) والبرهان: بيان
الحجة. وهو الذي يقتضي الصدق لامحالة. كقوله ﴿ فذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (القصص : ٣٢) أي
حجتان نيرتان ودليлан واضحان .

﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا ﴾ (الأنعام : ٧٧) البزوغ : طلوع الضوء وانتشاره .

بزغ

﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَيَسَّرَ ﴾ (المدثر : ٢٢) أي أظهر العبوس قبل وقته، ومنه قوله ﴿ وَوَجْوهُ يَوْمَئِذٍ
بَاسِرَةٌ ﴾ (القيامة : ٢٤) أي كالحجة عابسة كئيبة. وقيل متغيرة. وقيل مصفرة .

بسر

﴿ وَيُسَّتْ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (الواقعة : ٥) البس : الفت . أي فتت فتاً ، والمعنى : أنها خلطت فصارت
كالدقيق الملتوت . وقيل البس : السوق. والمعنى على هذا: وسيقت الجبال سوقاً .

بسس

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ (نوح : ١٩) أي فرشها وبسطها لكم تتقلبون عليها تقلبكم على
بسطكم في بيوتكم. والبسط نشر الشيء وتوسيعه. وبسط اليد يستعمل تارة للطلب كقوله ﴿ إِلَّا
كَبَّاسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ (الرعد : ١٤) وتارة للأخذ. كقوله ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (المائدة : ٦٤) وتارة
للضرب والإعتداء. كقوله ﴿ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ ﴾ (المتحنة : ٢) أي بالضرب
والشتم. وللتوسعة كقوله ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ ﴾ (الشورى : ٢٧) أي لو وسع الله لهم رزقهم.

بسط

﴿ وَالنُّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ (ق : ١٠) البسق الطول. وقيل مستويات. وقيل حاملات للربط.

بسق

﴿ وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا
يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُهْبِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ (الأنعام : ٧٠) الإبسال : تسليم المرء نفسه للهلاك .
وأصل الإبسال : المنع. ومنه شجاع باسل : أي ممتنع من قرنه .

بسل

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ﴾ (النمل : ١٩) التبسم : هو الضحك الخفيف أو أول الضحك. وقيل
ضحك الأنبياء تبسم لاغير (أي لاقهقة فيه) .

بسم

﴿ فَقَالُوا أَنْوَمِينَ لَيْسَرِينَ مِثْلَنَا ﴾ (المؤمنون : ٤٧) البشرية : ظاهر الجلد ولذلك سمي الإنسان بشراً
ويتساوى الناس في البشرية. قال تعالى ﴿ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴾ (ص : ٧١) أي جسماً من جنس
البشر مأخوذ من مباشرته الأرض أو من كونه يادي البشرية . والمباشرة : الإفضاء بالبشرتين
وكنى بها عن الجماع والنكاح . قال تعالى ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ (البقرة
: ١٨٧) والبشارة والبشرى : الأمر السار الذي يؤدي إلى بسط بشرة الوجه قال تعالى ﴿ فَبَشِّرْهُنَّاهُ ﴾

بشر

بِغْلَامٍ حَكِيمٍ ﴿الصافات : ١٠١﴾ والبشير : المبشر. قال تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (يوسف : ٩٦) وقد تأتي لتنبية العصاة إلى ما يسمعون من الخبر بما ينالهم من العذاب قال تعالى ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران : ٢١) والاستبشار : إذا وجد ما يبشره من الفرح قال تعالى ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَكْفُرُوا بِهِمْ﴾ (آل عمران : ١٧٠).

بَصْرًا ﴿ق: ٢٢﴾ البصر : يقال للجارحة الناظرة (العين) وقوتها . وجمعه أبصار قال تعالى ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ (الأنعام : ١٠٣) ومن صفات الله تعالى البصير كقوله ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (غافر : ٥٦) أي البصير بكل شيء . ويأتي بمعنى الاستبصار والبصيرة قال تعالى ﴿تَبَصَّرْهُ وَذَكَرَى﴾ (ق : ٨) وقوله ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ (العنكبوت : ٣٨) أي طالبين للبصيرة . وقوله ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ (النمل : ٨٦) أي ليصروا فيه ما يسعون له من المعاش الذي لا بد لهم منه .

بِصْلًا ﴿البقرة : ٦١﴾ البصل : نبات معروف . وهو كثير القشور كثيفها .

بِضْعًا ﴿يوسف : ٤٢﴾ البضع : المقتطع من العشرة . ويقال لما بين الثلاثة إلى العشرة أو الخمسة ودون العشرة .

بِضَاعَةً ﴿يوسف : ١٩﴾ البضاعة : ما يبيضع من المال : أي يقطع منه لأنها قطعة من المال الذي يَتَجَرُّ به .

بِطْهًا ﴿النساء : ٧٢﴾ أي يثبط غيره . والتبطينة والإبطاء : التأخر . والمعنى : أن من دخلانكم وجنسكم ومن أظهر إيمانه لكم نفاقاً ، من يبطن المؤمنين ويثبطهم عن الجهاد في سبيل الله .

بِطْرًا ﴿الأنفال : ٤٧﴾ قيل : البطر في اللغة : التقوي بنعم الله على معاصيه . والمراد هنا الرياء والكبر والفخر وطلب الثناء من الناس وللمتمدح إليهم .

بِطْشًا ﴿الشعراء : ١٣٠﴾ البطش : السطوة والأخذ بعنف . وقيل : البطش العسف قتلاً بالسيف وضرباً بالسوط .

بِطْلًا : نقیض الحق . قال تعالى ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ (الرعد : ١٧) والباطل ما لا يثبت له . والباطل في كلام العرب : الزائل الذاهب . والباطل : الشيطان . ويسمى الشجاع بطلاً لأنه يبطل شجاعة صاحبه . والإبطال : إفساد الشيء وإزالته . قال تعالى ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ

المُبْطِلُونَ ﴿غافر: ٧٨﴾ أي الذين يبطلون الحق.

بطن

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأنعام: ١٥١) أي ما أسير. وقوله ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ (الحديد: ٣) الباطن: أي العالم بما بطن. ويجوز أن يكون المعنى: المحتجب عن الأبصار والعقول. وقال الرسول ﷺ ﴿وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ﴾. وقال: وهو الباطن دون كل شيء. وقال تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان: ٢٠) أي الظاهرة المحسوسة والباطنة المعقولة. وقوله ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ﴾ (آل عمران: ١١٨) البطانة: مصدر يسمى به الواحد والجمع. وبطانة الرجل خاصته الذين يستبطنون أمره. وأصله البطن الذي هو خلاف الظهر وقيل استعارة من بطانة الثوب. وقوله ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (النجم: ٣٢) البطون هنا: جمع بطن وهي الجارحة. والبطن من العرب: اعتبار أنهم كشخص واحد، وأن كل قبيلة بطن أو فخذ.

بعث

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (البقرة: ٢١٣) البعث: إرسال الرسل. وأصل البعث إثارة الشيء وتوجيهه قال تعالى ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ (الأنعام: ٣٦) أي يخرجهم ويسيرهم إلى القيامة. وقد يكون بلا توجيه إلى مكان قال تعالى ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْهُمُ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَنْبِيَاءِهِمْ﴾ (التوبة: ٤٦) أي خروجهم والانبعاث: الخروج. أي حبسهم الله عن الخروج معك وخذ لهم. وقوله ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ﴾ (الحج: ٥) أي إن كنتم في شك من الإعادة. ويوم البعث يوم القيامة قال تعالى ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الروم: ٥٦}.

بعثر

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (الانفطار: ٤) أي قلب ترابها وأخرج الموتى الذين هم فيها.

بعد

البعد: ضد القرب. قال تعالى ﴿أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيرٍ﴾ (فصلت: ٤٤) أي مسافة بعيدة لا يسمع صوت من يناديه منها. وقوله ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ (التوبة: ٤٢) أي السفر إلى بلاد بعيدة وقوله ﴿أَلَا بَعْدَ لَمَدَيْنٍ كَمَا بَعُدْتَ نُمُودَ﴾ (هود: ٩٥) البعد هنا: بمعنى اللعنة. وبعد لفظة تأتي مقابل قبل. نحو ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ {الشعراء: ١٢٠}.

بعير

﴿وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٌ﴾ (يوسف: ٧٢) البعير: يقال للذكر والأنثى من الإبل. وقيل البعير: الجمل.

بعض

﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (البقرة: ٣٦) بعض الشيء جزء منه. ويقال ذلك بمراعاة الكل.

بعوضة

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦) البعوض: البق. الواحدة

بعوضة. سميت بذلك لصغرها . ويطلق اسم البعوضة في عرف الناس حالياً على حشرة طائفة تتكاثر في الماء الراكد . وهي أصغر في حجمها من الذباب .

البعل : هو الذكر من الزوجين . قال تعالى ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ (هود: ٧٢) وسمى العرب معبودهم الذي يتقربون إليه بعلاً . قال تعالى ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (الصافات: ١٢٥) وقيل البعل هنا : صنم . وقيل ملك . وقيل إمرأه كانوا يعبدونها .

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ (محمد : ١٨) بغتة : أي فجأة .

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ (المائدة : ٩١) البغض: النفور عن الشيء الذي ترغب عنه وهو ضد الحب . وقد أوقع الله البغضاء بين اليهود والنصارى قال تعالى ﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (المائدة : ١٤) كما أنهم يبغضون المسلمين قال تعالى ﴿قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ (آل عمران : ١١٨) والمعنى: أنها قد ظهرت البغضاء في كلامهم لأنهم لما خامرهم من شدة البغض والحسد أظهرت أسنتهم مافي صدورهم فتركوا التقية وصرحوا بالتكذيب .

﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لِتَرْكِبُوهَا وَزِينَةً﴾ (النحل : ٨) البغل : المتولد من بين الحمار والفرس

﴿إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ (القصص: ٧٦) أي جاوز الحد في التجبر والتكبر عليهم وخرج عن طاعة موسى وكفر بالله ، وقيل بغيه على بني إسرائيل استخفافه بهم لكثرة ماله وولده . وقيل: بغيه بنسبته ماأناه الله من المال إلى نفسه لعلمه وحيلته وهذا البغي مذموم . وقوله ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّلَارَ الْآخِرَةَ﴾ (القصص: ٧٧) أي أطلب فيما أعطاك الله . فهذا من الابتغاء المحمود . ومنه أيضاً ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ (الليل: ٢٠) كما يأتي البغي بمعنى الزنا أو ارتكاب الفاحشة كقوله ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ (مريم: ٢٨) وفيه تنبيه على أن الفاحشة من ذرية الصالحين مما لا ينبغي أن يكون .

﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ (البقرة : ٧٠) البقر: واحده بقرة . الحيوان المعروف . والبقرة : اسم للأنثى . ويقال للذكر ثور . وقيل إنها تطلق عليهما . وأصله من البقر: وهو الشق . لأنها تشق الأرض بالحرث .

البقعة : القطعة من الأرض . قال تعالى ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ (القصص : ٣٠) وقيل البقعة من الأرض : ما يكون على غير هيئة التي بجانبها .

البقل : ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء . قال تعالى ﴿مِنْ بَقْلِهَا﴾ (البقرة : ٦١) والبقل : كل نبات

ليس له ساق . وقيل البقل ما أنبتته الأرض من الخضر . والمراد به أطيب البقول التي يأكلها الناس .

بقي البقاء : ثبات الشيء علي حالته الأولى، ويضاده الفناء . قال تعالى ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ (الكهف:٤٦) أي مايبقى ثوابه للانسان. وقوله ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (الحاقة:٨) أي جماعة باقية. أي لم يبق منهم أحد. وقوله ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ﴾ (البقرة : ٢٤٨) قيل :عصاه ورضاض الألواح وقيل غيرها . وقوله ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (هود : ٨٦) أي مايبقيه الله لكم من الحلال بعد إيفاء الحقوق بالعدل أكثر خيراً وبركة مما تبقونه لأنفسكم من التطفيف والبخس والفساد في الأرض . وقيل بقية الله : طاعته. وقيل وصيته. وقيل مراقبته . وقوله ﴿أُولَئِكَ بِقِيَّةِ اللَّهِ﴾ (هود:١١٦) أي من الرأي والعقل والدين .والبقاء الدائم لله عز وجل قال تعالى ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن:٢٧) . وقوله ﴿وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ (النجم : ٥١) أي أهلك تمود وعاداً فما أبقي حداً من الفريقين .

بكر البكور. أول الشيء وأول النهار. قال تعالى ﴿وَسَبَّحُ بِالنَّعْشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ (آل عمران:٤٠) ولذلك سمي أول الولد بكر. والبكر هي التي لم تلد قال تعالى ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ (البقرة:٦٨) أي لم تفتض بكارتها ؛ قال تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (الواقعة : ٣٦) فالبكر : الصغيرة التي لم تحمل. وتطلق في إناث البهائم وبني آدم على مالم يفتحله الفحل .

بكة بكة :هي مكة: أبدل الميم باءً قال تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ (آل عمران:٩٦) وقيل إن بكة اسم لموضع البيت ومكة للبلد الحرام ، وقيل سميت بكة لإزدحام الناس في الطواف وقيل: لأنها كانت تدق أعناق الجبابرة .

بكم ﴿أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ (النحل:٧٦) الأبكم العبي المفحم. وقيل الأقطع اللسان الذي لا يحسن الكلام . وقوله ﴿صُمُّ بَكْمٌ عَمِي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (البقرة:١٨) والأبكم: الذي لا ينطق ولا يفهم فإن فهم فهو الأخرس وقيل الأخرس والأبكم واحد. والمراد أنهم لا يرجعون إلى الحق وفي موضع آخر لا يعقلون. أي لا يعقلون ماتقول لهم أو شر من أمر بالخير أو نهى عن الشر غير أنه يسمع صوتك .

بكي ﴿إِذَا تَلَّكَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا﴾ (مريم:٥٨) البكى بالقصر: قيل : الحزن : أي ليس معه صوت. والبكاء بالمد سيلان الدمع عن حزن وعويل. وقد لا يكون مع البكاء سيلان دمع. وقوله ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ (الدخان:٢٩) فيه بيان لعدم الإكتراث بهلاكهم. قال المفسرون : إنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً تبكي عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء عمل طيب يبكي عليهم. والمعنى : أنه لم يصب بفقدهم وهلاكهم أحد من أهل السماء ولا من أهل الأرض وكانت العرب تقول عند موت السيد منهم:بكت له السماء والأرض:أي عمت مصيبته. وقيل

في الكلام مضاف محذوف : أي ما يكي عليهم أهل السماء والأرض من الملائكة والناس. وقال مجاهد : إن السماء والأرض تيكيان على المؤمن أربعين صباحاً. وقيل: إنه ييكي على المؤمن موضع صلاته ومصاعده عمله .

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ (المطففين : ١٤) بل : كلمة للتدارك .

بل

البلد : المكان المحيط المحدود المتأثر باجتماع قُطْانه قال تعالى ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد : ١) أي مكة وجمعه بلدان وبلاد قال تعالى ﴿لَا يَغْرَنكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ اقْتَبُوا﴾ (آل عمران : ١٩٦) والمعنى هنا : لا يغرنك ما هم فيه من تقلبهم في البلاد بالأسفار للتجارة التي يتوسعون بها في معاشهم . وقوله ﴿وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مِيتًا﴾ (ق : ١١) أي بلدة مجدبة لا ثمار فيها ولا زرع .

بلد

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (الأنعام : ٤٤) المبلس : الحزين الأيس من الخير لشدة ما نزل به من سوء الحال . ومنه اشتق إسم إبليس . يقال : أبلس الرجل إذا سكت . والمعنى : فإذا هم متحIRON أيسون من الفرح . والمبلس : الساكت المنقطع في حجة الذي أيس أن يهتدي إليها .

بلس

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ (البقرة : ٣٤) إبليس : من الملائكة على قول الجمهور . وقيل كان من الجن الذين كانوا على الأرض قال تعالى ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الكهف : ٥٠) وخلقه الله من نار قال تعالى ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ﴾ (ص : ٧٦) وقال الجمهور : بأنه لا يمتنع أن يخرج إبليس عن جملة الملائكة لما سبق في علم الله من شقائه .

إبليس

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ (هود : ٤٤) البلع : الشرب والازدراد ، ويقال بلع مافي فمه من الطعام إذا ازدرده : أي أدخله بطنه .

بلع

﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنُ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ (الأنعام : ١٩) أي كل من بلغ إليه من موجود ومعدوم سيوجد في الأزمنة المستقبلية . والبلوغ والبلاغ : الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدره . وربما يعبر به عن المشاركة عليه وإن لم ينته إليه . فمن الانتهاء قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ (الأحقاف : ١٥) والبلاغ والتبليغ : الكفاية قال تعالى ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ﴾ (إبراهيم : ٥٢) أي تبليغ وكفاية في الموعظة والتذكير . وبمعنى المشاركة : قوله ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ (الطلاق : ٢) أي قارين انقضاء العدة وشارفن آخرها . وبلغني أدركني . قال تعالى ﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ (آل عمران : ٤٠) والبلاغة تقال على وجهين : إما أن يكون بليغاً بذاته أو بليغاً باعتبار القائل والمقول له . وقوله ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ (النساء : ٦٣) يمكن حمله على الوجهين . والمعنى : أي بالغاً في المقصود مؤثراً فيهم .

بلغ

بلى

بلى الثوب : أي خَلِقَ . وبلوته اختبرته كأنى أخلقته من كثر اختباري له . قال تعالى ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ﴾ (يونس: ٣٠) والإبتلاء : الإختبار . وسمى الغم بلاءً لأنه يبلى الجسم قال تعالى ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾ (البقرة: ٤٩) وسمى التكليف بلاءً لأن فيه مشقة . كقوله ﴿ وَلِنَبْلُوَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ ﴾ (محمد: ٣١) وقوله ﴿ وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴾ (الدخان: ٣٣) أي إمتحان ومشقة .

بلى

بلى : رد للنفي . كقوله تعالى ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (البقرة: ٨١) أو جواب الإستفهام مقترن بنفي كقوله ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ (الأعراف: ١٧٢) .

بنان

﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (لقيامته: ٤) البنان : الأصابع . سميت بذلك لأن بها صلاح الأحوال التي يمكن أن يبين بها أي يقيم بها . وقيل البنان أطراف الأصابع من اليدين والرجلين قال تعالى ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلُّ بَنَانٍ ﴾ (الأنفال: ١٢) وهي هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء .

بنيان

﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ ﴾ (الصف: ٤) البناء والبنيان واحد لاجمع له . وهو اسم لما يُبنى ومنه قوله ﴿ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ ﴾ (التوبة: ١٠٩) والبنيان كالعمران والمراد أصول البناء .

ابن

الإبن : أصله بنو وفي الجمع أبناء وبنون . وفي التصغير بُني وسمي بذلك لكونه بناءً للأب . ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو في تربيته أو بتفقدته أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره . يقال ابنه . نحو ﴿ ابْنُ السَّبِيلِ ﴾ (البقرة: ١٧٧) وهو المسافر المنقطع . وجعل ابناً للسبيل لملازمته له . والمؤنث منه ابنة وبنات وجمعه بنات . قال تعالى ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ ﴾ (لقمان: ١٣) وقوله ﴿ هُوَ لَاءُ بَنَاتِي ﴾ (هود: ٧٨) أي تزوجوهن ودعوا ماتطلبونه من الفاحشه بأضيافني . وقد كان للوط ثلاث بنات ، وقيل : اثنتان . وقيل : أراد بقوله هؤلاء بناتي النساء جملة . لأن نبي القوم أب لهم .

بهت

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسُّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ (البقرة: ٢٥٨) بهت : إذا انقطع وسكت متحيراً . والبهتان : الذي يبهت سامعه لفضاعته قال تعالى ﴿ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (النور: ١٦) والبهتان : هو أن يقال في الإنسان مالميس فيه . والبهتان مأخوذ من البهت وهو الكذب على البريء بما ينهت له ويتحير منه . ويأتي كناية عن الزنا قال تعالى ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ﴾ (المتحنة: ١٢) أي لا يلحقن بأزواجهن ولداً ليس منهم . كما يطلق البهتان على الكذب المفرط الذي يتعجب منه كقوله ﴿ وَيُكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ١٥٦) وهو رميها بيوسف النجار وكان من الصالحين .

بح

﴿ فَأَنبَتْنَا بِهِ حَرَافِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (النمل: ٦٠) أي ذات حسن ورونق . والبهجة : هي الحسن الذي

يبتهج به من رآه ويُسر .

بهل

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران : ٦١) أصل الإبتهال : الإجتهد في الدعاء باللعن وغيره . والبهل اللعن . قيل : نبتهل نلتعن ويطلق على الإجتهد في الهلاك . وقيل : ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وإن لم يكن التعاناً ، وهذه الآية (٦١ من سورة آل عمران) سميت آية المباهلة . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ﷺ) قال : هذا الإخلاص يشير بإصبعه التي تلي الإبهام ، وهذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه ، وهذا الإبتهال فرفع يديه مداً .

بهم

﴿أَحْلَيْتُمْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ﴾ (المائدة : ١) البهيمة : اسم لكل ذي أربع . سميت بذلك لإبهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعقلها . ومنه باب مبهم : أي مغلق . وليل بهم وحلقة مبهمة : لا يدرى أين طرفاها وبهيمة الأنعام : الإبل والبقر والغنم . سميت بذلك لما في مشيها من اللين .

بء

ببوء

﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران : ١٦٢) بء : أي رجع . والبواء : الرجوع . والمعنى أي رجع بسخط عظيم كائن من الله بسبب مخالفته لما أمر به ونهي عنه . وقوله ﴿وَيَوَأَكُم فِي الْأَرْضِ﴾ (الأعراف : ٧٤) أي جعل لكم فيها مباءة ، وهي المنزل الذي تسكنونه . وقوله ﴿وَلَقَدْ بَوَأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَأً صِدْقٍ﴾ (يونس : ٩٣) أي أسكننا . والمبوء اسم مكان . والمراد به هنا المنزل المحمود المختار ، قيل هو أرض مصر . وقيل الأردن وفلسطين . وقيل الشام .

باب

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ (البقرة : ٥٨) والباب الذي أمروا بدخوله باب بيت المقدس يعرف اليوم بباب حطة . وقيل : هو باب القبة التي كان يصلي إليها موسى وبنو إسرائيل . والباب يقال : لمدخل الشيء وأصل ذلك مداخل الأمكنة . وجمعه أبواب . ومنه يقال في العلم باب كذا : أي به يتوصل إليه . وقوله ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبَيْتَاتِ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (البقرة : ١٨٩) فيها معنى بليغ . قيل المعنى : ليس البر أن تسألوا الجهال ولكن البر التقوى وأسألوا العلماء ، كما تقول : أتيت هذا الأمر من بابيه . وقيل هو مثل في جماعة النساء وأنهم أمروا بآتيانهم في القبل لا في الدبر . وقيل غير ذلك .

بور

﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ (الفرقان : ١٨) أي هلكى . والبوار فرط الكساد الذي يؤدي إلي الفساد . قال تعالى ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ (فاطر : ٢٩) أي لن تكسد ولن تهلك . وقوله ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ﴾ (إبراهيم : ٢٨) أي دار الهلاك وهي جهنم . وقيل هم قادة قريش أحلوا قومهم يوم بدر دار الهلاك وهو القتل الذي أصيبوا به . والأول أولى .

بال

﴿قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (يوسف : ٥٠) البال : الحال والشأن والأمر : أي ما حالهن وما شأنهن وما أمرهن .

بان

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ (آل عمران : ١١٨) البيان : الكشف عن الشيء . وهو أعم من النطق . ويكون

البيان على ضربين: أحدهما التسخير كقوله ﴿وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ (الزحرف ٦٣) والثاني بالاختيار. نحو ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ (النحل: ٤٤). ويسمى ما يشرح به الكلام المجمل والمبهم بياناً. نحو ﴿فَمِنْ أَيْنَ عَلَيْنَا بَيَانُهُ﴾ (القيامة ١٩) أي نبينه بلسانك. وقوله ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (البينة: ١) البينة: الحجة. والبينة هنا: هو ما جاء به محمد (ﷺ) وقيل إن البينة هي محمد (ﷺ) حيث قرن بالآية التي بعدها ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ (البينة: ٢) وجمع البينة البيئات قال تعالى ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (يونس: ١٣) أي الآيات البيئات الواضحات الدالة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام.

﴿وَأَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩) أصل البيت مأوى الإنسان بالليل. وجمعه بيوت. وهي الخاصة بالسكن. وأبيات الخاصة بالشعر وبيت الله والبيت العتيق: مكة. وبيوت الله المساجد قال تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أُذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾ (النور: ٣٦).

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ (الأعراف: ٤) بيئات: أي ليلاً. لأنه يبات فيه. وقوله ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ (النساء: ٨١) التبييت: تدبير الأمر ليلاً. والتبييت التبديل والتغيير. والمراد: أن الله يثبته في صحائف أعمالهم ليجازيهم عليه.

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (أل عمران: ١٠٦) البياض في الألوان ضد السواد. والبياض أفضل لون. والمراد هنا: يوم القيامة تكون وجوه المؤمنين مبيضة ووجوه الكافرين مسودة. وابيضاض الوجه عبارة عن المسرة. ومنه سمي البيض لبياضه كقوله ﴿كَأَنَّهُمْ بَيضٌ مَكُونُونَ﴾ (الصفات: ٤٩) حيث شبهت المرأة بالبيضة في اللون وكونها مصونة تحت الجناح.

﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٨٢) البيع: إعطاء المثلن وأخذ الثمن وعكسه الشراء. ويطلق كلاً منهما على الآخر. قال تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ (البقرة: ٢٧٥) والبيع: مصدر باع يبيع أي دفع عوضاً وأخذ معوضاً. ومبايعة الله مبايعة للنبي: وهي طاعتهما. قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ (الفتح: ١٠) والمقصود: بيعة الرضوان تحت الشجرة وكانت بالحديبية. وكانت البيعة أن يقاتلوا قريش ولا يفرؤا. وروي أنه بايعهم على الموت. ومنه (البيع) جمع بيعه قال تعالى ﴿وَيَبِّعُ﴾ (الحج: ٤٠) وهي مصلى أو كنيسة النصارى.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَبْعًا﴾ (الكهف: ٣٢) أي خلالهما أو وسطهما. وقوله تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٤) أي تقطع وصلكم. ويستعمل تارة ظرفاً وتارة اسماً. ولا يستعمل بين إلا فيما كان له مسافة أو له عدد اثنان فصاعداً. وأبين القوم. ولا يضاف إلى ما يقتضى معنى الواحدة إلا إذا كرر كقوله ﴿وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾ (فصلت: ٥).

باب التاء

تب	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد: ١) تبت : أي خسرت وخابت وهلكت. وخص اليدين بالتباب لأن أكثر العمل بهما. والتب والتباب : الخسار والهلاك .
تابوت	﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ (البقرة : ٢٤٨) قيل التابوت من التوب وهو الرجوع لأنهم يرجعون إليه والمراد هنا صندوق التوراة. وقوله ﴿أَنْ أَقْضِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ (طه : ٣٩) أي إطرحيه في التابوت وهو الصندوق المنحوت من الخشب .
تبر	﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّمًا هُمْ فِيهِ﴾ (الأعراف : ١٣٩) التبار : الهلاك. وكل إنسان منكسر فهو متبر. أي أن هؤلاء هالك ما هم فيه مدمر مكسر. ومنه قوله ﴿وَلْيَتَّبِرُوا مَا عَلَوْا تُتْبِيرًا﴾ (الإسراء: ٧) أي يدمروا تدميرا وقوله ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ (نوح : ٢٨) أي هلاكاً وخسراناً ودماراً.
تبع	﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة : ٣٨) الاتباع : إقتفاء الاثر. إما بالجسد أو بالإرتسام والائتمار. ويقال اتبعه إذا لحقه قال تعالى ﴿فَاتَّبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ (الشعراء: ٦٠). وقوله ﴿مَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ (الإسراء : ٦٩) أي ثائرا يطالبنا بما فعلنا وهو من الثأر. وقوله ﴿أَمْ خَيْرٌ لِّمُؤْمِنِينَ تَبِعُوا﴾ (الدخان : ٣٧) هو تبع الحميري. واسمه سعد أبو كرب. وقيل أسعد. قيل ذم الله قوم تبع ولم يذمه. وهو الذي دار في الدنيا بجيوشه وغلب أهلها وقهرهم. وقيل المراد بقوم تبع جميع أتباعه لا واحد بعينه.
تجارة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الصف: ١٠): أطلقت التجارة هنا مجازا على جزاء الاعمال من الله. وقوله ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٢٩) التجارة في اللغة عبارة عن المعارضة. والتجارة: الأمتعة التي يشترونها ليربحوا فيها. وهي تصرف في المال طلباً للربح. وقوله ﴿لَا تَلْهَيْهِمْ تِجَارَةٌ﴾ (النور: ٣٧) أي لا تشغلهم التجارة والبيع عن الذكر. وخص التجارة لأنها أعظم ما يشتغل بها الإنسان عن الذكر. ولذلك نهى الله عن البيع بعد المناذاة لصلاة الجمعة .
تحت	﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ﴾ (التحریم: ١٠) تحت : مقابل فوق .
تراب	﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا أَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ (النبا: ٤٠) التراب : معروف ومنه التربة: أي تربة الارض والترائب : ضلوع الصدر. قال تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (الطارق : ٧) والترائب ترائب المرأة. والترائب جمع تريبة وهي موضع القلادة من الصدر. وأتراب متماثلات متساويات قال ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ (النبا: ٣٣) قيل لأنهن كن في حال الصبا يلعبن بالتراب. وقيل في سر واحد ثلاثا وثلاثين سنة.

ترف

﴿وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (المؤمنون: ٣٣) أي وسعنا لهم نعم الدنيا فبطروا بسبب ما صاروا فيه. والمسرف والمترف: الذي أبطرته النعمة يقال صبي مترف منعم البدن. وقوله ﴿أمرنا مترفيها ففسقوا فيها﴾ (الاسراء: ١٦) المترفين: المنعمين الذين قد أبطرتهم النعمة وسعة العيش. ويقول المفسرون في تفسير المترفين: أنهم الجبارون المتسلطون والملوك الجائرون. قالوا وإنما خصوا بالذكر لأن من عداهم أتباع لهم.

ترافي

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَافِيَ﴾ (القيامة: ٢٦) أي إذا بلغت النفس أو الروح التراقي. وهي جمع ترقوة وهي عظم بين ثغرة النحر والعائق. ويكنى ببلوغ النفس التراقي عند الإشفاء على الموت.

ترك

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ (الكهف: ٩٩) ترك الشئ رفضه قصداً أو إختياريا كما فى الآية. أو قهرا أو إضطارا كقوله ﴿كم تركوا من جنات وعيون﴾ (الدخان: ٢٥). وتركه فلان: ما يخلفه بعد موته. كقوله ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾ (النساء: ٧).

تسع

التسعة العدد المعروف وكذا التسعون قال تعالى ﴿إِن هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (ص: ٢٣).

تس

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ﴾ (محمد: ٨) أصل التسع الانحطاط والانعثار. وقيل أصله الكب وهو ضد الانتعاش. وقيل الهلاك. وقيل التسع: أن يجر على وجهه. وقيل: بعداً لهم.

تفت

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ (الحج: ٢٩) التفت: الوسخ والقذارة من طول الشعر والأظفار.

أتقن

﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٨٨) الإتقان: الإحكام. أي أحكمه.

تكا

﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأًا﴾ (يوسف: ٣١) المتكأ: المكان الذى يتكأ عليه والمخدة المتكأ عليها. ومنه قوله ﴿أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٨) أي أحامل عليها فى المشى واعتمدها عند الإعياء.

تلك

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: ١٧) قيل تلك: اسم ناقص وصلت بيمينك. وقيل بمعنى هذه أي ماهذه. وهي اسم إشارة على ظاهر اللفظ.

تله

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (الصافات: ١٠٣) أصل التل المكان المرتفع. والتل هنا: الصرع والدفع. أي ألقاه. والمراد هنا: أضجعه على جبينه على الأرض. وقيل كبه على وجهه لئلا يرى منه ما يؤثر الرقة لقلبه.

تلا

﴿وَالْقَمْرِ إِذَا تَلَّامَا﴾ (الشمس: ٢) تلاها: تبعها. وقوله ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ (الأنفال: ٣١) من التلاوة: وهي القراءة. وتختص بالكتب المنزلة وذلك لإرتسام ما فيها من أمرٍ ونهيٍ وترغيبٍ

وترهيب. ومنه قوله ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (البقرة: ١٢١) قيل يلطون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيه إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار. وقيل: يتبعونه حق اتباعه. وقوله ﴿فَالْتَالِيَاتُ يُذَكِّرْنَ﴾ (الصافات: ٣) أي الملائكة التي تتلوا القرآن. وقيل: جبريل وحده. وقيل: كل من تلا ذكر الله وكتبه.

تَمَّ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (الأنعام: ١١٥) تمام الشيء إكتماله أو إنتهاؤه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه. وقوله ﴿وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة: ٣) أي بأكمال الدين المشتمل على الأحكام ويفتح مكة وقهر الكفار عن الظهور عليكم كما وعدتكم بقولي ﴿وَأَتِمُّنَا نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٠).

تَنَوَّرَ ﴿وَفَارَ التَّنَوُّورُ﴾ (هود: ٤٠) التنور: إما أنه وجه الأرض أو تنور الخبز الذي يخبزون فيه أو موضع إجتماع الماء في السفينة أو طلوع الفجر (تَنَوَّرَهُ). وأهل اللغة يقولون أنه إسم إعجمي معرب.

تَوْبَةٌ التوبة: ترك الذنب على أجمل الوجوه وعلى أبلغ وجوه الاعتذار. قال تعالى ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (النور: ٣١) والتوبة: الرجوع يقال تاب العبد إذا رجع إلى مولاه. ومن صفات الله وأسمائه التواب قال تعالى ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧) أي الكثير القبول لتوبة التائبين.

التَّوْرَةُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٤) أصله من التورى. وهو الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام.

تَارَةً ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ (طه: ٥٥) أي مرة وكرة أخرى. أصلها (تير).

تَيْنٌ ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (التين: ١) قيل هما المأكولان من الشجر بنفس الاسم. وإقسام الله بالتين لأنه فاكهة مخلصه من شوائب التنغيص. وقال كثير من أهل الطب إن التين أنفع الفواكه وأكثرها غذاءً.

تِيَهُ ﴿يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٢٦) أي يتحيرون في الأرض. والتيه: الحيرة. قيل أن هذه الأرض التي تاهوا فيها كانت صغيرة نحو ستة فراسخ كانوا يمسون حيث أصبحوا ويصبحون حيث أمسوا وكانوا سيارة مستمرين على ذلك لاقرار لهم.

باب النشاء

- ثبت** ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ (إبراهيم: ٢٧) الثبات ضد الزوال. والقول الثابت الحجة الواضحة. ومنه قوله ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ (إبراهيم: ٢٤) أي راسخ. وثبت في الصحيح أن القول الثابت: كلمة الشهادة (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) وذلك إذا قعد المؤمن في قبره. وقيل معنى تثبيت الله لهم هو أن يدوموا على القول الثابت. وقوله ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ (الأنفال: ٤٥) أي لا تجبنوا عنهم.
- ثبات** ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ (النساء: ٧١) الثبة: الجماعة المنفردة. والمعنى انفروا جماعات متفرقة أو مجتمعين.
- ثبور** ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ (الفرقان: ١٤) الثبور: الهلاك والخسران. والمعنى: لا تدعوا على أنفسكم بالثبور دعاءً واحداً وأدعوه أدعية كثيرة فإن ما أنتم فيه من العذاب أشد من ذلك لطول مدته وعدم تناهيه. وقوله ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَكْبُورًا﴾ (الإسراء: ١٠٢) أي هالكاً خاسراً ومخسوراً وقيل المثبور: الملعون. وقيل: ناقص العقل. وقيل: هو الممنوع من الخير. وقيل: المسحور.
- ثبط** ﴿فَتَبَطَّهْمُ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (التوبة: ٤٦) أي حبسهم الله عن الخروج معك وخذلهم. والتبطين: التعويق والإبطاء. يقال ثبطهم عن الأمر: أي أوقفهم عنه.
- ثجاج** ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (النبا: ١٤) الثجاج: المنصب بكثرة على جهة التتابع. يقال: ثج الماء: إذا سال. ومنه: الثج: سيلان دم الهدي.
- ثخن** ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخْتَمَوْهُمْ فُسْدُوا الْوَتَاقَ﴾ (محمد: ٤) الإثخان: كثرة القتل والمبالغة فيه. وقيل: الثمخن وقيل: القوة. وقيل: الإثخان: الغلظة والزيادة عن الحد. ومنه قيل: رجل ثخين: أي غليظ.
- ثرب** ﴿لَا تُثْرِبُ عَلَيْكُمْ﴾ (يوسف: ٩٢) الثرب: التعيب والتوبيخ واللوم: أي لا تعيبر ولا توبيخ ولا لوم عليكم وقال الزجاج: المعنى: لا فساد بيني وبينكم من الحرمة وحق الأخوة والصفح. وأصل الثرب: الإفساد وهي لغة أهل الحجاز. ومنه ثرب علي فلان: أي عدد علي ذنوبي. وقيل: أصل الثرب من الثرب وهو الشحم الذي هو غاشية الكرش. ومعناه: إزالة الثرب.
- يثرب** ﴿إِذْ قَالَتِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَمَلُ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (الأحزاب: ١٣) يثرب: قيل اسم الأرض ومدينة النبي (ﷺ) في ناحية منها. وقيل سميت يثرب لأن الذي نزل فيها من العمالقة اسمه يثرب بن عميل.

ثرى

﴿وَمَا تَحْتِ الثَّرَى﴾ (طه: ٦) الثرى: التراب الندي. والمفسرون يقولون: إن الله سبحانه وتعالى أراد الثرى الذى تحت الصخرة التى عليها الثور الذى تحت الأرض. ولا يعلم ماتحت الثرى الا الله سبحانه.

ثعبان

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ (الأعراف: ١٠٧) أي انقلبت ثعبانا. أي حية عظيمة من ذكور الحيات.

ثاقب

﴿فَاتَّبَعَهُ سِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (الصافات: ١٠) أي لحقه نجم مضيء فيحرقه. وأصل الثقوب: الإضاءة. ومنه قوله ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (الطارق: ٣) أي المضيء. وقال مجاهد الثاقب: المتوهج.

ثقف

﴿وَأَقْبَلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ (البقرة: ١٩١) يقال: رجل ثقف إذا كان محكما لما يتناوله من الأمور. وقال فى الكشاف: والثقف وجود على وجه الأخذ والغلبة. ومنه رجل ثقف: أي سريع الأخذ لأقرانه. وعليه يكون معنى الآية: حيث أحكمتم عليهم أو وجدتموهم.

ثقل

الثقل: مقابل الخفة. وأصله فى الأجسام. قال تعالى ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (الزلزلة: ٢) قيل موتاها وكنوزها. ويقال فى المعاني كقوله ﴿وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ (العنكبوت: ١٣) وهى الأثام وقوله ﴿ثُقُلْتَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ١٨٧) وصف للقيامة. وقوله ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤١) أي حال كونكم خفافا وثقالا. وقيل المراد منفردين ومجتمعين. والمثقال مايوزن به قال تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧) أي وزن نملة وهى أصغر مايكون من النمل. وقوله ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (الرحمن: ٣١) أي الإنس والجن. وسمى الإنس والجن ثقلين لعظم شأنهما بالنسبة لغيرهما من حيوانات الأرض. وقيل سموا بذلك لأنهم ثقل على الأرض أحياء وأمواتا وقيل: لأنهما مثقلان بالذنوب.

ثلاث

الثلاث والثلاثة والثلاثين الأعداد المعروفة والثلاث جزء من الواحد. قال تعالى ﴿فَلَأْمُمُ الثَّلَاثِ﴾ (النساء: ١١) ومنه ثلاث قال تعالى ﴿مَكْنَى وَثَلَاثَ وَرِيَاعَ﴾ (النساء: ٣) أي ثلاثا.

ثلة

﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ. وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (الواقعة: ٣٩-٤٠) الثلة: الجماعة التى لا يحصر عددها.

ثمود

﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ (الأعراف: ٧٣) ثمود: قبيلة باسم أبيهم. وهو ثمود بن عاد بن إرم ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وقيل أنه اسم أعجمي. وقيل إنه من الثمد: وهو الماء القليل. وقيل أنه للحي، وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى.

ثمر

﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ (الأنعام: ٩٩) الثمر فى اللغة: جني الشجر. وهو اسم لكل ما يظهر من أحمال الشجر. واحده ثمرة. وجمعه ثمار وثمرات. ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة. كقولك

ثمرة العلم والعمل الصالح : الجنة .

ثم

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (يونس : ٥٢) ثم : حرف عطف يقتضي تأخر ما بعده عما قبله .

ثم

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ (الانسان : ٢٠) قرأ الجمهور ثم بالفتح على أنها ظرف للمكان البعيد. ويعني بثم الجنة. ومنه قوله ﴿مَطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ﴾ (التكوير : ٢١) والمعنى أنه مطاع في السموات . أو أمين فيها : أي موثمن على الوحي وغيره . والعامل فيه مطاع أو ما بعده.

ثمن

الثمن : اسم لما يأخذه البائع في مقابلة البيع عيناً كان أو سلعة. وكل ما يحصل عوضاً عن شيء فهو ثمنه قال تعالى ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (النحل : ٩٥) أي عيشاً نزرأ ورئاسة لا خطر عليها. والثمن والثمانية والثمانون من الأعداد المعروفة قال تعالى ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ (النساء : ١٢) والثمن جزء من ثمانية أجزاء من الواحد .

ثنى

﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ (هود : ٥) يقال ثنى صدره عن الشيء : إذا أزوراً وانحرف منه فيكون في الكلام كناية عن الإعراض. وقوله ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾ (الحج : ٩) في تفسيره وجهان : الأول : أن المراد به من يلوي عنقه مرحاً وتكبراً. والثاني : الإعراض أي معرضاً عن الذكر. وقوله ﴿وَلَا يَسْتَكْتُمُونَ﴾ (القلم : ١٨) أي ولا يقولون إن شاء الله . وقيل : ولا يستتنون للمساكين من جملة ذلك القدر الذي كان يدفعه أبوهم إليهم .

والثناء ما يذكر في محامد الناس. وثاني واثنا واثنان واثني واثنين واثنتا واثنتي واثنتين واثنتي ومثني هي الأعداد المعروفة قال تعالى ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ قُرْآنِي﴾ (سبأ : ٤٦) أي اثنين اثنين. وقوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ (الحجر : ٨٧) المثاني : قال جمهور المفسرين : إنها فاتحة الكتاب. وقيل هي السبع الطوال (البقرة - آل عمران - النساء - المائدة - الأنعام - الأعراف - الأنفال والتوبة . لأنها سورة واحدة إذ ليس بينها تسمية). وقيل أنها السبعة الأحزاب فإنها سبع صحائف. وعلى القول أنها الفاتحة أنها تتثنى أي تكرر في كل صلاة. وعلى القول بأنها السبع الطوال فوجه التسمية أن العبر والأحكام والحدود كررت فيها. وعلى القول بأنها السبعة الأحزاب يكون وجه التسمية هو تكرر مافي القرآن من القصص ونحوها. وقد ذهب بعض المفسرين رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما لأن المثاني : القرآن الكريم كله، واستدلوا بقوله تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ (الزمر : ٢٣) وقيل المراد بالسبع المثاني : أقسام القرآن وهي الأمر والنهي والتبشير والإنذار وضرب الأمثال وتعريف النعم وأنباء قرون ماضية.

ثوب

﴿وَيُثَابِكُمْ فَطَهْرًا﴾ (المدثر : ٤) المراد بها الثياب الملبوسة على المعنى اللغوي. أمره الله سبحانه بتطهير ثيابه وحفظها عن النجاسات وإزالة ما وقع فيها منها. وقيل المراد بالثياب العمل. وقيل : القلب وقيل النفس. وقيل الجسم. وقيل الأهل. وقيل الدين. وقيل الأخلاق. وقوله ﴿قَطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ﴾ (الحج : ١٩) شبهت النار بالثياب لأنها مشتملة عليهم كاشتمال الثياب .

ثواب

﴿ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٥) الثواب الجزاء. والثواب : هو ما يرجع على العامل من جزاء عمله. من ثاب يثوب إذا رجع. وقوله ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَحَابَّةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ (البقرة: ١٢٥) مخابة: أي مرجعا يرجع الحجاج إليه بعد تفرقهم عنه. وقيل المثاب من الثواب: أي يثابون هناك. والمثوية أي الجزاء الثابت. وهي مختصة بالخير كقوله ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٠٣) وقد تستعمل بمعنى العقوبة كقوله ﴿قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٍ﴾ (المائدة: ٦٠).

ثيب

﴿ثِيَابًا وَأَبْكَارًا﴾ (التحريم: ٥) الثيبات: جمع ثيب. وهي المرأة التي قد تزوجت ثم ثابت عن زوجها فعادت كمن كانت غير ذات زوج.

ثوى

﴿وَمَا أَرْأَاهُمْ النَّارَ وَيَنْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (آل عمران: ١٥١) المثوى: المقام والمستقر. أي مستقرهم أو مقامهم فى النار. وقوله ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ (يوسف: ٢١) أي أكرمي منزلته حيث ظهرت فراسته وتوسم فيه المنفعة ورفعته المنزلة. أو اتخاذه ولدا.



باب الرجيم

جار

﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَلْيَبِئْهُ تَجَارُونَ﴾ (النحل: ٥٣) الجار: التضرع. يقال جار جواراً إذا رفع صوته في تضرع. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٤) من الجوار: وهو في اللغة: الصراخ والصياح. فالمعنى هنا: إذا هم يصرخون أو فاجأوا بالصراخ.

جار

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ (النساء: ٣٦) الجار ذي القربى: أي القريب جواره. وقيل: هو من له مع الجوار في الدار قرب في النسب. والجار الجنب: أي المجانب. وهو المقابل للجار ذي القربى. والمراد من يصدق عليه مسمى الجوار مع كون داره بعيدة. وفي ذلك دليل على تعميم الجيران والإحسان إليهم سواء كانت الديار متقاربة أو متباعدة، وعلى أن الجوار حرمة مرعية مأمور بها. وفيه رد على من يظن أن الجار يختص بالملاصق دون من بينه وبينه حائل أو مختص بالقريب دون البعيد. وقيل: إن المراد بالجار الجنب هنا هو الغريب. وقيل: هو الأجنبي الذي لا قرابة بينه وبين المجاور له. وقيل: المراد بالجار ذي القربى: المسلم، وبالجار الجنب: اليهودي والنصراني. وقد اختلف أهل العلم في المقدار الذي يصدق عليه مسمى الجوار ويثبت لصاحبه الحق. فقيل إلى أربعين داراً من كل ناحية. وقيل من سمع إقامة الصلاة. وقيل من سمع النداء وقيل: إذا جمعتهم محلة. وقيل غيره. وقوله ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠) أي لا يجاورونك فيها إلا جواراً قليلاً ثم يهلكوا. وقوله ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٨) أي مجير لكم من كل عدو. ومعنى الجار هنا: الدافع عن صاحبه أنواع الضرر كما يدافع الجار عن الجار. وقوله ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ (الرعد: ٤) قيل المتجاورات: المدن وماكان عامراً وغير المتجاورات الصحاري وماكان غير عامر. وقيل متجاورات: متدانيات. والإجازة: الدفع والمنع قال تعالى ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ (الجن: ٢٢) أي لا يدفع أحد عني عذابه إن أنزله بي. وقوله ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (التوبة: ٦) أي إن استجارك أحد من المشركين الذين أمرت بقتالهم فأجره: أي كن له مؤمناً محامياً محافظاً. وتأتي الإجازة بمعنى الإغاثة نحو ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ (المؤمنون: ٨٨) وقوله ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ (النحل: ٩) أي راجع عن السبيل جائراً مائلاً عن الحق عادل عنه فلا يهتدي به.

جالوت

﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾ (البقرة: ٢٥١) جالوت: ملك ظالم رماه داوود عليه السلام فقتله.

جب

﴿وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾ (يوسف: ١٠) الجب: البئر التي لم تطو. وسميت جباً لأنها قطعت في الأرض قطعاً. والجب: قطع الشيء من أصله.

جبت

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ (النساء: ٥١) اختلف المفسرون في معنى الجبت. فقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره الجبت: الساحر بلسان الحبشة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الجِب: السحر. وقال قتادة: الجبت الشيطان. وقيل كل معابد من دون الله. وأصل الجبت: الجبس. وقيل الجبت إبليس لعنه الله.

جبار ﴿وَاتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيبٍ﴾ (هود: ٥٩) الجبار: المتكبر. وقوله ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جِبَّارِينَ﴾ (المائدة: ٢٢) قال الزجاج: الجبار من الأدميين العاقي. وهو الذي يجبر الناس على ما يريد وأصله على هذا: من الإجبار: وهو الإكراه، أو القهر. وقيل: مأخوذ من جبر العظم، فأصل الجبار على هذا: المصلح لأمر نفسه. ثم استعمل في كل من جر إلى نفسه نفعاً بحق أو باطل. والمراد هنا أنهم قوم عظام الأجسام طوال متعاطمون. ومن أسماء الله عز وجل الجبار قال تعالى ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (الحشر: ٢٣) وجبروت الله عظمته. ويجوز ان يكون من جبر إذا أغنى الفقير وأصلح الكسير. وقيل الجبار الذي لاتطاق سطوته وليس ذلك إلا لله عز وجل.

جبريل ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ (البقرة: ٩٧) جبريل: اسم أعجمي وهو من الملائكة وجاء أنه روح القدس قال تعالى ﴿وَلْيَدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة: ٨٧) وقد رآه النبي ﷺ له ستمائة جناح قد سد الأفق.

جبل ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ (البقرة: ٢٦٠) الجبل جمعه جبال أو أجال. وهو الجزء العظيم المرتفع من الأرض. وقوله ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (الحشر: ٢١) أي لو أنزلنا القرآن على جبل من جبال الأرض لرأيته مع كونه في غاية القسوة وشدّة الصلابة وضخامة الجرم، لرأيته متشققاً من خشية الله سبحانه. ويقال للجماعة العظيمة جبلةً من الناس قال تعالى ﴿وَالْحَبِيلَةَ الْأُولِينَ﴾ (الشعراء: ١٨٤) أي الخلق الأولين. وقوله ﴿وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾ (يس: ٦٢) جبلا جمع جبلة واشتقاق الكل من جبل الخلق. أي خلقهم والمعنى: أن الشيطان قد أغوى خلقاً كثيراً. أو جموعاً كثيرة أو أمماً كثيرة. وقيل: الجبل الواحد عشرة آلاف والكثير ما يحصيه إلا الله عز وجل.

جبين ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (الصافات: ١٠٣) الجبين: أحد جانبي الجبهة. فلولوجه جبينان والجبهة بينهما.

جبهة ﴿فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ (التوبة: ٣٥) الجبهة موضع السجود من الرأس. أي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية.

جبي ﴿أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْنَىٰ إِلَيْهِ فَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (القصص: ٥٧) أي تجمع إليه. وجبيت: جمعت. وقوله ﴿وَجِفَانًا كَالْجَوَابِ﴾ (سبأ: ١٣) الجواب جمع جابية. وهي حفيرة كالحوض. وقيل: هي الحوض الكبير يجبي الماء: أي يجمعه. وقوله ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨) أي اختاركم لدينه. والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء. قال تعالى ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القلم: ٥٠) واجتباء الله للعبد تخصيصه إياه بفيض إلهي

وذلك خاص بالأنبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء والصالحين قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَيْكَ﴾ (يوسف:٦) أي يجعلك نبياً ويصطفيك على سائر العباد .

جث ﴿اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ (ابراهيم:٢٦) الاجتناث:الاقتراع : أى استوصلت واقتلعت من أصلها والجثة : شخص الانسان . يقال جثه : قلعه ، واجتنثته : اقتلعته .

جثم ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثَمِينَ﴾ (الأعراف: ٧٨) أى لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم كما يجثم الطائر. وأصل الجثوم للأرنب وشبهها. وقيل للناس والطير. والمراد هنا : أنهم أصبحوا فى دورهم ميتين لا حراك بهم .

جثي ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ (الجاثية:٢٨) جاثية : مستوفزة . والمستوفز الذى لا يصب الأرض منه إلا ركبته وأطراف أنامله وذلك عند الحساب. وقيل المعنى: وترى أهل كل ذي دين مجتمعين. وقيل متميزة عن غيرها وقيل: باركة على الركب. والجثو: الجلوس على الركب. والأول أولى . وقوله ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا﴾ (مريم: ٦٨) الجثي جمع جاث . كمعنى جاثية . وقيل المراد بقوله جثيا : جماعات. وأصله جمع جثوة. والجثوة: هي المجموع من التراب والحجارة .

جدد ﴿وَجَدَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ (النمل: ١٤) أى كذبوا حال كون انفسهم مستيقنة لها. وقوله ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَدَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ (هود:٥٩) أى كفروا بها وكذبوا بها وانكروا المعجزات فالجحود : هو الانكار والتكذيب. وقيل الجحود: نفي مافي القلب اثباته واثبات مافي القلب نفيه.

جحيم ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (البقرة:١١٩) الجحمة :شدة تأجج النار. ومنه الجحيم:أى النار المؤججة .

جدث ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾ (القمر:٧) الأجداث :القبور. والجدث :القبر.

جد ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ (الجن:٣) الجد عند أهل اللغة: العظمة والجلال. فالمعنى: ارتفع عظمة ربنا وجلاله. وقيل المراد غناه. وقيل للحظ :جدّ . وقيل : جدّه : الأوّه ونعمه على خلقه . وقيل ملكه وسلطانه. وقيل قدرته. وقيل أمره.

جدد ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾ (فاطر:٢٧)الجدد: جمع جدة. وهي الطريق. وقيل الجدد القطع. وقيل طرائق وخطوط. والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى اخبر عن جدد الجبال وهي طرائقها أو الخطوط التي فيها بأن لون بعضها البياض، ولون بعضها الحمرة .

جديد ﴿إِن يَسْأَلْكَ يَدْهِيكَمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (ابراهيم:١٩) أى إن يشا يفنيكم ويأت بدلكم بخلق جديد

أجدد

جدار

جدل

جداد

جذع

جدوة

جرح

يطيعونه ولا يعصونه، أو يأت بنوع من أنواع العالم غير ماتعرفونه: وقوله ﴿أَتَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (السجدة: ١٠) أي نبعث ونعود أحياء. والاستفهام للإنكار. وهذا قول منكري البعث. والجديد في العرف: كل ما أحدث إنشاؤه، ويقابل القديم.

﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبِقَافًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ (التوبة: ٩٧) أي أخلق. يقال فلان جدير بكذا: أي خليق به. والمعنى: أنه أحق وأخلق.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ (الكهف: ٨٢) الجدار: الحائط المرتفع من البناء. وقد لا يكون محيطا بالأرض من جميع الجهات. وجمعه جدر قال تعالى ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (الحشر: ١٤) أي من خلف الحيطان التي يستترون بها لجبنهم ورهبتهم.

﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (النساء: ١٠٩) أي حاججتم، فمن يخاصم ويجادل عنهم يوم القيامة. والجدال: مشتق من الجدل وهو الفتل. وقوله ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧) المراد به المماراة. وقيل: السباب وقيل: الفخر بالأباء. والظاهر الأول. وقيل المجادلة مأخوذة من الجدالة وهي وجه الأرض، لأن كل واحد من الخصمين يريد أن يلقي صاحبه عليها. وقوله تعالى ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ (النساء: ١٠٧) أي لاتحاجج عنهم. وقيل الجدال المفاوضة على سبيل المنازلة والمغالبة. وقوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ (المجادلة: ١) أي تراجعك الكلام في شأنه. وقوله ﴿وَجَادِلْنَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥) أي بالطرق التي هي أحسن طرق المجادلة.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جَذَازًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٨) الجذ: القطع والكسر، والجذاز ما كسر منه، وقيل جذازا: أي كسرا وقطعا، جمع جذبذ وهو الهشيم. وقوله ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (هود: ١٠٨) أي غير مقطوع. والمعنى: أنه ممتد إلى غير نهاية.

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (مريم: ٢٣) الجذع: ساق النخلة اليابسة، كأنها طلبت شيئا تستند إليه وتتعلق به كما تتعلق الحامل لشدة وجع الطلق بشيء مما تجده عندها. والجذع: هو أسفل الشجرة. وقيل: كل خشبة في أصل شجرة فهي جذع.

﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (القصص: ٢٩) الجذوة: الجمرة. قال مجاهد: في الآية: إن الجذوة قطعة من الجمر في لغة العرب. وقال أبو عبيدة: هي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار لم يكن.

﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ (المائدة: ٤٥) الجرح: أثر دم في الجلد. والمراد هنا: أي ذوات قصاص. وقد ذكر أهل العلم أنه لا قصاص في الجروح التي يخاف منها التلف، ولا فيما كان لا يعرف مقداره

عمقاً أو طولاً أو عرضاً. وقوله ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ (المائدة: ٤) الجرح هنا: الكسب. فجمهور الأمة على أن كل ما صاد بعد التعليم فهو جارح كاسب. وهو بمعنى الاصطیاء. والاجتراح: الاكتساب كقوله ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ (الجن: ٢١) ومنه الجارحة مثل اليد والعين والأذن، لأنه يكتسب بها. ومنه قوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ (الأنعام: ٦٠) أي يعلم ما كسبتم بجوارحك من الخير والشر.

﴿كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾ (القمر: ٧) الجراد: هو الحيوان المعروف ولعله سمي بهذا الاسم لأنه يجرد الأرض من النبات. والمراد هنا: أنهم يخرجون من القبور كأنهم لكثرتهم واختلاط بعضهم ببعض جراد منبث من الأقطار.

﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ (الأعراف: ١٥٠) أي أخذ برأس أخيه أو بشعر رأسه حال كونه يجره إليه وفعل ذلك لكونه لم ينكر على السامري ولا غيره من عبادة بني إسرائيل للعجل. والجر: الجذب بقوة.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ (السجدة: ٢٧) الأرض الجرز: التي لا تنبت إلا بسوق الماء إليها. وقيل هي اليابسة. وأصله من الجرز الذي هو القطع: أي التي قطع نباتها لعدم الماء. ولا يقال للتي لا تنبت أصلاً كالسباح جرز. ومنه قوله ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ (الكهف: ٨) أي تراباً لازينة فيها.

﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾ (إبراهيم: ١٧) التجرع: التحسي. أي يتحساه مرة بعد مرة لمرارته وحرارته، من جرع الماء: إذا تكلف جرده.

﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى سَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩) الجرف: ما يتجرف بالسيول، وهي الجوانب التي تنجرف بالماء. والإجتراف اقتلاع الشيء من أصله.

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ﴾ (المائدة: ٢) جرم وأجرم ولا جرم بمعنى: أي لا بد ولا محالة. وأصلها من جرم أي كسب. وقيل المعنى: لا يحملنكم أو لا يكسبنكم بغض قوم أن تتعدوا الحق إلى الباطل والعدل إلى الجور.. والجريمة والجارم والمجرم: بمعنى الكاسب. ويقال جرم يجرم جرماً إذا قطع. فجرم بمعنى حمل على الشيء لقطعه من غيره.. وجرم بمعنى كسب لإنقطاعه إلى الكسب. ولا جرم: بمعنى حق لأن الحق يقطع عليه قال تعالى ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾ (النحل: ٦٢) أي لقد حق لهم النار. ويأتي الإجمام: بمعنى الشرك قال تعالى ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الأنعام: ١٢٤) أي أشركوا. وسمي مرتكب الجرم مجرماً لما يرتكب من عمل منكر.

﴿أَنْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (البقرة: ٢٥) المراد الذي يجري فيها الماء. وأسند

جزء

جزاء

جزع

جزية

جسد

الجري إليها مجازاً. والجاري حقيقة هو الماء. والجري هو المر السريع. قال تعالى ﴿وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ (يونس: ٢٢) والجارية السفينة قال تعالى ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن: ٢٤) وقوله ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ (الحاقة: ١١) هي سفينة نوح: سميت جارية لأنها تجري في الماء. وقوله ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ (التكوير: ١٦) هي الكواكب التي تجري مع الشمس والقمر.

﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (الحجر: ٤٤) أي قدر معلوم متميز عن غيره. وقوله ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا﴾ (البقرة: ٢٦٠) فيه الأمر بالتجزئة. والجزء: النصيب. وقوله ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ (الزخرف: ١٥) قيل: عدلاً ويعني ماعبد من دون الله. وقيل الجزء البنات. وأنكر ذلك بعض المفسرين.

﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (الإنسان: ١٢) الجزء من المجازاة: أي الغناء والكفاية. وقوله ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ (البقرة: ٤٨) أي لاتجزى ولا تكفي ولا تقضي. يقال جزأ عني هذا الأمر يجزي. أي قضي. واجترأت بالشيء اجتزيت: أي أكتفيت. والمراد أن هذا اليوم لا تقضي نفس عن نفس شيئاً ولا تكفي عنها. والتكثير في شيئاً للتحقير. أي جزءاً حقيراً.. والجزاء: مافيه الكفاية من المقابلة إن خيراً فخييراً وإن شراً فشر. ومنه قوله ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ (لقمان: ٣٣) أي لا يغني والد عن ولده شيئاً ولا ينفع بوجه من وجوه النفع لاستغاله بنفسه. ولا يجزي المولود عن والده. ذكر سبحانه جزئين من القربيات وهو الوالد والولد وهما الغاية في الحنو والشفقة على بعضهم البعض، فما عدا هما من القربيات لا يجزي بالأولى فكيف بالأجانب. وقوله ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: ٦٠) من المكافأة: أي الجنة.

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ (المعارج: ٢٠) أي إذا أصابه الفقر والحاجة والمرض أو نحوها فهو جزوع. أي كثير الجزع. والجزع: أبلغ الحزن، فالحزن عام. والجزع: حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه. ومنه قوله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (إبراهيم: ٢١) رُفِعَ عن النبي (ﷺ) في هذه الآية قوله: يقول أهل النار هلموا لنجزع: فبكوا خمسمائة عام. فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ أي مستو علينا الجزع والصبر.

﴿حَتَّى يَبْغُتُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة: ٢٩) الجزية: وزنها فطلة، من جزي يجزي إذا كافأ عما أسدى إليه، فكانهم أعطوها جزاءً عما منحوا من الأمن. وهي في الشرع ما يعطيه المعاهد على عهده. أو ما يؤخذ من أهل الذمة من أجل حقن دمائهم.

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (الأنبياء: ٨) الجسد: جسم الإنسان. أي ماجعلناهم

جسداً مستغنياً عن الأكل.. وقوله ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾ (طه: ٨٨) أي على شكل جسم العجل . وقوله ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ (ص: ٣٤) قال أكثر المفسرين : هذ الجسد الذي ألقاه الله على كرسي سليمان هو شيطان اسمه صخر، وكان متمرداً عليه غير داخل في طاعته . وقصته موضحة في كتب التفسير . وقيل غير ذلك .

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات: ١٢) التجسس : البحث عما ينكتم عنك من عيوب المسلمين وعوراتهم . والمراد: أن الله سبحانه نهى عن البحث عن معائب الناس ومثالبهم . ومنه قيل: رجل جاسوس : إذا كان يبحث عن الأمور .

﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (البقرة: ٢٤٧) الجسم ماله طول وعرض وعمق . وزاده البسط في الجسم الذي يظهر به الأثر في الحروب ونحوها . ويدل على قوة البدن . قال ابن عباس رضي الله عنهما كان عظيماً جسيماً يفضل بنى إسرائيل بعنقه . وقوله ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ (المنافقون: ٤) أي هيئاتهم ومناظرهم . يعني أن لهم أجساماً تعجب من يراها لما فيها من النضارة والرونق .

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْوَالًا﴾ (النحل: ٧٢) جعل: لفظ عام في الأفعال كلها . ويأتي بمعنى أوجد وإيجاد وصير . ومنه قوله ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠) أي خالق .

﴿فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ (الرعد: ١٧) الجفاء بمنزلة الغناء . والجفاء ما يرمى به في الوادي أو القدر من الغناء إلى جوانبه . ومنه الجفاء والجفوة .

﴿وَجِفَانٌ كَالْجَوَابِ﴾ (سبأ: ١٣) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة . وهي وعاء للأطعمة

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة: ١٦) التجافي: الارتفاع . يقال : جفا الشيء عن الشيء وتجافى عنه إذا لم يلزمه ونبا عنه . ويقصد به: التهجد لإقامة صلاة الليل تنفلاً من غير تقييد .

﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧) الجلالة: عظم القدر . والجلال بغير الهاء . التناهي في عظم القدر . ولا يستعمل إلا للخالق عز وجل . وهو العظمة والكبرياء .

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْكِكَ وَرَجِّكِ﴾ (الاسراء: ٦٤) قيل من الجلبة: وهو الصياح . أي صح عليهم . وقيل اجمع عليهم كل ماتقدر من مكاييدك . فالاجلاب الجمع . وقيل الجلب سوق الشيء . وقوله ﴿يَدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٩) الجلابيب : جمع جلباب . وهو ثوب أكبر من الخمار . وقيل الجلباب : الملحفة . وقيل: القناع . وقيل: هو ثوب يستر جميع البدن، وهو الأصح .

جلد

﴿ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣) الجلد: قشر البدن. وجمعه جلود. ومنه قوله ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ {النساء: ٥٦} أي أعطاهم مكان كل جلد محترق جلداً آخر. أي غير محترق. لأن ذلك أبلغ في العذاب. لأن الجلود محل الإحساس واللمس. وقيل المعنى: أعدنا الجلد الأول جديداً .

جَلْد

﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور: ٢) الجَلْد: الضرب على الجلد .

مجلس

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ (المجادلة: ١١) المجالس: جمع مجلس. وأصل المجلس الغليظ . وجلس أي قعد على الأرض. والمجلس موضع قعود الإنسان . والمراد في الآية . المجالس. حيث أمر الله سبحانه بحسن الأدب. فأمر المؤمنين بالتوسعة ليعضب . التضييق .

جلا

﴿وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَا﴾ {الشمس: ٣} أي جلى الشمس. وقيل الضمير عائد إلى الظلمة . أي جلى الظلمة. وأصله من الجلو: أي الكشف الظاهر. ومنه قوله ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى﴾ (الليل: ٢) أي ظهر وانكشف لزوال الظلمة التي كانت في الليل . والتجلي قد يكون بالذات كما في الآيات السابقة .. أو بالفعل كقوله ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ (الأعراف: ١٤٢) . أي فلما ظهر ربه للجبل جعل دكاً . وقيل المتجلي: هو أمره وقدرته . وقوله ﴿وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ﴾ (الحشر: ٣) أي للخروج من أوطانهم . والجلاء مفارقة الوطن من جهتين: إحداهما أن الجلاء ما كان مع الأهل والولد. والإخراج: قد يكون مع بقاء الأهل والولد. والثاني: أن الجلاء لا يكون إلا للجماعة . والإخراج قد يكون لجماعة ولو واحد .

جامدة

﴿وتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (النمل: ٨٨) أي قائمة ساكنة. والجمود: السكون .

جمع

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة: ٢) أي جمع المال ووطن أنه الفضل فلأجل ذلك يستقصر عن غيره. والجمع ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض. ومنه قوله ﴿يَوْمَ النَّقْيِ الْجَمْعَانِ﴾ (آل عمران: ١٥٥) أي يوم أحد. وهو مثنى جمع المسلمين وجمع المشركين. ومنه قوله ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة: ٩) أي يوم يُجمع الناس . وقيل: إنما سميت جمعة: لأن الله جمع فيها خلق آدم. وقيل لأن الله فرغ فيها من خلق كل شيء . وقيل لإجتماع الناس فيها للصلاة . ومنه الجمع قال تعالى ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٧٣) وقوله ﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (يوسف: ١٠٢). والإجماع على الأمر: العزم عليه. وقوله ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ (الشورى ٧:) هو يوم القيامة . لأنه مجمع الخلائق وقيل المراد: جمع الأرواح بالأجساد .

جمال

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: ٦) الجمال : ما يتجمل به ويتزين .
والجمال : الحسن . وقوله ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾ (يوسف : ١٨) أي الذي لا شكوى معه أو لا جزع فيه . وقوله
﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ (المرسلات : ٣٣) جمالة : جمع جمل ، وهو البعير .

جملة

﴿لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جَمْلَةً وَاحِدَةً﴾ (الفرقان : ٣٢) أي دفعة واحدة ، غير منجم .

جماً

﴿وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر : ٢٠) الجم : الكثير . أي حباً كثيراً . يقال جَمَّ الماء في
الحوض : إذا كثر واجتمع .

جنب

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران : ١٩١) أصل الجنب : الجارحة . وجمعه جنوب . ثم استعير للناحية
التي تليها نحو اليمين والشمال قال تعالى ﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾ (النساء : ٣٦) أي القريب .
وقوله تعالى ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (الزمر : ٥٦) قيل : في طاعة الله . وقيل : في ذكر الله أو في قربه
وجواره . وقوله ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم : ٣٥) أي أبعدني . والجنابة : هي
الناجاة عن التقاء الختانين قال تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة : ٦) .

جناح

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الأنفال : ٦١) الجناح : الميل . وقوله ﴿وَلخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ
الذَّلِّ﴾ (الإسراء : ٢٤) خفض الجناح على وجهين : الأول : أن الطائر إذا أراد ضم فراخه إليه للتربية
خفض لهم جناحيه ، فيكون المراد أن تضمهما إلى نفسك . والثاني : إذا أراد الطائر الإرتفاع نشر
جناحيه وإذا أراد النزول خفض ، فيكون كناية عن التواضع وترك الإرتفاع .

جناح

﴿وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ﴾ (الأنعام : ٣٨) الجناح : جناح الطائر . وقوله ﴿فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ﴾
(البقرة : ١٥٨) أي لا إثم عليه . من الجناح : وهو الميل . ومن الجوايح لاعوجاجها .

جند

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (المدثر : ٣١) وهم الملائكة . يقال : للعسكر الجند إعتباراً بالفظلة
من الجند : أي الأرض الغليظة التي فيها حجارة . ومفردها جندي . وتجمع : جنود قال تعالى ﴿فَلَمَّا
فَصَلَ طَالُوتُ بِالجُنُودِ﴾ (البقرة : ٢٤٩) .

جنف

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ (البقرة : ١٨٢) الجنف : الميل الظاهر ، أو الميل عن الإستقامة ، أو
الميل في الحكم ، ومنه قوله ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ (المائدة : ٣) أي غير مائل إليه . وقيل الجنف :
المجاوزه .

جَن

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ (الأنعام : ٧٦) جن : أي ستره بظلمته .

جن

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ﴾ (الأنعام : ١٠٠) قيل المراد بالجن هنا: الملائكة لاجتنائهم . أي استتارهم . وقوله ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ (الجن : ١) قيل الجن ولد الجان وليسوا شياطين . وقيل هم ولد إبليس . وقيل: هم أجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية والهوائية. ومنه قوله ﴿كَأَنَّهُا جَانٌ﴾ (النمل: ١٠) وقوله ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (الناس: ٦) والجن تقابل الإنس . ومنه قوله ﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (الحجر: ٦) أي مصاب بالجنون . والجنون : حائل بين النفس والعقل .

جنة

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة : ٢٢١) الجنة : كل بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض . وجمعها جنات قال تعالى ﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ (التوبة : ٧٢) والجنة: منازل . منها جنة عدن وجنة النعيم ومنها الفردوس وجنة المأوى .

جنين

﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أُمَّهَاتٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (النجم : ٣٢) الأجنة : جمع جنين وهو الولد مادام في بطن أمه . سمي بذلك لاجتئانه : أي استتاره .

جنى

﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ﴾ (الرحمن : ٥٤) الجنى : ما يجتنى من الثمار . قيل : إن الشجرة تدنو حتى يجنيها من يريد جناها .

جهد

﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ (التوبة : ٧٩) الجُهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة . ومنه الجهاد قال تعالى ﴿وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٩) والجهاد : مدافعة العدو والشيطان والنفس . وقوله تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (الحج : ٧٨) قيل المراد به : الجهاد الأكبر، وهو الغزو للكفار ومدافعتهم إذا غزوا بلاد المسلمين . وقيل المراد به امتثال ما أمر الله به . ومعنى (حق جهاده) أي جهاداً خالصاً لله . والمجاهدة تكون بالمال والنفس قال تعالى ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الأنفال: ٧٢) والاجتهاد أخذ النفس ببذل الطاقة. والمجاهدة: استخراج الجهد. والجهاد والتجاهد: بذل الوسع.

جهر

﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء : ١١٠) بمعنى التوسط بين الجهر والمخافتة . والجهر بالصلاة : هو رفع الصوت في القراءة أو في الدعاء . وقوله ﴿لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ (النساء : ١٤٨) اختلف أهل العلم في كيفية الجهر بالسوء الذي يجوز لمن ظلم . فقيل : هو أن يدعو على من ظلمه . وقيل يقول فلان ظالم أو ظلمي وقيل غير ذلك . وقوله ﴿حَتَّى تَرَى لِلَّهِ جَهْرَةً﴾ (البقرة : ٥٥) الجهرة : المعاينة . وأصلها الظهور . ومنه الجهر بالقراءة والمجاهرة بالمعاصي كالأيات السابقة ورأيت الأمر جهاراً وجره : أي غير مستتر بشيء . ومنه قوله ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ (نوح : ٨) أي مظهراً لهم الدعوة مجاهراً لهم بها .

جهز

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ﴾ (يوسف : ٥٩) المراد به هنا: أعطاهم ما طلبوه من الميرة وما يصلحون

به سفرهم من العدة التي يحتاجها المسافر. يقال: جهزت القوم تجهيزاً: إذا تكلفت لهم جهاز السفر. وقيل: الجهاز ما يعد من متاع وغيره، والتجهيز عمل ذلك أو بعضه.

جهل

الجهل ثلاثة أضرب: أحدها: خلو النفس من العلم. والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه. والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل به. قال تعالى ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة: ٦٧) فجعل الهزء جهالة. وقوله ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة: ٢٧٣) أي من لا يعرف حالهم. وهذا ليس من الجهل المذموم. وقوله ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ (يوسف: ٨٩) إما أنه من الجهل ضد العلم أو أراد أنهم عند ذلك في أوان الصبا. وزمن الصغر. وقوله ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢) يعني غراً بأمر الله. وقوله ﴿يَطْلُونُ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (آل عمران: ١٥٤) أي ملة الجاهلية أو أهل الجاهلية. (وفي العرف الجاهلية ما قبل الإسلام).

جهنم

﴿فَحَسْبُ جَهَنَّمَ﴾ (البقرة: ٢٠٦) أي كافيها معاقبة وجزاء. وجهنم اسم لنار الله الموقدة. قيل أصلها فارسي معرب جهنام.

جابوا

﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر: ٩) جابوا أي قطعوا. والجواب: القطع. ومنه جاب البلاد إذا قطعها. وقوله ﴿وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ﴾ (سبأ: ١٣) الجواب: جمع جابية. وهي حفيرة كالحوض. وقيل: هي الحوض الكبير يجبي الماء: أي يجمعه.

جوب

جواب الكلام أو الجواب ما يقابل السؤال. قال تعالى ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ (النمل: ٥٦) وقوله ﴿نُجِبَ دَعْوَتِكَ﴾ (إبراهيم: ٤٤) أي إجابة دعوة الرسل واتباعها. والاستجابة قيل هي الإجابة. وحققتها: التحري للجواب والتهيؤ له. قال تعالى ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ (الأنفال: ٢٤) وقيل الإجابة عامة والاستجابة خاصة بإعطاء المسؤل. قال تعالى ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٥).

جيب

﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِمْ عَلَى جُيُوبِهِمْ﴾ (النور: ٣١) الجيوب: جمع جيب. وهو موضع القطع من الدرع والقميص. مأخوذ من الجوب وهو القطع.

جود

﴿وَأَسْقَوْتُ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ (هود: ٤٤) الجودي: قيل اسم جبل بين الموصل والجزيرة. وقيل اسم لكل جبل. ويقال أنه من جبال الجنة فلهذا استوت عليه. والجود بذل المقتنيات مالا كان أو علماً والجمع جباد. قال تعالى ﴿الصَّافِيَاتُ الْجِبَادُ﴾ (ص: ٣١) أي السراع. ومن صفات الله تعالى الجود. والجود بمعنى الكرم.

جوز

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي جَدَامَنَا﴾ (الكهف: ٦٢) جاوزا مجمع البحرين أي تجاوزه جوزه.

وجوز الطريق وسطه. ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ (الأعراف: ١٣٨) أي جزناهم به وقطعناه. وهو من جاوز المكان: إذا خلفه وتخطاه. وقوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ (الأحقاف: ١٦) التجاوز: الغفران. وأصله من جرت الشيء: إذا لم تقف عليه أي نغفر لهم ولا نعاقبهم عليها.

جاس

﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ (الإسراء: ٥) أي عاثوا وترددوا. ويقال جاسوا وهاسوا وداسوا بمعنى. وقيل معناه طافوا خلال الديار هل بقي أحد لم يقتلوه؟ وقيل الجوس: طلب الشيء باستقصاء.

مجوس

﴿فَلَمَجُوسَ﴾ (الحج: ١٧) هم الذين يعبدون النار. ويقولون: إن للعالم أصليين: النور والظلمة. وقيل: قوم يعبدون الشمس والقمر. وقيل: قوم يستعملون النجاسات. وقيل غير ذلك.

جوع

﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ﴾ (الغاشية: ٧) الجوع: المجاعة التي تحصل عند الجذب والقحط. وقوله ﴿فَأَذَلَّتْهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ (النحل: ١١٢) سمي ذلك لباساً لأنه يظهر به عليهم من الهزال وشحوبة اللون وسوء الحال ما هو كاللباس.

جوف

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ (الأحزاب: ٤) قيل جوف الإنسان: بطنه أو ما بداخله. والجوف: المطنئن من الأرض.

جو

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطُّيُورِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النحل: ٧٩) أي في الهواء المتباعد عن الأرض في سمت العلو. فالجو: يطلق على الفضاء ما بين السماء والأرض.

جاء

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات: ٣٧) المجيء الإتيان. ويأتي بمعنى الاستحضار. قال تعالى ﴿لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِمْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ (النور: ١٣) أي هلا جاءوا بأربعة شهداء.

جيد

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْوُومٍ﴾ (المسد: ٥) الجيد: العنق.



باب الحياء

حب

﴿كَمَلَّ حَبَّةً أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ (البقرة: ٢٦١) الحَبُّ: اسم لكل ما يزرعه ابن آدم. وجمعه حبوب. ويطلق الحب على القمح والشعير والذرة والدخن وغيرها من المطحونات.

حب

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ﴾ (الحجرات: ٧) أي جعله أحب الأشياء إليكم أو محبوباً لديكم. والحبُّ: ما فرط حبه. والمحبة: إرادة ما تراه أو تظنه خيراً. وهي على ثلاثة أوجه:

١- محبة لذة: كمحبة الرجل للمرأة ومحبة الطعام كقوله ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ (الإنسان: ٨) أي على حبه لديهم وقلته عندهم وشهوتهم له. وقيل: على حب الطعام لرغبتهم في الخير.

٢- محبة نفع: كقوله ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَضْرَ مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ﴾ (الصف: ١٣). أي خصلة أخرى.

٣- محبة فضل كمحبة الله عز وجل كقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٦٥). ومحبة الرسول ﷺ (كقوله) ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١). والحب والمحبة: ميل النفس إلى الشيء. والمحبة يضادها البغض والسخط.

وربما تفسر المحبة بالإرادة كقوله ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا﴾ (التوبة: ١٠٨) أي يريدون أن يتطهروا: أي أنهم يؤثرون التطهر ويحرصون عليه عند عروض موجهه.

حبر

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (الزخرف: ٧٠) أي تُسرون أو تفرحون. والحبور والحبرة: السرور. وقيل: تُكرمون. وقيل التحبير: التحسين. وقيل هو السماع الذي يسمعونه في الجنة. والأولى تفسيره بالفرح والسرور. وقوله ﴿وَالْأَحْبَابُ﴾ (المائدة: ٤٤) الحبر: العالم. وجمعه أحبار. وقيل القراء. وقيل: الحبر: الذي يحسن القول. ومنه ثوب محبر. والأحبار علماء اليهود.

حبس

﴿تُحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ١٠٦) المراد بالحبس هنا: توقيف الشاهدين في ذلك الوقت لتحليلهما. وفيه دليل على جواز الحبس بالمعنى العام. والحبس هو المنع من الإنبعاث.

حبط

﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ٩) أي أبطل أعمالهم. ومنه قوله ﴿فَأَوْلَيْكَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ﴾ (البقرة: ٢١٧) أي بطلت وفسدت. والحبط: هو فساد يلحق بالمواشي في بطونها من كثرة أكلها للكأ فتنتفخ أجوافها وربما تموت من ذلك.

حبك

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحَبْكَ﴾ (الذاريات: ٧) اختلف المفسرون في تفسير الحَبْكَ. فقيل المعنى. ذات الخلق المستوي الحسن. وقيل كل شيء أحكمته وأحسنتم عمله فقد حبكته. وقيل ذات الزينة. وقيل ذات النجوم. وقيل ذات الطرائق. وقيل الشدة.

حبل

﴿وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣) الحبل : لفظ مشترك وأصله في اللغة : السبب الذي يتوصل به إلى البغية. وهو إما تمثيل أو إستعارة . وهنا أمرهم الله سبحانه بأن يجتمعوا على التمسك بدين الإسلام أو بالقرآن . ومنه قوله ﴿لَا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران : ١١٢) فحبل الله ذمته أو كتابه. وحبل من الناس أي بذمة من الناس وهم المسلمون . وقيل المراد بالناس النبي ﷺ. وقوله ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦) أي حبل العاتق : وهو ممتد من ناحية حلقه إلى عاتقه . وقوله ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَرَّةِ﴾ (المسد : ٥) قيل حبل من صوف . وقيل حبال تكون من شجر ينبت باليمن تسمى المسد. وقد تكون الحبال من جلود الإبل أو من أوبارها وكذلك جلود البقر وقيل هي حبال تكون بمكة .

حتم

﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (مريم : ٧١) أي أمراً محتوماً قد قضى الله سبحانه أنه لا بد من وقوعه لامحالة . والحتم : الشيء الذي لا بد منه . وقيل القضاء والقدر .

حتى

﴿حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر : ٥) أي حتى وقت طلوعه . وحتى حرف يُجْرِيهِ تارة كإلى إذا دخل على الأسماء كما يدخل على الأفعال ويدخل المذكور بعده في حكم ما قبله في أغلب الحالات . وتسمى حتى الغائية . ولها تفصيلات عند أهل اللغة .

حث

﴿يَطْلُبُهُ حَثِيئًا﴾ (الأعراف : ٥٤) أي يطلبه طلباً حثيثاً . والحث : الإستعجال والسرعة .

حجاب

﴿وَيَبْنِيهِمَا حِجَابٌ﴾ (الأعراف : ٤٦) الحجاب هنا هو السور . والحجاب : المنع . والحجب المنع . ومنه الحاجب : المنع من السلطان . وقوله ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (المطففين : ١٥) أي الكفار لا يرونه أبداً .

حج

﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾ (البقرة : ١٥٨) أصل الحج : القصد للزيارة . وخص في تعارف الشرع بقصد بيت الله الحرام لإقامة النسك . أي الإتيان بمناسك الحج التي شرعها الله سبحانه . والحجة الدلالة المبينة للمحجة . قال تعالى ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام : ١٤٩) والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد على الآخر حجته ومحجته . قال تعالى ﴿وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ﴾ (غافر : ٤٧) وقوله ﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ﴾ (القصص : ٢٧) أي تكون أجيراً لي ثمان سنوات .

حجر

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حَجَرَ﴾ (الأنعام : ١٣٨) الحجر : المنع . والمحجور : الممنوع . فمعنى الآية هذه أنعام وحرث ممنوعة . وقوله ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الحجر : ٨٠) الحجر : اسم لديار ثمود . وهي ما بين مكة وتبوك . وتسمى مدائن صالح . وسميت الحجر لأنهم كانوا ينحتون الحجارة أو الجبال بيوتاً . وقوله ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ (الحجرات : ٤) الحجرات : جمع حجرة :

وهي الغرف . والحجرة: الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها. وقوله ﴿وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) الحجارة جمع حجر وهو الجوهر الصلب. وقيل المراد بالحجارة هنا: حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء .

﴿وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ﴾ (الأحزاب: ١٠) الحناجر: جمع حنجرة وهي جوف الحلقوم. أي ارتفعت القلوب عن مكانها ووصلت من الفرع والخوف إلى الحناجر فلولا أن الحلق ضاق عنها لخرجت .

﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ (النمل : ٦١) الحاجز: المانع . أي جعل بين البحرين من قدرته حاجزاً. والبحران هما: العذب والمالح فلا يختلط أحدهما بالآخر فلا هذا يغير ذاك ولا ذاك يدخل في هذا وقوله ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (الحاقة : ٤٧) الحجز: المنع. أي لأحد يحجزنا عنه ويدفعنا منه . والحجاز سمي بذلك لأنه حاجزاً بين نجد وتهامه أو بين الشام واليمن .

﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء : ٩٦) الحدب : كل أكمة من الأرض مرتفعة. والجمع أحداب. ويجوز أن يكون في الأصل حدب الظهور. وشبه به ما ارتفع من الأرض .

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾ (الأنبياء : ٢) أي محدث تنزيهه . والحدوث: كون الشيء بعد إن لم يكن. وإحداثه: إيجاده. والحديث: كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوجه في تيقظه أو في منامه . والأحاديث: الأخبار يتمثل بها قال تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ (سبأ: ١٩) ومنه قوله ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (الزلزلة : ٤) وقوله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى: ١١) أي التحدث بالنعم وإظهارها للناس وإشهارها بينهم .

الحد : الحاجز بين الشيتين الذي يمنع إختلاط أحدهما بالآخر. ومنه وضعت الحدود الشرعية. قال تعالى ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ (البقرة : ٢٢٩) . والمحاداة : الممانعة قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ﴾ (المجادلة : ٥) والمحاداة : المشاقفة والمعاداة والمخالفة. والحديد معدن معروف قوي يستخدم لصناعات كثيرة قال تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ (الحديد : ٢٥) وقوله ﴿سَلَفُوكُمْ بِالْأَسِنَّةِ جِدَادٍ﴾ (الأحزاب : ١٩) الأسنة الحداد : المؤثرة. تشبيهاً بالحديد. وقوله ﴿تَحِيدٌ﴾ (ق: ١٩) أي تعدو عنه وتنفر منه .

﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ (النمل : ٦٠) الحدائق : جمع حديقة وهي البستان. وقيل الحدائق : النخل. والحديقة: قطعة من الأرض ذات ماء. سميت بذلك تشبيهاً بحديقة العين في الهيئة وحصول الماء فيها .

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَلْعَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ (البقرة : ٢٣٥) الحذر: الاحتراز من مخيف. ومنه

قوله ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ (النساء : ٧١) أي مافيه الحذر من السلاح وغيره . وقوله ﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ (الشعراء : ٥٦) الحاذر : الذي يحذرك الآن . والحذر : المخلوق كذلك لاتلقاه إلا حذراً .
وقيل : الحاذر : المستعد . والحذر : المستيقظ .

حرب

﴿فَأَذْنُوبًا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (البقرة : ٢٧٩) تنكير الحرب ونسبتها إلى الله للتعظيم . والحرب يدل على القتال والمعادة . وقيل الحرب : السلب في الحرب . وقوله ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ (آل عمران : ٣٧) المحراب : مصلاه . واشتقاقه من الحرب كأن ملازمه يحارب الشيطان . وقيل من الحرب محرماً كأن ملازمة يلقي حرباً وتعباً ونصباً . وقيل لأنه يُرفع ويعظم . وقوله ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ﴾ (سبأ : ١٣) المحارِب : في اللغة : كل موضع مرتفع وهي الأبنية الرفيعة والقصور العالية . وقيل : المحراب أشرف بيوت الدار . وقيل : المراد بالمحارِب هنا المساجد . وقيل : المحارِب دون القصور .

حرث

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (الواقعة : ٦٣) الحرث : إلقاء البذر في الأرض وتهيتها للزرع . ويسمى المحرث حرثاً قال تعالى ﴿أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (القلم : ٢٢) المراد بالحرث هنا الثمار والزرع . والدنيا حرث للأخرة قال تعالى ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ (الشورى : ٢٠) والنساء حرث لإنجاب الأولاد قال تعالى ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثَ لَكُمْ﴾ (البقرة : ٢٢٣) ويكون في القبل خاصة لأنه مزدرع الذرية كما أن الأرض مزدرع النبات وهو هنا تشبيه . والحرث بمعنى الكسب في الدنيا والآخرة قال تعالى ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (الشورى : ٢٠) والمقصود به : الثواب ومضاعفة الحسنات وتسهيل سبل الخير .

حرج

﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج : ٧٨) الحرج : التضيق في الدين . والحرج في اللغة مجتمع الشئيين وتصور ضيق مابينهما . فقيل للتضيق حرج وللإثم حرج قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ (النور : ٦١) .

حرد

﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَابِرِينَ﴾ (القلم : ٢٥) الحرد : يكون بمعنى المنع والقصد . وقيل حسد . وقيل على حاجة وفاقه . وقيل على إفراد . وقيل : المنع من حدة الغضب .

حر

الحر : ضد البرد . قال تعالى ﴿لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ (التوبة : ٨١) أي حر الدنيا اليسير إذا قارناه بحر الآخرة وهو حر نار جهنم . والحرور الريح الحارة . قال تعالى ﴿وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُّ﴾ (فاطر : ٢١) والحرور : شدة حر الشمس . والحرية ضربان : الأول من لم يجر عليه حكم الشئ كقوله ﴿الْحَرُّ بِالْحَرِّ﴾ (البقرة : ١٧٨) والحر ضده العيد . والثاني من لم تتملكه الصفات الذميمة كقوله ﴿إِنِّي نَزَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (آل عمران : ٣٥) أي عتيقاً . فالمراد هنا : خادماً لكنيسة

وهو من الحرية التي هي ضد العبودية. والتحرير جعل الإنسان حراً كقوله ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً﴾ (النساء: ٩٢) أي عتقها كفارة عن القتل الخطأ. والتحرير نوع من اللبس قال تعالى ﴿وَلِيَأْسُوهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (فاطر: ٣٣) ويجوز أن يكون من الحرير المحرم ليبسه في الدنيا.

حرس ﴿فَوَجَدْنَاهَا مَلَكُتُ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ (الجن: ٨) الحرس: أي من الملائكة يحرسونها عن استراق السمع. والحرس: جمع حارس. وهو حافظ المكان.

حرص ﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف: ١٠٣) الحرس: طلب الشيء بإجتهاد. وقيل: فرط الشره أو فرط الإرادة. ومنه قوله ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ (البقرة: ٩٦) أي شدة الحرس. مبالغة. وقوله ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) أي شحيح عليكم بأن تدخلوا النار أو حريص على إيمانكم.

حرض ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ (يوسف: ٨٥) أصل الحرض: الفساد في الجسم أو العقل من الحزن أو العشق أو الهرم. وقيل الحرض هنا مادون الموت. وقيل الهرم. وقوله ﴿وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النساء: ٨٤) أي حرضهم وحثهم على القتال والجهاد.

حرف ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَفِئِدُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ﴾ (الحج: ١١) قال أكثر المفسرين الحرف: الشك. وأصله من حرف الشيء وهو طرفه. مثل طرف الجبل فإن القائم عليه غير مستقر. والذي يعبد الله على حرف قلق في دينه على غير ثبات ولاطمأنينة. وقيل الحرف: الشرط: أي يشترط على الله ويوضحه مابعد في الآية. والتحريف في قوله ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (النساء: ٤٦) أي الإمالة والإزالة أي يميلونه ويزيلونه عن مواضعه ويجعلون مكانه غيره أو يتأولونه على غير تأويله. ويفعلون ذلك عناداً وبغياً وتأثيراً للدنيا. وقوله ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾ (الأنفال: ١٦) التحرف: الزوال عن جهة الاستواء. والمراد به هنا: التحرف من جانب في المعركة طلباً لمكائد الحرب وخداعاً للعدو وكمين يوهم أنه منهزم يتبعه العدو فيكر عليه ويتمكن منه. ونحو ذلك من مكائد الحرب فإن الحرب خدعة.

حرق ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (آل عمران: ١٨١) أي نقول لهم في النار أو عند الموت أو الحساب. والحريق: اسم للنار الملتهبة وقوله ﴿فَأَسَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ (البقرة: ٢٦٦) أي احترقت اشجارها.

حرك ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ﴾ (القيامة: ١٦) الحركة ضد السكون. وتكون للأجسام بإنتقالها من مكان إلى آخر.

حرم

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (آل عمران : ٩٣) ماذا حرم إسرائيل على نفسه ؟ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الرسول (ﷺ) أن اليهود قالوا للنبي (ﷺ) (فأخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه ؟ قال : كان يسكن البدو فاشتكى عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه إلا تحريم الإبل وألبانها لذلك حرمها ، قالوا صدقت .) وقوله ﴿قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤) المسجد الحرام: الكعبة . وقيل البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب وسمي الحرام لتحريم الله تعالى فيه كثيراً مما ليس بمحرم في غيره من المواضع قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِمَّا آمِنَّا﴾ (العنكبوت : ٦٧) . والحرام : الممنوع إما بتسخير إلهي أو بمنع بشري أو بمنع قهري أو بمنع من جهة العقل أو جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره قال تعالى ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ (القصص : ١٢) . أي منعناه من أن يرضع من المرضعات . وعكس الحرام : الحلال . وقوله ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ (البقرة : ١٩٤) أي إذا قاتلوكم في الشهر الحرام وهدتكم قاتلوهم فيه جزاء لهم . والحرمات جمع حرمة . وإنما جمع الحرمات لأنه أراد الشهر الحرام والبلد الحرام وحرمة الإحرام . والحرمة : مامنع الشرع من انتهاكها . وقوله ﴿وَأَنْتُمْ حَرَّمَ﴾ (المائدة : ١) أي محرمين للحج أو العمرة أو بهما .

حرى

﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَوْلِيكَ تَحْرُورًا سَدًّا﴾ (الجن : ١٤) أي قصدوا طريق الحق . وقيل : أموا الهدى . والتحرى : التقصي والتثبت . يقال : تحراه : أي تعمده وطلب ما هو أحرى بالاستعمال .

حزب

﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة : ٥٦) الحزب : الصنف من الناس . من قولهم حزبه كذا : أي نابه ، فكأن المتحزبين مجتمعون كاجتماع أهل النائبة التي تنوب . وحزب الرجل أصحابه . والحزب . الورد . وتحزبوا اجتمعوا . والأحزاب : الطوائف . وحزب الله : عباده المؤمنين .

حزن

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ (فاطر : ٣٤) الحزن : بفتحتين : حزن الموت . وقيل حزن السيئات والذنوب وخوف رد الطاعات وقيل غيرها . والحزن والحزونة : خشونة في الأرض وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم . ويضاده : الفرح والسرور .

حسب

الحساب : استعمال العدد قال تعالى ﴿لَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾ (يونس : ٥) أي حساب الأشهر والأيام والليالي . والحسبان : النار والعذاب قال تعالى ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (الكهف : ٤٠) . والمعنى : يرسل عليها مرامي من عذابه : إما برد . وإما حجارة . وإما صاعقة أو غيرها من أنواع العذاب . وحسب : يستعمل بمعنى الكفاية قال تعالى ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ (آل عمران : ١٧٣) . وحسبياً أي رقيباً . قال ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء : ٦) أي حاسباً لأعمالكم شاهداً عليكم في كل شيء تعملونه . والاحتساب والحسبة فعل ما يحتسب عند الله قال تعالى ﴿أحسب الناس أن يتركوا﴾ (العنكبوت : ٢) . وقيل المعنى : أحسبوا أن نقتنع منهم بأن يقولوا

إنا مؤمنون فقط دون أن يمتحنوا .

حسد

﴿وَمِنْ سُرِّ حَاسِرٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (الفرق : ٥) الحسد : تمنى زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود . ومعنى إذا حسد : إذا أظهر ما في نفسه من الحسد وعمل بمقتضاه وحمله الحسد على إيقاع الشر بالمحسود . وعن ابن عباس (الحسد : نفس ابن آدم وعينه) .

حسر

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (مريم : ٣٩) أي يوم يتحسرون جميعاً فالمسيء يتحسر على إساءته . والمحسن على عدم إستكثاره من الخير . (وهو يوم القيامة) والحسر : كشف الملابس عما عليه . والحسرة : الغم على ما فاته والندم عليه قال تعالى ﴿وَأَنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (الحاقة : ٥٠) . والحاسر : المحيا لإنكشاف قوته . قال تعالى ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك : ٤) أي كليل منقطع وقوله ﴿فَتَقَعْدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء : ٢٩) المحسور في الأصل : المنقطع عن السير . من حسرة السفر إذا بلغ منه . وقيل معناه نادماً على ماسلف . فجعله من الحسرة التي هي الندامة ولا يقال : محسور إلا للملوم .

حس

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ (آل عمران : ٥٢) أي علم ووجد . وقيل معنى أحس : عرف . وأصل ذلك وجود الشيء بالحاسة والإحساس قال تعالى ﴿هَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ آخِرٍ﴾ (مريم : ٩٨) . أي هل تشعر بأحد منهم . والمراد بالإحساس هنا : الإدراك القوي الجاري مجرى المشاهدة . والحساسة : القوه التي ندرك بها الأعراض الحسية . والحواس : المشاعر الخمس السمع والبصر والذوق والشم واللمس . وقد يأتي بمعنى القتل قال تعالى ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ (آل عمران : ١٥٢) والحس : هو الإستئصال بالقتل ويعبر عن الحركة بالحسيس والحس قال تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ (الأنبياء : ١٠٢) وهو الصوت تسمعه من الشيء ويمر قريباً منك .

حسم

﴿وَمَمَانِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (الحاقة : ٧) أي ذات حسوم . والحسوم : التتابع . فإذا تتابع الشيء ولم ينقطع أوله عن آخره قيل له : الحسوم . وقيل حسمتهم حسوماً تفنيهم وتذهبهم . وقيل : حسمتهم . قطعتهم وأهلكتهم . وقيل الحسم : الإستئصال . ويقال للسيف حسام لأنه يحسم العدو عما يريده من بلوغ عداوته .

حسن

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (البقرة : ٢٤٥) القرض الحسن : هو الذي يكون طيبة به نفسه من دون من ولا أذى . والحسن : عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه سواء استحسنة العقل أو الهوى أو الحس قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (الزمر : ١٨) . والحسنة يُعبر بها عن كل مايسر من نعمة تنال الانسان في نفسه وبدنه وأمواله ، وضدها السيئة قال تعالى : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (هود : ١١٤) . والإحسان إما بالإنعام على الغير كقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل : ٩٠) أو بالإحسان في الفعل كقوله : ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة : ٧) والإحسان زائد عن العدل فتحري العدل واجب وتحري الإحسان ندب

حشر

حصب

حصد

حصر

وتطوع. وقوله ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣) أي كلمة حسنة. وقوله ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾ (الرحمن: ٧٠) أي حسان الوجوه وحسان الخلق. وقوله ﴿قُلْ هَلْ تَتَرَبَّصُونَ بِنَا إِذْ أُنزِلَ إِلَيْكُمُ الْكُتُبُ وَالرِّسَالُ﴾ (التوبة: ٥٢) الحسينيين إما النصر أو الشهادة وكلاهما مما يحسن لدينا. والحسنى تأنيث الأحسن قال تعالى ﴿وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ (التوبة: ١٠٧) أي الخصلة الحسنة وهي الرفق بالمسلمين. وقوله ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ (الأنعام: ١٥٤) أي على الذي هو أحسن. وقيل تماماً على المحسنين وقيل غيره .

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (مريم: ٨٥) أي يوم الحشر: يوم القيامة. والمعنى حشرهم إلى الجنة ودار كرامته. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ بِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ (الحشر: ٢) قيل كانوا أول من أجلي من أهل الذمة من جزيرة العرب وهم بنو النضير ثم أجلي في زمن عمر بن الخطاب فكان جلاؤهم أول حشر من المدينة وآخر حشر إجلاء عمر لهم . والحشر: إخراج الجماعة عن مقرهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب . وسمي يوم القيامة يوم الحشر لأنه يجمع ويحشر فيه الخلق قال تعالى ﴿فَسِيحَشُرُّهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ (النساء: ١٧٢) ولا يقال الحشر إلا في الجماعة. قال تعالى ﴿وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (الشعراء: ٣٦) وهم الشرط الذين يجمعون الناس .

﴿يَنْكُمُ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ﴾ (لأنبياء: ٩٨) أي وقودها وحطبها وكل ما أوقدت به النار أو هيئتها به فهو حصب . وقيل : كل ما قذفته في النار فقد حصبته به . ويقصد به التبيكات لمن عبد الأصنام وزيادة التوبيخ وتضاعف الحسرة عليهم . وقوله ﴿لَمْ أَمْنِكُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ (الملك: ١٧) أي حجارة من السماء . أي كما أرسلها على قوم لوط وأصحاب الفيل . وقيل سحاب فيها حجارة . وقيل ريح فيها حجارة .

﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ (يوسف: ٤٧) أي ما حصدتم في كل سنة من السنين المخصبة فذروا المحصول في سنبله ولا تفصلوه عنها لئلا يأكله السوس . وأصل الحصد قطع الزرع قال تعالى ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١) وهو الحصاد المجموع في وقته . أما الحصاد في غير وقته فهو على سبيل الإفساد قال تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾ (يونس: ٢٤) وهو المستأصل . وقوله ﴿وَحَبُّ الْحَصِيدِ﴾ (ق: ٩) أي ما يحصد مما فيه القوت . وقوله ﴿مِنْهَا قَاتِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (هود: ١٠٠) يعني قرى عامزة وقرى خامدة . وقيل حصيد لا يرى له أثر .

الحصر: التضيق. قال تعالى ﴿وَاخْضَرُّوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥) ومعنى الحصر: منعهم من التصرف في بلاد المسلمين إلا بإذن منهم قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٨) أي محبوسون فيها لا يتخلصون منها أبداً من التضيق والإحاطة . والحصير الحابس

حصحص

أو المهد أو الفراش وأراد على هذا بالحصير الحصير الذي يفرشه الناس . والحصور : الذي لا يأتي النساء إما لعفة أو لعدم وجود شهوة قال تعالى ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ (آل عمران : ٣٩) وقوله ﴿فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ﴾ (البقرة: ١٩٦) أي منعتم من طريق البيت من عود أو مرض أو غيرهما .

حصل

﴿الآن حَصَّحَصَ الْحَقُّ﴾ (يوسف: ٥١) أي تبين وظهر . وأصله حص . وقيل أصل الحص استئصال الشيء . وقال الخليل : معناه ظهر الحق بعد خفائه .

حصن

﴿وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (العاديات : ١٠) التحصيل : التمييز . أي مَيِّزٌ وَبَيِّنٌ ما فيها من الخير والشر . وقيل حَصَّلَ : أْبْرَزَ .

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾ (الأنبياء : ٩١) أصل التحصن : التمتع . قال تعالى ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ (الأنبياء : ٨٠) أي لتمنعكم . ومنه الحصان بكسر الحاء للفرس لأنه يمنع صاحبه من الهلاك . والحصان بفتح الحاء : المرأة العفيفة بمنعها نفسها . والمراد بالمحصنات من النساء : ذوات الأزواج لأن الزوج كالحصن المانع لها من الوقوع في المعصية . وقد ورد الإحصان في القرآن لمعان هذا أحدها . والثاني يراد به الحرة قال تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ (النساء: ٢٥) . والثالث : يراد به العفيفة قال تعالى ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾ (النساء : ٢٥) ومنه قوله ﴿إِنْ أُرْدُنَّ تَحْصِنًا﴾ (النور: ٣٣) . والرابع : الزواج كقوله ﴿فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ﴾ (النساء : ٢٥) أي تزوجن . وقيل ان يكن مسلمات . وقوله ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ﴾ (يوسف: ٤٨) أي مما تحبسون من الحب لتزرعوا به لأن في استبقاء البذر تحصين الأقوات . وقوله ﴿إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ﴾ (الحشر: ١٤) أي محكمة . والحصون : القلاع المنيعه والقري المحصنة أي بالدروب والدور .

إحصاء

الإحصاء : التحصيل بالعدد قال تعالى ﴿وَأَحْصَى كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (الجن : ٢٨) الإحصاء : الحصر وأصل الإحصاء: أن الحاسب إذا بلغ عدداً معيناً من عقود الأعداد وضع حصة ليحفظه . وقوله ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف : ٤٩) أي إلا حواها وضبطها وأثبتها .

حضر

الحضر : خلاف البدو . قال تعالى ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ (الأعراف: ١٦٣) أي قرية . قيل هي آيلة . وقيل هي طبرية . والحضارة : السكن بالحضر . ثم جعل اسماً لشهادة كل مكان أو إنسان أو غيره قال تعالى ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ (النساء : ٨) وقوله ﴿كُلُّ شَرِيْبٍ مُحْتَضِرٍ﴾ (القمر : ٢٨) أي يحضره أصحابه . والحضور يقابل الغياب قال تعالى ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس : ٣٢) أي محضرون للجزاء يوم القيامة .

حض

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (الماعون: ٣) أي لا يحض نفسه ولا أمله ولاغيرهم على ذلك

بخلاً بالمال. أو تكذيباً بالجزاء. والحض: التحريض كالحدث .

حطب

﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد : ٤) امرأته : هي أم جميل بنت أبي سفيان. وكانت تحمل العفن والشوك فتطرحه بالليل على طريق النبي (ﷺ) وقيل كانت تمشي بالنميمة بين الناس. فيكون كناية. وقيل حمالة الحطب : أنها حمالة الخطايا والذنوب. والحطب ما كان للإيقاد قال تعالى ﴿فَكَانُوا لِحَبَّتِهِمْ حَطْبًا﴾ (الجن : ١٥) أي وقوداً للنار.

حطة

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (البقرة : ٥٨) الحط : إنزال الشيء من علو. والحطة: إما بمعنى أحطط عنا ذنوبنا. أو الإستغفار. وقيل : كلمة أمروا بها ولو قالوها لحطت أوزارهم . وقيل المراد بها هنا التوبة .

حطم

﴿وَمَا أَنْزَلْنَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾ (الهمزة: ٥) الحطمة: النار أو كما قال تعالى ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (الهمزة: ٦) وسميت حطمة: لأنها تحطم كل ما يلقي فيها وتهشمه. وقيل هي الطبقة السادسة من طبقات جهنم. وقيل الثانية وقيل الرابعة. وقوله ﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾ (الحديد : ٢٠) أي فتاتاً هشياً متكسراً محطماً بعد يبسه. وقوله ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ (النمل : ١٨) الحطم : الكسر .

حظر

﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ (الاسراء : ٢٠) اي ممنوعاً. حظره حظراً: أي منعه . وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك : وقوله ﴿فَكَانُوا كَهَيْسِمِ الْمُحْتَظَرِ﴾ (القمر: ٣١) المحتظر : صاحب الحظيرة. وهو الذي يتخذ لغنمه حظيرة تمنعها من برد الريح. وقيل المحتظر: الذي يعمل الحظيرة.

حظ

﴿لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ﴾ (النساء : ١١) الحظ : النصيب. وقوله ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا نُوْحًا عَظِيمًا﴾ (فصلت: ٣٥) أي في الثواب والاجر. وقيل : الحظ العظيم : الجنة .

حفدة

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَالِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ (النحل : ٧٢) الحفدة : جمع حافد أو حفيد. والحفد الإسراع. وكل من أسرع في الخدمة فهو حافد. وقيل الحفدة : الخدم أو الأعوان. وقيل الحفدة: أولاد الأولاد. وقيل الأختان. وقيل : الأصهار .

حفر

﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠٣) أي كنتم على طرف النار. من مات منكم وقع في النار فبعث الله محمداً (ﷺ) واستنقذكم به من تلك الحفرة. والحفرة التراب الذي أخرج من الأرض ، وقوله ﴿أَتِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (النازعات: ١٠) أي أعنا لمردودون في قبورنا أحياء. وقيل الحافرة : النار .

حفظ

الحِفظ: يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إلى الفهم، وتارة لضبط الشيء في النفس،

ويضاده النسيان . وتارة لاستعمال تلك القوة قال تعالى ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (يوسف: ١٢) . أو من قولك رعاك الله: أي حفظك الله . والمحافظة هي أن يحفظ كل واحد الآخر فمن حافظ على الصلاة حفظته . ومنه قوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المعارج: ٣٤) والمحافظة على الشيء : المداومة والمواظبة عليه .

ومنه حفظ القرآن الكريم قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩) أي نحفظه من كل ما يليق به من تصحيف أو تحريف أو زيادة أو نقص ونحو ذلك . ومنه حفظ الفروج قال تعالى ﴿وَيَحْفَظُنَّ أَرْجُوهُنَّ﴾ (النور: ٣١) أي حفظها من الحرام وسترها بحيث لا يراها من لا حل له . ومنه حفظ السماء قال تعالى ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ (الحجر: ١٧) أي حفظنا السماء من الشياطين أن تسمع شيئاً من الوحي وغيره . ومنه حفظ النفس . قال تعالى ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق: ٤) قيل هم الحفظة من الملائكة الذين يحفظون عليها عملها وقولها وفعلها ويحصون ماتكسب من خير وشر . وقيل الحافظ: هو الله عز وجل . وقيل هو العقل يرشدهم إلى المصالح ويكفهم عن المفساد والأول أولى لقوله ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾ (الإنفطار: ١٠) فالحافظين : الرقباء من الملائكة الذين يحفظون على العباد أعمالهم ويكتبونها في الصحف . ومنه قوله ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ (الأنعام: ٦١) والحافظ على الحقيقة هو الله عز وجل كما في قوله ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ (يوسف: ٦٤) وحفظ الملائكة من حفظه لأنهم بأمره يأترون . وقوله ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢٢) أي محفوظ عند الله من وصول الشياطين إليه .

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (الزمر: ٧٥) أي محيطين محدقين به . وقوله ﴿وَحَفِظْنَاهَا بِنَحْلٍ﴾ (الكهف: ٣٢) الحف : الإحاطة . أي جعلنا النحل محيطاً بالجننتين من جميع جوانبهما . وقوله ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ (الأعراف: ١٨٧) الحفي : العالم بالشيء . والحفي : المستقصي في السؤال . يقال أحفى في المسألة فهو محف . وحفي على التكثر . والمعنى : كأنك عالم بالساعة . وقوله ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم: ٤٧) قيل من الحفاوة : أي كثرة البر واللطف . وقوله ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّرُوا﴾ (محمد: ٣٧) أي يجهدكم ويلحف عليكم بمسألة جميع أموالكم

﴿أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا﴾ (الكهف: ٦٠) أي أسير زمناً طويلاً . قيل الحقب: ثمانون سنة . وقيل زمان من الدهر مبهم غير محدود . وجمعه أحقاب قال تعالى ﴿لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (النبأ: ٢٣) أي دهوراً . والحقب الدهر . والأحقاب . الدهور .

﴿إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَابِ﴾ (الأحقاف: ٢١) الأحقاف : هي ديار عاد : جمع حقف . وهو الرمل العظيم المستطيل المعوج . وقيل: هي رمال مبسوطة مستطيلة كهيئة الجبال . ولم تبلغ أن تكون جبالاً .

أصل الحق : المطابقة والموافقة . والحق من أسماء الله الحسنى قال تعالى ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾ (يونس: ٣٠) أي الصادق الربوبية . وفعل الله حق . قال تعالى ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾

حكم

حلف

حلقوم

حلق

(يونس: ٥) واعتقاد فعل الله حق. قال تعالى ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ﴾ (البقرة: ٢١٣) أي هدى الله أمة محمد (ﷺ) إلى الحق. وإحقاق الحق: إظهاره. قال تعالى ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيَبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ (الأنفال: ٨). والحق يقابله الباطل كما في الآية .

والحق إكمال الشريعة قال تعالى ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ (التوبة : ٣٣) والحق: هو الثابت الذي لا يتغير. وقوله ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ (الأعراف : ١٠٥) حقيق: أي واجب علي ولازم لي أن لا أقول فيما أبلغكم عن الله إلا القول الحق .

وقوله ﴿فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ (المائدة : ١٠٧) أي استوجبا إثماً إما بكذب في الشهادة أو اليمين أو بظهور الخيانة. وقوله ﴿وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (الإنشقاق : ٢) أي وحق عليها أن تطيع وتنقاد وتسمع. وقوله ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة : ١-٢) الحاقة: القيامة. لأن الأمر يحق فيها ، وهي تحق في نفسها من غير شك، وهي الصادقة الواجبة الصدق. وجميع أحكام القيامة صادقة واجبة الوقوع والوجود. والمعنى: أي شيء هائل في حالها أو صفاتها .

أصل الحكم: المنع للإصلاح . والحكم . القضاء بين اثنين فأكثر سواء ألزمت أم لم تلزم. قال تعالى ﴿وَإِذَا حُكِمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء : ٥٨) والحكم والحكيم من أسماء الله الحسنى كقوله ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة : ١٢٩) والحكم المتخصص بذلك قال تعالى ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا﴾ (الأنعام : ١١٤) والحكم أبلغ من الحاكم. والحكم قد يكون بين الناس وكذلك الحاكم قال تعالى ﴿فَابْتَغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ (النساء : ٣٥). والحكمة: إصابة الحق بالعلم والعقل. وإيتاء الحكمة من الله قال تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة : ٢٦٩) والحكمة : العلم . وقيل الفهم وقيل الإصابة في القول وقيل النبوة وقيل العقل وقيل الخشية وقيل الورع . وأصل الحكمة: ما يمنع من السفه وهو كل قبيح. والمعنى: أن من أعطاه الله الحكمة فقد أعطاه خيراً كثيراً. وقوله ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (البقرة : ١٢٩) المراد بالحكمة هنا: المعرفة بالدين والفقهِ في التأويل والفهم للشريعة . وقيل: الحكم والحكمة: تطلق على تفسير القرآن كقوله ﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ (الأحزاب: ٣٤) وقوله ﴿آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ﴾ (آل عمران : ٧) قيل : واضحات .

﴿ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِمَا نَكَحْتُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (المائدة : ٨٩) الحَلْفُ : أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض ثم عُبر بها عن كل يمين . والحلف : العهد بين القوم .

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ (الواقعة : ٨٣) الحلق : العضو المعروف. والمعنى: فهلا إذا بلغت الروح أو النفس إلى الحلقوم عند الموت .

﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ (البقرة: ١٩٦) الحلق: أي حلق شعر الرأس وجزه.

حل

حل أصل الحل : حلَّ العقدة قال تعالى ﴿وَلَحَلَّ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (طه : ٢٧) أي أطلق عن لساني العقدة التي فيه . وحللت : نزلت كقوله ﴿أَوْ تَحَلَّ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ (الرعد : ٣١) أي تنزل بهم داهية تفرزعهم . والإحلال : ضد الإحرام قال تعالى ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة : ٢) والحلال ضد الحرام قال تعالى ﴿وَلَا حِلَّ لَكُمْ بِعَضِّ الْحَرْمِ عَلَيْكُمْ﴾ (آل عمران : ٥٠) . والمحل : أي المكان كقوله ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ (البقرة : ١٩٦) . أي الموضع الذي يحل فيه ذبحه . والتحلة : ماتنحل به عقدة الأيمان من الكفارة . قال تعالى ﴿فَدَفَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ (التحریم : ٢) أي تحليل أيمانكم . والحليل والحليلة الأزواج . قال تعالى ﴿وَحَلَالٌ لِبُنَاتِكُمْ﴾ (النساء : ٢٣) والحلائل : جمع حليلة وهي الزوجة ، سميت بذلك لأنها تحل مع الزوج . وقيل : لأن كل واحد منهما يحل إزاء صاحبه .

حلم

﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ (النور : ٥٨) الحلم : زمان البلوغ . وسمي الحلم لأن صاحبه جدير بالحلم .

حلم

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (البقرة : ٢٢٥) الحليم : من صفات الله عز وجل . والحلم هو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب . وقد وصف الله به إبراهيم عليه السلام فقال ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ (هود : ٧٥) وجمعه أحلام قال تعالى ﴿لَمْ تَأْمُرْهُمْ أَحْلَامَهُمْ بِهَذَا﴾ (الطور : ٣٢) أي بل تأمرهم عقولهم بهذا الكلام المتناقض .

أحلام

﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ (يوسف : ٤٤) الأحلام : ما يرى في المنام .

حلي

﴿وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ (الإنسان : ٢١) الحلي : الزينة . أي زينوا . والحلية الزينة في قوله ﴿أَوْ مَن يُنْسَأُ فِي الْحُلِيِّ﴾ (الزخرف : ١٨) أي يربى ويكبر في الزينة .

حما

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر : ٢٦) الحمأ : الطين الأسود المتغير . وقيل طين أسود منتن .

حملة

﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (الكهف : ٨٦) أي كثيرة الحمأة . وهي الطينة السوداء .

حمد

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاحة : ١) الحمد : هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري وبقيد الاختياري فارق المدح فإنه يكون على الجميل وإن لم يكن الممدوح مختاراً . وقيل الحمد أخص من الشكر مورداً وأعم به متعلقاً . فمورد الحمد اللسان ومتعلقه النعمة وغيرها . ومورد الشكر اللسان والجنان والأركان ومتعلقه النعمة . والكلام في هذا طويل . واشتق منه اسم الله تعالى الحميد قال تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (البقرة : ٢٦٧) ومنه اسم الرسول (ﷺ) قال تعالى

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (فتح : ٢٩) وأحمد. قال تعالى ﴿اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف : ٦) .

حمر

﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ (الجمعة : ٥) الحمار: الحيوان المعروف. وجمعه حمير وحمير كقوله ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (المدثر: ٥٠) و يُعبر به عن الجاهل. وقوله ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ﴾ (فاطر : ٢٧) أي لونها أحمر .

حمل

الحمل: معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة فليل في الأثقال المحمولة قال تعالى ﴿فَحَمَلْنَاهُ فَاَنْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (مريم : ٢٢) وهو حمل الجنين وهو يحمل في الباطن أو البطن. وحملت المرأة: حبلت. قال تعالى ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ﴾ (فصلت : ٤٧) ومنه قوله ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ (فاطر: ١٨) . ومنه قوله ﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا﴾ (الأعراف : ١٨٩) أي علقت به بعد الجماع. وقوله ﴿فَالْحَامِلَاتِ وَرِجَالٍ﴾ (الذاريات : ٢) الحاملات : هي السحاب تحمل الماء كما تحمل ذوات الأربع الوقر .

حميم

الحميم : الماء الحار الشديد الغليان. قال تعالى ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ (محمد : ١٥) . والحميم : هو القريب المشفق قال تعالى ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (المعارج : ١٠) أي لا يسأل قريب قريبه عن شأنه في ذلك اليوم لما نزل بهم من شدة الأهوال .

يحموم

﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَحْمُومُونَ﴾ (الواقعة : ٤٣) اليحموم : أي شديد السواد وهو ظل دخان النار. وقوله ﴿يَوْمَ يَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ (التوبة : ٣٥) أي توقد بالنار وهي ذات حمى وحر شديد فجعل الإحماء للنار مبالغة .

حام

﴿وَلَا حَامٌ﴾ (المائدة : ١٠٣) الحام : الفحل الحامي ظهره عن أن يُركب. وقيل هو الفحل إذا أنتج من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره فلا يُركب ولا يُمنع من كإلاماء .

حمية

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (الفتح : ٢٦) الحمية : الأنفة . يقال فلان ذو حمية : أي ذو أنفة و غضب . أي جعلوها راسخة في قلوبهم . (قال أهل مكة: قد قتلوا أبناءنا وإخواننا ويدخلون علينا في منازلنا . فتتحدث العرب أنهم قد دخلوا علينا على الرغم من أنفنا . واللات والعزى لا يدخلونها علينا) قسم أو حلف منهم فهذه الحمية حمية الجاهلية التي دخلت قلوبهم .

حنث

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَىٰ الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة : ٤٦) الحنث : الذنب. قال أهل التفسير عنيّ به الشرك. وقيل اليمين الغموس. ومن الحنث قوله ﴿فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ﴾ (ص : ٤٤) أي لا تحنث في يمينك وتأثم وتستوجب الكفارة .

حنيفاً

﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (البقرة : ١٣٥) الحنيف: المائل عن الأديان الباطلة إلى دين الحق . وهو في أصل اللغة : الذي تميل قدماه كل واحدة إلى أختها وقيل : الحنف : الإستقامة فسمي دين إبراهيم حنيفاً لإستقامته . وسمت العرب كل من حج أو أختتن حنيفاً تنبيهاً على أنه على دين إبراهيم عليه السلام . وقوله ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ (الحج : ٣١) أي مستقيمين على الحق أو مائلين إلى الحق . ولفظ حنفاء من الأضداد. يقع على الإستقامة ويقع على الميل .

حنكاً

﴿لَا حَتَّكَانَ زُرْعَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء : ٦٢) أي لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال . أصله من احتنك الجراد الزرع . وهو أن تستأصله بأحنكها وتفسده .

حنو

﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾ (مريم : ١٣) الحنان : العطف والشفقة والمحبة . والحانية التي تقيم على ولدها ولا تتزوج . وأصله توقان النفس . مأخوذ من حنين الناقة على ولدها .

حنيد

﴿أَنْ جَاءَ بِعِجَلٍ حَنِيدٍ﴾ (هود : ٦٩) الحنيد : المستوي بين حجرين أو الناضج لم تمسه النار .

حنين

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ (التوبة : ٢٥) حنين : واد بين مكة والطائف . والمراد بيوم حنين الموقعة المعروفة التي وقعت بين المسلمين والكفار .

حوب

﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (النساء : ٢) الحوب : الإثم . والحوية : الحاجة . والحوب أيضاً : الوحشة . يقال : حاب الرجل يحوب حوباً : إذا أثم . وأصله الزجر للإبل ، فسمي الإثم حوباً لأنه يزجر عنه .

حوت

﴿فَالنَّقَمَةُ الْحُوتُ وَهُوَ مَلِيمٌ﴾ (الصفافات : ١٤٢) الحوت : السمك الضخم . وجمعه حيتان .

حوج

﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَغْفُوبَ قَضَاهَا﴾ (يوسف : ٦٨) وهي محبته وشفقته عليهم . وقيل خوفاً عليهم من الحقد والحسد . والحاجة إلى الشيء : الفقر إلى محبته .

حوذ

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ (المجادلة : ١٩) أي غلب عليهم واستعلى واستوى . أو استاقهم مستولياً عليهم . والحوذ : أن يتبع السائق حاذي البعير . أي أدبار فخذيه فيعنف في سوقه .

حور

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (الإنشقاق : ١٤) الحور في اللغة : الرجوع . وقيل : التردد في الأمر . وقيل : الهلكة . ومحاورة الكلام : مراجعته قال تعالى ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (الكهف : ٣٤) وكذلك التحاور قال تعالى ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (المجادلة : ١) أي يعلم تراجعكما في الكلام . وقوله ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (الواقعة : ٢٢) الحور : جمع حوراء وهي شديدة بياض العين شديدة سوادها . وقوله ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ (آل عمران : ٥٢) الحواريون : جمع حواري . وحواري الرجل :

صفوته وخصالته. وهو مأخوذ من الحور وهو البياض عند أهل اللغة. والحواري أيضاً الناصر ومنه قول النبي (ﷺ) (لكل نبي حواري وحواري الزبير) رواه البخاري. وقد اختلف في سبب تسميتهم بذلك فقيل: لبياض ثيابهم وقيل لخلوص نياتهم. وقيل لأنهم خاصة الأنبياء وكانوا اثني عشر رجلاً.

﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا﴾ (الأنعام: ١٤٦) الحوايا: جمع حوية وهي المباعر التي يجتمع البعر فيها. وقيل الحوايا: ماتحوى من البطن أي استدار، وقيل الحوايا: خزائن اللبن وقيل الأمعاء التي عليها الشحوم.

﴿فَجَعَلَهُ غُفَاءً أَحْوَى﴾ (الأعلى: ٥) أحوى: أي أسود بعد أخضراره. وذلك أن الكلاً إذا يبس أسود. وقيل شديد السواد.

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة: ١٤٤) حيث مبنية على الضم. ولها توضيح في كتب اللغة العربية. ومما قيل أنها عبارة عن كل مبهم يشرح بالجملة التي بعده.

﴿فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ (الأنعام: ٧١) الحيران: الذي لا يهتدي لجهة. أو المتردد في الأمر.

﴿أَوْ مَتَحِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾ (الأنفال: ١٦) أي إلى جماعة من المسلمين غير الجماعة المقابلة للعدو. والمتحيز: الصائر إلى حيز. وحزت الشيء: جمعته. والتحيز: الميل إلى فئة أو إلى شخص.

﴿وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (يوسف: ٣١) وقرأت بإثبات ألف (حاشا) قيل أصل الكلمة من الحاشية بمعنى الناحية. وقيل بمعنى تباعد عنه. والمعنى هنا التنزيه فمعنى حاشا لله: أي براءة لله وتنزيه له. وقوله ﴿قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ (يوسف: ٥١) أي معاذ الله. ما علمنا عليه من أمر سيء ينسب إليه.

﴿هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (ق: ٣٦) أي هل من مهرب أو مخلص من العذاب.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: ٢٢٢) المحيض: هو الحيض وهو مصدر. يقال حاضت المرأة حيضاً ومحيضاً فهي حائض وحائضة. وأصل هذه الكلمة من السيلان والإنفجار يقال: حاض السيل وفاض. والحيض: دم يخرج من المرأة.

الحائط: الجدار الذي يحوط بالمكان. والإحاطة إما أن تكون بالأجسام. وتستعمل في الحفظ كقوله ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (فصلت: ٥٤) أو تستعمل في المنع كقوله ﴿إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ﴾

(يوسف : ٦٦) وقوله ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة : ٨١) وفيه استعارة بليغة فالإنسان إذا ارتكب ذنباً واستمر إلى معاودة ماهو أعظم منه ، فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكن أن يخرج عن تعاطيه. وإما إحاطة في العلم نحو ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (الطلاق: ١٢) . والإحاطة: الأخذ من جميع الجهات حتى لا تفوت المحاط به بوجه من الوجوه قال تعالى ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ١٩) .

حيف

﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ﴾ (النور : ٥٠) الحيف : الميل في الحكم. يقال: حاف في قضيته : أي جار فيما حكم به. وقيل : الميل والجنوح إلى أحد الجانبين .

حيق

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر : ٤٣) أي لا تنزل منزلة السوء إلا بمن أساء. وقيل يحيق بمعنى يحيط. والحق: الإحاطة. ومنه قوله ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأحقاف : ٢٦)

حول

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال : ٢٤) قيل معناه : بادروا بالاستجابة قبل أن لاتتمكنوا منها بزوال القلوب التي تعقلون بها بالموت الذي كتبه الله عليكم. ومنه قوله ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ﴾ (هود: ٤٣) أي صار بينهما حائلاً. وقوله ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا﴾ (الكهف : ١٠٨) أي لا يطلبون تحولاً عنها إذ هي أعز من أن يطلبوا غيرها ، أو تشتاق أنفسهم إلى سواها . وقيل الحول اسم بمعنى التحول ومنه قوله ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ (الاسراء : ٥٦) أي تحويله من حال إلى حال أو من مكان إلى مكان. وقوله ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (البقرة : ٢٣٣) الحول : السنة أو العام : أي عامين كاملين. وقيل : سمي الحول لانقلابه ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها . وحول الشيء جانبه الذي يمكنه أن يحول إليه. قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ (غافر: ٧) والمراد بمن حول العرش : هم الملائكة الذين يطوفون به مهللين مكبرين .

حيلة

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ (النساء : ٩٨) قيل الحيلة : لفظ عام لأنواع أسباب التخلص : أي لا يجدون حيلة ولا طريقاً إلى ذلك . وتستعمل الحيلة كثيراً فيما فيه خبث كما تستعمل فيما فيه حكمة. ولهذا قال في وصف الله عز وجل ﴿وَهُوَ سَكِينٌ مَحَالٌ﴾ (الرعد : ١٣) قيل المحال : المكر . والمكر من الله : التدبير بالخلق . وقيل المحال: القوة .

حين

﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (الصفافات : ١٤٨) أي متعهم الله في الدنيا إلى حين إنقضاء آجالهم ومنتهى أعمارهم . والحين وقت بلوغ الشيء وحصوله وهو مبهم المعنى. ويأتي للأجل كما في الآية. وللنسبة كقوله ﴿تَوَاتَىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ﴾ (إبراهيم : ٢٥) . أي كل وقت. وقيل كل ساعة من ساعات الليل والنهار. وللساعة أيضاً كقوله ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم : ١٧) وللزمان المطلق كقوله ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان : ١) قيل : أربعون

حي

سنة قبل أن ينفخ فيه الروح. وقيل : إنه خلق من طين أربعين سنة . ثم من حملا مسنون أربعين سنة ثم من صلصال أربعين سنة فتم خلقه بعد مائة وعشرين سنة . وقيل الحين هنا لا يعرف مقداره. وقيل الحين مدة الحمل .

الحياة لها معاني منها :

١- القوة النامية الموجودة في النبات والحيوان قال تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الحديد: ١٧) ومنه قيل نبات حي .

٢- القوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوان كقوله ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ (فاطر: ٢٢) والمراد هنا : تشبيه المؤمنين بالأحياء ، وتشبيه الكافرين بالأموات .

٣- القوة العاملة العاقلة : كقوله ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام : ١٢٢) أي أحييناه بالعلم

٤- ارتفاع الغم كقوله ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران : ١٦٩) .

٥ - الحياة الأخروية الأبدية ويتوصل إليها بالحياة التي هي العقل والعلم قال تعالى ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال : ٢٤) أي إذا دعاكم إلى ما فيه حياتكم من علوم الشريعة فإن العلم حياة والجهل موت. فالحياة هنا مستعارة للعلم. قال جمهور المفسرين : المعنى استجيبوا للطاعة وماتضمنه القرآن من أوامر ونواهي ففيه الحياة الأبدية والنعمة السرمدية. وقيل : الجهاد فإنه سبب الحياة في الظاهر لأن العدو إذا لم يُغز غزا.

٦- الحياة التي يوصف بها الله عز وجل قال تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة : ٢٥٥) الحي : الباقي وقيل : الذي لا يزول ولا يحول . وقيل المصرف للأمور والمقدر للأشياء .

وقوله ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ (طه : ٢٠) وذلك بقلب الله تعالى لأوصافها حتى صارت حية تمشي بسرعة وخفة . وقوله تعالى ﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ (العنكبوت: ٦٤) قيل : إن الحيوان : الحياة . ويكون المعنى : وأن الدار الآخرة لهي دار الحيوان . أو ذات الحيوان : أي دار الحياة الباقية التي لاتزول ولا ينقصها موت ولا مرض ولا هم ولا غم .

والحيا : المطر لأنه يحيي الأرض بعد موتها قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (الأنبياء : ٣٠) وقوله ﴿وَتَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (آل عمران : ٢٧) قيل معناه : أي يخرج الإنسان من النطفة والدجاجة من البيضة . وقيل غيره .

يحي

يحي : هو ابن زكريا عليه السلام قال تعالى ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (مريم : ٧) وقيل سمي يحيى لأنه حيي بالعلم والحكمة التي أوتيتها. وقيل لأن الله أحياه بالإيمان والنبوة. ويحيى أول من آمن بعيسى وصدق به . وكان أكبر من عيسى بثلاث سنين. وقيل بستة أشهر .

تحية

﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (النساء : ٨٦) التحية : تفعلة من حييت . والأصل تحية . والدعاء بالحياة . والتحية : السلام . وهذا المعنى هو المراد هنا . ومثله قوله ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ﴾ (المجادلة: ٨) وإلى هذا ذهب جماعة المفسرين. وقيل أن

المراد بالتحية هنا تسميت العاطس. وقوله ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ أي يزيد في الجواب على ما قاله المبتدئ بالتحية. فإذا قال المبتدئ: السلام عليكم قال المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أو ترد بمثلها. ومن التحية : دعاء التحيات الذي يقال في الصلاة (التحيات لله). وقوله ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ (البقرة: ٤٩) أي يستبقونهن . أو يتركونهن أحياء ليستخدموهن ويمتهنوهن .

﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ (الأحزاب : ٥٣) . الحياء : تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم . وقيل: انقباض في النفس عن القبائح . وأصل الإستهياء : الإنقباض عن الشيء والإمتناع منه خوفاً من مواجهة القبيح .



باب الخاء

خبء

﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمل : ٢٥) أي يظهر ماهو مخبوء ومخفي فيها . قيل: خبء الأرض كنوزها ونباتها . وقيل كل مدخر مستور .

خبث

﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (الإسراء : ٩٧) خبت: قيل سكنت. أي سكن لهيبها وصار عليها خبءاً من رماد. أي غشاء. وأصل الخبء الغطاء الذي يتغطى به. وقوله ﴿وَأَخْبَثُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ (هود : ٢٣) أي أتأبوا إليه . وقيل: خشعوا. وأصل الإخبثات الإستواء في الخبت. والخبث: هو الأرض المستوية الواسعة. فيناسب معنى الخشوع والإطمئنان. ومنه قوله ﴿وَيَسِّرُ الْمُفْعِتِينَ﴾ (الحج : ٣٤) أي المتواضعين الخاشعين .

خبث

﴿وَلَا تَمِمُّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ (البقرة : ٢٦٧) أي لاتقصدا المال الرديء. وقوله ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران : ١٧٩) أي يميز أهل السعادة من أهل الشقاوة . وقيل يميز بينهم في الجهاد والهجرة. وقوله ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ (المائدة : ١٠٠) قيل المراد بالخبث والطيب : الحرام والحلال. وقيل: المؤمن والكافر. وقيل العاصي والمطيع. وقيل الرديء والجيد. والأول أولى . والاعتبار بعموم اللفظ فيشمل هذه المذكورات وغيرها مما يتصف بوصف الخبث والطيب من الأشخاص والأعمال والأقوال، فالخبث لايساوي الطيب بحال من الأحوال ولوكثر . فإن هذه الكثرة في حكم العدم لأن خبث الشيء يبطل فائدته، ويمحق بركته ويذهب بمنفعته. وقوله ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: ١٥٧) أي المستخبثات كالحشرات والخنازير والربا وما كانوا يستحلونه من المحرمات من المأكَل التي حرّمها الله . وقوله ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ (إبراهيم : ٢٦) الكلمة الخبيثة: مثل النفاق. والشجرة الخبيثة المشابهة لها قيل هي شجرة الحنظل، وقيل: الثوم، وقيل: الكمأ، وقيل الطحلبة، وقيل شجرة لاورق لها ولاعروق في الأرض. وقوله ﴿وَنَجِّنَاكَ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأنبياء : ٧٤) أي يعمل أهلها الخبائث من اللواط والضراط وحذف الحصى وغيرها. والخبائث مالا يوافق النفس السليمة من المحظورات . وقوله ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ (النور : ٢٦) أي الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال أي مختصة بهم لاتتجاوزهم، وكذا الخبيثون مختصون بالخبيثات لايتجاوزونهن. والخبث والخبيث : ما يكره رداءة وخساسة محسوساً كان أو معقولاً.

خبير

الخبير : العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر. وقوله تعالى ﴿والله خبير بما تعملون﴾ ﴿آل عمران : ١٥٣) أي عالم بأخبار أعمالكم وخفاياها. وقيل: عالم ببواطن أموركم .. وقصد به الأحوال في قوله ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ﴾ (التوبة : ٩٤) أي ماهو منافع لصدق اعتذاركم. وقوله ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (الكهف: ٦٨) أي منكراً في ظاهره أي لم يحط به خبرك. والخبير: العلم بالشيء . ومن أسماء الله الخبير: قال تعالى ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام

(١٨) أي بأفعال عباده .

خبز ﴿وَقَالَ الْآخِرَانِي لَرَأْسِي أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا﴾ (يوسف : ٣٦) الخبز: الأكل المعروف والمصنوع من دقيق الحب من أي نوع كان. والخبزة: ما يجعل في الملة .

خبط ﴿لَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة : ٢٧٥) الخبط: الضرب على غير استواء كخبط العشواء. والمراد هنا: المصروع .

خبال ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ (التوبة: ٤٧) الخبال والخبيل: الفساد في الأفعال والأبدان والعقول . والمراد هنا: الفساد والنميمة وإيقاع الاختلاف والأراجيف .

ختر ﴿وَمَا يَجِدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ (لقمان : ٣٢) الختر: أسوأ الغدر وأقبحه. وقيل الغدر .

ختم الختم والطبع: تأثير الشيء كنفش الخاتم والطابع وما يحصل له من أثر على النفس. قال تعالى ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾ (الجمانية : ٢٢) أي طبع على سمعه حتى لا يسمع الوعد وطبع على قلبه حتى لا يفقه الهدى. ومنه ختم القرآن أي قراءته من أوله إلى آخره . ويأتي الختم بمعنى المنع قال تعالى ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ (يس: ٦٥) أي يختم الله على أفواههم ختماً لا يقدرّون معه على الكلام . وقال الله عن النبي ﷺ ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب: ٤٠) أي أنه ختمهم: أي جاء آخرهم . وقيل أنه حق كالخاتم لهم الذي يتختمون به ويتزينون به لكونه منهم . وقيل لأنه ختم النبوة: أي تممها بمجيئه. وقوله تعالى ﴿حَتَمًا مَسْكَ﴾ (المطففين : ٢٦) أي آخر طعمه ربح المسك. وقيل مختوم أو أوانيه بمسك مكان الطين.

خد ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ (البروج : ٤) الأخدود: الشق العظيم المستطيل في الأرض كالخندق. وجمعه أخاديد. ومنه الخد لمجاري الدموع. والمخدة لأن الخد يوضع عليها . وأصحاب الأخدود ورد توضيح أمرهم في كتب التفسير بتوسع. وقوله ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (لقمان : ١٨) صغر الخد إذا أمال وجهه وأعرض تكبراً. والمعنى: لا تعرض عن الناس تكبراً .

خدع ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة : ٩) قيل يظهرّون لا إله إلا الله يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك. والخداع في أصل اللغة: الفساد وقيل الإخفاء. ومنه مخدع البيت الذي يحرز فيه الشيء. والمراد من مخادعتهم لله أنهم صنعوا معه صنع المخادعين. وإن كان العالم الذي لا يخفى عليه شيء لا يخدع. والخداع إنما يكون مع من لا يعرف البواطن. وأما من عرف البواطن فمن دخل معه في الخداع فإنما يخدع نفسه وما يشعر بذلك. وقوله ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ (النساء : ١٤٢) فمخادعتهم لله هي أنهم يفعلون فعل

المخادع من إظهار الإيمان وإبطان الكفر . ومعنى كون الله خادعهم : أنه صنع بهم صنع من يخادع من خدعه . وذلك أنه تركهم على ما هم عليه من التظاهر بالإسلام في الدنيا فعصم أموالهم ودماءهم وأخر عقوبتهم إلى الدار الآخرة فجازاهم على خداعهم بالدرك الأسفل من النار . ويأتي الخداع بمعنى المكر والغدر كقوله ﴿وَأَنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ (الأنفال: ٦٢) أي يخدعوك بالصلح وهم مضمرون الغدر والخداع .

خدن

﴿وَلَا مَتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (النساء : ٢٥) الأخدان : الأخلاء . والخدن والخذين المخادن : أي المصاحب وقيل ذات الخدن هي التي تزني سراً . وذات الخدن : التي تزني بواحد . والخدن يقع على الذكر والأنثى قال تعالى ﴿وَلَا مَتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ (المائدة : ٥) أي لم يتخذوا معشوقات .

خذل

﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (الفرقان: ٢٩) الخذل : ترك الإغاثة . ومنه خذلان إبليس للمشركين حيث يوالونه ثم يتركهم عند استغاثتهم به . وقوله ﴿وَأَنْ يَخْذَلَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (آل عمران: ١٦٠) الخذلان: ترك العون. أي إن يترك الله عونكم فمن الذي ينصركم. ومن خذله الله فلاناصر له .

خرب

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة : ١١٤) المراد بالسعي في خرابها هو السعي في هدمها ورفع بنيانها ، ويجوز أن يراد بالخراب تعطيلها عن الطاعات التي وضعت لها فيكون أعم . والخراب ضد العمار . والخراب ترك الشيء خراباً . والخراب والتخريب عند أهل اللغة واحد قال تعالى ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ (الحشر : ٢) أي يهدمونها .

خرج

خرج خروجاً : أي برز من مقره أو حاله سواء كان مقره داراً أو بلدأ أو ثوباً . قال تعالى ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ (القصص: ٢١) أي خرج موسى من المدينة حال كونه خائفاً من الظالمين . مترقباً لحوقهم به وإدراكهم له . والإخراج أكثر ما يكون في الأعيان كقوله ﴿أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ﴾ (المؤمنون : ٣٥) أي مخرجون من قبوركم أحياء . والتخريج أكثر ما يقال في العلوم والصناعات . وقيل لما يخرج من الأرض قال تعالى ﴿أَلَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبْكَ خَيْرًا﴾ (المؤمنون : ٧٢) . الخرج منهج الآجر والجعل . ومن الله الرزق في الدنيا والآخرة . والخرج أعم من الخراج . وجعل الخرج بإزاء الدخل كقوله ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ (الكهف : ٩٤) والخراج مختص في الغالب بالضريبة على الأرض . وقيل الخراج يقع على الضريبة ويقع على مال الفئ ويقع على الجزية وعلى الفلة والخراج أيضاً اسم لما يخرج من الفرائض في الأموال . وقيل الخرج : ما يخرج كل أحد من ماله والخراج ما يجيبه السلطان . وقيل هما بمعنى واحد . وقوله ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق : ٢) أي مخرجاً مما وقع فيه من الشدائد والمحن .

خردل

﴿وَأَنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الأنبياء : ٤٧) أي وإن كان في غاية الخفة والحقارة فإن حبة الخردل مثل في الصغر .

وهي أصغر الحبوب ولا يدرك بالحس ثقلها ولا ترجح ميزاناً .

خُر

﴿وَحُرُّوْا لَهُ سَجْدًا﴾ (يوسف : ١٠٠) أي الأبوان والأخوة . والمعنى أنهم خروا ليوسف سجداً وكان ذلك جائز في شريعتهم منزلاً منزلة التحية . والخور في اللغة المقيد بالسجود لا يكون إلا بوضع الوجه على الأرض . وقوله ﴿وَحُرُّ مُوسَى صَبْعًا﴾ (الأعراف : ١٤٣) أي سقط مغشياً عليه . ومنه قوله ﴿فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ قَوْبِهِمْ﴾ (النحل : ٢٦) أي سقط عليهم السقف . وقوله ﴿ويخرون للأذقان سجداً﴾ (الإسراء : ١٠٧) أي يسقطون على وجوههم ساجدين لله سبحانه . ومنه قوله ﴿فَكَأَنَّمَا حَرُّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الحج : ٣١) أي سقط إلى الأرض . أي انحط من رفيع الإيمان إلى حضيض الكفر .

خرص

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (الأنعام : ١١٦) أي يحسدون ويقدرّون . وأصل الخرص : القطع . ومنه خرص النخيل يخرص : إذا حزره ليأخذ منه الزكاة . فالخارص يقطع بما لا يجوز القطع به إذ لا يقين عنده . وقوله ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (الأنعام : ١٤٨) أي تتوهمون مجرد توهم كما يتوهم الخارص . وقوله ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (الزخرف : ٢٠) أي يكذبون فيما قالوا ويتحملون تحملاً باطلاً . وقوله ﴿قَتَلَ الْخَارِصُونَ﴾ (الذاريات : ١٠) أي لعن الكذابين . وهم الذين يتخرصون فيما لا يعلمون . وهذا دعاء عليهم .

خرطوم

﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْتُومِ﴾ (القلم : ١٦) الخرطوم : الأنف . والخرطوم : اسم أنف الفيل . وسمي هنا الأنف خرطوماً استقباحاً له .

خرق

﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ (الكهف : ٧١) قيل : قلع لوحاً من ألواحها . وقيل لوحين مما يلي الماء . وقيل : خرق جدار السفينة ليعيبها ولا يتسارع الغرق إلى أهلها . وقوله ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ (الإسراء : ٣٧) يقال خرق الثوب : أي شقه . وخرق الأرض قطعها . والخرق الواسع من الأرض . والمعنى : أنك لن تخرق الأرض بمشيك عليها تكبراً . وفيه تهكم بالمختال المتكبر . وقوله ﴿وَحَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ وَيَنَاتٍ﴾ (الأنعام : ١٠٠) أي اشتقوا له بنين وبنات . قال أهل اللغة : معنى خرقوا : اختلقوا وافتعلوا وكذبوا .

خزن

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ (الأنعام : ٥٠) المراد : خزائن قدرته التي تشتمل على كل شيء من الأشياء . والخزائن جمع خزانة وهي المكان الذي يحفظ فيه نفائس الأمور . وقيل : الخزائن المفاتيح . وقوله ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (الحجر : ٢٢) أي ليست خزائنه عندكم بل خزائنه عندنا ونحن الخازنون له . وقيل بل نحن الحافظون له في الأرض ليكون ذخيرة لكم عند الحاجة . وقوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَتِنَا جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَلْنَا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾ (غافر : ٤٩)

الخزنة : جمع خازن. وهم القوامون بتعذيب أهل النار .

خزي

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ (آل عمران : ١٩٢) أي أدخلته وأهنته. وقيل أهلكته. وقيل فضحته وأبعدته. والخزي : الهوان والذل. وقوله ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ (الشعراء: ٨٧) أي لا تفضحني بتعذيب أبي أو ببعثه في جملة الضالين. والإخزاء يطلق على الخزي وهو الهوان وعلو الخزاية وهي الحياء . وقوله ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ (هود : ٧٨) أي لا تذلونني وتجلبوا عليّ العار في ضيفي . يقال : خزي الرجل أي استحيا أو ذل أو هان . وخزي خزياً : إذا افتضح. ومعنى في ضيفي أي في حق ضيفي فخزي الضيف خزي للمضيف .

خساً

﴿قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِي﴾ (المؤمنون : ١٠٨) أي اسكنوا في جهنم. قيل: الخساء ابعاء بمكروه أو تباعدوا تباعد سخط. وقيل: ابعدوا في جهنم كما يقال للكلب خساً إذا طردته وقوله ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ (الملك: ٤) أي ذليلاً صاغراً عن أن يرى شيئاً وقيل مبعده مطروداً عن أن يبصر ما التمسه من العيب.

خسر

الخسر والخسران : انتقاص رأس المال . وقوله تعالى ﴿إِنَّكَ إِذَا كَرَّتَ خَاسِرَةً﴾ (النازعات : ١٢) أي رجعة ذات خسران . وقيل : خاسرة بمعنى كاذبة أي ليست كائنة. وقوله ﴿وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالًا وَّوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (نوح : ٢١) أي ضلالاً في الدنيا وعقوبة في الآخرة. وقوله ﴿فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (آل عمران : ١٤٩) أي ترجعوا مغبونين. وكل خسران ذكر في القرآن فهو متعلق بالمقتنيات الدنيوية والتجارة البشرية. ومنه قوله ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (الرحمن : ٩) أي لا تنقصوه . والخسران : هو النقص والبخس .

خسف

﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ (القصص : ٨١) أي ذهب في الأرض . والمعنى : أن الله غيبه وغيب داره في الأرض. والخسوف للقمر قال تعالى ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (القيامة : ٨) أي ذهب ضوءه ولا يعود كما يعود إذا خسف في الدنيا. ويقال خسف : إذا ذهب جميع ضوءه ، وكسف إذا ذهب بعض ضوءه والكسوف للشمس .

خشب

﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ﴾ (المنافقون: ٤) أي كالخشب المنصوبة المسندة إلى الحائط التي لا تفهم ولا تعمل لخلوهم عن الفهم النافع والعلم الذي ينتفع به صاحبه. والخشب جمع الخشب أو الخشب: وهو اليابس من جذوع الأشجار.

خضع

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد : ١٦) أي ألم يحضر الخشوع قلوبهم ويجيء وقته. والخشوع : لين القلب ورقته. وقوله ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (الغاشية : ٢) أي ذليل خاضعة. وكل متضائل ساكن يقال له خاشع. يقال خشع الصوت إذا خفي قال تعالى ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (طه : ١٠٨) أي خضعت لهيبته. وخشع في صلاته إذا تذلل

خشي

ونكس رأسه قال تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون : ٢) والخشوع من المفسرين من جعله من أفعال القلوب كالخوف والرهبية، ومنهم من جعله من أفعال الجوارح كالسكون وترك الألتفات والعبث. وهو في اللغة السكون والتواضع والخوف والتذلل.

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾ (النازعات : ٤٥) أي مخوف لمن يخشى قيام الساعة . وقوله ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (البقرة: ١٥٠) اي لاتخافوا مطاعتهم فإنها داحضة باطلة لاتضرركم. وقوله ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (الحشر: ٢١) خشية الله سبحانه: الحذر من عقابه والخوف من أن لا يؤدي ما يجب عليه من تعظيم كلام الله. ومنه قوله ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة: ٨) وهي الإنتهاء عن المعاصي وعدم الإنهماك فيها . والخشية: خوف يشوبه تعظيم. وأكثر ماتكون عن علم بما يخشى منه. ولذلك خص الله عز وجل العلماء بها. قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر : ٢٨) أي إنما يخشاه سبحانه بالغييب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليلة وأفعاله الجميلة .

خص

﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة : ١٠٥) قيل هي النبوه وقيل هي أعم منها. والإختصاص: تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة. والخاصة ضد العامة قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال : ٢٥) أي اتقوا فتنة تتعدى الظالم فتصيب الصالح والطالح ولا تختص إصابتها بمن يباشر الظلم منكم .

خاصة

﴿وَيُؤَيِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر : ٩) أي حاجة وفقر. والخاصة مأخوذة من خصاص البيت وهي الفرج التي تكون فيه .وقيل مأخوذة من الإختصاص وهو الإنفرد بالأمر. فالخاصة: الإنفرد بالحاجة . أو شدة الحاجة .

خصف

﴿وَمَلْفَقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف : ٢٢) من خصف النعل إذا جعله طبقة فوق طبقة. والمعنى أنهما أخذوا يقطعان الورق ويلزقانه بعورتها ليستراها .

خصم

﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (البقرة : ٢٠٤) الخصام : مصدر خصم. وقيل جمع خصم. والمعنى: أنه أشد المخاصمين خصومة لكثرة جداله وقوة مراعاته. وقوله ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف: ١٨) أي إذا حوصم لا يقدر على إقامة حجته ودفع ما يجادله به خصمه لنقصان عقله وضعف رأيه . والخصام بمعنى النزاع. قال تعالى ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (آل عمران : ٤٤) أي يتنازعون في كفالة مريم وحضانتها. وبمعنى الجدل. قال تعالى ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ (النساء: ١٠٥) أي مخاصماً عنهم مجادلاً للمحقين بسببهم. وفيه دليل على أنه لا يجوز لأحد أن يخاصم عن أحد إلا بعد أن يعلم أنه محق. وقوله ﴿هَذَا نِ خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ (الحج: ١٩) قيل الخصمان: أنجس الفرق اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والذين أشركوا. والخصم الآخر المسلمون فهم فريقان مختصمان. وقيل

خضد

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ (الواقعة : ٢٨) أي مقطوع ومكسور الشوك. وقيل : الموقر حملاً .

خضر

﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ (الأنعام: ٩٩) قيل : أي أخضر. والخضر: رطب البقول وهو مايتشعب من الأغصان الخارجة من الحبة. وقيل: يريد القمح والشعير والذرة والأرز وسائر الحبوب. وقوله ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ﴾ (يوسف : ٤٣) أي قد انعقد حبها. وقوله ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا﴾ (الكهف : ٣١) خص الأخضر لأنه اللون الموافق للبصر ولكونه أحسن الألوان. وقوله ﴿فَتَضْبِعُ الْأَرْضُ مَخْضِرَةً﴾ (الحج: ٦٣) أي ذات خضره. واخضرار الأرض يكون برطوبتها ولينها وبخروج النبات. والخضرة أحد الألوان بين البياض والسواد. وسميت الخضرة بالدهمة في قوله ﴿مَدَامَتَانِ﴾ (الرحمن : ٦٤) أي خضراوان .

خضع

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ (الأحزاب : ٣٢) أي لاتلن بالقول عند مخاطبة الناس. وقوله ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء : ٤) أي منقادين. والمعنى : أنها إذا ذلت أعناقهم ذلوا .

خطأ

الخطأ:العدول عن الجهة كأن تريد غير ماتحسن إرادته فتفعله.قال تعالى ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ (يوسف:٩١) من قولهم :المجتهد يخطئ ويصيب.والخاطئ: من تعمد مالا ينبغي أو يريد الإنسان مايحسن فعله ولكن يقع منه خلاف مايريد فيقال أخطأ فهو مخطأ قال تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً﴾ (النساء:٩٢) ووجه الخطأ كثيرة ويغبطها عدم القصد. أو يريد مالا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهو مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل. والخطأ الاسم من أخطأ خطأ إذا لم يتعمد . وقوله ﴿إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٣١) أي إثماً كبيراً. ومنه قوله ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ (الحاقة : ٩) أي بالفعلة الخاطئة. والمراد : أنها جاءت بالشرك والمعاصي. وقوله ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (الحاقة : ٣٧) أي أصحاب الذنوب والخطايا. والخطيئة والسيئة يتقاربان. لكن الخطيئة أكثر ماتقال فيما لا يكون مقصوداً إليه في نفسه قال تعالى ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِئْتُهُ﴾ (البقرة: ٨١) قيل: أحاط به شركه.

خطب

الخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام . والخطبة بالكسر طلب المرأة قال تعالى ﴿مِنْ حُطْبَةِ النَّسَاءِ﴾ (البقرة : ٢٣٥) والخطبة بالضم : الكلام الذي يقوم به الرجل خاطباً . والخطب : الأمر الخطر والشأن العظيم. قال تعالى ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (الحجر : ٥٧) أي ماأمركم وماشأنكم . وقوله ﴿وَفَصَلَ الْخُطَابُ﴾ (ص: ٢٠) والمراد بفصل الخطاب الفصل في القضاء. وقيل الشهود والأيمان، لأنها بهما تنقطع الخصومة. وقيل :الإيجاز جعل المعنى الكثير في اللفظ القليل .

خطف

﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَائِبٌ﴾ (الصفوات : ١٠) الخطف : الإختلاس مسارقة وأخذ الشيء بسرعة. وقوله ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ (الحج : ٣١) من خطفه : إذا سلبه : أي تخطف لحمه وتقطعه بمخاليبها. ومنه قوله ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة : ٢٠) أي يأخذه بسرعة. ومنه سمي الطير خطافاً لسرعته .

خط

﴿وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ﴾ (العنكبوت : ٤٨) أي لا تكتبه لأنك لا تقدر على الكتابة . قال مجاهد : كان أهل الكتاب يجدون في كتبهم أن محمداً (ﷺ) لا يخط ولا يقرأ فنزلت هذه الآية . وقيل في ذلك دليل على نبوته لأنه لا يكتب ولا يخالط أهل الكتاب ولم يكن في مكة أهل كتاب فجاءهم بأخبار الأنبياء والأمم السابقة .

خطو

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة : ١٦٨) أي لا تقفوا أثر الشيطان وعمله . وكل مالم يرد به الشرع فهو منسوب إلى الشيطان . والخطوات : جمع خطوة . والخطوة ما بين القدمين .

خفت

﴿يَخْافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ (طه : ١٠٣) الخفت في اللغة : السكون . ثم قيل لمن خفض صوته خفته . والمعنى : يتسارون : أي يقول بعضهم لبعض سرا .

خفض

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (الواقعة : ٣) أي تخفض وترفع وقت رج الأرض وبس الجبال لأنه عند ذلك يرتفع ما هو منخفض وينخفض ما هو مرتفع والخفض ضد الرفع . ومنه قوله ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر : ٨٨) وفيه حث على تليين الجانب والإنقياد .

خفف

﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ (الأنفال : ٦٦) قيل : لما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف . وقوله ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (القارعة : ٨) أي رجحت سيئاته على حسناته أو لم تكن له حسنات يعتد بها . وقوله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ (النساء : ٢٨) أي ييسر لكم في نكاح الأمة أو يرخص لكم . ومنه الاستخفاف قال تعالى ﴿فَاسْتَخَفُّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ (الزخرف : ٥٤) أي حملهم على خفة الجهل والسفه بقوله وكيدهِ وغروره . وقوله ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفِّرٌ بِاللَّيْلِ﴾ (الرعد : ١٠) أي راكب رأسه بالمعاصي ومستتر في الظلمة الكائنة في الليل متوارٍ عن الأعين . وقوله ﴿تَسْتَخْفِنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل : ٨٠) أي يخف عليكم حملها في الأسفار والإقامة .

خفا

وقوله ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (الأعراف : ٥٥) الخفية : الإسرار بالدعاء لأنه أقطع للرياء وأدعى للإخلاص . وقوله ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ (مريم : ٣) كون نداءه خفياً قيل لأنه أبعد عن الرياء . وقيل أخفاه لئلا يلام على طلبه في غير وقته . ولكونه من أمور الدنيا وقيل أخفاه مخافة من قومه لكونه صار ضعيفاً هرمأ لا يقدر على الجهر .

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (الشعراء : ١٢٩) أي راجين أن تخلدوا. وقيل : كأنكم باقون مخلدون. وقوله ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة : ٢٥) أي خالدون فيها أبداً لا يموتون. والخلود : هو تبري الشيء من أعراض الفساد ويقاؤه على الحالة التي هو عليها. وكل ما يتباطأ عنه التغيير تصفه العرب بالخلود ومنه الخلود في الجنة والخلود في النار.

وإخلاق الشيء : جعله مبقى. قال تعالى ﴿وَلِكُنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (الأعراف : ١٧٦) أي لزمها. يقال أخلد فلان بالمكان إذا أقام به ولزمه. والمعنى هنا : أنه مال إلى الدنيا ورغب فيها وأثرها على الآخرة. وقوله ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (الفرقان : ٦٩) أي راجع إلى العذاب المضاعف ويخلد فيه. وقوله ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (الهمزة : ٣) أي يعمل عمل من يظن أن ماله يتركه حياً مخلداً لا يموت. وقوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ (الأنبياء : ٣٤) أي الخلد : دوام البقاء. وقوله ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ﴾ (ق : ٣٤) أي لانتهاه له بل هو دائم أبداً. وقوله ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ﴾ (الواقعة : ١٧) أي يدور حولهم للخدمة غلمان لا يهرمون ولا يتغيرون بل شكلهم شكل الولدان دائماً.

﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (ص : ٤٦) بمعنى الإخلاص أو الخلوص. قيل استصفيانهم بذكر الآخرة فأخلصناهم بذكرها. والخالص : مازال عنه شوبه بعد أن كان فيه قال تعالى ﴿خَالِصَةً لِّذِكْرِنَا﴾ (الأنعام : ١٣٩) أي حلال للذكور. وقوله ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (يوسف : ٨٠) أي انفردوا خالصين عن غيرهم. وقوله ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة : ٥) أي جاعلين دينهم خالصاً لله سبحانه أو جاعلين أنفسهم خالصة له في الدين. وقوله ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف : ٢٤) أي ممن أخلصه الله لطاعته. أو استخلصه للرسالة. وقوله ﴿إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ (الزمر : ٣) أي الخالص من شوائب الشرك وغيره وهو لله. وحقيقة الإخلاص التبري عن كل مادون الله تعالى. ومنه تسمية سورة الإخلاص : لأن فيها صفات الله سبحانه الخالصة.

﴿إِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ (البقرة : ٢٢٠) قيل المراد بالمخالطة : المعاشرة للأيتام. وقيل المصاهرة لهم. والأولى أن تكون المخالطة شاملة لكل ما يستفاد. وقوله ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام : ١٤٦) قيل : الشحم. وقيل : الإلية. أو ما اختلط شحمها بالعصص وكل شحم القوائم والجنب والرأس. وقوله ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ (يونس : ٢٤) أي اشتبك بعضه ببعض حتى بلغ إلى حد الكمال. وقوله ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخَلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (ص : ٢٤) الخلاء : هم الشركاء، واحد هم خليط وهو المخالط في المال.

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوِيُّ﴾ (طه : ١٢) أمره الله بخلع نعليه لأن ذلك أبلغ في التواضع وأقرب إلى التشريف والتكريم وحسن التأدب. وقيل من أجل أن يتبرك بملامسة الوادي المقدس بقدميه. والخلع هنا يضاده اللبس : أي اخلعهما من قدميك .

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٥٥) أي من الآخرة. وقيل ما أضعوا من أعمالهم. وخلف يقابلها أمام. وقوله ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ (الأعراف: ١٦٩) المراد بهم: أولاد الذين قطعهم الله في الأرض. و الخلف بفتح اللام البدل ولداً كان أو غيره. وقيل الخلف بالفتح الصالح وبالسكون الطالح. وقوله ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠) الخليفة هنا معناه الخالف لمن كان قبله من الملائكة. ويجوز أن يكون بمعنى المخلوف: أي يخلفه غيره. قيل هو آدم. وقيل كل من له خلافة في الأرض.

والخلافة: النيابة ومنه استخلاف الله أوليائه في الأرض قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (فاطر: ٣٩) أي جعلكم أمة خالفة لما قبلها. والخلف: هو التالي للمتقدم. والاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر. وقد يقتضي التنازع. قال تعالى ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ﴾ (مريم: ٣٧) أي اختلفت الفرق من أهل الكتاب في أمر عيسى عليه السلام. والخلف: المخالفة في الوعد. قال تعالى ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ (التوبة: ٧٧) أي بسبب إخلافهم لما وعده من التصدق والصلاح. والخالف: المتأخر. قال تعالى ﴿فَاتَّعَدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ (التوبة: ٨٣) والمخلفون: المتروكون. والخالفين: هم الرجال الذين تخلفوا عن الغزو. ومنه قوله ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ (التوبة: ٨٧) أي مع النساء. وقوله ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ (سبا: ٣٩) أي يخلفه عليكم في الدنيا والآخرة. أي يعوض بدلاً منه.

الخلق: أصله التقدير المستقيم. ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء قال تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (الانعام: ١) والخلق الذي هو الإبداع ليس إلا لله سبحانه قال تعالى ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ (النحل: ١٧). وفي أصل معنى الخلق وجهان: أحدهما التقدير يقال خلقت الأديم للسقاء: إذا قدرته قبل القطع. والثاني: الإنشاء والإختراع والإبداع. والخلق خص بالقوى والسجاي المدركة بالبصيرة قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤) قيل هو الإسلام والدين. وقيل: القرآن. وحقيقة الخلق في اللغة ما يأخذ الإنسان نفسه من الأدب. والخلق: ما اكتسبه الإنسان من فضيلة بخلق. قال تعالى ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (البقرة: ٢٠٢) فالخلق: النصيب. ويكنى بالخلق عن فروج النساء. قال تعالى ﴿وَيَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ﴾ (الشعراء: ١٦٦) أي الأزواج. والاختلاق: الكذب. قال تعالى ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا لَخَيْلَاقٍ﴾ (ص: ٧) أي ما هذا إلا كذب اختلقه محمد واقتراه على حد زعمهم.

الخلل: فرجة بين الشئتين. وجمعه خلل. قال تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (النور: ٤٣) أي من فتوقه التي هي مخارج القطر. ومنه قوله ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ (التوبة: ٤٧) الخلال: الفرغ التي تكون بين الصفوف.

الخلّة: المودة: قال تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥) أي جعله صفة له وخصه بكراماته. والخليل من الإختصاص. فالله اختص إبراهيم برسالته في ذلك الوقت واختاره لها. وقيل الخليل: الذي ليس في محبته خلل. ومنه قوله ﴿وَلَا خَلَّةَ﴾ (البقرة: ٢٥٤) والخلّة: خالص

المودة مأخوذة من تظل الأسرار بين الصديقين. أي لاختلة نافعة. وقوله ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف : ٦٧) أي المتحابون في الدنيا أعداء إلا المتقين، فإنهم أخلاء في الدنيا والآخرة .

خلا

﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ (البقرة : ٧٦) أي إذ خلا الذين لم ينافقوا بالمنافقين . وخلا : أي انفرد بعضهم ببعض . وخلوت بفلان: انفردت به وصاروا في خلوة. وقوله ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ (البقرة : ١٣٤) أي تقدمت. ومنه قوله ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ (آل عمران : ١٣٧) أي قد خلت من قبل زمانكم. وقوله ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ (الأحزاب : ٣٨) وقوله ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾ (يوسف : ٩) أي يصف ويخلص فيقبل عليكم ويحبكم حياً كاملاً. وقوله ﴿فَخَلَوْا سَبِيلَهُمْ﴾ (التوبة : ٥) أي اتركوهم وشأنهم فلا تأسروهم ولا تحصروهم ولا تقتلوهم. وقوله ﴿فَمِنْ أَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (الحاقة : ٢٤) أي في الدنيا وقيل هي أيام الصيام. وقوله ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ (الأنشاق:٤) أي تخلت عن على ظهرها من الأحياء .

خمد

﴿فَمَا زَلَّتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِئِينَ﴾ (الأنبياء : ١٥) أي ميتين. من خمدت النار إذا طفتت. فشبه خمود الحياة بخمود النار.

خمر

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة : ٢١٩) الخمر : مأخوذة من خمر إذا ستر. وكل شيء غطي شيئاً فقد خمره. وسمي خمرًا لأنه يخمر العقل : أي يغطيه ويستتره . وقيل إنما سميت خمرًا لأنها تخالط العقل، من المخامرة وهي المخالطة. وقوله ﴿وَلْيَضْرِبِينَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور : ٣١) الخمر : جمع خمار : وهو ماتغطي به المرأة رأسها .

خمس

الخمس والخمسة والخمسون والخمس هي الأعداد المعروفة. قال تعالى ﴿يُمُونُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (آل عمران : ١٢٥) .

خمص

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ﴾ (المائدة : ٣) المخمصة : المجاعة . والخمص: ضمور البطن. ومنه إخمص القدم .

خمط

﴿وَيَذَلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أَكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبأ : ١٦) الخمط الأراك. وهو قول أكثر المفسرين. وقيل : الخمط كل شجرة مرة ذات شوك. وقيل غير ذلك.

خنزير

الخنزير: الحيوان المخصوص. وجمعه خنازير. قال تعالى ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ (المائدة : ٦٠) أي مسخ بعضهم قردة وبعضهم خنازير وهم اليهود . فإن الله مسخ أصحاب السبت قردة وكفار مائدة عيسى خنازير. والخنزير محرم أكل أي شئ منه. قال تعالى ﴿وَالْخَنَازِيرَ﴾ (البقرة : ١٧٣).

خنس

﴿مِنْ سُرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (الناس : ٤) الخناس : أي كثير الخنس وهو التأخر وهو الشيطان. قال مجاهد : إذا ذكر الله خنس وانقبض، وإذا لم يذكر انبسط على القلب. ووصف بالخناس لأنه كثير الاختفاء. وقيل الخناس اسم لإبليس. ومنه قوله تعالى ﴿فَلَا تُقْسِمُ بِالْخَنَّاسِ﴾ (التكوير : ١٥) يعني النجوم لاختفائها بعد ظهورها .

خنق

﴿وَالْمَخْنُوقَةُ﴾ (المائدة : ٣) هي التي تموت بالخنق : وهو حبس النفس، سواء كان ذلك بفعلها كأن تدخل رأسها في حبل أو بين عودين أو بفعل آدمي أو غيره. وقد كان أهل الجاهلية يخنقون الشاة فإذا ماتت أكلوها.

خوار

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾ (طه : ٨٨) الخوار : الصياح . أي يخور كما يخور الحي من العجول ، والخوار: صوت البقر. وقيل خواره كان بالريح لأنه كان عمل فيه خروقا ، فإذا دخلت الريح في جوفه خار ولم يكن فيه حياة .

خوض

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ (المدثر : ٤٥) أي نخالط أهل الباطل في باطلهم . قيل كنا نكذب مع المكذبين. وقوله ﴿وَحَضْنْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ (التوبة: ٦٩) أي خضتم في أسباب الدنيا واللغو واللعب وقيل في أمر محمد (ﷺ) بالكذب . مأخوذة من خوض الماء والمرور فيه وأكثر ماورد الخوض في القرآن فيما يذم الشرع فيه .

خوف

الخوف : توقع المكروه ويضاده الأمن. قال تعالى ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ (هود: ١٠٣) الخوف هو الفزع . والخوف من الله يراد به الكف عن المعاصي وتحري الطاعات. قال تعالى ﴿وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ (الإسراء: ٥٧) والتخويف من الله تعالى هو الحث على التحريم والوقوع في المعاصي. قال تعالى ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ﴾ (الزمر : ١٦). ونهى الله عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ﴾ (آل عمران : ١٧٥). والخيفة: الحالة التي عليها الإنسان من الخوف. قال تعالى ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ (طه: ٦٧) والخيفة: الخوف . قيل خاف أن يفتتن الناس قبل أن يلقي عصاه. والتخوف: ظهور الخوف من الإنسان كقوله ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ (النحل : ٤٧).

خول

﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ (الأنعام : ٩٤) أي أعطيناكم. والخول : ما أعطاه الله للإنسان من متاع الدنيا. أي تركتم ذلك لم تأتونا بشئ منه ولا انتفعتم به بوجه من الوجوه. فالتخويل : الإعطاء .

خال

﴿أَوْ بِيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بِيُوتِ خَالَاتِكُمْ﴾ (النور : ٦١) الخال والخالة: أخوي الأم سواء شاركهما في أصليهما (الأم والأب) أو في أحدهما .

خون

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ (الأنفال : ٢٧) الخون: أصلاً النقص كما أن الوفاء التمام. ثم استعمل ضد الأمانة والوفاء. وقيل معناه: الغدر وإخفاء الشيء ومنه قوله ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ (غافر: ١٩) وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه. ونهاهم الله هنا عن أن يخونوه بترك شيء مما افترضه عليهم أو يخونوا رسوله بترك شيء مما آمنهم عليه أو بترك شيء مما سنه لهم أو يخونوا شيئاً من الأمانات التي أوتمنوا عليها. وقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَلِيماً﴾ (النساء: ١٠٧) الخوان: كثير الخيانة. والاختيان: مراودة الخيانة. وقيل: الخيانة والنفاق واحد.

خوى

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩) خاوية: أي ساقطة. وقيل خالية من الناس. وأصل الخواء: الخلو. يقال خوت الدار وخويت تخوى خواءً وخوياً: أقفرت والخواء أيضاً الجوع لخلو البطن من الغذاء. والظاهر القول الأول.

خاب

﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٥) الخيبة: فوت الطلب. وخاب بمعنى: خسر وهلك

خير

﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ (البقرة: ٥٤) الخير: ما يرغب فيه الكل وضده الشر. قال تعالى ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ (البقرة: ٨٠) والخير يطلق على المال إذا كان كثيراً على الأغلب. قال تعالى ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العاديات: ٨) أما قوله ﴿لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر: ٣) فالمعنى: أي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

اختيار

﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ (الدخان: ٣٢) أي اختارهم الله على عالمي زمانهم وليس المراد أنه اختارهم على كل العالمين. ومنه قوله ﴿وَفَاكِهَةً مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٢٠) أي مما يختارونه. وتخيرت الشيء: إذا أخذت خيره أو أفضله. ومنه قوله ﴿وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص: ٤٨) جمع خير. أي الذين اختارهم الله لنبوته. وقوله ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ (القصص: ٦٨) الخيرة: أي التخير. أي ليس لأحد من خلق الله أن يختار بل الاختيار لله عز وجل.

خيوط

﴿حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ (البقرة: ١٨٧) أي بياض النهار من سواد الليل. وقوله ﴿فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠) الخياط: الإبرة. والخيط معروف. جمعه خيوط ومنه خياط الثوب.

خيول

﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠) الخيل: في الأصل اسم للأفراس والفرسان جميعاً. والخيول هي الحيوان المعروف. سميت خيلاً لاختيالها في مشيتها. وقوله ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦) من التخيل أو الخيال وهو ظهور الشيء على غير حقيقته.

وقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان : ١٨) الاختيال : هو المرح . أي يمرح في مشيته .

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن : ٧٢) الخيام : جمع خيمة . وهي أعواد تنصب وتضلل من الثياب فتكون أبرد من الأخبية .

خيام



باب الدال

دَاب ﴿كَدَّأَبُ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (آل عمران : ١١) الدَّابُّ : الإجتهاذ. والمراد هنا : كعادة آل فرعون وشأنهم وحالهم. ومنه قوله ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ (يوسف : ٤٧) أي متوالية متتابعة. وقوله ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ (إبراهيم : ٣٣) الدَّوْبُ : مرور الشيء في العمل على عادة جارية : أي دائبين في إصلاح ما يصلحانه من النبات وغيره. وقيل : دائبين في السير امتثالاً لأمر الله . والمعنى : يجريان إلى يوم القيامة لا يفتران ولا ينقطع سيرهما .

دَابَّة ﴿وَيْتٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (البقرة : ١٦٤) الدَّابَّةُ من دب يدب فهو داب : إذا مشى مشياً فيه تقارب خطو ، وهي مادب على الأرض. وجمعها دواب. والدب والدبيب المشي الخفيف. قال تعالى ﴿إِنَّ سُورَ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الأنفال : ٢٢) وقوله ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ (النمل : ٨٢) قيل إنها فصيل ناقة صالح يخرج عند إقتراب القيامة ويكون من أشراط الساعة. وقيل هي دابة ذات شعر وقوائم طوال يقال لها الجساسة. وقيل هي دابة على خلقة بني آدم وهي في السحاب وقوائمها في الأرض. وقيل تخرج من جبل الصفا بمكة. وقيل غير ذلك. والمراد : أنها الدَّابَّةُ التي تخرج في آخر الزمان عند أكثر المفسرين .

دَبَّرَ ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (النساء : ٨٢) أي أيعرضون عن القرآن فلا يتدبرونه؟ يقال : تدبرت الشيء : تفكرت في عاقبته وتأملته . ثم استعمل في كل تأمل. والتدبير : أن يدبر الإنسان أمره كأنه ينظر إلى ماتصير إليه عاقبته . وتدل الآية على وجوب تدبر القرآن ليعرف معناه. والمعنى : أنهم لم تدبروه لوجوده مؤتلفاً غير مختلف صحيح المعاني قوي المباني بالغاً في البلاغة إلى أعلى درجاتها. وقوله ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ (يونس : ٣) أي يقضيه ويقدره وحده. وقيل : يبعث الأمر. وقيل : ينزل الأمر. وقيل يأمر به ويمضيه. والمعنى متقارب واشتقاقه من الدبر. وقوله ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (المعارج : ١٧) أي أعرض عن الحق . وقوله ﴿فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْزًا﴾ (النازعات : ٥) أي الملائكة وقيل الكواكب السبع . ومعنى تدبير الملائكة للأمر نزولها بالحلال والحرام وتفصيلهما وقوله ﴿ثُمَّ وَلِيْتُمُ مَدْبِرِينَ﴾ (التوبة : ٢٥) أي مولين أديباركم جاعلينها إلى جهة عدوك . وقوله ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ (ق : ٤٠) جمع دُبُرٍ من أدبر الشيء إديباراً إذا ولي وقال جماعة من الصحابة والتابعين : أديبار السجود : الركعتان بعد المغرب. وقوله ﴿وَإَذْبَارَ النُّجُومِ﴾ (الطور : ٤٩) الركعتان قبل الفجر. وقوله ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنعام : ٤٥) الدابر : الآخر أي قطع آخرهم. وقوله ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾ (يوسف : ٢٥) الدب هنا الخلف أو الوراء أي من ورائه. وجمعه أديبار. ومنه قوله ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ (محمد : ٢٧) .

دَثْرٌ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (المدثر : ١) المدثر : الذي قد دثرت ثيابه. أي تغطي بها. وأصله المدثر. والدثا هو ما يلبس فوق الشعار. والشعار هو الذي يلي الجسد .

دحر

﴿دَحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (الصفافات: ٩) الدحور: الطرد. تقول دحرته دحراً ودحوراً: طردته وأبعدته. ومنه قوله ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مُدْحُورًا﴾ (الأعراف: ١٨) أي مطروداً.

دحض

﴿حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الشورى: ١٦) أي لاثبات لها كالشيء الذي يزول عن موضعه. يقال دحضت حجته دحوضاً: بطلت. والإدحاض: الإزلاق. ومنه قوله ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ (غافر: ٥) أي يزيلوه ويبطلوه. وقوله ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (الصفافات: ١٤١) أي من المقروعين. أو صار من المغلوبين. وأصله من الزلق عن مقام الظفر.

دحو

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (النازعات: ٣٠) أي بسطها. يقال: دحوت الشيء أدحوه: إذا بسطته.

دخز

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ (الصفافات: ١٨) أي نعم تبعثون وأنتم خاضعون صاغرون ذليلون. والدخور: الصغار والذل. وقيل: الدخور: أشد الصغار.

دخل

الدخول: نقيض الخروج. ويستعمل في المكان والزمان والأعمال. قال تعالى ﴿ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ (البقرة: ٥٨) ومنه قوله ﴿وَقُلْ رَبُّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾ (الإسراء: ٨٠) للمبالغة: أي إدخالاً يستأهل أن يسمى إدخالاً ولا يرى فيه ما يكره. وقوله ﴿أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (التوبة: ٥٧) من الدخول: أي مكان يدخلون فيه من الأمكنة التي ليست مغارات. وقوله ﴿تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ (النحل: ٩٢) الدخل: المكر والخديعة. وقيل كل أمر لم يكن صحيحاً فهو دخل. وقيل الدخل: ما أدخل في الشيء لإفساده. وقيل غشاً وغلاً.

دخان

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ (فصلت: ١١) الدخان: ما ارتفع من لهب النار. ويستعار لما يرى من بخار الأرض. قال المفسرون هذا الدخان هو بخار الماء. وأما قوله ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (الدخان: ١٠) اختلف في هذا الدخان. فقيل إنه من أشراط الساعة وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً. وقد ثبت في الصحيح أنه من جملة العشر الآيات التي تكون قبل قيام الساعة. وقيل إنه أمرأ قد مضى وهو ما أصاب قريشاً بدعاء النبي ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخاناً. وقيل إنه يوم فتح مكة. وفي كتب التفسير مزيد إيضاح.

درا

﴿وَيَذَرُونِ بِالْحَصْنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ (الرعد: ٢٢) أي يدفعون سيئة من أساء إليهم بالإحسان إليه. وقوله ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْلَأْتُمْ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧٢) أي اختلفتم وتنازعتم. لأن المتنازعين يدرأ بعضهم بعضاً. أي يدفعه.

درج

﴿وَالرِّجَالُ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨) أي منزلة ليست لهن وهو قيامه عليها في الإنفاق وكونه من أهل الجهاد والعقل والقوة. وله من الميراث أكثر ممالها. ووجوب امتثالها لأمره والوقوف عند رضاه وكون النساء خلقن من الرجال لما ثبت أن حواء خلقت من آدم. وجمع درجة

درجات قال تعالى ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (آل عمران : ١٦٣) أي متفاوتون في الدرجات. والمعنى: هم ذوو درجات أولهم درجات. فدرجات من اتبع رضوان الله ليست كدرجات من بآء بسخط الله. فإن الأولين في أرفع الدرجات والآخرين في أسفلها. أما الإستدراج في قوله ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ١٨٢) فهو الأخذ بالتدريج منزلة بعد منزلة. والدرج: كف الشيء يقال: أدرجته ودرجته، ومنه إدراج الميت في أكفانه. وقيل هو من الدرجة. فالإستدراج: أن يخطو درجة بعد درجة إلى المقصود ومنه درج الصبي: إذا قارب بين خطاه. وادرج الكتاب: طواه شيئاً بعد شيء. والمعنى: سنستدرجهم قليلاً قليلاً إلى ما يهلكهم وذلك بإدراج النعم عليهم وإنسانهم شكرها، فينهمكون في الغواية ويتنكبون طرق الهداية لاغترارهم بذلك.

در

﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (نوح : ١١) المdrار: الدورور وهو التحلب بالمطر. وأصله من الدر أي در اللبن. والمراد: المطر الكثير. والمدرار: صيغة مبالغة تدل على الكثرة.

دري

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (النور : ٣٥) الدرّي: منسوب إلى الدر لكون فيها من الصفاء والحسن ما يشابه الدر. وقيل: الكوكب الدرّي: الزهرة. والدراري: هي المشهورة من الكواكب كالمشترى والزهرة والمريخ وما يضاهاها من الثوابت.

درس

﴿وَلْيَقُولُوا تَرَسْتَ وَلَيْبَيْتُهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام : ١٠٥) لها عدة قراءات. منها دارست. وبالتالي يختلف المعنى حسب القراءة. واللفظ أصله درس يدرس دراسة فهو من الدرس وهو القراءة. وقيل من درسته أي ذلته بكثرة القراءة. وأصله درس الطعام أي داسه. والدياس: الدراس بلغة أهل الشام. وقيل أصله من درست الثوب أي أخلقته. ودرست المرأة: حاضت. ودرست: قرأت وتعلمت. ودارست: خاصمت وجادلت وتلوت. وقيل: معنى الآية دارست أهل الكتاب ودارسوك: أي ذاكرتهم وذاكروك. وقيل من درست: أي قدمت هذه الآيات وانقطعت. والمعنى الأول أولى. وقوله ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ (الأعراف : ١٦٩) أي درسوا الكتاب وعلموه ثم تركوا العمل به عن علم لاعن جهل. وقيل محوه بترك العمل به والفهم له من قولهم درست الرياح الآثار: إذا محتها.

إدريس

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ﴾ (مريم : ٥٦) اسم إدريس: أخوخ. وقيل هو جد نوح. وهو اسم أعجمي قيل إنه أول من خط بالقلم ونظر في النجوم والحساب وخط الثياب.

درك

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (النساء : ١٤٥) الدرك: الطبقة. والنار دركات سبع. فالمنافق في الدرك الأسفل منها وهي الهاوية، لغلظ كفره وكثرة غوائله. وأعلى الدركات جهنم ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وقد تسمى جميعها باسم الطبقة العليا أعادنا الله من عذابها. وقوله ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (الأنعام : ١٠٣) إدراك الشيء عبارة عن الإحاطة به وهنا نفي للإدراك وليس نفي للرؤية وهو يدرك الأبصار: أي يحيط بها ويبلغ كنهها لا تخفي عليه خافية. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا ادْرَأَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ (الأعراف : ٣٨)

أي تداركوا. والتدارك: التلاحق والتتابع والاجتماع في النار. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا لُذِرَكُمُ
الْفُرْقُ﴾ (يونس : ٩٠) أي ناله ووصله وأجمه. وقوله ﴿لَا تَخَافُ ذَرْكًا﴾ (طه : ٧٧) الدرك : اللحاق
بهم من فرعون وجنوده

دراهم ﴿وَشَرُّهُ بِمَنْ بَخَسَ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (يوسف : ٢٠) قيل باعوه بعشرين درهماً. وقيل بأربعين.
والدرهم : الفضة المطبوعة المتعامل بها. وهو جزء من الدينار أو من الأوقية .

دري ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ﴾ (الحاقة : ٢٦) أي لم أدري أي شيء حسابي أي لم أعلم. ومنه قوله ﴿وَمَا
أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة : ٣) أي أي شيء أعلمك ماهي ؟ فالدراية هي العلم ونفيها عدمه .

دسر ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَّدُسْرٍ﴾ (القمر : ١٣) الدسر: قيل هي المسامير التي تشد بها الالواح.
واحدها دسار. وكل شيء أدخل في شيء بشدة فهو الدسر. وقيل الدسر ظهر السفينة التي يضربها
الموج. وسميت بذلك لأنها تدفع الموج. والدسر : الدفع. وقيل غير ذلك .

دس ﴿يَمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ لَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ﴾ (النحل : ٥٩) أي يخفيه في التراب بالوآد كما كانت
تفعله العرب. وقوله ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا﴾ (الشمس : ١٠) قال أهل اللغة : دساها أصله دسسها
من التدسيس. وهو إخفاء الشيء في الشيء. فمعنى دساها في الآية : أخفاها وأهملها ولم يشهرها
بالطاعة والعمل الصالح . وكانت أجواد العرب تنزل الأمكنة المرتفعة ليشتهر مكانها فيقصدها
الضيوف . وكانت لنائم العرب تنزل الهضاب والأمكنة المنخفضة ليخفي مكانها عن الوافدين.
وقيل معنى دساها : أغواها. وقيل : دس نفسه في جملة الصالحين وليس منهم .

دع ﴿يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ (الطور : ١٣) الدع : الدفع بعنف. والمعنى : أنهم يدفعون إلى
النار دعفاً شديداً. قال مقاتل : تغل أيديهم إلى أعناقهم وتجمع نواصيهم إلى أقدامهم ثم يدفعون
إلى جهنم دعفاً على وجوههم. ومنه قوله ﴿فذلك الذي يدع اليتيم﴾ (الماعون : ٢) أي يدفع اليتيم
عن حقه دعفاً شديداً .

دعاء ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة : ١٨٦) ثبت عن النبي
ﷺ (أن الدعاء هو العبادة) والمراد أن الله سبحانه يجيب ما شاء وكيف شاء فقد يحصل
المطلوب قريباً وقد يحصل بعيداً وقد يدفع عن الداعي من البلاء ما لا يعلمه بسبب دعائه. والدعاء
قد يراد به النداء. كقوله ﴿إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾ (البقرة : ١٧١) ويستعمل استعمال التسمية نحو ﴿لَا
تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ (النور : ٦٣) أي لاتجعلوا دعوته إياكم كالدعاء
من بعضكم لبعض في التساهل في بعض الأحوال عن الإجابة أو الرجوع بغير استئذان أو رفع
الصوت. والدعوة مختصة بالدعاء .

قال تعالى ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ (غافر: ٤٣) قيل ليس له دعوة توجب له الألوهية في الدنيا ولا في الآخرة. والدعاء إلى الشيء الحث على قصده. قال تعالى ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ (يونس: ٢٥) والدعوى: الدعاء. قال تعالى ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس: ١٠) أي دعاؤهم ونداؤهم. والإدعاء أن يدعي شيئاً بأنه له كقوله ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ (فصلت: ٣١) أي ما تتمنون من الدعاء: بمعنى الطلب. والأدعياء الذين تدعون أنهم أبناءكم وهي جمع دعي وهو الذي يدعى ابناً لغير أبيه قال تعالى ﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤).

دفع ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ (النحل: ٥) الدفء: السخانة، وهو ما يستدفىء به من أصوافها وأو بارها. والدفء: خلاف البرد.

دفع ﴿فَإِنْ أَنْسَخْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء: ٦) الدفع: هنا بمعنى الإنالة وقد عدي بإلى وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج: ٣٨) بمعنى الحماية. وقد عدي بعن ويدافع صيغة مبالغة قيل للدلالة على تكرار الواقع. والمعنى: إن الله يدافع عن المؤمنين غوائل المشركين. وقيل يعلي حجتهم. وقيل يوفقهم. وقوله ﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾ (الطور: ٨) أي يدفعه ويرده عن أهل النار.

دافق ﴿خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ (الطارق: ٦) الدفق: الصب. يقال: دفت الماء: أي صببته. وقيل: ماء دافق: أي مصبوب في الرحم. وأراد الله سبحانه ماء الرجل والمرأة لأن الإنسان مخلوق منهما. لكن جعلهما ماءً واحداً لإمتزاجهما. وقيل معناه: السائل بسرعة.

دك ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (الفجر: ٢١) الدك: الكسر والدق. والمعنى: إنها زلزلت وحركت تحريكاً بعد تحريك. وقيل دكت جبالها حتى استوت. ومنه قوله ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ (الأعراف: ١٤٣) أي جعله مذكوكاً مدقوقاً فصار تراباً. وقيل أن الجبل صار صغيراً كالرابيه أو أرضاً مستوية.

دلوك ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ (الإسراء: ٧٨) اختلف العلماء في تفسير الدلوك في هذه الآية: على قولين. أحدهما: أنه زوال الشمس عن كبد السماء. والقول الثاني: أنه غروب الشمس. وقيل معنى الدلوك في كلام العرب: الزوال. والمعنى: أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس. وقد أجمع المفسرون على أن هذه الآية المراد بها الصلوات الخمس

دل ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ (الفرقان: ٤٥) أي علامة يستدل بها. أي بأحوالها على أطوال الظل. وذلك أن الظل يتبعها كما يتبع الدليل في الطريق من جهة أنه يزيد وينقص ويتقلص ويمتد. والدلالة بمعنى الارشاد كقوله ﴿هَلْ نَدْرِكُكَ عَلَى رَجُلٍ﴾ (سبأ: ٧) يعنون محمداً (ﷺ). أي هل نرشدك. وقوله ﴿ثُمَّ نَدْنَا فِئْتَالِي﴾ (النجم: ٨) أي نزل بالوحي على النبي (ﷺ).

دلو

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ (يوسف : ١٩) أدلى : أي أرسله. وأدلى دلوه : أي أرسلها ليملاها . والدلو : هو إناء الماء ويستعمل في أخذ الماء من البئر. وقوله ﴿وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ (البقرة : ١٨٨) أي لا تجمعوا بين أكل الأموال بالباطل والإدلاء بها إلى الحكام بالحجج الباطلة .

دمر

﴿فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا مَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء : ١٦) أي تدميراً عظيماً لا يوقف على كنهه لشدته وعظم موقعه. ومنه قوله ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾ (الأعراف : ١٣٧) التدمير : هو الهلاك . أي أهلكتنا بالخراب ماكانوا يصنعونه من العمارات والمصانع وغيرها .

دمع

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ (المائدة : ٨٣) الدمع : اسم الماء السائل من العين. ويقصد به البكاء .

دمغ

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ (الأنبياء : ١٨) أي يقهره. وأصل الدمغ : شج الرأس حتى يبلغ الدماغ .

دمدم

﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (الشمس : ١٤) أي أهلكهم وأطبق عليهم العذاب. وحقيقة الدمدمة : تضعيف العذاب وتزويده . والدمدمة : إهلاك باستئصال .

دم

﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ (البقرة : ٣٠) الدماء جمع دم. وأصله دمي حذف لامه. وقد حرم الله سفك الدم في قوله ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ (البقرة : ٨٤) كما حرم أكله في وقوله ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾ (البقرة : ١٧٣) .

دينار

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران : ٧٥) الدينار : مايتعامل به. وأصله فارسي . وهو معرب .

دنو

﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة : ٦١) الدنو : القرب بالذات أو الحكم. وتستعمل في المكان والزمان والمنزل. قال تعالى ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (الأنعام : ٩٩) أي قريبة. وقوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَفَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ (البقرة : ٨٦) قيل : استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة . والدنيا : هي النشأة الأولى. وجمعها الدُنَى .

دهر

﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجمانية : ٢٤) أي مرور الليالي والأيام . وقيل الموت. والدهر في الأصل : اسم لمدة الزمان من مبدئه إلى انقضائه. ثم يُعبر به عن كل مدة كثيرة. وهو من أسماء الله عز وجل قال رسول الله ﷺ ﴿لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ﴾ أخرجه أحمد في المسند والبخاري في فتح الباري.

دهاققا

﴿وَكَأَسَا دِهَاقًا﴾ (النبا : ٣٤) أي ممتلئة. وقيل صافية. وقيل متتابعة. يقال : أدهقت الكأس : أي ملأتها.

دهم

﴿مَدَاهِمَاتَانِ﴾ (الرحمن : ٦٤) قيل : مسودتان من الخضرة. والدهمة في اللغة : السواد. يقال فرس أدهم : إذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه .

دهن

﴿وَدُّوا لَوْ تَدْمُنُ فَيَدْمِنُونَ﴾ (القلم : ٩) الإدهان: هو الملاينة والمسامحة والمداراة. وقيل المعنى: ودوا لو تلتين فيلينوا. وقيل غير ذلك. وفي قوله ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْمِنُونَ﴾ (الواقعة : ٨١) قيل : المدهن والمدهان : المنافق. وقيل الكذاب. وقيل الإعراض. وقيل غيره. وقوله ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ (المؤمنون : ٢٠) قيل : أنها تنبت في نفسها متلبسة بالدهن. والمراد بالشجرة : شجرة الزيتون .
وقيل تنبت ومعها الدهن والمراد بالدهن : الدهن الذي يدهن به. ومنه قوله ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾ (الرحمن : ٣٧) الدهان : جمع دهن . قيل يراد به الزيت . وقيل المعنى : تصير السماء في حمرة الورد . وجريان الدهن : أي تصير مثل الدهن لذوبانها .

دهى

﴿وَالسَّاعَةَ أَدَهَى وَأَمَرَ﴾ (القمر : ٤٦) أدهى : مأخوذ من الدهاء. وهو النكر والفظاعة .

داوود

﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾ (البقرة : ٢٥١) هو داوود بن إيشا. ويقال داوود بن زكريا بن بشوي من سبط يهود بن يعقوب. جمع الله له بين النبوة والملك بعد أن كان راعياً . وكان أصغر إخوته . إختاره طالوت لمقاتلة جالوت فقتله .

دور

﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾ (الأحزاب : ١٩) أي تدور يمينا وشمالاً : وذلك سبيل الجبان إذا شاهد ما يخافه. وقوله ﴿تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة : ٢٨٢) أي تتعاطونها يدأ بيد وتتداولونها. فالإدارة : التعاطي والتقابض . وقوله ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ (المائدة : ٥٢) الدائرة: ماتدور من مكاره الدهر ومنه قوله ﴿وَيَقْرَبُكُمْ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (التوبة : ٩٨) الدوائر : جمع دائرة. وهي الحالة المنقلبة عن النعمة إلى البلية. ودوائر الزمان : نوبه وصروفه ودوله. ودائرة السوء العذاب والبلاء والمكروه .

دار

﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ (البقرة : ٩٤) سميت آخره لتأخرها عن الدنيا. والدار : المنزل. إعتباراً بدورانها الذي لها بالحائط. وجمعها ديار قال تعالى ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الأنعام : ١٢٧) أي الجنة لأنها دار السلامة من كل مكروه. وقوله ﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الأعراف : ١٤٥) قيل هي أرض مصر التي كانت لفرعون وقومه. وقيل منازل عاد وثمود. وقيل هي جهنم. قيل هي منازل الكفار من الجبارين والعمالقة ليعتبروا بها. وقيل الدار: الهلاك. والمعنى: سأوريكم هلاك الفاسقين . وقوله ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد : ٢٥) قيل : سوء

دول

دوم

دون

دين

ديّة

العاقبة. وقيل : الدار المنزل المقام . بخلاف منزل الإرتحال. وقال الخليل : كل موضع حلّه قوم فهو دار لهم وإن لم يكن فيه أبنية. وجمعها ديار كقوله ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾ (البقرة : ٢٤٦). وقوله ﴿لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا﴾ (نوح : ٢٦) الديار من يسكن الديار. وقيل صاحب الديار . والمعنى : لا تدع أحداً منهم إلا أهلكته . قيل أصله ديوار . من دار يدور .

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران : ١٤٠) أصل المداولة المعاودة . والدولة : الكرّة . وقوله ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ (الحشر : ٧) الدولة بالفتح الذي يتداول من المال . وبالضم الفعل . وتستعمل في الحرب .

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (هود : ١٠٧) أصل الدوام السكون ودام الشيء إذا امتد عليه الزمان . ومنه قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (المعارج : ٢٣) أي لا يشغلهم عنها شاغل . وليس المراد بالدوام هنا أنهم يصلون أبداً . وإنما المراد أنهم لا ينقطعون عن الصلاة وأنهم يداومون على أدائها في أوقاتها .

﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة : ٢٣) دون . أدنى مكان من الشيء . واتسع فيه حتى استعمل في تخطي الشيء إلى شيء آخر . كما يستعمل للقاصر عن الشيء قال تعالى ﴿وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء : ٤٨) أي أقل من ذلك .

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران : ١٩) الدّين يقال للطاعة (طاعة الله) ويراد به الملة . ومنه قوله ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون : ٦) أي إن رضيتم بدينكم وهو الشرك فقد رضيتم بديني وهو الإسلام . وقوله ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاحة : ٣) أي يوم القيامة : قيل أي يوم يدين الله العباد بأعمالهم . وهو يوم الجزاء والحساب . وقوله ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (الواقعة : ٨٦) أي فهلا كنتم غير مربوبين ومملوكين فترجعون النفس التي قد بلغت الحلقوم إلى مقرها الذي كانت فيه . وقوله ﴿أَفَنُتَا لِمُدَيْنُونَ﴾ (الصفات : ٥٣) أي مجزيون ومحاسبون . والدين : القرض . والتداين والمداينة دفع الدّين قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينِ﴾ (البقرة : ٢٨٢) والدّين : عبارة عن كل معاملة كان أحد العوضين فيها نقداً والآخر في الذمة نسيئة . فإن العين عند العرب ما كان حاضراً والدّين ما كان غائباً .

﴿وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ (النساء : ٩٢) الدّية : ماتعطى عوضاً عن دم المقتول إلى ورثته . والمسلمة : المدفوعة المؤداة .



باب الذال

ذنب

﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ﴾ (يوسف: ١٣) قيل: الذنب: مأخوذ من تذابت الريح: إذا هاجت من كل وجه. والذنب مهموز لأنه يجيء من كل وجه. والمقصود هنا الحيوان المعروف.

ذب

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ (الحج: ٧٣) الذباب: اسم للواحد يطلق على الذكر والأنثى. وجمع القلة: أذبة. والكثرة: ذبان. والذباب من الحشرات الطائرة. والمعنى: لن يقدروا على خلقه مع كونه صغير الجسم قليل الذات. والذبذبة: حكاية صوت الحركة للشئ المعلق. ثم استعير لكل اضطراب وحركة قال تعالى ﴿مَذْبَذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ (النساء: ١٤٣) المذبذب: المتردد بين أمرين. وقيل القلق الذي لا يثبت على حال فهو لاء المنافقون مترددون بين المؤمنين والمشركين. لا مخلصين في الإيمان ولا مصرحين بالكفر.

ذبح

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصفوات: ١٠٧) الذبح: اسم المذبوح. وجمعه ذبوح. وأصل الذبح شق الحيوان. وقوله ﴿يَذْبُحُونَ أبنَاءَهُمْ﴾ (البقرة: ٤٩) على التكثر: أي يذبح بعضهم إثر بعض.

ذر

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ (البقرة: ٢٣٤) يذرون: يتركون. ومنه قوله ﴿وَيَذَرَكْهُ وَالْهَيْكَلُ﴾ (الأعراف: ١٢٧) أي يتركه. يقال فلان يذر فلان: أي يقذفه لقلته اعتداده به. ويأتي مضارعاً كما هنا. أو أمراً كقوله ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِنْمِ وَيَاطِنَةُ﴾ (الأنعام: ١٢٠) أي أتركوا. ولا يأتي ماضياً.

ذرا

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ (الأنعام: ١٣٦) الذرا: الخلق. أي جعلوا لله سبحانه مما خلق من حرثهم ونتاج دوابهم نصيباً ولا لهتهم نصيباً. ومنه قوله ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (البقرة: ٢٤) الذرية: مأخوذة من الذر لأن الله أخرج الخلق من ظهر آدم حين أشهدهم على أنفسهم كالذر. وقيل مأخوذة من ذرأ الله الخلق يذروهم إذا خلقهم. ومنه قوله ﴿فَأَصْبَحَ سَمِيحًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ (الكهف: ٤٥) قال في الصحاح: ذرت الريح السحاب وغيره تذروه وتذريه ذرواً وذرياً: أي نسفته. وقال الخليل: إنما سموا ذرية لأن الله سبحانه وتعالى ذرأها على الأرض كما ذرأ الزرع البذر. والذرية أصلها: نسل الرجل. قال تعالى ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ﴾ (البقرة: ١٢٨) وقيل الذرية: تطلق على الصغار من الأولاد إلا أنها تقع على الصغار والكبار. أما قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ (الأعراف: ١٧٩) ذرأنا: أي خلقنا. وقوله ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٍ﴾ (الذاريات: ١) الذاريات: الرياح تذر التراب. يقال: ذرت الرياح التراب تذروه ذرواً. وقوله ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧) الذرة: أي وزن نملة. وهي أصغر الأشياء.

ذرع

﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ (هود: ٧٧) قيل: الذرع: يوضع موضع الطاقة. وأصله أن البعير يذرع بيده

ذمن

ذقن

ذكر

ذكو

في سيره على قدر سعة خطوة. أي يبسطها ، فإذا حمل أكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك . فجعل ضيق الذرع كناية عن قلة الوسع والطاقة وشدة الأمر وقيل هو من ذرعه القيء : إذا غلب وضاق عن حبسه . والمعنى أنه ضاق صدره لما رأى الملائكة في تلك الصورة خوفاً عليهم من فسق قومه وارتكاب فاحشة اللواط . والذراع العضو المعروف . وهو من طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى والساعد قال تعالى ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فأسلكوه ﴾ (الحافة : ٣٢) وذرعها أي طولها . والله أعلم بأي ذراع . قيل : كل ذراع سبعون باعاً .

﴿ وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ﴾ (النور : ٤٩) أي منقادين مقرين . وقيل الإذعان : الإسراع مع الطاعة . وقيل خاضعين .

﴿ يخرون للأذقان سجداً ﴾ (الإسراء : ١٠٧) الذقن : مجتمع للحيين . ويقصد به السجود لأنه أول ما يحاذي الأرض من الوجه عند السجود . وقيل إن المراد : تعفير اللحية في التراب فإن ذلك غاية الخضوع .

الذكر : ذكران . ذكر بالقلب وذكر باللسان وكل منهما ضربان ذكر عن نسيان . وذكر لإدامة الحفظ . وكل قول يقال له ذكر . ومنه القرآن قال تعالى ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (الحجر : ٩) أي نحن نزلنا الذكر الذي أنكره ونحفظه عن كل ما لا يليق به من تصحيف وتحريف وزيادة ونقص . ومن الذكر باللسان قوله تعالى ﴿ وهذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾ (الأنبياء : ٥٠) أي ذكر لمن تذكر به وموعظة لمن اتعظ به وهو القرآن . ومن الذكر بالقلب واللسان قوله ﴿ فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً ﴾ (البقرة : ٢٠٠) . فقد كان العرب يتفاخرون بفعال آبائهم يوم النحر حين يفرغون . فأمروا بذكر الله مكان ذلك . ومن الذكر بعد النسيان قوله ﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ (الكهف : ٦٣) . والذكرى : كثرة الذكر قال تعالى ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ (الذاريات : ٥٥) . والتذكرة : ما يتذكر به الشيء أو الموعظة قال تعالى ﴿ كلا إنها تذكرة ﴾ (عبس : ١١) . وقوله ﴿ فهل من مدكر ﴾ (القمر : ١٥) أصله مذكر . والمعنى : هل من متعظ بمواعظ غيره ومعتبر بعبره . والذكر ضد الأنثى قال تعالى ﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ (آل عمران : ٣٦) وجمعه ذكور نحو ﴿ ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ (الشورى : ٤٩) وذكران كقوله ﴿ أتأتون الذكران من العالمين ﴾ (الشعراء : ١٦٥) وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص .

﴿ وما أكل السبع إلا ما ذكيتم ﴾ (المائدة : ٣) المعنى : إلا ما أدركتم ذكاته على التمام . والذكاة في كلام العرب الذبح . وقيل الذكاة في اللغة : التمام . أي تمام استكمال القوة . والذكاء : حدة القلب . والذكاء سرعة الفطنة . والذكوة ماتذكى منه النار . والتذكية في الشرع : عبارة عن إنهار الدم وفري الأوداج في المذبوح والنحر في المنحور والعقر في غير المقدور عليه ، مقرونا بالقصد لله وذكر اسمه عليه .

﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٧١) الذلول التي لم يذلها العمل ولم تروض عليه . وقوله ﴿وَيُنزِلُ مَنْ تَشَاءُ﴾ (آل عمران: ٢٦) يقال ذل ذلاً إذا غلب وقهر . وقوله ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة: ٦١) أي الزامهم بذلك والقضاء به عليهم قضاء مستمر لا يفارقهم ولا ينفصل عنهم . والذل والذلة هنا ما كان عن قهر وغلبة وهو ذل مذموم لهم . ولكن من الذل ما يكون محموداً كقوله ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: ٥٤) جمع ذليل أي يظهرون العطف والحنو والتواضع إليهم . والذل لله سبحانه محمود والذل للوالدين وللمؤمنين كذلك . أما الذل للأعداء فهو مذموم قال تعالى ﴿وَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ﴾ (آل عمران: ١٢٣) أي وأنتم قليل والمسلمين يوم بدر بضعة عشر وثلاثمائة . وقوله ﴿فَاسْأَلِكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ (النحل: ٦٩) أي مطيعة أو سهلة . وقوله ﴿وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذَلِيلًا﴾ (الإنسان: ١٤) أي سخرت ثمارها لمتناولها تسخيراً كثيراً بحيث يتناولها القائم والقاعد والمضطجع، لا يرد أيديهم عنها بعد ولا شك .

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾ (الأعراف: ١٨) أي مذموماً من ذأمه إذا ذمه . وقيل المذموم : المنفي . والذم يقابل المدح . وهو ما يذم به الرجل . ومنه قوله ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (القلم: ٤٩) أي يذم ويلام بالذنب الذي أذنبه ويطرد من الرحمة . وقوله ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: ٨) الذمة : العهد . وجمعها ذم . وقيل : الأمان . وقيل إن الذمة ما يتذم به : أي ما يجتنب فيه الذم .

﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (آل عمران: ١١) أي بسائر ذنوبهم والتي منها التكذيب . والذنوب منها صفائر وكبائر . وتأتي بمعنى السيئة . وأصله من ذنب الدابة ويعبر به عن أقل القوم فيقال : هم أذناب القوم . والذنب تبعة المعصية وعقوبتها . وجمعه ذنوب قال تعالى ﴿فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (الذاريات: ٥٩) أي نصيباً من العذاب مثل نصيب الكفار من الأمم السابقة . ويقال يوم ذنوب: أي طويل الشر لا ينقضي . وأصل الذنوب في اللغة الدلو العظيمة .

﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧) الذهب: زوال الشيء . وقيل المعنى: طفتت فبقوا حائرين . وتأتي بمعنى الهلاك كقوله ﴿إِنْ يَسْأَلُكُمْ لِأَهْلِ النَّاسِ وَيَأْتِ بِآخِرِينَ﴾ (النساء: ١٣٣) يذهب بمعنى يهلك . وبمعنى الأخذ كقوله ﴿وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ﴾ (النساء: ١٩) . وقوله ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّئِينَ﴾ (الصفافات: ٩٩) أي مهاجر إلى حيث أتمكن من عبادته . والذهب : المضي كقوله ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِي﴾ (القيامة: ٣٣) . والذهب هو المعدن النفيس المعروف . قال تعالى ﴿فَلَوْلَا لَقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ (الزخرف: ٥٣) أي فهلا حلي بأسورة الذهب إن كان عظيماً . وكان الرجل إذا سودوه سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب .

﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (الحج: ٢) أي تغفل وتشتغل عنه . وقيل تنسى . وقيل

تلهو. وقيل تسلو. أي تذهل عن الرضاع. ويقال الذهول: لشدة الهول.

نو على وجهين: أحدهما: ما يتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ويضاف إلى الظاهر دون المضمرة ويثنى ويجمع كقوله ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة: ١٠٥) أي صاحبه. ويقال في المؤنث ذات. وفي التثنية ذواتا. وفي الجمع ذوات. وأمثله كثيرة في القرآن الكريم. والثاني: ذو في لغة طيء يستعمل استعمال الذي. وأما (ذا) فإسم إشارة إلى شيء محسوس أو معقول. وله استعماله كثيرة.

ذات استعار أصحاب المعاني لفظ الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرًا كان أو عوضاً وأجروها مجرى النفس والخاصة فقالوا: ذاته ونفسه وخاصته قال تعالى ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِم بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (الأنفال: ٤٣).

نود ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ (القصص: ٢٣) الذود من الإبل: العشرة. والمعنى: تحبسان أغنامها حتى يفرغ الناس ويخلو بينهما وبين الماء. ومعنى الذود: الدفع والحبس. ورد الذود بمعنى الطرد.

ذوق: وجود الطعم بالفم. وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر. واختير لفظ الذوق في القرآن في العذاب لأنه قليل التعارف قال تعالى ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (آل عمران: ١٨١) وإطلاق الذوق على إحساس العذاب فيه مبالغة بليغة. أي ليحصل لهم الذوق الكامل. كما جاء الذوق في الرحمة قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلْإِنْسَانِ مِثْرَةَ حَبَّةِ الْوَيْسِقِ لَأَفْرَسَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِمَّا كَفَرَ﴾ (هود: ٩) ويستعار الذوق لإدراك المشقة نتيجة عمله قال تعالى ﴿لِيَذُوقَ وَعَلَىٰ أَعْقَابِهِ﴾ (المائدة: ٩٥).

ذاع ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ (النساء: ٨٣) أي أفسوه وأظهروه. مأخوذ من ذاع الخبر: أي انتشر. وذاع السر: إذا فشا وظهر. وأذاع: نادى في الناس.

ذو القرنين ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ (الكهف: ٨٣) أي يسألك اليهود. واختلف أهل العلم في ذي القرنين اختلافاً كثيراً. فقيل هو الإسكندر بن فيلقوس الذي ملك الدنيا بأسرها اليوناني باني الأسكندرية. وقيل هو رجل من أهل مصر اسمه مرزبان بن مرزيه اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح. وقيل هو ملك اسمه هرمس أو هرديس. وقيل شاب من الروم. وقيل كان نبياً. وقيل كان عبداً صالحاً. وقيل اسمه عبدالله ابن الضحاك. وقيل مصعب بن عبدالله من أولاد كهلان بن سبأ. ورجح الرازي القول الأول قال لأن من بلغ ملكه من السعة والقوة إلى الغاية التي نطق بها التنزيل هو الإسكندر اليوناني كما تشهد به كتب التاريخ. وقيل انهما اثنان. وقيل غير ذلك. والسبب الذي لأجله سمي ذا القرنين. قيل لأنه بلغ قرن الشمس من مطلعها وقرن الشمس من مغربها. وقيل كان له ضفيرتان من الشعر. والصفائر تسمى قرونا. وقيل كان له قرنان تحت عمامته. وقيل إنه دعا

الله فشجّه قومه على قرنه ثم دعا الله فشجوه على قرنه الآخر. وقيل غير ذلك. أما ماجاء عنه في كتاب الله فهو ما أخبر به الله عز وجل رسوله (ﷺ) عندما سأله اليهود عنه في الآيات (من ٨٣ إلى ٩٨) من سورة الكهف. وأكثر ماجاء عنه عن رسول الله (ﷺ) أنه لم يكن نبياً ولا ملكاً وإنما كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه ونصح لله فنصحه الله . وأنه ملك الأرض بالأسباب. أي جعل الله له طريقاً يتوصل بها إلى ما يريد . والله أعلم .



باب الرأء

رأس ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ (الأعراف: ١٥٠) أي أخذ برأسه أو بشعره. والرأس: أعلى الجسد. وجمعه رؤوس. قال تعالى ﴿وَلَا تَحْقِرُوا رُءُوسَكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٦) كناية عن حلق شعر الرأس.

راف ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رءِيمٌ﴾ (البقرة: ١٤٣) الرؤوف: كثير الرأفة. وهي أشد من الرحمة. وأصل الرأفة اللين قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرءَمَةً﴾ (الحديد: ٢٧) وقيل: الرأفة أشد الرحمة.

رأى الرؤية: إدراك المرئي وذلك كما يلي: ١- بالحاسة وما يجري مجراها كقوله ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (التكاثر: ٦) وهي المشاهدة والمعاناة بالأبصار. أي والله لترون الجحيم في الآخرة: وفيه وعيد وتهديد. لذلك كرر الوعيد والتهديد للتأكيد فقال ﴿فَمَلَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر: ٧) ٢- بالوهم والتخيل كقوله ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ (الأنفال: ٥٠). ٣- بالتفكر كقوله ﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوُنَّ﴾ (الأنفال: ٤٨) قيل إن الشيطان رأى جبريل تنزل معه الملائكة. ٤- بالعقل كقوله ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (النجم: ١١) أي مارأه محمد ببصره ليلة المعراج. والرأي: اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَأَيْنَا بُدِي الرَّأْيِ﴾ (هود: ٢٧) والمعنى: في ظاهر الرأي من غير تعمق. والرؤية والتروية: التفكير في الشيء والإمالة في خواطر النفس في تحصيل الرأي قال تعالى ﴿لَمَّا تَرَىٰ الْإِنسَانَ إِذْ خَرَجُوا مِنْ بِيَارِهِمُ﴾ (البقرة: ٢٤٣) الرؤية هنا: رؤية القلب لارؤية البصيرة بمعنى الإدراك مضمينه معنى التنبيه. والرؤيا: ما يرى في المنام قال تعالى ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ (الفتح: ٢٧) وقوله ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِءَاءَ النَّاسِ﴾ (البقرة: ٢٦٤) أي لأجل الرياء أو مرئياً. ولا يقصد بذلك وجه الله بل يفعل ذلك رياء للناس استجلاباً لثنائهم عليه ومدحهم إياه. والرئي في قوله ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَنفَانًا وَرِءْيَاءً﴾ (مريم: ٧٤) من روي: أي كان ريان في الحسن. أي حسن المنظر من جهة حسن اللباس وحسن الأبدان وتنعمهما أو مجموع الأمرين.

رب ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: ١) قال في الصحاح: الرب اسم من أسماء الله تعالى ولا يقال في غيره إلا بالإضافة. وقد قالوه في الجاهلية للملك. وقال في الكشاف: الرب: المالك. وقال القرطبي في تفسيره: الرب: السيد قال تعالى ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ (يوسف: ٤٢) وفي الحديث (أن تلد المرأة ربها) والرب: المصلح والمدبر والجابر والقائم. والرب المعبود. والرب في الأصل الترتبية وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.

والأرباب المنسوبون الى الرب قال تعالى ﴿الرِّبَابُ مُتَفَرِّقُونَ﴾ (يوسف: ٣٩) والمراد ما يعبد من دون الله من الأصنام أو غيرها. وكذلك الربيون في قوله ﴿وَكَايُنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ (آل عمران: ١٤٦) وواحد ربي منسوب إلى الرببي الواحد من العباد الذين صبروا مع الانبياء وهم الربانيون. نسبوا الى التآله والعبادة. وقيل الربيون: هم الاتباع. وقيل هم العلماء الحكماء.

قال تعالى: ﴿ولكن كونوا ربانيين﴾ (ال عمران: ٧٩) وقوله ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ (النساء: ٢٣) الربيبية: بنت امرأة الرجل من غيره. سميت بذلك لانه يرببها في حجره.

رفح ﴿فما رحبت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾ (البقرة: ١٦) أصل الربح: الفضل. والتجارة: صناعة التاجر وأسند الربح اليها على عادة العرب في قولهم: ربح بيعة وخسرت صفقتك. وهو من الإسناد المجازي. والمراد ما رحبت: أي خسرت.

ريص ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ (البقرة: ٢٢٦) التربص: التأنى والتأخر. وقت الله سبحانه بهذه المدة لدفع الضرار عن الزوجة. وقد قيل: إن الأربعة الأشهر هي التي لاتطيق المرأة الصبر عن زوجها زيادة عليها. كما يأتي التربص بمعنى الانتظار كقوله ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن﴾ (البقرة: ٢٢٨) ومنه قوله ﴿أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون. قل تربصوا فإني معكم من المتربصين﴾ (الطور: ٣٠-٣١) والمعنى: ننتظر به حوادث الأيام فيموت كما مات غيره أو يهلك كما هلك غيره. قل انتظروا موتي وها لكي فإني معكم من المنتظرين لموتكم وها لكم.

ربط ﴿ورابطوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠) أي أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها كما يربطها أعداؤكم وهذا قول جمهور المفسرين. وقيل المعنى: في إنتظار الصلاة بعد الصلاة. ويمكن إعتبار المعنيين. وقوله ﴿وليربط على قلوبكم﴾ (الأنفال: ١١) أي يجعلها صابرة قوية ثابتة في مواطن الحرب. وقوله ﴿ومن رباط الخيل﴾ (الأنفال: ٦٠) قيل: الرباط من الخيل الخمس فما فوقها. وقيل: الخيل التي ترتبط بإزاء العدو. ومن المرابطة: مرابطة النفس على طاعة الله كالمحافظة على أداء الصلاة.

ربيع الربيع والأربعة والأربعون الأعداد المعروفة ومنه قوله ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ (البقرة: ٥١) قيل تمام أربعين ليلة. وهي عند أكثر المفسرين ذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وإنما خص الليالي بالذكر دون الأيام لأن الليلة أسبق من اليوم في الرتبة.

ريو ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ (البقرة: ٢٧٦) الربا في اللغة: الزيادة مطلقاً يقال ربا الشيء يريو: إذا زاد. وفي الشرع يطلق على شيئين على ربا الفضل ورا النسبئة حسبما هو مفصل في كتب الفروع وكل أنواع الربا محرمة. ومعنى يربي الصدقات: أي يزيد في المال الذي أخرجت صدقته. والربا: الزيادة على رأس المال

ريوة ﴿كمثل جنة بريوة﴾ (البقرة: ٢٦٥) الريوة: المكان المرتفع من الأرض إرتفاعاً يسيراً. وإنما خص الريوة لأن نباتها يكون أحسن من غيره مع كونه لا يظلمه البرد في الغالب للطافة هوائه بهبوب الرياح اللطيفة. وقوله ﴿امتزت وريت﴾ (الحج: ٢٥) أي ارتفعت أو انتفخت.

رَبِّي

﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾ (الإسراء : ٢٤) التربية : للتنمية أي لأجل تربيتهما لي .

رَبِّي

﴿أولم يرَ الذين كَفَرُوا أَن السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (الأنبياء : ٣٠) الرتق: السد دون الفتق. رتقت الفتق ارتقه فارتق: أي التئام. والمعنى: أنهما كانتا شيئاً واحداً ملتزمتين ففصل الله بينهما .

رَبِّي

﴿كَذَلِكَ لَنُنَبِّئَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (الفرقان : ٣٢) الترتيل : أن يكون آية بعد آية . وقيل المعنى : بيناه تبييناً . وقيل بعضه في إثر بعض . ومنه قوله ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل : ٤) أي إقرأه على مهل وتدبر مع بيان لجميع الحروف . وأصل الترتيل : التنضيد والتنسيق وحسن النظام .

رَبِّي

﴿إِذَا رَجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا﴾ (الواقعة : ٤) أي إذا حُرِّكت حركة شديدة . والرجة : الإضطراب قال المفسرون : ترتج كما يرتج الصبي في المهد حتى ينهدم كل ما عليها وينكسر كل شيء من الجبال وغيرها . وقيل معنى رجت : زلزلت .

رَبِّي

﴿لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك﴾ (الأعراف : ١٣٤) أي وسوسته لكم بما كان قد سبق إلى قلوبهم من الخواطر التي هي منه من الخوف والفشل حتى كانت خالهم حال من يساق إلى الموت . وقوله ﴿والرجز فاهجر﴾ (المدثر : ٥) أي الأصنام والأوثان . وقيل الرجز : المأثم .

رَبِّي

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ (المائدة : ٩٠) الرجس : يطلق على العذرة والأقذار . وقوله من عمل الشيطان صفة لرجس : أي كائن من عمل الشيطان بسبب تحسينه لذلك وتزيينه . والشيطان لا يأتي منه إلا الشر البحت . ومنه قوله ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ (الحج : ٣٠) وسماها رجساً لأنها سبب الرجس وهو العذاب . والرجس : النجس . وليست النجاسة وصفاً ذاتياً للأوثان ولكنها وصف شرعي فلا تزول إلا بالإيمان كما أنها لاتزول النجاسة الحسية إلا بالماء . وقوله ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ (الأنعام : ١٢٥) الرجس في اللغة : النتن . وقيل هو العذاب وهو مستعار لما يحل بهم من العقوبة وقوله ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ (التوبة : ١٢٥) أي خبثاً إلى خبثهم الذين هم عليه من الكفر وفساد الاعتقاد . وقيل : إنما على إثم . وقيل : شكاً إلى شكهم . وقوله ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ (الأحزاب : ٣٣) المراد بالرجس هنا : الذنب والإثم المدنسان للأعراض الحاصلان بسبب ترك ما أمر الله به وفعل ما نهى عنه فيدخل تحت ذلك كل ما ليس فيه لله رضا وفي استعارة الرجس للمعصية ، والترشيح لها بالتطهير تنفير عنها بليغ وزجر لفاعلها شديد .

رَبِّي

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ (البقرة : ٥٦) هذا دعاء الاسترجاع عند المصيبة . وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة منها قول النبي ﷺ (أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحدٌ من الأمم أن يقولوا عند

المصيبة : إنا لله وإنا إليه راجعون . أخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما . وفي الإسترجاع تسليية للعبد وتسليم ورضا بقدر الله .

والرجوع : العود إلى ماكان منه البدء . أو تقدير البدء مكاناً كان أو فعلاً أو قولاً . ويكون الرجوع بذاته أو بجزء من أجزائه أو بفعل من أفعاله قال تعالى ﴿لئن رجعنا إلى المدينة﴾ (المنافقون ٨٠) والمراد : رجوعهم وعودتهم من تلك الغزوة . والرجع : الإعادة قال تعالى ﴿والسماوات ذات الرجع﴾ (الطارق : ١١) أي المطر لأنه يرجع ويجيء ويتكرر . وقيل الرجع : نبات الربيع . وقوله ﴿إن إلى ربك الرجعى﴾ (العلق : ٨) أي المرجع والعودة إلى الله سبحانه .

رجف

﴿يوم ترجف الراجفة﴾ (النازعات : ٦) يقال : رجف يرجف : إذا اضطرب . والمراد هنا : الصيحة العظيمة التي فيها ترددواضطراب كالرعد ، وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميع الخلائق وقيل : الراجفة إضطراب الأرض . وأصل الرجفة الحركة . وليس المراد التحرك هنا فقط بل الراجفة مأخوذة من قولهم رجف الرعد يرجف رجفاً ورجيفاً : إذا ظهر صوته . ومنه سميت الأراجيف لاضطراب الأصوات بها وظهور الأصوات فيها قال تعالى ﴿والمرجفون في المدينة﴾ (الأحزاب : ٦٠) والمراد بالارجاف هنا : إشاعة الكذب والباطل وذكر الأخبار الكاذبة المتضمنة لتوهين المسلمين وظهور المشركين عليهم . وقوله ﴿فكذبوه فأخذتهم الرجفة﴾ (العنكبوت : ٢٧) أي الزلزلة .

رجل

﴿فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان﴾ (البقرة : ٢٨٢) الرجل مختص بالذكر من الناس . وجمعه رجال قال تعالى ﴿وأنه كان رجال من الأنس﴾ (الجن : ٦) والرجل : العضو المخصوص بأكثر الحيوان : قال تعالى ﴿ومنهم من يمشي على رجلين﴾ (النور : ٤٥) واشتق من الرجل : رجل ورجل للماش بالرجل قال تعالى ﴿فرجالاً أو ركبانا﴾ (البقرة : ٢٣٥) ومنه ارتجل الكلام : أي أوردته قائماً . وقوله ﴿واجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ (الإسراء : ٦٤) قيل المراد كل راكب ورجل في معصية الله .

رجم

﴿وإني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ (آل عمران : ٣٦) الرجيم : المطرود . وأصله المرمي بالحجارة . وقيل الطرد : اللعن هنا . وقوله ﴿ولولا رمحك لرجمناك﴾ (هود : ٩١) أي لقتلناك بالرجم . وقيل المعنى لشتمنناك . وقوله ﴿رجماً بالغيب﴾ (الكهف : ٢٢) الرجم بالغيب : هو القول بالظن والحدس من غير يقين . وقوله ﴿رجوماً للشياطين﴾ (الملك : ٥) أي أنها يرمج بها الشياطين الذين يسترقون السمع .

رجا

﴿مالكم لا ترجون لله وقاراً﴾ (نوح : ١٢) أي لاتعلمون لله عظمة . والرجاء : ظن يقتضي حصول ما فيه مسره . والرجاء والخوف متلازمان قال تعالى ﴿وترجون من الله ما لا يرجون﴾ (النساء : ١٠٤) أي ترجون من الله الأجر وعظيم الجزاء ما لا يرجونه لكفرهم وجحودهم . وقوله ﴿والمالك على أرجائها﴾ (الحاقة : ١٧) أي على أطرافها وجوانبها . والمعنى أنها لما تشققت السماء ، وهي مساكنهم لجأوا إلى أطرافها . وقيل : إن الرجاء بمعنى الخوف . لأن من رجا شيئاً فهو غير قاطع

بحصوله ، فلا يخلو من خوف ما يرجو. وقوله ﴿قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا﴾ (هود : ٦٢) أي كنا نرجوا أن تكون فينا سيداً مطاعاً تنتفع برأيك. وقوله ﴿قالوا أرجه وأهأه﴾ (الأعراف : ١١١) أي أخره. وقيل المعنى . أحبسـه .

﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين﴾ (التوبة : ٢٥) الرُّحْبُ بضم الراء : السعة. والرُّحْبُ بفتح الراء المكان الواسع . والمعنى: أن الأرض مع كونها واسعة الأطراف ضاقت عليهم بسبب ما حل بهم من الخوف والوجل. وهنا استعارة لضيق الصدر. وقوله ﴿هذا فوج مقتحم معكم لا مرحباً بهم إنهم صالوا النار﴾ (ص : ٥٩) أي لا اتسعت منازلهم في النار. والمعنى: لاكرامة لهم. وهذا إخبار من الله سبحانه بإنقطاع المودة بين الكفار وأن المودة التي كانت بينهم تصير عداوة.

﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ (المطففين : ٢٥) قيل الرحيق من الخمر ما لاغش فيه ولا شيء يفسده. وقيل الرحيق أجود الخمر.

﴿وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾ (يوسف : ٦٢) الرحال : جمع رحل. والمراد به هنا ما يستصحبه الرجل معه من الأثاث . وقيل المراد هنا الأوعية التي يجعلون فيها ما يمتارونه من الطعام. والرُّحْلَة : الإرتحال والسفر قال تعالى ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ (قريش : ٢).

الرحم : رحم المرأة. ومنه استعير الرحم للقرباة لكونهم خارجين من رحم واحدة. قال تعالى ﴿وأقرب رحماً﴾ (الكهف : ٨١) وقوله ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾ (آل عمران : ٦) وأصل الرحم من الرحمة لأنه مما يتراحم به. والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم. كما تستعمل في الرقة التي ركزها الله في طبائع الإنسان قال تعالى ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة : ١٢٨). وقوله ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ (النساء : ١) الأرحام: جمع رحم. والمعنى: ما يسألكم به الله . والرحم والأرحام : اسم لجميع الأقارب من غير فرق بين المحرم وغيره . ولاخلاف في هذا بين أهل الشرع وأهل اللغة. وتفرد الله عز وجل بالإحسان قال تعالى ﴿إن الله غفور رحيم﴾ (البقرة : ١٨٢) والله سبحانه هو رحمان الدنيا ورحيم الآخرة وذلك إن إحسانه يعم في الدنيا المؤمنين والكافرين وفي الآخرة يختص بالمؤمنين. قال تعالى ﴿الرحمن الرحيم﴾ (الفتح : ٢) فهنا مدح الله سبحانه نفسه بالرحمة للترغيب في طاعته والإعانة عليها. وهما مشتقان من الرحمة على طريق المبالغة . ورحمن أشد مبالغة من رحيم. كما قال ﴿ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون﴾ (الأعراف : ١٥٦) وقوله ﴿رحماء بينهم﴾ (الفتح : ٢٩) أي متوادون متعاطفون . وقوله ﴿وتواصوا بالمرحمة﴾ (البلد : ١٧) أي بالرحمة على عباد الله فإنهم إذا فعلوا ذلك رحمو اليتيم والمسكين واستكثروا من فعل الخير بالصدقة ونحوها .

﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب﴾ (ص : ٣٦) أي لينة الهبوب ليست بالعاصف.

مأخوذة من الرخاوة . والمعنى: أنها ريح لينة لاتزعزع ولا تعصف مع قوة هبوبها وسرعة جريها

﴿وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردماً يصدقني﴾ (القصص : ٢٤) الردء : المعين أي معيناً من أردأته : أي أعنته . يقال : فلان ردأ فلان إذا كان ينصره ويشد ظهره .

الردء . صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله قال تعالى ﴿ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين﴾ (الأنعام : ١٣٧) فمن الرد بالذات قوله ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ (الأنعام : ٢٨) أي العودة إلى الدنيا . ومن الرد على حالة كان عليها قوله ﴿يردوكم على أعقابكم﴾ (آل عمران : ١٤٩) أي يخرجوكم من الإسلام إلى الكفر . وقوله ﴿ويعولتهن أحق بردهن﴾ (البقرة : ٢٢٨) أي برجعتهن .

والارتداد والردة : الرجوع في الطريق الذي جاء منه . لكن الردة تختص بالكفر قال تعالى ﴿ومن يردد منكم عن دينه قيمت وهو كافر﴾ (البقرة : ٢١٧) والردة : هي الرجوع عن الإسلام إلى الكفر وقوله ﴿وانهم ءاتيهم عذاب غير مردود﴾ (هود : ٧٦) أي واقع بهم لامحالة لا يرده دعاء ولا جدال ونازل بهم على كل حال ليس بمصروف ولا مدفوع . والتردي والردى : الهلاك أو التعرض له قال تعالى ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ (الليل : ١١) أي إذا هلك . وقيل إذا أسقط في جهنم وقوله ﴿والمتردية﴾ (المائدة : ٣) أي التي تتردى من علو إلى اسفل فتموت سواء تردت من جبل أو في بئر أو غيرها وسواء تردت بنفسها أو أرداها غيرها .

﴿فاستجاب لكم أني مدمكم بألف من الملائكة مردفين﴾ (الأنفال : ٩) مردفين . قيل : بعضهم تابع لبعض أي متتابعين . وقيل مدمكم في حال إردافكم بألف من الملائكة . وقيل : مجدين وقوله ﴿تتبعها الرادفة﴾ (النازعات : ٧) الرادفة : النفخة الثانية التي تكون عند البعث ، وسميت رادفة لأنها ردفت النفخة الأولى . وقوله ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون﴾ (الزلزال : ٧٢) يقال ردف الرجل وأردفته إذا ركبت خلفه ورفده إذا تبعه وجاء خلفه والمعنى : قل يا محمد لهؤلاء الكفار عسى أن يكون هذا العذاب الذي به توعدون تبعكم ولحقكم . أو بمعنى اقترب لكم ودنا منكم .

﴿فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ (الكهف : ٩٥) الردم : ما جعل بعضه فوق بعض حتى يتصل . ومنه ردمت الثلثة : أي سدتها . والردم : السد . وقيل الردم أبلغ من السد . إذ السد كل ما يسد به ، والردم : وضع الشيء على الشيء من حجارة أو تراب أو نحوهما حتى يقوم من ذلك حجاب منيع .

﴿وما تراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا﴾ (هود : ٢٧) المعنى : لم يتبعك أحد من الأشراف حسيب زعمهم . والأراذل جمع أرذل أو رذل . وقيل الأراذل جمع الأراذل وهم السفلة . وقيل الأراذل : الفقراء الذين لا حسب لهم . والحسب : الصناعات . وقيل : نسبوهم إلى الحياكة ولم يعلموا أن الصناعات لأثر

لها في الديانة . وقيل السفلة: من يصلح الدنيا بدينه . وقيل : سفلة السفلة : الذي يصلح دنيا غيره بفساد دينه . والظاهر من كلام أهل اللغة أن السفلة : من يدخل في الحرفة الدنية . ومنه قوله ﴿ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ﴾ (الشعراء : ١١١) . وقوله ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ (النحل : ٧٠) أي أخسه . والرذالة : أرءأ الشيء وأوضعه . وقيل أرذل العمر: هو عندما يصير الإنسان إلى الخرف والهزم . وهو أن يصير بمنزلة الصبي الذي لا عقل له . أي يصير من بعد أن كان ذا علم بالأشياء وفهم لها لاعلم له ولافهم .

رزق

الرزق : العطاء الجاري دنيوناً كان أو أخروياً . كما يقال للنصيب ولما يصل إلى الجوف ويتغذى به قال تعالى ﴿ وأنفقوا مِمَّا رزقناكم ﴾ (المنافقون : ١٠) والرزق أنواع : منها المال والجاه والعلم والمطر والطعام والأغذية بأنواعها . ومن أسماء الله الرزاق والرازق قال تعالى ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ (الذاريات : ٥٨) وقوله ﴿ ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين ﴾ (الحج : ٥٨) والرزق الحسن : هو نعيم الجنة الذي لا ينقطع . وقيل الغنيمة لأنها حلال . والله الرزاق : لأنه خالق الرزق ومعطيه . والرزاق لا تقال إلا لله . وقد يقال : لمن كان سبباً في وصول الرزق قال تعالى ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ (الحج : ٢٠) وهم المماليك والخدم والأولاد الذين رازقهم في الحقيقة هو الله وإن ظن بعض العباد أنه الرزاق لهم بإعتبار استقلاله بالكسب وكل رزق يجري على يد العباد لبعضهم البعض فهو من الله سبحانه . لرازق سواه ولامعطي غيره

راسخ

﴿ والراسخون في العلم يقولون ءامنا به ﴾ (آل عمران : ٧) الراسخ : هو المبالغ في علم الكتاب الثابت فيه . والرسوخ : موطناً لما بعده . ورسوخ الشيء : ثباته ثباتاً متمكناً . وقيل : الراسخ في العلم المتحقق به الذي لا يعرضه شبهة . وأصل الرسوخ في لغة العرب : الثبوت في الشيء . وكل ثابت راسخ ، وأصله في الأجرام . أن ترسخ الخيل أو الشجر في الأرض .

رس

﴿ وأصحاب الرس ﴾ (الفرقان : ٣٨) (ق : ١٢) الرس في كلام العرب : البئر التي تكون غير مطوية . والجمع رساس . وأصحاب الرس : قيل بئر بأنطاكية قتلوا فيها حبيباً النجار فنسبوا إليها ، وهو صاحب يس الذي قال الله فيه ﴿ قال يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ (يس : ٢٠) وقيل هم قوم بأذربيجان قتلوا أنبياءهم فجفت أشجارهم وزرعهم فماتوا جوعاً وعطشاً . وقيل إن الرس : هي البئر المعطلة . وأصحابها أهلها . وقيل الرس : اسم بئر كانت لبقية ثمود .

رسل

أصل الرسل : الإنبياء على تودده . والرسول يقال للقول المتحمل كما يقال لمتحمل القول . والرسالة والرسول يقال للواحد قال تعالى ﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم ﴾ (التوبة : ١٢٨) وجمعه رسل قال تعالى ﴿ إنا رسل ربك ﴾ (هود : ٨١) والرسل هنا يراد بهم الملائكة كما يراد به النبي (ﷺ) في قوله ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ ﴾ (آل عمران : ١٤٤) وقد يكون الإرسال في الأشياء المحبوبة كإرسال الرياح والمطر ومنه قوله ﴿ وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾ (الفرقان : ٤٨) . وقد يكون في الأشياء المكروهة كقوله ﴿ إنا أرسلنا الشياطين على

الكافرين ﴿مريم : ٨٣﴾ وقد يكون بالإختيار كقوله ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾ (الأنعام : ٦١) والإرسال يقابل الإمساك قال تعالى ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده﴾ (فاطر : ٢) والإرسال يأتي بمعاني منها الإخراج قال تعالى ﴿إنا مرسلو الناقة﴾ (القمر : ٢٧) أي مخرجوها من الصخرة . وقوله ﴿والمرسلات عرفاً﴾ (المرسلات : ١) المرسلات : هي الرياح حسب قول جمهور المفسرين . وقيل هي الملائكة . وقيل الأنبياء . فعلى القول الأول هي الرياح المرسلة لما يأمرها الله به كقوله ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾ (الحجر : ٢٢) وعلى الثاني أقسم سبحانه بالملائكة المرسلة بوحيه وأمره ونهيه . وعلى الثالث أقسم سبحانه برسله المرسلة إلى عباده لتبليغ الشريعة .

رسو

﴿والجبال أرساها﴾ (النازعات : ٣٢) أي أثبتها في الأرض وجعلها كالأوتاد للأرض لتثبيت وتستقر وأن لا تميد بأهلها . وقوله ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ (النازعات : ٤٢) أي متى وقوعها وقيامها كرسو السفينة ومرسى السفينة حين ينتهي . والمعنى : يسألونك عن الساعة متى يقيمها الله . وقوله ﴿وقدور راسيات﴾ (سبأ : ١٣) راسيات : أي ثابتات لا تحمل ولا تحرك لعظمتها

رهد

﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ (البقرة : ٢٥٦) الرشد : هنا الإيمان . والغى الكفر والرشد خلاف الغي . رشد يرشد رشداً ورشداً . قيل : الرشد والرشد والرشاد : الهدى والاستقامة . وقيل الرشد أخص من الرشد . فالرشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية كما في الآية السابقة . والرشد يقال في الأمور الأخروية لا غير كقوله ﴿لا تقرب من هذا رشدا﴾ (الكهف : ٢٤) والراشد والرشيد يقال فيهما جميعاً كقوله ﴿أولئك هم الراشدون﴾ (الحجرات : ٧) وقوله ﴿وما أمر فرعون برشيد﴾ (هود : ٩٧) . والرشد يأتي نقيض الضلال قال تعالى ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيبر لنا من أمرنا رشدا﴾ (الكهف : ١٠) وقوله ﴿اتبعون أهدكم سبيل الرشاد﴾ (غافر : ٣٨) أي طريق الجنة .

رصد

﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ (التوبة : ٥) المرصد : الموضع الذي يرقب فيه العدو . يقال رصدت فلاناً أرصده : أي رقبته . أي أعددوا لهم في المواضع التي ترتقبونهم فيها . وقوله ﴿وارصداً لمن حارب الله ورسوله﴾ (التوبة : ١٠٧) أي الإعداد لاجل من حارب الله ورسوله . والإرصاد : الانتظار من العداوة . وقوله ﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ (الجن : ٩) أي أرصد له ليرمى به لمنعه من السماع . ويجوز أن يكون اسم للحرس كقوله ﴿فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾ (الجن : ٢٧) أي حرساً من الملائكة يحرسونه من تعرض الشياطين لما أظهره عليه من الغيب . وقوله ﴿إن جهنم كانت مرصداً﴾ (النبأ : ٢١) أي موضع رصد يرصد فيه خزنة النار الكفار ليعذبوهم فيها . وقوله ﴿إن ريك لبالمرصاد﴾ (الفجر : ١٤) أي أنه يرصد عمل كل إنسان حتى يجازيه به . بالخير خيراً وبالشر شراً .

رص

﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾ (الصف : ٤) مرصوص :

ملتصق بعضه ببعض . يقال رصصت البناء أرصه رصاً إذا ضمنت بعضه إلى بعض . والتراص : التلاصق .

رضع والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴿البقرة: ٢٣٣﴾ الرضاع : موضعه الثدي . وقوله ﴿وحرمنا عليه المراضع﴾ (القصص : ١٢) المراضع : جمع مرضع . أي حرمنا عليه أن يرضع من المرضعات . والرضاعة : إمتصاص الثدي .

رضي رضا الله عن العبد : أن يراه مؤتماً بأمره منتهياً عن نهيهِ . ورضى العبد عن الله : أن لا يكره ما يجره به من قضائه قال تعالى ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم﴾ (المائدة: ١١٩) أي رضي عنهم بما عملوه من الطاعات الخالصة له ، ورضوا عنه بما جازاهم به مما لا يخطر لهم على بال ولا تتصوره عقولهم . والرضا من الله سبحانه هو أرفع درجات النعيم وأعلى منازل الكرامة . والرضوان : في قوله ﴿يبْتَغُونَ فضلاً من الله ورضواناً﴾ (الفتح : ٢٩) على التكثير . وهي خاصه بعظمة الله سبحانه . والتراضي : هو القبول والرغبة قال تعالى ﴿فإن أرادا فصالاً عن تراض منهما﴾ (البقرة: ٢٣٣) .

رطب ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴿الأنعام : ٥٩﴾ أي الرطب واليابس من كل شيء . والرطب خلاف اليابس . وخصَّ الرُّطْبُ بالرطب من التمر في قوله ﴿تساقط عليك رطباً جنياً﴾ (مريم : ٢٥) أي رطباً طرياً طيباً . والرطب الجني : ما طاب وصلح للإجتناء .

رعب سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴿آل عمران : ١٥١﴾ الرعب : الخوف والفرع . يقال رعبته رُعباً ورعباً فهو مرعوب . وأصل الرعب : الملاء . يقال سيل راعب أي يملأ الوادي . ومنه قوله ﴿والملئت منهم رعباً﴾ (الكهف : ١٨) أي خوفاً يملأ الصدر . وسبب الرعب هنا الهيبة التي ألبسهم الله إياها . وقيل طول أظافرهم وشعورهم وعظم أجرامهم ووحشة مكانهم .

رعد ويسبح الرعد بحمده ﴿الرعد : ١٣﴾ الرعد : الصوت الشديد . قيل الرعد : ملك موكل بالسحاب يزجره ويوجهه حيث أمره الله والصوت صوته . يقول سبحانه الله ويحمده . وهذا قول أكثر المفسرين . ومنهم من قال : هو اضطراب أجرام السحاب عند نزول المطر منها . وإلى هذا ذهب جمع من المفسرين .

رعى يا أيها الذي آمنوا لاتقولوا راعيناً ﴿البقرة : ١٠٤﴾ أي راقبنا واحفظنا . ويجوز أن يكون أراعنا سمعك : أي أفرغه لكلامنا . ووجه النهي عن ذلك أن هذا اللفظ كان بلسان اليهود سباً . قيل إنه بمعنى اسمع لاسمعت في لغتهم . وقيل غير ذلك . فلما سمعوا المسلمين يقولون للنبي ﷺ طلباً منه أن يراعيهم من المراعاة اغتنموا الفرصة فقالها اليهود مظهرين أنهم يريدون المعنى العربي مبطنين أنهم يقصدون السب الذي هو معنى هذا اللفظ في لغتهم . ومنه قوله ﴿راعنا لها

بأسنتهم ﴿النساء: ٤٦﴾ وهو احتمال الذم في هذه الكلمة . وقوله ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ (المؤمنون: ٨) أي حافظون . وقوله ﴿لانسقي حتى يصدر الرعاء﴾ (القصص: ٢٣) الرعاء : جمع راع . أي رعاة المواشي . والرعي والرعاء للحفظ والسياسة . وقوله ﴿فمارعوها حق رعايتها﴾ (الحديد: ٢٧) أي لم يرعوا هذه الرهبانية التي ابتدعوها من جهة أنفسهم بل ضيعوها وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين الملوك الذين غيروا وبدلوا وتركوا الترهيب ولم يبق على دين عيسى إلا قليل منهم . وقوله ﴿أخرج منها ماءها ومرعاها﴾ (النازعات: ٣١) المرعى : النباتات الذي يُرعى وهو في الأصل موضع الرعي ومنه قوله ﴿والذي لأخرج المرعى﴾ (الأعلى: ٤) صفة للرب : أي أنبت العشب وماترعاه النعم من النبات الأخضر . ومنه قوله ﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾ (يوسف: ١٢) استعير للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير مأخوذ من قول العرب رتع الإنسان أو البعير : إذا أكل كيف شاء .

رغب

﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ (البقرة: ١٣٠) أي من يزهد فيها . وقوله ﴿إننا إلى الله راغبون﴾ (التوبة: ٥٩) أي راغبون في أن يعطينا من فضله مانرجوه وطالبون منه الخير . وقوله ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ (التوبة: ١٢٠) أي يشحون بأنفسهم ويصونونها أو يترفعون بها . وقوله ﴿أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم﴾ (مريم: ٤٦) أي أمعرض عن ذلك ومنصرف إلى غيره . وقوله ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ (الأنبياء: ٩٠) أي يتضرعون إليه في الرخاء والشدّة . وقيل الرغبة : رفع بطون الأكف إلى السماء . ومنه قوله ﴿والى ربك فارغب﴾ (الشرح: ٨) أي أرغب في جنته والمعنى : اجعل رغبتك إلى الله وأطلب حاجتك منه وحدد سبحانه .

رغد

﴿اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامنا رغداً حيث شئتما﴾ (البقرة: ٣٥) الرغد : العيش الهنيء الذي لاعناء فيه . وقيل : الطيب الواسع .

مراغم

﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾ (النساء: ١٠٠) قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره . المراغم : التحول والمذاهب . وقال مجاهد : المراغم : المتزحزح . وقيل المهاجر عليه . فالمراغم : هو الموضع الذي يراغم فيه . وهو مشتق من الرغام وهو التراب الدقيق يقال (رغم أنف فلان: أي لصق بالتراب) وراغمت فلاناً : هجرته وعاديته ولم أبال أن أرغم أنفه وقيل : إنماسمي مهاجراً ومراغماً . لأن الرجل كان إذا أسلم عادى قومه وهجرهم ، فسمي خروجه مراغماً وسمي مسيره إلى النبي (ﷺ) هجره .

رفات

﴿وقالوا إذا كنا عظاماً ورفاتاً أيننا لمبعوثون﴾ (الإسراء: ٤٩) الرفات : ماتكسر و بلي من كل شيء كالفتات والحطام والرضاض . من رفت الشيء رفثاً : أي حطم فهو مرفوت . وقيل الرفات الغبار . وقيل : التراب . والرفات الأجزاء المتفرقة .

رَفَث **﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾** (البقرة: ١٨٧) الرفث: كناية عن الجماع. وقيل: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امرأته. وقيل الرفث أصله الفحش. رفث وأرفث إذا تكلم بالقبيح. ومنه قوله تعالى **﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث﴾** (البقرة: ١٩٧) فالرفث هنا: الفحش أو اللغو في الكلام.

رَهْد **﴿ويوم القيامة ينس الرد المرفود﴾** (هود: ٩٩) الرد: العطية. أي بنس العطاء والإعانة ما أعطوهم إياه وأعانوهم به. من قولك: رددته أرفده ردفاً: أي أمنت وأعطيته. وقيل الرّفْد بالفتح: القدر. وبالكسر مافيه من الشراب. فكأنه ذم ما يستقونه في النار. وقيل إن الرد الزيادة: أي بنس ما يرفدونه به بعد الغرق.

رَفَع الرفع: يقال تارة في الأجسام الموضوعة إذا أعليتها عن مقرها نحو **﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾** (البقرة: ٩٣) وتارة في البناء إذا طولته نحو **﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾** (البقرة: ١٢٧) وتارة في الذكر إذا نوهته نحو **﴿ورفعنا لك ذكرك﴾** (الشرح: ٤) قيل المعنى: ذكرناك في الكتب المنزلة على الأنبياء قبلك وأمرناهم بالبشارة بك. وقيل: رفع الذكر من الملائكة في السماء وعند المؤمنين في الأرض. وتارة في المنزلة إذا شرفتها نحو **﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات﴾** (الزخرف: ٣٢) ومنه قوله **﴿فيها فرش مرفوعة﴾** (الغاشية: ١٣) أي عالية القدر. وقوله **﴿رفيع الدرجات﴾** (غافر: ١٥) وهو من وصف الله عز وجل.

رَهْرَف **﴿متكئين على رفرف خضر﴾** (الرحمن: ٧١) الرفرف: قيل إنها البسط. وقيل الفرش المرتفعة. وقيل رياض الجنة. وقيل الوسائد. وقيل المنتشر من الأوراق.

رَفَق **﴿وحسن أولئك رفيقا﴾** (النساء: ٦٩) الرفيق: مأخوذ من الرفق وهو لين الجانب. والمراد به المصاحب لإرتفاقك بصحبته. ومنه الرفقة لارتفاق بعضهم ببعض. وقوله **﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾** (المائدة: ٦) أي إلى غاية المرافق. والمرافق جمع مرفق. والمرفق: الكسر في مرفق اليد أو موصل الذراع في العضد. وقوله **﴿ويهيء لكم من أمركم مرفقا﴾** (الكهف: ١٦) قيل من الإرتفاق: وهو الإنتفاع. وهو ما يرتفقون به وينتفعون بحصوله من طعام وشراب وإواء.

رَقِب **﴿وفي الرقاب﴾** (البقرة: ١٧٧) أي في معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم. وقيل المراد: شراء الرقاب وإعتاقها. والرقبة اسم للعضو المعروف. والرقبة: العنق أو أصل مؤخره. وقيل: المراد فك الأسرى. والرقاب: جمع رقبة قال تعالى **﴿فك رقبة﴾** (البلد: ١٣). وقوله **﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾** (النساء: ١) الرقيب: المراقب وهي صبغة مبالغة. يقال رقيب رقب رقبة ورقباناً: إذا انتظرت. والرقيب: المراقب الحافظ المهيمن لا يخفى عليه شيء ولا يفوته شيء. ومنه قوله **﴿فارتقبوا إنني معكم رقيب﴾** (هود: ٩٣) أي انتظروا إنني معكم منتظر. وقوله **﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾** (القصص: ٢١) أي يتحزن. والمرقب: المكان العالي الذي يشرف عليه الرقيب.

رقده

الرقاد : المستطاب من النوم القليل قال تعالى ﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود﴾ (الكهف: ١٨) أي نيام. وإنما وصفهم بالرقود مع كثرة منامهم اعتباراً بحال الموت لإعتقاد أنهم أموات فكان ذلك النوم قليلاً في جنب الموت. وقيل: سبب هذا الحسبان أن عيونهم كانت مفتحة وهم نيام لا يحسون بأحد ولا يشعرون. والمرقد: مكان النوم أو زمانه. قال تعالى ﴿قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾ (يس : ٥٢) والمعنى : أنهم ظنوا لاختلاط عقولهم بما شاهدوا من الهول وماداخلهم من الفزع أنهم كانوا نياماً ، ويقولون ذلك إذا عاينوا جهنم .

رق

﴿في رقى منشور﴾ (الطور : ٣) قال المبرد : الرُّق: مارقٌ من الجلد ليكتب فيه. أي في جلد رقيق أو ورق منشور. والرُّق بالكسر هو المملوك. وليس المراد هنا .

رقم

﴿كتاب مرقوم﴾ (المطففين : ٩) أي مسطور بين الكتابة فيه أعمالهم. قيل: هو كتاب جامع لأعمال الشر الصادر من الشياطين والكفرة والفسقه وهو كتاب الفجار الذين في سجين. أما كتاب الأبرار في قوله ﴿كتاب مرقوم﴾ (المطففين : ٢٠) الذي هو في عليين فهو كتاب جامع لأعمال الخير يحضره الملائكة ويشهدون بما فيه. والكتاب المرقوم : المبين الحروف . وقوله ﴿لم حسبتم أن أصحاب الكهف والرقيم﴾ (الكهف: ٩) الرقم. الكتابة. قيل إن الرقيم : لوح من حجارة أو رصاص رقمت فيه أسماءهم جعل على باب الكهف. وقيل غير ذلك .

رقي

﴿أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه﴾ (الإسراء : ٩٣) أي تصعد في معارجها. يقال: رقيت في السلم إذا صعدت وارتقيت. ومنه قوله ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ (ص: ١٠) أي فيلصعدوا في الأسباب التي توصلهم إلى السماء أو إلى العرش حتى يحكموا بما يريدون من عطاء ومنع ويدبروا أمر العالم بما يشتهون. أما قوله ﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾ وقيل من راق ﴿القيامة: ٢٦-٢٧) أي بلغت النفس أو الروح التراقي. والتراقي: جمع ترقوة. وهي عظم بين ثغرة النحر والعاتق. وقيل من يرقيه ويشتفي برقيته. قيل : التمسوا الأطباء فلم يغنوا عنه من قضاء الله شيئاً. وقيل : هو من رقي يرقى إذا صعد. والمعنى: من يرقى بروحه إلى السماء أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟

ركب

الركوب في الأصل : كون الإنسان على ظهر حيوان قال تعالى ﴿وذللناهم لهم فمنا ركبهم ومنهم يأكلون﴾ (يس : ٧٢) ويستعمل لكل مركوب، كركوب السفينة في قوله ﴿فانطلقا حتى إذا ركب في السفينة﴾ (الكهف : ٧١) والركبان من يركب على الحيوان أو على الآلة قال تعالى ﴿فإن خفتا فرجالاً أو ركبانا﴾ (البقرة : ٢٣٩) ومنه قوله ﴿والركب أسفل منكم﴾ (الأنفال : ٤٢) أي راكبي الإبل. والمقصود به هنا ركب أبي سفيان. والمتراكب ماركب بعضه على بعض قال تعالى ﴿نخرجه منه حباً متراكباً﴾ (الأنعام : ٩٩) كما في السنابل. وقوله ﴿في أي صورة ماشاء ركبك﴾ (الإنفطار : ٨) قيل في أي شبه من أبر أو أم أو خال أو أوعم .

ركد ﴿إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره﴾ (الشورى : ٣٢) أي سواكن ثوابت. والركود : السكون مأخوذ من ركود الماء. أي تقف السفن وتظل راكدة حابسة على ظهر البحر.

ركز ﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً﴾ (مريم : ٩٨) الركز: الصوت الخفي. ومنه ركز الرمح إذا غيَّب طرفه في الأرض. وقيل: الركز: ما لا يفهم من صوت أو حركة. والركاز: المال المدفون.

ركس ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ (النساء : ٨٨) أي ردهم إلى الكفر. وقيل ردهم إلى الكفر ونكسهم. فالركس والنكس: قلب الشيء على رأسه. أو رد أوله إلى آخره. والمنكوس المركوس والارتكاس الانتكاس قال تعالى ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ (النساء : ٩١) أي قلبوا فيها فرجعوا إلى قومهم وقاتلوا المسلمين. والارتكاس: التحول من حال حسنة إلى حال سيئة كالكفر.

ركض ﴿فلما أحسوا بأسنا إذا هم يركضون﴾ (الأنبياء : ١٢) الركض : الفرار والهرب والإنهزام. وأصله من ركض الرجل الدابة برجليه ، ثم يقال ركض الفرس إذا كد بساقيه. ثم كثر حتى قيل ركض الفرس إذا عدا. ومنه قوله ﴿اركض برجلك﴾ (ص : ٤٢) فالركض هنا : الدفع بالرجل. وقيل : التحريك .

ركع ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ (البقرة : ٤٣) الركوع في اللغة : الإحناء. وكل منحن راع. وقيل إن الإحناء يعم الركوع والسجود . وإنما خص الركوع هنا لأن اليهود لا ركوع في صلاتهم. وقيل لكونه كان ثقيلاً على الجاهلية . وقيل إنه أراد بالركوع جميع أركان الصلاة. والركوع الشرعي : هو أن ينحني الرجل ويمد ظهره وعنقه ويفتح أصابع يديه ويقبض على ركبتيه ثم يطمئن راعياً ذاكراً بالذكر المشروع . وقوله ﴿مع الراكعين﴾ فيه الإرشاد إلى شهود الجماعة والخروج إلى المساجد. وقوله ﴿والركع السجود﴾ (البقرة : ١٢٥) أي المصلون. وخص هذين الركنين بالذكر لأنهما أشرف أركان الصلاة .

ركم ﴿فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم﴾ (الأنفال : ٣٧) الركم : عبارة عن الجمع والضم. أي يجمع بعضهم إلى بعض ويضم بعضهم إلى بعض حتى يتراكموا لفرط إزدحامهم . يقال : ركم الشيء يركمه : إذا جمعه وألقى بعضه على بعض . والركمة الطين المجموع. والركام: الرمل المتراب ومنه قوله ﴿ثم يجعله ركاماً﴾ (النور : ٤٢) أي متراماً يركب بعضه بعضاً .

ركن ركن الشيء : جانبه الذي يسكن إليه ، ويستعار للقوة قال تعالى ﴿أو أوي إلى ركن شديد﴾ (هود : ٨٠) ومراده بالركن الشديد : العشيرة ، وما يمتنع به عنهم هو ومن معه. وقيل أراد بالركن الشديد من ينصره من غير ولده . وقوله ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ (هود : ١١٣) أي لا تميلوا ولا تسكنوا. وقوله ﴿فتولى بركنه﴾ (الذاريات : ٣٩) الركن: الجانب . وقيل: الركن جمعه وجنوده الذين كان

يتقوى بهم .

رمح

﴿ وليلبونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ﴾ (المائدة : ٩٤) الرماح : جمع رمح . وهو من آلات الصيد والحرب عند العرب . وهو ما ينال به الحيوان على اختلافه .

رماد

﴿ أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾ (إبراهيم : ٨) الرماد : ما يبقى بعد احتراق الشيء . ضرب الله سبحانه هذه الآية مثلاً لأعمال الكفار في أنه يحرقها كما تمحق الريح الشديدة الرماد في يوم عاصف . والمعنى أن أعمالهم باطلة غير مقبولة .

رمز

﴿ قال أيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ (آل عمران : ٤١) الرمز : في اللغة : الإيماء بالشفقتين أو العينين أو الحاجبين أو اليدين ، وأصله الحركة . والرمز من غير جنس الكلام . وقيل إن الكلام ما حصل به الإفهام من لفظ أو إشارة أو كتابة . والصواب الأول .

رمضان

﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ (البقرة : ١٨٥) رمضان : مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا احترق جوفه من العطش ، والرمضاء ممدودة : شدة الحر . ومن الحديث الثابت في الصحيح (صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال) . أي أحرقت الرمضاء أجوافها . وشهر رمضان يقال إنهم لم نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام الحر فسمي بذلك . وقيل إنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها بالأعمال الصالحة . وقيل إن اسمه في الجاهلية : ناتق . وإنما سموه بذلك لأنه كان ينتقم لشده عليهم . وهو الشهر التاسع من شهور السنة القمرية .

رم

﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم ﴾ (يس : ٧٨) يقال رم العظم يرم رمماً إذا بلي فهو رميم ورمام . والرمة : العظام البالية . والمعنى فيه إنكار من الإنسان الذي يقبس على قدرته وليس على قدرة الله فينكر أن الله يحي العظام البالية حيث لم يكن في مقدور البشر ومنه قوله ﴿ ماتذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾ (الذاريات : ٤٢) أي ماتذر من شيء مرّت عليه من أنفسهم وأنعامهم وأموالهم إلا جعلته كالشيء الهالك البالي . وقيل إن الرميم : هو الذي ديس من يابس النبات . وقيل التراب المدقوق . وقيل الرماد .

رمان

﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ (الرحمن : ٦٨) الرمان من الفواكه . وخصت بالذكر مع النخل لمزيد حسنهما وكثرة نفعهما بالنسبة إلى سائر الفواكه .

رمى

﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ (الأنفال : ١٧) أختلف المفسرون في هذا الرمي على أقوال عدة . والصحيح منها كما قال ابن اسحاق وغيره أن المراد بالرمي في هذه الآية : هو ما كان من النبي (ﷺ) في يوم بدر ، فإنه أخذ قبضة من تراب فرمى بها في وجوه المشركين فأصاب كل

واحد منهم ودخلت في عينيه ومنخره وأنفه ، قال ثعلب : المعنى (ومارميت) الفزع والرعب في قلوبهم (إذ رميت) بالحصباء فانهمزوا (ولكن الله رمى) أي أعانك وأظفرك . والعرب تقول : رمى الله لك : أي أعانك وأظفرك وصنع لك . وقيل المعنى : إن تلك الرمية بالقبضة من التراب التي رميتها لم ترمها أنت على الحقيقة ، لأنك لو رميتها مابلغ أثرها إلى مايلغه رمي البشر . ولكنها رمية الله حيث أثرت ذلك الأثر العظيم . فأثبت الرمية لرسول الله (ﷺ) لأن صورتها وجدت منه ، ونفاها عنه لأن أثرها الذي لا يطيقه البشر فعل الله عز وجل فكان الله فاعل الرمية على الحقيقة ، وكأنها لم توجد من رسول الله (ﷺ) . هكذا في الكشاف . والرمي يقال في الأعيان كالاسهم والحجر . ومنه قوله تعالى ﴿ **إنها ترمي بشرر كالقصر** ﴾ (المرسلات : ٣٢) ويقال في المقال كناية عن الشتم والقذف قال تعالى ﴿ **والذين يرمون المحصنات** ﴾ (النور : ٤) استعار الرمي للشتم بفاحشة الزنا لكونه جناية بالقول . ويسمى هذا الشتم بهذه الفاحشة الخاصة قذفاً . وخص المحصنات بالذكر لأن قذفهن أشنع والعار فيهن أعظم .

رهب

الرهبة والرهب : مخافة مع تحرز واضطراب قال تعالى ﴿ **لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله** ﴾ (الحشر: ١٣) أي لأنتم يا معاشر المسلمين أشد خوفاً وخشية في صدور المنافقين ، أو صدور اليهود ، أو صدور الجميع من الله : أي من رهبة الله . والرهب : الفزع قال تعالى ﴿ **ترهبون به عدو الله وعدوكم** ﴾ (الأنفال : ٦٠) الترهيب : التخويف ، وقيل : تخزون به عدو الله وعدوكم . والرهبان : عباد أو علماء النصارى قال تعالى ﴿ **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله** ﴾ (التوبة : ٣١) . والترهب : التعبد . والرهبانية : غلو في العبادة قال تعالى ﴿ **ورهبانية ابتدعوها** ﴾ (الحديد : ٢٣) حيث حملوا على أنفسهم المشقات في الإمتناع عن الطعام والمشرب والمنكح وتعلقوا بالكهوف والصوامع لأن ملوكهم غيروا وبدلوا وبقي منهم نفرٌ قليل فترهبوا وتبتلوا وقوله ﴿ **ويدعوننا رغباً ورهباً** ﴾ (الأنبياء: ٩٠) قيل الرهب : رفع ظهور الأَكْف يدعون الله في حال الشدة .

رهط

﴿ **وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك** ﴾ (هود : ٩١) رهط الرجل : عشيرته التي يستند إليهم ويتقوى بهم . والرهط يقع على الثلاثة إلى العشرة . وقيل إلى الأربعين وأما جعلوا رهطه مانعاً من إنزال الضرر به مع كونهم في قلة والكفار ألوف مؤلفة ، لأنهم كانوا على دينهم فتركوه احتراماً لهم لا خوفاً منهم . وقوله ﴿ **وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون** ﴾ (النمل : ٤٨) أي تسعة رجال من أبناء الأشراف . والرهط اسم للجماعة فكانهم كانوا رؤساء يتبع كل واحد منهم جماعة . والجمع أرهط وأراهط . وهؤلاء التسعة هم أصحاب قدار عاقر الناقة .

رهق

﴿ **ولا يرهق وجوههم فترواً لاذلة** ﴾ (يونس : ٢٦) معنى يرهق : يلحق . ومنه قيل غلام مراهق إذا لحق بالرجال وقيل يعلو . وقيل يغشى . والمعنى متقارب . وقوله ﴿ **ترهقهم ذلة** ﴾ (يونس : ٢٧) أي يغشاهم هوان وخزي . وقوله ﴿ **ولا ترهقني من أمري عسراً** ﴾ (الكهف : ٧٣) أرهقه عسراً : إذا

رهن

كلفته ذلك. والمعنى: عاملني باليسر لا بالعسر. وقوله ﴿فزادوهم رهقاً﴾ (الجن : ٦) أي سفه وطغياناً أو تكبراً وعتواً. والرهق في كلام العرب : الإثم وغشيان المحارم. وقيل : الرهق الخوف .

﴿إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (البقرة : ٢٨٣) قيل لا يكون الرهن إلا في السفر. والرهن هو ما يوضع وثيقة للدين. والرَّهَانُ مثله، لكن يختص بما يوضع في الحضر. وقال أهل العلم : الرهن في السفر ثابت بنص التنزيل ، وفي الحضر بفعل رسول الله (ﷺ) كما ثبت في الصحيحين أن النبي (ﷺ) رهن درعاً له من يهودي وقوله تعالى ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور : ٢١) أي مرهون وأن كل انسان مرتهن بعمله : فإن قام به على الوجه الذي أمره الله به فكهُ وإلا أهلكه. وقيل : هو بمعنى رهن. والمعنى: كل أمرٍ بما كسب دائم ثابت. وقيل هذا خاص بالكفار

رهو

﴿وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًا إِنَّهُمْ جِنْدٌ مَّفْرُقُونَ﴾ (الدخان : ٢٤) أي ساكناً : والمعنى : اترك البحر ساكناً على صفته بعد أن ضربته بعصاك ولاتأمره أن يرجع كما كان ليدخله آل فرعون بعدك وبعد بني إسرائيل فينظبق عليهم فيغرقون .

روح

﴿يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ (الإسراء : ٨٥) اختلف الناس في الروح المسئول عنها فقيل هو الروح المدبر للبدن الذي تكون به حياته. وبهذا قال أكثر المفسرين. وقيل الروح الذي يعيش به الإنسان لم يخبر الله سبحانه به أحداً من خلقه ولم يعط علمه أحداً من عباده. وقيل الروح المسئول عنه جبريل ، وقيل عيسى ، وقيل القرآن ، وقيل ملك من الملائكة عظيم الخلق. وقيل خلق كخلق بني آدم. وقيل غير ذلك. والظاهر القول الأول. ثم أن الظاهر أن السؤال عن حقيقة الروح لأن معرفة حقيقة الشيء أهم وأقدم من معرفة حال من أحواله . وقد أمر الله رسوله (ﷺ) أن يجيبهم بأن الروح من أمر الله ومن بيانه أي مما استأثر الله بعلمه أو من وحيه وكلامه لا من كلام البشر. وجعل الروح اسماً للنفس كما في الآية السابقة. وسمى أشرف الملائكة أرواحاً وخصر بذلك جبريل عليه السلام قال تعالى ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (المعارج : ٤) كما سمي بذلك عيسى عليه السلام قال تعالى ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ (النساء : ١٧١) والروح التنفس. وقوله ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ (الواقعة : ٨٩). الروح: أي الراحة من الدنيا والإستراحة من أحوالها. وقيل الرحمة وقيل الفرح. والريحان : الرزق في الجنة وقيل الريحان المعروف الذي يشم. وقوله ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ﴾ (النحل : ٦) الرواح: الرجوع في العشي من المراعي. ومنه قوله ﴿وَرَوَّاحِهِمْ شَهْرٌ﴾ (سبأ : ١٢) وقوله ﴿لَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ (يوسف : ٨٧) أي من فرجه وتنقيسه ورحمته

ريح

﴿كَمِثْلَ رِيحٍ فِيهَا صرٌّ أَصَابَتْ حَرْتٌ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ (آل عمران : ١١٧) أي كمثل ريح باردة أصابته فأهلكته فلم ينتفع أصحابه بشيء منه بعد أن كانوا على طمع من نفعه وفائدته . والريح : الهواء المتحرك بشدة. وعامة المواضع التي ذكر فيها الريح بلفظ المفرد عبارة عن العذاب كما في الآية السابقة. والرياح : عبارة عن الرحمة في المواضع التي ذكرت فيها قال تعالى

﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ (الروم: ٤٦) وقوله ﴿وتذهب ريحكم﴾ (الأنفال: ٤٦) الريح هنا: القوة والنصر. وقيل الريح الدولة. شبهت في نفوذ أمرها بالريح في هبوبها. وقيل المراد بالريح ريح الصبا، لأنه كان يُنصر بها النبي (ﷺ) بمشيئة الله.

الرود: التردد في طلب الشيء برفق. والإرادة في الأصل قوة مركبة من حاجة وأمل. والإرادة جعلت اسم لنزوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه بأنه ينبغي أن يفعل أولاً يفعل. قال تعالى ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة: ١٨٥) فهذا مقصد من مقاصد الرب سبحانه ومراد من إراداته في جميع أمور الدين. والإرادة تقيض الكراهة.

وتستعمل الإرادة في الجماد مجازاً قال تعالى ﴿جداراً يريد أن ينقض﴾ (الكهف: ٧٧). والمرادة في قوله ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه﴾ (يوسف: ٢٦) الإرادة والطلب برفق ولين. قيل مأخوذة من الرود: أي الرفق والتأني. يقال أرودني: أمهلني. وقيل المرادة مأخوذة من راد يروود: إذا جاء وذهب كأن المعنى: أنها فعلت في مراودتها فعل المخادع. ومنه الرائد لمن يطلب الماء والكلأ. وقد يخص بمحاولة الوقاع فيقال: راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هي نفسه: إذا حاول كل واحد منهما الوطاء والجماع.

﴿فهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾ (الطارق: ١٧) أي قريباً. أي زمناً قليلاً.

﴿فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضةٍ يحبرون﴾ (الروم: ١٥) الروضة: كل أرض ذات نبات. قال المفسرون: المراد بها هنا الجنة. ومنه قوله ﴿في رياض الجنات﴾ (الشورى: ٢٢) وقيل الروضة: المكان النزه الكثير الخضرة. وروضة الجنة: أطيب مساكنها كما أنها في الدنيا لأحسن أمكنتها.

﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع﴾ (هود: ٧٤) أي الخيفة التي أوجسها في نفسه. يقال ارتاع من كذا إذا خاف. وقيل الروع: الفزع والخوف. أي الذي يلقي في خلد.

﴿فراغ إلى ألتهتم فقال ألتأكلون﴾ (الصافات: ٩١) يقال راغ يروغ روعاً وروغاناً: إذا مال. ومنه طريق مائل. ثم قال ﴿فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾ (الصافات: ٩٣) أي فمال عليهم يضربهم ضرباً باليمين. وقوله ﴿فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين﴾ (الذاريات: ٢٦) قيل ذهب في خفية من ضيوفه.

﴿الم • غلبت الروم﴾ (الروم: ١-٢) الروم: هم أهل الكتاب. قيل كانوا في أرض الشام والأردن وفلسطين. وقد غلبتهم فارس ففرح لذلك كفار مكة، لأن فارس ليسوا أهل كتاب مثل مشركي مكة ولكن الله وعد أنهم سيغلبون بعد غلبهم وقد تحقق ما وعد الله به.

ريب

﴿الم • ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ (البقرة : ١-٢) أي لا مبدل له . والريب مصدر . وهو قلق النفس واضطرابها . وقيل إن الريب : الشك . قال ابن أبي حاتم لا أعلم في هذا خلافاً . وقد يستعمل الريب في التهمة والحاجة . وفي الآية : معنى هذا النفي العام أن الكتاب ليس بمظنة للريب لوضوح دلالتها وضوحاً يقوم مقام المقتضى لكونه لا ينبغي الإرتياب فيه بوجه من الوجوه . والإرابة : أن تتوهم فيه أمراً فلا ينكشف عما تتوهمه قال تعالى ﴿إن كنتم في ريب من البعث﴾ (الحج : ٥) والمعنى إن كنتم في شك من الإعادة فانظروا في مبدأ خلق أبيكم آدم ليزول عنكم الريب ويرتفع الشك وتدحض الشبهة الباطلة . والإرتياب يجري مجرى الإرابة . قال تعالى ﴿أفي قلوبهم مرض أرتابوا﴾ (النور : ٥٠) أي : شكوا في أمر نبوته وعدله في الحكم . وقد نفى الله الإرتياب عن المؤمنين في قوله ﴿ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون﴾ (المدثر : ٣١) والمعنى : نفى الله الإرتياب عنهم في الدين أو في أن عدد خزنة جهنم تسعة عشر . والريبة : اسم من الريب قال تعالى ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبةً في قلوبهم﴾ (التوبة : ١١٠) أي شكاً في قلوبهم ونفاقاً . وقيل معنى الريبة : الحسرة والندامة لأنهم ندموا على بنيانهم . وقيل حرارة وغيظاً .

ريش

﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً﴾ (الأعراف : ٢٦) الريش : جمعه ريشاش وهو اللباس وريش الطائر ماستره الله به . وقيل : المراد بالريش هنا : الخصب وفراهِية العيش والذي عليه أكثر أهل اللغة : أن الريش ماستر من لباس أو معيشة .

ريع

﴿أتبنون بكل ريع أية تعبثون﴾ (الشعراء : ١٢٨) الريع : المكان المرتفع من الأرض . جمعه أرياء ويقال كم ريع أرضك أي كم إرتفاعها . وقيل الريع الجبل . ومعنى الآية إنكم تبثون بكل مكان مرتفع علماً تعبثون ببنيانه وتلعبون بالمارة وتسخرون منهم لأنكم تشرفون من ذلك المكان المرتفع على الطريق فتؤذون المارة .

رين

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ (المطففين : ١٤) أي غلب عليها . قيل الذنب على الذنب حتى يعمى القلب . وقيل الرين أن يسود القلب من الذنب . والطبع أن يطبع على القلب وهو أشد من الرين . والإقفال أشد من الطبع . وقيل الرين كالصدأ يغشي القلب كالغيم الرقيق . فيعمر القلب عن معرفة الخير من الشر .



باب الزاء

زيد ﴿فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ (الرعد : ١٧) الزيد : هو الأبيض المرتفع المنتفخ على وجه السيل. ويُقال له الغشاء والرابي العالي. وهو وضرب غليان الماء أوجريانه في الأنهار. وقوله ﴿زُبْدٌ مِثْلُهُ﴾ (الرعد : ١٧) أي مثل زيد السيل. والمراد به الخبث فإنه يعلو فوق ما أذيب من الحديد والنحاس ونحوهما.

زير ﴿أَتَوْنِي زِيرَ الْحَدِيدِ﴾ (الكهف : ٩٦) زير الحديد : جمع زيرة. وهي القطعة الفخمة من الحديد. وقوله ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زَيْراً﴾ (المؤمنون : ٥٣) أي جعلوا دينهم مع اتحادهم قطعاً متفرقة مختلفة. قيل : زيراً فرقاً وقطعاً مختلفة. واحداً زبور وهي الفرقة والطائفة. ومثله الزيرة وجمعها زير. فوصف الله سبحانه الأمم بأنهم اختلفوا فاتبعت فرقة التوراة وفرقة الزبور وفرقة الإنجيل ثم حرفوا وبدلوا وفرقة مشرقة تبعوا مارسه أبائهم من الضلال. وقوله ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ﴾ (القمر : ٤٣) الزير : هي الكتب المنزلة على الأنبياء . وقوله ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَيْبُوراً﴾ (النساء : ١٦٣) الزبور : كتاب داود. قال القرطبي : وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وإنما هي حكم ومواعظ. والزير : الكتابة . والزبور : بمعنى المزبور. والأصل في الكلمة التوثيق. يقال بئر مزبورة : أي مطوية بالحجارة. والكتاب سمي زبوراً لقوته الوثيقة . وقيل الزبور : كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية. قال تعالى ﴿وَإِنَّ لَفِي زَيْرِ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء : ١٩٦) أي إن هذا القرآن بإعتبار أحكامه التي اجمعت عليها الشرائع في كتب الأولين من الأنبياء.

زيبانية ﴿سَدَنُ الزَّيْبَانِيَةِ﴾ (العلق : ١٨) الزيبانية : الملائكة الغلاظ الشداد . وأصل الزين : الدفع. والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه .

زجاج ﴿المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ (النور : ٣٥) الزجاج : جسم شفاف يظهر فيه النور أكمل ظهور. أي زجاجة من بلور صافية مشرقة.

زجر ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ (القمر : ٤) أي ازديجار. يقال زجرته : إذا نهيته عن السوء ووعظته. وأصله مزجر فقلبت تاء الإفتعال دالاً . وقوله ﴿وَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا﴾ (الصافات : ٢) الفاعلات للزجر من الملائكة، إما لأنها تزجر السحاب وإما لأنها ترجر عن المعاصي بالمواعظ والنصائح. وقيل المراد بالزاجرات : الزواجر من القرآن، وهي كل ما ينهي ويذجر عن القبيح. وقيل المراد بالزاجرات : العلماء لأنهم هم الذين يزجرون عن المعاصي. والزجر في الأصل : الدفع بقوة. وهو هنا قوة التصويت. وقوله ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الصافات : ١٩) أي صيحة واحدة من إسرافيل بنفخه في الصور عند البعث .

زجا

﴿وجئنا ببضاعة مزجاة﴾ (يوسف : ٨٨) الأجزاء : السوق بدفع. وقيل الإجزاء في اللغة: السوق والدفع قليلاً قليلاً. والمعنى :إنها بضاعة تدفع ولا يقبلها التجار. وقيل البضاعة المزجاة الناقصة غير التامة . ومنه قوله ﴿لم تر أن الله يزجي سحاباً﴾ (النور : ٤٣) المعنى: أنه سبحانه يسوق السحاب سوقاً رقيقاً حيث يشاء. ومنه قوله ﴿ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر﴾ (الإسراء : ٦٦) فالإجزاء: السوق والإجراء والتسيير. والمعنى: ان الله سبحانه يسير الفلك في البحر بالريح

زحزح

﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾ (آل عمران : ١٨٥) أي أزيل عن مقره فيها والزحزحة : التنحية والإبعاد. يقال زحزحته فتزحزح: أي نحيته فتنحى وتباعد. وتكرير الزح : هـ الجذب بعجلة. أي فمن بعد عن النار يومئذ ونحي عنها وأدخل الجنة فقد فاز. ومنه قوله ﴿وما هو بمزحزحه من العذاب أن يُعمر﴾ (البقرة : ٩٦) أي التعمير ما هو بمزحزحه عن العذاب .

زحف

﴿يأليها الذين ءامنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار﴾ (الأنفال : ١٥) الزحف الدنو قليلاً قليلاً. وأصله الإندفاع على الإلية. ثم سمي كل ماش في الحرب إلى آخر زاحفاً والتزاحف : التداوي والتقارب .

زخرف

﴿يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾ (الأنعام : ١١٢) المزخرف: المزين. وزخارف الماء طرائقه. أي جعل تمويههم زخرف القول لتزيينهم إياه. وقوله ﴿أو يكون لك بيت مزخرف﴾ (الإسراء : ٩٣) وقوله ﴿حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزيفت﴾ (يونس: ٢٤) قال في الصحاح : الزخرف : الذهب أي من ذهب. ثم يشبه به كل مموه مزور. والمعنى : أن الأرض أخذت لونها الحسن المشابه بعضه للون الذهب وبعضه للون الفضة وبعضه للون الياقوت وبعضه للون الزمرد وكذلك. قوله ﴿وزخرفاً﴾ (الزخرف : ٣٥) قيل الزخرف : ما يتخذها الناس في منازلهم من الأمتعة والأثاث. وقيل: النقوش. وأصله الزينة. يقال زخرفت الدار: أي زينتها .

زذابي

﴿وزذابي مبهوثة﴾ (الغاشية : ١٦) يعني البسط. واحدها ذربي وزربية. وقيل: الطنافس التي لها خميل رقيق والمبهوثة : المبسوطة .

زرع

﴿أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ (الواقعة : ٦٤) أي تنبتونه وتجعلونه زرعاً فيكون فيه السنب والحب أم نحن المنبتون له والجاعلون له زرعاً لأنتم ؟ والزرع : الأنبات . وقيل الإنماء . ويختص بفعل الله عز وجل حيث نسب الحرث إلى البشر والزرع إليه سبحانه. وإذا نسب الزرع إلى البشر فكونه فاعلاً للأسباب التي هي سبب الزرع . والزرع مصدر عبَّر به عن المزروع . قال تعالى ﴿فنخرج به زرعاً﴾ (السجدة: ٢٧) وقوله ﴿وزروع ومقام كريم﴾ (الدخان : ٢٦) كثر ضرب الله سبحانه المثل في أصحاب النبي (ﷺ) بأنهم مثل الزرع الذي يكون في الإبتداء قليلاً ثم يزدادون ويكثرون ويقوون كالرزع فإنه يكون في الإبتداء ضعيفاً ثم يقوى حالاً بعد حال حتى يغلظ . قال تعالى ﴿كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع﴾

(الفتح : ٢٩) أي يعجب هذا الزرع زارعه لقوته وحسن منظره.

﴿يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً﴾ (طه : ١٠٢) أي زرق العيون. والزرقه والخضرة في العين كعين السنور. والعرب تتشاءم بزرقه العين. وقيل زرقاً : أي عمياً . وقيل : عطاشاً. لأن سواد العين يتغير بالعطش إلى الزرقه . وقيل أنه كني به عن الطمع الكاذب إذا تعقبته الخيبة. وقيل هو كناية عن شخوص البصر من شدة الحرص . والقول الأول أولى . والزرقه : لون بين البياض والسواد .

﴿ولأقول للذين تزدير أعينكم لن يؤتيمهم الله خيراً﴾ (هود : ٣١) تزدير : أي تحتقر أعينكم والازديراء : مأخوذ من أزرى عليه : إذا عابه. وزرى عليه : إذا أحتقره .

﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ (التغابن : ٧) الزعم : هو القول بالظن. ويطلق على الكذب والإدعاء الباطل. وهو هنا ذم للقاتلين به . ويقال للرئاسة زعامة:قال تعالى﴿وأنا به زعيم﴾ (يوسف: ٧٢) الزعيم : هو الكفيل .

﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾ (هود : ١٠٦) قيل : الزفير الصوت الشديد وقيل: إخراج النفس من الصدر. وقيل الزفير : ترديد النفس من شدة الخوف. ومنه قوله﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ (الأنبياء : ١٠٠) والذفير : صوت المغموم الذي يخرج من الجوف والمراد هنا : الأنين والتنفس الشديد. ومنه قوله﴿سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ (الفرقان : ١٢) .

﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ (الصافات : ٩٤) أي يسرعون . من زفّ الظليم إذا عدا بسرعة ومنه قول : زف القوم وأزفوا ، وزفت العروس وأزفتها . وقيل : يسعون. وقيل : يرعدون غضباً .

﴿أذلك خير نزلًا أم شجرة الزقوم﴾ (الصافات : ٦٢) قيل : هو شجر مُر كربه يكره أهل النار على تناوله فهم يتزقموه تزقماً. وهي على هذا مشتقة من التزقم وهو البلع على جهد لكرهتها وتنتها. ومنه قوله﴿إن شجرة الزقوم طعام الأثيم﴾ (الدخان : ٤٣) وهي شجرة خلقها الله في جهنم وسماها الملعونة. فإذا جاع أهل النار التجؤوا إليها فأكلوا منها . واختلف فيها هل هي من شجر الدنيا على قولين : الأول: أنها معروفة من شجر الدنيا. فقيل إنها شجرة مرة بتهامه من أخبث الشجر. وقيل: نبات قاتل. و الثاني: أنها غير معروفة في شجر الدنيا .

﴿وكفلها زكريا﴾ (آل عمران : ٣٧) أكثر أقوال المفسرين فيه أنه من آل يعقوب ابن اسحاق ابن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام. دعا ربه أن يرزقه الولد فبشره بيحيى كما جاء في كتاب الله الكريم. وهو زوج أخت مريم ابنت عمران .

﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ (المزمل : ٢٠) الزكاة : مأخوذة من الزكاء وهو النماء. يقال زكا الشيء : إذا نما وزاد. ورجل زكي : أي زائد الخير. وسمي إخراج جزء من المال زكاة : أي زيادة من أنه نقص منه لأنها تكثر بركته بذلك . أو تكثر أجر صاحبه. وقيل الزكاة مأخوذة من التطهير كما يقال : زكا فلان : أي طهر. وقد اختلف أهل العلم بالمراد بالزكاة. فقيل المفروضة لاقترائها بالصلاة ، والزكاة : لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء أو لتزكية النفس: أي تنميتها بالخيرات والبركات أولها جميعاً. ويزكاء النفس وطهارتها يستحق الإنسان في الدنيا الأوصاف المحمودة وفي الآخرة الأجر والمثوبة قال تعالى ﴿قد أفلح من زكاه﴾ (الشمس : ٩) وهي تزكية الإنسان لنفسه بالقول. ومن تزكية الإنسان لنفسه بالفعل قوله ﴿قد أفلح من تزكى﴾ (الأعلى : ١٤) أو بالعدل نحو ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾ (النجم : ٣٢) أي لاتمدحوا أنفسكم ولاتبرؤوا من الآثام ولاتثنوا عليها لأنه أبعد عن الرياء وأقرب إلى الخشوع. وتنسب التزكية إلى الله عز وجل . قال تعالى ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾ (النساء : ٤٩) وإلى النبي (ﷺ) قال تعالى ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ (التوبة : ١٠٣) وإلى العباد كقول ﴿لأهب لك غلاماً زكياً﴾ (مريم : ١٩) والزكي : الطاهر من الذنوب الذي ينمو على النزاهة والعفة . وقيل : المراد بالزكي النبي. وجاء أزكى بمعنى أطيب في قوله ﴿فلينظر أيها أزكى طعاماً﴾ (الكهف : ١٩) أي أطيب طعاماً وأحط مكسباً أو أرخص سعراً .

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ (هود : ١١٤) أي في زلف من الليل. والزلف: الساعات القريبة بعضها من بعض. ومنه سميت المزدلفة لأنها منزل بعد عرفه بقرب مكة. وسميت جمماً لأنها تجمع المسلمين. وقيل واحدها زلفة. وقيل : معنى زلفاً من الليل : صلاة الليل. ومنذ قوله ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ (الشعراء : ٦٤) أي قربناهم إلى البحر : يعني فرعون وقومه . وقيل أزلفنا : جمعنا أي قربناهم وجمعناهم لاهلاكهم. ومنه قوله ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ (الشعراء : ٩٠) أي قربت وأدنيت لهم ليدخلوها . وقوله ﴿ومأموالكم لأولادكم بالتي تقرمك عندنا زلفى﴾ (سبأ : ٣٧) أي قربى. أي لاتزيدكم عندنا درجة ورفعته. وتأتي الزلفى بمعنى القراب والكرامة والحظوة قال تعالى ﴿وان له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ (ص : ٢٥) قال مجاهد : الزلفى الدنو من الله عز وجل يوم القيامة . وقوله ﴿فلما رأوه زلفاً﴾ (الملك : ٢٧) أي قريباً. والمراد : عذاب يوم القيامة رأوه عياناً .

﴿فتصبح صعيداً زلقاً﴾ (الكهف : ٤٠) أي أرضاً لانيات فيها. زلقاً : أي تزلق فيها الأقدام لملاستها. يقال : مكان زلق بالتحريك أي دحض. والمزلاقة : الموضع الذي لا يثبت عليه قدم. وكذا الزلاقة. ومنه قوله ﴿وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم﴾ (القلم : ٥١) يقال أزلقه عن موضعه إذا نحاه. وقيل في معناها يغتالونك. وقيل يهلكونك. وقيل يفتنونك. وقيل ليقتلونك. وقيل يصرعونك من شدة البغضاء. وكلها معاني متقاربة .

﴿فإن زلتم من بعد ماجاءتكم البيئات فاعلموا أن الله عزيز حكيم﴾ (البقرة : ٢٠٩) أي تنحيتهم

عن طريق الإستقامة. وأصل الزلل في القدم كقوله ﴿فتزل قدمٌ بعد ثبوتها﴾ (النحل : ٩٤) وهي استعارة لمستقيم الحال يقع في شر عظيم إذا زلت قدمه ثم استعمل في الإعتقادات والآراء وغيرها. يقال : زل يزل أي دحضت قدمه . ومنه قوله ﴿فأزلهما الشيطان عنها﴾ (البقرة : ٣٦) من الزوال : أي صرفهما عما كانا فيه من الطاعة إلى المعصية. ومنه قوله ﴿إنما استزلهم الشيطان﴾ (آل عمران : ١٥٥) أي استدعى زللهم بسبب بعض ماكسبوا من الذنوب .

﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ (الزلزلة : ١) أي حركت حركة شديدة واضطربت. والمراد تحركها عند قيام الساعة فإنها تضطرب حتى ينكسر كل شيء عليها . والزلزلة : شدة التحريك. ويكون في الأشخاص وفي الأحوال ، ومن قوله ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾ (البقرة: ٢١٤) أي خوفوا وازعجوا إزعاجاً شديداً. وقيل: أصل الزلزلة: نقل الشيء من مكانه. فإذا قلت زلزلته فمعناه كررت زلله من مكانه . ومنه قوله ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ (الحج : ١) فالزلزلة أحد أشرط الساعة التي تكون في الدنيا قبل يوم القيامة .

﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾ (المائدة : ٣) أي وحرّم عليكم الإستقسام بالأزلام . والأزلام: قدام الميسر. واحدها زلم. وقيل: إن الأزلام كعاب فارس والروم التي يتقارمون بها. وقيل هي الشطرنج . وإنما حرّم الله الإستقسام بالأزلام لأنه تعرض لدعوى علم الغيب وضرب من الكهانة .

﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً﴾ (الزمر : ٧١) أي جماعات متفرقة بعضها يتلو بعضاً أو إثر بعض. واشتقاقه من الزمر. وهو الصوت. إذ الجماعة لاتخلو عنه .

﴿يا أيها المزمل﴾ (المزمل : ١) أصله المتزمل فادغمت التاء في الزاء ، والتزمل: التلفف في الثوب. وهذا الخطاب للنبي (ﷺ) وقد اختلف في معناه . فقال جماعة : إنه كان يتزمل (ﷺ) في ثيابه في أول ماجاءه جبريل بالوحي فرقاً منه حتى أنيس به. وقيل المعنى : يا أيها المزمل بالنبوة والملتزم للرسالة. وقيل: المزمل بالقرآن. وقد ثبت أن النبي (ﷺ) لما سمع الملك ونظر إليه أخذته الرعدة فأتى أهله. وقال: زملوني زملوني . قال دثروني .

﴿متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهيراً﴾ (الإنسان : ١٣) الزمهير: أشد البرد. والمعنى :أنهم لا يرون في الجنة حر الشمس ولابرد الزمهير .

﴿يسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً﴾ (الإنسان : ١٧) المعنى: أن أهل الجنة يسقون فيها كأساً من الخمر ممزوجة بالزنجبيل. وقد كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزنجبيل لطيب رائحته. وقال قتادة . الزنجبيل اسم للعين التي يشرب بها المقربون. وقال مقاتل : هو زنجبيل لايشبه زنجبيل الدنيا .

زلزل

زلم

زمر

زمل

زمهر

زنجبيل

زَئِيمٌ

﴿عَتَلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَئِيمًا﴾ (القلم : ١٣) أي هو بعد ماعد من معايبه زئيم ، والزئيم : الدعي المخلص بالقوم وليس هو منهم ، مأخوذ من الزئمة المتدلية في حلق الشاه أو الماعز. وقيل الزئيم المعروف بالشر.

زَنَا

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء : ٣٢) الزنا : هو وطء الرجل للمرأة في فرجها من غير نكاح أو شبهة نكاح. وقيل: هو إيلاج فرج في فرج مشتهى طبعاً محرماً شرعاً ومنه قوله ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور : ٢) والزانية : هي المرأة المطاوعة للزنا الممكنة منه كما تنبئ عنه الصيغة لا المكروهة . وكذلك الزاني. والحد هنا للزانية الزاني البالغ البكر. وثبت بالسنة زيادة على هذا الجلد وتعريب عام .

زَهْدٌ

﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف : ٢٠) في اللغة : زهد فيه أي رغب عنه. وزهد عنه أي رغب فيه. والزهد : الشيء القليل. والزاهد في الشيء. الراغب عنه والراضي منه بالقليل. والمعنى هنا إنهم كانوا فيه من الراغبين عنه الذين لا يبالون به .

زَهْرٌ

﴿وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَامْتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (طه : ١٣١) أ: زينتها وبهجتها. والزهر: نوار النبات . أو الأصفر منه. والمراد: زينة الحياة الدنيا وبهجتها ونضارتها وحسنها .

زَهَقٌ

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء : ٨١) معنى زهق : أي بطل واضمحل. ومنه زهوق النفس وهو بطلانها قال تعالى ﴿وَتَزْهَقُ أَنفُسُهُمْ﴾ (التوبة : ٥٥) والزهوق الخروج بصعوبة. وزهوق الباطل . بطلانه وعدم ثباته. ومنه قوله ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ (الأنبياء : ٨) أي زائل . وقيل هالك تالف .

زَوْجٌ

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة : ٢٥) أي من القدر والأذى . والزوج يطلق على الذكر والأنثى قال تعالى ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة : ٣٥) كما يقال للأزواج من كل أصناف الحيوان قال تعالى ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَئِينٍ﴾ (هود : ٤٠) وكذلك من النباتات قال تعالى ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلْنَا فِيهَا زَوْجِينَ بَئِينِينَ﴾ (الرعد : ٣) وقوله ﴿أَزْوَاجًا مِّنْ نَّيْتٍ شَتَّى﴾ (طه : ٥٣) أي أنواعاً متشابهة. كما يقال للأشياء والأقران قال تعالى ﴿مَامْتَعْنَا بِأَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ (الحجر : ٨٨) وقيل الأزواج: الأصناف ومنه قوله ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ (الواقعة : ٧) أي أصنافاً ثلاثة. ويأتي الأزواج بمعنى الأشباه كقوله ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (الصافات: ٢٢) أي أشباههم في الشرك والمتابعون لهم في الكفر والمتابعون لهم في تكذيب الرسل .

زَادٌ

﴿وَتَزُودُوا فَلَنْ خَيْرَ لِّزَادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة : ١٩٧) فيه الأمر بإتخاذ الزاد. وقيل المعنى: تزودوا

لمعادكم من الأعمال الصالحة فإن خير الزاد اتقاء المنهيات . وقيل المعنى : فإن خير الزاد ما اتقى به المسافر من الهلكة والحاجة إلى السؤال والتكفف . والزيادة : ضم الشيء إلى الشيء قال تعالى ﴿ ويزداد كيل بعير ﴾ (يوسف : ٦٥) والزيادة قد تكون مذمومة كزيادة الأصابع ومنه قوله ﴿ فزادهم الله مرضاً ﴾ (البقرة : ١٠) وتكون محمودة كقوله ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ (يونس : ٢٣) قيل هذه الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل وقوله ﴿ وزادكم في الخلق بصطة ﴾ (الأعراف : ٦٩) أي طولا في الأجسام .

زيد ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ﴾ (الأحزاب : ٣٧) هو زيد ابن حارثة مولى رسول الله ﷺ .
أنعم الله عليه بالإسلام ثم انعم عليه الرسول ﷺ . واعتق . وكان من سبي الجاهلية اشتراه ﷺ . واعتقه وتبناه .

زار ﴿ حتى زرم المقابر ﴾ (التكاثر : ٢) أي حتى أدرككم الموت وأنتم على تلك الحال . وقيل إنهم كانوا يزورون المقابر فيقولون هذا قبر فلان وهذا قبر فلان يفتخرون بذلك . وقوله ﴿ تزاور عن كهفهم ﴾ (الكهف : ١٧) أي تميل . تزاور مأخوذ من الزور وهو الميل . ومعنى الآية : أن الشمس إذا طلعت تميل وتنحني . والزور : أعلى الصدر . تقول : زرت فلاناً تلقيته بصدري أو قصدت زوره أو جهته . وقوله ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ (الحج : ٣٠) الزور هو الباطل . وسمي زوراً لأنه مائل عن الحق وأعظم الزور الشرك بالله . وقيل المراد بالزور هنا تحليلهم بعض الأنعام وتحريمهم بعضها . ويطلق الزور على الكذب قال تعالى ﴿ فقد جاءوا ظلماً وزوراً ﴾ (الفرقان : ٤) وقوله ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ (الفرقان : ٧٢) أي لا يشهدون الشهادة الكاذبة أو لا يحضرون الزور .

زال ﴿ إن الله يمكس السموات والأرض أن تزولا ولننزالن زالتا إن أمسكها من أحد من بعده ﴾ (فاطر : ٤١)
قيل المعنى : إن شركهم يقتضي زوال السموات والأرض . ولو زالتا ما أمسكها من أحد من بعد الله سبحانه . والزوال : المفارقة وضده الخلود والبقاء . وقوله ﴿ فزيلنا بينهم ﴾ (يونس : ٢٨) أي فرقنا وقطعنا ما كان بينهم من التواصل في الدنيا . يقال زيلته فترزىل : أي فرقته فترفرق . والمزيلة : المفارقة .

زيت ﴿ زيتونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يضيء ﴾ (النور : ٣٥) الزيتون : من أعظم الثمار نماءً . وقيل عن بركتها أنها تورق من أسفلها إلى أعلاها وهي إدام ودهان ودباغ ووقود وليس فيها شيء إلا وفيه منفعة وقيل هذه الزيتون في صحراء بحيث لا يسترها عن الشمس شيء لافي شروقها ولاغروبها ، ولذلك يكون ثمرها أجود . والمعنى : أن هذا الزيت في صفائه وإنارتته يكاد يضيء بنفسه من غير أن تمسه النار . والزيت : عصارة الزيتون ويدخل فيه كثير من الأدوية . وقد أقسم الله به في قوله ﴿ والتين والزيتون ﴾ (التين : ١) .

زيغ ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ (آل عمران : ٨) الزيغ : الميل . ومنه زاغت الشمس وزاغت

الأبصار. ويقال زاع يزيع زيفاً: إذا ترك القصد. والمعنى: ربنا لاتزغ قلوبنا بإتباع المتشابه بعد إن هديتنا إلى الحق بما أذنت لنا من العمل بالآيات المحكمات. ومنه قوله ﴿فلما زاغوا أزاغ اللذ قلوبهم﴾ (الصف: ٥) أي لما أصروا على الزيغ وعدلوا عن الحق ومالوا عنه أمال الله قلوبهم عنه ومنه قوله ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ (النجم: ١٧) أي مامال بصر النبي (ﷺ) عما رآه .

الزينة الحقيقية: مالا يشين الإنسان في شيء من أحواله في الدنيا والآخرة قال تعالى ﴿وحبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم﴾ (الحجرات: ٧) أي حسنة بتوفيقه حتى جروا على ما يقتضيه في الأقوال والأفعال. والتزيين: التحبيب والترغيب. حيث نسهب الله عز وجل هنا إلى نفسه. والزينة بالقول ثلاث: زينة نفسية كالعلم والإعتقاد الحسن. وزينة بدنية كالقوة وطول القامة. وزينة خارجية كالمال والجاه قال تعالى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ (القصص: ٧٩) والمراد: أنما خرج في زينة تبهر كل من رآها. ومنه قوله ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ (النور: ٣١) أي ما يتزين به من الحلية وغيرها. وقوله ﴿زين للناس﴾ (آل عمران: ١٤) المزين: قيل هو اللذ سبحانه وبه قال عمر. ومنه قوله ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها﴾ (الكهف: ٧) وقيل المزين هو الشيطان وبه قال الحسن. والمراد: حجارة ماتستلذه الأنفس في هذه الدار. واختلف الناس في ظاهر الزينة ماهو؟ فمنهم من قال: هو الثياب. وقيل: الوجه والكفان. وقال ابن عباس رضي اللذ عنهما وغيره: ظاهر الزينة هو الكحل والسواك والخضاب إلى نصف الساق ونحو ذلك للمرأة وأنا يجوز أن تبديه. وقال القرطبي: الزينة للمرأة على قسمين: خلقية ومكتسبة. فالخلقية وجهها فإنما أصل الزينة. والمكتسبة ماتحاول المرأة في تحسين خلقها كالثياب والطي والكحل والخضاب ومنه قوله ﴿خذوا زينتكم﴾ (الأعراف: ٣١) وهي بالنسبة لما يخص الرجال: ما يتزينون به في اللبوس دون مشابهة للنساء حيث أمروا بالتزين عند الحضور إلى المساجد للصلاة والطواف وهذا مما يدل على وجوب ستر العورة في الصلاة، بل وفي كل الأحوال حتى لو كان الإنسان خالياً



باب السين

سأل

﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ (المعارج : ١) المعنى : دعا داع على نفسه بعذاب واقع. ولذلك عدي بالباء فهو مضمن معنى الدعاء. ويجوز أن يكون على أصله والباء بمعنى عن كقوله ﴿فاسئل به هيبراً﴾ (الفرقان : ٥٩) أو يكون من السيلان إذا كان بدون همز. والمعنى : سال واد في جهنم، يقال له سائل كما قال زيد بن ثابت. ويؤيده قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (سال سيل) وقيل إن سأل بمعنى التمس. والمعنى : التمس ملتمس عذاباً للكفار. والوجه الأول هو الظاهر. وعليه قيل السائل هو النظر بين الحارث حين قال ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو آفتنا بعذاب أليم﴾ (الأنفال : ٣٢) وهو ممن قتل يوم بدر. وقيل هو أبو جهل. وقيل السائل هو نوح عليه السلام. سأل العذاب للكافرين. وقيل : هو رسول الله محمد (ﷺ) (دعا بالعقاب عليهم. وقيل غيره وقوله ﴿أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ (البقرة : ١٠٨) أي تسألوا سؤالا مثل ما سئل موسى من قبل حيث سأله كما قال تعالى ﴿أرنا الله جهرة﴾ (البقرة : ٥٥) وسألوا محمداً (ﷺ) ﴿أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً﴾ (الإسراء : ٩٢).

والسؤال : استدعاء معرفة أو مايؤدي إليها. أو استدعاء مال أو مايؤدي إليه. أو استدعاء المعرفة. ويكون جوابه على اللسان أو بالإشارة أو بالكتابة باليد. والسؤال بهذه الحال قد يكون بأحد أدوات الإستفهام كقوله ﴿أأنت قلت للناس﴾ (المائدة : ١١٦) أو باللفظة التي تدل على ذلك نحو ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ (التكوير : ٨) والمعنى على قراءة الجمهور : إن إظهار السؤال إليها لإظهار كمال الغيظ على قاتلها حتى كان لا يستحق أن يخاطب ويسأل عن ذلك. وفيه تبيكيت لقاتلها وتوبيخ له شديد. وقوله ﴿وإذا سألك عبادي عني﴾ (البقرة : ١٨٦) السؤال عن الله يحتمل أن يكون عن القرب أو البعد. وقوله ﴿قد أوتيت سؤلك يا موسى﴾ (طه : ٣٦) أي مأسألته : أي حاجتك وطلبك

سأ

﴿ولا تستموا أن تكتبوه﴾ (البقرة : ٢٨٢) أي لا تملوا. والسأم : الملل. وقيل إنه كُنِيَ بالسامة عن الكسل. والأول أولى. ومنه قوله ﴿لا يستم الإنسان﴾ (فصلت : ٤٩) أي لا يمل من دعاء الخير لنفسه وجلبه إليه.

سبا

﴿وجنتك من سبا بنبإ يقين﴾ (النمل : ٢٢) قرأ الجمهور بالصرف على أنه اسم رجل نُسب إليه قوم. وقرأ بالفتح بترك الصرف على أنه اسم مدينة. وقال الزجاج : سبا اسم مدينة تعرف بمأرب اليمن بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام. وقيل هو اسم امرأة سميت بها المدينة. والأصح أن سبا اسم لمدينة باليمن كانت فيها بلقيس وهو أيضاً اسم رجل من قحطان. وهو سبا بن يشجب بن يعرف بن قحطان بن يهود. والمراد هنا : ان الهدد جاء سليمان من هذه القرية بنبإ يقين. ومنه قوله ﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم جنتان﴾ (سبا : ١٥) ويقال فيهم (تفرقوا أيادي سبا) وذلك عندما تفرقوا في الأرض بعد السيل.

سب

﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾ (الأنعام : ١٠٨) المعنى : لا تسب يامحمد آلهة هؤلاء الكفار التي يدعونها من دون الله فيتسبب عن ذلك سبهم لله عدواناً وتجاوزاً

عن الحق وجهلاً منهم. والسب : هو الشتم الوجيع .

سبب

﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ (البقرة : ١٦٦) الأسباب : جمع سبب. وأصله في اللغة : الحبل الذي يشد به الشيء ويجذب به، ثم جعل كل ماجر شيئاً سبباً. والمراد : الوصل التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا من الرحم وغيره. وقيل هي الأعمال. وقوله ﴿وأتيناها من كل شيء سبباً﴾ (الكهف: ٨٤-٨٥) أي طريقاً يتوصل به إلى ما يريده فاتبع سبباً أي من تلك الأسباب. قال المفسرون : طريقاً تؤدى به إلى مغرب الشمس. وقيل علماً. وقيل بلاغاً إلى حيث أراد. وقوله ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ (الحج : ١٥) أي فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء. وقوله ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ (ص: ١٠) الأسباب: أبواب السموات التي تنزل الملائكة منها. وقيل الأسباب : أدق من الشعر وأشد من الحديد ولكن لا ترى .

سبت

﴿ولقد علمتم الذين أعتدوا منكم في السبت﴾ (البقرة : ٦٥) السبت في أصل اللغة : القطع لأن الأشياء تمت فيه منقطع العمل. وقيل: هو مأخوذ من السبوت وهو الراحة والدعة. كقوله تعالى ﴿وجعلنا نومكم سباتاً﴾ (النبا : ٩) أي راحة لأبدانكم. وقال في الكشاف : السبت مصدر سبتت اليهود : إذا عظمت يوم السبت. ومنه قوله ﴿كما لعنا أصحاب السبت﴾ (النساء : ٤٧) هم اليهود. وكان لعنهم أن مسخهم الله قردة وخنازير .

سبح

﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ (البقرة : ٣٠) التسبيح في كلام العرب : التنزيه والتبعية على وجه التعظيم. ومنه قوله ﴿وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه﴾ (البقرة : ١١٦) والمراد هنا بروا الله تعالى عما نسبوه إليه من اتخاذ الولد . وتسبيح الله تنزيهه والبراءة له من كل نقص قال تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ (الإسراء:١) ومنه قوله ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ (الأعلى : ١) أي نزهه عن أن يسمى به غيره .

والسَّبْح : المر السريع في الماء أو الهواء. واستعير لمر النجوم قال تعالى ﴿وكل في فلك يسبحون﴾ (الأنبياء : ٣٣) أي يجرون وسط الفلك ويسرون بسرعة كالسباح في الماء. ومنه قوله ﴿والسابحات سبحاً﴾ (النازعات : ٣) أي الملائكة تسبح في الأبدان لإخراج الروح كما يسبح الغواص في البحر لإخراج شيء منه . وقيل : الملائكة ينزلون من السماء مسرعين لأمر الله كما يقال للفرس الجواد سابح إذا أسرع في جريه . وقيل : الموت يسبح في نفوس بني آدم . وقيل هي الخيل السابحة في الغزو. وقيل: هي النجوم تسبح في أفلاكها. ومنه قوله ﴿إن لك في النهار سبحاً طويلاً﴾ (المزمل : ٧) أي تصرفاً في حوائجك وإقبالاً وإدياراً وذهاباً ومجيئاً. والسبح : الجري والدوران. وقيل السبح : الفراغ بالنهار للحاجات فصلً بالليل. وقيل: التسبح والتمدد .

سبط

﴿وما أنزل إلي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط﴾ (البقره : ١٣٦) الأسباط: هم أولاد يعقوب وهم اثنا عشر ولكل واحد منهم من الأولاد جماعة. والسبط في بني إسرائيل بمنزلة القبيلة في العرب. وسموا الأسباط من السبط وهو التتابع .

ومنه قوله ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً﴾ (الأعراف: ١٦٠) أي صيرناهم قطعاً متفرقة وميزنا بعضهم من بعض. والأسباط: جمع سبط: وهو ولد الولد، وأراد بالأسباط القبائل.

سبع

﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ (البقرة: ٢٩) فيه التصريح بأن السموات سبع والسبع: وسبعاً. وسبعون والسبع الأعداد المعروفة. والمراد هنا: أن الله خلق سبع سموات بعضهم فوق بعض. وقوله ﴿ومن الأرض مثلهن﴾ (الطلاق: ١٢) بمعنى أن الله خلق سبع أرضين بعضهم فوق بعض.

سبع

﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (لقمان: ٢٠) اسبغ النعمة: اتمامها وإكمالها. وقوله تعالى ﴿إن أعمل سايغات﴾ (سبأ: ١١) أي دروعاً سايغات. والسايغات: الكوامل الواسعات. يقال: سبغ الدرع والثوب. إذا غطى كل ما هو عليه وفضل منه فضل.

سبق

﴿فالسابقات سبقاً﴾ (النازعات: ٤) هم الملائكة على قول جمهور المفسرين. قيل: تسبق الملائكة الشياطين بالوحي إلى الأنبياء. وقيل: الملائكة سبقت ابن آدم بالخير والعمل الصالح. وقيل الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة وغير ذلك. وقوله ﴿والسابقون السابقون﴾ (الواقعة: ١٠) أي الذين اشتهرت حالهم بذلك. وقيل السابقون إلى الإيمان والسابقون إلى الجنة. وقيل المتقدمون إلى ثواب الله وجزئته بالعمل الصالح. وأصل السبق التقدم في السير والاستباق: التسابق كقوله ﴿إنا ذهبنا نستبق﴾ (يوسف: ١٧) أي نتسابق في العدو أو الرمي. وقيل نتنצל بالسهام. وهو نوع من المسابقة. وقوله ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ (البقرة: ١٤٨) أي بادروا إلى ما أمركم الله به من خير. والمراد من الاستباق هنا: الاستباق إلى الصلاة في أول وقتها. ومنه قوله ﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم﴾ (الحديد: ٢١) أي سارعوا مسارعة السابقين بالأعمال الصالحة التي توجب المغفرة لكم من ربكم.

سبل

السبيل: الطريق الذي فيه سهولة. وجمعه سبل قال تعالى ﴿وأنهاراً وسبلاً﴾ (النحل: ١٥) أي طرقاً ظاهرة. وابن السبيل: المسافر المنقطع. وجعل أبناً للسبيل لملازمته له قال تعالى ﴿وابن السبيل﴾ (البقرة: ١٧٧) وعبر بالسبل عن الحق كقوله ﴿ثم السبيل يسره﴾ (عبس: ٢) أي يسر له الطريق إلى الخير والشر. ومنه الحجة كقوله ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة﴾ (يوسف: ١٠٨) أي طريقي وسنتي. وقوله ﴿أنفقوا في سبيل الله﴾ (البقرة: ١٩٥) الأمر بالإنفاق في سبيل الله في الآية هو الجهاد. واللفظ يتناول غيره مما يصدق عليه أنه في سبيل الله

ست

﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ (الأعراف: ٥٤) الستة والست والستون الأعداد المعروفة. ومنه قوله ﴿فإطعام ستين مسكيناً﴾ (المجادلة: ٤).

ستر

﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾ (الإسراء: ٤٥)

معنى مستوراً: أي ساتراً أو ذا ستر. وقيل هو حجاب لاتراه الأعين فهو مستور عنها . وقيل المراد بالحجاب المستور: الطبع والختم. وقوله ﴿لم نجعل لهم من دونها ستراً﴾ (الكهف: ٩٠) أي يستترهم لامن البيوت ولامن اللباس. بل هم حفاة عراة لا يأوون إلى شيء من العمارة. قيل لأنهم بأرض لا يمكن أن يستقر عليها البناء. وقوله ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم﴾ (فصلت: ٢٢) أي لاتستخفون من جوارحكم عند مباشرة المعصية. وقيل معنى الاستتار: الإلتقاء أي ما كنتم تتقون في الدنيا أن تشهد عليكم جوارحكم في الآخرة فتتركوا المعاصي خوفاً من هذه الشهادة .

سجد

﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى﴾ (البقرة: ٣٤) السجود: معناه في كلام العرب: التذلل والخضوع. وغايته وضع الوجه على الأرض وهذا معناه هنا. وقيل: سجد إذا تطامن وكل مسجد فقد ذل. والإسجاد: إدامة النظر. وقيل سجد إذا طأطأ رأسه . وفي هذه الآية فضيلة لآدم عليه السلام عظيمة حيث أسجد الله له ملائكته . وقيل: إن السجود كان لله ولم يكن لآدم وإنما كانوا مستقبلين له عند السجود . والآيات تدل على أن السجود كان لآدم بأمر الله عز وجل ومن ذلك قوله ﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ (الحجر: ٢٩) وبعض الشرائع كان السجود فيها للبشر جائزاً بحسب ماتقتضيه المصلحة قال تعالى ﴿ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً﴾ (يوسف: ١٠٠) فلا يستلزم تحريم السجود لغير الله في شريعة نبينا محمد ﷺ (أن يكون كذلك في سائر الشرائع، ولكنه ليس بمعنى سجود العبادة . وقيل المراد الإنقياد والتذلل . والسجود عام في جميع المخلوقات قال تعالى ﴿والله يسجد ما في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ (الرعد: ١٥) وهو سجود تسخير. وأما سجود الإنسان فهو سجود اختيار أو بأمر الله قال تعالى ﴿فأسجدوا لله واعبدوا﴾ (النجم: ٦٢) وخص السجود في الشريعة بالركن المعروف من الصلاة ومايجري مجراه من سجود القرآن وسجود الشكر. وقد يعبر به عن الصلاة قال تعالى ﴿وأدهار السجود﴾ (ق: ٤٠) . والمسجد: موضع الصلاة اعتباراً بالسجود قال تعالى ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ (الجن: ١٨) فالمسجد: هي المواضع التي بنيت للصلاة فيها . وقيل: كل البقاع لأن الأرض كلها مساجد. وقيل: أراد بالمساجد الأعضاء التي يسجد عليها العبد ، وهما القدمان والركبتان واليدان والجبهة . ويقال هذه أعضاء أنعم الله بها عليك فلا تسجد بها لغيره فتجحد نعمة الله عليك.

سجر

﴿في الجحيم ثم في النار يسجرون﴾ (غافر: ٧٢) يقال: سجرت التنور: أي أوقدته. وسجرته ملاقته بالوقود. ومنه قوله ﴿والبحر المسجور﴾ (الطور: ٦) أي المملوء. فالمعنى توقد بهم النار أو تملأ بهم. وقوله ﴿وإذا البحار سجرت﴾ (التكوير: ٦) أي أوقدت فصارت ناراً تضطرم .

سجل

﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ (الأنبياء: ١٠٤) السجل: الصحيفة. أي طيا كطي الطومار. وقيل السجل الصك وهو مشتق من المساجلة وهي المكاتبة. وأصلها من السجل وهو الدلو. يقال: ساجلت الرجل إذا نزعت دلواً ونزعت دلواً ثم استعيرت للمكاتبة والمراجعة في الكلام.

وقوله ﴿ترميمهم بحجارة من سجيل﴾ (الفيل : ٤) أي مما كتب عليهم العذاب به مشتقاً من السجل قيل : هي حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم . ومنه قوله ﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود﴾ (هود : ٨٢) السجيل : هو الطين المتحجر بطبخ أو غيره . وقيل الشديد الصلب من الحجارة .

﴿إلا أن يسجن أو عذاب أليم﴾ (يوسف : ٢٥) أي ماجزأه إلا أن يسجن . والسجن هو الحبس والاعتقال . ومنه قوله ﴿لأجعلنك من المسجونين﴾ (الشعراء : ٢٩) أي لأجعلنك من أهل السجن . وكان سجن فرعون أشد من القتل لأنه إذا سجن أحداً لم يخرج حتى يموت .

﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ (المطففين : ٧) السجين فسرهُ الله بقوله ﴿كتاب مرقوم﴾ (المطففين : ٩) أي مسطور . قيل هو كتاب جامع لأعمال الشر الصادر من الشياطين والكفرة والفسقة . ولفظ سجين علم له . وقيل إنه صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفجار تحتها . وقيل : السجين : الحبس والضيق الشديد . وقيل السجين : اسم لجهنم .

﴿والضحى والليل إذا سجى﴾ (الضحى : ٢) سجي : أي سكن . وقيل : سجا إذا غطى بالظلمة . وقيل سجا أمتد ظلامه . ومنه استعير تسجية الميت أي تغطيته .

﴿إذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾ (غافر : ٧١) أي يجرون . ومنه قوله ﴿يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر﴾ (القمر : ٤٨) فالسحب هو الجر . وقوله ﴿والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾ (البقرة : ١٦٤) السحاب : سمي سحاباً لإنسحابه في الهواء . وهي التي ينزل منها المطر بقدرة الله سبحانه وتطلق على الغيم . ومنه قوله ﴿وينشئ السحاب الثقال﴾ (الرعد : ١٢) أي أن الله سبحانه يجعل السحاب التي ينشئها ثقلاً بما يجعله فيها من الماء .

﴿أكالون للسحت﴾ (المائدة : ٤٢) السحت : المال الحرام . وأصله الهلاك والشدة في سحته إذا أهلكه . ومنه قوله ﴿فيسحتكم بعذاب﴾ (طه : ٦١) أي يستأصلكم . فالسحت : الإستئصال . وأصله استقصاء الشعر . وسمي المال الحرام سحتاً لأنه يسحت الطاعات : أي يذهبها ويستأصلها .

﴿يعلمون الناس السحر﴾ (البقرة : ١٠٢) السحر : هو ما يفعله الساحر من الحيل والتخييلات التي يحصل بسببها للمسحور ما يحصل من الخواطر الفاسدة الشبيهة بما يقع لمن يرى السراب فيظنه ماء . وما يظنه راكب السفينة أو الدابة من أن الجبال تسير . وهو مشتق من سحرت الصبي إذا خدعته . وقيل : أصله الخفاء ، فإن الساحر يفعله خفية . وقيل أصله الصرف لأن السحر مصروف عن جهته . وقيل أصله الإستمالة لأن من سحرك فقد استمالك . وقيل : الأخذة ، وكل مالطف مأخذه فهو سحر . وقد سحره يسحره سحراً . والساحر : العالم . وقد صح أن النبي ﷺ سحره لبيد بن

الأعصم اليهودي حتى كان يخيل إليه أنه يأتي الشيء ولم يكن قد أتاه ثم شفاه الله سبحانه . ومن الخداع في السحر قوله ﴿سحروا أعين الناس﴾ (الأعراف : ١١٦) أي قلبوها وغيروها عن صحة إدراكها بما جاءوا به من التمويه والتخييل الذي يفعله المشعوذون وأهل الخفة، وإن كان هذا لاحقيقة له وإنما يراه الناس بأعينهم . وأما قوله ﴿بل نحن قوم مسحورون﴾ (الحجر : ١٥) فهم يزعمون أن محمداً (ﷺ) سحروهم وذلك لعنادهم وعدم إيمانهم . فمعنى كلامهم هنا أن عقولهم قدسحرت فصار إدراكها غير صحيح .

سحر

﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾ (القمر : ٣٤) السحر : آخر الليل . وقيل : اختلاط سواد الليل ببياض أول النهار . وجمعه أسحار قال تعالى ﴿ويالأسحارهم يستغفرون﴾ (الذاريات : ١٨) قيل : الأسحار : من حين يدبر الليل إلى أن يطلع الفجر ، وخص الأسحار لأنها من أوقات الإجابة .

سحق

﴿أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (الحج : ٣١) سحيق : أي بعيد . ومنه قوله ﴿فسحقاً لأصحاب السعير﴾ (الملك : ١١) أي بعداً لهم من الله ومن رحمته .

إسحاق

هو نبي الله إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام . قال تعالى ﴿وأمرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق﴾ (هود : ٧١) المبشرة هنا هي أمه سارة .

ساحل

﴿فاقذفه في اليم فليلقه اليم بالساحل﴾ (طه : ٣٩) الساحل : هو شط البحر . قيل سمي ساحلاً لأن الماء ساحله . والمراد هنا ما يلي الساحل من البحر لا نفس الساحل .

سحر

﴿والسحاب المسخر﴾ (البقرة : ١٦٤) المسخر : أي المذل . وسخره : بعثه من مكان إلى آخر . وقيل : تسخيره ثبوته بين السماء والأرض من غير عمد ولاعلائق . والأول أظهر . ومنه التسخير قال تعالى ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ (الأعراف : ٥٤) . والسخرية : الاستهزاء قال تعالى ﴿ويسخرون من الذين ءامنوا﴾ (البقرة : ٢١٢) أي يستهزؤون بهم ويضحكون عليهم لكونهم فقراء لاحظ لهم من الدنيا كحظ رؤساء الكفر وأساطين الضلال . ومنه قوله ﴿لايسخر قوم من قوم﴾ (الحجرات : ١١) ومنه الاستسخرار قال تعالى ﴿وإذا رأوا آية يستسخرون﴾ (الصافات : ١٤) أي يبالغون في السخرية .

سخط

﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله﴾ (ال عمران : ١٦٢) أي كمن رجع بسخط عظيم كائن من الله بسبب مخالفته لما أمر به ونهى عنه . والسخط : هو الغضب الشديد المقترض للعقوبة . وهو من الله انزال العقوبة قال تعالى ﴿اتبعوا ما اسخط الله﴾ (محمد : ٢٨) وهو من الناس الغضب وعدم الرضا . قال تعالى ﴿وإذا لم يعطوا منها إذأهم يسخطون﴾ (التوبة : ٥٨) .

سد

﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشىنا هم فهم لا يبصرون﴾ (يس : ٩) أي منعناهم

من الايمان بموانع فهم لا يستطيعون الخروج من الكفر إلى الإيمان • كالمضروب أمامه وخلفه بالأسداد . والسد هنا : المانع أو الموانع . وقوله ﴿حتى إذا بلغ بين السدين﴾ (الكهف : ٩٣) قيل هما جيلان من قبل ارمينية وأذربيجان • وقوله ﴿على ان تجعل بيننا وبينهم سداً﴾ (الكهف : ٩٤) أي ردماً حاجزاً بيننا وبينهم .

﴿فليتقوا الله وليقولوا قولاً سدياً﴾ (النساء : ٩) أي قولاً صواباً وحقاً . وقيل : إن القول السديد لاله إلا الله • وقيل هو الذي أريد به وجه الله . والسديد مأخوذ من تسديد السهم . والمراد هنا : أن يرشد المحتضر إلى التخلص من حقوق الناس والوصية ونحوها . ومنه قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سدياً﴾ (الأحزاب : ٧٠) قيل غير ما ذكر هو الذي يوافق ظاهره باطنه . وقيل هو الإصلاح بين الناس .

﴿وشيء من سدر قليل﴾ (سبأ : ١٦) السدر : شجر معروف . قيل هو السم . وقيل : السدر سدران : بري لا ينتفع به ولا يصلح للغسل وله ثمر عفص لا يؤكل وهو الذي يسمى الضال . والثاني : سدر ينبت على الماء وثمره النبق وورقة غسول يشبه شجر العناب . وقيل وصف السدر بالقلّة لأن منه نوع يطيب أكله ، ومنه قوله ﴿وسدر مخضود﴾ (الواقعة : ٢٨) وقوله ﴿عند سدرة المنتهى﴾ (النجم : ١٤) هذه السدرة هي في السماء السادسة كما في الصحيح . قيل : ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض . وقيل إضافة السدرة إلى المنتهى من إضافة الشيء إلى مكانه .

﴿فإن كان له أخوة فلأمه السدس﴾ (النساء : ١١) السدس : جزء من ستة أجزاء من الواحد . والسادس : العدد ستة قال تعالى ﴿ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ (المجادلة : ٧) .

﴿عاليتهم ثياب سندس خضر﴾ (الإنسان : ٢١) السندس : مارق من الديباج وهو الحرير . وقيل السندس الرقيق واحده سندسة .

﴿أحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ (القيامة : ٦) أي هملاً لا يؤمر ولا ينهى ولا يحاسب ولا يعاقب . وقيل المعنى : أحسب الإنسان أن يترك في قبره كذلك أبداً لا يبعث .

اسرائيل : هو يعقوب عليه السلام . ومعناه عبد الله لأن أسر في لغتهم هو العبد وإيل هو الله . قيل إن له اسمين . وقيل اسرائيل لقب له قال تعالى ﴿إلا ما حرم إسرائيل على نفسه﴾ (آل عمران : ٩٣) .

﴿أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾ (النور : ٣٩) السراب : ما يرى في المقاويز من لمعان الشمس عند اشتداد حر النهار على صورة الماء في ظن من يراه . وسمى سراباً لأنه يسرب : أي يجري كالماء ويسمى الآل أيضاً . وقيل الآل هو الذي يكون ضحى كالماء إلا أنه بين السماء والأرض . ومنه قوله ﴿وسيرت الجبال فكانت سراباً﴾ (النبأ : ٢٠) .

وقوله ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ (الكهف : ٦١) السرب : النفق الذي يكون في الأرض للضب ونحوه من الحيوانات . وذلك أن الله سبحانه أمسك جرية الماء على الموضع الذي انسرب فيه الحوت فصار كالطريق . فشيبه مسلك الحوت في البحر مع بقائه وانجياب الماء عنه بالسرب الذي هو الكوة المحفورة في الأرض . وقوله ﴿وسارب بالنهار﴾ (الرعد : ١٠) السارب : الذهاب . وقيل السارب البارز الظاهر . وقيل المتصرف في حوائجه بسرعة .

سراييل

﴿سراييلهم من قطران﴾ (إبراهيم : ٥٠) السراييل : القمص ، واحدها سرايال . ومنه قوله ﴿وجعل لكم سراييل تفيكم الحر وسراييل تفيكم بأسكم﴾ (النحل : ٨١) فالسراييل الأولى : القمصان والثياب من الصوف والقطن والكتان وغيرها ، وقيل كل ما لبسه فهو سرايال . والسراييل الثانية الدروع والجواشن يتقون بها الطعن والضرب والرمي .

سراج

﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾ (الفرقان : ٦١) أي شمساً ومثله قوله ﴿وجعل الشمس سراجاً﴾ (نوح : ١٦) وقوله ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾ (النبأ : ١٣) قيل سراجاً : أي النجوم العظام الواقعة . والأول هو الصحيح . وأما قوله ﴿وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾ (الأحزاب : ٦) فالمقصود به النبي محمد (ﷺ) أي يستضاء به من ظلم الضلالة كما يستضاء بالمصباح في الظلمة .

سرح

﴿أوتسريحاً بإحسان﴾ (البقرة : ٢٢٩) أي بإيقاع طلاقة ثالثة عليها من دون ضرار لها أو ترك الرجعة بعد الثانية حتى تنقضي عدتها . والأول أظهر . ومنه قوله ﴿وأسرحكن سراحاً جميلاً﴾ (الأحزاب : ٢٨) أي أطلقكن . أما قوله ﴿وسرحوهن سراحاً جميلاً﴾ (الأحزاب : ٦) فيعني عدم العدة عليهن . وقيل أن لا يطالبها بما كان قد أعطاها . وقوله ﴿وحين تسرحون﴾ (النحل : ٦) ي وقت تسريحها إلى المرعى . والسراح : مسيرها إلى مراعيها بالغداة . أي أول النهار .

سرد

﴿وقدر في السرد﴾ (سبأ : ١١) السرد : نسج الدروع . والسرد أيضاً الخرز . ومنه سرد الكلام إذا جاء به متوالياً . ومعنى سرد الدروع : إحكامها . وأن يكون نظام حلقها ولاء غير مختلف .

سرادق

﴿إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها﴾ (الكهف : ٢٩) السرادق : واحد السرادقات : قيل هي التي تمد فوق صحن الدار . وكل بيت من كرسف فهو سرادق . وقيل سرادقها ، سورها . وقيل السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط .

سر

﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به﴾ (الرعد : ١٠) الأسرار : خلاف الإعلان والجهر . ومنه قوله ﴿سراً وعلانية﴾ (إبراهيم : ٣١) والسر هو ما خفي . وقيل السر التطوع . وقيل السر هو الحديث المكتوم في النفس . ومنه قوله ﴿يوم تبلى السرائر﴾ (الطارق : ٩) والسرائر : جمع سريرة وهي ما يسر في القلوب من العقائد والنيات . أي تختبر ضمائر القلوب .

سرور

﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين﴾ (الحجر : ٤٧) السرر : جمع سرير وقيل هو المجلس الرفيع المهيأ للسرور. أي ينظر بعضهم إلى بعض ما داموا جالسين وإذا انصرفوا دارت بهم الأسرة فلا ينظر بعضهم إلى قفا بعض.

سرور

﴿تسر الناظرين﴾ (البقرة : ٦٩) أي تدخل عليهم السرور إذا نظروا إليها إعجاباً بها واستحساناً للونها . ومنه قوله ﴿واقام نضرة وسروراً﴾ (الإنسان : ١١) أي سروراً في صدورهم . ومنه قوله ﴿وينقلب إلى أهله مسروراً﴾ (الإنشاق : ٩) أي مبتهجاً بما أوتي من الخير والكرامة . فالسرور: الفرح والابتهاج.

سرى

﴿والليل إذا يسرى﴾ (الفجر : ٤) أي يمضي. وقيل معنى يسر: يسار فيه. ومنه قوله ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ (الإسراء : ١) الإسراء: قيل سير أول الليل خاصة . والإسراء كان لنبينا محمد (ﷺ) (بروحه وجسده على قول أكثر أهل العلم .

سرمد

﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة﴾ (القصص : ٧١) السرمد : الدائم المستمر من السرد، وهو المتابعة فالميم زائدة. وقيل إن ميمه أصلية وهو الظاهر . بين الله سبحانه أنه مهد للخلق أسباب المعيشة ليقوموا بشكر النعمة فلم يجعل الليل دائماً عليهم فلا يتمكنوا من الحركة وطلب الرزق ولا النهار كذلك في قوله ﴿النَّهَارُ سَرْمَدًا﴾ (القصص : ٧٢) فلا تستقرون فيه من النصب والتعب وتستريحون مما تزاولون من طلب المعاش والكسب .

سريا

﴿فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً﴾ (مریم : ٢٤) السري : النهر الصغير وهو قول أكثر المفسرين. وقيل المراد بالسري هنا عيسى عليه السلام. وقيل : السري العظيم من الرجال.

سرع

﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ (آل عمران : ١٣٣) المسارعة : المبادرة. والسريعة ضد البطء. وقد وصف الله نفسه بالسريعة في قوله ﴿والله سريع الحساب﴾ (البقرة : ٢٠٢) أي لا يشغله شاغل عن محاسبة العباد مع كثرتهم . ومنه قوله ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسيراً﴾ (ق : ٤٤) أي مسرعين إلى المنادي إذا ناداهم .

سرف

﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا﴾ (آل عمران : ١٤٧) الإسراف : ما فيه مجاوزة الحد. وقيل الإفراط. وقيل السرف التبذير. ومنه قوله ﴿ولا تأكلوها إسرافاً﴾ (النساء : ٦) وقوله ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ (الزمر : ٥٣) والمراد هنا الإفراط في المعاصي والإستكثار منها. ومنه قوله في النهي عن الإسراف في الإنفاق ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ (الأعراف : ٣١) حيث نهى الله عباده عن الإسراف فلا زهد في ترك مطعم ولا مشرب . وتاركه بالمرّة قاتل لنفسه وهو من أهل النار . والمسرف في إنفاقه على وجه لا يفعله إلا أهل السفه والتبذير مخالف لما شرعه الله لعباده واقع فيما نهى الله عنه . وهكذا فإن من حرم حلالاً

أو حلالاً فإنه يدخل في المسرفين ويخرج عن المقتصدين . ومن الإسراف الأكل لا حاجة وفي وقت شبع .

﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا﴾ (المائدة : ٣٨) في هذه الآية بيان لحد من يرتكب السرقة ذكراً كان أو أنثى . والسرقة : أخذ المال خفية . وهي اسم الشيء المسروق . والمصدر من سرق يسرق سرقاً . وقيل : هي أخذ الشيء في خفية من الأعين . ومنه استراق السمع كقوله ﴿الاستراق من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين﴾ (الحجر : ١٨) .

﴿والى الأرض كيف سطحت﴾ (الغاشية : ٢٠) أي بسطت . والسطح : بسط الشيء . يقال لظهر البيت إذا كان مستوياً : سطح .

﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ (الأنعام : ٢٥) الأساطير : قيل واحدها أسطورة وقيل أسطورة . وقيل أسطورة . وقيل أسطور . وقيل أسطير . وقيل هو جمع لا واحد له . والمعنى ماسطره الأولون في الكتب والقصص والأحاديث . وقيل الأساطير : الأباطيل والترهات . وقيل أساجيع الأولين وقيل : أحاديث الأولين . وقوله ﴿كان ذلك في الكتاب مسطوراً﴾ (الإسراء : ٥٨) أي مكتوباً . والسطر الخط . وجمع السطر أسطر . وقوله ﴿وكتاب مسطور﴾ (الطور : ٢) المسطور المكتوب . والمراد بالكتاب القرآن . وقيل هو اللوح المحفوظ . وقيل غيره . وقوله ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ (القلم : ١) أي يكتبون كل ما يكتب . وقوله ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ (الغاشية : ٢٢) بالسين والصاد : المصيطر : المسلط على الشيء يشرف عليه ويتعهد أحواله كذا في الصحاح . ومنه قوله ﴿أم هم المصيطرون﴾ (الطور : ٣٧) أي المسلطون الجبارون . وأصله من السطر لأن الكتاب يسطر .

﴿يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا﴾ (الحج : ٧٢) أي يبطنون . والسطو : شدة البطش يقال سطا به يسطو : إذا بطش أو شتم أو أخذ باليد . وأصل السطو القهر .

﴿يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد﴾ (هود : ١٠٥) السعيد : من كتبت له السعادة ويضاد السعيد : الشقي . ويضاد السعادة : الشقاوة . وجزاء السعيد كما قال تعالى ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجدود﴾ (هود : ١٠٨) .

﴿وإذا الجحيم سُعرت﴾ (التكوير : ١٢) أي أوقدت لأعداء الله إيقاداً شديداً . قيل : سعرها غضب الله وخطايا بني آدم . ومنه قوله ﴿ويهديه إلى عذاب السعير﴾ (الحج : ٤) أي يحمله على مباشرة ما يصير به في عذاب السعير . والسعير : الجمر المشتعل . ومنه قوله ﴿إنا إذا لفي ظلال وسعر﴾ (القمر : ٢٤) أي عذاب وعناء وشدة . وقيل : جمع سعير وهو لهب النار . وقيل السعير : الجنون من قولهم ناقه

مسعورة أي كأنها من شدة نشاطها مجنونة. وفي قوله ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ وَسِعَرٍ﴾ (القمر: ٤٧) أي في ذهاب عن الحق وبعد عنه.

سعى

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة: ١١٤) المراد بالسعي في خرابها: هو السعي في هدمها ورفع بنيانها. ويجوز أن يراد به تعطيلها عن الطاعات التي وضعت لها فيكون أعم. وقوله ﴿سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٢٠٥) يحتمل أن يكون السعي هنا بالقدمين للفساد في الأرض كقطع الطريق وحراب المسلمين ويحتمل أن يكون المراد به العمل في الفساد كالتدبير على المسلمين بما يضرهم. وكل عمل يعمله الإنسان بجوارحه أو حواسه يقال له سعي. ويستعمل السعي كثيراً في الأفعال المحمودة كقوله ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ (الصفوات: ١٠٢) أي صار إلى السن التي يسعى فيها مع أبيه في أمر دنياه. وقيل: شبُّ وأدرك سعيه سعي إبراهيم. وقيل هو السعي في العبادة. وقيل هو الإحتلام. ومنه قوله ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَىٰ﴾ (النجم: ٣٩-٤٠) أي ليس للإنسان إلا جزاء سعيه وأن سعيه سوف يكشف يوم القيامة. والسعي: المشي السريع وهو دون العدو. ويستعمل للجد في الأمر خيراً كان أو شراً. ومنه السعي بين الصفا والمروة.

سغب

﴿أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد: ١٤) المسغبة المجاعة. والسغب الجوع والساغب الجائع. وقيل المعنى: أي عزيز فيه الطعام. وقيل السغب: الجوع مع التعب. وقيل في العطش مع التعب.

سفح

﴿مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ﴾ (النساء: ٢٤) أي غير زانين. والسفاح: الزنا. وهو مأخوذ من سفح الماء أي صبه وسيلانه. ومنه قوله ﴿مُحْصِنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ﴾ (النساء: ٢٥) قيل غير معلنات بالزنا. وقيل المسافحة هي التي تجاهر بالزنا. وقيل المسافحة المبدولة. وقوله ﴿أَوْ دَمًا مُسْفُوحًا﴾ (الأنعام: ١٤٥) الدم المسفوح: الجاري وهو المحرم. وغير المسفوح معفو عنه كالدّم الذي يبقى في العروق بعد الذبح ومنه الكبد والطحال وهكذا ما يتلخخ به اللحم من الدم.

سفر

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤) اختلف أهل العلم في السفر المبيح للإفطار فقيل مسافة قصر الصلاة. وقيل ماصدق عليه مسمى السفر. ووقع الإجماع على إباحة السفر في سفر الطاعة واختلفوا في الأسفار المباحة. والحق أن الرخصة ثابتة. وكذا اختلفوا في سفر المعصية والأصح أنه لا يجوز القصر فيه لأنه غير جائز بذاته. والسفر: كشف الغطاء ويختص بالأعيان. قال تعالى ﴿وَالصَّبْحُ إِذَا سَفَرْتُمْ﴾ (المدثر: ٣٤) أي أضاء وتبين. والسفر هو الركوب والإرتحال من مكان إلى آخر. قال تعالى ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) والسفر: الكتاب الذي يسفر عن الحقائق والمعنى إذا قرئ. وجمعه أسفار قال تعالى ﴿كَمِثْلِ الْحِمَارِ يَحْمَلُ أَسْفَارًا﴾ (الجمعة: ٥) ووصف الله الملائكة بقوله ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ. كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (عبس: ١٥-١٦) أي الذين يسفرون بالوحي بين الله ورسوله. والسفارة: هي السعي بين القوم. ومنه

سفع

قوله ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ (عبس : ٢٨) أي مشرقة مضيئة. وقيل مسفرة من آثار الوضوء .

سفك

﴿لنسفعاً بالناصية﴾ (العلق : ١٥) السفع : الجذب الشديد. والمعنى: لناخذن بناصيته ولنجرنه إلى النار. وقيل السفع : الأخذ بسفعة الفرس. أي سواد ناصيته .

سفل

﴿قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ (البقرة : ٢٠) سفك الدم : صبه. ولا يستعمل السفك إلا في الدم. أي يسيل الدماء بالقتل والجرح.

﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها﴾ (هود : ٨٢) أي عالي قرى قوم لوط سافلها وسافلها عاليها. والمعنى: أنه قلبها على هذه الهيئة . وذلك لأن جبريل أدخل جناحه تحتها فرفعها من تخوم الأرض حتى أدناها من السماء ثم قلبها عليهم . والسفل ضد العلو. ومنه قوله ﴿والركب أسفل منكم﴾ (الأنفال : ٤٢) أي والحال أن الركب في مكان أسفل من المكان الذي أنتم فيه . ومنه قوله ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ (التين : ٥) فالكافر يرد إلى أسفل درجات الساقطة. وقيل أي رددناه إلى أرذل العمر . وهو الهرم والضعف بعد الشباب والقوة حتى يصير كالصبي فيخرف وينقص عقله كذا قول جماعة من المفسرين. وقيل : السافلون هم الضعفاء والزمناء والأطفال والشيوخ الكبير أسفل هؤلاء جميعاً .

سفن

﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ (الكهف : ٧٩) السفن: نحت ظاهر الشيء كسفن العود والجلد. وباعتبار السفن سميت السفينة. وشبه بالسفينة كل مركوب سهل. والسفن هي المراكب التي تجري في البحر .

سفه

﴿قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾ (البقرة : ١٧٣) أي نسبوا إلى المؤمنين السفه استهزاء واستخفافاً فتسببوا بذلك إلى تسجيل الله عليهم بالسفه بأبلغ عبارة وأكد قول. والسفه الجهل وعدم العلم. والسفهاء : جمع سفيه. ومنه قوله ﴿فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً﴾ (البقرة : ٢٨٢) السفيه هنا هو الذي لارأي له في حسن التصرف فلا يحسن الأخذ والإعطاء شبه بالثوب السفيه وهو الخفيف النسج. والعرب تطلق السفه على ضعف العقل تارة وعلى ضعف البدن تارة. وبالجملة فالسفيه هو الميذر إما لجهله بالصراف أو لتلاعبه بالمال عبث مع كونه لا يجهل الصواب . وقوله ﴿ولا توتوا السفهاء أموالكم﴾ (النساء : ٥) قيل هم اليتامى. وقيل هم الأولاد الصغار. وقيل غيره . ويطلق السفه على الطيش والخفة والحمق. ومنه قوله ﴿قد خسروا الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾ (الأنعام : ١٤٠) أي بالوآد. وقوله ﴿سيقول السفهاء﴾ (البقرن : ١٤٢) أي الكذابين البهات من اليهود والمنافقين .

سقر

﴿سأصليه سقر﴾ (المدثر : ٢٦) أي سأدخله النار. وسقر من أسماء النار ومن درجات جهنم. من سقرته النار : أي لوحته وأذابته .

سقط

﴿وماتسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ (الأنعام : ٥٩) روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله :
ما من شجرة في بر ولا بحر إلا وبها ملك يكتب ما سقط من ورقها . وقيل : لله تبارك وتعالى شجرة
تحت العرش ليس مخلوق إلا له فيها ورقة فإذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده . وقوله ﴿
ولما سقط في أيديهم﴾ (الأعراف : ١٤٩) أي ندموا وتحيروا بعد عودة موسى من الميقات . ويقال
للنادم المتحير سقط في يده . وقوله ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ (التوبة : ٤٩) أي بتخلفهم عن الجهاد
سقطوا في الفتنة العظيمة . وفي التعبير بالسقوط ما يشعر بأنهم وقعوا فيها وقوع من يهوي من
أعلى إلى أسفل . وذلك أشد من مجرد الدخول في الفتنة . فالسقوط : الهبوط من مكان عال إلى مكان
منخفض كقوله ﴿تساقط عليك رطبا جنيا﴾ (مريم : ٢٥) .

سقف

﴿فخر عليهم السقف من فوقهم﴾ (النحل : ٢٦) أي سقط عليهم السقف لأنه بعد سقوط قواعد البناء
يسقط جميع ما هو معتمد عليها . والسقف : سقف البيت . جمعه سقْف . ومنه قوله ﴿والسقف
المرفوع﴾ (الطور : ٥) أي السماء . سماها سقفاً لكونها كالسقف للأرض .

سقم

﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم﴾ (الصافات : ٨٩) السقم : المرض الذي يصيب البدن . والمراد هنا :
إنه عند إلقائه سقيم لما ناله في بطن الحوت من الضرر . وقيل صار بدنه كبذن الطفل حين يولد .

سقى

﴿ولا تسقى الحرث﴾ (البقرة : ٧١) أي ليست من النواضح التي يُسنى عليها لسقي الزروع .
وقوله ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ (البقرة : ٦٠) الاستسقاء إنما يكون عند عدم الماء وحبس
المطر . ومعناه في اللغة طلب السقيا . وفي الشرع ما ثبت عن النبي (ﷺ) (في صفة من الصلاة
والدعاء . وقوله ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ (يوسف : ٧٠) أي صواع الملك . والمراد بالسقاية
المشربة التي يشرب بها جعلت صاعاً يكال به . وقوله ﴿ناقة الله وسقياها﴾ (الشمس : ١٣) أي
شربها من الماء . أي لاتعرضوا لها يوم شربها .

سكب

﴿وماء مسكوب﴾ (الواقعة : ٣١) أي منصب يجري بالليل والنهار أينما شاء ولا ينقطع عنهم ، فهو
مسكوب يسكبه الله في مجاريه . وأصل السكب : الصب .

سكت

﴿ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح﴾ (الأعراف : ١٥٤) أصل السكوت : السكون والإمساك .
يقال : جرى الوادي ثلاثاً ثم سكن أي أمسك عن الجري : قيل هذا مثل كأن الغضب كان يغريه على
ما فعل . والسكون مختص بالكلام . والسكت يختص بسكون النفس .

سكر

﴿لقالوا إنما سكرت أبصارنا﴾ (الحجر : ١٥) من السكر : وهو سدها عن الإحساس يقال سكر النهر
: إذا سده وحبسه عن الجري . وقيل سكرت : بمعنى أغلقت . وقوله ﴿لاتقربوا الصلاة وأنتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ (النساء : ٤٣) سكارى : أي حال السكر . وسكارى جمع سكران .
والمراد بالسكر هنا سكر الخمر . وقيل المراد سكر النوم فإن السكران لا يعلم ما يقول .

ومنه قوله ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ (الحجر: ٧٢) أي في ضلالهم يلعبون .
 وقوله ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ (الحج : ٢) أي من شدة الهول طاشت عقولهم
 واضطربت أفهامهم فصاروا كالسكارى بجامع سلب كمال التمييز وصحة الإدراك .
 وقوله ﴿تتخذون منه سكرًا﴾ (النحل : ٦٧) السكر: ما يسكر من الخمر وهذا قبل تحريم الخمر. وقيل
 هو عصير التمرات الحلو الحلال وسمي سكرًا لأنه قد يصير مسكرًا إذا بقي. فإذا بلغ الإسكار حرم
 . وقوله ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق﴾ (ق : ١٩) سكرة الموت : شدته وغمرته التي تغشى الإنسان
 وتغلب على عقله .

﴿وقلنا يأدم أسكن أنت وزوجك الجنة﴾ (البقرة : ٣٥) أي أخذ الجنة مسكنًا وهو محل السكون .
 والمسكن: أماكن الاستيطان. كقوله ﴿فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم﴾ (الأحقاف : ٢٥). والسكن :
 ماتسكن إليه النفس وتطمئن به قال تعالى ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ (التوبة : ١٠٢) ومنه قوله ﴿هو
 الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾ (الفتح : ٤) أي السكون والطمأنينة بما يسره لهم من الفتح
 . وقوله ﴿والمساكين﴾ (البقرة : ٨٢) المساكين : جمع مسكين. وهو من أسكنته الحاجة وذللته وهو
 أشد فقرًا من الفقراء عند أكثر أهل اللغة وكثير من أهل الفقه. ومنه المسكنة نحو ﴿وضربت عليهم
 المسكنة﴾ (آل عمران : ١١٢) أي إرتداء ثوب المسكنة. وهذه صفة لليهود ضربها الله عليهم حتى
 لو كانوا أقوىاء وأغنياء إلا ماندر منهم .

﴿وأنت كل واحدٍ منهن سكينًا﴾ (يوسف : ٣١) السكين : آلة القطع المعروفة. وهي تذكر وتؤنث.
 والمراد من اعطائها لكل واحدة سكينًا: أن يقطعن ما يحتاج إلى التقطيع من الأطعمة. ويمكن أنها
 أرادت بذلك ماسيق منهن من تقطيع أيديهن .

﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ (الحج : ٧٣) أي إذا أخذ منهم الذباب شيئاً من
 الأشياء لا يقدرّون على تخليصه منه لكامل عجزهم وفرط ضعفهم. والسلب: نزع الشيء من الغير
 على القهر .

﴿ولياخذوا أسلحتهم﴾ (النساء : ١٠٢) المراد : أن يكونوا حاملين لسلاحهم ليتناولوه عن قرب إذا
 احتاجوا إليه وليكون ذلك أقطع لرجاء عدوهم من إمكان فرصته فيهم . والسلاح : ما يدفع به المرء
 عن نفسه في الحرب .

﴿وأتلّ عليهم نبأ الذي ءاتيناہ آياتنا فانسلخ منها﴾ (الأعراف : ١٧٥) أي أنسلخ من هذه الآيات
 التي أوتيتها كما تنسلخ الشاة من جلدها فلم يبق له بها اتصال. ومنه قوله ﴿فإذا انسلخ الأشهر
 الحرم﴾ (التوبة : ٥) انسلخ الشهر : تكامله جزءاً فجزءاً إلى أن ينقضي. ومنه قوله ﴿وأية لهم الليل
 نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون﴾ (يس : ٣٧) فالانسلخ في هذه المواضع استعارة. وأصل
 الانسلخ الواقع بين الحيوان وجلده .

سلط ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلما تلوكم﴾ (النساء: ٩٠) أي ابتلاءً لكم واختباراً. والسلطة: التمكن من القهر. ومنه سميت الحجة سلطاناً قال تعالى ﴿ما نزل الله بها من سلطان﴾ (الاعراف: ٧١) أي من حجه تحتجون بها. ومنه سمي السلطان. قال تعالى ﴿فقد جعلنا الوليه سلطاناً﴾ (الاسراء: ٣٣) (والسلطان: التسلط على القاتل إن شاء قتل وإن شاء عفا وإن شاء أخذ الدية • وقوله ﴿لا تنفذون الا بسلطان﴾ (الرحمن: ٣٣) السلطان: القوة التي تسلط بها صاحبها على الأمر.

سلف ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف﴾ (البقرة: ٢٧٥) أي ما تقدم من الربا لا يؤاخذ به. لأنه فعله قبل أن يبلغه تحريم الربا • وأقبل أن تنزل آية تحريم الربا • وكل ما ورد في القرآن بقوله ﴿فله ما سلف﴾ بمعنى ما تقدم. ومنه قوله ﴿فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين﴾ (الزخرف: ٥٦) أي قدوة لمن عمل بعملهم من الكفار في استحقاق العذاب. ومنه قوله ﴿كفوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾ (الحاقة: ٢٤) أي بسبب ما قدمتم من الأعمال الصالحة في الدنيا •

سلق ﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد﴾ (الأحزاب: ١٩) يقال سلق فلان فلانا بلسانه إذا أغلظ في القول مجاهراً قال الفراء: أي أدوكم بالكلام في الأمن بالسنة سليطة ذرية. وقيل: أدوكم بالكلام الشديد.

سلك ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾ (الحجر: ١٢) السلك: إدخال الشيء كالخيط في المخيط. والمعنى: أي مثل ذلك الذي سلكناه في قلوب أولئك المستهزئين برسلمهم. وقيل أدخلناه في قلوبهم يعني القرآن. وقوله ﴿فاسلكي سبل ريك ذللاً﴾ (النحل: ٦٩) أي لا يتوعر عليها أي مكان سلكته. أي لا يعجزها أي طريق. والسلوك: النفاذ في الطريق. قال تعالى ﴿لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً﴾ (نوح: ٢٠) وقوله ﴿فاسلك فيها من كل زوجين اثنين﴾ (المؤمنون: ٢٧) أي أدخل فيها. وقوله ﴿فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾ (الجن: ٢٧) أي يجعل له حرساً.

سلسل ﴿إذ الإغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾ (غافر: ٧١) السلاسل: جمع سلسلة. ومنه قوله ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ (الحاقة: ٣٢) • والسلسلة: حلقة منتظمة •

سلسبيل ﴿عيناً فيها تسمى سلسبيلاً﴾ (الانسان: ١٨) السلسبيل: الشراب اللذيذ • مأخوذ من السلاسة تقول العرب: هذا شراب سلس وسلسال وسلسبيل: أي طيب لذيق • قال الزجاج: السلسبيل في اللغة. اسم لماء في غاية السلاسة شديد الجرية، يسوغ في حلو قههم •

سل ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا﴾ (النور: ٦٣) التسلل: الخروج في خفية. يقال: تسلل فلان من بين أصحابه: إذا خرج من بينهم.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (المؤمنون : ١٢) السلاطة : فعالة من السل. وهو استخراج الشيء من الشيء. يقال: سللت الشعر من العجين والسيف من الغمد فانسل. فالنطقة سلاطة . والولد سليل وسلاطة أيضاً. وسميت الذرية سلاسة : لأنها تسل من الأصل وتنفصل عنه .

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء : ٨٩) أختلف في معنى القلب السليم ف قيل السليم من الشرك فأما الذنوب فليس يسلم منها أحد. وقال أكثر المفسرين وقال سعيد بن المسيب : القلب السليم الصحيح وهو قلب المؤمن لأن قلب الكافر والمنافق مريض . وقيل هو القلب الخالي من البدعة المطمئن إلى السنة . وقيل السليم من الأفات الظاهرة والباطنة وقيل غيره . والسلامة الحقيقية ليست إلا في الجنة إذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وصحة بلا سقم قال تعالى ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ (يونس : ٢٥) أي الجنة . وقيل المعنى : والله يدعوا إلى دار السلامة . وقيل أراد دار السلام الذي هو التحية . لأن أهلها ينالون من الله السلام بمعنى التحية كقوله ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (إبراهيم : ٢٣) وقيل السلام اسم لأحد الجنان السبع . وقيل المراد: دار السلام الواقع بين المؤمنين بعضهم على بعض في الجنة .

والسلام اسم من أسماء الله الحسنى قال تعالى ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ (الحشر : ٢٣) أي الذي سلم من كل عيب ونقص. وقيل المسلم على عباده في الجنة كما قال ﴿سَلَامٌ قَوْلٌ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ (يس ٥٨). والسلام والسلم والسَّلْم : الصلح. قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ (البقرة: ٢٠٨) وأصله من الاستسلام والإنقياد. وهو بمعنى الإسلام على الراجح. والإسلام : الدخول في السلم . والإسلام في الشرع على درجتين : الأولى: دون الإيمان : وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد أم لم يحصل قال تعالى ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُلْ لَمْ تَوْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا ءَأَسْلَمْنَا﴾ (الحجرات : ١٤). والثانية : فوق الإيمان: وهو أن يكون مع الاعتراف إعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل وإستسلام لله في جميع ما قضى وقدر كما قال الله عن إبراهيم عليه السلام ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ ءَأَسْلَمْتَ قَالَ ءَأَسْلَمْتُ لربِّ الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة : ١٢٣) ومنه قوله ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة : ٢٣٣) أي إذا اسلمتم أو أعطيتم للأمهات أجورهن. وقوله ﴿وَيَسْلَمُوهُنَّ تَسْلِيمًا﴾ (النساء : ٦٥) أي يذعنوا وينقادوا ظاهراً وباطناً وقوله ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ (الأنفال : ٤٣) أي سلمهم وعصمهم من الفشل والتنازع.

وقوله ﴿وَتَسْلَمُوا عَلَى ءَأَهْلِهَا﴾ (النور : ٢٧) أي قول السلام عليكم أدخل . وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب : ٥٦) أي قولوا : اللهم صل وسلم على نبينا محمد أو نحوها . وقوله ﴿فَلَمَّا ءَأَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (الصافات : ١٠٣) أي استسلما لأمر الله . وقوله ﴿رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ (الزمر : ٢٩) أي خالصاً له ليس لأحد فيه شيء . وقوله ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ (القلم : ٤٣) أي معافون من العلل متمكنون من الفعل. وقوله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَأَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (النساء : ٩٤) المراد هنا : لاتقولوا لمن ألقى بيده إليكم واستسلم لست مؤمناً . فالسلم والسلام كلاهما بمعنى الإستسلام.

وقيل هما بمعنى الإسلام. وقيل من التسليم أي قال السلام عليكم. والمراد هنا نهي المسلمين أن يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على إسلامه.

وقوله ﴿أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ﴾ (الطور : ٣٨) السُّلْمُ: المراد به هنا المنصوب إلى السماء يصعدون به ويستمعون فيه كلاهم الملائكة وما يوحى إليهم ويصلون به إلى علم الغيب كما يصل إليه محمد (ﷺ) (بطريق الوحي والسُّلْمُ كل ما يتوصل به إلى الأمكنة العالية).

﴿وما كفر سليمان﴾ (البقرة : ١٠٢) هو سليمان بن داود من سبط يهوذا ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام. أتاه الله ملكاً عظيماً كما في قوله ﴿قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب﴾ (ص : ٣٥).

﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ (البقرة : ٥٧) السلوى: قيل هو السمانى كالحباري طائر يذبحونه فيأكلونه. وقيل طائر بإجماع المفسرين. وقيل هو العسل. وقيل هو كل ما يسلي الإنسان.

﴿وتضحكون ولا تبكون. وأنتم سامدون﴾ (النجم : ٦٠، ٦١) السمود: الغفلة والسهو عن الشيء. وقال في الصحاح: سموداً رفع رأسه تكبراً. وقيل السمود: اللهو. والسامد: اللاهي. وقيل: سامدون خامدون.

﴿مستكبرين بها سامراً تهجرون﴾ (المؤمنون : ٦٧) لأنهم كانوا يجتمعون حول البيت بالليل يسمرون. وكان عامة سمرهم ذكر القرآن والطعن فيه. وقيل السامر: الجماعة يسمرون بالليل أي يتحدثون.

﴿قال فإننا قد فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامري﴾ (طه : ٨٥) أي دعاهم إلى الضلالة. والسامري كان من قوم يعيدون البقر فدخل في دين بني إسرائيل في الظاهر وفي قلبه ما فيه من عبادة البقر. وكان من قبيله تعرف بالسامرة.

السمع: قوة في الأذن تدرك بها الأصوات. ويُعبرُ به عن الأذن قال تعالى ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ (البقرة : ٧) والختم على الأسماع حتى لا يطرقتها من الآيات البينات إلى العقل وجه مفهوم. كما يعبر بالسمع عن الفعل قال تعالى ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ (الشعراء : ٢١٢) أي محجوبون عن سماع القرآن. كما يأتي بمعنى الفهم قال تعالى ﴿قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا﴾ (الأنفال : ٣١) ويعبر به عن الطاعة قال تعالى ﴿سمعنا وأطعنا﴾ (البقرة : ٢٨٥). ومن صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى السميع قال تعالى ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ (البقرة : ١٢٧) والسمع من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان. قال تعالى ﴿أمن يملك السمع والأبصار﴾ (يونس : ٣١) وفي قوله ﴿واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا﴾ (البقرة : ٩٣)

الأمر بالسماع معناه الطاعة والقبول وليس المراد الإدراك بحاسة السمع . ومنه قول سمع الله لمن حمده . أي أقبل وأجاب. والمراد : أي سمعنا قولك بحاسة السمع وعصيانك : أي لانقبيل ماتأمرنا به . ويأتي السمع بمعنى القبول كقوله ﴿سماعون للكذب﴾ (المائدة: ٤١) أي قابلون للكذب. كما يأتي متضمناً معنى الدعاء كقوله ﴿واسمع غير مسمع﴾ (النساء: ٤٦) بمعنى اسمع لاسمعت ويحتمل أن يكون بمعنى اسمع غير مسمع مكروهاً . أو غير مسمع جواباً .

﴿رفع سمكها فسواها﴾ (النازعات : ٢٨) أي جعلها كالبناء المرتفع فوق الأرض . ورفع سمكها أي أعلاه في الهواء . وقيل: رفع سمكها : أي سقفاها .

سمك

﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ (الأعراف : ٤٠) سم الخياط : أي ثقب الإبرة وخصه بالذكر لضيقه . وقيل السم : كل ثقب لطيف . والمراد : استحالة دخولهم الجنة .

سم

﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾ (الحجر : ٢٧) السموم : الريح الحادة النافذة في المساء ، تكون بالنهار وقد تكون بالليل ، وقوله ﴿وقانا عذاب السموم﴾ (الطور : ٢٧) أي عذاب جهنم والسموم من أسماء جهنم . وقيل سموم جهنم ما يوجد من حرها وقد يستعمل السموم في لفح البرد لكنه يستعمل في لفح الحر أكثر .

سموم

﴿إلى أجل مسمى﴾ (البقرة : ٢٨٢) أي أجل معلوم . وذلك بأن يكون معلوماً باليوم أو بالشه أو بالسنة أو بها جميعاً . وقوله ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ (البقرة : ٣١) هي العبارات . والمراد أسماء المسميات . قال بذلك أكثر العلماء وهو المعنى الحقيقي للإسم . وقوله (بسم الله الرحمن الرحيم) هي البسملة . وهي مبدأ لكل شيء . واسم أصله سمو حذف لامه . ولما كان من الأسماء التي بنوا أوائلها على السكون زادوا في أوله الهمة إذا نطقوا به لتلايق الإبتداء بالسكان وهه اللفظ الدال على المسمى . وقد تبين في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (إن لل تسعة وتسعين إسماً من أحصاها دخل الجنة) قال تعالى ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ (الأعراف : ١٨٠)

اسم

﴿وأنزل من السماء ماء﴾ (البقرة : ٢٢) السماء في الأصل كل ماعلاك فأطلقك . والسماء المقابل للأرض . ومنه قيل لسقف البيت سماء . والسماء أيضاً المطر سمي بها لنزوله منها . واطلاق السماء على المطر واقع كثيراً في كلام العرب . وجمع السماء : السموات قال تعالى ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ (البقرة : ٢٩) .

سما

﴿كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ (البقرة : ٢٦١) المراد بالسبع السنابل هي التي تخرج في ساق واحد يتشعب منه سبع شعب في كل شعبة سنبلية . وقيل المراد بالسنابل هنا سنابل الدخن فهو الذي يكون في السنبلة منه هذا العدد . والسنابل في القمح وسائر الحبوب

سنابل

مسندة	﴿كأنهم خشب مسندة﴾ (المنافقون : ٤) أي كالخشب المسندة إلى الحائط التي لاتعقل ولا تعقل .
سمن	﴿افتنا في سبع بقرات سمان﴾ (يوسف : ٤٦) سمان : جمع سمين وسمينة . والسمن ضد الهزال .
تسنيم	﴿ومزاجه من تسنيم﴾ (المطففين : ٢٧) التسنيم : شراب ينصب عليهم من علو وهو أشرف شراب الجنة . وأصل التسنيم في اللغة الإرتفاع . فهي عين ماء يجري من علو إلى أسفل . ومنه سنام البعير لعلوه من بدنه . ومنه تسنيم القبور : أي رفعها .
سن	﴿والسن بالسن﴾ (المائدة : ٤٥) السن المراد بها هنا الجارحة . وهي الثنايا والأنياب والأضراس والرباعيات . ولا فرق في الحكم بينها في أن يؤخذ ببعضها في الحكم أو في القصاص . ولا فضل لبعضها على بعض . وإليه ذهب أكثر أهل العلم .
سنة	﴿وقد خلت سنة الأولين﴾ (الحجر : ١٣) أي مضت طريقهم التي سنها الله في إهلاكهم . ومنه قوله ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً﴾ (الإسراء : ٧٧) وسنة الله طريقته . وجمع السنة : سنن قال تعالى ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ (آل عمران : ١٣٧) والمراد بالسنن هنا ماسنه الله في الأمم من وقائعه . والسنة : هي الطريقة المستقيمة . والسنة الإمام المتبع المؤتم به . السنة . الأمة . والسنن : الأمم .
مسنون	﴿ولقد خلقنا الإنسان من حملاً مسنون﴾ (الحجر : ٢٦) المسنون قيل المتغير . وأصله من سننت الحجر على الحجر إذا حكته . وما يخرج بين الحجرين يقال له السنانة والسنين . ومنه قوله ﴿وانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ (البقرة : ٢٥٩) أي لم يتغير مع طول المدة . والتسنه مأخوذ من السنة أي لم تغيره السنون . وقوله ﴿وأنهار من ماء غير آسن﴾ (محمد : ١٥) الآسن : المتغير أي لم تتغير رائحته .
سنة	﴿لاتأخذه سنةً ولا نوم﴾ (البقرة : ٢٥٥) السنة : النعاس في قول الجمهور . والفرق بين السنة والنوم أن السنة لا يفقد معها العقل بخلاف النوم . وقيل السنة ما يتقدم النوم .
سنة	﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ (البقرة : ٩٦) السنة : العام أو الحول . وجمعه سنين قال تعالى ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾ (الأعراف : ١٣٠) والمراد بالسنين هنا : الجذب وهذا معروف عند أهل اللغة يقولون : أصابتهم سنة : أي سنة جذب . وفي الحديث (اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف) .
سنا	﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾ (النور : ٤٣) السنا : الضوء : أي يكاد ضوء البرق الذي في السحاب يذهب بالأبصار من شدة بريقه وزيادة لمعانه .

سهر	﴿فإذا هم بالساهرة﴾ (النازعات : ١٤) قيل : الساهرة وجه الأرض. والمعنى : فإذا بالخلائق الذين قد ماتوا ودفنوا أحياء على وجه الأرض . وقيل هي أرض القيامة .
سهل	﴿ويؤاكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً﴾ (الأعراف : ٧٤) السهل من الأرض المنبسط. وهو ضد الحزن. وجمعه سهول . وقيل سهول الأرض . ترابها يتخذون منه اللبن والآجر ونحو ذلك فيبينون منه القصور .
ساهم	﴿فساهم فكان من المدحضين﴾ (الصفات : ١٤١) المساهمة أصلها المغالبة ، وهي الإقتراع. وهو أن يخرج السهم على من غلب. قال المبرد : أي فقارع. قال وأصله من السهام التي تجال .
سامون	﴿الذين هم في غمرة سامون﴾ (الذاريات : ١١) أي لاهون : والسهو: الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه. ومنه قوله ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ (الماعون : ٥) أي غافلون غير مباليين بها
ساء	﴿إنه كان فاحشاً وساء سبيلاً﴾ (النساء : ٢٢) ساء : قيل هي جارية مجرى بئس في الذم والعمل. والمخصوص بالذم محذوف أي ساء سبيلاً سبيل ذلك النكاح. وقيل إنها جارية مجرى سائر الأفعال وفيها ضمير يعود إلى ما قبلها. وقوله ﴿إن تبد لكم تسؤكم﴾ (المائدة : ١٠١) أي إذا ظهرت لكم ساءتكم .
سوء	السوء : كل ما يغم الإنسان من الأمور الدنيوية والأخروية ومن الأحوال النفسية والخارجة من فوات مال أو جاه أو فقد حميم. قال تعالى ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ (طه : ٢٢) والمراد هنا بالسوء : العيب كنى به عن البرص . وقوله ﴿عليهم دائرة السوء﴾ (التوبة : ٩٨) أي العذاب والمكروه وسمي السوء سوءاً لأنه يسوء صاحبه لسوء عاقبته. وهو مصدر ساءه ومساءه إذا أحرزه. والسوأة يكنى بها عن الفرج وعن العورة قال تعالى ﴿بدت لهما سوءاتهما﴾ (الأعراف : ٢٢) وسمي الفرج سوءة لأن ظهوره يسوء صاحبه. أما قوله ﴿فأواري سوأة أخي﴾ (المائدة : ٣١) فالمراد بالسوءة هنا: ذاته كلها لكونها ميتة.
ساح	﴿فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين﴾ (الصفات : ١٨٨) أي إذا نزل عذاب الله بفنائهم والساحة في اللغة : فناء الدار الواسع .
سود	السواد: اللون المضاد للبياض قال تعالى ﴿ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة﴾ (الزمر: ٦٠) أي لما أحاط بهم من العذاب وشاهدوه من غضب الله ونقمته .
سيد	﴿مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحسوراً﴾ (آل عمران : ٣٩) السيد : الذي يسود قومه وقيل الذي يفوق أقرانه في كل شيء من الخير. ومنه قوله ﴿وألفيا سيدها لدى الباب﴾ (يوسف : ٢٥) أي وجد

العزيز هنا لك وعني بالسيد : الزوج لأن القبط يسمون الزوج سيّداً . والجمع سادة . ومنه قوله ﴿وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل﴾ (الأحزاب : ٦٧) والمراد بالسادة والكبراء . هم الرؤساء والقادة الذين كانوا يمثلون أمرهم في الدنيا ويقفون بهم .

سود

﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب﴾ (ص : ٢١) أي أتوه من أعلى سوره ونزلوا إليه . والسور الحائط المرتفع ومنه قوله ﴿فصرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾ (الحديد : ١٣) والمراد بالسور هنا : الحاجز بين الجنة والنار . ومنه قوله ﴿فأتوا بسوره من مثله﴾ (البقرة : ٢٣) المراد هنا التعجيز والتحدي للإتيان بسورة من سور القرآن . والسورة الطائفة من القرآن المسماة باسم خاص . سميت بذلك لأنها مشتملة على كلماتها كاشتمال سور البلد عليه . والسورة في اللغة : اسم للمنزلة الشريفة . ولذلك سميت السورة من سور القرآن سورة .

ساور

﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ (الكهف : ٣١) الأساور : جمع أسورة . وأسورة جمع سوار . وهي زينة تلبس في الزند من اليد . وهي من زينة الملوك . قيل يحتلي كل واحد منهم ثلاث أساور : واحدة من فضة واحدة من لؤلؤ واحدة من ذهب . وظاهر الآيه أنها جميعاً من ذهب . ويمكن أن يكون القائل هذا جمعاً بين الآيات لقوله ﴿وحلوا أساور من فضة﴾ (الإنسان : ٢١) وقوله ﴿يحلون فيها أساور من ذهب ولؤلؤاً﴾ (فاطر : ٣٣) .

سوط

﴿فصب عليهم ريك سوط عذاب﴾ (الفجر : ١٣) أي نصيب عذاب . وذكر السوط دلالة على شدته . والسوط : هو الجلد المضفور الذي يضرب به . وهنا تشبيه لما يكون في الدنيا من العذاب بالسوط .

ساعة

﴿حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة﴾ (الأنعام : ٣١) أي القيامة . وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها . والساعة جزء من الزمان قال تعالى ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾ (الروم : ٥٥) فالساعة الأولى القيامة . وقيل سميت ساعة لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا . والثانية أي يحلفون ما لبثوا في الدنيا أو في قبورهم غير ساعة من الزمن .

سواع

﴿ولا يذرنَّ ودأً ولا سواعاً﴾ (نوح : ٢٣) سواع : اسم صنم كان لهذيل بساحل البحر .

ساغ

﴿يتجرعه ولا يكاد يسيغه﴾ (إبراهيم : ١٧) أي لا يكاد يبتلعه . يقال : ساغ الشراب في الحلق يسوغ سوغاً إذا كان سهلاً والمعنى : ولا يقارب إساغته فكيف تكون الإساعة ؟ بل يغص به فيطول عذابه بالعطش تارة ويشربه على هذا الحال تارة أخرى . وقيل إنه يسيغه بعد شدة وإبطاء . وقوله ﴿سائغاً للشاربين﴾ (النحل : ٦٦) أي لذيذاً هنيئاً لا يغص به من شربه . يقال : ساغ الشراب يسوغ سوغاً : أي سهل مدخله في الحلق . ومنه قوله ﴿هذا عذب فرات سائغ شرابه﴾ (فاطر : ١٢) أي يسهل إنذاره في الحلق لعذوبته .

سوف

﴿ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً﴾ (النساء : ٣٠) سوف: حرف يخصص أفعال المضارعة بالاستقبال ويجردها عن معنى الحال .

ساق

﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾ (الفرقان : ٧) أي ما باله يأكل الطعام كما نأكل ويتردد في الأسواق لطلب المعاش كما نتردد . والأسواق: هي أماكن بيع وشراء المتاع وقوله ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ (ق : ٢١) أي جاءت كل نفس معها من يسوقها ومن يشهد لها أو عليها . واختلف في السائق والشهيد . قيل السائق من الملائكة . والشهيد من أنفسهم يعني الأيدي والأرجل . وقيل : السائق والشهيد ملكان . وقيل غيره . وقوله ﴿والتفت الساق بالساق إلى ريك يومئذ المساق﴾ (القيامة : ٢٩-٣٠) أي التفت ساقه بساقه عند الموت . وقال جمهور المفسرين تتابعت عليه الشدائد . والمساق : المرجع إلى الله . وذلك أن جميع العباد يساقون إليه وجمع ساق . سوقه : قال تعالى ﴿فاستوى على سوقه﴾ (الفتح : ٢٩) أي فاستقام على أعواده .

سول

﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾ (يوسف : ١٨) أي زينت وسهلت . وقيل : التسويل تقرير في معنى النفس مع الطمع في تمامه . وهو تفعيل من السول وهو الأمانة . وقيل التسويل : حديث النفس . ومر التسويل قوله ﴿الشيطان سول لهم﴾ (محمد : ٢٥) أي زين لهم خطاياهم وسهل لهم الوقوع فيها ومنه قوله ﴿وكذلك سولت لي نفسي﴾ (طه : ٩٦) أي زينت . وقيل : حدثتني نفسي .

سوم

﴿يسومونكم سوء العذاب﴾ (البقرة : ٤٩) أي يولونكم . وقيل يذيقونكم ويلزمونكم إياه . وأصل السوم الدوام . ومنه سائمة الغنم لمداومتها على الرعي . وقيل : أصله من سام السلعة إذا طلبها ومنه قوله ﴿لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون﴾ (النحل : ١٠) أي في الشجر ترعون مواشيك وأصل السوم الإبعاد في المرعى . ومنه قوله ﴿والخيل المسومة﴾ (آل عمران : ١٤) قيل هي المرعى في المروج والمسارح . وقيل هي المعدة للجهاد . وقيل هي الحسان . وقيل المعلمة من السومة وهي العلامة أي التي تجعل علامة لتمييزها عن غيرها . ومنه قوله ﴿يمدكم ريكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ (آل عمران : ١٢٥) قيل معلمين بعلامات . وقيل مرسلين خيلهم في الغارة . ومنه قوله ﴿تعرفهم بسيماهم﴾ (البقرة : ٢٧٣) أي تعرفهم برثانة ثيابهم وضعف أبدانهم وكل ما يشع بالفقر والحاجة . وإسيما : مقصورة على العلامة .

سوا

المساواة : المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل . والإستواء يقال على وجهين :-
١- أن يسند إليه فاعلاً فصاعداً نحو قوله ﴿لايستويون عند الله﴾ (التوبة : ١٩) أي لاتساوى الطائفة الكافرة الساقية للحجيج العامرة للمسجد الحرام هذه الطائفة المؤمنة بالله المجاهدة في سبيله .
٢- أن يقال لإعتدال الشيء في ذاته نحو ﴿نو مرة فاستوى﴾ (النجم : ٦) قيل ارتفع وعلا إلى مكانه في السماء . وقيل معنى استوى قام في صورته التي خلقه الله عليها لأنه كان يأتي للنبي ﷺ في صورة بني آدم ومنه قوله ﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السوي﴾ (طه : ١٣٥)

أي الصراط المستقيم. وقوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (طه : ٥) مذهب السلف الصالح في تفسير الإستواء أنه استوى سبحانه على العرش بلا كيف على الوجه الذي يليق به مع تنزهه عما لا يجوز عليه. والإستواء في لغة العرب هو العلو والإستقرار. وتسمية الشيء جعله سواء قال تعالى ﴿الذي خلقك فسواك فعدلك﴾ (الإنفطار: ٧) أي فسواك رجلاً تبصر وتسمع وتعقل في أحسن خلقة وأكملها. والسوي يقال فيما يسان عن الإفراط والتفريط قال تعالى ﴿ثلاث ليال سوياً﴾ (مريم : ١٠) أي لاتقدر على الكلام، والحال أنك سوي الخلق ليس بك آفة تمنعك منه. وقوله ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون﴾ (البقرة : ٦) السواء هنا: بمعنى الاستواء في الإنذار أو عدمه .

﴿بلى من كسب سيئة﴾ (البقرة : ٨١) فسرت السيئة هنا بالشرك. وقيل الكبيرة. والسيئة الفعلة القبيحة. وهي ضد الحسنه وجمعها سيئات قال تعالى ﴿لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنه﴾ (النمل : ٤٦) قيل المراد: تستعجلون بالعذاب قبل الرحمة .

﴿ولاسائبة﴾ (المائدة : ١٠٣) السائبة : الناقة التي تسيب أو البعير يسيب. نذر عليه الرجل إن سلمه الله من مرض أو بلغه منزلة فلا يحبسه عن رعي ولاماء ولا يركبه أحد .

﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ (التوبة : ٢) السياحة : السير. يقال ساح فلان في الأرض يسبح سياحة وسيحوا وسيحاناً. ومنه سيح الماء في الأرض وسيح الخيل. وقوله ﴿السائحون﴾ (التوبة : ١١٢) قيل : هم الصائمون وإليه ذهب جمهور المفسرين. ومنه قوله ﴿عابدات سائحات﴾ (التحريم : ٥) وإنما قيل للصائم سائح لأنه يترك اللذات كما يتركها السائح في الأرض. وقيل السائحون : المجاهدون. وقيل : المهاجرون . والسياحة في الأرض مما يعين العبد على الطاعة لإنقطاعه عن الخلق ولما يحصل له من الإعتبار بالتفكر في مخلوقات الله سبحانه .

﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم والسيارة﴾ (المائدة : ٩٦) أي المسافرين. وقيل السيارة هم الذين يركبون خاصة. وقوله ﴿يلتقطه بعض السيارة﴾ (يوسف : ١٠) يدل أنها عامة في السير. فالسيارة هم الجمع الذين يسيرون في الطريق. والسير هو المضي في الطريق. ويأتي بمعنى النظر والتفكر قال تعالى ﴿فسيروا في الأرض فانظروا﴾ (آل عمران : ١٣٧) والسير بمعنى التكثير كقوله ﴿وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين﴾ (سبأ : ١٨) أي جعلنا السير من القرية مقدراً معيناً محدداً وذلك نصف يوم كما قال المفسرون (سيروا) أي وقلنا لهم سيروا في تلك القرى المتصلة فهو أمر تمكين : أي ومكناهم من السير فيها متى شاءوا . والسيارة : الحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره عزيزاً أو مكتسباً ومنها سيرة النبي (ﷺ) (وأصحابه . ومن ذلك قوله ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ (طه : ٢١) أي سنعيدها إلى حالتها بأن تعود عصا .

﴿تخرج من طور سيناء﴾ (المؤمنون : ٢٠) أختلف في معنى سيناء. فقيل هي الحسن. وقيل هو

سينة

سائبة

سيح

سير

سيناء

المبارك : وذهب الجمهور إلى أنه اسم للجبل كما تقول جبل أحد. وقيل سيناء حجر بعينه أضيف الجبل إليه لوجوده عنده . وقيل هو كل جبل يحمل الثمار ومنه قوله ﴿وطور سينين﴾ (التين : ٢).

﴿فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً﴾ (الرعد : ١٧) سألت أودية أي سال ماؤها. والسيل هو الماء . قيل الذي يأتيك ولم يصبك مطره قال تعالى ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾ (سبأ: ١٦) وذلك أن الماء كان يأتي سبأ من أودية اليمن. والسيل : هو الماء الجاري وقوله ﴿وأرسلنا له عين القطر﴾ (سبأ : ١٢) بمعنى أجرينا له عين الصفر كجري الماء .



باب الثنين

﴿كل يوم هو في شأن﴾ (الرحمن : ٢٩) أي من جملة شؤونه سبحانه إعطاء أهل السموات والأرض ما يطلبونه منه على إختلاف حاجاتهم وتباين أغراضهم. والشأن هو الحال والأمر يتفق ويصلح. ومنه قوله ﴿فإذا استأنزلك لبعض شأنهم﴾ (النور : ٦٢) أي بعض الأمور التي تهمهم. فالشأن بمعنى : الأمر والقصد. وجمعه شؤون تقول العرب ماشأت شأنه : أي ما عملت عمله .

﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ (النساء : ١٥٧) أي ألقى شبهه على غيره. وقيل : لم يكونوا يعرفون شخصه وقتلوا الذي قتلوه وهم شاكون فيه . والشبه المماثلة من ناحية الكيفية. والمتشابه من القرآن في قوله ﴿وأخر متشابهات﴾ (آل عمران : ٧) أي الآيات المتشابهات. وفي ذلك كلام للمفسرين كثير. ويمكن القول بأن المتشابه: أنه ما لم يعرف تأويله وفهم معناه وتفسيره مثل الحروف المقطعة في أوائل السور أو ما يحتمل تفسيره عدة وجوه. وقيل المتشابه المنسوخ. والأولى أن يقال أن المتشابه ما لا يتضح معناه أولاً تظهر دلالاته لإباعتبار نفسه ولا بإعتبار غيره أو يكون المقصود به التماثل. ومنه قوله ﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً﴾ (الزمر : ٢٣) أي يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام وصحة المعاني وقوة المباني وبلوغه إلى أعلى درجات البلاغة . والتشابه أو الشبهة هي أن لا يتميز أحد الشئيين من الآخر. ومن الأشياء العينية قوله ﴿والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه﴾ (الأنعام: ٩٩) وذلك مثل أن تتشابه في الشكل وتختلف في الطعم. والشبيه: هو النظير والمثيل .

﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ (النور : ٦١) أي متفرقين. والأشتات : جمع شت والشت المصدر بمعنى التفرق ومنه قوله ﴿أزواجاً من نبات شتى﴾ (طه : ٥٣) أي أصناف مختلفة أو متفرقة . وقوله ﴿تحسبهم جميعاً وقولهم شتى﴾ (الحشر : ١٤) أي متفرقة. وأهواؤهم وأراؤهم مختلفة .

﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ (قريش : ٢) الشتاء: هو الفصل البارد في السنة. والمشتى للوقت والموضع.

﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ (البقرة : ٣٥) الشجر : ما كان له ساق من نبات الأرض. وواحد شجرة. وسمي شجر لإختلاف أغصانها وتفرقها . وقوله ﴿فلأوريك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ (النساء : ٦٥) أي فيما أختلف بينهم واختلط. ومنه : تشاجر الرماح : أي إختلافها. والتشاجر : المنازعة

﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ (النساء : ١٢٨) إخبار من الله سبحانه بأن الشح في كل واحد منّا بل في كل الأنفس الإنسانية كائن، وأنه جعل كأنه حاضر لها لا يغيب عنها بحال من الأحوال. وأن ذلك بحكم الجبلة والطبيعة، فالرجل يشح بما يلزمه للمرأة من حسن العشرة وحسن النفقة

ونحوها، والمرأة تشع على الرجل بحقوقها اللازمة للزوج فلا تترك له شيئاً منها .
 وشع الأنفس : بخلها بما يلزمها أو بما يحسن فعله بوجه من الوجوه . ومنه قوله ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ (الحشر : ٩) وقيل الشح : البخل مع حرص وقد يصل بالإنسان إلى درجة يذم بها ومنه قوله تعالى ﴿أشحّة على الخير﴾ (الأحزاب : ١٩) قيل في معناه أشحّة على إنفاق المال في سبيل الله . وقيل غيره مما يدل على ذمهم .

شحم

﴿ومن البقر والغنم حرمننا عليهم شحومها﴾ (الأنعام : ١٤٦) الشحوم فيها : الثروب . وهو الشحم الرقيق الذي على الكرش وشحم الكلية وشحم الظهور المخالط للعظم هذا الذي لم يحرمه الله عليهم . وإلا فالشحم معروف في الحيوان . وهو كل مأخترن من الدهن ولونه أبيض .

شحن

﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون﴾ (الشعراء : ١١٩) أي السفينة المملوءة ، والشحن ملء السفينة بالناس والدواب والمتاع . ومنه الشحناء : أي العداوة التي تمتلأ بها النفس .

شخص

﴿إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾ (إبراهيم : ٤٢) أي ترفع فيه أبصار أهل الموقف ولا تغمض من هول ماتراه في ذلك اليوم . أي لا تتحرك من شدة الحيرة والدهشة . ومنه قوله ﴿واقرب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾ (الأنبياء : ٩٧) .

شد

الشد : العقد القوي . قال تعالى ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم﴾ (الإنسان : ٢٨) والشدّة تستعمل في العقد في البدن وفي قوى النفس كقوله ﴿وكانوا أشد منهم قوة﴾ (فاطر : ٤٤) كما تستعمل في العذاب كقوله ﴿إن الله شديد العذاب﴾ (البقرة : ١٦٥) والشديد المتشدد البخيل قال تعالى ﴿وإن أحب الخير لشديد﴾ (العاديات : ٨) أي إنه أحب المال قوي مجد في طلبه وتحصيله . والأشدّ : هو وقت استكمال القوة ثم يكون بعده النقصان في قوله ﴿ولما بلغ أشده﴾ (يوسف : ٢٢) وقيل الأشدّ : ثلاث وثلاثون سنة . وقيل بلوغ اللحم وقيل ثمان عشرة سنة . والشدّة في أغلب المواضع في القرآن تدل على القوة والتماسك كقوله ﴿وبنينا فوقكم سبْعاً شداداً﴾ (النبا : ١٢) يريد سبع سموات قويد الخلق محكمة البناء ، ولهذا وصفها بالشدّة . وغلظ كل واحدة منها خمسمائة عام كما ورد ذلك .

شرب

﴿إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني﴾ (البقرة : ٢٤٩) يقال الشرب للماء من العطش ويدونه . وورد هنا : أنهم لما انتهوا إلى نهر قيل هو نهر الأردن كرع فيه عامة الناس فشربوا منه فلم يزد من شرب منه إلا عطشاً وأجزأ من اعترف غرفة بيده وانقطع الظمأ عنه . وقيل إن عدد هؤلاء القليل ثلاثمائة وأربعة عشر عدة أهل بدر . والشرب تناول كل سائل ماء كان أو غيره قال تعالى في صفة أهل الجنة ﴿وسقاهم ريبهم شراباً طهوراً﴾ (الإنسان : ٢١) وقال في صفة أهل النار ﴿لهم شراب من حميم﴾ (يونس : ٤) . والشرب النصيب كقوله ﴿هذه ناقة الله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ (الشعراء : ١٥٥) أي لها نصيب من الماء ولكم نصيب منه معلوم ليس لكم أن تشربوا في اليوم الذي هو نصيبها ، ولاهي تشرب في اليوم الذي هو نصيبكم . والمشرب المصدر واسم زمان

الشرب ومكانه . قال تعالى ﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾ (البقرة : ٦٠) فالمشرب موضع الشرب . وقيل هو المشروب نفسه وفيه دليل على أنه يشرب من كل عين قوم منهم لا يشاركونهم غيرهم . والإشراب: الشد قال تعالى ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ (البقرة : ٩٣) أي أشد شغفهم به وحبهم له وهو تشبيهه بليغ أي جعلت قلوبهم لتمكن حب العجل منها كأنها تشربه . وعبر بالشرب دون الأكل لتغلغله في الأعضاء حتى يصل إلى باطنها .

﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ (الأنعام : ١٢٥) الشرح : الشق . وأصله التوسعة وشرحت الأمر بينته وأوضحته . والمعنى : ومن يرد الله هدايته للحق يوسع صدره حتى يقبله بصدر منشرح ومنه قوله ﴿رب اشرح لي صدري﴾ (طه : ٢٥) فشرح الصدر توسيعه . وقوله ﴿الم نشرح لك صدرك﴾ (الشرح : ١) ومعنى شرح الصدر هنا : فتحه بإذهاب ما يصد عن الإدراك . والمراد هنا الإمتنان على النبي (ﷺ) (بذلك . ومن الشرح للصدر ما يكون مذموماً كقوله تعالى ﴿ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله﴾ (النحل : ١٠٦) وذلك لإقترانه بالكفر بالله . أي اعتقده وطابت به نفسه وأطمأن إليه .

﴿فشردهم من خلفهم لعلمهم يذكرون﴾ (الأنفال : ٥٧) أي فرق بقتلهم والتنكيل بهم من خلفهم من المحاربين لك من أهل الشرك حتى يهابوا جانبك ويكفوا عن حريك مخافة أن ينزل بهم منازل بهؤلاء . والشرد مأخوذ من شرود البعير: أي ند .

﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ (الشعراء : ٥٤) يريد بني إسرائيل . والشرذمة : الجمع القليل . والجمع شرادم . قيل : الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشيء . وثوب شرادم أي قطع . قال المفسرون : وكان الشرذمة الذين قللهم فرعون ستمائة ألف ولا يحصى عدد أصحاب فرعون .

﴿وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (البقرة : ٢١٦) أي عسى أن تحبوا الدعة وترك القتال وهو شر لكم . والشر : ضد الخير . وهو الذي يرغب عنه الكل . ومنه قوله ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار﴾ (ص : ٦٢) والذي يقول هذا هم الطغاة عندما ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم من المؤمنين معهم فيها .

﴿إنها ترمي بشرراً كالقصر﴾ (المرسلات : ٣٢) الشرر : ما يتطاير من النار متفرقاً .

﴿فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها﴾ (محمد : ١٨) أشراط الساعة : علاماتها وأماراتها . وكانوا قد قرؤوا في كتبهم أن النبي (ﷺ) (آخر الأنبياء فبعثه من أشراطها . والأشراط : جمع شرط . وقيل المراد بأشراطها هنا أسبابها التي هي دون معظمها . وقيل أرادها بها علامات الساعة ومنها انشقاق القمر والدخان .

كما قيل من أشراتها: كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الأرحام وقلة الكرام وكثرة اللئام والشرط: كل حكم معلوم متعلق بأمر يقع بوقوعه وذلك الأمر كالعلامة له .

هرع

﴿لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً﴾ (المائدة : ٤٨) الشرعة والشرية في الأصل : الطريقة التي يتوصل بها إلى الماء . ثم استعملت فيما شرعة الله لعباده من الدين . وقيل الشريعة: إبتداء الطريق ومنه قوله ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها﴾ (الجمعة : ١٨) قيل الشريعة في اللغة المذهب والملة ومنه الشارع لأنه طريق إلى المقصد . والجمع شرائع . وقوله ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً﴾ (الأعراف : ١٦٣) أي ظاهرة على الماء . وقيل: رافعة رؤوسها .

هروق

﴿والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (البقرة : ١١٥) المشرق : موضع شروق الشمس . وشروق الشمس طلوعها . وأشرقت أضواءت قال تعالى ﴿يسبحن بالعشيم والإشراق﴾ (ص:١٨) أي وقت العشي الذي هو آخر النهار والإشراق أول النهار . والمشرق والمغرب إذا قيلت فإشارة إلى ناحية الشرق والغرب كقوله ﴿والله المشرق والمغرب﴾ (البقرة : ١١٥) وإذا ثنيت فإشارة إلى مطلع ومغربي الشتاء والصيف كقوله ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ (الرحمن : ١٧) . وإذا جمعت فإشارة إلى مطلع كل يوم ومغربه أو مطلع كل فصل ومغربه كقوله ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون﴾ (المعارج : ٤٠) وقوله تعالى ﴿إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ (مريم : ١٦) أي مكاناً من جانب الشرق أي المكان الذي تشرق منه الشمس . وقوله ﴿وأشرقت الأرض بنور ربها﴾ (الزمر : ٦٩) المعنى : أن الأرض أضاءت وأنارت بمقامه الله من العدل بين أهلها . ولا مانع من الحمل على المعنى الحقيقي فإن الله سبحانه هو نور السموات والأرض .

هشرك

الشرك والمشاركة: خلط الملكين وأن يكون لثنين فصاعداً عيناً كان أو معنًى قال تعالى ﴿وأشركه في أمري﴾ (طه : ٣٢) أي يارب أحكم به قوتي واجعله شريكاً في الرسالة . وجمع الشريك شركاء فالمفرد قوله تعالى ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾ (الإسراء : ١١١) أي مشارك في ملكه وربوبيته كما تزعمه الوثنية ونحوهم . والجمع قوله ﴿أين شركائي الذين كنت تزعمون﴾ (القصص : ٦٢) وشرك الإنسان في الدين نوعان : الأول : الشرك العظيم : وهو إثبات شريك لله تعالى يقال: أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر ومخرب من الملة قال تعالى ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ (النساء : ٤٨) . الثاني : الشرك الأصغر وهو الشرك الخفي وهو الرياء وهو مراعاة غير الله معه في بعض الأمور ومنه النفاق كقوله تعالى ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ (يوسف : ١٠٦) وقيل هذه من الشرك الأكبر وهو عبادة غير الله معه كما كانت تفعله الجاهلية . والمراد حسب المعنى الأول الوقوع في حب الدنيا ومنه قوله ﴿فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾ (العنكبوت : ٦٥) أي إذا انقطع رجاؤهم من الحياة وخافوا الغرق رجعو إلى الفطرة فدعوا الله وحده كائنين على صورة المخلصين له الدين بصدق نياتهم وتركهم عند ذلك

لُدعاء الأصنام لعلمهم أنه لا يكشف عنهم هذه الشدة العظيمة النازلة بهم غير الله سبحانه فلما نجاهم إلى البر عادوا إلى الشرك ودعاء غير الله معه .

البيع والشراء متلازمان . فالمشتري دافع الثمن وأخذ المثلثم والبائع عكسه قال تعالى ﴿وشروه بثمن بخس﴾ (يوسف: ٢٠) والمراد هنا : باعوه أي باعه الوارد . وتجاوز بالشراء والإشتراء في كل ما يحصل به شيء قال تعالى ﴿ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق﴾ (البقرة: ١٠٢) والمراد بالشراء هنا الإستبدال . أي من استبدل ماتتلوا الشياطين على كتاب الله . والمراد بقوله ﴿ولبئس ما شروا به أنفسهم﴾ (البقرة: ١٠٢) أي باعوها .

﴿كززع أخرج شطئه﴾ (الفتح : ٢٩) شطئه قيل طرفه . وقيل شطأ الزرع فهو مشطىء إذا خرج . وقيل نباته . وقيل الشطأ سوى السنبل . وقيل هو السنبل . والأصح أنه خروج النبات .

﴿فلما أتاهما نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى﴾ (القصص : ٣٠) شاطئ الوادي طرفه وكذا شطه . وأكثر ما يستعمل الشاطئ للبحر وهو طرفه ونهايته إلى البر .

﴿قول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ (البقرة : ١٤٤) المراد بالشرط هنا الناحية والجهة . وقد يراد بالشرط النصف ومنه (الوضوء شطر الإيمان) ولا خلاف أن شطر المسجد هنا الكعبة .

﴿لقد قلنا إذا شطط﴾ (الكهف : ١٤) الشطط: الغلو ومجاوزة الحد . وقوله ﴿فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط﴾ (ص: ٢٢) أي لاتجر في حكمك أو لاتسرف . وقيل لاتعطف . والأصل فيه البعد . من شطت الدار إذا بعدت . وقيل الشطط مجاوزة القدر في كل شيء . ومنه قوله ﴿وإنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً﴾ (الجن : ٤) فالشطط هو الغلو في الكفر .

﴿فألهمنا الشيطان عنها فأخرجها مما كانا فيه﴾ (البقرة: ٣٦) الشيطان : قيل النون فيه أصلية وهو من شطن إذا تباعد وهو مخلوق من النار قال تعالى ﴿خلقنتي من نار وخلقته من طين﴾ (ص : ٧٦) وقيل النون زائده فيكون من شط : أي بعد أو شاط : أي بطل أو شاط : أي احترق . وأشاط : إذا هلك . وقيل أن العرب تقول تشيطان فلان : إذا فعل فعل الشياطين . ولذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة . وامتنع من السجود لآدم . والشيطان اسم لكل عارم من الجن والإنس والحيوانات قال تعالى ﴿شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾ (الأنعام : ١١٢) . وأكثر ما يطلق على مرده الشياطين قال تعالى ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ (البقرة : ١٠٢) . وقد أمر الله رسوله (ﷺ) وأمته بالاستعاذة من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن فقال ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ (النحل : ٩٨) .

﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ (الحجرات: ١٣) الشعوب جمع شعب بفتح الشين. وهو الحو العظيم مثل مضر وربيعة. وسما شعباً لتشعبهم واجتماعهم كشعب أغصان الشجرة. والشعب من أسماء الأضداد: يقال شعبته: إذا جمعته وشعبته إذا فرقته. ومنه سميت المنى شعوباً لأنها مفرقة فأما السُّعْب بكسر الشين فهو الطريق في الجبل. وقيل: الشعب ماتشعب من قبائل العرب والعجم. وقوله ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾ (المرسلات: ٢٠) أي إلى ظل دخان جهنم قد سطر، ثم افترق ثلاث فرق تكونون فيه حتى يفرغ من الحساب. وهذا شأن الدخان إذا ارتفع تشعب شعباً.

﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ (الأعراف: ٨٥) هو شعيب بن ميكائيل ابن مدين ابن إبراهيم. وقيل إنه شعيب ابن عيفاء ابن ثويب ابن مدين. وقيل إنه شعيب بن صفوان بن عيفاء بن ثابت بن مدين بن إبراهيم وقيل غير ذلك.

﴿ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين﴾ (النحل: ٨٠) الأشعار للمعز وهي جملة الغنم. ومنه شعر أثيث للتكثير. ومنه استعير شعرت كذا أو بكذا أي علمت علماً في الدقة كإصابة الشعر. وسمي الشاعر شاعراً لفظنته ودقة معرفته. فالشعر في الأصل اسم للعلم الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسماً للموزون المقفى من الكلام. والشاعر: المختص بصناعة الشعر والكفار اتهموا الأنبياء بالشعر ومن ذلك رسول الله ﷺ حيث قالوا فيه ﴿يا أبا القحافة بل هو شاعر﴾ (الأنبياء: ٥) أي مأتى به من جنس الشعر المنظوم المقفى. والشعراء كثير ما يقولون ماليس بصحيح ولذلك قال فيهم الله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ (الشعراء: ٢٢٤) لأنهم يكذبون ويهجون ويفتخرون، واستثنى منهم الله المؤمنين الذين انتصروا للإسلام ولم يقولوا إلا حقاً. فقال ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ (الشعراء: ٢٢٧). والمشاعر الحواس. قال تعالى ﴿وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ (البقرة: ٩) قال في الكشاف: الشعور على الشيء علم حس من الشعار. ومشاء الإنسان: حواسه. والمعنى أن لحوق ضرر ذلك لهم كالمحسوس. وهم لتمادي غفلتهم كالذي لاحس له. ومشاعر وشعائر الحج وأحدها شعيرة قال تعالى ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (البقرة: ١٥٨) والشعيرة: العلامة: أي من أعلام مناسكه. والمراد بها مواضع العبادة التي أشعرها الله إعلماً من الموقف والمنحر. ومنه إشعار الهدى: أي إعلامة بغرزة حديدية في سنام قال تعالى ﴿والبدن جلعناها لكم من شعائر الله﴾ (الحج: ٣٦) ومنه قوله ﴿فاذكروا الله عن المشعر الحرام﴾ (البقرة: ١٩٨) والمراد بذكر الله عنده دعاؤه. ومنه التلبية والتكبير وسمي المشعر مشعراً من الشعار وهو العلامة والدعاء عنده من شعائر الحج ووصف بالحرام لحرمة. وقيل المراد بالذكر صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة جمعاً. والمشعر: هو جبل قزح الذي يقف عليه الإمام وقيل هو ما بين جبلي المزدلفة من مأزمي عرفه إلى وادي محسر وقوله ﴿وأنه هورب الشعري﴾ (النجم: ٤٩) هي كوكب خلف الجوزاء كانت خزاعة تعبدها. والمراد بها الشعري التي يقال لها العبور وهي أشد ضياء من الشعري التي يقال لها الغميضاء.

اشتعل

﴿قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً﴾ (مريم : ٤) الإشتعال في الأصل انتشار شعاع النار فشبه به انتشار بياض شعر الرأس في سواده بجامع البياض والإنارة ثم أخرج مخرج الإستعارة بالكناية بأن حذف المشبه به وأداة التشبيه وهذه الإستعارة من أبداع الإستعارات وأحسنها. قال الزجاج : يقال للشيب إذا كثر جداً قد اشتعل رأس فلان. ومعنى اشتعل هنا : شاب .

هفف

﴿قد شفغها حباً﴾ (يوسف : ٣٠) أي غلبها حبه. وقيل دخل حبه في شفغها. وقيل شفغ القلب غلافه وهو جلده. وقيل هو وسط القلب فيكون المعنى : دخل حبه إلى شفغها فغلب عليه .

هفل

﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ (يس : ٥٥) أي بما هم فيه من اللذات التي هي مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر عن الإهتمام بأمر الكفار ومصيرهم إلى النار وإن كانوا من قرابتهم. والأولى عدم تخصيص الشغل بشيء معين. وقوله ﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا﴾ (الفتح : ١١) أي منعنا أو منعنا عن الخروج معك مالنا من الأموال والنساء والذراري وليس منا من يقوم بهم ويخلفنا عليهم. وقيل الشغل هو الذي يعرض للإنسان فيذهله أو يمنعه .

هفع

﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة﴾ (البقرة : ٤٨) الشفاعة مأخوذة من الشفع وهو الإثنان. تقول استشفعه : أي سألته أن يشفع لي : أي يضم جاهه إلى جاهي عند المنشفع إليه ليصل النفع إلى المنشفع له . وسميت الشفعة شفعة لأنك تضم ملك شريكك إلى ملكك. ومنه قوله ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ (البقرة : ٢٥٥) وقد ثبتت الشفاعة لرسول الله (ﷺ) (في الموقف يوم القيامة حيث يشفع للخلق. وبينتها الأحاديث الثابتة في دواوين الإسلام وذلك بعد أن يسأل الرسول (ﷺ) (الشفاعة من الله ويأذن له الله سبحانه. والشفاعة في الدنيا من البشر إما حسنة أو سيئة كما قال تعالى ﴿من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها﴾ (النساء : ٨٥) والشفاعة الحسنة . هي في البر والطاعة والشفاعة السيئة في المعاصي، فمن شفع في الخير لينفع فله نصيب منها كالإصلاح بين الناس أي من أجرها، ومن شفع في الشر كمن يسعى بالنميمة والغيبة كان له كفل منها. أي نصيب من وزرها . وقوله ﴿والشفع والوتر﴾ (الفجر : ٣) الشفع والوتر : يعمان كل الأشياء شفعتها ووترها. وقيل الشفع شفع الصلاة أي الصلاة الرباعية أو الغنائية. وقيل الشفع يوم عرفة ويوم النحر. وقيل الشفع الخلق والوتر الله الواحد الصمد. وقيل الشفع عشر ذي الحجة. وقيل الشفع درجات الجنة وهي ثمان. وقيل غير ذلك .

هفق

﴿فلا أقسم بالشفق﴾ (الإنشاق : ١٦) الشفق : الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة . والإشفاق : عناية مختلطة بخوف قال تعالى ﴿الشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ (المجادلة : ١٣) أي أخفتم الفقر والعيلة لأن تقدموا ذلك. وقيل الإشفاق : الخوف من المكروه. وقيل المعنى : أبخلتم. وقيل الشفقة : الخوف مع التوقع والحذر.

﴿لم نجعل له عينين .ولسانا وشفتين﴾ (البلد : ٨-٩) الشفتين مفردهما شفة وهي تستر ثغر الإنسان . وقوله ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها﴾ (آل عمران : ١٠٣) شفا كل شيء حرفه أو طرفه وكذلك شفيره . وهو تمثيل للحالة التي كانوا عليها في الجاهلية . وقوله ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ (الشعراء : ٨٠) الشفاء من المرض : أي البرء منه وهو مما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه . ومنه قوله في القرآن ﴿ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ (الإسراء : ٨٢) فالقرآن شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وذهاب الريب وكشف الغطاء عن الأمور الدالة على الله سبحانه . كما أنه شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقى والتعوذ وغير ذلك . وكذلك العسل قال تعالى ﴿فيه شفاء للناس﴾ (النحل : ٦٩) وذلك إذا استخدمه الإنسان في كثير من الأمراض بإذن الله تعالى .

﴿ثم شققنا الأرض شقاً﴾ (عبس : ٢٦) أي شققناها بالنبات الخارج منها بسبب نزول المطر شقاً بديعاً لائقاً بما يخرج منه في الصغر والكبر والشكل والهيئة . والشق : الخرم الواقع في الشيء . وقوله ﴿وتحمل أبقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس﴾ (النحل : ٧) شق الأنفس : مشقتها . ومنه قوله ﴿وما أريد أن أشق عليك﴾ (القصص : ٢٧) واشتقاق المشقة من الشق : أي شقه ظنّه نصفين . فتارة يقول أطيق . وتارة يقول لا أطيق وهي من المشقة والإنكسار الذي يلحق النفس والبدن .

والشقة في قوله ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ (التوبة : ٤٢) أي المشقة من السفر إلى أرض بعيدة . والشقاق : المخالفة قال تعالى ﴿وان تولوا فإنما هم في شقاق﴾ (البقرة : ١٣٧) والشقاق أصله من الشق وهو الجانب . كأن كل واحد من الفريقين في جانب غير الجانب الذي فيه الآخر . وقيل إنه مأخوذ من فعل ما يشق ويصعب . فكل واحد من الفريقين يحرص على فعل ما يشق على صاحبه . ومنه قوله ﴿ويا قوم لا يجرمكم شقائي﴾ (هود : ٨٩) أي عداوتي .

﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾ (هود : ١٠٦) الشقي : من كتبت عليه الشقاوة وهي ضد السعادة . ومنه قوله ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾ (المؤمنون : ١٠٦) أي غلبت علينا لذاتنا وشهواتنا . فسمي ذلك شقوة لأنه يؤدي الى الشقاء .

﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون﴾ (البقرة : ٥٢) أصل الشكر في اللغة : الظهور . من قولهم دابة شكور إذا ظهر عليها من السمن فوق ماتعطي من العلف وقيل : الشكر : الثناء على المحسن بما أولاك من المعروف . يقال شكرت له وشكرته وباللام أفصح . والشكران : خلاف الكفران . والشكر يضاهه الكفر نحو ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ (النمل : ٤٠) والشكر يكون بالقلب واللسان وسائر الجوارح . نحو ﴿اعملوا آل داوود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾ (سبأ : ١٣) ومن صفات الله الشكر قال تعالى ﴿ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم﴾ (البقرة : ١٥٨) .

﴿ضرب لله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل هل يستويان مثلاً﴾ (الزمر: ٢٩)
التشاكس التخالف. وقيل مختلفون. وقيل متعاسرون. وقيل التشاكس الاختلاف. والشكس. السيء
الخلق. وقيل متشاجرون .

هكس

﴿وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾ (النساء : ١٥٧) أي في تردد لا يخرج إلى حيز الصحة ولا
إلى حيز البطلان في اعتقادهم . بل هم مترددون مرتابون في شكهم يعمهون وفي جهلهم
متحيرون. وقيل الشك: اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما .

هك

﴿وأخر من شكله أزواج﴾ (ص : ٥٨) أي نوع آخر من شكل العذاب أو المذوق أو النوع الأول .
والشكل: هو المثل والنظير: أي من شكل المذكور من العذاب . وقيل الشكل : المشاكلة في الهيئة
والصورة والند في الجنسية . والشبه في الكيفية .

هكل

﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ (الإسراء : ٨٤) الشاكلة: قيل هي الطريقة. وقيل: الناحية. وقيل:
الطبيعة. وقيل: الدين . وقيل: النية وقيل: الجبلة. وقيل السجية . وهي مأخوذة من الشكل . يقال :
لست على شاكلتي. والمعنى: أن كل إنسان يعمل على مايشاكل أخلاقه التي ألفها. وهذا ذم للكافر
ومدح للمؤمن .

شاكلته

﴿قال إنما أشكوا بثي وحرزني إلى الله﴾ (يوسف : ٨٦) الشكوى: إظهار البث. ومنه قوله ﴿وتشتكي
إلى الله﴾ (المجادلة : ١) وكانت المرأة التي هي خولة بنت ثعلبة . تراجع رسول الله (ﷺ) في
الكلام وتقول والله ماذكر طلاقاً. ثم تقول أشكوا إلى الله فاقتى ووحديتي ، وأن لي صبية صغاراً
إن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إليّ ضاعوا وجعلت ترفع رأسها إلى السماء وتقول : (اللهم
إني أشكوا إليك) .

شكا

﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾ (النور : ٣٥) المشكاة : الكوة في الحائط غير النافذة. ووجه
تخصيص المشكاة: أنها أجمع للضوء الذي يكون فيه من مصباح أو غيره. وأصل المشكاة: الوعاء
يجعل فيه الشيء . وقيل: المشكاة عמוד القنديل الذي في الفتيلة. وقيل: هي القنديل والأول أولى .

مشكاة

﴿فلا تشمت بي الأعداء﴾ (الأعراف : ١٥٠) الشماتة : السرور من الأعداء بما يصيب من يعادونه
من المصائب. ومنه قول النبي (ﷺ) (اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وجهد البلاء
وشماتة الأعداء) وهو في الصحيح . والمعنى: ياالله لاتفعل بي ما يكون سبباً للشماتة منهم . ومنه
تشميت العاطس: أي الدعاء له . فإذا قال الحمد لله تقول له . يرحمك الله .

شمت

﴿وجعلنا فيها رواسي شامخات﴾ (المرسلات : ٢٧) الشامخات : الجبال الطوال . والشموخ العلو.
وكل عال فهو شامخ .

شمخ

هماز

﴿وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ (الزمر: ٤٥) الإشمئزاز في اللغة: النفور. وقيل الإنقباض. والمناسب للمقام تفسير اشمأزت بانقبضت. وهو في الأصل الإزوار. وكان المشركون إذا قيل لهم لإله إلا الله انقبضوا.

همس

﴿قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب﴾ (البقرة: ٥٨) فهذه الحجة لا تجري فيها المغالطة ولا يتيسر للكافر فيها أن يخرج عنها بمخرج مكابرة ومشاغبة. والشمس من آيات الله العظيمة. وقد أقسم بها الله عز وجل في قوله ﴿والشمس وضحاها﴾ (الشمس: ١) فهي من مخلوقاته العظيمة. وإذا ذكرت الشمس فإنها تدل على الضوء المنتشر والقرص المنير والسراج الوهاج. قال تعالى ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾ (النبأ: ١٣).

اهتمام

﴿قل ءالذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾ (الأنعام: ١٤٣) الإهتمام: الاحتواء. يعني هل تشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى؟ فلم يحرمون بعضاً ويحلون بعضاً.

همال

﴿ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾ (الكهف: ١٨) أي ناحية اليمين من الكهف وناحية الشمال منه. ومنه قوله ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال﴾ (الواقعة: ٤١) والشمال: جمعها شمائل قال تعالى ﴿ثم لأتينيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم﴾ (الأعراف: ١٧). وتطلق الشمال على اليد اليسرى قال تعالى ﴿فأما من أوتي كتابه بشماله﴾ (الحاقة: ٢٥) وقوله ﴿وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة﴾ (الواقعة: ٩) أي أصحاب الشمال والمراد: الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار أو يأخذون صحائف أعمالهم بشمالهم. كأنه يقال: إن أصحاب المشئمة في غاية الشقاوة وسوء الحال وأصحاب المشأمة هم أهل السيئات وقيل هم المشائيم على أنفسهم بالأعمال القبيحة. وقيل: هم أصحاب الشؤم.

هنتان

﴿ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا﴾ (المائدة: ٨) الشنتان: البغض. يقال شنيت الرجل أشنوه شناً ومشناً وشنأنا كل ذلك إذا بغضته. وشنئان هنا مضاف إلى المفعول: أي بغض قوم منكم لا بغض قوم لكم.

هانتك

﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ (الكوثر: ٣) أي مبغضك. هو المنقطع عن الخير على العموم.

ههب

﴿إلا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين﴾ (الحجر: ١٨) الشهاب: هو الكوكب أو النار المشتعلة الساطعة. كقوله ﴿أو أتاكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ (النمل: ٧) وسمي الكوكب شهاباً لبريقه شبه النار. والشهاب جمعه شهب قال تعالى ﴿وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً﴾ (الجن: ٩).

الشهود والشهادة : الحضور مع المشاهدة إما بالبصر أو بالبصيرة قال تعالى ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ (السجدة : ٦) أي ما يغيب وما يحضر . ومشهد جمع مشاهد . ومنه مشاهد الحج وهي مواطنه الشريفة التي يحضرها الملائكة والأبرار من الناس . وقيل مشاهد الحج : مواضع النسك قال تعالى ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ (الحج : ٢٨) والشهادة : قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر . ومنه قوله ﴿أشهدوا خلقهم سنكتب شهادتهم ويسألون﴾ (الزخرف : ١٩) والمعنى : سنكتب هذه الشهادة التي شهدوا بها في ديوان أعمالهم لنجزهم على ذلك . ويقال شاهد وشهيد كقوله ﴿وشاهد ومشهود﴾ (البروج : ٣) قيل المشهود يوم الجمعة أو يوم عرفة والشاهد كل من شهده . ويقال الشهداء قال تعالى ﴿ولايأب الشهداء إذا مادعوا﴾ (البقرة : ٢٨٢) أي لآداء الشهادة التي قد تحملوها من قبل . وتسميتهم شهداء مجازاً بإعتبار ما يؤول إليه أمرهما من الشهادة . والإستشهاد طلب الشهادة . وقد فرض الله الإستشهاد بشاهدين من الرجال في المعاملات وغيرها ومنها البيع ممن يتصفون بالعدل والأمانة قال تعالى ﴿فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء﴾ (البقرة : ٢٨٢) . والسبب في أن شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد كما قال الله تعالى ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ (البقرة : ٢٨٢) تضل بمعنى تنسى . وقد عبّر بالشهادة عن الحكم كقوله ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ (يوسف : ٢٦) وسمي الحكم بينهما شهادة لما يحتاج فيه من التثبت والتأمل . كما يعبر بالشهادة عن الإقرار قال تعالى ﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾ (التوبة : ١٧) .

والشهاد : هو المحتضر سمي بذلك لحضور الملائكة إياه قال تعالى ﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾ (الحديد : ١٩) وقال مجاهد : هذه الآية للشهداء خاصة ، وهم الأنبياء الذين يشهدون للأمم وعليهم . وقيل : هم الذين استشهدوا في سبيل الله . وقيل : هم أمم الرسل يشهدون يوم القيامة لأنبيائهم بالتبليغ . وقيل غيره . والتشهد هو قول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله في موضعه من الصلاة .

﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾ (التوبة : ٣٦) في هذه الآية بيان أن الله سبحانه وضع هذه الشهور وسمها بأسمائها على هذا الترتيب المعروف يوم خلق السموات والأرض . وأن هذا هو الذي جاءت به الأنبياء ونزلت به الكتب وأنه لا اعتبار بما عند العجم والروم والقبط من الشهور التي يصطلحون عليها ويجعلون بعضها ثلاثين يوماً وبعضها أكثر وبعضها أقل . وأن الحرم منها هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد . كما ورد ذلك في السنة المطهرة . والشهر : مدة مشهورة بإهلال الهلال أو بإعتبار جزء من اثني عشر جزءاً من دوران الشمس من نقطة إلى تلك النقطة ولفظة شهر مأخوذة من الشهرة .

﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾ (هود : ١٠٦) الشهيق : قيل رد النفس وأنه من الحلق . وقيل : إنه النفس الطويل الممتد . وأصله من جبل شاهق أي متناهي الطول .

شها

﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ (آل عمران : ١٤) الشهوات جمع شهوة . وهي نزوع النفس إلى ما تريده . والمراد هنا المشتبهيات عبر عنها بالشهوات مبالغة في كونها مرغوباً فيها، أو تحقيراً لها لكونها مسترزلة عند العقلاء لأنها من صفات الطباع البهيمية . وعبر بها عن الزنا في قوله ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ (النساء : ٢٧) كما عبر بها عن اللواط في قوله ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ (الأعراف : ٨١) كما عبر بها عن كل ما تشتهيهِ أنفس العصاة من المحرمات كشرب الخمر والزنا في قوله ﴿وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ (مريم : ٥٩) كما أنها في الجنة في الدار الآخرة محمودة قال تعالى ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ (الأنبياء : ١٠٢) وفي الجنة كما قال الله تعالى ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ (الزخرف : ٧١) وقوله ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ مَا تَدْعُونَ﴾ (فصلت : ٣١) أي ما تشتهيهِ أنفس أهل الجنة من فنون الأطعمة والأشربة ونحوهما مما تطلبه النفس وتهواه كائناتاً ماكان .

شوب

﴿ثُمَّ إِنْ لَمْ يَلْمِ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ﴾ (الصافات : ٦٧) الشوب : الخلط : يقال : شاب طعامه وشربه إذا خلطهما بشيء يشوبهما شوباً وشبابة . فأخبر سبحانه أنه يشاب طعامهم من تلك الشجرة (الزقوم) بالماء الحار ليكون أقطع لعذابهم وأشنع لحالهم .

شور

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيحاً﴾ (مريم : ٢٩) أي أكتفت بالإشارة إليه ولم تأمره بالنطق . والإشارة تكون إما باليد أو بغيرها من الحواس دون نطق .

شورى

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران : ١٥٩) أي شاورهم في الأمر الذي يرد عليك . قال أهل اللغة : الاستشارة مأخوذة من قول العرب : شرت الدابة وشورتها . إذا علمت خبرها وقيل هي من قولهم : شرت العسل إذا أخذته من موضعه . وقال : ابن خوز منداد واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون وفيما أشكل عليهم من أمور الدنيا ومشاورة وجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب ووجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح ووجوه الكتاب والعمال والوزراء فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها . وحكى القرطبي عن ابن عطية أنه لاخلاف في وجوب عزل من لا يستشير أهل العلم والدين . ومنه قوله ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى : ٣٨) أي يتشاورون فيما بينهم ولا يعجلون ولا ينفردون بالرأي . والشورى مصدر شاورته مثل البشرى والذكرى . قال الضحاك : هو تشاورهم حين سمعوا بظهور رسول الله ﷺ وورود النقباء إليهم حين اجتمع رأيهم في دار أبي أيوب على الإيمان به والنصرة له . وقيل المراد تشاورهم في كل أمر يعرض لهم فلا يستأثر بعضهم على بعض برأي . ومنه قوله ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (البقرة : ٢٣٣) فلا بد لأحد الأبوين إذا أراد فصال الرضيع أن يراضى الآخر ويشاوره حتى يحصل الإتفاق بينهما على ذلك .

شواظ

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكَمَا شَوَاطٍ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (الرحمن : ٣٥) الشواظ : اللهب الذي لا دخان معه . وقال مجاهد : الشواظ اللهب الأخضر المتقطع من النار : وهو الدخان الذي يخرج من اللهب

شوكة

ليس بدخان حطب. وقيل : هو النار والدخان جميعاً .
﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ (الأنفال : ٧) أي دون ذات الشوكة وهي طائفة النفير.
قال أبو عبيدة: أي غير ذات الحد. والشوكة : السلاح. والشوكة: النبات الذي له حد. ومنه رجل شائك
السلاح : أي حديد السلاح ثم يقلب فيقال :شاكبي السلاح. فالشوكة مستعارة من واحدة الشوك.
والمعنى : تودون أن تظفروا بالطائفة التي ليس معها سلاح وهي طائفة العير (عير أبي سفيان)
لأنها غنيمة صافية عن كدر القتال إذ لم يكن معهم من يقوم بالدفع عنها. والمراد هنا غزوة بدر.

شوى

﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه﴾ (الكهف : ٢٩) أي لحرارته. من شويت اللحم
واستشويته. والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس. وقيل الشوى مكارم الوجه نفسه. وقيل الشوى
الأطراف كاليد والرجل قال تعالى ﴿نزاعة للشوى﴾ (المعارج : ١٦) وروي عن النبي (ﷺ) في قوله
تعالى (بماء كالمهل) قوله (كعكر الزيت فإذا قرب سقطت فروة وجهه فيه) .

شاء

﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾ (البقرة : ٢٠) المشيئة.كالإرادة. وقيل أصلها إيجاد
الشيء وإصابته. فالمشيئة من الله هي الإيجاد ومن الناس الإصابة قال تعالى ﴿وماتشاورون إلا
أن يشاء الله﴾ (الإنسان : ٣٠) أي ماتشاورون أن تتخذوا إلى الله سبيلاً إلا أن يشاء الله فالأمر إليه
سبحانه ليس إليهم والخير والشر بيده لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع فمشيئة العبد لا تأتي
بخير ولا تدفع شراً وإن كان يثاب على المشيئة الصالحة ويؤجر على قصد الخير.

شئ

﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ (البقرة : ٢٠) الشئ : قيل هو الذي يُعلم ويخبر عنه. وجمعه أشياء
قال تعالى ﴿يأيتها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسوءكم﴾ (المائدة : ١٠١) ومنه
قوله ﴿قل الله خالق كل شيء﴾ (الرعد : ١٦) أي كائننا ماكان ليس لغيره في ذلك مشاركة بوجه
من الوجوه. وقال الزجاج : والمعنى : أنه خالق كل شيء مما يصح أن يكون مخلوقاً . وترى أنه
تعالى خالق كل شيء وهو غير مخلوق .

شية

﴿مسلمة لاشية فيها﴾ (البقرة : ٧١) الشية : أصلها وشية. والمراد أن هذه البقرة خالصة الصفرة
ليس في جسمها لمعة من لون آخر .

شيب

﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ (مريم : ٤) الشيب: هو بياض الشعر وفيه استعارة هنا. ومنه قوله ﴿فكيف
تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً﴾ (المزمل : ١٧) أي لشدته وهوله يصير الولدان
شيوخاً. والشيب جمع أشيب ومنه وقوله ﴿ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة﴾ (الروم : ٥٤) والشيبة
تمام الضعف ونهاية الكبر .

شيع

﴿قالنا لانسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ (القصص : ٢٣) أي عالي السن. أي لا يقدر
أن يسقي ماشيته من الكبر. ومنه قوله ﴿وهذا بعلي شيخاً﴾ (هود : ٧٢) أي وهذا زوجي إبراهيم

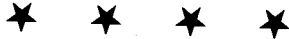
مشيد

شيح

شيخاً لا تحيل منه النساء وقوله ﴿ثم لتكونوا شيوخاً﴾ (غافر: ٦٧) والشيخ من جاوز الأربعين سنة وقد يُعبرُ به عن كثر علمه .

﴿وقصر مشيد﴾ (الحج : ٤٥) القصر المشيد: هو المرفوع البنيان. وقيل المجصص: مأخوذ من الشيد وهو الجص. وقيل المشيد الحصين. وقيل المعمول بالشيد. والشيد بالكسر كل شيء طلينا به الحائط من جص أو بلاط. والمشيد بالتشديد المطول . ومنه قوله ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ (النساء : ٧٨) قيل إن المراد بالبروج المشيدة هنا قصور من حديد .

﴿وان من شيعته لإبراهيم﴾ (الصافات : ٨٣) أي من أهل دينه وسنته وممن شايعه ووافقه على الدعاء إلى الله وإلى توحيده والإيمان به . وقيل : الشيعة : الأعوان. مأخوذ من الشياح وهو الحطب الصغار الذي وقد مع الكبار حتى يستوقد. والشياح الانتشار قال تعالى ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾ (النور : ١٩) أي يحبون أن تفسوا الفاحشة وتنتشر من شاع شيوعاً : إذا ظهر وانتشر. وقوله ﴿أوليسكم شيعاً﴾ (الأنعام : ٦٥) يعني بالشيع هنا: الأهواء المختلفة . والشيع الفرق قال تعالى ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ (الأنعام : ١٥٩) ومنه قوله ﴿ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين﴾ (الحجر : ١٠) أي أممهم وأتباعهم وسائر فرقهم وطوائفهم .



باب الصاد

﴿والصابئين﴾ (البقرة : ٦٢) الصابئين جمع صابىء. وقيل صاب. فمن العلماء من همز وجعله من صبات النجوم : إذا طلعت. ومن لم يهمز جعله من صب يصبوا إذا مال. والصابىء في اللغة من خرج ومال من دين إلى دين. ولهذا كانت تقول قريش لمن أسلم قد صبأ. وسموا هذه الفرقة صابئة لأنها خرجت من دين اليهود والنصارى وعبدوا الملائكة . وقيل: قوم كانوا على دين نوح .

صبا

﴿أنا صببنا الماء صباً﴾ (عبس : ٢٥) أراد بصب الماء: إنزال المطر ويكون من أعلى إلى أسفل. وصب الماء: إراقتة وإفراغه. وهذا الصب هنا فيما يستحب. وجاء الصب في العذاب ومنه قوله ﴿ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم﴾ (الدخان : ٤٨) أي صبوا فوق رأسه بعض هذا النوع من العذاب. بمعنى أفرغوا .

صبيب

﴿إن موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب﴾ (هود : ٨١) أي موعد عذابهم الصبح المسفر عن تلك الليلة . والصبح والصبحاح أول النهار وهو وقت ما أحمر الأفق بحاجب الشمس. ومنه قوله ﴿والصبح إذا أسفر﴾ (المدثر : ٣٤) أي أضاء وتبين. ومنه قوله ﴿فالق الإصباح﴾ (الإنعام : ٩٦) أي أنه شق الضياء عن الظلام. والمصباح هو السراج قال تعالى ﴿المصباح في زجاجة﴾ (النور : ٣٥) وجمعه مصابيح قال تعالى ﴿ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح﴾ (الملك : ٥) والمراد بها الكواكب. وسميت الكواكب مصابيح لأنها تضيء كإضاءة السراج. وأصبح تأتي ضد أمسى كقوله ﴿ولقد صبّحهم بكرة عذاب مستقر﴾ (القمر : ٣٨) أي أتاهم صباحاً وبمعنى صار كقوله ﴿فأصبحت كالصريم﴾ (القلم : ٢٠) والمعنى : أنها حرقت فصارت كالليل الأسود .

صبح

﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ (العصر : ٣) الصبر في اللغة: هو الحبس. وصبرت نفسي على الشيء حبستها. وقيل: الصبر الإمساك في ضيق وهو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو ما يقتضيان حبسهما عنه. فالصبر لفظ عام. والمراد هنا : أي تواصوا بالصبر عن معاصي الله سبحانه، والصبر على فرائضه. وفي جعل الصبر قريناً للتواصي بالحق دليل على تعظيم قدرة وفخامة شرفه ومزيد ثواب الصبر على ما يحق الصبر عليه. قال تعالى ﴿إن الله مع الصابرين﴾ (البقرة : ١٥٢) والإصطبار تحمل الصبر قال تعالى ﴿فاعبده واصطبر لعبادته﴾ (مريم : ٦٥) أي اصبر على عبادته. والصابر في قوله ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ (الشورى : ٣٣) أي كثير الصبر على البلوى كثير الشكر على النعماء. ويعبر بالصبر عن الانتظار قال تعالى ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ (الطور : ٤٨) أي انتظر حكم ربك .

صبر

﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾ (البقرة : ١٩) الأصابع : جمع إصبع والمراد هنا : أنهم يجعلون بعض الإصبع في الأذن وهو رأس الإصبع لا كلها. وإطلاق الإصبع على بعضها مجاز مشهور. والأصابع معروفة. والإصبع اسم يقع على السلامى والظفر والأنملة .

أصابع

قال تعالى ﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾ (نوح : ٧).

صبيغ

﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾ (البقرة : ١٣٨) المعنى: تطهير الله. لأن الإيمان تطهير النفوس. وقد ذكر المفسرون أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في الماء وهو الذي يسمونه المعمودية ويجعلون ذلك تطهيراً لهم ، فإذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانياً حقاً. فرد الله عليهم بقوله (صبغة الله) أي الإسلام. وسماه صبغة استعارة. وقيل إن الصبغة الإغتسال لمن أراد الدخول في الإسلام بدلا من معمودية النصارى . وقيل : صبغة الله دينه. وقيل الصبغة : الختان ومنه قوله ﴿وصبغ للأكليين﴾ (المؤمنون : ٢٠) أي إدام يؤتدم به. وكل إدام يؤتدم به فهو صبيغ وصبياغ . وأصل الصبيغ ما يلون به الثوب . وشبه الإدام به لأن الخبز يكون بالإدام كالمصبوغ به

صبي

﴿قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾ (مريم : ٢٩) الصبي : من لم يبلغ اللحم ومنه قوله ﴿وأتيناه الحكم صبياً﴾ (مريم : ١٢) قيل الحكم : الفهم. وجاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال : (أعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين) .

أصب

﴿والا تصرف عني كيدهن أصب إليهن﴾ (يوسف : ٣٣) أي أمل إليهن. من صبا يصبوا: إذا مال واشتاق.

صحب

﴿والصاحب بالجنب﴾ (النساء : ٣٦) قيل : هو الرفيق في السفر. وقيل الزوجة : وقيل هو الذي يصحبك ويلزمك رجاء نفعك. ولا يبعد أن تتناول الآية جميع مافي هذه الأقوال مع زيادة عليها وهو كل من صدق عليه أنه صاحب بالجنب : كمن يقف بجنبك في تحصيل علم أو تعلم صناعة أو مباشرة تجارة أو نحو ذلك . والصحبة الملازمة. ويقال للمالك صاحب الشيء. ولأهل القرية أصحاب القرية. ونفى الله عز وجل أن يكون له صاحبة أي زوجة فقال ﴿وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً﴾ (الجن : ٣) وجاءت الصحابة: بمعنى الزوجة للإنسان في قوله ﴿وصاحبتك وأخيه﴾ (المعارج : ١٢) والإصحاب للشيء : الإنقياد له قال تعالى ﴿ولا هم مناصبون﴾ (الأنبياء : ٤٣) أي لا يجارون من عذابنا ولا ينصرون ولا يمتنعون .

صحاف

﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾ (الزخرف : ٧١) الصحاف جمع صحفة : وهي القصعة الواسعة العريضة. قال الكسائي: أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة وهي تشبع عشرة ثم الصحفة وهي تشبع خمسة ثم المكيلة وهي تشبع الرجلين والثلاثة. والمعنى: أن لهم في الجنة أطعمة يطاف عليهم بها في صحاف الذهب .

صحف

﴿أو لم تأتيتهم بينة مافي الصحف الأولى﴾ (طه : ١٣٣) يريد بالصحف الأولى التوراة والإنجيل والزيور وسائر الكتب المنزلة. ومنها قوله ﴿أو لم ينبا بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى﴾ (النجم : ٣٦-٣٧) وقوله ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾ (الأعلى : ١٩) صحف موسى

أسفاره وهي التوراة . و صحف إبراهيم الذي وفى : أي تم وأكمل ما أمر به . والصحف : الكتب واحدها صحيفة . ومنه قوله ﴿يَتْلُوا صِحْفًا مُطَهَّرَةً﴾ (البينة : ٢) وهو القرآن . وقوله ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (التكوير : ١٠) أي صحائف الأعمال تنشر للحساب لأنها تطوى عند الموت وتنشر عند الحساب فيقف كل إنسان على صحيفته فيعلم ما فيها . والصحيفة : هي المبسوطة من الشيء وهي التي يكتب فيها . وجمعها صحائف و صحف . والمصحف : ما جعل جامعاً للصحف المكتوبة وجمعه مصاحف . واصطلح على تسمية ما يكتب فيه القرآن الكريم مصحفاً . والتصحيح : قراءة المصحف .

صاخة ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ﴾ (عبس : ٣٣) يعني صيحة القيامة . وسميت صاخة لشدة صوتها لأنها تصخ الأذان : أي تصمها فلا تسمع . وأصل الكلمة مأخوذة من الصك الشديد . يقال صخه بالحجر إذا صكه به .

صخر ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر : ٩) الصخر : الحجر الصلب : قال المفسرون هنا : أول من نحت الجبال والصخور تمود . فبنوا من المدائن ألفاً وسبعمئة مدينة كلها من الحجارة . وواحدة الصخر : صخرة كقوله ﴿قَالَ لَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ (الكهف : ٦٣) وتلك الصخرة كانت عند مجمع البحرين الذي هو الموعد . ومنه قوله ﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ (لقمان : ١٦) وذلك دلالة على عظم قدرة الله وعلمه .

صد الصدود والصد : قد يكون للإنصراف عن الشيء والإمتناع . قال تعالى ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ (النساء : ٦١) والصد هو الإعراض كقوله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ (النساء : ٥٥) أي أعرض عنه . وقد يكون صرفاً ومنعاً كقوله ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (النمل : ٢٤) والصد يد ماحال بين اللحم والجلد من القبيح . وضرب مثلاً لشراب أهل النار قال تعالى ﴿وَيَسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ (إبراهيم : ١٦) والصد يد : ما يسيل من جلود أهل النار . مشتق من الصد لأنه يصد الناظرين عن رؤيته . وهو دم مختلط بقبيح .

صدر ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (طه : ٢٥) الصدر الجارحة . وجمعه صدور . ومنه قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّوْرِ﴾ (آل عمران : ١١٩) أي بضمائر الصدور ومكوناتها . لا يخفى عليه من ذلك خافية . ومنه الصدور بمعنى الرجوع والإنصراف قال تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ (الزلزلة : ٦) والرجوع : ضد الورد : أي يصدرون إلى الحساب أو إلى الجنة أو النار .

صدع ﴿فَاصْطِدْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر : ٩٤) أي أمض وأعلن بما تؤمر أو أظهر دينك . قيل أخذ من الصديق وهو الصبح . وأصل الصدع الفرق والشق . يقال صدعته فانصدع : أي انشق . وتصدع القوم : أي تفرقوا قال تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ (الروم : ٤٢) أي يتفرقون . ومنه قوله ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (الحشر : ٢١) أي متشققاً . وقال تعالى ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾ (الطارق : ١٢) هو ماتصدع عنه الأرض من النبات والثمار

والشجر. والصدع هنا : الشق لأنه يصدع الأرض فتتصدع له . واستعير للتعبير به عن الألم في قوله ﴿ لا يصدعون عنها ﴾ (الواقعة : ١٩) أي لا تتصدع رؤوسهم من شربها كما تتصدع رأس من شرب خمر الدنيا . والصداع هو الداء المعروف الذي يلحق الإنسان في رأسه .

صدق

﴿ فمن أظلم ممن كذب بأيات ربه وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴾ (الأنعام : ١٥٧) الصدف : الإعراض. يقال : صدف عن الشيء : إذا أعرض عنه صدفاً وصدوفاً. والمراد هنا الإنصراف والإعراض الشديد عن آيات الله. وعقوبة من يعرض عن آيات الله هو العذاب الشديد . وقوله ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا ﴾ (الكهف : ٩٦) الصدفان : جانبا الجبل. ويقال لجانبي الجبل صدفان إذا تحاذيا لتصادفهما : أي تلاقيهما . وقد يقال لكل بناء عظيم مرتفع صدف .

صدق

الصدق والكذب : أصلهما في القول ماضياً كان أو مستقبلاً وعداً كان أو غيره قال تعالى ﴿ ومن أصدق من الله قيلاً ﴾ (النساء : ١٢٢) أي لأحد أصدق قولاً من الله عز وجل. ومنه قوله ﴿ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ (آل عمران : ٩٥) وقد وصف الله أنبيائه بالصدق ومن ذلك قوله في إبراهيم ﴿ إنه كان صديقاً نبياً ﴾ (مريم : ٤١) والصديق من يكثر صدقه. كما قال في يوسف ﴿ يوسف أيها الصديق ﴾ (يوسف : ٤٦) وقد اشتهر نبينا محمد (ﷺ) بالصدق والأمانة قبل أن يبعث وبعد ما بعث وله في ذلك مواقف عظيمة تدل على صدقه وأمانته . والصدق : مطابق الواقع أو مطابقة القول بالفعل أو مطابقة الحقيقة أو مطابقة القول الضمير والمخبر معاً. ومنه قوله ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله ﴾ (الأحزاب : ٢٣) والصديقون في قوله ﴿ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴾ (النساء : ٦٩) قيل : هم فضلاء أتباع الأنبياء ومنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه سمي بذلك لتصديقه النبي (ﷺ) في كل ما جاء به . والصديق المبالغ في الصدق. والصدقة صدق الاعتقاد في المودة قال تعالى ﴿ ولا صدّيق حميم ﴾ (الشعراء : ١٠١) أي ذي قرابة . والحميم القريب الذي توده ويودك .

صدقة

الصدقة : ما يخرجها الإنسان من ماله على وجه القرية كالزكاة. وتقال في التطوع في الأصل والزكاة تقال للواجب. وقد تكون الصدقة واجباً كقوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها ﴾ (التوبة : ١٠٣) كما ثبت في صحيح مسلم عن النبي (ﷺ) قال (الكلمة الطيبة صدقة وجمع الصدقة صدقات كقوله ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴾ (البقرة : ٢٧١) وصدّاق المرأة مهرها قال تعالى ﴿ وأتوا النساء صدقاتهن نحله ﴾ (النساء : ٤) أي فريضة مسماة .

صدى

﴿ أما من استغنى فأنت له صدى ﴾ (عبس : ٥-٦) تصدى : أي تصفي لكلامه. والتصدي الإصغاء مأخوذة من الصدى وهو رجع الصوت من الجبل .

وقوله ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة﴾ (الأنفال : ٣٥) التصديّة : التصفيق. يقال: صدى يصدي تصديّة : إذا صفق. وقيل التصديّة : الصياح وقيل الصفير وقيل التصديّة صدهم عن البيت والمعنى الأول أولى. فيكون معنى الآية : أن المشركين كانوا يصفرون ويصفقون عند البيت الذي هو موضع للصلاة والعبادة .

﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة﴾ (النمل : ٤٤) الصرح : القصر. وقيل الصحن. يقال هذه صرحة الدار وقاعتها. وقيل الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير (أي زجاج) وجعل تحته ماءوسمك. وقيل الصرح كل بناء مرتفع كقوله ﴿فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً﴾ (القصص : ٣٨) أي قصرأً عالياً .

﴿ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي﴾ (إبراهيم : ٢٢) يقال صرخ فلان إذا استغاث. واستصرخ : بمعنى صرخ. والمصرخ المغيث. والمستصرخ: المستغيث. والصريخ صوت المستصرخ. ومعنى الآية ما أنا بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب وما أنتم بمغيثي مما أنا فيه. ومنه قوله ﴿فلا صريخ لهم﴾ (يس : ٤٣) أي فلا مغيث لهم. وقوله ﴿فإنذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه﴾ (القصص : ١٨) ويصرخ : يصوت بصوت عال. وقوله ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ (فاطر: ٣٧) من الصراخ وهو الصياح. أي وهم يستغيثون في النار رافعين أصواتهم .

﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ (آل عمران : ١٣٥) أي لم يقيموا على قبيح فعلهم. والمراد به العزم على عدم معاودة الذنب و الإقلاع عنه بالتوبة منه. والإصرار: هو التعتد في الذنب والتشدد فيه والإمتناع عن الإقلاع عنه. ومنه قولك فلان أصر على رأيه: أي تشدد فيه وقوله ﴿كمثل ريح فيها صر﴾ (آل عمران : ١١٧) الصر : هو البرد الشديد: أصله من الصرير الذي هو الصوت: فهو صوت الريح الشديد. ومنه قوله ﴿ريحاً صرصراً﴾ (فصلت : ١٦) فهي الريح الباردة الشديدة. والصرة : الصيحة العالية قال تعالى ﴿فأقبلت امراته في صرة﴾ (الذاريات : ٢٩) وقيل : الصرة : الصيحة والضجة.

﴿إهدنا الصراط المستقيم﴾ (الفاتحة : ٦) الصراط بالصاد وقريء بالسين السراط . والصراط : قال ابن جرير : أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً على أن الصراط المستقيم : هو الطريق الواضح الذي لا إعوجاج فيه. وهو كذلك في لغة جميع العرب.قال: ثم تستعير العرب الصراط فتستعمله فتصف المستقيم بإستقامته والمعوج بإعوجاجه . واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : (إهدنا الصراط المستقيم يقول : ألهمنا دينك الحق) وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال (هو دين الإسلام وهو أوسع مما بين السماء والأرض) وروي عن النواس بن سمرعان رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سواران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تفرقوا ، وداع يدعو من فوق الصراط ، فإذا أراد

الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب. قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ، فالصراط الإسلام ، والسواران : حدود الله ، والأبواب المفتحة : محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط : كتاب الله ، والداعي من فوقه واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم. قال ابن كثير بعد إخراجاه : وهو إسناد حسن صحيح .وعن ابن مسعود رضي الله عنه لأنه قال في الصراط (هو كتاب الله) وعليه فإن من اتبع الإسلام أو القرآن أو النبي (ﷺ) فقد اتبع الحق فمن وفق للإسلام وصدق الرسل وتمسك بكتاب الله وعمل بما أمر الله به وانزجر عما زجره عنه واتبع منهج النبي (ﷺ) وخلفائه الأربعة وكل عبد صالح وكل ذلك من الصراط المستقيم فقد اهتدى إليه إن شاء الله .

صرع ﴿فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾ (الحاقة : ٧) صرعى: جمع صريع. أي موتى. وهو من الصرع وهو الطرح .

صرف ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾ (التوبة : ١٢٧) أي انصرفوا عن ذلك المجلس إلى منازلهم أو عن ما يقتضي الهداية والإيمان إلى ما يقتضي الكفر والنفاق . ثم دعا الله سبحانه عليهم بأن يصرف قلوبهم عن الخير وما فيه الرشد لهم والهداية وهو سبحانه مصرف القلوب ومقلبها. وقيل المعنى : أنه خذلهم عن قبول الهداية. وصرف الشيء رده من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره. قال تعالى ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ (آل عمران : ١٥٢) أي ردكم الله عنهم بالإنهزام بعد أن استوليتهم عليهم ليمتحنكم . والتصريف كالصرف إلا أنه يراد به التكثرير قال تعالى ﴿وتصرف الرياح﴾ (البقرة : ١٦٤) وتصريفها : إرسالها جنوباً وشمالاً ودبوراً وصباً ونكباً وهي التي تأتي بين مهبي ريحين. وقيل تصريفها : أن تأتي بالسفن الكبار بقدر ماتحملها والصغار كذلك. ولا مانع من حمل التصريف على جميع ما ذكر . ومن التصريف قوله ﴿وصرفنا الأيات﴾ (الأحقاف : ٢٧) أي بينا الحجج ونوعناها لكي يرجعوا عن كفرهم فلم يرجعوا. فالتصريف المراد به هنا : التنويع والتبيين. وقوله ﴿ولم يجدوا عنها مصرفاً﴾ (الكهف : ٥٣) أي معدلاً ينصرفون إليه أو ملجأً يلجأون إليه أو إنصرافاً، لأن النار قد أحاطت بهم من كل جانب. وقوله ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل﴾ (الكهف : ٥٤) أي كررنا ورددنا .

صرم ﴿فأصبحت كالصريم﴾ (القلم : ٢٠) الصرم : القطع للتمر والزرع. والمعنى : أي أصبحت كالشيء الذي صرمت ثماره : أي قطعت. وقيل أنها حرقت فصارت كالليل الأسود . والصريم قيل هو الرماد الأسود بلغة خزيمة. وقوله ﴿أن إغداوا على حرثكم إن كنت صارمين﴾ (القلم : ٢٢) أي قاصدين الصرم . وقيل معنى صارمين ماضين في العزم ، من قولك سيف صارم .

صعد ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾ (آل عمران : ١٥٣) قيل أصعدت إذا مضيت حيال وجهك. وصعدت إذا ارتقيت في جبل ، فالإصعاد السير في مستوى الأرض ويطون الأودية . والصعود الارتفاع على الجبال والسطوح والسلام والدرج . فيحتمل أن يكون صعودهم في الجبل بعد إصعادهم في الوادي .

وقوله ﴿فَتَيْمِمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ (النساء: ٤٣) الصعيد: وجه الأرض سواء كان عليه تراب أو لم يكن. ومنه قوله ﴿وَأَنَا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً﴾ (الكهف: ٨) أي أرضاً غليظة لاتنبت شيئاً. وقوله ﴿فَتَصْبِحُ صَعِيداً زَلَقاً﴾ (الكهف: ٤٠) أي تراباً أملساً. وإنما سمي صعيداً لأنه نهاية ما يصعد إليه من الأرض. وجمع الصعيد صعيدات. أما قوله ﴿يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعِيداً﴾ (الجن: ١٧) فالمراد به: عذاباً شاقاً صعباً.

﴿وَلَا تَصْعُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (لقمان: ١٨) الصعر: الميل. يقال: صعر خدّه وصاعر خده: إذا أمال وجهه تكبراً. والمعنى: لاتعرض عن الناس تكبراً عليهم.

﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ﴾ (البقرة: ٥٥) الصاعقة: جمعها صواعق قال تعالى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (البقرة: ١٩) يقال الصواعق ويقال الصواعق: وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه وشدة ضربه لها. وقيل: إنها نار تخرج من فم الملك. وقال الخليل: هي الواقعة الشديدة من صوت الرعد، يكون معها أحياناً قطعة نار تحرق ما أتت عليه. وقيل أنها نار تسقط من السماء في رعد شديد. وقال بعض المفسرين: تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم. إنها نار لطيفة تنفدح من السحاب إذا أصطكت أجرامها. ومنه قوله ﴿فِيرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ (الرعد: ١٣) وهي هنا بمعنى النار. كما تأتي بمعنى العذاب. كقوله ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ﴾ (فصلت: ١٣) أي عذاباً مثل عذابهم. أما قوله ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ (الأعراف: ١٤٣) فيعني: مغشياً عليه مأخوذاً من الصاعقة. ومنه قوله ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الزمر: ٦٨) أي زالت عقولهم فخرؤا مغشياً عليهم. وقيل ماتوا من الفزع وشدة الصوت.

﴿فَأَخْرَجَ إِنْكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٣) أي أنك من أهل الصغار والهوان على الله وعلى صالحى عباده. ومنه قوله ﴿فَغَلَبُوا هَنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ (الأعراف: ١١٩) أي أذلاء مقهورين. ومنه قوله ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الأنعام: ١٢٤) أي ذل وهوان. وأصله من الصغر كأن الذل يصغر إلى المرء نفسه. وقيل الصغار هو الرضا بالذل. والصغار يضاذه الكبر. كقوله ﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف: ٤٩) أي لا يترك معصية صغيرة ولا كبيرة إلا ضبطها. ومنه قوله ﴿وَكُلٌّ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ مُسْتَطَرٌّ﴾ (القمر: ٥٣) أي كل شيء من أعمال الخلق وأقوالهم الصغيرة والكبيرة مسطر مكتوب.

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحريم: ٤) صغت بمعنى عدلت ومالت عن الحق وهو أنهما أحبتا ماكره رسول الله ﷺ وهو إفساء الحديث. والإصغاء الميل قال تعالى ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ (الأنعام: ١١٣) وأصل الإصغاء الميل إلى الشيء لغرض من الأغراض. يقال: صغت النجوم: إذا مالت للغروب.

صفح

﴿فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره﴾ (البقرة: ١٠٩) الصفح : إزالة أثره من النفس. يقال : صفحت عن فلان : إذا أعرضت عن ذنبه. وقد ضربت عنه صفحاً : إذا أعرضت عنه. والصفح ترك التثريب. وهو أبلغ من العفو مأخوذ من صفح الشيء أي عرضه وجانبه كصفحة الوجه. والمصافحة : الإفضاء بصفحة اليد. ومنه قوله ﴿إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل﴾ (الحجر : ٨٥) أي فتجاوز عنهم وأعف عنهم وأعرض عنهم إعراضاً جميلاً. لا تعجل عليهم. وقوله ﴿أفمنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين﴾ (الزخرف : ٥) الصفح مصدر من قولهم أنك توليه صفحة وجهك وعنقك. والمعنى : أفمنضرب عنكم الذكر طياً فلا توعظون ولا تؤمرون .

صفد

﴿وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد﴾ (ابراهيم : ٤٩) الأصفاد : الاغلال والقيود. يقال صفدته صفداً أي قيدته . والاسم : الصفد .

صفر

﴿ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً﴾ (الحديد : ٢٠) أي متغيراً عما كان عليه من الخضرة والرونق إلى لون الصفرة والذبول. والصفرة لون من الألوان بين السواد والبياض ومنه قوله ﴿قال انه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾ (البقرة : ٦٩) أي خالصة الصفرة. والمراد بالصفرة هنا : الصفرة المعروفة .

صف

﴿والصافات صفاً﴾ (الصافات:١) الصافات : هي التي تصف في السماء من الملائكة كصفوف الخلق في الدنيا . وقيل إنها تصف أجنتها في الهواء واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد. وقيل : صفاً كصفوفهم عند ربهم في صلاتهم . وقيل المراد : بالصافات هنا الطير كقوله ﴿أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات﴾ (الملك : ١٩) والأول أولى. والصف : ترتيب الجمع على خط كالصف في الصلاة قال تعالى ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ (الصف : ٤) . وقوله ﴿واذكروا اسم الله عليها صواف﴾ (الحج : ٣٦) أي قائمة قد صفت قوائمها . لأنها تنحر قائمة معقولة .

صفصف

﴿فندرها قاعاً صفصفاً﴾ (طه : ١٠٦) القاع الصفصف : الأرض الملساء بلانبات ولا بناء . وقيل القرعاء الملساء التي لانبات فيها. وقيل : الصفصف المستوي الأملس .

صفن

﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد﴾ (ص : ٣١) الصافنات جمع صافن. وقيل معناها : الواقف من الخيل أو غيرها . وقال الزجاج : هو الذي يقف على إحدى اليدين ويرفع الأخرى ويجعل على الأرض طرف الحافر منها حتى كأنه يقوم على ثلاث وهي الرجلان وإحدى اليدين وقد يفعل ذلك بإحدى الرجلين وهي علامة الفراهة. وقيل هو الذي يجمع بين يديه ويسويهما . وقيل غير ذلك .

صفو

﴿إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (البقرة : ١٣٢) الإصطفاء : الاختيار.

والمراد إن الله إختار لكم الملة التي لا يرغب عنها راغب وهي الملة التي جاء بها محمد (ﷺ) .
 ملة إبراهيم عليه السلام قبله فالزموا الإسلام ولا تفارقوه حتى تموتوا. وقيل الإصطفاء تناول
 صفو الشيء كما أن الإختيار تناول خيره قال تعالى ﴿يا مريم إن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك
 على نساء العالمين﴾ (آل عمران : ٤٢) فالإصطفاء الأول الإختيار حيث تقبلها بقبول حسن .
 والثاني قيل غير الأول وهو ولادتها لعيسى عليه السلام . والصفاء: أصله خلوص الشيء من الشوب
 قال تعالى ﴿فأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إنانا﴾ (الإسراء : ٤٠) قيل : أصفاكم
 خصم. وقيل أخلصكم . ومنه الصفا قال تعالى ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (البقرة
 : ١٥٨) وأصل الصفا في اللغة : الحجر الأملس وهو هنا علم لجبل من جبال مكة معروف .
 والصفوان كالصفا قال تعالى ﴿كمثل صفوان﴾ (البقرة : ٢٦٤) فالصفوان الحجر الكبير الأملس .
 ومنه التصفية قال تعالى ﴿وأناهار من عسل مصفى﴾ (محمد : ١٥) أي مصفى مما يخالطه من
 الشمع والقذى والعكر والكدر.

﴿فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها﴾ (الذاريات : ٢٩) أي ضربت بيدها على وجهها كما
 جرت بذلك عادة النساء عند التعجب. وقيل : جمعت أصابعها فضربت جبينها تعجباً. ومعنى
 الصك : ضرب الشيء بالشيء العريض ، يقال صكه : أي ضربه .

﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾ (النساء : ٢٣) الأصباب: جمع صلب. وهو وصف للأبناء
 أي دون من تبنيتم من أولاد غيركم كما كانوا يفعلونه في الجاهلية قال تعالى ﴿يخرج من بين
 الصلب والترائب﴾ (الطارق : ٧) والصلب هو الظهر وسمي الظهر صلباً لشدته. وقوله ﴿وما قتلوه
 وما صلبوه﴾ (النساء : ١٥٧) من الصلب بفتح الصاد وهو تعليق الإنسان للقتل. ومنه قوله ﴿أو
 يصلبوا﴾ (المائدة: ٣٣) ظاهر الآية أنهم يصلبون أحياء حتى يموتوا لأنه أحد الأنواع التي خير الله
 بينها .

﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ (البقرة: ١١) (الصلاح: ضد الفساد.
 والمعنى: إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب.. كما يقابل الإصلاح بالسيء
 قال تعالى ﴿خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ (التوبة: ١٠٢) وقوله ﴿والصالحين﴾ (النساء: ٦٩))
 أي أهل الأعمال الصالحة وهي الأعمال المستقيمة. وهي كل ما طلب منهم وما يستحب أن يعملوه
 والإصلاح: يختص بإزالة النفاق بين الناس قال تعالى ﴿إنما المومنون إخوة فأصلحوا بين
 أخويكم﴾ (الحجرات: ١٠) أي كل مسلمين تخاصما وتقاتلا. ويكون الإصلاح بينهما بالدعاء إلى
 حكم كتاب الله والرضى بما فيه لهما وعليهما. وإصلاح الله للإنسان إما بخلقه صالحاً أو إزالة
 ما به من فساد أو الحكم له بالصلاح قال تعالى ﴿وأصلح بالهم﴾ (محمد: ٢) أي أصلح شأنهم .

﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله﴾ (الاعراف: ٧٣) هو صالح بن عبيد بن أسف ابن
 ماشح بن عبيد بن حانر بن ثمود من أنبياء الله عليهم السلام أرسله الله إلى قوم ثمود .

صلد

﴿فأصابه واهل فتركه صلداً﴾ (البقرة: ٢٦٤) صلداً : أى أجرداً نقياً من التراب الذي كان عليه والمراد : أن المنافق كذلك نفقته لاتنفعه كما لاينفع المطر الواقع على الصفوان الذي لاتراب عليه

صلصال

﴿واقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون﴾ (الحجرات : ٢٦) الصلصال : قيل هو الطير المخلوط بالرمل الذي يتصلصل إذا حرك فإذا هو طبخ في النار فهو الفخار وهذا هو قول أكثر المفسرين.

صلاة

﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة﴾ (البقرة : ٣) الصلاة : أصلها في اللغة : الدعاء. من صلى يصلي إذا دعا. وقيل هي مأخوذة من الصلا وهو عرق وسط الظهر ويفترق عند العجب ومنه أخذ المصلي في سبق الخيل . لأنه يأتي في الحلبة ورأسه عند صلوة السابق فاشتقت منه الصلاة لأنها ثانية للإيمان فشبهت بالمصلي من الخيل . وإما لأن الراكع يثني صلوته. والصلا مغرز الذنب من الفرس والإثنان صلوان. والمصلي تالي الساق لأن رأسه عند صلوه. ذكر هذا القرطبي في تفسيره . وقد ذكر المعنى الثاني في الكشاف هذا المعنى اللغوي . وأما المعنى الشرعي فهو: هذه الصلاة التي هي ذات الأركان والأذكار .

وقد اقترنت الصلاة بالزكاة في أغلب المواضع التي ذكرت فيها في كتاب الله ومنها قوله ﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ (لقمان : ٤) وصلاة الله على المسلمين مغفرته لهم قال تعالى ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ (البقرة : ١٥٧) ومعنى الصلوات هنا المغفرة والثناء الحسن . ومن الملائكة : الدعاء والاستغفار لهم . قال تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ (الأحزاب : ٥٦) والصلاة على الرسول صارت شعاراً له يختص به دون غيره. وقال بعض أهل العلم أنه جاء لغيره لقوله تعالى ﴿وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ (التوبة : ١٠٧) أي أدع لهم . والصلاة : هي العبادة المشروعة المخصوصة . وجاءت في كل شريعة مع اختلاف في صورها قال تعالى ﴿إياها الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ (النساء : ١٠٣) أي لها وقتاً محدوداً معيناً . وهي صلوة بين العبد وربيه . وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلاة أوحث عليه بلفظ الإقامة قال تعالى ﴿والمقيمون الصلاة﴾ (النساء : ١٦٢) ولايجوز ترك الصلاة بأي حال من الاحوال حتى من الخوف والمرض والسفر قال تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ (البقرة : ٢٣٨-٢٣٩) ولأهل الأعدار رخص يمكنهم الأخذ بها من التيمم والمسح على الخفين والجمجم والقصر مما هو مفصل في كتب الفقه .

صلا

﴿إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾ (النساء : ١٠) من التصلية بكثرة الفعل مرة بعد أخرى . والصلبي هو التسخين بقرب النار أو مباشرتها . وقوله ﴿أو أتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ (النمل : ٧) أي رجاء أن تستدفئوا بها . يقال : صلى بالنار واصطلى بها إذا استدفاً بها .

صمت **﴿سواءً عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون﴾** (الأعراف : ١٩٣) الصمت : عدم النطق والكلام.
والمعنى : دعاؤكم لهم عند الشدائد وعدمه سواء لافرق بينهما .

صمد **﴿الله الصمد﴾** (الإخلاص : ٢) الصمد : هو الذي يصمد إليه في الحاجات : أي يقصد لكونه قادراً على قضائها. وقال الزجاج : الصمد السند الذي انتهى إليه السؤدد فلا سؤدد فوقه. وقيل معنى الصمد : الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزول. وقيل : معنى الصمد ما ذكره بعده من أنه **﴿لم يلد ولم يولد﴾** (الإخلاص : ٣) . وقيل هو المستغني عن كل أحد والمحتاج إليه كل أحد. وقيل : هو المقصود في الرغائب والمستعان به في الشدائد . وقيل هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وقيل هو الكامل الذي لا عيب فيه. وقيل غير ذلك. وهذه الأقوال لاتعارض بينها ولاتنافي القول الأول لجواز أن يكون هذا أصل معنى الصمد ثم استعمل في السيد المصمود إليه في الحوائج .

صوامع **﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع﴾** (الحج : ٤٠) الصوامع : جمع صومعة. وهي بناء مرتفع ، وقيل يقال صمع الثريدة : إذا رفع رأسها . ورجل أصمع القلب : أي حاد الفطنة والأصمع من الرجال : الحديد القول الصغير الأذن. ثم استعمل في المواضع التي يؤذن عليها في الإسلام. وهي مواضع العبادة للربان وقيل صوامع الصائبين .

صمم **﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾** (البقرة : ١٨) الصمم الإنسداد. يقال قناة صماء إذا لم تكن مجوفة. وصممت القارورة إذا سدتها. وفلان أصم : إذا أنسدت خروق مسامعه . فالصمم فقدان حاسة السمع. والمراد هنا أنهم لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه ولا يرجعون إلى الحق .

صنع **﴿لبئس ماكانوا يصنعون﴾** (المائدة : ٦٣) فيه توبيخ للعلماء في تركهم النهي عن المنكر تقول العرب سيف صنيع إذا جود عامله عمله . فالصنع هو العمل الجيد لامطلق العمل ومنه قوله **﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾** (هود : ٢٧) أي أعمل السفينة بمرأى منا وبحراستنا والصنع إجادة الفعل ولا ينسب إلى الحيوانات وإنما هو خاص بالله عز وجل قال تعالى **﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾** (النمل : ٨٨) أو للإنسان بقدره الله سبحانه وعبر به عن الأمكنة التي تقام بها الصناعة قال تعالى **﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾** (الشعراء : ١٢٩) وقيل المصانع : هي الأبنية التي يتخذها الناس منازل . وقيل المصانع الحصون . والأصطناع المبالغة في اصلاح الشيء قال تعالى **﴿واصطنعتك لنفسي﴾** (طه : ٤٠) والإصطناع : إتخاذ الصنعة وهي الخير تسديه إلى الناس والمعنى وأصطنعتك لوحبي ورسالتني لتتصرف على إرادتي .

صنم **﴿فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾** (الأعراف : ١٣٨) قيل هؤلاء القوم أتاهم بنو إسرائيل هم من لخم كانوا نازلين بالرقعة كانت أصنامهم تماثيل بقر. وقيل كانوا كنعانيين. وقيل : الصنم : تمثال متخذ من فضه أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها للتقرب إلى الله تعالى حسب زعمهم. وجمعه أصنام. وقيل كل ما عبد من دون الله يقال له صنم قال تعالى عن إبراهيم عليه

السلام ﴿واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾ (إبراهيم: ٣٥) وقيل الصنم: هو التمثال الذي كان يصنعه أهل الجاهلية من الأحجار ونحوها فيعبدونه .

صنوان

﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ (الرعد : ٤) صنوان: جمع صنو. وهو أن يكون الأصل واحد ثم يتفرغ فيصير نخيلاً. وقيل: الصنو: المثل ومنه قول النبي ﷺ (عم الرجل صنو أبيه) فمعنى الآية على هذا أن أشجار النخيل قد تكون مثمالة وقد لا تكون .

صهر

﴿فجعله نسباً وصهراً﴾ (الفرقان : ٥٤) اشتقاق الصهر: من صهرت الشيء إذا خلطته. وسميت الأنكاح صهراً لإختلاط الناس بها. وقيل الصهر قرابة النكاح فقرابة الزوجة هم الأختان وقراب الزوج هم الأعمام والأصهار تعمهما. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن الصهر هم الأختان والصحاب . وقوله ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾ (الحج : ٢٠) الصهر: الإذابة. والصهار ما ذاب منه. يقال صهرت الشيء فانصهر : أي أذبته فذاب فهو صهير. والمعنى : أنه يذاب بذلك الحميم مافي بطونهم من الأعماء والأحشاء ويصهر به الجلود .

صوب

الصواب: من الإصابة قال تعالى ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾ (النبا : ٣٨) صواباً: أي حقاً. وأصل الصواب السداد من القول والفعل. والصَّيْبُ السحاب المملوء بالمطر قال تعالى ﴿كصَّيْبٍ من السماء﴾ (البقرة : ١٩) وقيل الصَّيْبُ المطر. واشتقاقه من صاب يصوب: إذا نزل. والمصيبة أصلها في الرمية ثم اختصت بالنائبة نحو ﴿فكيف إذا أصابتهم مصيبة﴾ (النساء: ٦٢) أي كيف يكون حالهم .

والمصيبة واحدة المصائب : وهي النكبة التي يتأذى بها الإنسان وإن صغرت. وأصاب جاء في الخير والشر كقوله ﴿إن تصيبك حسنة تسوهم وإن تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمراً من قبل ويتولوا وهم فرحون﴾ (التوبة : ٥٠) ويجب على المسلم إذا أصابته مصيبة أن يقول إنا لله وإنا إليه راجعون كما أرشدنا الله عز وجل وأن نقول أيضاً كما قال سبحانه ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾ (التوبة : ٥١) وكذلك كما أرشدنا رسول الله ﷺ (قدر الله وما شاء فعل) .

صوت

﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً﴾ (طه : ١٠٨) الأصوات جمع صوت وقيل هو الهواء المنضغظ عن قرع جسمين ومنه النطق كقوله ﴿واغضض من صوتك إن انكر الأصوات لصوت الحمير﴾ (لقمان : ١٩) أي أخفض منه ولا تتكلفه فإن الجهر بأكثر من الحاجة يؤذي السامع وعلل الغض من الصوت بأن أوحش وأقبح الأصوات صوت الحمير أوله زفير وآخره شهيق والصوت مصدر صات يصوت صوتاً فهو صائت. والصيت : خُص بالحسن الذكر . والإنصات هو الإستماع إلى الكلام قال تعالى ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ (الأعراف : ٢٠٤) وقد خص الإنصات هنا بالاستماع إلى القرآن الكريم عند قراءته للإنتفاع به وتدبر معانيه ومافيه من الأحكام والمصالح .

صور

﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾ (آل عمران : ٦) أخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهما في هذه الآية قال : (إذا وقعت النطفة في الأرحام طارت في الجسد أربعين يوماً ثم تكون علقة أربعين يوماً ثم تكون مضغة أربعين يوماً ، فإذا بلغ أن يخلق بعث الله ملكاً يصورها ، فيأتي الملك بتراب بين إصبعيه فيخلط منه المضغة ثم يعجنه بها ثم يصور كما يؤمر. فيقول أذكر أم أنثى ، أشقي أم سعيد ، ومارزقه وماعمره ، وما أثره ومأمصائبه ، فيقول الله ويكتب الملك ، فإذا مات ذلك الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب) كما روي عن قتادة قال : من ذكر أو أنثى، وأحمر أو أسود، وتام الخلق وغير تام الخلق. قال تعالى ﴿ثم صورناكم﴾ (الأعراف : ١١) فالصورة ما خص الله به الإنسان من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه قال تعالى ﴿وصوركم فأحسن صوركم﴾ (التغابن : ٣) ومن أسماء الله عز وجل المصور قال تعالى ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾ (الحشر : ٢٤) أي الموجد للصور المركب لها هيئات مختلفة . فالتصوير مترتب على الخلق والبراية وتابع لهما. ومعنى التصوير: التخطيط والتشكيل . وقوله ﴿يوم ينفخ في الصور﴾ (الأنعام : ٧٣) الصور: قرن ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء والثانية للإنشاء . وقوله ﴿فصرهن إليك﴾ (البقرة: ٢٦٠) أي أضممهن إليك وأملهن وأجمعهن. يقال رجل أصور إذا كان مائل العنق. وقيل قطعهن صورة صورة.

صواع

﴿قالوا نفقد صواع الملك﴾ (يوسف : ٧٢) صواع الملك : إناء يشرب به ويكال. ويقال له الصاع .

صوف

﴿ومن أصوافها﴾ (النحل : ٨٠) الصوف: هو النابت على الغنم (الضأن) ويقال له صوف ولا يقال له شعر.

صوم

﴿يأيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة : ١٨٣) الصيام أصله في اللغة : الإمساك وترك التنقل من حال إلى حال. ويقال للصمت صوماً لأنه إمساك عن الكلام قال تعالى ﴿فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً﴾ (مريم: ٢٦) وهو في الشرع : الإمساك عن المفطرات مع إقتران النية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

صيحة

﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في دأرهم جاثمين﴾ (هود : ٦٧) أي في اليوم الرابع من عقر الناقة . صيح بهم فماتوا. وذكر الفعل لأن الصيحة والصياح واحد مع كون التأنيث غير حقيقي. وقيل صيحة جبريل. وقيل صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فماتوا. وقوله ﴿يحسبون كل صيحة عليهم﴾ (المنافقون : ٤) أي يحسبون كل صيحة يسمعونها واقعة عليهم نازلة بهم لفرط جبنهم ورعب قلوبهم .

صيد

﴿أحللت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم﴾ (المائدة : ١٥)

الصيد ما كان وحشاً من الحيوانات البرية غير السباع وذوات المخالب من الطير ومما قيل في المعنى هنا : أحلت لكم بهيمة الأنعام غير محلي الصيد : أي الإصطياد في البر وأكل صيده حال إحرامكم ثم أباح الله لهم الصيد بعد الإحلال فقال ﴿وإذا حلتكم فاصطادوا﴾ (المائدة : ٢) والصيد : مصدر صاد . وهو تناول ما يُظفر به مما كان ممتنعاً . وفي الشرع تناول الحيوانات الممتنعة ماله : يكن مملوكاً . وقد يسمى المصيد صيداً نحو ﴿أهل لكم صيد البحر﴾ (المائدة : ٩٦) وصيد البحر ما يصاد فيه .

مصير

﴿فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾ (البقرة : ١٢٦) المصير : المرجع . ومنه قوله ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾ (الشورى : ٥٢) أي تصير إليه يوم القيامة لا إلى غيره جميع أمور الخلق .

صيص

﴿وأنزل الذين ظالموهم من أهل الكتاب من صياصيمهم﴾ (الأحزاب : ٢٦) الصياصي : جمع صيص : وهي الحصون ، وكل شيء يتحصن به يقال له صيصية ومنه صيصية الديك وهي الشوكة التي في رجليه . وصياصي البقر قرونها لأنها تمتنع بها ويقال لشوكة الحائك التي يسوى به السداة واللحمة صيصية .

صيف

﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ (قريش : ٢) الصيف الفصل المقابل للشتاء . والمراد إرتحالهم إلى بلاد الشام في الصيف لأنها بلاد باردة . وروي أنهم كانوا يشتون بمكة وكانوا يصيفون بالطائف .



باب الضاد

﴿مَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ مِنَ الضَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣) الضأن : ذوات الصوف من الغنم من بهيمة الأنعام.

ضان

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (العدايات: ١) الضبح :نوع من السير ونوع من العدو ، يقال ضبح الفرس : إذا عدا بشدة ، مأخوذة من الضبع وهو الدفع . وقيل الضبح صوت حوافرها إذا عدت . وقيل الضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدت. وقيل : الضبح : صوت يسمع من صدور الخيل عند العدو وليس بصهيل . وإليه ذهب جمهور المفسرين . وقيل أن أصل الضبح للثعلب فاستعير للخيل .

ضبح

﴿وَأَفْجِرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (النساء: ٣٤) المضاجع: جمع مضجع. وهو محل الإضطجاع : أي تباعدوا عن مضاجعتهن ولاتدخلوهن تحت ماتجعلونه عليكم حال الإضطجاع من الثياب. وقيل هو كناية عن ترك الجماع . والمضاجع : أماكن النوم كما قال تعالى ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة: ١٦) وجاءت بمعنى أماكن الموت ومصارعه في قوله ﴿لَبِزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٥٤) أي إلى المصارع التي صرعوا فيها .

ضجع

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة: ٨٢) المعنى : فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً. ومنه قوله ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ (هود: ٧١) الضحك هنا هو الضحك المعروف الذي يكون للتعجب أو للسرور كما قال الجمهور. وقال مجاهد وعكرمة : إنه الحيض. والعرب تقول ضحكت الأرنب : إذا حاضت. وقد أنكروا بعض اللغويين أن يكون في كلام العرب ضحكت بمعنى حاضت . والمعنى في الآية التعجب. وقيل في تعريف الضحك أنه انبساط في الوجه وتكسر الأسنان من سرور النفس. واستعير للسخرية في قوله ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٠) أي تسخرون وتستهزؤون. وجاء بمعنى السرور المجرد في قوله ﴿ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً﴾ (عبس: ٣٩) أي فرحة بما نالته من الثواب الجزيل .

ضحك

﴿وَالضُّحَىٰ . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ (الضحى: ١، ٢) المراد بالضحى هنا النهار كله لمقابلته بالليل. وهو في الأصل اسم لوقت ارتفاع الشمس. والمعروف عند العرب أن الضحى إذا طلعت الشمس وبعيد ذلك قليلاً فإذا زاد فهو الضحاء. ومنه قوله ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ (الشمس: ١) أي ضوءها واشراقها. وعبر عن النهار بالضحى لأنه أشرف أوقاتها وأطيبها كقوله ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (النازعات: ٢٩) وقوله ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْلَمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (طه: ١١٩) فنفي الظلم يستلزم حصول الري ووجود المسكن الذي يدفع عنه مشقة الضحوى أي لا تعطش ولا يصيبك حر شمس الضحى المؤلم في الأرض.

ضحى

﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (مريم: ٨٢) أي منافين لهم. والمعنى: تكون

ضد

الآلهة التي ظنوها عزاً لهم ضداً عليهم : أي ضداً للعرز. وضد العز الذل . أو يكون المشركون للآلهة ضداً وأعداءً يكفرون بها بعد أن كانوا يحبونها ويؤمنون بها. والضدان : الشيطان اللذان تحت جنس واحد وينافي كل منهما الآخر في أوصافه الخاصة كالخير والشر.

ضرب

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ (البقرة: ٢٦) ضرب المثل : اعتماده وصنعه وهو مستعار من الدراهم . ويأتي الضرب في القرآن بعدة معاني أكثرها ضرب المثل للعبرة والاعتاظ كما في الآيات والمراد به: ذكر شيء أثره يظهر في غيره. وجاء في قوله ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء: ٩٤) بمعنى: السير في الأرض. كما جاء بمعنى القتل أو القطع أو بمعناه الحقيقي: أ. إيقاع شيء على شيء في قوله ﴿فَأَضْرِبُوا فُوقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (الأنفال: ١٢) أما في قوله ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ (آل عمران: ١١٢) أي إزمامهم والقضاء به عليهم قضاء مستملا لا يفارقهم ولا ينفصل عنهم مع دلالة أن ذلك مشتمل عليهم اشتمال القباب على من فيها. ومنه قوله ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بَسُورًا﴾ (الحديد: ١٣) وقوله ﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ (الكهف: ١١) أي أتمناهم أو سدنا آذانهم بالنوم الغالب عند سماع الأصوات .

ضر

الضرُّ: سوء الحال. أما في نفسه لقلّة العلم والفضل والعفة وإما في بدنه بعدم جارحة أو نقص وإما في حالة ظاهرة من قلة مال وجاه. ومنه قوله ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ﴾ (الأنبياء: ٨٣) اختلف في الضر الذي نزل به ماهو؟ فقيل إنه قام ليصلي فلم يقدر على النهوض. وقيل: إنه أقر بالعجز فلا يكون ذلك منافياً للصبر. وقيل انقطع الوحي عنه أربعين يوماً وقيل: إن دودة سقطت من لحمه فأخذها وردّها في موضعها فأكلت منه فصاح مسني الضر وقيل كان الدود تناول بدنه فصبر حتى تناولت دودة قلبه ، وقيل إن ضره قول إبليس لزوجه اسجدي لي فخاف نهاب إيمانها. وقيل إنه تقدره قومه . وقيل أراد بالضر الشماتة. وقيل غير ذلك. والضرء تقابل السراء أو النعماء كقوله ﴿نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾ (هود: ١٠) والضرء : ظهور أثر الإضرار على من أصيب به. والضر يقابل النفع قال تعالى ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَلا يَنْفَعُهُ﴾ (الحج: ١٢) والمضارة إيقاع الضرر قال تعالى ﴿وَلا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلا سَهِيدٌ﴾ (البقرة: ٢٨٢) والضرار بمعنى الظلم. كقوله ﴿وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَعْتَدُوا﴾ (البقرة: ٢٣١) أو بمعنى الإعتداء هنا. وقوله ﴿لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٥٠) أي لا ضرر علينا فيد يلحقنا من عقاب الدنيا .

اضطر

الإضطرار: حمل الإنسان على ما يضره. وفي التعارف حمله على أمر يكرهه. وهو على ضربين ١- اضطرار بسبب خارج كمن يُضرب حتى يفعل منقاداً أو يؤخذ قهراً قال تعالى ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾ (البقرة: ١٢٦) أي ألزمه العذاب فلا يجد مخلصاً منه ٢- اضطرار بسبب داخل كمن بقر قوة لا يمكنه دفعها أو بقر قوة يمكنه دفعها كمن اشتد به الجوع فأكل ميتة قال تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَارٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٣) والمراد منه صيره الإضطرار أو الضرورة إلى أكل الميتة .

ضرع

﴿تَدْعُونَهُ تَضْرَعًا وَخَفِيَّةً﴾ (الأنعام: ٦٣) المراد بالتضرع هنا : دعاء الجهر. والمراد: يدعون الله بضراعة. مأخوذة من الضراعة وهي الذل يقال يقال ضرع فهو ضارع أما قوله ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ﴾ (الغاشية: ٦) فالضريع : هو نوع من الشوك يقال له الشبرق في لسان قريش إذا كان رطباً فإذا يبس فهو الضريع. وقيل هم سم قاتل. وإذا يبس لا تقربه دابة ولا تترعاه. وقيل هو شيء يرمى به في البحر يسمى الضريع من أقوات الأنعام لا من أقوات الناس فإذا رعت منه الإبل لم تشبع وهلكت هزلاً. وقال الخليل: الضريع نبات منتن الريح يرمى به في البحر وجمهور أهل اللغة والتفسير قالوا بالأول .

ضعف

﴿ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ (الحج: ٧٢) أي ضعف الأصنام والذباب. والضعف: خلاف القوة. وقال الخليل : الضعف بالضم في البدن والضعف بالفتح في العقل والرأي. وجمع الضعيف ضعاف وضعفاء قال تعالى ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾ (البقرة: ٢٦٦) واستضعفته وجدته ضعيفا قال تعالى ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾ (الأعراف: ١٥٠) أي إني لم أطق تغيير شيء لإستضعافهم لي. وقوله ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾ (النساء: ٧٥) والمراد بالمستضعفين هنا هم الأتباع. وقوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (الروم: ٥٤) فالضعف الأول النطفة والثاني الجنين والطفل والضعف الثالث الشيخوخة. وقوله تعالى ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٢٨) أي لو لم يرخص له. وقيل ضعفه لكثرة حاجاته التي لا يستغني بها . والمعنى : أي عاجزاً غير قادر على ملك نفسه ودفعها عن شهواتها وفاءً بحق لتكليف فهو محتاج من هذه الحيثية إلى التخفيف .

ضعف

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (البقرة: ٢٤٥) المضاعفة : الزيادة المتكررة. ضاعفت الشيء أضعفت له مثله فصاعداً. وقد اختلف في مقدار هذا التضعيف على أقوال وقيل لا يعلمه إلا الله وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) أنه قال (إن الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة) وقيل غير ذلك. ومن المضاعفة التي حرّمها الله ونهى عنها الربا قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ (آل عمران: ١٣٠) حيث كانوا يربون إلى أجل فإذا جاء الأجل ولم يستطع المدين أن يقضي الدائن زاد في أجل الدين مقابل الزيادة فيه .

ضغث

﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ (يوسف: ٤٤) الأضغاث : جمع ضغث. وهو كل مختلط من بقل أو حشيش أو غيرهما. والمعنى : أخاليط أحلام . وأضغاث الأحلام : الرؤيا الكاذبة. وقيل: الأضغاث مالم يكن له تأويل. وقوله ﴿وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ﴾ (ص: ٤٤) الضغث : عثكال النخل بشماريخه . وقيل هو قبضة من حشيش رطبها بيابسها. وقيل الحزمة الكبيرة من القصبان. وقيل: الضغث ملء الكف من الشجر والحشيش والشماريخ .

ضعف

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ (محمد: ٢٩) الأضغان : جمع

ضغن

ضغن. وهو ما يضر من المكروه. واختلف في معناه. ف قيل هو الغش. وقيل الحسد. وقيل الحقد. وقيل العداوة.

ضفدع

﴿وَالضَّفَاوِعُ﴾ (الأعراف: ١٣٣) الضفادع : جمع ضفدع. وهو الحيوان المعروف الذي يكون في الماء.

ضل

﴿وَالضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧) هم النصارى. والضلال في اللغة: هو الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق ومنه ضل اللبن في الماء : إذا غاب. ومنه قوله ﴿وَقَالُوا لَئِنَّا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ لَأِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (السجدة: ١٠) الضلال هنا : الغيبوية. يقال ضل الميت في التراب : إذا غاب وبطل ، والعرب تقول للشيء إذا غلب عليه غيره حتى خفي أثره قد ضل . والمعنى إذا غبنا بالموت وصرنا تراباً . ويضاد الضلال: الهداية. ويطلق الضلال على الغفلة كقوله تعالى ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ (الضحى: ٧) أي غير مهتد لما سيق إليك من النبوة. وقوله ﴿فِي كِتَابٍ لَا يَخِيلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (طه: ٥٢) المراد هنا: تنزيه الله عز وجل عن الضلال والنسيان . ويأتي الضلال بمعنى النسيان كقوله ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ (البقرة: ٢٨٢) والاضلال ضربان: أحدهما أن يكون سببه الضلال. والثاني أن يكون الاضلال سبباً للضلال وهو أن يزين الباطل للإنسان كقوله ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (آل عمران : ٦٩).

ضامر

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ (الحج: ٢٧) أي وركبانا على كل بعير . والضامر : البعير المهزول الذي أتعبه السفر. يقال ضمير يضمير ضموراً .

ضم

﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ (القصص: ٣٢) أي أضمم يديك المبسوطتين لتتقي بها الحياة كالخائف الفرع. ويجوز أن يراد بالضم التجلد والثبات عند انقلاب العصا ثعباناً . والضم : الجمع بين الشئتين فصاعداً .

ضنك

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: ١٢٤) أي عيشاً ضيقاً ، فالضنك : الضيق .

ضنين

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير: ٢٤) أي هو ثقة فيما يؤدي عن الله سبحانه . والظنة التهمة. وقيل ببخيل. أي لا يبخل بالوحي ولا يقصر في التبليغ .

ضهي

﴿يَضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ﴾ (التوبة: ٣٠) أي يشابهونهم ويمثلونهم. فالمضاهاة المشابهة والمشاكلة .

ضوء

﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧) الإضاءة: فرط الإنارة. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ (يونس: ٥) الضياء: قيل جمع ضوء. والمراد: جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذا نور. وقيل الضياء أقوى من النور. وقيل الضياء ما كان بالذات والنور ما كان بالعرض. ومن هنا قال الحكماء: إن نور القمر مستفاد من ضوء الشمس. وقوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٨) معنى الضياء هنا: أنهم استضاءوا بها في ظلمات الجهل والغواية.

ضيزى

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (النجم: ٢٢) أي قسمة خارجة عن الصواب جائرة عن العدل مائلة عن الحق. قال الأخفش: ضاز في الحكم: أي جار. وضازه حقه يضيضضيزاً: أي نقصه وبخسه. وقيل: ضاز إذا تعدى وظلم وبخس وانتقص. وقيل المعنى: قسمة ذات جور وظلم.

ضيع

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٥) المراد بالإضاعة: ترك الإثابة. وقوله ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَغْوِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ (مريم: ٥٩) قال أكثر المفسرين: معنى ذلك أنهم أضاعوها عن وقتها، وقيل أضاعوا الوقت، وقيل كفروا بها وهجروا وجوبها. وقيل لم يأتوا بها على الوجه المشروع. والظاهر أن من أخر الصلاة عن وقتها أو ترك فرضاً من فروضها أو شرطاً من شروطها أو ركناً من أركانها فقد أضاعها. ويدخل تحت الإضاعة من تركها بالمرة أو أحدها دخولاً أولياً.

ضيف

﴿وَنَبِّئُهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الحجر: ٥١) الضيف: يطلق على الواحد والإثنين والجماعة لأنه في الأصل مصدر، ويجوز فيه التثنية والجمع والأول أكثر. وسمي ضيفاً لإضافته إلى المضيف. وسماهم ضيفاً لأنهم على هيئة الأضياف لما رآهم. وقوله ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّقُوا لَهُمَا﴾ (الكهف: ٧٧) أي أبوا أن يطعموهما ما هو واجب عليهم من ضيافتها. وأصل الضيف: الميل. والضيف من مال إليك نازلاً بك. والضيافة تعارف الناس عليها بأنها القرى.

ضيق

﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ (التوبة: ١١٨) الضيق ضد السعة. والمراد: أخر قبول توبتهم حتى ضاقت عليهم الأرض على سعتها وضاقت صدورهم بما نالهم من الوحشة وبما حصل لهم من الجفوة. ومنه قوله ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل: ١٢٧) أي ماضاق عنه صدرك. وقوله ﴿وَلَا تَضَارُوا مَنْ لِيْتَضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (الطلاق: ٦) نهى الله سبحانه عن مضارة المطلقات بالتضييق عليهن في المسكن والنفقة.

باب الطاء

طبع

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (المنافقون: ٣) أي ختم عليها بسبب كفرهم. والطبع: الختم. وقيل أعم من الختم وأخص من النقش. والطابع والخاتم ما يطبع به ويختم. وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فهي نقش النفس بصورة ما من حيث الخلقة أو العادة وفي الخلقة أغلب.

طبّق

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (الانشقاق: ١٩) قيل سماء بعد سماء يعني تصعد فيها. وقيل درجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة في القرب من الله. ومنه قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (الملك: ٣) أي سبع سموات بعضها فوق بعض.

طحا

﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاها﴾ (الشمس: ٦) طحاها: أي بسطها من كل جانب. وطحاها: كدحاها. وقيل طحاها: قسمها. وقيل خلقها. والأول أولى.

طرح

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾ (يوسف: ٩) أي أفلخوا به أحد الأمرين: أما القتل أو الطرح في الأرض في أرض مجهولة. فالمراد بالطرح هنا: القاءه وابعاده وتغييبه.

طرد

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ١١٤) الطرد: هو الإبعاد على سبيل الاستخفاف أو الإزعاج

طرف

﴿لَيَقْطَعَنَّ طَرْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (آل عمران: ١٢٧) (قطع الله يوم بدر طرفاً من الكفار، وقتل صناديدهم وروؤسهم وقادتهم في الشر). والطرف هنا: بمعنى الطائفة. وقيل الأطراف: الأشراف وقوله ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ (هود: ١١٤) المراد صلاة الفجر وصلاة المغرب. والمراد بالطرف هنا الجانب. ومنه قوله ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (الأنبياء: ٤٤) أي ننقص أرض الكفر بالظهور عليها من أطرافها فنتفتحها أرضاً بعد أرض وبلداً بعد بلد وقوله ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤٣) أي لا ترجع إليهم أبصارهم. وأصل الطرف: تحريك الأجفان، وسميت العين طرفاً لأنه يكون بها. ومنه قوله ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيِّ﴾ (الشورى: ٤٥) الطرف الخفي: الذي يخفي نظره كالمصبور ينظر إلى السيف لما لحقهم من الذل والخوف والوجل ومنه قوله ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرْفِ عَيْنٍ﴾ (الصفافات: ٤٨) أي قاصرات طرفهن أو بصرهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم.

طرق

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (الطارق: ١) الطارق: هو النجم الثاقب. يعني الكواكب تطرق بالليل وتخفي بالنهار. قال الفراء: الطارق النجم لأنه يطلع بالليل ومأتاك ليلاً فهو طارق. وقد اختلف في الطارق هل هو نجم معين أو جنس النجم؟ فقيل: هو زحل. وقيل: الثريا.

وقيل :هو الذي ترمى به الشياطين. وقيل هو جنس النجم . قال في الصحاح: والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح . وأصل الطرق: الدق. فسمي قاصد الليل طارقاً لاحتياجه في الوصول إلى الدق. ومنه قول النبي (ﷺ) (أعود بك من شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير) .
والطريق هو السبيل الذي يطرق بالأرجل قال تعالى ﴿ أَنْ أَسْرِبَ عَلَيْهَا فَاصْتَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ (طه: ٧٧) ومنه استعير كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محموداً كان أو مذموماً.
قال تعالى ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُعْتَلَى ﴾ (طه: ٦٣) أي بسنتكم. وجمعه طرائق. قال تعالى ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ﴾ (الجن: ١١) أي جماعات متفرقة وأصنافاً مختلفة .

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ (النحل: ١٤) المراد به السمك. ووصفه بالطراوة للإشعار بلطافته ، والإرشاد إلى المسارعة بأكله لكونه مما يفسد بسرعة . والطري: الغض الجديد .

طس - طسم : من الحروف التي بدأت بها بعض سور القرآن الكريم. الله أعلم بمراده منها. والسور التي بدأت بها الحروف المذكورة هي الشعراء والنمل والقصص .

الطعم: تناول الغذاء. ويسمى ما يتناوله: طعم وطعام. قال تعالى ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ﴾ (المائدة: ٥) فالطعام: اسم لما يؤكل. ومنه الذبائح. وقد أختص الطعام في الجبر وفي التكفير عند ارتكاب محظور كقوله ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ (المائدة: ٩٥) ومنه قوله ﴿ وَطَعَامُهُمْ تَمَاعًا لَكُمْ ﴾ (المائدة: ٩٦) أي طعام البحر. والمراد به: السمك . وقد يطلق الطعام على الشراب قال تعالى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (البقرة: ٢٤٩) يقال طعمت الشيء : أي ذقته

﴿ وَرَاعِنَا لِيَا بِأَسْنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ ﴾ (النساء: ٤٦) أي يطعنون في الدين بقولهم : لو كان نبياً لعلم أنا نسبه. ومنه قوله ﴿ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ (التوبة: ١٢) أي القدح في دين الإسلام. فقد وجب قتالهم . والظعن : الضرب بالرمح. وفي الموضعين السابقين استعير للوقعة والقدح والسب .

الطغيان : تجاوز الحد. قال تعالى ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ (النازعات: ١٧) أي جاوز الحد في العصيان والتكبر والكفر بالله. وفعله طغى. والطفوى اسم الطغيان قال تعالى ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَفْوَاهَا ﴾ (الشمس: ١١) ومنه قوله ﴿ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ (الحاقة: ٥) الطاغية : الصيحة. واستعير الطغيان : في ارتفاع الماء وعلوه. في قوله ﴿ إِنَّا لَمَأْطَغَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (الحاقة: ١١) والطاغوت : كل متعبد أو معبود من دون الله. قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ (البقرة: ٢٥٧) والطاغوت : الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال والأصنام. وجمعه : الطواغيت.

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ (التوبة: ٣٢) أي يريدون إبطال دين الحق ونبوة نبي الصدق محمد (ﷺ) بحال من يريد أن ينفخ في نور عظيم قد أنارت به الدنيا وانقضت الظلمة ويذهب أضواءه .

فالإطفاء هنا: بمعنى الإبطال. كإطفاء النار في قوله ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ لُطُفَاءً
اللَّهُ﴾ (المائدة: ٦٤) أي كلما جمعوا للحرب جمعاً وأعدوا له عدة شنت الله جمعهم. وفيه استعارة
بليغة. والإطفاء: الإخماد. وأصله في النار واستعير لما يجري مجراها من الظهور كما في الآيتين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١) المطفف: المنقص. وحقيقته الأخذ في الكيل والوزن شيئاً طفيفاً
أي نزرأ حقيراً. قال أهل اللغة: المطفف مأخوذ من الطفف وهو القليل. فالمطفف هو المقلل حق
صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن. وقد ذكر الله وصف المطففين في الآيات بعد هذه الآيات
من نفس السورة .

﴿وَطُفَّاءُ يَخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (طه: ١٢١) طففاً : أي شرعاً وجعلاً يلزقان ورقة
الشجر عليهما ستراً لسوء اتهمهما. ومعنى طفف في العربية أقبل .

﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ (الحج: ٥) أي نخرجكم من بطون أمهاتكم طفلاً : أي أطفالاً. والعرب كثير
ماتطلق اسم الواحد على الجماعة. والمراد به الجنس. ويقال للإنسان طفل مالم يراهق اللحم . ومنذ
قوله ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ (النور: ٥٩) فالحلم هو نهاية مرحلة الطفولة. والمراد هنا أن
يجب عليهم الاستئذان إذا بلغوا الحلم أما قبل بلوغ الحلم . فلا جناح عليهم في ترك الاستئذان .

﴿فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ (الكهف: ٤١) أي لن تستطيع طلب الماء الغائر فضلاً عن وجوده ورد
ولا تقدر عليه بحيلة من الحيل. ومنه قوله ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (الحج: ٧٣) فالطالب ألهته
والمطلوب الذباب. وقيل الطلب : الفحص عن وجود الشيء عيناً كان أو معنى .

﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ (البقرة: ٢٤٧) طالوت: اسم أعجمي وكان سقياً. وقيل مكارياً
ولم يكن من سبط النبوة. وهم بنو لاوي. ولا من سبط الملك وهم بنو يهوذا. لذلك استنكروا أن يكون
ملكاً عليهم .

﴿وَطَلَحَ مَنْضُوبٌ﴾ (الواقعة: ٢٩) الطلح: شجر. واحده طلحة. قيل إنه شجر الموز. وقيل الطلح
المعروف وهو أعظم اشجار العرب وله شوك. وقيل الطلح الجنة .

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ (آل عمران: ١٧٩) أي لا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى
من رسله كما وقع لنبينا محمد (ﷺ) حيث أطلعه الله عز وجل على كثير من المنافقين. ومنذ
قوله ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ (المائدة: ١٣) أي لاتزال يامحمد تقف على طائفة خائنة
منهم أو خيانة منهم. وقوله ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا﴾ (الأنعام: ٩٩) الطلع : الكفري قيل أن ينشأ
من الإغريض ، والإغريض يسمى طلعاً أيضاً . ومنه قوله ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ (الشعراء: ٤٨)
الطلع ما يطلع من الثمر. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: ٩٠) أي الموضع الذي تطلع

عليه الشمس أولاً من معمور الأرض. وطلوع الشمس ظهور نورها قال تعالى ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ (طه: ١٣٠) إشارة إلى صلاة الفجر وصلاة العصر.

﴿وَأَنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٧) أي عقدوا عليه قلوبهم. والطلاق من طلقت المرأة طلاقاً وطالقة. والطلاق: حل عقد النكاح. وله أحكام واسعة وهو أبغض الحلال إلى الله كما قال رسول الله (ﷺ). وأصل الطلاق: التخليه من الوثاق. وقوله ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ (الشعراء: ١٣) أي لا ينطلق بتأدية الرسالة. والإنطلاق: المرور بعد أن كان متخلفاً قال تعالى ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ (القلم: ٢٣) أي ذهبوا إلى جنتهم وهم يسرون الكلام.

﴿فَإِنْ لَمْ يَحْضُرْهَا وَلَيْلٌ فَطُلَّ﴾ (البقرة: ٢٦٥) أي فإن الطلَّ يكفيها. والطل: هو المطر الخفيف المستدق القطر. وقيل الطل الندى. وقيل هو أضعف المطر وهو ماله أثر قليل.

﴿لَمْ يَطْمِئِنُّوا إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ (الرحمن: ٥٦) الطمئ: الافتضاض. وهو النكاح بالتدمية. والمعنى: لم يطأهن ولم يجامعن قبلهم أحد. ويطلق الطمئ على دم الحيض والافتضاض.

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طَمِسَتْ﴾ (المرسلات: ٨) أي محي نورها وذهب ضوءها. والطمس: استئصال أثر الشيء. قال تعالى ﴿رَبُّنَا أَطْمَسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ (يونس: ٨٨) وقيل: طمس الشيء إذهابه عن صورته. والمعنى: الدعاء عليهم بأن يحق الله أموالهم ويهلكها.

﴿وَأَذَعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الأعراف: ٥٦) الطمع: توقع الأمور المحبوبة. والطمع منه المحمود كما هنا ومنه المذموم كقوله ﴿فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب: ٣٢). أما قوله ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦) أي لم يدخل الجنة أصحاب الأعراف والحال أنهم يطمعون في دخولها. وذلك معروف عند أهل اللغة: طمع بمعنى علم. وقيل غيره. وقيل الطمع: نزوع النفس إلى الشيء شهوة له.

﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ (النازعات: ٣٤) الطامة: الداهية العظمى التي تظم على سائر الطامات. وقيل: القيامة لأنها تظم على كل شيء لهولها.

﴿قَالَ بَلَىٰ وَكَانَ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾ (البقرة: ٢٦٠) أي ليوقن. والطمأنينة: إعتدال وسكون. ومنه قوله ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (النساء: ١٠٣) أي أمنتم وسكنت قلوبكم من الخوف. ومنه قوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨) أي تسكن وتتسأنس قلوبهم بذكر الله سبحانه بألسنتهم كتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتكبير والتوحيد أو بسماع ذلك من غيرهم.

طلق

طل

طمئ

طمس

طمع

طامة

طمئن

طه

﴿طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (طه: ١-٢) قيل إنه من المتشابه الذي لا يفهم المراد منه وقيل معناه يارجل. وقيل أنها من الله سبحانه. وقيل إنها اسم للنبي محمد (ﷺ) وقيل إنها اسم للسورة . وقيل غير ذلك .

طهر

﴿فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢) الطهر: انقطاع الحيض. والتطهر: الإغتسال. وقد ذهب العلماء إلى أن الحائض لا يحل وطؤها لزوجها حتى تتطهر بالماء. وقيل غير ذلك. وقوله (إن الله يحب المتطهرين) أي بالماء وقيل: التوبة من الذنوب والتطهير من الشرك. والطهارة: طهارة الجسم وطهارة النفس وحمل على عامة الآيات. ومنه قوله ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة: ٦) أي استعملوا الماء أو مايقوم مقامه . وقوله ﴿وَطَهَّرَكُمُ﴾ (آل عمران: ٤٢) أي طهركم من الكفر أو من الأدناس. ومنه قوله ﴿أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ (البقرة: ١٢٥) أي تطهيره من الأوثان. وقيل من الآفات والريب. وقيل من الكفار. وقيل من النجاسات وطواف الجنب والحائض وكل خبيث. والظاهر أنه شامل لكل ما يصدق عليه مسمى التطهير وقوله ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥) أي من الحيض والغائط والبزاق والنخامة. فعن ابن مسعود قال رضي الله عنه: لا يحدثن ولا ينتخمنن كمن ثبت عن النبي (ﷺ) أن أهل الجنة لا يبصقون ولا يمتخطون ولا يتغوطون.

طوى

﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ﴾ (الرعد : ٢٩) قيل معناها:كرمة وغبطة،وقيل خير لهم،وقيل حسن لهم

طود

﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء: ٦٣) الطود : الجبل العظيم .

طور

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ (البقرة: ٦٣) الطور : اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام. وأنزل عليه فيه التوراة . وقيل هو اسم لكل جبل بالسريانية . وقيل إن الطور هو كل جبل ينبت وما لا يثبت فليس بطور. وقوله ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٤) أي خلقكم على أطوار مختلفة نطفة ثم مضغة ثم علقة إلى تمام الخلق. والطور في اللغة : المرءة. وقيل الطور الحال. وجمعه أطوار. وقيل أطواراً صبياناً ثم شباباً ثم شيوخاً.

طوع

الطوع: الإنقياد. ويضاده الكره قال تعالى ﴿إِنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (فصلت: ١١) أي طائعتين أو مكرهتين. والطاعة مثله وأكثر ماتقال في الإلتزام بما أمر والإرتسام بما رسم قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩) وطاعة الله عز وجل امتثال أوامره وإجتنا نواهيهِ. وطاعة رسول الله (ﷺ) هي فيما أمر به ونهى عنه. وطاعة أولي الأمر فيما يأمرون به وينهون عنه مالم تكن معصية . فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. كم ثبت ذلك عن رسول الله (ﷺ). وطاعة الرسول (ﷺ) طاعة لله قال تعالى ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠) والتطوع في الأصل : هو تكلف الطاعة كقوله تعالى ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة: ١٨٤) قيل معناها : من أراد الإطعام مع الصوم . وقيل من زاد في الإطعام

على المد. وقيل من أطمع مع المسكين مسكيناً آخر. والتطوع في التعارف التبرع بما لا يلزم كالنفل والإستطاعة: من الطوع قال تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧). وقد اختلف العلماء في الإستطاعة لأداء فريضة الحج. فقيل الزاد والراحلة وصحة وقوة الجسم والأمن على النفس والمال وهناك تفصيلات في هذا المجال. وقوله ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ (المائدة: ٣٠) أي سهلت نفسه عليه الأمر وشجعته وصورت له أن قتل أخيه طوع يده سهل عليه .

طوف

﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (البقرة: ١٢٥) الطائفين . جمع طائف. وهو الذي يطوف بالبيت. وقيل: الغريب الطارئ على مكة. والطواف: المشي حول الشيء. والمراد هنا حول الكعبة ومنه استعير الطائف من الجن والخيال وغيرها كقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠١) وقد يقال له طيف لأنه خيال لاحقيقة . فأما قوله ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ (القلم: ١٩) فهو حقيقة ولا يقال له طيف، قيل هي نار أحرقتها حتى صارت سوداء والطائفة جماعة من الناس قال تعالى ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْحَبَا بَيْنَهُمَا﴾ (الحجرات: ٩) والطوفان: كل حادثة تحيط بالإنسان قال تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ (الأعراف: ١٣٣) والطوفان هنا: هو المطر الشديد أي المميت المهلك.

طوق

﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ (البقرة: ٢٨٦) المعنى: لا تحملنا من الأعمال ما لانطيق. وقيل عبارة عن إنزال العقوبات. وقيل المراد به الشاق الذي لا يكاد يستطيع من التكليف. والطاق: القدرة أو اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة. وقوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ﴾ (آل عمران: ١٨٠) معنى التطويق هنا: أنه يكون ما بخلوا به من المال طوقاً من نار في أعناقهم. وقيل إنهم يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق.

طول

﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء: ٢٥) الطول: الغنى والسعة. ومعنى الآية: فمن لم يستطيع منكم غنى وسعة في ماله يقدر بها على نكاح المحصنات المؤمنات فلينكح من فتياتكم المؤمنات أي من الإماء. يقال: طال يطول طَوْلاً في الإفضال والقدرة. وفلان ذو طول: أي ذو قدرة في ماله. والطول بالضم ضد القصر قال تعالى ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (المزمل: ٧) وقد يقال الطول في المدة قال تعالى ﴿أَفَطَّلَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ﴾ (طه: ٨٦) أي أطل عليكم الزمان فنسيتم .

طوى

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) الطي في هذه الآية يحتمل معنيين: أحدهما: الطي الذي هو ضد النشر. ومنه قوله ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾ (الزمر: ٦٧) والثاني: الإخفاء والتعمية والمحو لأن الله سبحانه يحمو ويطمس رسومها ويكور نجومها. وقوله تعالى ﴿إِنَّكَ بِالرُّؤُوفِ الْمُقَدَّسِ طَوِيٌّ﴾ (طه: ١٢) طوى: اسم للوادي. وقيل اسم موضع بالشام .

طيب

أصل الطيب ماتستلذه النفس. قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (البقرة: ١٦٨) ومنه قوله ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٦٧) أي من جيد ما كسبتم ومختاره . وقيل معنى الطيبات هنا الحلال . ولا مانع من اعتبار الأمرين جميعاً لأن جيد الكسب ومختاره إنما يطلق على الحلال عند أهل الشرع . ومنه قوله ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف: ٣٢) أي من المطاعم والمشارب ونحوهما مما يأكله الناس فإنه لازهد في ترك الطيب منها . والطيبات المستلذات من الطعام . وقيل هو اسم عام لما طاب كسباً ومطعماً . والطيبين من الناس قيل الطاهرين من الشرك أو الصالحين أو زاكية أفعالهم وأقوالهم أو طيبين الأنفس ثقة بما يلقونه من ثواب الله ، أو طيبة نفوسهم بالرجوع إلى الله . أو طيبين عند الوفاء : أي هي عليهم سهلة لاصعوبة فيها قال تعالى ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ (النحل: ٣٢) ومنه قوله ﴿وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ (النور: ٢٦) قيل الكلمات الطيبة. وقيل العفة . وفيها تفصيل واسع يمكن الرجوع إليه في كتب التفسير .

طير

﴿وَتَقَفَّذُ الطَّيْرَ﴾ (النمل: ٢١) الطير: اسم جنس لكل ما يطير والمعنى : أنه تطلب ما فقد من الطير وتعرف حال ما غاب منها. وكانت الطير تصحب سليمان في سفره وتظله بأجنحتها. وقيل الطير كل ذي جناح يسبح في الهواء قال تعالى ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتُ﴾ (النور: ٤١) وخص الطير بالذكر هنا مع دخولها تحت من في السموات والأرض لعدم استقرارها في الأرض وكثرة لبثها في الهواء وهو ليس من السماء ولا من الأرض . ولما فيها من الصنعة البديعة التي تقدر بها تارة على الطيران وتارة على المشي بخلاف غيرها من الحيوانات. وذكر حالة من حالات الطير وهي كون صدور التسبيح منها حال كونها صافات لاجنحتها . لأن هذه الحالة هي أغرب أحوالها ومن عظيم صنع الله الذي أتقن كل شيء. والتطير: التشاؤم قال تعالى ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ (النمل: ٤٧) أصله تطيرنا . أي تشاء منا بك وبمن معك ممن أجابك ودخل في دينك وذلك لأنهم أصابهم قحط فتشاءموا بصالح . وعكس التطير: التفاؤل . وقد حثنا الإسلام على التفاؤل ونهانا عن التشاؤم . وقوله ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (الإسراء: ١٣) فالطائر عند العرب الحظ. ويقال له البخت. والمعنى: أي ما صار له في علم الله . وقيل عمله الذي عمله من خير أو شر. وقوله ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ سَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (الإنسان: ٧) المراد يوم القيامة. وقيل المستطير الطويل أو الفاشي شره. وقيل : استطار شر ذلك اليوم حتى ملأ السموات والأرض. يقال استطار يستطير استطاره فهو مستطير وهو استفعل من الطيران .

طين

﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (السجدة: ٧) يعني آدم خلقه من طين فصار على صورة بديعة وشكل حسن. والطين : هو التراب المخلوط بالماء .

باب الظَّاءِ

ظمن ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠) الظعن : سير أهل البادية للإنتجاع والتحول من موضع إلى موضع. وقيل الظعن : الهودج.

ظفر ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ (الأنعام: ١٤٦) الظفر: واحد الأظفار. ويجمع أيضاً أظافير. وقيل ذو الظفر ماله اصبع من دابة أو طائر ويدخل فيها الحافر والخف والمخلب والأولى حمل الظفر على ما يصدق عليه اسم الظفر عند العرب وعدم التعميم وأن يقتصر على كل ماله مخلب. وقوله ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (الفتح: ٢٤) الظفر: الفوز. أي من بعد أن نصركم الله عليهم.

ظل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظُّلَّ﴾ (الفرقان: ٤٥) إن الظل متغير وكل متغير حادث ولكل حادث موجود. قيل الظل من وقت الإسفار إلى طلوع الشمس وهو ظل لاشمس معه. وقيل: هو من غيبوبة الشمس إلى طلوعها. وقيل الظل بالغداة والفيء بالعشي لأنه يرجع بعد زوال الشمس. وسمي فيئاً لأنه فاء من المشرق إلى جانب المغرب. وقيل الظل مانسخته الشمس والفيء مانسخ الشمس. وقيل كل ماكانت عليه الشمس فزالته عنه فهو فيئٌ وظل. ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل. وقيل الظل أعم من الفيء وأنه ضد الضح. وحقيقة الظل أنه أمر متوسط بين الضوء الخالص والظلمة الخالصة وهذا المتوسط هو أعدل من الطرفين لأنه الظلمة الخالصة يكرهها الطبع وينفر عنها الحس والضوء الكامل لقوته يبهز الحس البصري ويؤذي بالتسخين. ولذلك وصفت الجنة به في قوله ﴿وَأظِلُّ مَمْدُودٍ﴾ (الواقعة: ٣٠) وعبر بالظل عن العزة والمنعة. قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (المرسلات: ٤١) أي في ظلال الأشجار وظلال القصور لاكالظل الذي للكفار من الدخان والنفار قال تعالى ﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ النَّهْبِ﴾ (المرسلات: ٣١). وظلال الإنسان هو اللازم له قال تعالى ﴿وَظِلَالَهُمْ بِالْغُدُوقِ وَأَلْصَالِ﴾ (الرعد: ١٥) والظلة: شبهت بالسحابة التي تظل كقوله ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ (الأعراف: ١٧١) فالظلة: اسم لكل ماأظل. وظلت وظلت بحذف إحدى اللامين أو بتشديدها نحو ظلَّ يُعَبَّرُ بها عما يفعل بالنهار ويجري مجرى صرت قال تعالى ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّكَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ (طه: ٩٧) والمعنى: انظر إلى إلهك الذي دمت وأقمت على عبادته. يقال ظل يفعل كذا: إذا فعله نهاراً ويات يفعل كذا إذا فعله ليلاً.

ظلم الظلمة: عدم النور وجمعها ظلمات قال تعالى ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ (البقرة: ١٩) وإنما جمعها إشارة إلى أنه انضم إلى ظلمة الليل ظلمة الغيم. ومنه قوله ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ (النور: ٤٠) أي ظلمات متكاتفة مترادفة. ففي هذه الآية بيان لشدة الأمر وتعاطفه. ويعبر بالظلمات عن الجهل والفسق قال تعالى ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (البقرة: ٢٥٧) أي من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان. أما قوله ﴿فِي ظُلُمَاتٍ تَلَاهُ﴾ (الزمر: ٦) فالمراد بها البطن والرحم والمشيمة.

والظلم: وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو بزيادة وإما بعدول عن وقته ومكانه . والظلم: يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة. ويقال فيما يكثر ويقل من التجاوز. ولذلك قيل لآدم في تعديه ظالم. قال تعالى ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ (الأعراف: ٢٣) وقيل في الشيطان ظالم كقوله ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (الحشر: ١٧) أي الشيطان والإنسان وإن كان بين الظلمين بون بعيد . والظلم ثلاثة الأول : ظلم بين الإنسان وبين الله تعالى وأعظمه الكفر والشرك والنفاق قال تعالى ﴿إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣) .

والثاني : ظلم بين الإنسان والإنسان قال تعالى ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾ (الشورى: ٤٢) أي يتعدون عليهم ابتداءً. وقيل يظلمونهم بالشرك المخالف لدينهم . الثالث : ظلم بين الإنسان وبين نفسه قال تعالى ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ (فاطر: ٣٢) قيل : هم أصحاب المشأمة. وقيل الظالم لنفسه : الذي ترجح سيئاته على حسناته .

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾ (التوبة: ١٢٠) الظمأ : العطش. والظمآن العطشان كما في قوله ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ (النور: ٣٩) وتخصيص الحساب بالظمآن مع كون الريان يراه كذلك ، لتحقيق التشبيه المبني على الطمع .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات: ١٢) الظن هنا: هو مجرد التهمة التي لاسبب لها كمن يتهم غيره بشيء من الفواحش ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك وأمر سبحانه بإجتنباب الكثير ليفحص المؤمن عن كل ظن يظنه حتى يعلم وجهه ، لأن من الظن ما يجب إتباعه فإن كثير من الأحكام الشرعية مبنية على الظن كالقياس وخبر الواحد ودلالة العموم . ولكن هذا الظن الذي يجب العمل به قد قوي بوجه من الوجوه الموجبة للعمل به فارتفع عن الشك والتهمة . قال الزجاج : هو أن يظن بأهل الخير سوءاً فأما أهل السوء والفسق فلنا أن نظن بهم مثل الذي ظهر منهم . وحكى القرطبي عن أكثر العلماء: أن الظن القبيح بمن ظاهره الخير لا يجوز وأنه لا حرج في الظن القبيح بمن ظاهره القبيح. وقوله ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ أي ظن السوء بأهل الخير . ومما يدل على تقييد هذا الظن بالمأمور باجتنبابه بظن السوء قوله تعالى ﴿وَظَنُّنْتُمْ ظُنُّ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ (الفتح: ١٢). ومما تقدم يتبين لنا أن ظن السوء مذموم. ومن الظن ماهو في محمود كقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: ٤٦) أي يوقنون. ويأتي الظن بمعنى الاعتقاد نحو ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتُهُمْ حُصُونَهُمْ﴾ (الحشر: ٢) أي اعتقدوا ذلك. أي وظن بنبي النضير أن حصونهم تمنعهم من بأس الله .

الظهر: الجارحة. كقوله ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ﴾ (الإنشقاق: ١٠) . والظهر في قوله ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح: ٣) استعير تشبيها للذنوب بالجمال الذي ينوء بحمله. أي أثقل ظهرك.

ظما

ظن

ظهر

والظهري : ما يجعله بظهورك فتنسأه قال تعالى ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ زُرَامًا كَمْ ظَهْرِيًّا﴾ (هود: ٩٢) أي منبوزاً وراء الظهر ولا تبالون به . وظهر عليه أي غلبه كقوله ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ (الكهف: ٢٠) أي أن يطلعوا ويعلموا بمكانكم يقتلوكم بالرجم . وظهرته عاونته قال تعالى ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (الممتحنة: ٩) أي عاونوا الذين قاتلوكم على إخراجكم من مكة . وظهر الشيء : أن يظهر بشيء على بطن الأرض فلا يخفي واستعير في كل مبارز مبصر قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ (الأنعام: ١٥١) أي ما أعلن به منها وما أسر . والظهار : أن يقول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (المجادلة: ٢) وأصل الظهار مشتق من الظهر . وقوله ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ (الروم: ٧) أي يعلمون ظاهر ما يشاهدونه من زخارف الدنيا وملازمها وأمر معاشهم وأسباب تحصيل فوائدهم الدنيوية ولا يلتفتون للآخرة . وقوله ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (الروم: ٤١) أي كثر وشاع . وهنا بين الله سبحانه أن الشرك والمعاصي سبب لظهور الفساد في العالم . وصلاة الظهر معروفة . والظهيرية وقت الظهر قال تعالى ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ (الروم: ١٨) .



باب العيب

عيب

﴿قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ (الفرقان: ٧٧) يقال : ماعبأت بفلان ، أي ماباليت به ولاله عندي قدر. وأصل يعبأ من العباء وهو الثقل. وقيل المعنى هنا : أي أي وزن يكون لكم عنده. وقيل لاحاجة لله بكم لولا دعواؤكم إياه لتعبوده. وقيل لولا دعواؤكم لم يعبأ بكم .

عيب

﴿أَفحَسِبْتُمْ أَنمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٥) العيب في اللغة : اللعب. وأصله من قولهم عبثت الأقط : أي خلطته. والمعنى : أفحسبتم أنما خلقناكم للاهمال كما خلقت البهائم ولا ثواب ولا عقاب .

عبد

﴿إِلَيْكَ نَعْبُدُ﴾ (الفاتحة: ٥) أي نخصك بالعبادة . والعبادة: أقصى غايات التذلل والخضوع. وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف. والعبادة ضربان :

١- عبادة بالتسخير كسجود كل شيء لله سبحانه قال تعالى ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَعَبُدُوا﴾ (النجم: ٦٢) وقوله ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الآية (الحج: ١٨) والمراد بالسجود هنا : هو الإنقياد الكامل ، لاسجود الطاعة الخاصة بالعقلاء فحسب .

٢- عبادة بالإختيار قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٢١) والعبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال والأفعال الصالحة . والعبد يقال على أربعة أضرب :-

١- عبد بحكم الشرع . وهو الإنسان الذي يصح بيعه قال تعالى ﴿وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ (البقرة: ١٧٨) أي العبد يقتل بالعبد .

٢- عبد بالإيجاد ولا موجد إلا الله سبحانه قال تعالى ﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا نَبِيَّ الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (مريم: ٩٣) أي مقراً بالعبودية .

٣- عبد بالعبادة: وهو ماأخلص لله قال تعالى ﴿وَإِذْ كَرَّ عِبْدَنَا أَيُّوبَ﴾ (ص: ٤١) .

٤- عبد للدنيا وأعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها وهو الذي قصده النبي (ﷺ) بقوله (تعس عبد الدرهم) (أخرجه البخاري). ولعل منه كل ما يعبد غير الله أو يعبد من دون الله قال تعالى ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ (المائدة: ٦٠) أي من يبالغ في عبادة الطاغوت. وجمع عبد عباد قال تعالى ﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة: ٢٠٧). والعبادة يجب أن لا يصرف منها شيء لغير الله وأن تكون خالصة لله عز وجل قال تعال ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦) وعبادة غير الله هي الكفر قال تعالى ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ (مريم: ٨٢) أو الشرك قال تعالى ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠) أي لا يشرك مع الله أحداً في عبادته

عبر

﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (النساء: ٤٣) عابر السبيل : المجتاز مرأ أو قطعاً : يقال : عبرت هذا الطريق فأنا أعبره عبوراً. ومنه قيل : عبر فلان الطريق إذا قطعه وجاوزه . والعبرة : الفكرة والبصيرة المخلصة من الجهل والحيرة قال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

(يوسف: ١١١) وقيل هي نوع من الإعتبار وهي العبور من الطرف المعلوم إلى الطرف المجهول. وتعبير الرؤيا : تأويلها قال تعالى ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣) فعابرو الرؤيا يخبر بما يؤول إليه أمرها .

عبس

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (المدثر: ٢٢) عبس : أي قطب وجهه لما لم يجد مطعناً يطعن به في القرآن. والعبس مصدر عبس مخففاً يعبس عبساً وعبوساً إذا قطب . وقيل : عبس في وجه النبي ﷺ ومنه قوله ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾ (الإنسان: ١٠) أي يوم تعبس فيه الوجوه من هوله وشدته. وقوله ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (عبس: ١) أي كلع بوجهه وأعرض .

عبقر

﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرِفِ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (الرحمن: ٧٦) العبقرى : الزرابي والطنافس الموسية. وقيل كل وشي من البسط عبقرى. وهو منسوب إلى أرض يعمل فيها الوشي. وقيل الديباج. وقيل الأصل فيه أن عبقر قرية تسكن فيها الجن ينسب إليها كل فائق. وقال الخليل: العبقرى عند العرب كل جليل فاضل فاخر من الرجال والنساء. وقيل العبقرى موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه وجودة صنعته وقوته فقالوا : عبقرى .

عتب

﴿وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ (فصلت: ٢٤) الاستعتاب : طلب العتب. ويقال : اعتبني فلان: أي أرضاني بعد إسقاطه إياي. واستعتبته طلبت منه أن يرضى. والمعنى : إنهم إن يسألوا أن يرجع بهم إلى ما يحبون لم يرجع لأنهم لا يستحقون ذلك كما إنهم إن أقالهم الله وردهم إلى الدنيا لم يعملوا بطاعته . وأصل العتب كل مكان ناب بنازله. ومنه عتبة الباب .

عتد

﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا﴾ (يوسف: ٣١) أي هيأت لهن مجالس يتكنن عليها. وأعدت من الإعتداد وهو كل ما جعلته عدة لشيء. ومنه قوله ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٢) وقوله ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨) العتيد : الحاضر المهيأ. وهوكاتب الشر ملك الشمال . أي أنه معد للكتابة ومهيأ لها. وقوله ﴿هَذَا مَا لَدَيْ عَتِيدٍ﴾ (ق: ٢٣) أي كتاب عملك عتيد حاضر قد هيأته .

عتق

﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩) العتيق : المتقدم في الزمان أو المكان أو الرتبة. وسمي العتيق لأن الله أعتقه من أن يتسلط عليه جبار. وقيل لأن الله يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب. وقيل العتيق الكريم. وقيل لأنه أعتق من غرق الطوفان. والعتيق : بمعنى القديم .

عتل

﴿خُدُّوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (الدخان: ٤٧) العتل: القود بعنف. يقال عتله يعتله إذا جره وذهب به إلى مكروه. وقيل العتل : أن يأخذ بتلابيب الرجل ومجامعه فيجره . ومنه قوله ﴿عُتِّلُ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمًا﴾ (القلم : ١٣) قيل العتل : الشديد الخلق والسيء الخلق . وقيل : هو الشديد الخصومة في الباطل. وقيل الغليظ الجافي .

عتيا

﴿وَعَتُوا عَتْوًا كَبِيرًا﴾ (الفرقان: ٢١) العتو : مجاوزة الحد في الطفيان والبلوغ إلى أقصى غاياته. والمعنى: أنهم أضمروا الاستكبار عن الحق والعناد في قلوبهم . فالعتو هو الخروج عن الطاعة إلى المعصية كقوله ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا﴾ (مريم: ٨) يقال : عتا الشيخ يعتو عتيا إذا انتهى سنه وكبر. وشيخ عات إذا صار إلى حال اليبس والجفاف. وقوله ﴿أَلَيْسَ أَسَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيًا﴾ (مريم: ٦٩) أي أكثرهم عصياناً. ومنه قوله ﴿وَكَايُنَ مِنْ قَرِيْبَةٍ عَعَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ (الطلاق: ٨) أي عصت. والمراد . أهلها . ويتضمن معنى عتت الإعراض : أي أعرضت .

عثر

﴿فَبَانَ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ إِنَّمَا﴾ (المائدة: ١٠٧) عثر على كذا : اطلع عليه. يقال : عثرت منه على خيانة : أي اطلعت وأعثرت غيري عليه. ومنه قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (الكهف: ٢١) وأصل العثور الوقوع والسقوط على الشيء. والمراد أننا أطلعنا الناس عليهم. وسمي الإعلام إعتاراً لأن من كان غافلاً عن شيء فعثر به نظر إليه فعرفه فكان الإعتار سبباً لحصول العلم .

عنى

﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (البقرة: ٦٠) عثا بمعنى أفسد. قال في الكشاف : العثي أشد الفساد. أي قيل لهم : لا تتمادوا في الفساد في حال فسادكم. لأنهم كانوا متمادين فيه .

عجب

الإعجاب بالشيء إما لحسنه وجماله أو لشرفه أو لماله كقوله ﴿وَلَا مَؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أَعْجَبْتَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢١) أو الإعجاب بكلامه نحو ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ (البقرة: ٢٠٤) والمراد هنا هم المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر ويظهرون بألسنتهم من الكذب خلاف ما في نفوسهم . والعجب والتعجب : حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء . وقيل العجب ما لا يعرف سببه ويطلق على الكبر والزهو . والتعجب لا يصح على الله عز وجل . قال تعالى ﴿كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْزِلَ النَّاسَ﴾ (يونس: ٢) أي أكان إيحائنا عجباً للناس . وقوله ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود: ٧٣) أي كيف تعجبين من قضاء الله وقدره وهو لا يستحيل عليه شيء . وعجبتها لأن ذلك من خوارق العادة .

عجز

﴿إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتَّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (الأنعام: ١٣٤) أي ما أنتم فائتين عن ما هو نازل بكم وواقع عليكم مما أراه الله بكم بهرب أو مدافعة. يقال أعجزني أي فاتني وغلبنى . والعجوز سميت بذلك لعجزها في كثير من الأمور كقوله ﴿يَا وَيْلَتَا أَلَيْدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ (هود: ٧٢) أي كيف ألد وأنا شيخخة قد طعنت في السن ؟ يقال : عجزت تعجز وعجزاً وتعجيزاً أي طعنت في السن . ويقال عجوز وعجوزة. وأما عجزت بكسر الجيم : فمعناه عظمت عجيزتها . وعجز الإنسان مؤخره . وبه شبه مؤخر غيره قال تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعِرٍ﴾ (القمم: ٢٠) والعجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخره . والعجز ضد القوة قال تعالى ﴿أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ (المائدة: ٣١) . وقوله ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ (الحج: ٥١) قيل مراغمين أو مشاققين . وقيل ظانين أنهم قادرين على تعجيزنا لأنهم حسبوا أن لا يعث ولا نشور فيكون ثواب

وعقاب. وسمي القرآن معجزاً لأنه أعجز العرب أصحاب الفصاحة والبلاغة على أن يأتوا بسورة من مثله. قال تعالى ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣).

﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَرَكَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ﴾ (يوسف: ٤٣) عجاف: أي مهازيل. والعجاف: جمع عجفاء. وقياس جمعه عجف.

العجلة: طلب الشيء وتحريه قبل أوانه ولذلك صارت العجلة مذمومة حتى قيل: العجلة من الشيطان. قال تعالى ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٧) أي جعل لفرط استعجاله كأنه خلق من العجل. ومنه قوله ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء: ١١) أي مطبوعاً على العجلة ومن عجلته أنه يسأل الشر كما يسأل الخير. وقيل: ضجراً لاصبر له على سراء ولا ضراء. وروي عن سلمان الفارسي قال: أول ما خلق الله من آدم رأسه، فجعل ينظر وهو يخلق ويبقيت رجلاه، فلما كان بعد العصر قال: يارب أعجل قبل الليل فذلك قوله ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء: ١١). وقوله ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٧) أي لاتستعجلون الإتيان به فإنه نازل بكم لامحالة. ومنه قوله ﴿وَسْتَعْجِلُونَا بِالْعَذَابِ﴾ (العنكبوت: ٥٣) أي استهزاء وتكذيباً. وقد نهى الله سبحانه رسوله ﷺ عن الاستعجال في قراءة القرآن فقال ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيامة: ١٦) والعاجلة في قوله ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (القيامة: ٢٠) أي تحبون الدنيا فالمراد بالعاجلة الدنيا. والعجل في قوله ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (البقرة: ٥١) أي جعلتم العجل إلهاً. وسمي العجل عجلاً لاستعجالهم عبادته. والعجل: اسم لولد البقر. وقد كان جعله لهم السامري على صورة العجل.

﴿لِسَانَ الَّذِي يُنَادُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾ (النحل: ١٠٣) أي لسان الذين يميلون إليه ويزعمون أنه يعلمك أَعْجَمِي. يقال: رجل أعجم وإمرأة عجماء: أي لايفصحان والعجمة الإخفاء، وهي ضد البيان، والعرب تسمى كل من لايعرف لغتهم ولايتكلم بها أَعْجَمِيًا. قال الفراء: الأعمج الذي في لسانه عجمه وإن كان من العرب. والأعجمي هو العجمي الذي أصله من العجم وقيل المنسوب إلى العجم الذي لايفصح سواء كان من العرب أو من العجم، وكذلك الأعمج والأعجمي المنسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً. ومنه قوله ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ (الشعراء: ١٩٨) أي لو نزلنا القرآن على من لايتكلم العربية. ومنه قوله ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤) أي لو جعلنا القرآن أَعْجَمِيًّا ولسانك يامحمد عربي لقالوا أَعْجَمِيٌّ وعربي تأتينا به مختلفاً أو مختلطاً فهلا بينت آياته فكان القرآن مثل اللسان. والعجمة خلاف الإبانة. والإعجام: الإبهام.

العدد: آحاد مركبة. وقيل تركيب الأحاد. وهما واحد قال تعالى ﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾ (يونس: ٥) فإن في العلم بعدد السنين من المصالح الدينية والدنيوية ما لا يحصى. وكذلك حساب الأشهر. والعد: ضم الأعداد بعضها إلى بعض قال تعالى ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ

عَدَاً ﴿مريم: ٩٤﴾ أي عد أشخاصهم بعد أن حصرهم فلا يخفى عليه أحد منهم ومنه قوله ﴿فَأَسْأَلُ
لِلْعَادِينَ﴾ ﴿المؤمنون: ١١٣﴾ أي المتمكنين من معرفة العدد وهم الملائكة لأنهم الحفظة العارفين
بأعمال العباد وأعمارهم. وقيل المعنى: فأسأل الحاسبين العارفين بالحساب من الناس .
وقوله ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ ﴿البقرة: ١٨٤﴾ أي معينات بعدد معلوم. وقوله ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾
﴿البقرة: ١٨٤﴾ أي فعليه عدة. والعدة فعلة من العدد وهو بمعنى المعدود .
والعدة : الشيء المعدود. ومنه عدة المرأة المطلقة قال تعالى ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا
لِلْعِدَّةِ﴾ ﴿الطلاق: ١﴾ أي في عدتهن. والمراد أن يطلقوهن في طهر لم يقع فيه جماع ثم يتركن حتى
تنقضي عدتهن. والعدة : ثلاثة قروء. والعدة : ما يحتاج إليه المجاهد من المال والسلاح والزياد
والراحلة قال تعالى ﴿وَلَوْ كُرِّدُوا لَأَعْدُوا لَهُ عِدَّةٌ﴾ ﴿التوبة: ٤٦﴾ والمعنى: أنهم لم يريدوا
الخروج أصلاً ولا استعداداً للغزو. ومنه قوله ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ﴿الأنفال: ٦٠﴾ وهو
الإعداد من العد. يقال: أعددت هذا لكذا .

﴿وَعَدَسِيهَا﴾ ﴿البقرة: ٦١﴾ العدس : الحب المعروف .واحدته عدسة .

عدس

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ ﴿الإنفطار: ٧﴾ عدلك أي جعلك معتدلاً. وقال عطاء جعلك قائماً معتدلاً
الصورة. والمعنى : عدل بين ما خلق لك من الأعضاء. والعدل والمعادلة : لفظ يقتضي المساواة .
والعدل والعدل يتقاربان، لكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام نحو ﴿أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ
صِيَامًا﴾ ﴿المائدة: ٩٥﴾ وعدل الشيء ما عادله من جنسه . والعدل والعدل فيما يدرك بالحاسة
كالموزونات والمعدودات والمكيالات. والعدل هو التقييط على سواء. والعدل ضربان :

١- عدل مطلق : يقتضي العقل حسنه. كالإحسان إلى من أحسن إليك وكف الأذى ولا يكون في شيء
من الأزمنة منسوخاً ولا يوصف بالإعتداء كقوله ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
بِالْعَدْلِ﴾ ﴿النساء: ٥٨﴾ والعدل: هو فصل الحكومة على مافي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . لا
الحكم بالرأي المجرد .

عدل

٢- عدل يعرف كونه عدلاً ويمكن أن يكون منسوخاً في بعض الأزمنة كالقصاص وأروش
الجنايات. ولعل منه قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ ﴿النحل: ٩٠﴾ قيل العدل هنا شهادة أن
لا إله إلا الله. وأخرج البيهقي عن الحسن أنه قرأ هذه الآية إلى آخرها ثم قال : إن الله عز وجل جمع
لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة ، فوالله ماترك العدل والإحسان من طاعة الله شيئاً إلا
جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه فالعدل هو الإنصاف. ومنه
قوله ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ﴿المائدة: ٩٥﴾ أي رجالان معروفان بالعدالة بين المسلمين. فإذا
حكماً بشيء لزم. وقوله ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعُولُونَ﴾ ﴿الأنعام: ١﴾ أي يعدلون به ما لا يقدر على
شيء مما يقدر عليه. وهذا نهاية الحمق حيث يكون منه سبحانه النعم ويكون من الكفرة
الكفر. وقيل يعدلون له عدلاً إما في المساواة أو العبادة، فيصبح من قوله عدل عن الحق .

﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ﴾ ﴿التوبة: ٧٢﴾ عن الحسن قال : سألت عمران بن الحصين وأبا

عدن

هريرة رضي الله عنهما عن تفسيرها قالا سألنا عنها رسول الله (ﷺ) فقال: قصر من لؤلؤ في الجنة وفي ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون مائدة ، في كل مائدة سبعون لوناً من كل طعام ، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة، فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك (أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه) . (وجنات عدن) قال ابن عباس فيها : معدن الرجل الذي يكون فيه . وقيل معدنهم فيها أبداً . وقيل : فيها استقرار وثبات وإقامة غير منقطعة. وقيل هي أعلى الجنة. وقيل أوسطها.

ع **عَدُوٌّ** **وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** (البقرة: ٣٦) العدو: خلاف الصديق ، وهو من عدا إذا ظلم ، ويقال ذنب عدوان : أي يعدو على الناس . والعدوان: الظلم الصراح. وقيل إنه مأخوذ من المجاوزة يقال عداة: والمعنيان متقاربان فإن من ظلم فقد تجاوز . قال تعالى **﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾** (البقرة: ٨٥) والعدوان مافيه عدوان على المؤمنين ومعصية الرسول (ﷺ) ومخالفته. والعدو: قيل اسم للواحد والإثنين والثلاثة. والعداوة: التجاوز ومنافاة الإلتئام. والاعتداء كقوله **﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾** (البقرة: ٢٣١) أي مجاوزة الحق والظلم لهن. ومنه قوله **﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾** (البقرة: ١٧٣) أي غير متجاوز سد الجوع. والعادي من يأكل المحرمات ومنه قطاع الطريق. والعودة في قوله **﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾** (الأنفال: ٤٢) العودة : جانب الوادي أي مماليبي المدينة .

ع **وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ** (الأعراف: ٦٥) أي وأرسلنا إلى قوم عاد أخاهم هوداً. وعاد: هو ولد من سام بن نوح. قيل هو عاد بن عوض بن إرم بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

ع **رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ** (المؤمنون: ١٠٧) العود: الرجوع إلى الشيء بعد الإنصراف عنه. وإعادة الشيء تكريره قال تعالى **﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾** (طه: ٢١) والعادة : اسم لتكرير الفعل والإنفعال حتى يسير ذلك سهلاً تعاطيه كالطبع ولذلك قيل العاده طبيعة ثانية والعيد . ما يعود ويتكرر. وخص في الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر لأنهما يعودان كل سنة. وقوله **﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾** (المائدة: ١١٤) والعيد واحد الأعياد . وقال الخليل : العيد كل يوم جمع كأنهم عادوا إليه . والمعاد يقال للزمان أو المكان الذي يعود فيه قال تعالى **﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾** (القصص: ٨٥) قال جمهور المفسرين: أراد به مكة. وقيل القيامة لأن الناس يعودون فيها أحياء .

ع **يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ** (البقرة: ٤٩) سوء العذاب: أشده . والعذاب: هو الإيلاج الشديد. وقد جاء العذاب في مواضع موصوف بأنه عظيم أو أليم أو مهين أو شديد وعذاب الدنيا . وعذاب الآخرة وعذاب جهنم وهو مأخوذ من الحبس والمنع ، يقال في اللغة . أعذبه عن كذا : حبسه ومنعه. وغيرها حسب أحوال من يوجه لهم الخطاب أو ما يقتضيه معنى الآية. والعذاب : هو ما يؤلم .

والعذب : هو الماء الطيب البارد قال تعالى ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ (الفرقان: ٥٣) فالعذب الفرات:

الطو . مأخوذ من عذوبة الماء، لأنها حبست في الإناء حتى صفت .

عذب

﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٦٤) أي فعلنا ذلك لأجل المعذرة إلى الله حتى لا يواخذنا بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين أوجبها علينا ولرجاء أن يتعظوا فيتقوا ويقلعوا عما هم فيه من المعصية وقوله ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (التوبة: ٦٦) فيها نهي لهم عن الاعتذارات الباطلة، فإن ذلك غير مقبول منهم . ومعنى الاعتذار عند أهل اللغة : محو أثر الذنب وقطعه . من قولهم اعتذر المنزل إذا درس، واعتذرت المياه إذا انقطعت . والعذر تحري الإنسان ما يمحو به ذنوبه . وقوله ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ (التوبة: ٩٠) قبل: أصلها المتعذرون، فيكون بمعنى المحقون في إعتذارهم . وقيل هو من عذر وهو الذي يعتذر ولا عذر له . يقال عذر في الأمر : إذا قصر واعتذر بما ليس بعذر . فالمعذرون على هذا : هم المبطلون لأنهم اعتذروا بأعذار باطلة لأصل لها . والمعنى : أنه جاء هؤلاء من الأعراب بما جاءوا به من الأعذار بحق أو بباطل على كلا التفسيرين، لأجل أن يأذن لهم الرسول ﷺ بالتخلف عن الغزو .

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢) عربياً صفة للقرآن : أي على لغة العرب . والعرب هم ولد اسماعيل عليه السلام . والأعراب جمعه في الأصل . وصار اسماً لسكان البادية بخلاف العرب فإنه عام لهذا النوع من بني آدم سواء سكنوا البوادي أو القرى . ولهذا قال سيبويه : إن الأعراب صيغة جمع وليست بصيغة جمع العرب . وقال أهل اللغة : رجل عربي إذا كان نسبة إلى العرب ثابتاً فالإعرابي إذا قيل له عربي فرح وإذا قيل للعربي يأعرابي غضب . وذلك أن من استوطن القرية العربية فهو عربي . ومن نزل البادية فهو أعرابي . ولهذا لا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار أعراب وإنما هم عرب . وقيل إنما سمي العرب عرباً لأن أولاد إسماعيل عليه السلام نشؤوا بالعرب ، وهي من تهامة فنسبوا إلى بلدهم ، وكل ما يسكن جزيرة العرب وينطق بلسانهم فهو منهم . وقيل لأن أسنتهم معربة عما في ضمائرهم . ولما في لسانهم من الفصاحة والبيان قال تعالى ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ (الحجرات: ١٤) وقوله ﴿حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ (الرعد: ٣٧) أي مفصلاً يحق الحق ويبطل الباطل وقوله ﴿عَرَبِيًّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ (الواقعة : ٣٧) العُرب : جمع عرب . وهي المتحبة إلى زوجها . وقيل العاشقة لزوجها . وقيل: الحسنة الكلام . وقيل: العفيفة .

عرب

﴿مِنَ اللَّهِ نَزِي الْمَعَارِجِ﴾ (المعارج: ٣) المعارج : الدرجات التي تصعد فيها الملائكة . وقيل : السموات . وسماها معارج لأن الملائكة تعرج فيها . وقيل : المعارج مراتب نعم الله سبحانه على الخلق . وقيل المعارج العظمة وقيل هي الغرف . والعروج الذهاب في صعود . نحو ﴿تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (المعارج: ٤) أي تصعد في تلك المعارج التي جعلها الله لهم . والأعرج من صار ذلك خلقة له وهو قصور في إحدى الرجلين . قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾ (النور: ٦١) ورفع الحرج عنه في التكليف لعدم قدرته الكاملة على المشي على وجه

عرج

يتعذر الإتيان به مع العرج .

مرجون

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس: ٣٩) العرجون : هو عود العذق الذي فيه الشماريخ . من الإنعراج وهو الإنعطاف. أي سار في منازلها فإذا كان في آخرها دق واستقوس وصغر حتى صار كالعرجون القديم . وهو العذق اليابس المنحني في النخلة . وقيل : العرجون الذي يبقى في النخلة إذا قطعت . وقيل غيره .

معررة

﴿فَتَصْبِيحُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَّةٌ﴾ (الفتح : ٢٥) المعررة : المشقة بما يلزمه في قتلهم من كفارة وعيب .

معتز

﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج: ٣٦) المعتز: أصله من المعرة : أي العيب مأخوذة من العرو وهو الجرب. والمعتز : قيل الزائر أو الذي يتعرض لك ولا يسألك ويقابله القانع. وقيل القانع الفقير المتعفف. والمعتز : السائل أو غير القانع .

عرش

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (الأعراف: ٥٤) العرش : قيل هو سرير الملك. ويطلق العرش على معاني أخرى منها عرش البيت : أي سقفه ، وعرش البئر : طيها بالخشب ، وعرش السماك : أربعة كواكب صغار. ويطلق على الملك والعز والسلطان. وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة صفة عرش الرحمن وإحاطته بالسموات والأرض وما بينهما وما عليهما وهو المراد هنا. وجمع العرش عروش كقوله ﴿وَهِيَ خَاطِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩). أي ساقطة على عروشها ، أي سقط السقف ثم سقطت الحيطان عليه. ومنه عروش العنب قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ (الأنعام: ١٤١) معروشات : أي مرفوعات على الأعمدة . وسمي مجلس السلطان عرشاً اعتباراً بطلوه نحو ﴿وَرَفَعَ أَبْوَابِهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (يوسف: ١٠٠) أي أجلسهما معه على السرير الذي يجلس عليه كما هو عادة الملوك .

عرض

العرض : خلاف الطول. وأصل استعماله في الأجسام كقوله تعالى ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (آل عمران: ١٣٣) وقوله ﴿عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الحديد: ٢١) وقد اختلف في معنى ذلك. فذهب الجمهور إلى أنها تقرن السموات والأرض بعضها إلى بعض كما تبسط الثياب ويوصل بعضها ببعض فذلك عرض الجنة. ونبه بالعرض على الطول لأن الغالب أن الطول يكون أكثر من العرض وقيل غيره. ويستعمل العرض في غير الأجسام كقوله ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (فصلت: ٥١) أي كثير. والعرب تستعمل الطول والعرض في الكثرة مجازاً ، يقال أطال فلان في الكلام وأعرض في الدعاء إذا أكثر. والمعنى : إذا مسه الشر تضرع إلى الله واستغاث به عند نزول النقمة وتركه عند حصول النعمة ، وهذا صنيع الكافرين ومن كان غير ثابت القدم من المسلمين . ومنه قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ (الأحقاف: ٢٠) قيل معنى يعرضون يعذبون من قولهم : عرضه على السيف. وقيل في الكلام قلب : والمعنى : تعرض النار عليهم. والعارض في قوله ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا﴾ (الأحقاف: ٢٤) أي غيم فيه مطر. وسمي السحاب

عرف

حرم

عارضاً لأنه يبدو في عرض السماء . والعرضة في قوله ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٤) العُرْضة : النصبية . وقيل الشدة والقوة . ومنه قولهم للمرأة عرضة للنكاح : إذا صلحت له وقويت عليه . وتطلق العرضة على الهمة . والمعنى على أن العرضة النصبية : أي لا تجعلوا لله حاجزاً ومانعاً لما حلفتم عليه . والإعراض : التوليى قال تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾ (السجدة: ٢٢) أي أعرض وتولى عنها . والتعريض في قوله ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ (البقرة: ٢٣٥) التعريض : ضد التصريح . وهو من عرض الشيء أي جانبه كأن يحوم به حول الشيء ولا يظهره ، ويسمى التلويح أو التلميح يلمح أو يلوح منه إلى ما يريده والعرض في قوله ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (النساء: ٩٤) العرض : مانيل من الدنيا . وجمعه عروض . والعرض ما يعترض الإنسان من مرض ونحوه . وعرض الدنيا ما كان فيها من مال قل أو كثير . والعرض من الأثاث أو من التجارة . ما كان غير نقد . وهو ما يعرض للبيع .

المعرفة والعرفان : إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره وهو أخص من العلم ويضاده الإنكار قال تعالى ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ (يوسف: ٥٨) فعرفهم لأنه فارقهم رجالاً ولم يعرفوه لأنهم فارقوه صبياً . والعارف في تعارف قوم : هو المختص بمعرفة الله وملكوته وحسن معاملته تعالى . كقوله ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ (التحريم: ٣) أي عرّف زوجه حفصة ببعض ما أخبرت به . وعرفات : اسم لبقعة مخصوصة قال تعالى ﴿فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ (البقرة: ١٩٨) قيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء . وقيل : لتعرف العباد إلى الله تعالى بالعبادات والأدعية . ويوم عرفه هو يوم الوقوف فيها . والمعروف في قوله ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران: ١٠٤) اسم لكل فعل يعرف بالعقل والشرع حسنه ويضاده المنكر . وفي الآية دليل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة . والعرف : المعروف بالإحسان قال تعالى ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ (الأعراف: ١٩٩) أي بالمعروف . وهو كل خصلة حسنة ترتضيها العقول وتطمئن إليها النفوس . والأعراف : سور بين الجنة والنار . قال تعالى ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (الأعراف: ٤٦) والأعراف : جمع عرف . وهي شرفات الصور المضروب بينهم . والأعراف في اللغة : المكان المرتفع . والإعتراف : الإقرار وأصله معرفة الذنب وهو ضد الجحود . قال تعالى ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ (الملك: ١١) أي اعترفوا بذنبهم الذي استحقوا به عذاب النار .

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ (سبأ: ١٦) العرم : جمع عرمة . وهي السُّكْر بالسكون التي تحبس الماء . وقيل العرم اسم للسد . والمعنى : أرسلنا عليهم سيل سد العرم . وقيل العرم اسم للجرذ الذي نقب السد عليهم وهو الذي يقال له الخلد فنسب السيل إليه لكونه سبب جريانه . وقيل إن العرم اسم المطر الشديد . وقيل اسم للسيل الشديد . والعرامة في الأصل : الشدة والشراسة والصعوبة . وقيل العرم السيل الذي لا يطاق . وقيل : العرم كل حاجز بين شيئين .

عري

﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (البقرة: ٥٦) العروة الوثقى: أي الحبل الوثيق أي المحكم. وقيل العروة المراد بها الإيمان وقيل الإسلام وقيل لإله إلا الله ولا مانع من الحمل على الجميع. والعروة ما يتعلق به من عراه. أي من ناحيته. وقوله ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ (هود: ٥٤) يقال عراه الأمر واعتراه إذا ألم به. والمعنى: أن نقول إلا أنه أصابك بعض آلهتنا التي تعييبها وتسفه رأينا في عبادتها بجنون. وقوله ﴿إِنْ لَكَ إِلَّا تَجْوَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ (طه: ١١٨) في نفي الجوع والعري عنه إثبات للشبع والإكتساء. يقال عري من ثوبه يعرى فهو عار وعريان. والعريان من لبس له ثوب يستره. ومنه العراء وهو المكان الذي لاسترة به. قال تعالى ﴿فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ (الصافات: ١٤٥) والعراء قيل هو الصحراء. وقيل الفضاء. وقيل: الواسع من الأرض. وقيل: المكان الخالي.

هزب

﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ (يونس: ٦١) ما يعزب: أي لا يغيب عنه ولا يستتر. وقيل لا يبعد وقيل لا يذهب وكلها معان متقاربة. أي وما يغيب عن ربك وزن ذرة أي نملة حمراء. وعبر بالأرض والسماء مع أنه سبحانه لا يغيب عنه شيء لافيهما ولا في ما هو خارج عنهما. لأن الناس لا يشاهدون سواهما وسوى ما فيهما من المخلوقات. وقدم السماء على الأرض لأنها محل استقرار العالم. فهم يشاهدون ما فيهما من قرب.

هز

﴿وَأَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ (المائدة: ١٢) التعزيز: التعظيم والتوقير. ويطلق التعزيز على الضرب والرد يقال: عزرت فلاناً إذا أدبته ورددته عن القبيح. والمراد هنا: التعظيم على المعنى الأول. أو رددتم عنهم أعداءهم ومنعتموهم على المعنى الثاني.

عزيز

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣٠) عزيز: له قصص مختلفة في التفاسير وهو من بني اسرائيل تعالى الله عز وجل عما قال اليهود فيه.

مز

﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٩) العزيز من أسماء الله الحسنى وهو الذي لا يعجزه شيء. وقيل الغالب. والعزة: حالة مانعة للإنسان من أن يغلب، من قولهم أرض عزاز أي صلبة. قال تعالى ﴿لَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (النساء: ١٣٩) فالعزة الغلبة. وجميع أنواع العزة مختص بالله سبحانه وما كان منها مع غيره فهو من فيضه وتفضله كما في قوله ﴿وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون: ٨).

والعزيز اسم لملك مصر في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾ (يوسف: ٨٨) أي الملك الممتنع القادر. ويمدح بالعزة كما سبق كما يذم بها الكفار قال تعالى ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِرِ﴾ (ص: ٢) أي في عزة عن قبول الحق: أي تكبر وتجبر. ومنه قوله ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٣) أي غلبني. فعزة الكفار هي التعزز والكبر كما قال رسول الله ﷺ كل عز ليس بالله فهو ذل) وقد تستعار العزة للحمية والأنفة المذمومة كقوله ﴿أَخَذَتُهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ (البقرة: ٢٠٦) ويقال عز عليه: أي صعب. كقوله ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) أي شاق وصعب عليه ما يشق عليكم تحمله.

العزى

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (النجم: ١٩) العزى : صنم قريش وبني كنانة. قال مجاهد : شجرة كانت بغطفان وكانوا يعبدونها فبعث النبي (ﷺ) خالد بن الوليد فقطعها. وقيل كانت شيطانة تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة. وقيل حجر أبيض كانوا يعبدونه. وقيل هي بيت كان ببطن نخلة .

عزذ

﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِيْثٍ﴾ (يس: ١٤) عززنا: أي سددنا وقوينا. وهي بالتشديد بمعنى قوينا وكثرنا.

عزل

﴿فَإِنْ اعْتَزَلْتُمْكُمْ فَلَمْ يَحْتَضِرْكُمْ وَالْقَوَا أَيْكُمُ السَّلْمُ﴾ (النساء: ٩٠) أي لم يعترضوا لقتالكم. ومنه قوله ﴿فَاعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ﴾ (البقرة: ٢٢٢) أي فاجتنبوهن في زمان الحيض. والمراد من هذا الإعتزال ترك المجامعة لترك المجالسة أو الملامسة فإن ذلك جائز. والإعتزال : تجنب الشيء. ويأتي بمعنى المنع كقوله ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ﴾ (الشعراء: ٢١٢) أي محجوبون مرجومون بالشهب. وبمعنى الإزالة: قال تعالى ﴿وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ (الأحزاب: ٥١) المعنى : أنه إذا أراد أن يؤوى إليه امرأة ممن قد عزلهن من القسمة ويضمها إليه فلا حرج عليه في ذلك. والمعزل المكان كقوله ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) أي في مكان عزل فيه نفسه عن قومه وقرباته بحيث لم يبلغه قول نوح : اركبوا فيها. والمراد هنا أن الإبن كان في معزل. وقيل في معزل من دين أبيه. وقيل من السفينة .

عزم

﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٧) العزم : العقد على الشيء. يقال: عزم يعزم عزمًا وعزيمة وعزمًا واعتزم واعتزما. والمعنى : أي وقع العزم منهم على الطلاق والقصد له. والعزم والعزيمة عقد القلب على إمضاء الأمر قال تعالى ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩) أي إذا عزمته عقب المشاورة على شيء وأطمأنت به نفسك فتوكل على الله في ذلك: أي اعتمد عليه وفوض أمرك إليه. ومنه قوله ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَفْسِيْ وَكَمْ نَجِدُ لَهُ﴾ (طه: ١١٥) وقد كان آدم عليه السلام قد وطن نفسه على أن لا يأكل من الشجرة وصمم على ذلك فلما وسوس إليه إبليس لانت عريكته وفتر عزمه وأدركه ضعف البشر فأكل من الشجرة . وقيل العزم : الصبر أي لم نجد له صبراً عن الأكل من الشجرة. يقال لفلان عزم : أي صبر وثبات على التحفظ عن المعاصي حتى يسلم منها. ومنه قوله ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (الأحقاف: ٣٥) أي أرباب الثبات والحزم فإنك منهم وهم خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام جميعاً وهم أصحاب الشرائع. وقيل غير ذلك .

عزير

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (المعارج: ٣٧) أي عن يمين الرسول (ﷺ) وعن شماله جماعات متفرقة. وعزير جمع عزة وهي العصابة من الناس . وقيل أصلها عزوة من العزو . كأن كل فرقة تعتزى إلى غير من تعتزى إليه الأخرى .

عصر

﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) العسر: نقيض اليسر. والمراد به هنا التيسير على المسلمين بإكمال الصوم والتكبير وعدم التعسير عليهم في حالة المرض والسفر.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : اليسر الإفطار في السفر والعسر الصوم في السفر. وقوله ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠) العسرة : ضيق الحال من جهة عدم المال. ومنه جيش العسرة . والمراد أن الله سبحانه لما حكم لأهل الربا برووس أموالهم عند الواجدين للمال حكم في ذوي العسرة بالنظرة إلى يسار أو التصديق برأس المال. وقوله ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرَّضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾ (الطلاق: ٦) أي تعاسرتم في أجر الرضاع فيستأجر مرضعه أخرى ترضع ولده. وقوله ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق: ٧) أي بعد ضيق وشدة سعة وغنى. وقوله ﴿فَذَلِكُمْ يَوْمُ عَسِيرًا﴾ (المدثر: ٩) عسر الأمر عليهم أي صعّب فيه الأمر .

عسس

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ (التكوير: ١٧) قال أهل اللغة : هو من الأضداد ، يقال عسس الليل إذا أقبل وعسس إذا أدبر وذلك مبدأ الليل ومنتهاه. فالعسوسة : رقة الظلام. والمراد هنا إدبار الليل .

عسق

﴿حم ٠ عسق﴾ (الشورى : ١-٢) الله أعلم بمراد بهذه الفواتح .

عسل

﴿وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ (محمد: ١٥) العسل : لعاب النحل. قال تعالى ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (الطلاق: ٧) أي بعد النحل: ٦٩) والمراد أنهار العسل المصفاة في الجنة .

عسى

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦) قيل عسى هنا بمعنى قد. وقيل عسى من الله إيجاب. وعسى طمع وترج. ولاستعمالات عسى ضوابط ومعاني في اللغة العربية .

عشر

العشرة والعشرون والعشر الأعداد المعروفة قال تعالى ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقره: ١٩٦) أي عشرة أيام. وقوله ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ (سبأ: ٤٥) المعشار: هو العشر. أي ما بلغ أهل مكة من مشركي قريش وغيرهم من العرب عشر ما أتينا من قبلهم من القوة وكثرة المال وطول العمر، فأهلكهم الله كعاد وثمود وأمثالهم. وقيل المعشار عشر العشر والأول أولى. وقوله ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (التكوير: ٤) العشار: هي النوق أو الناقة التي مر من حملها عشرة أشهر. وخص العشار لأنها أنفس وأثمن عند العرب. والعشيرة : أهل الرجل الذين يتكثرون بهم. قال تعالى ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة: ٢٤) والمعاشرة من المعاشرة قال تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُمْ﴾ (النساء: ١٩) والمراد: حسن المعاشرة. وقوله ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ (الحج: ١٢) العشير : الصاحب .

عشا

﴿وَسَبَّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ (الطلاق: ٧) أي بعد آل عمران: ٤١) العشي جمع عشية ، وقيل هو واحد. وهو من حين تزول الشمس إلى أن تغيب. وقيل من العصر إلى زهاب صدر الليل وهو ضعيف جداً. والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة قال تعالى ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (يوسف: ١٦) العشاء : قيل هو آخر النهار وقيل في الليل. وقوله ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ (بعد النور: ٥٨) وذلك لأنه وقت التجرد من الثياب. والعشا : ظلمة تعترض في العين. عشي عن كذا عمي عنه.

عصب

عصر

عصف

عصم

ومنه قوله ﴿وَمَنْ يَغْتُنْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ سَيِّطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (الزخرف: ٣٦) يقال عشوت إلى النار: قصدتها. وعشوت عنها أعرضت عنها. فالمعنى ومن يعرض عن ذكر الرحمن .

﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (يوسف: ٨) العصبية: الجماعة. قيل هي ما بين الواحد إلى العشرة. وقيل إلى الخمسة عشر. وقيل من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها بل هي كالنفر والرهط. وقد كان إخوة يوسف عشرة . ومنه ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (هود: ٧٧) العصيب: الشديد. أي يوم مكروه يجتمع فيه الشر .

﴿وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ١-٢) العصر: هو الدهر. وأقسم الله سبحانه وتعالى به لما فيه من العبر من جهة مرور الليل والنهار وتعاقب الظلام والضياء، ففي ذلك دلالة بينة على قدرة الله تعالى وعلى توحيده. ويقال لليل عصر وللنهار عصر. ويقال للغداة والعشي عصران. وقيل المراد به في الآية العشي وهو ما بين زوال الشمس وغروبها. وقيل المراد به صلاة العصر وهي الصلاة الوسطى التي أمر الله سبحانه بالمحافظة عليها والأول أولى . والمعصرات في قوله ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً كَجَاجًا﴾ (النبا: ١٤) المعصرات: هي السحاب التي تنعصر بالماء ولم تمطر. كالمرأة المعتصرة التي قد دنا حيضها. وقيل غيره . والإعصار في قوله ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ (البقرة: ٢٦٦) المراد به الريح الشديدة التي تهب من الأرض إلى السماء كالعمود وهي التي يقال لها الزوبعة . والزوبعة قيل هي رأس من رؤساء الجن . وقوله ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾ (يوسف: ٤٩) أي يعصرون الأشياء التي تعصر كالعنب والسَّمسم والزيتون. وقيل أراد حلب الألبان. وقيل غيره .

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل: ٥) أي جعل الله أصحاب الفيل كورق الزرع إذا أكلته الدواب فرمت به من أسفل . شبه تقطع أو صالهم بتفرق أجزائه . والعصف : جمع عصفة وعصافة وعصيفة. ومنه قوله ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن: ١٢) والعصف : قيل هو الزرع الكثير. وقيل هو بقل الزرع وهو أول ما ينبت. وقيل يبدو أولاً ورقاً. وهو العصف ثم يبدو له ساق ثم يحدث الله فيه أكماماً ثم يحدث في الأكمام الحب . قال الفراء: والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه قبل أن يدرك. وقيل العصف التبن. وقال مجاهد : هو ورق الشجر والزرع. وقيل هو ورق الزرع الأخضر إذا قطع رأسه ويبس وكلها أقوال متقاربة . وقوله ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصِيفًا﴾ (المرسلات: ٢) العاصفات : هي الرياح شديدة الهبوب، قال القرطبي بلا إختلاف : يقال عصف بالشيء إذا أباده وأهلكه . وقيل هي الملائكة الموكلون بالرياح يعصفون بها. وقيل يعصفون بروح الكافر. وقيل : هي الآيات المهلكة كالزلازل ونحوها .

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣) أي تمسكوا بدين الإسلام أو بالقرآن . والإعتصام بالله: التمسك بدينه. وقيل: بالقرآن. يقال: اعتصم به واستعصم وتمسك واستمسك إذا امتنع به من غيره. وعصمه الطعام من الجوع. قال تعالى ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٌ ﴿آل عمران: ١٠١﴾ ومنه قوله ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ (يوسف: ٢٢) أي استعف وامتنع مما أريد طالباً العصمة لنفسه والاستعصام: الاستمسك كأنه طلب ما يعتصم به من الوقوع في الفاحشة. وقوله ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ (المتحنة: ١٠) العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به ، والمراد هنا عصمة عقد النكاح. والمعنى: أن من كانت له امرأة كافرة فليست له بامرأة لانقطاع عصمتها باختلاف الدين. قيل: يفرق بين المسلم والكافره بمجرد اسلام الزوج. وقيل غيره. وعصمة الأنبياء: حفظهم. قال تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة: ٦٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحرس حتى نزلت ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال (أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله).

عَصَا ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ لَأَقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (الأعراف: ١١٧) العصا: ما يؤخذ من الشجر للتلوكأ عليها في الصلاة أو المشي وسوق الدابة ونحوها. وروي عن قتاده في قوله ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾ (الأعراف: ١٠٧) قال: ذكر لنا أن تلك العصا عصا آدم أعطاه إياها ملك حين توجه إلى مدين ، فكانت تضيء بالليل ويضرب بها الأرض بالنهار فتخرج له رزقه ويهش بها على غنمه. وجمع العصا: عصي كقوله ﴿فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦). والعصيان: الخروج عن الطاعة قال تعالى ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ (طه: ١٢١) أي عصاه بالأكل من الشجرة. ومنه قوله ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ (مريم: ١٤) أي لم يكن عاصياً لوالديه أو لربه. وقوله ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (الحجرات: ٧) العصيان: جنس ما يعصى به الله. وقيل أراد بذلك الكذب خاصة. وقوله ﴿وَيَتَنَجَّجُونَ بِالْأَنِّمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ (المجادلة: ٨) معصية الرسول: مخالفته.

عَضِدٌ ﴿وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (الكهف: ٥١) العَضِد: يستعمل كثيراً في معنى العون، وذلك أن العَضِد قوام اليد. ومنه قوله ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (القصص: ٢٥) أي سنعينك ونقويك به. يقال أعضدت بفلان إذا استعنت به وذكر العَضِد على وجه المثل. والعَضِد: ما بين المرفق إلى الكتف.

عَضٌّ ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (آل عمران: ١١٩) أي تأسفاً وتحسراً. والعرب تصف المغتاط والنادم بعض الأنامل والبنان. ومنه قوله ﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ (الفرقان: ٢٧) والظاهر أن العَض هنا حقيقي. وقيل كناية عن الغيظ والحسرة. والعَض: أزم بالأسنان.

عَضَلٌ ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُمْ أَنْ يَنْكَحُوا زُورَجَهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٢) العَضَل: المنع. أي يمنعوهن من أن يتزوجن من أردن من الأزواج بعد انقضاء عدتهن لحمية الجاهلية. وقيل: العَضَل الحبس. وحكى الخليل: دجاجة معضلة قد احتبس بيضها. وقيل العَضَل: التصبيق والمنع وهو راجع إلى معنى الحبس. ويقال: أعضل الأمر: إذا ضاقت عليك فيه الحيل ، وقيل أصل العَضَل من قولهم عضلت الناقة: إذا نشب ولدها فلم يسهل خروجه. وكل مشكل عند العرب معضل. وداء عضال: أي شديد عسير البرء أعيا الأطباء.

عضين

مصطف

معطل

معطاه

معظم

وعضل فلان أي مئمه أي منعها . ومنه قوله ﴿وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيَتَذَمُّوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَاهُمُ﴾ (النساء: ١٩) أي عن أن يتزوجن غيركم لتأخذوا ميراثهن إذا متن أو ليذمن إليكم صداقهن إذا أذنتم لهن بالنكاح .

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجر: ٩١) عضين : جمع عضة . وأصلها عضوة فعلة من عض الشاة إذا جعلها أجزاء فيكون المعنى على هذا : الذين جعلوا القرآن أجزاء متفرقة بعضه شعر وبعضه سحر وبعضه كهانه ونحو ذلك . وقيل مأخوذ من عضته إذا بهته . وقيل معنى عضين : إيمانهم ببعض الكتاب وكفرهم ببعض . وقيل العضة والعضين في لغة قريش السحر . وهم يقولون للساحر عاضه وللساحرة عاضهة . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ لعن العاضهة والمستعضهة وفسر بالساحرة والمستسحرة . والمعنى : أنهم أكثروا البهت على القرآن وسموه سحراً وكذباً وأساطير الأولين . وقيل العضة الكذب والبهتان . وجمعها عضون . وقيل غيرها .

﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الحج: ٩) العطف : الجانب وعطف الرجل جانبه من يمين وشمال وفي تفسيره وجهان : الأول : أن المراد به من يلوي عنقه مرحباً وتكبراً . والمعنى : ومن الناس من يجادل في الله متكبراً . قال المبرد : العطف ما أنتنى من العنق . والوجه الثاني : أن المراد به الإعراض : أي معرضاً عن ذكر الله .

﴿وَيُثِرُ مُعْطَلَةً﴾ (الحج: ٤٥) المعطلة المتروكة . وقيل الغائرة . وقيل معطلة من الدلاء والأرشية . وقوله ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (التكوير: ٤) أي تركت هملأ بلا راع وذلك لما شاهدوا من الهول العظيم

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (ص: ٣٩) أي الذي أعطيناك من الملك العظيم الذي طلبته . وقيل : فأعط من شئت وامنع من شئت لاحساب عليك في ذلك الإعطاء أو الإمساك ، أو عطائنا لك بغير حساب لكثرتة وعظمتة . ومن الأخطاء قوله ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر: ١) أي أعطيناك يا محمد الخير الكثير البالغ في الكثرة إلى الغاية . والتعاطي : تناول الشيء بتكلف قال تعالى ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (القمر: ٢٩) أي تناول الناقة بالعقر فعقرها . أو أجتراً على تعاطي أسباب العقر فعقر . والمعاطاة : التناول : تقول أعطيت فلان : أي ناولته .

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) العظيم من أسماء الله الحسنى . والعظمة من صفاته سبحانه . والعظيم بمعنى عظيم شأنه وخطره أو لجلاله وعظم قدره . وقد وصف الله فضله بأنه عظيم في قوله ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (آل عمران: ٧٤) والعظام في قوله ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾ (المؤمنون: ١٤) جمع عظم أي جعلها الله سبحانه متصلبة لتكون عموداً للبدن على أشكال مخصوصة . والعظام : هي الأجزاء الصلبة في البدن . والتعظيم في قوله ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ﴾ (الحج: ٣٠) تعظيمها : ترك ملابتها .

عفريت

﴿قَالَ عَفْرِيَّتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا كَتَيْبٌ بِهِ قَبْلُ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ (النمل: ٣٩) العفريت: المارد الغليظ الشديد. قال النحاس: يقال للشديد إذا كان معه خبث ودهاء عفر وعفريه وعفريت. وقال قتادة: هو الداهية. وقيل هو رئيس الجن. وقيل اسم العفريت هنا كودن. وقيل: ذكوان. وقيل: دعوان. وقيل: صخر. والمعنى: أن العفريت قال لسليمان أنه سيأتي بالعرش إليه قبل أن يقوم من مجلسه الذي يجلس فيه للحكومة بين الناس.

عفا

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التُّعْفُفِ﴾ (البقرة: ٢٧٣) التعفف: تفعل وهو بناء مبالغة من عفا الشيء إذا أمسك عنه وتنزه عن طلبه. والمعنى: أنهم متعففين عن المسألة وإظهار المسكنة بحيث يظنهم الجاهل بهم أغنياء. والاستعفاف في قوله ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ (النساء: ٦) المراد به أمر الغني بالاستعفاف وتوفير مال الصبي عليه وعدم تناوله. وفي قوله ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ (النور: ٦٠) وأي وإن يتركن وضع الثياب فهو خير لهن من وضعها. وقوله ﴿وَلْيَسْتَعْفِفَنَّ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النور: ٣٣) استعف: طلب أن يكون عفيفاً أي ليطلب العفة عن الزنا والحرام من لا يجد مالاً يتمكن بسببه من النكاح حتى يرزقه الله من فضله والعفة: حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة.

عفا

﴿لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ لِنَافِعِ الْغُفُورِ﴾ (الحج: ٦٠) العفو من صفات الله سبحانه. والمعنى هنا: أي كثير العفو والغفران للمؤمنين فيما وقع منهم من الذنب. والعفو ضد الانتقام. وقوله ﴿خُذْ الْعَفْوَ﴾ (الأعراف: ١٩٩) أمر الله سبحانه رسوله ﷺ بأن يأخذ العفو من أخلاقهم يقال أخذ حقي عفواً: أي سهلاً. وهذا من التيسير الذي كان يأمر به الرسول ﷺ. ومنه قوله (يسروا ولا تعسروا ويشروا ولا تنفروا). والمراد بالعفو هنا ضد الجهد. وقيل المراد خذ العفو من صدقاتهم ولا تشدد عليهم فيها وتأخذ ما يشق عليهم. ومنه قوله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (البقرة: ٢١٩) قيل المراد بالعفو هنا: الفضل عن العيال. وقيل هذا قبل أن تنزل الفرائض وتسمى الصدقات. والعفو: بمعنى الصفح في قوله ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٧) أي يتركن ويصفحن. وفيه إرشاد للرجال والنساء وأولياء النساء إلى ترك التقصي على بعضهم بعض والمسامحة فيما يستغفره أحد الزوجين على الآخر. فينبغي الحرص على التسامح. ومنه قوله ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (الشورى: ٤٠) أي عفا عمن ظلمه وأصلح بالعفو بينه وبين ظالمه. والعفو أيضاً بمعنى التجاوز كقوله ﴿وَيَعْفُونَ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠) وقوله ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٣٤) أي التاركين عقوبة من أذنب إليهم واستحقوا المواخاة.

عقب

العقب: مؤخر الرجل وجمعه أعقاب. ومنه قوله ﴿مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ (البقرة: ١٤٣) والمراد هنا ترك الاتجاه إلى القبلة. واستعير العقب للولد وولد الولد قال تعالى ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ (الزخرف: ٢٨) أي في ذريته. وقوله ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ سَيِّئًا﴾ (آل عمران: ١٤٤) جاء بمعنى الإدبار عن القتال أو بالردة عن الإسلام. والعقبة: في الأصل الطريق التي

معد

عقر

محل

في الجبل سميت بذلك لصعوبة سلوكها قال تعالى ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد: ١١) وهو مثل ضربه الله سبحانه لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في أعمال البر ، فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة . وقد أوضحت معناها الآيات بعدها من نفس السورة . والعُقْبُ والعُقْبَى يختصان بالثواب قال تعالى ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (الكهف: ٤٤) أي هو خير عاقبة لمن رجاه وأمن به يقال هذا عاقبة فلان وعقباه : أي أخراه . وقوله ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (الرعد: ٢٢) وعقباها الجنة . والعاقبة إطلاقها يختص بالثواب نحو ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص: ٨٣) وبالإضافة تستعمل في العقوبة نحو ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (الحشر: ١٧) والمعاقبة والعقوبة والعقاب يختص بالعذاب قال تعالى ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ (ص: ١٤) وعقاب الله شديد كقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (البقرة: ١٩٦) والعقاب يضاد الثواب . والمعقبات في قوله ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ (الرعد: ١١) بمعنى : المتناويات التي يخلف كل منها صاحبه ويكون بدلاً منه وهم الحفظة من الملائكة في قول عامة المفسرين . وقوله ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ (الرعد: ٤١) المعقب : الذي يكر على الشيء فيبطئه ، وحقيقته الذي يقضيه بالرد والإبطال . والمعنى : أنه لأحد يبطل أو يرد حكم الله أو لا يتعقب حكم الله سبحانه بنقض ولا تغيير .

والإعتقاب كالتعقيب قال تعالى ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (التوبة: ٧٧) أي يحل شيء محل آخر . والمعنى : فأعقبهم الله بسبب البخل الذي وقع منهم والإعراض نفاقاً كائناً في قلوبهم .

العقد : أصله الجمع بين أطراف الشيء . ومنه قوله ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١) والعقود: العهود . وأصل العقود الربوط واحدها عقد . يقال عقدت الحبل والعهد . فهو يستعمل في الأجسام والمعاني وإذا استعمل في المعاني كما هنا أفاد أنه شديد الإحكام قوي التوثيق ، وقيل المراد بالعقود: هي التي عقدها الله على عباده وأزمهم بها من الأحكام . وقيل هي العقود التي يعقدونها بينهم من عقود المعاملات . والأولى شمول الآية للأمرين جميعاً ولاوجه لتخصيص بعضها عن بعض . والعقدة: اسم لما يعقد من نكاح أو غيره قال تعالى ﴿وَلَا تَغْرَمُوا عُقْدَةَ النُّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٥) وبلسانه عقدة : أي في كلامه حبسة كقوله ﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (طه: ٢٧) يعني العجمة التي كانت فيه من الجمرة التي ألقاها في فمه وهو طفل . وقوله ﴿وَمِنْ سُرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (الفرقان: ٤) العقد: جمع عقدة . وذلك أن السواحر كن ينفثن في عقد الخيوط حين يسحرن بها . ويقال لها أيضاً عزيمة .

﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ﴾ (آل عمران: ٤٠) العاقر : التي لاتلد ، أي ذات عقر على النسب ولو كان على الفعل لقال عقيرة أي بها عقر يمنعها من الولد . كأنها تعقر ماء الفحل . وقوله ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾ (الأعراف: ٧٧) العقر: الجرح ، وقيل قطع عضو يؤثر في تلف النفس ، يقال عقرت الفرس : إذا ضربت قوائمه بالسيف ، وقيل أصل العقر : كسر عرقوب البعير . ثم قيل للنحر عقر ، لأن العقر سبب النحر في الغالب . وعاقر الناقة اسمه: قدار بن سالف .

﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٤٤) العقل في أصل اللغة : المنع . ومنه عقال البعير

لأنه يمنعه من الحركة ، ومنه العقل في الدية لأنه يمنع ولي المقتول عن قتل الجاني. والعقل نقيض الجهل. ويصح تفسير مافي الآية هنا بما هو أصل معنى العقل عند أهل اللغة : أي أفلا تمنعون أنفسكم من موقعة هذه الحال المزرية . ويأتي العقل بمعنى الفهم كقوله ﴿ثُمَّ يَحْرِقُوهُ مِنْ بَعْرِ مَا عَقَلُوا﴾ (البقرة: ٧٥) وقوله ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣) أي يفهما ويتعقل الأمر الذي ضربنا الأمثال لأجله إلا العالمون بالله المتدبرون المتفكرون لما يتلى عليهم ويشاهدونه .

معم

﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ﴾ (الحج: ٥٥) هو يوم القيامة لأنه لا يوم بعده فكان بهذا الاعتبار عقيماً. والعقم في اللغة: من لا يكون له ولد. ولما كانت الأيام تتوالى جعل ذلك كهيئة الولادة ولما لم يكن بعد ذلك اليوم يوم وصف بالعقم ، وقيل يوم حرب يقتلون فيه كيوم بدر. وقيل إن اليوم وصف بالعقم لأنه لارحمة فيه ولأرأفة فكأنه عقيم من الخير. ومنه قوله ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (الذاريات: ٤١) أي التي لاخير فيها ولامطر ولابركة ولاتلحح شجراً وإنما هي ريح الاهلاك والعذاب. ومنه قوله ﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ (الشورى: ٥٠) أي لا يولد له لاذكر ولا أنثى. وأصله القطع. يقال رجل عقيم، وعقمت المرأة، ونساء عقم .

مكف

﴿إِنْ طَهَّرْنَا بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَجَاوِرُ دُونَ الْمَقِيمِ مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﴿وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧) فِيهِ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّ الْمَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ لَا يَبَاشِرُ زَوْجَتَهُ وَلَا يَقْبَلُ . وَالْإِعْتِكَافُ : الْمَلَازِمَةُ وَالْمَعْتَكِفُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِبَادَةِ . وَالْإِعْتِكَافُ فِي الشَّرْعِ : مَلَازِمَةُ طَاعَةِ مَخْصُوصَةٍ عَلَى شَرْطِ مَخْصُوصٍ وَأَحْكَامِهِ مُسْتَوْفَاةٍ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ . وَمِنْ الْإِعْتِكَافِ مَا هُوَ مَذْمُومٌ وَمَحْرَمٌ كَقَوْلِهِ ﴿فَاتُوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ (الأعراف: ١٣٨) وَيَأْتِي الْإِعْتِكَافُ بِمَعْنَى الْإِحْتِبَاسِ كَقَوْلِهِ ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ (الفتح: ٢٥) وَقِيلَ مَعْكُوفًا : مَجْمُوعًا . وَالْمَعْنَى : صَدَّوْا الْهَدْيَ الْمَجْمُوعَ كِرَاهَةً أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ .

طلق

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق: ٢) يعني بنى آدم. والعلقة الدم الجامد وإذا جرى فهو المسفوح. والمعنى: خلق جنس الإنسان من جنس العلق. ومنه قوله ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ (الحج: ٥) وقيل العلق: الدم العبيط: أي الطري أو المتجمد. وقيل الشديد الحمرة. والمراد الدم الجامد المتكون من المنى.

معلقة

﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ (النساء: ١٢٩) المعلقة : التي ليس لها زوج ولا مطلقه. تشبيهاً بالشيء الذي هو معلق غير مستقر على شيء .

عالم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: ١) العالمين : جمع العالم وهو كل موجود سوى الله تعالى. وقيل أهل كل زمان عالم. قال ابن عباس: العالمون الجن والأنس. وقال الفراء وغيره : العالم عبارة

عن يعقل وهو أربع أمم : الإنس والجن والملائكة والشياطين. ولا يقال للبهائم عالم لأن هذا الجمع إنما هو جمع من يعقل. وقيل أصح الأقوال القول الأول. ودليله قوله تعالى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (الشعراء: ٢٣-٢٤) وهو مأخوذ من العلم والعلامة لأنه يدل على موجد كذا قال الزجاج. وقال العالم كل ما خلقه الله في الدنيا والآخرة وعليهذا يكون جمعه على هذا الصيغة المختصة بالعقلاء تغليبا للعقلاء على غيرهم . وروي عن ابن عباس في قوله (رب العالمين) قال : إله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم .

العلم : ادراك الشيء بحقيقته. وهو ضربان : الأول : إدراك ذات الشيء كقوله ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠) الثاني : الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود أو نفي شيء هو منفي عنه كقوله ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ (المتحنة: ١٠) أي علمتم ذلك بحسب الظاهر بعد الإمتحان الذي أمرتم به . والعلم من وجه آخر ضربان : علم نظري وهو ما إذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العلم . وعلم عملي وهو ما لا يتم إلا بأن يعمل كالعلم بالعبادات . ومن وجه آخر عقلي وسمعي . وأعلمته وعلمته في الأصل واحد إلا أن الإعلام اختص بإخبار سريع والتعليم أختص بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم . وقال بعضهم: التعليم: تنبيه النفس لتصور المعاني . والتعلم تنبيه النفس لتصور ذلك . وربما استعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير نحو ﴿قُلْ أَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ (الحجرات: ١٦) أي أتخبرونه بذلك حيث قلتهم ءامننا . ثم قال ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (الحجرات: ١٦) أي لا يخفي عليه من ذلك خافية، وقد علم ماتبطنونه من الكفر وتظهرونه من الإسلام لخوف الضراء ورجاء النفع .

ومن التعلم قوله ﴿الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (الرحمن: ١-٢) أي يسره . قيل : علم القرآن محمد (ﷺ) وعلم محمد أمته . وقيل جعله علامة لما يعبد الناس به . ومنه قوله ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: ٤) أي علم الإنسان الخط بالقلم . فكان بواسطة ذلك يقدر على أن يعلم كل مكتوب . وقوله ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ٥) أي علمه بالقلم من الأمور الكلية والجزئية مالم يعلم به منها . ومن أسماء الله سبحانه العليم قال تعالى ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ٣٢) والعليم : للمبالغة والدلالة على كثرة المعلومات كما أنه عالم بكل شيء . قال تعالى ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (التوبة: ٩٤) . وقوله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨) إي إنما يخشاه سبحانه بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليلة وأفعاله الجميلة . قال مجاهد : إنما العالم من خشي الله عز وجل وقيل غيره . وقوله ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (النحل: ١٦) العلامات معالم الطرق . والمعنى : أنه سبحانه جعل للطرق علامات يهتدون بها . وقوله ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن: ٢٤) أي كالجبال . العلم: الحبل الطويل : أي السفن الجارية في البحر كالأعلام وهي الجبال .

﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (الرعد: ٢٢) العلانية ضد السر . والمراد هنا بالسر صدقة النفل والعلانية صدقة الفرض . وقوله ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُظَنُّ﴾ (إبراهيم: ٣٨)

أي مانكتمه وما نظهره . ومنه قوله ﴿ **ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا** ﴾ (نوح: ٩) أي دعوتهم معلنا لهم بالدعاء . وقيل معنى أعلنت : صحت .

العلو : ضد السفلى . وهو الإرتفاع . وعلا بالفتح في الأمكنة والأجسام أكثر نحو ﴿ **عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ** ﴾ (الإنسان: ٢١) أي فوقهم . ومنه قوله ﴿ **وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ** ﴾ (المؤمنون: ٩١) أي غلب القوى على الضعيف وقهره وأخذ ملكه كعادة الملوك من بني آدم وحينئذ فذلك الضعيف المغلوب لا يستحق أن يكون إلهاً مما يدل على أن الألوهية لله وحده . والعلوي من أسماء الله وصفاته قال تعالى ﴿ **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** ﴾ (الحج: ٦٢) أي الرفيع القدر . وعلى ذلك يقال تعالى . نحو ﴿ **تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾ (النمل: ٦٣) أي تزهه وتقدس عن وجود ما يجعلونه شريكاً له . وقوله ﴿ **سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى** ﴾ (الأعلى: ١) والأعلى صفة للرب . والإستعلاء: قد يكون طلب العلو المذموم كقوله ﴿ **تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ** ﴾ (القصص: ٨٣) أي رفعه وتكبراً . وقد يكون طلب العلاء أي الرفعة نحو ﴿ **وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى** ﴾ (طه: ٦٤) أي من غلب . يقال : استعلى عليه: إذا غلبه . وقوله ﴿ **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عُلْيَى** ﴾ (المطففين: ١٨) عليين : قيل ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له . وقيل عليين : السماء السابعة . وقيل أشرف الجنان . وقيل غيره .

﴿ **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ** ﴾ (آل عمران: ٦١) تعالوا : أي هلموا وأقبلوا . وأصله الطلب لإقبال الذوات . ويستعمل في الرأي إذا كان المخاطب حاضراً كما تقول لمن هو حاضر عندك : تعال ننظر في هذا الأمر . وقيل أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان . ويأتي العلو بمعنى الإستكبار ﴿ **وَلَعَلَّنَا عُلُوًّا كَبِيرًا** ﴾ (الإسراء: ٤) أي لتستكبرن عن طاعة الله ولتستعلن على الناس بالظلم والبغي مجاوزين الحد في ذلك .

العمد والتعمد: قصد الشيء قال تعالى ﴿ **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ** ﴾ (النساء: ٩٣) وهو خلاف الخطأ . وقد اختلف العلماء في معنى القتل العمد فمنهم من قال هو القتل بحديدة كالسيف والخنجر وسانن الرمح ونحوها أو بما يعلم أن فيه الموت من ثقال الحجارة . وقال الجمهور : إنه كل قتل من قاتل قاصد للفعل بحديدة أو حجر ، أو بعضاً أو بغير ذلك . وقيده بعض أهل العلم بما يقتل مثله في العادة . وذهب بعض أهل العلم إلى أن القتل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: عمد ، وشبه عمد ، وخطأ . وقيل غير ذلك وقوله ﴿ **وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ** ﴾ (الأحزاب: ٥) أي ما قتلتموه على طريقة العمد من نسبة الأبناء إلى غير آبائهم مع علمكم بذلك . والعمد ما يعتمد عليه قال تعالى ﴿ **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا** ﴾ (الرعد: ٢) والعمد : الأساطين جمع عماد : أي قائمات بغير عمد تعمد عليه . وقيل لها عمد ولكن لانزاهها . وقوله ﴿ **إِرمَ ذَاتَ الْعِمَادِ** ﴾ (الفجر: ٧) ذات العماد: أي ذات القوة والشدة مأخوذة من قوة الأعمدة . وقيل إنهم كانوا أهل عمد سيارة في الربيع فإذا هاج النبات رجعوا إلى منازلهم . وقيل ذات العماد: يعني طولهم ، كان طول الرجل منهم اثنتي عشرة ذراعاً . وذات العماد: أي ذات الطول . وقيل غيره .

عمر

العمارة : نقيض الخراب. يقال عمر أرضه يعمر عمارة. قال تعالى ﴿وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (التوبة: ١٩) وقوله ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ (الطور: ٤) وصف بالعمارة بإعتبار من يدخل إليه من الملائكة ويعبد الله فيه . وأمرته الأرض واستعمرته كقوله ﴿وَأَسْتَعْمِرْكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١) أي جعلكم عمارها وسكانها. وقيل أطال أعماركم من ثلاثمائة إلى ألف سنة . وقيل معناه أمركم بعمارتها من بناء المساكن وغرس الأشجار .

والعمر : اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء. ومنه التعمير قال تعالى ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النُّذُورُ﴾ (فاطر: ٢٧) أي أو لم نعمركم عمراً يتمكن من التذکر فيه من تذکر، فقيل هو ستون سنة،

وقيل أربعون سنة، وقيل ثماني عشرة سنة . وقوله ﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ (فاطر: ١١) أي ما يطول عمر أحد ولا ينقص من عمره إلا في كتاب : أي في اللوح المحفوظ . وخص القسم بالعمر في قوله ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: ٧٢) والمراد به أن الله سبحانه أقسم بمدة حياة محمد ﷺ) وعليه اتفق وأجمع المفسرون وذلك لأنه أكرم البرية عند الله . والعمره في قوله ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ٩٦) العمرة: الزيارة لبيت الله الحرام وعمارته. وقوله ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٨) من العمارة التي هي حفظ البناء أو عمارتها بالعبادة من صلاة وذكر وقراءة قرآن ونحوها .

عميق

﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٧) عميق : أي بعيد. وأصل العمق البعد إلى أسفل. يقال بئر عميق إذا كانت بعيدة القعر .

عمل

العمل : كل فعل يكون بقصد. وهو أخص من الفعل لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي قد يقع منها فعل بغير قصد. وقد ينسب إلى الجمادات والعمل قلما ينسب إلى ذلك. والعمل يستعمل في الأعمال الصالحة والسيئة قال تعالى ﴿وَعَمِلْ صَالِحًا﴾ (البقرة: ٦٢) وقوله ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء: ١٢٣) . وقوله ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ (التوبة: ٦٠) أي السعاة والجبابة الذين يبيعهم الإمام لتحصيل الزكاة فإنهم يستحقون منها قسطاً. وقد اختلف في القدر الذي يأخذه منها فقيل الثمن وقيل على قدر أعمالهم من الأجرة. وقيل يعطون أجرتهم من بيت المال. والأصح أنهم يعطون من الصدقة كما في الآية .

عم

﴿أَوْ بِيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾ (النور: ٦١) الأعمام والعمات أخوان الأب. وقوله ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبا: ١) أصلها عن ما فادغمت النون في الميم لاشتراكهما في الغنة .

عمه

﴿وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: ١٥) يعمهون : يترددون حيارى ضلالاً لا يجدون إلى المخرج منه سبيلاً. والعمه والعامه : الحائر المتردد. وقال في الكشف العمه مثل العمى إلا أن العمى في البصر والرأي والعمه في الرأي خاصة .

العمى: يقال في افتقاد البصر كقوله ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ (عبس: ٢) والمراد به عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه. كما يقال في افتقاد البصيرة كقوله ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَى فَهَمْ لَا يَرِجَعُونَ﴾ (البقرة: ١٨) فالعمى ذهاب البصر ولكن المعنى في الآية أنهم لا يبصرون الحق من البصيرة فيرجعون إليه. بل إن افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة لا يعد عمى قال تعالى ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (الحج: ٤٦) أي ليس الخلل في مشاعرهم وأبصار عيونهم، وإنما هو في عقولهم فلا تدرك مواطن الحق ومواضع الاعتبار. وفي قوله ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٢) يحتمل أن يكون عمى البصر كقوله ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ (طه: ١٢٤، ١٢٥) ويحتمل أن يكون عمى القلب. وعمى عليه إذا اشتبه عليه الأمر قال تعالى ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ (القصص: ٦٦) أي خفيت عليهم الحجج حتى صاروا كالعمى الذين لا يبهتدون.

عنب ﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾ (الإسراء: ٩١) العنب: جمعه أعناب. وهي ثمر الشجر المعروف

عنت ﴿وَلَوْ سَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٠) أي ولو شاء الله لجعل ذلك شاقاً عليكم وأوقعكم فيما فيه

من الحرج والمشقة. وقيل العنت هنا معناه الهلاك. وأصل العنت المشقة. وقيل أصل العنت التشديد ثم نقل إلى معنى الهلاك وقوله ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٢٥) العنت هنا: الوقوع في الإثم. وأصله في اللغة: إنكسار العظم بعد الجبر ثم استعير لكل مشقة. وقوله ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقِيُومِ﴾ (طه: ١١١) أي ذلت وخضعت. وقوله ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) أي شاق عليه ما فيه مشقتكم لكونه من جنسكم ومبعوثاً لهدايتكم.

عند ﴿هَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩) عند: لفظ موضوع للقرب. ويستعمل في المكان وفي الإعتقاد وفي الزلفى والمنزلة.

عنيد ﴿وَاتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (هود: ٥٩) العنيد: الطاغي الذي لا يقبل الحق ولا يذعن له. وقيل المعارض بالخلاف منه.

عنق ﴿فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ (الأنفال: ١٢) الأعناق: جمع عنق. قيل المراد الأعناق أنفسها. وقيل المراد بما فوق الأعناق: أي الرؤوس. وقيل المراد بفوق الأعناق أعاليها لأنها المفاصل الذي يكون الضرب فيها أسرع إلى القتل. والعنق: الجارحة أي الرقبة. وقيل لأشراف القوم أعناق. ومنه قوله ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤) أي إذا ذلت رقابهم ذلوا. فالإخبار عن الرقاب. إخبار عن أصحابها.

﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا﴾ (العنكبوت: ٤١) العنكبوت: تقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وتجمع على عناكب وعنكبوتات. وهي الدويبة الصغيرة التي تنسج نسيجاً رقيقاً. وضرب الله بيئتها الذي لا ينفعها ولا يقيها من برد ولا حر ولا مطر مثلاً بمن اتخذ من دون الله أولياء فإنهم لا ينفعونهم ولا يغنون عنهم من الله شيئاً.

﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ (البقرة: ٢٧) العهد: قيل هو الذي أخذه الله على بني آدم حين استخرجهم من ظهره. وقيل هو وصية الله إلى خلقه وأمره إياهم بما أمرهم به من طاعته ونهيه إياهم عما نهاهم عنه من معصيته في كتبه على أسنة رسله ونقضهم ذلك ترك العمل به. وقيل: بل هو نصب الأدلة على وحدانيته بالسموات والأرض وسائر مخلوقاته ونقضها ترك النظر فيه. وقيل هو ماعهده إلى الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس. وقوله ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٢٥) معناه هنا: أمرنا وأوحينا. والعهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال. وسمى الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً قال تعالى ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٤) فالعهد يشمل كل ما أمر الله به ونهى عنه. ويدخل فيه ما بين العبد وربّه وما بين العباد بعضهم البعض. ومنه قوله ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة: ١) العهد: العقد الموثق باليمين. والمعنى: البراءة من الله ورسوله من تلك المعاهدة. والمعاهدة إبرام العهد.

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ (المعارج: ٩) أي كالصوف المصبوغ. وهو الصوف الأحمر وهو أضعف الأصواف. وقيل العهن الصوف ذو الألوان، فشيبه الجبال به في تكونها ألواناً كقوله ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (فاطر: ٢٧) فإذا بست وطيرت في الهواء أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الريح.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ (آل عمران: ٩٩) العوج الميل والزيغ. يقال عوج بالكسر إذا كان في الدين والقول والعمل وبالفتح في الأجسام كالجدار ونحوه. والمعنى: تطلبون لها اعوجاجاً وميلاً عن القصد والاستقامة بإيهامكم على الناس بأنها كذلك تنقيفاً لتحريفكم وتقويماً لدعاويكم الباطلة. ومنه قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (الكهف: ١) أي لم يجعل فيه شيئاً من العوج بنوع من أنواع الاختلال في اللفظ والمعنى. ومنه قوله ﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ (طه: ١٠٧) والعوج بكسر العين التعوج وقيل العوج المصدوع. وقوله ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾ (طه: ١٠٨) قيل الداعي هو إسرافيل إذا نفخ في الصور، لا عوج له: أي لا معدل لهم عن دعائه فلا يقدر أن يزيغوا عنه أو ينحرفوا بل يسرعون إليه، كذا قال أكثر المفسرين.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨) أجمع الفقهاء أن الاستعاذة قبل القراءة. ومعنى فاستعذ بالله. أي أسأله سبحانه أن يعيذك من الشيطان الرجيم. أي من

وساوسه . والاستعاذه هي الإلتجاء إلى الله . وقوله ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ (يوسف: ٢٣) أي أعوذ بالله معاذاً مما دعوتني إليه .

عور

﴿أَوِ الْطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (النور: ٣١) عورات بسكون الواو تخفيفاً وهي لغة جمهور العرب . والعورات جمع عورة . وقد اختلف العلماء في حد العورة قال القرطبي : اجمع المسلمون على أن السوءتين عورة من الرجل والمرأة وأن المرأة كلها عورة إلا وجهها ويديها على خلاف في ذلك . وقال الأكثر إن عورة الرجل من سرته إلى ركبته .
ومنه قوله ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ (النور: ٥٨) بمعنى ثلاث مرات ، وهي آداب الاستئذان التي وردت في نفس الآية . والمراد ثلاث استئذانات وهي استئذان الإماء والعبيد ومن لم يبلغ الحلم من الأطفال قبل صلاة الفجر ووقت الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء لأن هذه الأوقات الثلاثة قد يكون الإنسان خالياً وليس مستتراً . والعورة في الأصل الخلل ، ثم غلب في الخلل الواقع فيما بهم حفظه ويتعين ستره : أي هي ثلاث أوقات يختل فيها الستر وقوله ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ (الأحزاب: ١٣) أي ضائعة سائبة ليست بحصينة ولا ممتنعة عن العدو . وقيل قالوا بيوتنا ضائعة نخشى عليها السراق . فكذبهم الله فقال ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ (الأحزاب : ١٣) .

عوق

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٨) يقال عاقه واعتاقه وعوقه : إذا صرفه عن الوجه الذي يريده . قال المفسرون : هؤلاء قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبي (ﷺ) وذلك أنهم قالوا لهم : مامحمد وأصحابه إلا أكلة رأس ولو كانوا لحماً لألتقمهم أبو سفيان وحزبه . فالمعوقين : المثبطين .

يعوق

﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣) يعوق : اسم صنم كان لهمذان . وقيل كان لكهلان بن سبأ ثم توارثوه حتى صار في همذان .

عول

﴿ذَلِكَ أَذُنَىٰ أَلَا تَعُولُوا﴾ (النساء: ٣) أي ذلك أقرب إلى ألا تعولوا : أي تجوروا ، من عال الرجل يعول : إذا مال وجار . والمعنى : إن خفتم عدم العدل بين الزوجات ، فهذا الذي أمرتم به أقرب إلى عدم الجور ، ويقال عال الرجل يعيل إذا افتقر وصار عالة . ومنه قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةَ﴾ (التوبة: ٢٨) العيلة الفقر . وقال الشافعي (ألا تعولوا) أي ألا تكثر عيالكم . وقيل غير ذلك . وقوله ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ (الضحى: ٨) أي وجدك فقيراً لا مال لك فأغناك .

عام

العام : السنة . وأكثر ما يستخدم في الرخاء والخصب عكس السنة . قال تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْمُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٩) والعام : السنة . أصله مصدر كالعوام سمي بهذا القدر من الزمان .

عون

﴿وَأَيُّكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥) أي نخصك بالاستعانة ولا نستعين بغيرك ونستعين بك على طاعتك وعلى أمورنا كلها. والاستعانة طلب العون من الله سبحانه. ومنه قوله ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨) أي المطلوب منه العون. وقوله ﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ (الكهف: ٩٥) أي أعينوني برجال منكم يعملون بأيديهم. ومنه قوله ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ (الفرقان: ٤) أي أعانه على الأختلاق. وقوله ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّاتِ﴾ (المائدة: ٢) أي ليعن بعضكم بعضاً على البر والتقوى، ثم نهاهم سبحانه عن التعاون على الإثم والعدوان. والتعاون التظاهر.

عوان

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٦٨) العوان: المتوسطة بين سني الفرض والبكر، وهي التي قد ولدت بطناً أو بطنين، ويقال هي التي ولدت مرة بعد مرة.

عيب

﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ (الكهف: ٧٩) أي أجعلها ذات عيب. بنزع مانزعتها منها. والعيب هو الأمر الذي يصير به الشيء عيباً: أي مقصراً للنقص. وعيبته جعلته معيباً.

عير

﴿ثُمَّ أَذْنٌ مَوْذَنٌ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (يوسف: ٧٠) قال الزجاج: معناه يأصحاب العير وكل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغل فهو عير، وقيل هي قافلة الحمير. وقيل العير: الإبل المرحولة المركوبة.

عيسى

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (مريم: ٣٤) هو نبي الله عيسى ابن مريم ابنت عمران له أم وليس له أب أجرى الله علي يديه معجزات كثيرة تعالى الله عما يقوله فيه النصارى من أنه ابن الله بل هو عبد الله ورسوله خلقه من تراب كما خلق آدم عليهما السلام.

عيش

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ (الأعراف: ١٠) أي جعلنا لكم فيها مكاناً وهيئنا لكم فيها أسباب المعاش، والمعاش جمع معيشة: أي مايتعاش به من المطعوم والمشروب وماتكون به الحياة، يقال عاش يعيش عيشاً ومعاشاً ومعيشاً. قال الزجاج المعيشة مايتوصلون به إلى العيش. ومنه قوله ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ (الحجر: ٢٠) قيل هي الملابس. وقيل هي التصرف في أسباب الرزق مدى الحياة ومنه قوله ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: ١٢٤) أي العيش الضيق لمن يعرض عن ذكر الله في الدنيا. وقوله ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الزخرف: ٣٢) أي قسمنا أرزاقهم. وقوله في أهل الجنة ﴿فَهُمْ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (الحاقة: ٢١) أي في عيشة مرضية لامكروهة. وقوله ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبا: ١١) أي وقتاً للمعاش. والمعاش العيش، وكل شيء يعاش به فهو معاش. والمعنى: أن الله جعل لهم النهار مضيئاً ليسعوا فيما يقوم به معاشهم وماقسمه الله لهم من الرزق.

العين : الجارحة. قال تعالى ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ (المائدة: ٤٥) أي تؤخذ العين بالعين في الجنايات. وقوله ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨) أي بمرأى ومنظرنا وفي حفظنا وحمايتنا. وجمع عين: عيون وأعين كقوله ﴿قُرَّةٌ لِعَيْنِ﴾ (الفرقان: ٧٤) يقال: أقر الله عينك : أي صادف فؤادك ما يحبه. وقوله ﴿فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك: ٣٠) أي ظاهراً تراه العيون وتناله الدلاء. وقيل هو من معن الماء إذا كثرت. وتطلق العين على عين الماء كقوله ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (الرحمن: ٥٠) أي في كل جنة عين جارية. وقوله ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (الواقعة: ٢٢) أي نسائهم حور عين. والعين جمع عيناء وهي الواسعة العينين. ويقال للمياه الجارية عيون قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الحجر: ٤٥) والعيون هنا هي الأنهار. وقال الله عز وجل في الجنة ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ (الزخرف: ٧١) أي ماتستلذ الأعين وتطلب مشاهدته .

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَابِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْبِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ (الأحقاف: ٣٣) ولم يعي : أي لم يعجز عن ذلك ولاضعف عنه ، يقال عي بالأمر وعيي عنه: إذا لم يهتد لوجهه. ومنه قوله ﴿أَفَعَبَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ (ق: ١٥) أي أفعجزنا بالخلق حين خلقناهم أولاً ولم يكونوا شيئاً فكيف نعجز عن بعثهم والإستفهام للإنكار .



باب الغين

غبر

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (الاعراف: ٨٣) أي أنها كانت من الباقيين في عذاب الله ، ويقال غبر الشيء إذا مضى ، وغبر إذا بقي فهو من الأضداد. وقيل من الغائبين عن النجاة. وقيل من المعمرين، وكانت قد هرمت. وأكثر أهل اللغة على أن الغابر: الباقي وقوله ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (عبس: ٤٠) أي غبار وكدورة لماتراه مما أعده الله لها من العذاب. وهي كناية عن تغيير الوجه للغم.

غبين

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ (التغابن: ٩) يعني يوم القيامة. وهو يوم التغابن ، وذلك أنه يغبن فيه بعض أهل المحشر بعضاً فيغبن فيه أهل الحق أهل الباطل ، ويغبن فيه أهل الايمان أهل الكفر، ويغبن فيه أهل الطاعة أهل المعصية ، ولاغبن اعظم من غبن أهل الجنة أهل النار عند دخول هؤلاء الجنة وهؤلاء النار فنزلوا منازلهم التي كانوا سينزلونها لو لم يفعلوا ما يوجب النار، فكأن أهل النار استبدلوا الخير بالشر والجيد بالرديء والنعيم بالعذاب وأهل الجنة العكس من ذلك. يقال غبنت فلاناً: إذا بايعته أو شاربته فكان النقص عليه والغلبة. كذا قال المفسرون ، فالمغبون من غبن أهله ومنازله في الجنة .

غثاء

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى . فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (الأعلى: ٤-٥) أي فجعله بعد أن كان أخضر غثاءً أي هشيماً جافاً كالغثاء الذي فوق السيل أسود بعد اخضراره ، وذلك أن الكلاً إذا يبس أسود. وقيل الغثاء الشيء اليابس. ويقال للبقل والحشيش إذا انحطم ويبس غثاء وهشيم. وقوله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ (المؤمنون: ٤١) أي كغثاء السيل الذي يحمله من بالي الشجر والمعنى : صيرهم هلكى فبيسوا كما يبس الغثاء .

غدر

﴿وَحَسْرَتَاهُمْ فَلَمَّ تَغَاوَرُ مِنْهُمُ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٧) أي فلم تترك منهم أحداً. يقال غادره وأغدره إن تركة ومنه الغدر ، لأن الغادر ترك الوفاء للمغدور ، قالوا : وإنما يسمى الغدير غديراً لأن الماء ذهب وتركه. ومنه غدائر المرأة لأنها تجعلها خلفها . ومنه قوله ﴿لَا يُغَاوِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ (الكهف: ٤٩) أي لا يترك معصية صغيرة ولا كبيرة إلا حواها وضبطها وأثبتها .

غدق

﴿وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (الجن: ١٦) غدقاً أي كثيراً واسعاً. قال مقاتل : ماء كثيراً من السماء ، وذلك بعد أن رفع عنهم المطر سبع سنين . وضرب الماء الغدق مثلاً لأن الخير كله والرزق بالمطر . والماء الغدق هو الكثير في لغة العرب . وقيل المعنى: وأن لو استقاموا على الإسلام لأنعمنا عليهم . وقيل الغدق الغزير .

غدا

الغدوة والغداة : أول النهار. وقوبل الغدو بالأصال في قوله تعالى ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (الاعراف: ٢٠٥) والغدو جمع غدوة. وقوبلت الغداة بالعشي في قوله ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ

غرب

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴿الأنعام: ٥٢﴾ وقول الغدو بالرواح في قوله ﴿غَدُوها شَهْرٌ وَدَوَّاحُها شَهْرٌ﴾ (سبأ: ١٢) أي تسير الغداة مسيرة شهر وتسير بالعشي مسيرة شهر .
وقوله ﴿أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ (القلم: ٢٢) أي بأن اغدوا. والمراد أخرجوا غدوة. والغد هو اليوم الذي يلي يومك الذي أنت فيه قال تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾ (القمر: ٢٦) والمراد بقوله غداً: وقت نزول العذاب بهم في الدنيا أو في يوم القيامة . فالغد هو المستقبل من الأمر وإن بعد . ومنه قوله ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: ١٨) أي ما قدمت من أعمال ليوم القيامة . والعرب تكني عن المستقبل بالغد . وقيل: ذكر الغد تنبيهاً على قرب الساعة . وقوله ﴿فَلَمَّا جَاؤَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ (الكهف: ٦٢) الغداء : هو ما يؤكل بالغداة . وأراد موسى أن يأتيه بالحوث الذي حملاه معهما .

غرد

﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ (البقرة: ١١٥) المغرب : موضع الغروب . أي موضع غروب الشمس .
وقوله ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ﴾ (الرحمن: ١٧) أي مغربا الشتاء والصيف . وقوله ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ (المعارج: ٤٠) المغارب: أي مغرب كل يوم من أيام السنة. والغروب : مغيب الشمس قال تعالى ﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (ق: ٣٩) قيل المراد به صلاة العصر. وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾ (القصص: ٤٤) أي وما كنت يا محمد بجانب الجبل الغربي . وقيل بجانب الوادي الغربي : أي حيث ناجى موسى ربه .
وقوله ﴿لَا سُرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾ (النور: ٣٥) أي لا تصيبها الشمس إذا أشرفت ولا تصيبها إذا أغربت . والغراب في قوله ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا﴾ (المائدة: ٣١) هو الطائر المعروف . قيل سمي بذلك لكونه مبعداً في الذهاب . وقوله ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٍ﴾ (فاطر: ٢٧) أي جبال شديدة السواد . والغريب الشديد السواد الذي يشبه لونه لون الغراب .

غرف

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥) الغرور : الشيطان يغر الناس بالأمانى الباطلة والمواعيد الكاذبة . ومنه قوله ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (النساء: ١٢٠) أي يغرهم به ويظهر لهم النفع وهو ضرر محض . وقيل الغرور : مارأيت له ظاهراً تحبه وله باطن مكروه .
وقيل الغرور : الباطل . وقيل الغرور كل ما يغر الإنسان من مال وشيطان وحياته في الدنيا .
وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الإنفطار: ٦) أي ما الذي غرك وخذعك حتى كفرت بربك الكريم الذي تفضل عليك بالنعم في الخلق والعقل والرزق . قال قتادة: غره شيطانه المسلط عليه . وقيل: غره عفو الله إن لم يعاجله بالعقوبة أول مرة . وقيل : حمقه وجهله .

﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) الاغتراف : الأخذ من الشيء باليد أو بألة والغرف مثل الاغتراف. والغرفة: المرة الواحدة. وقوله ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (الفرقان: ٧٥) قيل الغرفة: الدرجة الرفيعة وهي أعلى منازل الجنة وأفضلها . وهي في الأصل لكل بناء مرتفع . وقيل الغرفة الجنة . والجمع غرف كقوله ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ﴾ (الزمر: ٢٠).

وقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ (العنكبوت: ٥٨) أي لنبوءنهم غرف الجنة وهي علاليتها • كما تجمع الغرفة إلى الغرفات نحو ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ (سبأ: ٣٧) والمراد : غرفات الجنة أي آمنون من جميع مايكرهون .

غرق

الغرق: هو الرسوب في الماء وهو من أشد أنواع العذاب فقد أغرق الله قوم نوح لما لم يؤمنوا به وبما جاء به بالطوفان قال تعالى ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأعراف: ٦٤) وقوله ﴿وَحَالٌ بَيْنَهُمُ الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (هود: ٤٣) كما أهلك به فرعون وقومه لما كذب موسى ولم يؤمن بما جاء به قال تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ (يونس: ٩٠) وقوله ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ (النازعات: ١) قيل هي النفوس حين تغرق في الصدور. وقيل غيره. وغرقا أي إغراقا في النزاع حيث تنزعها من أقاصي الأجسام • وقيل ذوات إغراق يقال أغرق في الشيء. يغرق فيه : إذا أوغل فيه وبلغ غايته •

غرم

﴿وَالغَارِمِينَ﴾ (التوبة: ٦٠) هم الذين ركبتهم الديون ولاوفاء عندهم بها، فيعطى من الصدقات ولاخلاف في ذلك إلا من لزمه دين في سفاهة فإنه لايعطى منها ولامن غيرها إلا أن يتوب . وقيل أعان النبي (ﷺ) وأرشد الى إيعانته من الصدقة. وقوله ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ (التوبة: ٩٨) الغرم: الغرامة والخسران. والمعنى: أنه اعتقد أن الذي ينفقه في سبيل اللد غرامة وخسران. وأصل الغرم والغرامة ما ينفقه الرجل وليس بلازم له في اعتقاده ولكنه ينفق للرياء • وقيل أصل الغرم: اللزوم كأنه اعتقد أنه يلزمه لأمر خارج لا تنبعت له النفس . وقوله ﴿إِنَّ الْمُغْرَمُونَ﴾ (الواقعة: ٦٦) أي ملزمون غرمًا بما هلك من أموالنا. والمغرم: الذي ذهب ماله بغير عوض . وقوله ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (الفرقان: ٦٥) الغرام اللزوم الدائم ومنه سمي الغريم لملازمته. وقيل الغرام: أشد العذاب وقيل هو الهلاك. وقيل المشر .

غر

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (المائدة: ١٤) أي ألقنا ذلك بهم. مأخوذ من الغراء : وهو مايلصق الشيء بالشيء كالصمغ وشبهه. ومثل الإغراء التحرش وأغریت الكلب أي أولعته بالصيد. والمعنى : أن الله عز وجل أمر بعداوة الكفار وابطاضهم، فكل فرقة مأمورة بعداوة صاحبتهما وابطاضها. ومنه قوله ﴿لِنُغْرِبَكَ بِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦٠) أي لنسلطنك عليهم فتستأصلها بالقتل والتشريد بأمرنا لك بذلك.

غزل

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَصَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ (النحل: ٩٢) الغزل : إبرام الشعر. والمعنى لا تكونوا فيما تصنعون من النقض للإيمان بعد التوكيد كالتي نقضت غزلها من بعد إبرامه وإحكامه جعلته إنكاثًا أي أقطاعًا وأجزاء .

غزا

﴿لَوْ كَانُوا غَزَى﴾ (آل عمران: ١٥٦) غزى: جمع غاز. والغزو: الخروج لمحاربة العدو .

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السُّنْمِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (الإسراء: ٧٨) غسق الليل: إجتماع الظلمة. وقيل الغسق إقبال الظلمة. وقيل الغسق سواد الليل. والمراد صلاتا غسق الليل وهما العشاءان. ومنه قوله ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (الفرقان: ٣) الغاسق الليل. والغسق الظلمة. قال الزجاج: وقيل الليل غاسق لأنه أبرد من النهار والغاسق البرد ولأن في الليل تخرج السباع من آجامها والهوام من أماكنها وينبعث أهل الشر على العبث والفساد. والجمهور على خلاف قوله. وكذا أهل اللغة. وقيل غيره. وقوله ﴿هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ﴾ (ص: ٥٧) الغساق: ماسال من جلود أهل النار من القيح والصديد. وقيل الغساق ماقتل ببرده. وقيل هو الزمهرير. وقيل المنتن. وقيل الغساق عين في جهنم يسيل منه كل ذوب حية وعقرب. وقيل هو مايسيل من فروج النساء الزواني ومن نتن لحوم الكفرة وجلودهم. وقيل غيره ومثله قوله تعالى ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ (النبا: ٢٥) فالغساق هنا: صديد أهل النار.

الإغتسال: غسل البدن قال تعالى ﴿حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ (النساء: ٤٣) والغسل: إسالة الماء على العضو المغسول أو غيره قال تعالى ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ (المائدة: ٦) قيل: غسل الشيء غسلًا إذا أجرى الماء عليه وذلكه. والمغتسل: الموضع الذي يغتسل منه والماء الذي يغتسل به قال تعالى ﴿هَذَا مَغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (ص: ٤٢) والغسلين في قوله ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ﴾ (الحاقة: ٣٦) هو صديد أهل النار ومايتغسل من أبدانهم من القيح والصديد. وغسلين فعلين من الغسل. وقيل هو شجر يأكله أهل النار. وقيل هو شر الطعام. وقيل غيره.

﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ (البقرة: ٧) الغشاة: الغطاء. ومنه غاشية السراج. والمراد بالغشاة المعنى المعنوي لا الحسي. أي لما كانت الأبصار غير مهدية للنظر في مخلوقاته وعجائب مصنوعاته جعلت بمنزلة المغطاة بغطاء مدرك استعارة أو تمثيلًا. وقوله ﴿نَفْسِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (طه: ٧٨) أي علاهم وأصابهم من ماء البحر ما علاهم وأصابهم. والتكرير للتهويل والتعظيم. وقيل غشيهم ماسمعت قصته. وقيل غشيهم البعض الذي غشيهم لأنه لم يغشهم كل ماء البحر بل غشيهم بعضه. فهذه العبارة للدلالة على أن الذي أغرقهم بعض الماء. والأول أولى لما يدل عليه من التهويل والتعظيم. وقوله تعالى ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلْلِ﴾ (لقمان: ٣٢) بمعنى الإتيان. ويأتي الغشي كناية عن الوقوع كقوله ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا﴾ (الأعراف: ١٨٩) أي فلما جامعها. والغاشية في قوله ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١) هي القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها وهو قول أكثر المفسرين. وقيل الغاشية النار تغشى وجوه الكفار. كقوله ﴿وَتَفْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (إبراهيم: ٥٠) وقيل الغاشية أهل النار لأنهم يغشونها ويقتحمونها. أما قوله ﴿فَأَمْنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ (يوسف: ١٠٧) أي ما يغشاهم ويغمرهم ويغطيهم من العذاب. وغواش جمع غاشية قال تعالى ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ (الأعراف: ٤١) أي نيران تغشاهم من فوقهم كالأغطية. وقوله ﴿كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ (الأحزاب: ١٩) أي كعين الذي يغشى عليه من الموت، وهو الذي نزل به الموت وغشيتة أسبابه، فيذهل ويذهب عقله ويشخص بصره فلا يظرف، ومنه قوله:

غشي فلان : إذا نابه ماغشى فهمه وغطاه .

وقوله ﴿وَأَسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ﴾ (نوح:٧) أي غطوا بها وجوهم لئلا يروني . وقيل جعلوا ثيابهم على رؤوسهم لئلا يسمعون كلامي فيكون استغشاء الثياب على هذا زيادة في سد الأذان . وقيل هو كناية عن العداوة يقال لبس فلان ثياب العداوة ، وقيل : استغشوا ثيابهم لئلا يعرفهم فيدعوهم .

غصب

﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (الكهف:٧٩) غصباً : أي قهراً . والغصب : أخذ الشيء ظلماً وقهراً .

غصة

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (المزمل:١٣) الغصة : الشجا في الحلق ، وهو ما ينشب فيه من عظم أو غيره . وجمعها غصص . والمعنى : أي لا يسوغ في الحلق بل ينشب فيه ، فلا ينزل ولا يخرج

غضب

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة:٧) الغضب: في اللغة قال القرطبي ، الشدة ، ورجل غضوب : أي شديد الخلق . والغضوب : الحية الخبيثة لشدتها . قال: ومعنى الغضب في صفة الله : إرادة العقوب فهو صفة ذاته أو نفس العقوبة قال تعالى ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (الفتح:٦) . ومنه الحديث (إرادة الصدقة لتطفيء غضب الرب) فهو صفة فعله . قال في الكشف : هو إرادة الانتقام من العصاة وإنزال العقوبة بهم ، وأن يفعل بهم مايفعله الملك إذا غضب على من تحت يده . والمغضوب عليه هم اليهود . والغضب من الخلق ثوران القلب وإرادة الانتقام . كقوله ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (الأعراف:١٥٠) ومنه قوله ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ (الأنبياء : ٨٧) أي غضد على قومه .

غض

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور:٣٠) معنى غض البصر : إطباق الجفن على العين بحيث تمتنع الرؤية . وقال أكثرالمفسرين بأن المعنى غض البصرعما يحرم والاقتصار على ما يحل ، ومنه قوله ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور:٣) خص الله سبحانه الإناء بهذا الخطاب على طريق التأكيد لدخولهن تحت خطاب المومنين تغليباً كما في سائر الخطابات القرآنية . ويستدل به على تحريم نظر النساء إلى ما يحرم عليهن . وقوله ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكِ﴾ (لقمان:١٩) أي أنقصه واخفظه ولا تتكلف رفعه ، فالجهر الزائد عن الحاجة يؤذي السامع ومنه قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِتَقَى﴾ (الحجرات:٣) وأصل الغض النقص من كل شيء ومنه نقص الصوت .

غطش

﴿وَأَغْطِشْ لَيْكَهَا وَأَخْرِجْ ضَحَاهَا﴾ (النازعات:٢٩) الغطش : الظلمة : أي جعله مظلماً . يقال : غطش الليل وأغطشه الله كما يقال أظلم الليل وأظلمه الله . ورجل أغطش وامرأة غطشى لايهتديان . وقيل أصله من الغطش وهو الذي في عينه عمش . والمعنى : أي غمرهم سواد الليل .

غطاء

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ نَذْرِي﴾ (الكهف:١٠١) أي كانت أعينهم في الدنيا في غطاء .

غفر

وهو ما غطى الشيء وستره من جميع الجوانب عن أسباب ذكرالله ومشاهدة آياته والتفكير فيها والاعتبار والمراد بالذكر: القرآن العظيم وتأمل معانيه وتدبر قراءته. وقوله ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾ (ق: ٢٢) أي رفعنا الحجاب الذي كان بينك وبين أمور الآخرة .

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٦٣) المغفرة: الستر للخلة وسوء حالة المحتاج . ومنه قوله ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) الغفر: الستر أي استر على ذنوبنا. ومن أسماء الله وصفاته أنه غفور و غفار قال تعالى ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٩٩) والاستغفار في قوله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ (النصر: ٣) الخطاب للنبي (ﷺ) : أي أطلب منه المغفرة لذنبك هضماً لنفسك واستقصاراً لعمرك ، واستدراكاً لما فرط من ترك ما هو الأولى. وقد كان النبي (ﷺ) يرى قصوره عن القيام بحق الله ويكثر من الإستغفار والتضرع وإن كان قد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر . وقيل إن الإستغفار منه ومن سائر الأنبياء هو تعبدهم الله به ، لا لطلب المغفرة لذنب كائن منهم . وقيل : إنما أمره الله سبحانه بالإستغفار تنبيهاً لأمته وتعريضاً بهم فكأنهم هم المأمورون بالإستغفار . وقيل : إن الله سبحانه أمره بالإستغفار لأمته لالذنبه . والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب. قال تعالى ﴿غُفِّرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥) مأخوذة من الغفر والباس الشيء ما يصونه عن الدنس. وقوله ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ (غافر: ٣) أي غافر الذنب لأوليائه. وقيل غافر الذنب لمن قال لا إله إلا الله. والإستغفار من الملائكة للمؤمنين، الدعاء لهم. قال تعالى ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧) أي يقولون ربنا وما بعده. والمغفرة بمعنى التجاوز عن الذين لا يرجون وقائع الله بأعدائه أي لا يتوقعونها. وقوله ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ (آل عمران: ١٧) هم السائلون للمغفرة بالأسحار. وقيل المصلون. روي عن أنس رضي الله عنه قوله أمرنا رسول الله (ﷺ) أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة . وقوله ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى﴾ (التوبة: ١١٣) فيه تحريم الإستغفار للكفار وموالاتهم والإستغفار لهم. وقوله بعد هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا﴾ (التوبة: ١١٤) أي لأجل وعد تقدم من إبراهيم لأبيه في قوله ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ (مريم: ٤٧) أي قبل أن يعلم أنه يموت على الكفر وهو عدو لله . وقد ورد أن الله يغفر جميع الذنوب إلا الشرك. قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨) .

غفل

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النور: ٢٣) المراد بالغاफलات : اللاتي غفلن عن الفاحشة بحيث لا تخطر على بالهن ولا يفطن لها . وهذا يدل على كمال نزاهتهن وطهارتهن مالم يكن في المحصنات. وقيل هن السليمات الصدور النقيات القلوب . وقوله ﴿وَدَخَلَ الْمُؤَيَّنَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص: ١٥) أي مستخفياً. وقيل وقت غفلة أهلها. وقيل الغفلة : سهو يعترى الإنسان من قلة التحفظ والتيقظ قال تعالى ﴿وَلَا تَطَّعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ (الكهف: ٢٨) أي جعلنا قلبه غافلاً بالختم عليه عن ذكر الله. أي تركناه غير مكتوب فيه

غلب

الإيمان. وقد نفى الله عن ذاته الشريفه الغلبة في مواضع من كتابه الكريم منها قوله ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٧٤) أي لا يخفى عليه شيء فهو مطلع على أعمالهم غير غافل عنهم ليجازيهم عليها.

الغلبة: القهر. قال تعالى ﴿الم • غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ (الروم: ١-٢) غلبت بضم الغين وكسر اللام. قال أهل التفسير: غلبت فارس الروم ففرح بذلك كفار مكة. وقالوا: الذين ليس لهم كتاب غلبوا الذين لهم كتاب، وافتخروا على المسلمين وقالوا: نحن أيضاً تغلبكم كما غلبت فارس الروم. وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب. وقال بعدها ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (الروم: ٣) أي والروم من بعد غلب فارس إياهم سيغلبون أهل فارس. وغلب عليه كذا أي استولى عليه نحو ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ (المؤمنون: ١٠٦) وقوله ﴿وَحَدَّاقُوا غَلَبًا﴾ (عبس: ٣٠) الغلب العظام الغلاظ الرقاب. وقيل: الغلب الملتف بعضها ببعض. يقال رجل أغلب: إذا كان عظيم الرقبة، ويقال للأسد أغلب لأنه مصمت العنق لا يلتفت إلا جميعاً. وقيل الغلب النخل الكرام. وقيل هي غلاظ الأوساط والجدوع.

غلظ

﴿وَأَوَّكُنْتَ فَمَا غَلِظَ الْقَلْبَ لَانْفُسُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩) غلظ القلب قساوته وقلة إشفاقه وعدم انفعاله للخير. والغلظة ضد الرقة. وقوله تعالى ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: ٢١) قيل الميثاق الغليظ: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. وقيل: أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. وقوله ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾ (التحريم: ٦) قيل المراد غلاظ القلوب شداد الأبدان. وقيل: غلاظ الأقوال شداد الأفعال. وقيل الغلاظ: ضخام الأجسام. والشداد: الأقويا. وقوله ﴿وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التحريم: ٩) أي شدد عليهم في الدعوة واستعمل الخشونة في أمره بالشرائع. والغلظة الشدة كقوله ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ (التوبة: ١٢٣) وقوله ﴿فَاسْتَغْلَظْ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ (الفتح: ٢٩) أي صار ذلك الزرع غليظاً بعد أن كان رقيقاً.

غلف

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (البقرة: ٨٨) الغلف: جمع أغلف. والمراد به هنا: الذي عليه غشاوة تمنع من وصول الكلام إليه، ومنه غلفت السيف جعلت له غلظاً. قال في الكشاف: هو مستعار من الأغلف الذي لم يختن. وقيل إن الغلف جمع غلاف: أي قلوبنا أوعية للعلم فما بالها لاتفهم عنك وقد وعينا علماً كثيراً؟ فرد الله عليهم ما قالوه فقال ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ (نفس الآية) ومنه وقوله ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (النساء: ١٥٥) أي قلوبنا في أعطية فلا نفقه ماتقول. ورضهم بهذا رد حجة الرسل.

غلق

﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ﴾ (يوسف: ٢٣) قيل في هذه الصيغة (غَلَّقَتْ) ما يدل على التكثير فيقال غلق الأبواب ولا يقال غلق الباب بل يقال أغلق الباب. وقد يقال أغلق الأبواب. وقيل: كانند الأبواب سبعة. والمراد إحكام إغلاقها وإقفالها.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلُّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (ال عمران: ١٦١) أي ماصح لنبي الغل لتنافي الغلول والنبوة. قيل: الغلول من الغنم خاصة. لامن الخيانة والحقد. ومما يبين ذلك أن يقال من الخيانة أغل يغل ومن الحقد غلي يغل بالكسرة. ومن الغلول غل يغل بالضم. يقال. غل المغنم غلولا: أي خان بأن يأخذ لنفسه شيئا يستره عن أصحابه. فمعنى الآية على القراءة بالبناء للفاعل: أي ماصح لنبي أن يخون شيئا من المغنم فيأخذه لنفسه من غير إطلاع أصحابه. وفيه تنزيه الأنبياء عن الغلول. ومعناها على القراءة للبناء للمفعول ماصح لنبي أن يغله أحد من أصحابه أي يخونه في الغنيمية. وهو على هذه القراءة نهي للناس عن الغلول في المغنم. وإنما خص خيانة الأنبياء مع كون خيانة غيرهم من الأئمة والسلاطين والأمراء حراماً لأن خيانة الأنبياء أشد ذنباً وأعظم وزراً. ومن يغلل يأت بما غل حاملاً على ظهره كما صح ذلك عن النبي ﷺ فيفضحه بين الخلائق. وقوله ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ (الأعراف: ٤٣) الغل: الحقد الكامن في الصدور. وقيل نزع الغل في الجنة: أن لا يحسد بعضهم بعضاً في تفاضل المنازل والأغلال في قوله ﴿وَالْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (الأعراف: ١٥٧) الأغلال مستعارة للتكاليف الشاقة التي كانوا قد كلفوها. وقوله ﴿وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ (الرعد: ٥) الأغلال: جمع غل وهو طوق تشد به اليد إلى العنق: أي يغلون بها يوم القيامة. وقيل الأغلال: أعمالهم التي هي لازمة لهم لزوم الأطواق للأعناق. وقوله ﴿خُذُوهُ فَعَلُوهُ﴾ (الحاقة: ٣٠) أي أجمعوا يده إلى عنقه في الأغلال. والعرب تطلق غل اليد على الغل مجازاً. كقوله ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (الإسراء: ٢٩) ومنه قول اليهود عن الله ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ (المائدة: ٦٤) أي أن الله بخيل. فرد عليهم بقوله ﴿غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعُنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ (نفس الآية) دعاء عليهم بالبخل. ويجوز أن يراد غل أيديهم حقيقة بالأسر في الدنيا والعذاب في الآخرة.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ (الكهف: ٧٤) لفظ الغلام يتناول الشاب البالغ كما يتناول الصغير. قيل: كان الغلام يلعب مع الصبيان فاقتلع الخضراً رأسه. وقيل الغلام: الطار الشنب. ومن إطلاق الغلام على الصغير قوله ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ (مريم: ٧).

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي وِثْقَانِ﴾ (النساء: ١٧١) الغلو: هو التجاوز في الحد. ومنه غلا السعر يغلو غلاءً. وغلا الرجل في الأمر غلوا. وغلا بالجارية لحمها وعظمها إذا أسرع الشباب فجاوزت لداتها. والمراد بالآية النهي عن الإفراط تارة والتفريط أخرى. فمن الإفراط غلو النصراني في عيسى حتى جعلوه رباً. ومن التفريط غلو اليهود فيه حتى جعلوه لغير ربه نعوذ بالله من قول اليهود والنصارى فيه عليه السلام.

﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ . كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ﴾ (الدخان: ٤٥-٤٦) أي تغلي غلياً مثل غلي الحميم، وهو الماء الشديد الحرارة. والغلي يقال في الماء في القدر إذا اشتدت حرارته وطفح منه الماء.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ (الأنعام: ٩٣) الغمرات: جمع غمرة. وهي الشدة.

وأصلها الشيء الذي يغمر الأشياء فيغطيها ، ومنه غمرة الماء ، ثم استعملت في الشدائد. ومنه غمرة الحرب: أي شدته. والغمرة الشدة والجمع غمر. وقوله ﴿فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٤) الغمرة: هنا الجهل. أي اتركهم في جهلهم فليسوا بأهل للهداية. شبه الله سبحانه ما هم فيه من الجهل بالماء الذي يغمر من دخل فيه. والغمرة في الأصل ما يغمرك ويعلوك وأصله الستر ، والغمر: الماء الكثير لأنه يغطي الأرض . ويقال للحقد الغمر. والمراد هنا: الحير والغفلة والضلالة .

غمز

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (المطففين: ٣٠) الغمز: هو الإشارة بالجعفون والحواجب : أي يغمز بعضهم بعضا ، ويشيرون بأعينهم وحواجبهم. وقيل : يعيرونهم بالإسلام ويعيبونهم به .

غمض

﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ﴾ (البقرة: ٢٦٧) الغمض: هو من أغمض الرجل في أمر كذا إذا تساهل ورضي ببعض حقه وتجاوز وغمض بصره عنه. والغمض: النوم العارض .

غم

﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ (البقرة: ٥٧) أي جعلناه كالظلة: والغمام جمع غمامة. وهو السحاب الرقيق. وقيل :يجوز غنائم. وقد ذكر المفسرون أن هذا جرى في التيه بين مصر والشام لما امتنعوا من دخول مدينة الجبارين. وقال قتادة : كان هذا الغمام في البرية فظلل عليهم من الشمس. وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في الغمام قال : غمام أبرد من هذا وأطيب وهو الذي يأتي اللئام فيه يوم القيامة ، وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر. وكان معهم في التيه ولعله يشير إلى قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلٍِّ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (البقرة: ٢١٠) ومنه قول ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾ (الأعراف: ١٦٠) أي جعلناه ظللا عليهم في التيه يسير بسيرهم ويقيد بإقامتهم. وقوله ﴿فَأَنبَأَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ﴾ (آل عمران: ١٥٣) أي فجازاكم الله غمًا حين صرفكم عن سبب غم أنقتموه رسول الله ﷺ) بعصيانكم . والغم في الأصل التغطية ، غميت الشيء غطيتها ويوم غم وليلة غمة : إذا كانا مظلمين . ومنه غم الهلاك . وقيل الغم الأول الهزيمة ، والثاني إشراف أبي هريرة وخالد بن الوليد عليهم في الجبل . ومنه قوله ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرِكُمْ عَلَىٰكُمْ غُمَّةً﴾ (يونس: ٧١) فالغمة التغطية . أما قوله ﴿فَنَجِّنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ (طه: ٤٠) فمعناه الغم الحاصل من خوفه منهم أن يقتلوه. وقيل الغم القتل بلغة قريش . وقوله ﴿وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ (الأنبياء: ٨٨) أي بإخراجنا له من بطن الحوت حتى قذفه بالساحل .

غنم

﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرْمَنَا عَلَيْهِمْ شَحْرَمَهُمَا﴾ (الأنعام: ١٤٦) الغنم: من بهيمة الأنعام معروف وقوله ﴿وَأَعْمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ (الأنفال: ٤١) الغنيمة أصلها إصابة الغنم من العدو، ثم استعملت في كل ما ينال بسعي ومعناها في الشرع : مال الكفار إذا ظفر به المسلمون على وجه الغلبة والقهر. والمغنم ما يغنم وجمعه مغانم كقوله ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِرٌ كَثِيرَةٌ﴾ (النساء: ٩٤) أي عند الله ما هو حلال لكم دون ارتكاب محذور مغانم كثيرة تغتنمونها وتستغنون بها عن قتل من قد استسلم وانقاد وأغتنام ماله .

غنى

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعْبِيًّا كَأَن لَّمْ يَغْتُرُوا فِيهَا﴾ (الأعراف: ٩٢) يقال غنيت بالمكان إذا أقمت به. وغني القوم في دارهم: أي طال مقامهم فيها. والمغني: المنزل. والجمع المغاني. ومعنى الآية الذين كذبوا شعبياً كأن لم يقيموا في دارهم لأن الله استأصلهم بالعذاب. ومنه قوله ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾ (يونس: ٢٤) أي كأن لم يكن زرعها موجوداً فيها بالأمس مختصراً طرياً.

الغنى

الغنى: ضد الفقر. ومن صفات الله سبحانه أنه غني قال تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنُ اللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (البقرة: ٢٦٧) أي ليس بمحتاج لأحد. ويأتي الغنى بمعنى قلة الحاجات قال تعالى ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ (الضحى: ٨) أي وجدك فقيراً لآمال لك فأغناك. وقوله ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ (النساء: ٦) أي يستعفف بغناه عن أكل مال الصبي. وقوله ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي﴾ (الحاقة: ٢٨) أي لم يدفع عني من عذاب الله شيئاً.

غوث

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٩) الاستغاثة: طلب الغوث. يقال استغاثني فلان فأغثته. والاسم الغياث وهي بمعنى النصرة. ومنه قوله ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ﴾ (القصص: ١٥) أي طلب منه أن ينصره ويعينه على خصمه. وتأتي الاستغاثة بمعنى الطلب والدعاء كقوله ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾ (الأحقاف: ١٧) أي يطلبان منه التوفيق إلى الإيمان وقيل الاستغاثة هنا بمعنى الدعاء. والغيث: المطر قال تعالى ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ (الحديد: ٢٠) أي كمثل مطر أعجب الزراع نباته. وقوله ﴿وَلَا يَغُوثٌ﴾ (نوح: ٢٣) اسم صنم كان لغطيف من مراد بالجوف من سبأ. وقيل المراد ثم لغطفان.

غور

الغور: المنهبط من الأرض. قال تعالى ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاءُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ (الكهف: ٤١) والماء الغور: الغائر. والمعنى: أنها تكون عادمة للماء بعد أن كانت واجدة له وكان خلالها ذلك النهر يسقيها دائماً. ومنه قوله ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاءُكُمْ غَوْرًا﴾ (الملك: ٣٠) أي أخبروني إن صار مائكم غائراً في الأرض بحيث لا يبقى له وجود فيها أصلاً أو صار ذاهباً في الأرض إلى مكان بعيد بحيث لاتناله الدلاء. يقال غار الماء غوراً إذا نضب

غار

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (التوبة: ٤٠) الغار: ثقب في الجبل المسمى ثوراً وهو المشهور بغار ثور وهو جبل قريب من مكة. وقوله ﴿أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ (التوبة: ٥٧) المغارات: جمع مغارة. وهي الغيران والسراديب. وهي المواضع التي يُسْتَرُ فيها. والمعنى لو وجدوا أمكنة يَغِيْبُونَ فيها أشخاصهم هرباً منكم.

غير

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (العاديات: ٣) أي الخيل التي تغير على العدو وقت الصباح. يقال: أغار يغير إغارة إذا باغت عدوه بقتل أو أسر أو نهب. ولفظ غير: يستخدم للنفي المجرد من غير إثبات معنى به قال تعالى ﴿بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ (القصص: ٥٠) وبمعنى إلا فيستنثى به وتوصف به النكرة نحو ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (الأعراف: ٥٩) أو لنفي الصورة من غير مادتها نحو ﴿بَدَلْنَاكُمْ جُلُودًا

غَيْرَهَا ﴿النساء: ٥٦﴾ وأن يكون متناول لذات نحو ﴿بَغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (القصص: ٣٩). والتغيير: إما تغيير صورة الشيء دون ذاته أو لتبديله بغيره نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١) والمعنى: إن الله لا يسلب قوماً نعمة أنعم بها عليهم حتى يغيروا الذي بأنفسهم من الخير والأعمال الصالحة، أو يغيروا الفطرة التي فطرهم الله عليها. ومنه قوله ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ (النساء: ١١٩) أي ولأمرنهم بتغيير خلق الله فليغيرنه بموجب أمري.

غوص

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغْوُونَ لَهُ﴾ (الأنبياء: ٨٢) الغوص: النزول تحت الماء، يقال غاص في الماء، والغواص: الذي يغوص في البحر لإستخراج اللؤلؤ والدر وغيرهما. ومنه قوله ﴿وَالشَّيَاطِينِ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ (ص: ٣٧)

غائط

﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ (النساء: ٤٣) الغائط: هو المكان المنخفض. والمجيء فيه كناية عن الحدث. وكانت العرب تقصد هذا الصنف من المواضع لقضاء الحاجة تستراً عن أعين الناس ثم سمي الحدث الخارج من الإنسان غائطاً توسعاً. ويدخل في الغائط جميع الأحداث الناقضة للوضوء.

غول

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ (الصافات: ٤٧) أي لا تغتال عقولهم فتذهب لها ولا يصيبهم منها مرض ولا صداع. وقيل الغول حقيقة الهلاك. يقال غاله غولاً وَاغْتَالَهُ: أي أهلكه. وقيل إن الغول وجع البطن. وقيل إن الغول الصداع. وقيل المغص. فيكون معنى الآية لا فيها نوع من أنواع الفساد المصاحبة لشرب الخمر في الدنيا من مغص أو صداع أو وجع بطن أو عريضة أو لغو أو تأثيم ولا هم يسكرون منها.

غوى

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦) الغي هنا: الكفر. والرشد الإيمان. أي قد تميز أحدهما من الآخر. والغواية ضد الهداية أو الضلال. والغي: جهل من اعتقاد فاسد قال تعالى ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ (النجم: ٢) أي ماضل محمد ﷺ عن الحق والهدى ولا عدل عنه. والغي الخيبة. ومنه قوله ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٢) وقوله ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم: ٥٩) أي خسراً. وقيل الغي نهر أو واد في جهنم من قيع بعيد القعر خبيث الطعام يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات. وقوله ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ (هود: ٣٤) أي يريد إغوائكم فلا ينفعكم النصيح وقيل يهلككم وقوله ﴿فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ كُنَّا مُغَاوِينَ﴾ (الصافات: ٣٢) أي أضللناكم. والمعنى: أقدمنا على إغوائكم لأننا كنا موصوفين في أنفسنا بالغواية.

غيب

الغيب: مصدر غابت الشمس وغيرها إذا استتارت عن الأعين. قال تعالى ﴿أَلَمْ كَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ﴾ (النمل: ٢٠) واستعمل في كل غائب عن الحاسة وعمّا يغيب عن علم الإنسان بمعنى

الغائب كقوله ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (النمل: ٧٥) قال المفسرون : مامن شيء غائب أو أمر يغيب عن الخلق إلا مبين في اللوح المحفوظ. وغائبة هي من الصفات الغالبة والتاء للمبالغة. وقيل الغائبة هنا القيامة. وقيل جميع ما أخفى الله عن خلقه وغيبه عنهم. ويقال للشيء غيب وغائب بإعتباره بالناس لبالله تعالى فإنه لا يغيب عنه شيء. قال تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (الأنعام: ٧٣) أي ما يغيب عنكم وما تشهدونه . وامتدح الله المؤمنين بأنهم يؤمنون بالغيب في قوله ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة: ٣) والغيب في كلام العرب كل ما غاب عنك. وقيل ما لا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بدائة العقل. وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام. وقيل الغيب القرآن. وقيل القضاء والقدر. وقيل غيره. وامتدح الله عباده الذين يخافونه بالغيب فقال ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ (فاطر: ١٨) أي يخشون عذابه وهو غائب عنهم. وقيل : يخشون الله في الخلوات. كما وصف به المؤمنات فيه قوله ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤) أي ما يجب حفظه عند غيبة أزواجهن من حفظ نفوسهن وحفظ أموالهم، أي انهن حافظات لغيب أزواجهن بحفظ الله لهن ومعونته وتسديده. وقيل لا يفعلن في غيبة الزوج ما يكره .

﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢) أي لا يتناول بعضهم بعضاً بظهر الغيب بما يسوءه. والغيبة: أن تذكر الرجل بما يكرهه في حال غيابه. وشبه الله سبحانه الغيبة: بأكل الميتة لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه كما أن الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه .

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَنْقُتُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾ (يوسف: ١٠) الغيابة : منهبط الأرض. والمراد هنا أي غور البئر الذي لا يقع البصر عليه أو طاقة فيه . والغيابة في اللغة: كل شيء غيب عنك شيئاً. ويقال للقبر لغيابة .

﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ (هود: ٤٤) غيوض : أي نقص يقال غاض الماء وغضته أنا. وقوله ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ﴾ (الرعد: ٨) الغيوض : النقص. أي يعلم الذي تغيضه الأرحام. أي تنقصه مثل نقص خلقه الحمل . ونقص مدته على تسعة أشهر أو ماتنقصه الأرحام من الدم أو ماتفسده الأرحام فتجعله كالماء الذي تبتلعه الأرض .

﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ (آل عمران: ١١٩) الغيظ أشد الغضب وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من فوران دم قلبه. ويدل على الرغبة في الانتقام مع العجز والآية تدل على استمراره ماداموا في الحياة حتى يأتيهم الموت وهم عليه . وقد دعا الله الناس إلى إمساك النفس عند اعتراء الغيظ قال تعالى ﴿وَالكَافِرِينَ الْغَيْظِ﴾ (آل عمران: ١٣٤) أي الكافرين على الغيظ . ومنه قوله ﴿وَأَنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾ (الشعراء: ٥٥) أي غاضونا بخروجهم من غير إذن مني . وقد وصف الله جهنم بالغيظ قال تعالى ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (الملك: ٨) .

وقال ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيْرًا﴾ (الفرقان: ١٢) ومعنى التغيظ: أي أن لها صوتاً يدل على التغيظ على الكفار. أو لغليانها صوتاً يشبه صوت المغتاط.



باب النّاء

فاد

﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (ابراهيم: ٢٧) الأفئدة: جمع فؤاد. وهو القلب عُبر به عن جميع البدن لأنه أشرف عضو فيه. وقيل جمع وفد. والأصل أوفدة فقدمت الفاء وقلبت الواو ياء فكأنه يقول: واجعل وفوداً من الناس تهوى اليهم. ومثله قوله ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (النجم: ١١) أي ما كذب فؤاد محمد ماراه بصره ليلة المعراج.

فتا

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ﴾ (يوسف: ٨٥) أي لا تفتؤا. يقال: فتأت وفتنت أفعل كذا: أي ما زلت. أو ما تزال تذكر يوسف.

فتى

﴿مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء: ٢٥) الفتيات: جمع فتاة. والعرب تقول للمملوك فتى وللمملوكة فتاة. وفي الحديث الصحيح (لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولكن ليقل فتاي وفتاتي) والفتى في كلام العرب: الشاب، والفتاة: الشابة. والمراد به هنا الغلام. ومنه قوله ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ (يوسف: ٣٦) فتیان تثنية فتى. وذلك يدل على أنهما عبدان. ويحتمل أن يكون الفتى اسماً للخادم وإن لم يكن مملوكاً. وجمع فتى فتية كقوله ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ (الكهف: ١٣) أي أصحاب الكهف فتية أحداث شبان. والفتية جمع قلة. وقد يجمع على فتیان كقوله ﴿وقال لفتيانہ﴾ (يوسف: ٦٢) وقد يراد بالفتیان الصبيان أو الغلمان.

فتوى

الفتوى والفتيا: الجواب عما يشكل من الأحكام قال تعالى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ (النساء: ١٢٧) أي يبين لكم أحكام ما سألتكم عنه. وقوله ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَرَكَاتٍ سَمَانَ﴾ (يوسف: ٤٦) أي أخبرنا بتأويل هذه الرؤيا. ومنه قوله ﴿قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (يوسف: ٤١) وهو مارياه وقصاه عليه، يقال استفتاه: إذا طلب منه بيان حكم شيء سأله عنه مما أشكل عليه، وهما قد سألاه تعبير ما أشكل عليهما من الرؤيا. وقوله ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٢٢) أي لا تستفت في شأنهم من الخائضين فيهم أحداً منهم، لأن المفتي يجب أن يكون أعلم من المستفتي وهما هنا الأمر العكس ولا سيما في واقعة أهل الكهف. ويأتي الاستفتاء بمعنى السؤال كقوله ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلَمْ أُنشَأْ خَلْقًا﴾ (الصافات: ١١) أي أسأل الكفار المنكرين للبعث أهم أشد خلقاً وأقوى أجساماً وأعظم أعضاء، أم من خلقنا من السموات والأرض والملائكة؟

فتح

الفتح: إزالة الإغلاق والإشكال. وهو ضربان: أحدهما: فتح يدرك بالبصر كفتح الباب كقوله ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ﴾ (يوسف: ٦٥) وفتح يدرك بالبصيرة وهو ضروب منها:
١- المتعلق بالأمور الدنيوية كقوله ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ٩٦) أي يسرنا لهم خير السماء والأرض كما يحصل التيسير للأبواب المغلقة بفتح أبوابها.
٢- فتح المنغلق من العلوم أو الأرض كقوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح: ١) وقد اختلف في

تعين هذا الفتح . فقال الأكثر : هو صلح الحديدية ، والصلح قد يسمى فتحاً ، ومعنى الفتح في اللغة : فتح المنطلق ، والصلح الذي كان مع المشركين بالحديبية ، كان مسدوداً متعذراً حتى فتحه الله . وقيل المراد به فتح مكة . وقيل فتح خيبر . والأول أرجح . وقيل هو جميع ما فتح الله لرسوله من الفتوح . وقيل هو ما فتح له من النبوة والدعوة إلى الإسلام وقيل غيره .

ويأتي الفتح بمعنى القضاء كقوله ﴿رَبُّنَا افْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (الأعراف: ٨٩) أي أقض بيننا وبينهم . وقيل فاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده . وبه سُمي فاتحة الكتاب . ومعنى الفاتحة في الأصل أول ما من شأنه أن يفتتح به ثم أطلقت على أول كل شيء كالكلام . ومنه قوله ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾ (فاطر: ٢) أي ما يأتيهم الله به . والفتح في قوله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر: ١) المراد به فتح مكة . وقيل هو فتح سائر البلاد . وقيل هو ما فتحه الله عليه من العلوم . ومن وصف الله سبحانه الفتح قال تعالى ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ﴾ (سبأ: ٢٦) أي يحكم ويقضي بيننا بالحق فيثيب المطيع ويعاقب العاصي وهو الحاكم القاضي بالصواب .

والإستفتاح: طلب الفتح كقوله ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ (الأنفال: ٩) والمراد بالإستفتاح هنا : طلب النصر . والمفتاح ما يفتح به قال تعالى ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ٥٩) والمفاتيح جمع مفتاح بالفتح وهو المخزن أي عنده مخازن الغيب أي جعل للأمور الغيبية مفاتيح يتوصل بها إلى مافي المخازن منها على طريق الإستعارة . ومنه قوله ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ (القصص: ٧٦) المفاتيح بمعنى ما يفتح به . وقيل المراد بها الخزائن كما هو قول أكثر المفسرين . أما قوله ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ﴾ (النور: ٦١) فالمراد به ما يفتح به .

هتر

﴿يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٠) أي لا يضعفون ولا يسأمون . وقوله ﴿لَا يَفْتُرُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾ (الزخرف: ٧٥) أي لا يخفف . والفتور السكون بعد حدة أو لين بعد شدة أو ضعف بعد قوة . وقوله ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسْلِ﴾ (المائدة: ١٩) أي مدة إنقطاع . فالفترة هنا المدة . وقيل كانت الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد (ﷺ) ستمائة سنة . وقيل خمسمائة وستين سنة . وقيل غيره .

هتق

﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (الأنبياء: ٣٠) فتقناهما : أي فصلناهما : أي فصلنا بعضهما عن بعض فرفعنا السماء وأبقينا الأرض مكانها . والفتق : الفصل بين الشئين .

هتل

﴿بَلِ اللَّهُ يُرْكَى مِنْ يَكَاءٍ وَلَا يَظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾ (النساء: ٤٩) الفتيل : هو الخيط الذي في نواة التمر . وقيل هو ما يخرج بين إصبعيك أو كفك من الوسخ إذا فتلتهما فهو فتيل بمعنى مفتول . والمراد هنا الكناية عن الشيء الحقيقير .

هتن

﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٩١) أي الفتنة التي أرادوا أن يفتنوكم بها . وهو رجوعكم إلى

الكفر أشد من القتل. وقيل المراد بالفتنة: المحنة التي تنزل بالإنسان في نفسه أو أهله أو ماله أو عرضه. وقيل المراد بالفتنة الشرك. وقيل الصد عن المسجد الحرام. والظاهر أن المراد بالفتنة في الدين بأي سبب كان وعلى أي صورة اتفقت أنها أشد من القتل. وأصل الفتن إدخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته. واستعمل في إدخال الإنسان النار كقوله ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾. ذُقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (الذاريات: ١٣-١٤) أي يحرقون ويعذبون. وأصل الفتنة الإختبار. ثم يقال لهم ذوقوا عذابكم أو حريقكم. ومن استعمال الفتنة في الإختبار قوله ﴿وَفِتْنَتَاكَ فُتُونَا﴾ (طه: ٤٠) أي اختبرناك اختبارةً أو ابتليناك إبتلاء. وجعلت الفتنة كالبلاء فيستعملان فيما يدفع إليه الإنسان من شدة وخير. وهي في الشدة أكثر قال تعالى ﴿وَنَبِّئُكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (الأنبياء: ٣٥) وقوله ﴿وَلَكِنَّمْ فَتَنَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (الحديد: ١٤) أي أوقعتموها في الفتنة أي بالنفاق. وإبطان الكفر. وقيل أهلكتموها بالنفاق. وقيل بالشهوات واللذات.

هج

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (الأنبياء: ٣١) الفجاج: المسالك. وقيل كل مخترق بين جبلين فهو فج. وسبلاً تفسير للفجاج لأن الفج قد لا يكون طريقاً نافذاً مسلوكاً. والفجاج والفج: الطريق الواسع.

فجر

﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء: ٧٨) قيل المراد بقرآن الفجر صلاة الصبح. وأن قراءة القرآن فيه تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار. وقد أقسم الله سبحانه بالفجر بقوله ﴿وَالْفَجْرِ . وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: ١-٢) وقيل هو الفجر المعروف. وسمي فجراً لأنه وقت انفجار الظلمة عن النهار من كل يوم. وقيل قرن الأيام به. وقيل المعنى: وصلاة الفجر أوروب الفجر والأول أولى. والتفجير في قوله ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة: ٦٠) الانفجار: الإنشقاق. وانفجر الماء انفجاراً تفتح. والفجرة: موضع تفتح الماء. ومنه قوله ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ﴾ (الأنفطار: ٣) أي فجر بعضها في بعض فصارت بحراً واحداً واختلط العذب بالمالح. والفجور في قوله ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس: ٨) أي عرفها طريق الفجور والتقوى والطاعة والمعصية. والفجور قيل شق ستر الديانة. وقوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجِرَةُ﴾ (عبس: ٤٢) أي الجامعون بين الكفر بالله والفجور، يقال فجر: إذا فسق وفجر إذا كذب. وأصله الميل والفاجر: المائل عن الحق. وجمع الفاجر فجار ومنه قوله ﴿وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ (الأنفطار: ١٤).

فجوة

﴿وَإِذَا غَرَبَتِ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ (الكهف: ١٧) الفجوة: المكان المتسع من الأرض. والمراد هنا. مكان متسع من الكهف.

فحش

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ (البقرة: ١٦٩) الفحشاء: أصله سوء المنظر، ثم استعمل فيما قبح من المعاني. وقيل: الفحشاء: التجاوز للحد في القبح. وقيل الفحشاء ما فيه حد. وقيل الشرك. وقيل الفحشاء الزنا كقوله ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّئْيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢) وقيل إن كل ما نهت عنه الشريعة فهو من الفحشاء وجمعها فواحش قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

الفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴿الأعراف: ٣٣﴾.

فخر

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦) أي لا يحب من كان متكبراً تائهاً على الناس مفتخراً عليهم . والفخر : هو المدح للنفس والتطاول وتعدد المناقب . ومن التفاخر قوله ﴿وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ﴾ (الحديد: ٢٠) قيل يتفاخرون بالخلفة والقوة. وقيل بالأنساب والأحساب كما كانت عليه العرب. أما الفخار في قوله ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (الرحمن: ١٤) فهو الخزف الذي طبخ في النار. والمعنى : أن الله خلق الإنسان من طين يشبه في بيبسه الخزف وقيل هي الجرار وذلك لأن صوته إذا نقر سُبَّه بصوت من يكثر التفاخر .

فدى

﴿إِن يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ﴾ (البقرة: ٨٥) الفداء : هو ما يؤخذ من الأسير ليفك به أسرته. يقال فداه وفداهه : إذا أعطاه فداءه. والفدية ما يفتدى به قال تعالى ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ﴾ (البقرة: ١٩٦) وهي الكفارة. ومنه الفداء في قوله ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدَ إِمَاءٍ﴾ (محمد: ٤) والفداء ما يفدي به الأسير نفسه من الأسر. والافتداء: يأتي بمعنى الخلع لطلاق المرأة من الرجل. قال تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ (البقرة: ٢٢٩) أي بأن تفتدى نفسها من ذلك النكاح ببذل شيء من المال يرضى به الزوج فيطلقها لأجله.

فرات

﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءَ فُرَاتَانَ﴾ (المرسلات: ٢٧) أي عذباً. والفرات: الماء العذب يشرب منه ويسقى به .

فرث

﴿نَسْفِكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبِنًا خَالِصًا﴾ (النحل: ٦٦) الفرث: الزيل الذي ينزل إلى الكرش فإذا خرج منه لم يسم فرثاً . يقال : أفرثت الكرش إذا أخرجت مافيهما .

فرج

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ٥) الفرج: يطلق على فرج الرجل والمرأة. ويكنى به عن السوءة. وكثر حتى صار كالصريح. وهو مأخوذ من الفرج والفرجة أي الشق بين الشئين. ومنه قوله ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (ق: ٦) فروج : أي فتوق وشقوق وصدوع وهو جمع فرج ومنه قوله ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ (المرسلات: ٩) أي فتحت وشقت.

فرح

الفرح : انشراح الصدر. ومنه محمود كقوله ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (آل عمران : ١٧٠) حيث كان فرحهم بنيل الشهادة في سبيل الله والكرامة وما صاروا فيه من الحياة وما يصل إليهم من رزق الله . وأكثر ما ذكر في القرآن من الفرح مذموم لأنه يدل على الأشر والبطر. أو نحو ذلك كقوله ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (القصص: ٧٦) أي البطرين الأشرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم . ولم يرخص الله بالفرح إلا في قوله ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ (الروم: ٤-٥) أي يفرح المؤمنون بنصر الله للروم لكونهم أهل كتاب كما أن المسلمين أهل كتاب .

وفي قوله ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٨).

فرد

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الأنعام: ٩٤) فرادى : جمع فرد. والمعنى : جئتمونا منفردين واحداً واحداً. كل واحد منفرد عن أهله وماله وماكان يعبده من دون الله فلم ينتفع بشيء من ذلك على الصفة التي كنتم عليها عند خروجكم من بطون أمهاتكم . ومنه قوله ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ (الأنبياء: ٨٩) أي منفرداً وحيداً لاوآلد لي .

فردوس

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧) قيل الفردوس في كلام العرب الشجر الملتف والأغلب عليه العنب .وقيل إن الفردوس البستان باللغة الرومية . وقيل فارسية . وقيل حبشية . وقيل هي عربية . والمعنى : كانت لها ثمار جنة الفردوس نزلاً معداً لهم مبالغة في إكرامهم . وروى عن رسول الله (ﷺ) في الصحيحين قوله (إذا سألتم الله فأسأله الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة) .

فر

﴿لَوْ أظَلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ (الكهف: ١٨) الفرار : الهرب . وأصل الفرَّ الكشف عن سنن الدابة . ومنه الفرار من الحرب أو غيره قال تعالى ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ﴾ (الأحزاب: ١٦) والمفر: موضع الفرار ووقته قال تعالى ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ (القيامة : ١٠) أو الفرار نفسه . أي أين مكان الفرار .

فرش

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ (البقرة: ٢٢) فراشاً : أي وطاءً يستقرون عليها. حيث أن الأرض هي مسكن الناس ومحل استقرارهم فهي من أعظم ماتدعوا إليه حاجتهم. ومنه قوله ﴿وَالْأَرْضَ فَرْشًا﴾ (الذاريات: ٤٨) أي بسطناها كالفرش . وقوله ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ (الأنعام: ١٤٢) الفرش : مايتخذ من الوبر والصوف والشعر فراشاً يفتريه الناس . وقيل الفرش الغنم . وقيل الفرش ما يؤكل لحمه . وجمع الفرش فرش كقوله ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (الواقعة: ٣٤) أي مرفوع بعضها فوق بعض أو مرفوعة على الأسرة . وقيل : إن الفرش هنا كناية عن النساء اللواتي في الجنة . وقوله ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (القارعة: ٤) الفرائش : الطير الذي تراه يتساقط في النار والسراج . والواحدة فراشة . وقيل يضرب به المثل في الطيش والهوج .

فرض

﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ (البقرة: ١٩٧) أصل الفرض في اللغة : الحز والقطع . ومنه فرضة القوس والنهر والجبل . ففرضية الحج لازمة للعبد كلزوم الحز للقوس . وقيل معنى فرض : أبان . وهو أيضاً يرجع إلى القطع . لأن من قطع شيئاً فقد أبانه عن غيره . والمعنى في الآية: فمن ألزم نفسه فيهن الحج بالشروع فيه بالنية قصداً باطناً ، وبالإحرام فعلاً ظاهراً وبالتلبية نطقاً مسموعاً . وقال أبو حنيفة : إن إلزامه نفسه بالحج يكون بالتلبية أو بتقليد الهدي وسوقه . وقال الشافعي تكفي النية بالإحرام في الحج .

ومن الفرض بمعنى القطع قوله ﴿لَا تَتَّخِذْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ (النساء: ١١٨) أي مقطوعاً مقدراً . أي لأجلن قطعة مقدرة من عباد الله تحت غوايتي وفي جانب إضلالني حتى أخرجهم من عبادة الله إلى الكفر به . والفرض كالإيجاب لكن الإيجاب يقال اعتباراً بوقوعه وثبوته . والفرض بقطع الحكم فيه قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٌ﴾ (القصص: ٨٥) . قال المفسرون : أي أنزل عليك القرآن . وقال الزجاج : فرض عليك العمل بما يوجب القرآن . ومنه يقال لما ألزم الحاكم من الفقه . فرض . وكل موضع ورد (فرض الله عليه) ففي الإيجاب الذي أدخله الله فيه وماورد من (فرض الله له) فهو أن لا يحظره عن نفسه نحو ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ (الأحزاب: ٣٨) أي فيما أحل الله له وقدره وقضاه . ويقال لما أخذ من الصدقة فريضة نحو ﴿فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ (التوبة : ٦٠) أي فرض الله ذلك فريضة .

فارض

﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ (البقرة: ٦٨) الفارض : المسنة . ومعناه في اللغة : الواسع . قال في الكشاف : وكأنها سميت فارضاً لأنها فرضت سنها : أي قطعها وبغت آخرها . ويقال للشيء القديم فارض . وقيل الفارض التي قد ولدت بطوناً كثيرة فيتسع جوفها .

فرط

﴿قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ (الأنعام: ٣١) أي على تفريطنا في الساعة : أي في الإعتدال لها ، والإحتفال بشأنها ، والتصديق بها . ومعنى فرطنا : ضيعنا . وأصله التقدم ، يقال فلان فرط فلان : أي تقدم وسبق إلى الماء . ومنه قوله (ﷺ) (وأنا فرطكم على الحوض) ومنه الفارط : أي المتقدم فكانهم أرادوا : على ما قدمنا من عجزنا عن التصديق بالساعة والإعتدال لها . ومنه قوله ﴿وَهُمْ لَا يَفْرَطُونَ﴾ (الأنعام: ٦١) أي لا يقصرون ولا يضيعون . وقيل لا يتوانون . والإفراط : أن يسرف في التقدم . والتفريط : أن يقصر في الفرط قال تعالى ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ (الكهف: ٢٨) أي متجاوزاً حد الإعتدال . من قولهم : فرس فرط إذا كان متقدماً . فهو على هذا من الإفراط . وقيل هو من التفريط وهو التقصير والتضييع . ومن التفريط قوله ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٠) أي قصرتم في شأنه ولم تحفظوا عهد أبيكم فيه . ومن الإفراط قوله ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾ (طه: ٤٥) أي يشتط في أذيتنا .

فرع

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: ٢٤) أي أعلاها ناهب إلى جهة السماء مرتفع في الهواء . وفرع الشجر: غصنها . وجمعه فروع . والفرع ماتفرع من الشجرة إما للأعلى أو إلى الجانبين .

فرعون

﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٠) فرعون: قيل هو اسم ذلك الملك بعينه . وقيل إنه اسم لكل ملك من ملوك العمالقة ، كما يسمى من ملك فارس كسرى ومن ملك الروم قيصر ومن ملك الحبشة النجاشي ، واسم فرعون المذكور هنا : قابوس في قول أهل الكتاب . وقيل اسمه الوليد بن مصعب بن الريان . وقيل : إن كل عات يقال له فرعون ، وقد تفرعن وهو ذو فرعنة أي ذو دهاء ومكر .

الفراغ : خلاف الشغل. قال تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح: ٧) أي إذا فرغت من صلاتك أو من التبليغ أو من الغزو فاجتهد في الدعاء واطلب من الله حاجتك. ومنه قوله ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَلْبَانُ﴾ (الرحمن: ٣١) هذا وعيد شديد من الله سبحانه للجن والإنس. وقيل إن الفراغ هاهنا ليس من شغل ، ولكن تأويله القصد : أي سنقصد لحسابكم. ومنه قوله ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ لَمْ مُوسَى فَاِرْغًا﴾ (القصص: ١٠) قال المفسرون: معنى ذلك أنه كان فارغاً من كل شيء إلا من أمر موسى كأنها لم تهتم بشيء سواه. ومنه استعير قوله ﴿رَبُّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ (الأعراف: ١٢٦) أي أصببه علينا حتى يفيض علينا ويغمرنا. ومن الإفراغ بمعناه الحقيقي قوله ﴿قَالَ لَتَوُنِيَّ أَفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ (الكهف: ٩٦) الإفراغ: الصَّب .

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ (البقرة: ٥٠) فرقنا : فلقنا. وأصل الفرق الفصل. ومنه فرق الشعر والمراد هنا أن فرق البحر كان بسبب دخولهم فيه : أي لما صاروا بين المائين صار الفرق بهم. والفرق : الجماعة المنفردة عن الآخرين كقوله ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا﴾ (آل عمران: ٧٨) أي طائفة من اليهود. والفرق بين الشئئين: الفصل بينهما كقوله ﴿فَاغْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة: ٢٥) أي أفصل بيننا. وقيل المعنى فاقض بيننا . ومنه قوله ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾ (الإسراء: ١٠٦) أي أنزلناه شيء بعد شيء لاجملة واحدة. وقيل بالتخفيف بيناه ووضحناه. والتفريق أصل للتكثير. ويقال في تشيت الشمل والكلمة نحو ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (البقرة: ١٠٢) وهذا فيه دليل على أن للسحر تأثيراً في القلوب بالحب والبغض والفرقة والبعد والقرب وذلك كله بإذن الله . والفرق: المفارقة. وتكون بالأبدان كقوله ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ (الكهف: ٧٨) أي هذا فراق اتصالنا. ومنه قوله ﴿وَهَظُنَّ أَنَّهَ الْفِرَاقُ﴾ (القيامة: ٢٨) أي أيقن أنه الفراق من الدنيا ومن الأهل والمال والولد. والفرقان : أبلغ من الفرق لأنه يفرق بين الحق والباطل كقوله ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ (الأنفال: ٤١) وهو يوم بدر. وقوله ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ (الأنفال: ٢٩) المعنى: أنه يجعل لهم من ثبات القلوب وثقوب البصائر وحسن الهداية ما يفرقون به بين الحق والباطل عند الالتباس. وقيل الفرقان المخرج من الشبهات والنجاة مما يخافونه . والفرقان كلام الله تعالى لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال والصالح والطالح في الأعمال. وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل وسائر الكتب المنزلة . قال تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: ١) والفرقان : القرآن هنا . والفرق : تفرق القلوب من الخوف. واستعمل كالصدع والشق فيه قال تعالى ﴿وَلِكُلِّهُمْ قَوْمٌ يُفَرِّقُونَ﴾ (التوبة: ٥٦) أي يخافون أن ينزل بهم مازل بالمشركين من القتل والسبي فيظهرون لكم الإسلام تقية لاحقيقة. وقوله ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾ (المرسلات: ٤). يعني الملائكة تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. وقيل هي الريح تفرق بين السحاب فتبدده. وقيل آيات القرآن. وقيل الرسل فرقوا بين ما أمر الله به وما نهى عنه .

﴿وَتَنجُوتُ مِنَ الْجِبَالِ بِيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٩) أي حاذقين بنحتها. وقيل متجبرين. وقيل

فرى

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٤٨) الإفتراء : الإختلاف ، ومنه افترى فلان على فلان أي رماه بما ليس فيه ، وفريت الشيء : قطعته. مأخوذ من الفري وهو قطع الجلد للخز والإصلاح. والإفراء للإفساد. والإفتراء فيهما وفي الإفساد أكثر. واستعمل في القرآن في الشرك كما في الآية. وفي الكذب كقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ﴾ (يونس: ٦٩) وقوله ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٧) قيل الفري العجيب النادر. والمعنى : أي جئت بأمر بديع جديد لم تسبقي إليه. وقيل الفرى : المختلق المفتعل. ومن الإفتراء قوله ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾ (هود: ١٣) حيث كذبوا الرسول ﷺ) وما جاء به من القرآن وما فيه من المعجزات الظاهرة. فأعجزهم الله بأن قال فأتوا بعشر سور مماثلة له في البلاغة وجزالة اللفظ وفخامة المعاني

فر

﴿فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَقِزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾ (الإسراء: ١٠٣) أي أراد فرعون أن يخرج بني إسرائيل وموسى ويزعجهم من الأرض، يعني أرض مصر بإبعادهم عنها. ومنه قوله ﴿وَأَسْتَفْزِزُ مَنْ اسْتَطَعْتَ﴾ (الإسراء: ٦٤) أي استزعج واستخف من استطعت من بني آدم. يقال : افزه واستفزه أي أزعجه واستخفه. والمعنى: استخفهم بصوتك داعيا لهم إلى المعصية. وقيل هو الغناء واللهو واللعب والمزامير. فالإستفزاز هو الإزعاج والإستخفاف.

فرع

﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء: ١٠٣) الفرع الأكبر : هول يوم القيامة من البعث والحساب والعقاب. وقوله ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَجَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (النمل: ٨٧) أي خافوا وانزعجوا لشدة ماسمعوا. وقيل المراد بالفرع هنا : الإسراع والإجابة إلى النداء من قوله فرجت إليك في كذا إذا أسرعت إلى إجابتك. والأول أولى بمعنى الآية. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ (سبأ: ٢٣) قيل أخرج مافيها من الخوف . وقيل كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة . وقيل أزيل عنها الفرع والخوف. وقيل الفرع: انقباض يعتري الإنسان من الشيء المخيف .

فسح

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المجادلة: ١١) أي إذا قيل لكم توسعوا في المجالس فوسعوا يوسع الله لكم في الجنة أو في كل ماتريدون التفسح فيه من المكان والرزق وغيرها. فالفسح المكان الواسع. والتفسح : التوسع .

فسد

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١٠) الفساد: ضد الإصلاح. وحقيقته العدول عن الإستقامة إلى ضدها. يقال: فسد الشيء يفسد فساداً وفسوداً فهو فاسد وفسيد. والمراد في الآية : لا تفسدوا في الأرض بالنفاق وموالة الكفار وتفريق الناس عن الإيمان بمحمد ﷺ) والقرآن، فإنكم إذا فعلتم ذلك فسد مافي الأرض بهلاك الأبدان وخراب الديار ويطلان الذرائع ، كما هو مشاهد عند ثوران الفتن والتنازع . ومنه قوله ﴿سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (البقرة: ٢٠٥) والفساد في الأرض منه قطع الطريق ومحاربة المسلمين والإضرار بالناس وإفساد الدين والدنيا وغيرها.

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٣) الفسر: إظهار المعنى المعقول. والتفسير في المبالغة كالفسر. والتفسير: قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها وفيما يختص بالتأويل. ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتأويلها. ومنه سُمي العلم الخاص بإيضاح وبيان ومعاني آيات القرآن الكريم سمي علم التفسير.

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٦) الفسق: الخروج عن الشيء. يقال فسقت الرطبة إذا خرجت عن قشرها والفأرة من جحرها. وقال في الكشاف: الفسق الخروج عن القصد. وقال الفاسق في الشريعة: الخارج عن أمر الله بإرتكاب الكبيرة. وقال القرطبي: الفسق في عرف الإستعمال الشرعي: الخروج من طاعة الله عز وجل فقد يقع على من خرج بكفر وعلى من خرج بعصيان وهذا هو أنسب بالمعنى اللغوي، ولا وجه لقصره على بعض الخارجين دون بعض. وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقر به ثم أخل بجميع أحكامه، أو ببعضها. وإذا قيل للكافر الأصلي فاسق فلأنه أخل بحكم ما ألزمه العقل واقتضته الفطرة قال تعالى ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف: ٥٠) أي خرج عن طاعة ربه. والنفاق هو الفسق كقوله ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (التوبة: ٦٧) حيث خرجوا عن طاعة الله إلى معاصيه لذلك حكم عليهم بالفسق. ويقابل الفسق بالإيمان كقوله ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (السجدة: ١٨) أي ليس المؤمن كالفاسق فقد ظهر ما بينهما من التفاوت. والفسوق في قوله ﴿وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحُجِّ﴾ (البقرة: ١٩٧) هو الخروج عن حدود الشرع. وقيل هو الذبح للأصنام كقوله ﴿أَوْ فَسَقًا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (الأنعام: ١٤٥). وقيل التنازع بالألقاب كقوله ﴿بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ﴾ (الحجرات: ١١) وقيل السباب. والظاهر أنه لا يختص بمعصية معينة.

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْتَنَا﴾ (آل عمران: ١٢٢) الطائفتان: بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس وكانا جناحي العسكر يوم أحد. والفشل: الجبن ومنه قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِلْتُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٢) أي جبنتم وضعفتم وقوله ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ (الأنفال: ٤٦) والفشل هنا هو الجبن في الحرب بسبب النزاع في الرأي ويطلق الفشل على الكسل والضعف والتراخي.

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ (القصص: ٣٤) الفصاحة لغة: الخلوص. يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح أي خلص من الرغوة، ومنه فصح الرجل: جادت لغته. وأفصح تكلم العربية. وقيل الفصيح الذي ينطق والأعجم الذي لا ينطق. وأما في إصطلاح أهل البيان. فالفصاحة: خلوص الكلمة عن تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفصاحة الكلام: خلوصة من ضعف التأليف والتعقيد.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) أي خرج بهم. فصلت الشيء فانفصل أي قطعت فانقطع. وقوله ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ (البقرة: ٢٣٣) الفصال: الفطام عن الرضاع: أي التفريق بين الصبي والثدي. ومنه سمي الفصيل لأنه مفصول عن أمه.

وقوله ﴿وَهُوَ خَيْرٌ الْفَاصِلِينَ﴾ (الأنعام: ٥٧) أي بين الحق والباطل بما يقضي بين عباده ويفصله في كتابه. وقوله ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ﴾ (الأنعام: ٩٧) أي بينها بياناً مفصلاً لتكون أبلغ في الاعتبار ومنه قوله ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾ (الأعراف: ١٣٣) أي مَبَيَّنَاتٍ. وقوله ﴿وَتَفْصِيلِ الْكِتَابِ﴾ (يونس: ٣٧). و التفصيل : التبيين. أي يبين مافي الكتب المتقدمة. ومنه قوله ﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ﴾ (هود: ١) أي فصلت بالوعد والوعيد والثواب والعقاب. وقيل فصلت بالوحي. وقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ (الأنعام: ١١٤) أي مبيناً موضحاً مستوفياً لكل قضية على التفصيل. وقوله ﴿هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ﴾ (الصفات: ٢١) أي يوم القيامة. والفصل الحكم والقضاء لأنه يفصل بين المحسن والمسيء . وقوله ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ (المعارج: ١٣) أي عشيرته الأقربين الذين يضمونه في النسب أو عند الشدائد ويأوي إليهم. وقيل الفصيلة دون القبيلة. وقيل هم أبائهم الأذنون وقيل غيره.

﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ (البقرة: ٢٥٦) الانفصام : الكسر عن بينونة. وقيل : فسم الشيء كسره من غير أن يبين . وفسر صاحب الكشاف الانفصام بالانقطاع.

﴿قَالَ إِنْ هُوَ إِلَّا هُوَ يُضِيهِ فَلَا تَفْضَحُونَ﴾ (الحجر: ٦٨) يقال : فضحه يفضحه فضيحة وفضحاً إذا أظهر من أمره ما يلزمه العار بإظهاره. والمعنى : لا تفضحوني عندهم بتعرضكم لهم بالفاحشة فيعلمون أنني عاجز عن حماية من نزل بي، أولاً تفضحون فضيحة ضيفي فإن من فعل ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المضيف .

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩) الانفضاخ : التفرق ، يقال فضضتهم فانفضوا : أي فرقتهم فتفرقوا. ومنه قوله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ (الجمعة: ١١) أي تفرقوا خارجين إليها. وقوله ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ (المنافقون: ٧) أي حتى يتفرقوا عنه. يعنون بذلك فقراء المسلمين .

﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ (آل عمران: ١٤) الفضة : المعدن المعروف. يضرب منه النقود وتصنع منه الطلي. ومنه قوله ﴿قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ (الإنسان: ١٦) أي في وصف القوارير في الصفاء وبياض الفضة ، صفواؤها صفاء الزجاج ولونها لون الفضة. وقيل تكون مع صفاء لونها أمانة من الكسر .

الفضل : الزيادة عن الاقتصاد. وهو إما محمود كفضل العلم والحلم وهو أكثر، أو مذموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون. والفضل إذا استعمل لزيادة أحد الشئيين على الآخر فعلى ثلاثة أوجه:

١- فضل من حيث الجنس كفضل الحيوانات على النبات .

٢- فضل من حيث النوع كفضل الإنسان على الحيوان كقوله ﴿وَفَضَّلْنَاكُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠). ٣- فضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر. ومنه قوله ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ (النحل: ٧١) أي جعلكم متفاوتين فيه فوسع على بعض عباده حتى جعل له من الرزق ما يكفي ألوفاً مؤلفة من بني آدم ، وضيقه على بعض عباده حتى صار لا يجد القوت إلا بسؤال الناس والتكفف لهم. وذلك لحكمة بالغة تقصر عقول العباد عن تعقلها والإطلاع على حقيقة أسبابها. كما جعل التفاوت في العقل والعلم والفهم وقوة البدن وضعفه والحسن والقبح وغير ذلك من الأحوال. وكل عطية لا تلزم من يعطيها يقال لها فضل كقوله ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ (الجمعة: ٤) وقوله ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٤٧) الخطاب لبني إسرائيل. والمراد على أهل زمانكم.

أفضى ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ (النساء: ٢١) قيل خلا الرجل بالمرأة جامعها أو لم يجامعها. وقيل الإفضاء: الجماع. وقيل مأخوذة من الفضاء أي المكان الواسع.

فطر ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (فاطر: ١) الفطر: الشق عن الشيء. يقال فطرته فانفطر ، ومنه فطر ناب البعير إذا طلع فهو بعير فاطر. وفطر الشيء تشقق. والمراد هنا الفطر الإبتداء والإختراع والخالق لها. ومنه قوله ﴿فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣) الفطور: الشقوق والصدوع والخروق. وقوله ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ (المزمل: ١٨) أي متشققة به. لشدته وعظيم هول. وقوله ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (الإنفطار: ١) انفطار السماء تشققها لنزول الملائكة منها. وقيل انفطرت لهيبة الله. أما قوله ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠) فالفطرة في الأصل الخلقة. والمراد بها هنا: الملة وهي الإسلام والتوحيد. ومنه قوله (ﷺ) مامن مولود إلا يولد على الفطرة. أي على ملة الإسلام ، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟). والفطر ترك الصوم. ولذلك سمي عيد الفطر فطراً.

فط ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩) الفظ الغليظ الجافي. وأصله فظظ وغلظ القلب قساوته وقلة إشفاقه وعدم انفعاله للخير. وقيل الفظ: الكريه الخلق. مستعار من الفظ. أي ماء الكرش .

فعل ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَئِن تَفْعَلُوا﴾ (البقرة: ٢٤) أي لم تفعلوا فيما مضى ولن تطيقوا ذلك فيما يأتي وتبين لكم عجزكم عن المعارضة . وعبر عن الإتيان بالفعل لأن الإتيان فعل من الأفعال لقصد الإختصار. وقيل الفعل: التأثير من جهة مؤثر. وهو عام لما كان بإجادة أو بغير إجادة، ولما كان بعلم أو بغير علم وقصد أو غير قصد. ويكون الفعل من الإنسان والحيوان والجماد والعمل مثله والصنع منهما. ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٩٧) أي كل ما تفعلوه معلوم عند الله لا يفوت منه شيء. ومنه قوله ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾ (البروج: ١٦) أي من الإبداء

والإعادة. وفعال: صيغة مبالغة لأن ما يريد ويفعل في غاية الكثرة . والفعال لما يريد من صفات الله سبحانه .

﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ﴾ (يوسف: ٧١) أي ما الذي فقدتموه ، يقال فقدت الشيء إذا عدمته بضياح أو نحوه ، فكأنما قالوا ماذا ضاع عليكم ؟ ومن فقد قوله **﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾** (النمل: ٢٠) التفتقد: تطلب ما غاب عنك وتعرف أحواله. وقيل التفتقد التعهد. وقيل فقدت الشيء بعد وجوده. وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه وفيما لم يوجد .

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ (الآية (التوبة: ٦٠) الفقير: هو من اشتدت حاجته. وقيل أن الفقير هو الذي له بعض ما يكفيه وقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، وقيل العكس. وقيل لافرق بين الفقير والمسكين. وقيل الفقير المحتاج والمتعفف والمسكين السائل. والفقير يستعمل على أوجه عدة منها: الأول: الفقر إلى الله وذلك عام للإنسان مادام في دار الدنيا بل عام للموجودات كلها. قال تعالى **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾** (فاطر: ١٥) أي المحتاجون إليه في جميع أمور الدين والدنيا، فهم الفقراء إلى الله على الإطلاق الثاني: الفقير المعدم. ومنه قوله **﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا﴾** (البقرة: ٢٧٣) ويكون إما بإنشغالهم بالغزو والجهاد أو بمنعهم من التكسب لضعفهم .

الثالث: فقر النفس وهو الشره المعني بقوله **﴿وَالَّذِينَ﴾** كاد الفقر أن يكون كفراً) والمقابل بقوله (الغنى غنى النفس). ومن الفقر إلى الله قوله تعالى **﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾** (القصص: ٢٤) أي محتاج إلى ذلك ، قيل : أراد بذلك الطعام . وقيل : سأل الله فلقاً من الخبز يشد به صلبه من الجوع

﴿تَنْظُرُونَ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٥) الفاقرة: الداهية العظيمة. يقال فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره. وقيل الفاقرة الشر. وقيل الهلاك. وقيل دخول النار. وأصل الفاقرة الوسم على أنف البعير بحديدة أو نار حتى تخلص إلى العظم .

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ (البقرة: ٦٩) الفاقع: قيل: الخالص القوي الصفرة. وقيل صادق الصفرة. وفي الكشاف: الفقوع أشد ما يكون من الصفرة وأنصعه .

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (التوبة: ١٢٢) الفقه: هو العلم بالأحكام الشرعية وبما يتوصل به إلى العلم بها من لغة ونحو وصرف وبيان وأصول. وهذه الآية تحث على الخروج لطلب العلم والسفر والتفقه في الدين. وقيل الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخص من العلم قال تعالى **﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾** (النساء: ٧٨) حيث نسبهم إلى الجهل وعدم الفهم .

فكر

الفكرة : قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم ، والتفكر : جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان. ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب. قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الروم: ٨) والمعنى : أن أسباب التفكير حاصلة لهم وهي أنفسهم لو تفكروا فيها كما ينبغي لعلموا وحدانية الله وصدق أنبيائه .

فك

﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ (البلد: ١٣) أي إعتاق رقبة وتخليصها من أسار الرق ، وكل شيء أطلقته فقد فككته. ومنه فك الرهن. وفك الكتاب. والفك في الأصل : حل القيد. وسمي العتق فكاً لأن الرق كالقيد. ومنه قوله ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾ (البينة: ١) أي أنهم لم يكونوا مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه .

فكه

﴿لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (المؤمنون: ١٩) أي تتفكهون بها وتطعمون منها. وأحسن ما قيل في لفظ الفواكه إنها تطلق على الثمرات التي يأكلها الناس ، وليست بقوت لهم ولا طعام ولا إدام. والمراد فواكه كثيرة من كل أنواع الفواكه. ومنه قوله ﴿وَفَاكِهَةً مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٢٠) وقوله ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ (يس: ٥٥) قيل الفاكه : ذو الفاكهة. والفكه : المتفكه والمتنعم. وقيل : الفكهون المتعجبون . ويقال رجل فكه : إذا كان طيب النفس ضحوكاً . ومنه قوله ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (المطففين: ٣١) أي معجبين بما هم فيه متلذذين به ، يتفكهون بذكر المؤمنين والطعن فيهم والسخرية منهم . والفكاهة حديث الأنس كقوله ﴿فَطَلَّعْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ (الواقعة: ٦٥) أي صرتم تعجبون. ومعنى الآية: تعجبون من ذهابها وتندمون مما حل بكم .

فلق

الفلق : الشق والقطع. ومنه سمي الأكار فلاحاً لأنه شق الأرض بالحرث. والفلاح الظفر والفوز بالبغية وقيل : الظفر بالمراد والنجاة من المكروه. وهو ضربان: فلاح دنيوي. وهو الظفر بالسعادات التي تطيب بها الحياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز. ولعل منه قوله ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَىٰ﴾ (طه: ٦٤) أي غلب وهو من قول السحرة. وفلاح أخروي: ويتضمن أربعة أشياء: بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل. ومنه قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: ١) أي أن الفلاح قد حصل لهم وأنهم عليه في الحال. وقوله ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: ٥) أي المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله بأعمالهم وإيمانهم بالله وكتبه ورسله. ومن المعنى اللغوي يقال كأن المفلح قد قطع المصاحب حتى نال مطلوبه. والمراد هنا : الفائزون بالجنة والباقون .

فلق

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ النَّبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ (الأنعام: ٩٥) الفلق: الشق. أي أن الله سبحانه فالق الحب فيخرج النبات، وفالق النوى فيخرج منه الشجر. وقيل أنه الشق الذي في الحب والنوى من أصل الخلقة. وقيل معنى فالق خالق. ومنه قوله ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ (الأنعام: ٩٦) أي أنه شاق الضياء عن الظلام وكاشفه، أو فالق ظلمة الإصباح وهي الغيب، أو فالق عمود الفجر عن بياض النهار لأنه يبدو مختلطاً بالظلمة ثم يصير أبيضاً خالصاً. ومنه قوله ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١) فالفلق : الصبح. وسمي فلماً لأنه يفلق عنه الليل. وقيل غيره .

فلك

الفُلك : السفينة أو السفن. ويستعمل للواحد والجمع . قال تعالى ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ﴾ (فاطر: ١٢) . والفلك: مجرى الكواكب. قال تعالى ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: ٤٠) والمراد الشمس والقمر والكواكب. والفلك . هو الجسم المستدير والسطح المستدير أو الدائرة .

فلان

﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا﴾ (الفرقان: ٢٨) فلان: كناية عن الأعلام أو عن الإنسان. يقال جاءني فلان كناية عن علم ذكور من يعقل وفلانه عن كناية عن علم إناثهم .

فند

﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْتُدُونِ﴾ (يوسف: ٩٤) أي لولا أن تنسبوني إلى الفند. وهو ذهاب العقل من الهرم. يقال أفند الرجل إذا خرف وتغير عقله. وقيل لولا أن تسفهون. فجعل الفند السفه وقيل لولا أن تجهلون فجعل الفند الجهل. وقيل التفنيد التقييح. وقيل هو الكذب. وقيل معناه لولا أن تضعفوا رأيي. وقيل: التفنيد اللوم وضعف الرأي . وكل هذه المعاني راجع إلى التعجيز وتضعيف الرأي. يقال: فنده تفنيداً : إذا عجزه ، وأفند إذا تكلم بالخطأ. والفند : الخطأ من الكلام .

أفنان

﴿ذَوَاتِي أَفْنَانُ﴾ (الرحمن: ٤٨) الأفنان: الأغصان. واحدها فنن وهو الغصن المستقيم طويلاً. وقيل الأفنان الألوان واحدها فن وهو الضرب من كل شيء. وقيل بالجمع بينهما: في كل غصن فنون من الفاكهة. وقيل المعنى : ذواتنا فضل وسعة على ماسواهما . وقيل الأفنان : ظل الأغصان على الحيطان .

هان

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن: ٢٦) أي كل من على الأرض من الحيوانات هالك. فالفناء الموت أو الهلاك .

فهم

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا هَارُونَ وَعَلَّمَآ﴾ (الأنبياء: ٧٩) التفهيم هنا بطريق الوحي. وقيل اجتهد سليمان وهو قول الجمهور. وقيل في تعريف الفهم : أنه هيئة للإنسان بها يتحقق معاني ما يحس .

فوت

الفوت : بعد الشيء عن الإنسان بحيث يتعذر إدراكه. كقوله ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾ (سبأ: ٥١) أي لا يفوتني أحد منهم ولا ينجو منهم ناج. ومنه قوله ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَآفَاتِكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣) أي ما فاتكم من الدنيا .

تفاوت

﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ﴾ (الملك: ٣) التفاوت : الاختلاف في الأوصاف. أي ليس فيها ما يخرج عن مقتضى حكمة الله. ولاتناقض ولاتبين ولاإعوجاج ولا تخالف. بل هي مستوية مستقيمة دالة على خالقها وإن اختلفت صورتها وصفاتها فقد اتفقت من حيث الحيثية .

فوج

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾ (النمل: ٨٣) الفوج : الجماعة كالزمرة .

وجمعه أفواج كقوله ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (النصر: ٢) أي جماعات. فوج بعد فوج . والفوج: الجماعة من الناس .

فوز

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ (هود: ٤٠) فار يفور. الفوران : الغليان. ومنه قوله ﴿إِذَا اتَّقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ (الملك: ٧) أي والحال أنها تغلي بهم غليان المرجل. وقيل الفور: شدة الغليان . أما قوله ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا﴾ (آل عمران: ١٢٥) قيل من سفرهم هذا. وقيل من وجههم. وقيل من غضبهم. يقال أفعال هذا فوراً: أي أفعله في الحال .

فوز

﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ (آل عمران: ١٨٥) فاز: أي ظفر بما يريد ونجا مما يخاف. وهذا هو الفوز الحقيقي الذي لافوز يقاربه ، فإن كل فوز وإن كان بجميع المطالب دون الجنة ليس بشيء بالنسبة إليها . (اللهم لافوز إلا فوز الآخرة) . وقيل الفوز الظفر بالخير مع حصول السلامة. وقوله ﴿فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (آل عمران: ١٨٨) المفازة : المنجاة فطلة من فاز يفوز إذا نجاه الله أي ليسوا بفائزين . ومنه سمي موضع الخوف مفازة على جهة التفاؤل. وقيل لأنها موضع تفويض ومظنة هلاك. وقيل إنما سميت مفازة لأن من قطعها فاز. وقيل معنى الآية : لا تحسبنهم بمكان بعيد من العذاب لأن الفوز التباعد عن المكروه. ومنه قوله ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (الزمر: ٦١) أي ملتبسين بمفازتهم وهي السعادة . والمعنى: ينجيهم الله بفوزهم أي بنجاتهم من النار وفوزهم بالجنة .

أفوض

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ (غافر: ٤٤) أي أتوكل عليه وأسلم أمري إليه وأرده إليه .

أفاق

﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٣) أي أفاق من غشيته مثل من أفاق من مرضه : أي رجع إلى الصحة . ومنه قوله ﴿وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ (ص: ١٥) أي مالها من رجوع إلى الدنيا. وقيل مالها من إفاقة. والفواق: إراحة الدر للناقاة بين الطبتين. وقوله ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾ (فصلت: ٥٣) أي في أقطار السموات والأرض .

فوق

فوق : يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة. إما بإعتبار العلو نحو ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ (البقرة: ٦٣) أو بإعتبار الصعود والحدور نحو ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٠) أو بإعتبار العدد نحو ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ (النساء: ١١) أو في الكبر والصغر كقوله ﴿مَا بَعُوضَةٌ مِمَّا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦) أو بإعتبار الفضيلة الدنيوية نحو ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (الزخرف: ٣٢) أو الفضيلة الأخروية كقوله ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (البقرة: ٢١٢) أو بإعتبار القهر والغلبة كقوله ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٨).

فوم

﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِبُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا﴾ (البقرة: ٦١) الفوم: قيل هو الثوم. وقيل: الفوم الحنطة واليه ذهب أكثر المفسرين. وقيل الفوم السنبلة. وقيل الحمص. وقيل الفوم كل حب يخبز.

فاه

﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (آل عمران: ١١٨) الأفواه: جمع فم ومنه فاه كقوله ﴿لِيَبْلُغُوا فَاهُ﴾ (الرعد: ١٤) أي يبلغ فمه. وكل موضع علق الله تعالى عليه حكم بالفم إشارة إلى الكذب وتنبيه أن الاعتقاد لا يطابقه كقوله ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤) أي ليس ذلك إلا مجرد قول بالأفواه ولا تأثير له.

فيض

﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٨) أفضتم: أي دفعتم. يقال فاض الإناء إذا امتلأ. ورجل فياض: أي متدفقة يده بالعطاء. وقوله ﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (المائدة: ٨٣) أي تمتلئ فتفيض لأن الفيض لا يكون إلا بعد الإمتلاء، ومنه قوله ﴿أَنْزَلْنَا أَنْفُسَنَا عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الأعراف: ٥٠) الإفاضة: التوسعة. يقال: أفاض عليه نعمه. وقوله ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (يونس: ٦١) يقال أفاض فلان في الحديث إذا اندفع فيه. والمعنى: إذ تشيعون في القرآن الكذب. ومنه قوله ﴿لَمَسْكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٤) أي بسبب ماخضتم فيه من حديث الإفك. والإفاضة في الشيء: الخوض فيه. والاندفاع فيه.

فيل

﴿لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل: ١) الفيل هو الحيوان المعروف. وجمعه أفيال وفيول وفيلة. وصاحبه فيال. وأصحاب الفيل هم الذين قصدوا تخريب الكعبة من الحبشة.

فئة

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) الفئة: الجماعة والقطعة من الناس مأخوذة من فأوت رأسه بالسيف: إذا قطعت. وقيل الفئة: الجماعة المتضاهرة التي يرجع بعضها إلى بعض في التعاضد. ومنه قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ (الأنفال: ٤٥) أي إذا حاربتم جماعة من المشركين فاثبتوا لهم ولا تجبنوا عنهم.

فاه

﴿فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٦) فاءوا: أي رجعوا. ومنه قوله ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَرْضِ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الحجرات: ٩) أي ترجع. ومنه قيل للظل فيء لأنه رجع عن جانب المشرق إلى جانب المغرب كقوله ﴿يَتَفِيئُوا ظِلَالَهُ﴾ (النحل: ٤٨) والفيء لا يقال إلا للراجع منه. وقيل غير هذا وقوله ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ (الأحزاب: ٥٠) أي مما رده الله عليك من الكفار بالغنيمة لنسائهم المأخوذات على وجه القهر والغلبة. ومنه قوله ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولٍ مِنْهُمْ﴾ (الحشر: ٦) يقال فاء فيء إذا رجع. والفيء هو ما غنمه المسلمون من الكفار في الحرب.

وقيل: للغنيمة فينا لما يلحق فيها من المشقة. وقال بعضهم سميت بالفيء تشبيهاً بفيء الظل تنبيهاً إلى أن أشرف أعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل .



باب القاف

ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ (ق: ١) ق : من الحروف التي بدأت بها بعض السور. وأغلب المفسرين: قالوا الله أعلم بمراده منها .

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (القصص: ٤٢) المقبوح : المطرود المبعد. وقيل : من المهلكين الممقوتين. وقيل المشوه الخلقة . وقيل : قبح فلان قبحاً وقبحاً أبعد من كل خير. وقيل المقبوحين : الموسومين بحالة منكرة . والقبح: كل ما ينبو عنه البصر وماتنبو عنه النفس .

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّا تَأْتِي الْقُبُورَ وَلَا تُعَلِّمُوا بَنِيكُمْ عَلَىٰ قُبُورِهِمْ (التوبة: ٨٤) قيل في معناه أن رسول الله ﷺ كان إذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له فمنع ها هنا منه، وهذا خاص بالمنافقين الذين جاء ذكرهم في الآيات التي سبقت هذه الآية. وقيل معناه : لاتقم بمهمات اصلاح قبره والقبر: مقر الميت. وجمعه قبور كقوله **وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ** (الحج: ٧) أو مقابر كقوله **حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ** (التكاثر: ٢) وقوله **فَمُ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ** (عبس: ٢١) أي جعله بعد أماته ذا قبر يوارى فيه إكراماً له ولم يجعله مما يلقي على وجه الأرض تأكله السباع والطيور وقوله **وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ** (فاطر: ٢٢) أي الذين هم في حكم الأموات . وقيل إن الكافر والجاهل مادام في الدنيا فهو مقبور وإذا مات فقد أخرج وأنشر من قبره أي من جهالته .

لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ (طه: ١٠) القبس : الشعلة من النار والسراج . والمعنى : أي أجيئكم من النار بقبس . والإقتباس: طلب ذلك. ومنه طلب القبس أو طلب العلم والهداية. كقوله **انظروا نقتبس من نوركم** (الحديد: ١٣) أي نستضيء من نوركم .

القبض : يأتي بمعنى التقدير كقوله **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ** (البقرة: ٢٤٥) وبمعنى الشح والبخل كقوله **وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ** (التوبة: ٦٧) وبمعناه الظاهر كقوله **فَقَبِضْتُمْ قَبْضَةً مِّنْ أَيْدِي الرُّسُولِ** (طه: ٩٦) فالقبض هنا بمعنى : القبض عليه بجميع الكف . وبمعنى التدرج كقوله **قَبِضْنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا** (الفرقان: ٤٦) أي محواناه عند إيقاع شعاع الشمس موقعه بالتدريب حتى انعدم ذلك الضلال واضمحل .و يأتي القبض بمعنى الضم كقوله **وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمْسِكُنَّ مِنَ الرِّحْمَنِ** (الملك: ١٩) أي يضممن أجنحتهن .

قبل : يستعمل في التقدم المتصل والمنفصل ويضاده بعد. ويستعمل في أوجه منها المكان. فيقال : مكة قبل المدينة. وفي الزمان نحو **فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ** (البقرة: ٩١) وفي المنزل نحو (أبو بكر قبل عمر) وفي الترتيب نحو **قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ** (النمل: ٣٩) والإقبال التوجه نحو القبل كالإستقبال نحو **فَأَقْبَل بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** (الصافات: ٥٠) والتقبل نحو **فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحْوَمًا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخِرِ** (المائدة : ٢٧) .

قتر

والقبول نحو ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ (البقرة: ١٢٣) ويأتي التقبل بمعنى الكفالة كقوله ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ (آل عمران: ٣٧) قيل معنى التقبل هنا التكفل والتربية والقيام بشأنها. وقوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾ (الأنعام: ١١١) أي كفلاً وضمناً بما جئناهم به من الآيات البينات. والقبائل جمع قبيلة نحو ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ (الحجرات: ١٣) والقبيلة أقل من الشعب ومنه قوله ﴿أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ (الأسراء: ٩٢) وقيل معناه كفيلاً. والمقابلة والتقابل: أن يقبل بعضهم على بعض نحو ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ (الواقعة: ١٦) أي ينظر بعضهم إلى بعض. وتستعار المقابلة للقوة والقدرة نحو ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا يَبْلُغُونَ لَهَا بِهَا﴾ (النمل: ٣٧) أي لاطاقة لهم بها. والقبلة في الأصل: اسم للحالة التي عليها المقابل. وفي التعارف اسماً للمكان المتوجه إليه في الصلاة نحو ﴿فَلَنُؤَلِّمَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ (البقرة: ١٤٤) فالقبلة الجهة. والمراد بها التوجه للصلاة إلى الكعبة المشرفة. والقَبْلُ في قوله ﴿إِنْ كَانَ قَبِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبَلٍ﴾ (يوسف: ٢٦) أي من جهة القبلة أي من الأمام ويضاده الدبر، وهو جهة الخلف.

قتل

﴿وَمَعْتُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ (البقرة: ٢٣٦) المقتَر: المقل. والمراد به حالة الزوج فالمتعة من الغني فوق المتعة من الفقير. وقيل القتر: تقليل النفقة. وهو بإزاء الإسراف كقوله ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ (الفرقان: ٦٧) وقوله ﴿وَلَا يَزْهِقَ وجوههم قَتْرًا وَلَا ذِلَّةً﴾ (يونس: ٢٦) القتر: الغبار. وواحدة القتر قترة. ومنه قوله ﴿تَرْهَقَهَا قَتْرَةٌ﴾ (عبس: ٤١) أي يغشاها سواد وكسوف. وقيل شدة. وقيل ذلة. وقيل سواد الوجه.

أصل القتل: إزالة الروح عن الجسد كالموت. لكن إذا اعتبر بفعل المتولي ذلك يقال قتل وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت. قال تعالى ﴿أَفَأَمِنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ (آل عمران: ١٤٤) واستعمل القتل بمعنى الدعاء في قوله ﴿قَتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (الذاريات: ١٠) أي لعن الكذابين. والقتل إذا أخبر به عن الله كان بمعنى اللعن لأن من لعنه الله فهو بمنزلة المقتول الهالك. ومنه قوله ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ﴾ (التوبة: ٣٠) دعاء عليهم بالهلاك. أو لعنهم الله. ومنه قوله ﴿فَقَتِلَ كَيْفَ قَدْرٌ﴾ (المدثر: ١٩) أي فلعن وعذب. وقوله ﴿فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة: ٥٤) قيل معناه: ليقتل بعضهم بعضاً. وقيل قتل النفس إمطة الشهوات عنها. والمقاتلة: المحاربة قال تعالى ﴿فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ (البقرة: ١٩١) والافتتال كالمقاتلة قال تعالى ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (الحجرات: ٩) أي إذا تقاتل فريقان من المسلمين فاسعوا بالصلح بينهم ودعوتهم إليهم الله. وقد يراد بالقتال الجهاد في سبيل الله أو الغزو كقوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦).

قنأ

﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا﴾ (البقرة: ٦١) القنأ بكسر القاف وفتحها نبات معروف. تقرأ بكسر القاف وضمها. والخيار مثلها. مأخوذة من أقتأ المكان: إذا كثربه.

قسم

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد: ١١) الاقتحام: الرمي بالنفس في شيء من غير روية. ومنه قوله ﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ﴾ (ص: ٥٩) مقتحم: أي داخل في النار.

قدح

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (العاديات: ٢) القدح: الصك. جعل ضرب الخيل بحوافرها كالقدح بالزناد وقيل إذا عدت الخيل بالليل وأصابته حوافرها بالحجارة انقدح منها النيران.

قد

القد: القطع. قال تعالى ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ﴾ (يوسف: ٢٦) وأكثر ما يستعمل فيما كان طولاً. وقوله ﴿كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدًا﴾ (الجن: ١١) القدة: القطعة من الشيء. وصار القوم قدداً: إذا تفرقت أحوالهم. والمعنى: جماعات متفرقة. وقد: حرف يختص بالفعل. والنحويون يقولون للتوقع قال تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ (المجادلة: ١) ولها معان عدة.

قدر

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر: ١) قال مجاهد: ليلة القدر: ليلة الحكم. وقيل: سميت بذلك لأن الله سبحانه يقدر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة. وقيل إنها سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها. وقيل سميت بذلك لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً. وقيل سميت بذلك لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة. وقوله ﴿وَمَنْ قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (الطلاق: ٧) أي ضيق. والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠) ومن صفات الله القدرة التي لا يماثلها قدرة. ومن أسمائه القدير نحو ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (الروم: ٥٤) والقادر كقوله ﴿قُلْ هُوَ الْقَائِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ (الأنعام: ٦٥). وإن وصف الله تعالى بالقدرة فهي نفي العجز عنه. ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة كما في هذه الآية ويقاربها قوله ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر: ٥٥) أي قادر على ما يشاء لا يعجزه شيء. وعند هاهنا كناية عن الكرامة وشرف المنزلة. لكن المقتدر قد يوصف به البشر بمعنى المتكلف والمكتسب للقدرة قال تعالى ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾ (البقرة: ٢٦٤) أي لا ينتفعون بما فعلوه رياءً ولا يجدون له ثواباً. والقدرة إذا وصف بها الإنسان فإسم لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما. والقدر والتقدير تبين كمية الشيء. وتقدير الله للأشياء على وجهين أحدهما: بإعطاء القدرة عليه كقوله ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَائِرُونَ﴾ (المرسلات: ٢٣) قيل: المعنى قدرناه قصيراً أو طويلاً. وقيل: معنى قدرنا ملكنا والثاني: أن يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسب ما تقتضيه الحكمة كقوله ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩) أي بقدر قدرة الله وقضاء قضاءه. وقوله ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (المدثر: ١٨) من تقدير الإنسان وهو للكلام في نفسه والقدر وقت الشيء المقدر له ومكانه كقوله ﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (المرسلات: ٢٢) ومقدار الشيء للشيء المقدر له وبه كقوله ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (السجدة: ٥) والقدر اسم لما يطبخ فيه كقوله ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ (سبأ: ١٣) قيل هي قدر النحاس. وقيل هي قدور نحتت من الجبال الصم عملتها له الشياطين.

قدس

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (البقرة: ٣٠) التقديس: هو التطهير. أي ونطهرك عما لا يليق بك

قدم

اقتداء

قذف

مما نسبه إليك الملحدون وافتراه الجاحدون. وقيل التسبيح والتقدیس واحد وهو تبعيد الله عن السوء. وقوله ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة: ٨٧) أي الروح المقدسة. والقدس الطهارة. والمقدس المطهر. وقيل هو جبريل أيد الله به عيسى. وقيل القدس هو الله عز وجل. وقيل المراد به الإنجيل. وقيل: الاسم كان عيسى يحيي به الموتى. وقوله ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ (الحشر: ٢٣) أي الطاهر من كل عيب المنزه عن كل نقص. وقوله ﴿يَأْتُواكُمْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ (المائدة: ٢١) اختلف في تعيينها. قيل هي الشام. وقيل هي الطور وماحوله. وقيل أريحاء. وقيل دمشق وفلسطين وبعض الأردن. والمقدسة المطهرة. وقوله ﴿إِنَّكَ بِالنَّوَادِي الْمُقَدَّسَةِ طَوَى﴾ (طه: ١٢) المقدس: المطهر.

القدم: قدم الرجل قال تعالى ﴿وَيُثَبِّتُ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (الأنفال: ١١) والمراد به تثبيت الأرض بالماء لتثبت عليها أقدامكم في مواطن القتال. ومنه قوله ﴿فَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن: ٤١) و القديم أكثر ما يستعمل باعتبار الزمان نحو ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس: ٣٩) وقوله تعالى ﴿قَدَمٌ صِدْقٌ﴾ (يونس: ٢) أي سابق فضيلة أو منزل صدق. وقيل درجة عالية. وقيل: القدم المتقدم في الشرف. وقيل: كل سابق من خير أو شر فهو عند العرب قدم. وقيل: القدم هو كل ما قدمت من خير. وقيل القدم: كناية عن العمل الذي لا يقع فيه تأخير ولا إبطاء. وقدمت فلان أقدمه إذا تقدمته نحو ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (هود: ٩٨) أي يصير متقدماً لهم وهم يتبعونه حتى يوردهم النار. وقوله ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ (الفرقان: ٢٣) قدمنا: أي عمدنا وقصدنا. وضد التقدم التأخر كقوله ﴿يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَ يُؤْمَدُ بِمَا قَدَّمَ وَالْآخِرَ﴾ (القيامة: ١٣) ومنه قوله ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤) وقوله ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الحجر: ٢٤) روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله في هذه الآية: المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة. وقيل المستقدمين في طاعة الله والمستأخرين في معصية الله. وروي عن ابن عباس أيضاً قوله: يعني بالمستقدمين من مات وبالمستأخرين من هو حي لم يموت. وقيل: المستقدمين: آدم ومن مضى من ذريته، والمستأخرين في أصلاب الرجال. وقوله ﴿أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ﴾ (الشعراء: ٧٦) أي المتقدمون أو السابقون لكم في الزمان.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُوا﴾ (الأنعام: ٩٠) الإقتداء: طلب موافقة الغير في فعله. ومنه قوله ﴿وَأَنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٢٣) أي متبعون. ومعنى الإهتداء والإقتداء متقارب. ومنه القدوة الحسنة.

﴿أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِيفِيهِ فِي النَّيْمِ﴾ (طه: ٣٩) القذف هنا: الطرح: أي أطرحيه في التابوت وأطرحيه في البحر. ويأتي القذف بمعنى الرمي كقوله ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾ (الأنبياء: ١٨) وأصل القذف: الرمي بالسهم والحصى والكلام.

قرأ

﴿سَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥)
القرآن : اسم لكلام الله تعالى . وهو بمعنى المقروء . وقيل هو مصدر قرأ يقرأ ومنه قوله ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ (الإسراء: ٧٨) أي قراءة الفجر . والقرآن: هو الكتاب المنزل على نبينا محمد (ﷺ) . فصار علم له . والقراءة : ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل قال تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَذَعِّبْ نَفْسَكَ مَعَ الْقُرْآنِ فَذَعِّبْ نَفْسَكَ مَعَ الْقُرْآنِ فَذَعِّبْ نَفْسَكَ مَعَ الْقُرْآنِ﴾ (العلق: ١) حيث أمره بالقراءة . والقراءة تقتضي مقروءاً . والتقدير : اقرأ ما يوحى إليك أو منزل عليك أو ما أمرت بقراءته .

قروء

﴿وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَيَّضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُومٍ﴾ (البقرة: ٢٢٨) القروء : جمع قرء . مأخوذ من أقرأت المرأة : أي حاضت: أي إذا رأت الدم . وأقرأت : طهرت . وقيل من العرب من يسمى الحيض قرء ومنهم من يسمى الطهر قرءاً . ومنهم من يجمعهما جميعاً فيسمى الحيض مع الطهر قرءاً . والأصل في القرء الوقت يقال : هبت الرياح لقارئها ولقرئها : أي لوقتها . فيقال للحيض قرء وللطهر قرء ، لأن كل واحد منهما له وقت معلوم ، ولأجل هذا اختلف أهل العلم في تعيين ماهو المراد بالقروء هل هو الحيض أو الطهر . والأغلب أنه يطلق على الطهر لأن الطلاق يؤمر به في الطهر .

قرب

القرب والبعد يتقابلان . ويستعملان في المكان والزمان وفي النسبة والحظوة والرعاية والقدرة ففي المكان قوله ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ (البقرة: ٣٥) وفي الزمان قوله ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ (الأنبياء: ١) يقال قرب الشيء واقترب وقد اقترب الحساب : أي قرب الوقت الذي يحاسبون فيه ، وفي النسبة قوله ﴿وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (البقرة: ٨٣) والقربى هو القرابة . والإحسان بهم صلحتهم والقيام بما يحتاجون إليه بحسب الطاقة ويقدر ما تبلغ إليه القدر . وفي الحظوة نحو ﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (النساء: ١٧٢) وفي الرعاية نحو ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦) وفي القدرة نحو ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦) والقربان: ما يتقرب به إلى الله من نسيكة وصدقة وعمل صالح . وصار في التعارف أسماء للنسيك التي هي الذبيحة . نحو ﴿إِذْ قَرَّبْنَا قَبَائِرَهُمْ﴾ (المائدة: ٢٧) .

قرح

﴿إِن يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ (آل عمران: ١٤٠) القرح : الجرح . وقيل ألمه . والمعنى في الآية : إن نالوا منكم يوم أحد فقد نلتم منهم يوم بدر .

قرد

﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة: ٦٥) المراد هنا : كونوا بين المصير إلى أشكال القردة مع كونهم مطرودين صاغرين ، والقردة : جمع قرد . وهو الحيوان المعروف .

قر

قر في المكان يقرر قراراً : إذا ثبت ثبوتاً جامداً وأقام . وأصله من القر وهو البرد . والقرار نقيض السكن قال تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٣٣) أصله أقرن أي أسكن في بيوتكن

ولا تخرجن . وقال تعالى ﴿أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ (النمل: ٦١) أي مستقرًا. ووصف الله الربوة بقوله ﴿ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠) أي ذات خصب. كما وصف الجنة بقوله ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَاتٍ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (الفرقان: ٧٦) ووصف النار بقوله ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنُسُّ الْقَرَارَ﴾ (إبراهيم: ٢٩) وقوله ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ (الأنعام: ٩٨) أكثر المفسرين على أن المستقر ماكان في الرحم والمستودع على ماكان في الصلب. والإقرار إثبات الشيء كقوله ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ (الحج : ٥) والإقرار بالقلب يضاده الإنكار قال تعالى ﴿ثُمَّ أَفْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (البقرة: ٨٤) من الإقرار: أي حصل منكم الإقرار بهذا الميثاق المأخوذ عليكم في حال شهادتكم على أنفسكم بذلك. وقررة العين مايسرُ به. قال تعالى ﴿قُرَّةُ أَعْيُنٍ﴾ (الفرقان: ٧٤) يقال: قرَّت عينه قررة .

القارورة : معرفة جمعها قوارير قال تعالى ﴿قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ (الإنسان: ١٦) القوارير الزجاج. وقيل في صفاء الزجاج وبياض الفضة ومنه قوله ﴿إِنَّهُ صَرَحَ مُرَدًّا مِنْ قَوَارِيرَ﴾ (النمل: ٤٤) أي من زجاج .

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش: ١) قريش: هي القبيلة التي ينسب إليها نبينا محمد (ﷺ) وهي من نسل إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام .

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا﴾ (البقرة: ٢٤٥) أصل القرض : اسم لكل مايلتمس عليه الجزاء. يقال اقرض فلان فلانًا أي أعطاه ما يتجازاه. وقال الزجاج : القرض في اللغة : البلاء الحسن والبلاء السيء. وقال الكسائي : القرض ماأسلفت من عمل صالح أو سيء. وأصل الكلمة القطع. ومنه المقرض. واستدعاء القرض في الآية إنما هو تأنيس وتقريب للناس بما يفهمون . واقراض الله مثل لتقديم العمل الصالح الذي يستحق به فاعله الثواب. والمعنى : أي أنفقوا في سبيل الله مع خلوص نيته وصحة قصد واحتساب أجر. وسمى مايدفع إلى الإنسان من المال بشرط بدله قرضاً . وقوله ﴿وَإِذَا غَرِبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ (الكهف: ١٧) قيل : تعدل عنهم وتتركهم. قرضت المكان : عدلت عنه . والمراد وإذا غربت تمر أو تميل عنهم إلى شمال الكهف فلا تصيبه بل تعدل عن سمتة إلى الجهتين .

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ﴾ (الأنعام: ٧) القُرطاس : ما يكتب فيه. وجمعه قرطاس كقوله ﴿تَجْعَلُونَهُ قُرْطَاسٍ تُبَدِّلُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ (الأنعام: ٩١) أي تجعلون ما جاء به موسى في قرطاس ليتم لكم ماتريدونه من التحريف والتبديل وكتبتم صفة النبي (ﷺ) المذكورة فيه. وهذا ذم لهم

﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ (الزعد: ٣١) القارعة : الداهية تفجؤهم ، يقال قرعه الأمر إذا أصابه ، والجمع قوارع. والأصل في القرع الضرب.

وقيل القارعة . النكبة . وقيل : الطلائع والسرايا . ولا يخفى أن القارعة تطلق على ما هو أعم من ذلك . ومنه قوله ﴿ الْقَارِعَةُ . مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (القارعة : ١-٢) فالقارعة هنا اسم من أسماء القيامة . لأنها تفرع القلوب بالفرع وشدة أهوالها ، وتفرع أعداء الله بالعذاب . والعرب تقول فرعتهم القارعة ، إذا وقع بهم أمر فظيع .

قرف

﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾ (الأنعام: ١١٣) أي من الآثام . والإقتراف : الإكتساب . يقال خرج ليقترف لأمله أي ليكتسب لهم . وقارف هذا الأمر : إذا واقعه ، وقرفه : إذا رماه بالريبة . واقترف : كذب ، وأصله اقتطاع قطعة من الشيء . والمراد هنا : وليكتسبوا ما هم مكتسبون . ومنه قوله ﴿ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ (التوبة: ٢٤) أي اكتسبتموها . والتركيب هنا يدور على الدنو . والكاسب يدني الشيء من نفسه ويدخله تحت ملكه . ومنه قوله ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا ﴾ (الشورى: ٢٣) فالقرف الكسب . والمعنى : ومن يكتسب حسنة نزد له هذه الحسنة حسناً بمضاعفة ثوابها .

قرن

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ (الأنعام: ٦) القرن : يطلق على أهل كل عصر . سماوا بذلك لإقترانهم . والمعنى : ألم يعرفوا بسماع الأخبار ومعينة الآثار كم أهلكنا قبلهم من الأمم الموجودة في عصر بعد عصر لتكذيبهم أنبيائهم . وقيل : القرن مدة من الزمان . وهي ستون عاماً أو سبعون أو ثمانون أو مائة على اختلاف الأقوال وإن كان الراجح أنه مائة عام كما هو المتعارف عليه . وجمع القرن : قرون . ومنه قوله ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ (يونس: ١٣) يعني الأمم الماضية من قبل هؤلاء الكفار المعاصرين للنبي (ﷺ) أي أهلكتناهم من قبل زمانكم وقوله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ (الكهف: ٨٣) سبق تعريفه في باب الذاء . والقرين : المماثل كقوله ﴿ قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ إِنْ كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ (الصافات: ٥١) أي صاحب لي ملازم في الدنيا . وقيل القرين المماثل في القوة أو غيرها من الأحوال . وجمعه قرناء كقوله ﴿ وَقِيضْنَا لَهُمْ قَرْنَاءً ﴾ (فصلت: ٢٥) أي هيأنا لهم قرناء من الشياطين . أي جعلهم بمنزلة الإخلاء لهم . والإقتران كالأزدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني كقوله ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ (الزخرف: ٥٣) أي متتابعين متقارنين . وقرنته على التثنية نحو ﴿ وَالْآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ (ص: ٣٨) يقال قرنتهم في الأصفاد إذا كانوا جماعة كثيرة . وقوله ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ (الزخرف: ١٣) أي ما كنا له مطيقين . وقيل مماثلين له في القوة . وقيل : مقرنين : ضابطين .

قارون

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ (القصص: ٧٦) قارون : اسم أعجمي . قيل إنه ابن عم موسى . وهو قارون بن نصير بن قاهب بن لاوي بن يعقوب . وقيل ابن خالة موسى . ولم يكن في بني إسرائيل أقرأ للتوراة منه فنافق كما نافق السامري وخرج عن طاعة موسى وكفر بالله وكان بغيه على بني إسرائيل استخفافه بهم وتكبره عليهم لكثرة ماله وولده .

قرى

القرية : اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس. ومنه قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ (البقرة: ٥٨) قال جمهور المفسرين : القرية هنا بيت المقدس. وقيل إنها أريحاء قرية من قرى بيت المقدس . وقيل من قرى الشام . وجمع قرية قرى كقوله ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾ (الأنعام: ١٣١) والمراد إهلاك أهلها. وقوله ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (الأنعام: ٩٢) أم القرى : مكة لكونها أعظم القرى شأنًا ولكونها أول بيت وضع للناس ولكونها قبلة هذه الأمة ومحل حجهم . والمراد: إنذار أهلها وأهل سائر الأرض . وقوله ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١) المراد بالقريتين مكة والطائف. وبالرجلين الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف. وقيل غير ذلك . والمراد : رجل من إحدى القريتين عظيم. أي عظيم الجاه واسع المال مسود في قومه.

قسورة

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (المدثر: ٥١) القسور: الرامي. وجمعة قسورة. وقيل هو الأسد. وقيل من القسر وهو القهر لأنه يقهر السباع . وقيل : القسورة أصوات الناس. وقيل القسورة أول الليل أي فرت من ظلمة الليل. وكل شديد عند العرب فهو قسورة .

قس

﴿ذَلِكَ بِأَنْ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ﴾ (المائدة: ٨٢) أي ذلك بسبب أن منهم قسيصين ، وهو جمع قسّ وقسيس . والقسيس : العالم. وأصله من قس : إذا تتبع الشيء وطلبه . وتقستت أصواتهم بالليل تسمعتها . والقس : النميمة . والقس أيضاً: رئيس النصارى في الدين والعلم. وجمعه قسوس أيضاً . ويقال في جمع القسيس قساوسة تكسيراً . والأصل قساسة فالمراد بالقسيسين في الآية المتبعون للعلماء والعباد ، وهو إما عجمي خلطته العرب بكلامها أو عربي .

قسط

﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ قَاتِمًا بِالْقِسْطِ﴾ (آل عمران: ١٨) القسط : هو العدل . أي قائماً بالعدل في جميع أموره ومقيماً لها وأصله النصيب . والإقساط : أن يعطي قسط غيره وذلك إنصاف. ومنه قوله ﴿وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩) أي أعدلوا فإن الله يحب العادلين . والقسط : هو أن يأخذ قسط غيره وذلك جور قال تعالى ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (الجن: ١٥) فالقاسطون هم الجائرون الظالمون الذين حادوا عن طريق الحق ومالوا إلى طريق الباطل . يقال : قسط إذا جار وأقسط : إذا عدل .

قسطاس

﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (الإسراء: ٣٥) القسطاس : قيل هو ميزان العدل : أي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها . وقيل هو القبان المسمى بالقسطون . وقيل هو العدل نفسه. وهي لغة الروم. وقيل لغة سريانية .

قسمة

القسمة : إقرار النصيب. ومنه قسمة الغنيمة، وقسمة الميراث تفريقها على أربابها. ومنه قوله ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقَرْبَى﴾ (النساء: ٨) ومنها القسمة في الرزق قال تعالى ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الزخرف: ٣٢) والتقسيم بمعنى التفريق كقوله

﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (الحجر: ٤٤) أي قدر متميز عن غيره .

والاستقسام في قوله ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ (المائدة: ٣) طلب القسم والنصيب . وأقسم حلف . وأصله من القسامة : وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسماً لكل حلف . كقوله ﴿فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ لَرَبْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٦) أي فيحلفان بالله . وقوله ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (الأنعام: ١٠٩) أي أقسموا بالله أشد أيمانهم التي بلغت قدرتهم . وقد أقسم الله سبحانه بكثير من آياته ومخلوقاته ومنه قوله ﴿لَا أَقْسِمُ بِبَيْتِ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة: ١) وقسم الله عظيم كقوله ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (الواقعة: ٧٦) حيث عين المقسم به . مواقع النجوم . والمقسم عليه . القرآن الكريم . وقوله ﴿فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا﴾ (الذاريات: ٤) هي الملائكة التي تقسم الأمور . وقوله ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (الحجر: ٩٠) اختلفوا في المقسمين من هم؟ قيل هم أهل مكة تقاسموا شعبها لصد الناس عن سبيل الله وتحالفوا للكيد للرسول ﷺ ، وقيل قريش اقتسموا كتاب الله فجعلوا بعضه سحراً وبعضه كهانة وبعضه أساطير الأولين . وقيل هم أهل الكتاب لأنهم كانوا يقتسمون القرآن استهزاءً فيقول بعضهم هذه السورة لي وهذه لك استهزاء . روى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل المراد قوم صالح تقاسموا على قتله فسموا مقسمين كما قال تعالى ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَمْلُهُ﴾ (النمل: ٤٩) أي تحالفوا عليه . والأول والثاني أقرب لمعنى الآيات بعده .

قسو

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: ٧٤) القسوة : الصلابة واليبس ، وهي عبارة عن خلو القلوب من الإنابة والإنذان آيات الله . والقسوة غلظ القلب والمقاساة معالجة ذلك . قال تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٢) من قسا : إذ صلب . والمعنى : أنه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر الله . ويقال قاس : أي صلب لا يبرق ولا يلين .

قشعر

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ (الزمر: ٢٣) أي يعلوها قشعريرة . والإقشعرار : التقبض . يقال : أقشعر جلده إذا تقبض . وتجمع من الخوف . والمعنى : إذا ذكرت آيات العذاب اقشعرت جلود الخائفين لله ثم تلين جلودهم وقلوبهم إذا ذكرت آيات الرحمة . وهذا قول جمهور المفسرين .

قصد

القصد : التوسط . ومنه قوله ﴿وَالْقَصْدُ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان: ١٩) أي توسط فيه . والقصد ما بين الإسراع والبطء . يقال قصد فلان في مشيته إذا مشى مستوياً . يدب دبيب المتماوتين ولا يثب وثب الشياطين . وقيل معناه : لا تختل في مشيتك . من الإختيال وهو التكرار . وقيل القصد استقامة الطريق ولعل منه قوله ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (النحل: ٩) أي هداية قاصد الطريق المستقيم والقصد في السبيل هو كونه موصلاً إلى المطلوب . وقوله ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ (التوبة: ٤٢) أي متوسطاً لا بالبعيد ولا بالقرب . والإقتصاد : التوسط كقوله ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾ (المائدة: ٦٦) والأمة المقتصده هنا قيل هم الذين لاهم فسقوا في الدين ولاهم غلوا . وقوله ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ (فاطر: ٣٢) قيل المقتصد المؤمن العاصي . والإقتصاد هو : التوسط في الإنفاق دون اسراف ولا بخل

قصر

﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (النساء: ١٠١) القصر خلاف الطول. والمراد هنا قصر الصلاة الرباعية بأن تكون ركعتين في السفر وهوسنة . والتقصير في قوله ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمَقْصُرِينَ﴾ (الفتح: ٢٧) المراد به تقصير الشعر. والطلق أفضل من التقصير. والإقصار: الإنتهاء عن الشيء كقوله ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٢) أي لاتقصر الشياطين في مد الكفار في الغي. والقصور في قوله ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا﴾ (الأعراف: ٧٤) أي البيوت ومفردها قصر كقوله ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ (الحج: ٤٥) وهو المرفوع البنيان. وقيل القصر هو البيت المبني من الحجارة أو الطين أو الشعر. وقوله ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ (الرحمن: ٥٦) أي لاتمد بصرها إلى ما لا يجوز. أي أنهن يقصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم. ومنه قوله ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن: ٧٢) أي محبوسات. ومنه القصر، لأنه يحبس فيه .

قص

﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ (القصص: ٢٥) أي أخبره بجميع ما اتفق له. والقصاص التتابع. يقال فلان يقص أثر فلان: أي تبعه . فأطلق على الكلام الذي يتبع بعضه بعضاً القصاص ، أو القصة. و القص : تتبع الأثر كقوله ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾ (القصص: ١١) أي تتبعي أثره وأعرفني خبره. وانظري أين وقع وإلى من صار . والقصاص: الأثر كقوله ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الكهف: ٦٤) أي رجعا على الطريق التي جاء منها يقصان أثرهما لئلا يخطئنا طريقهما . والقص يأتي بمعنى الأخبار كقوله ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا﴾ (الأعراف: ١٠١) أي نتلو عليك من أخبارها. وقوله ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة: ١٧٩) قيل إن القصاص مأخوذ من القص وهو القطع ، يقال قصصت ما بينهما: أي قطعته . والمعنى : أي لكم في هذا الحكم الذي شرعه الله لكم حياة ، لأن الرجل إذا علم أنه يقتل قصاصاً إذا قتل آخر كف عن القتل. وانزجر عن التسرع إليه والوقوع فيه فيكون ذلك بمنزلة الحياة للنفوس الإنسانية وهذا نوع من البلاغة بليغ . وجنس من الفصاحة رفيع. وقوله ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ (البقرة: ١٩٤) القصاص : المساواة.

قاصف

﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ (الإسراء: ٦٩) القاصف : الريح الشديدة التي تكسر بشده ، من قصف الشيء يقصفه : أي كسره بشدة ، والقصف : الكسر أو هو الريح التي لها قصيف : أي صوت شديد، من قوله رعد قاصف : أي شديد الصوت .

قصم

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ (الأنبياء: ١١) القصم: كسر الشيء ودقه ، يقال قصمت ظهر فلان إذا كسرتة ، واقتصمت سنه إذا انكسرت. والمعنى هنا : الإهلاك والعذاب. أما القصم بالفاء فهو الصدع في الشيء من غير بينونة .

قصى

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء: ١) المسجد الأقصى : بيت المقدس ، وسمى بالأقصى لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام ولم يكن وراءه

حينئذٍ مسجد . وقوله ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ (الأنفال: ٤٢) القصوى : تأنيث الأقصى . من قضا يقصو . ويقال : القصيا والأصل الواو . والقصوى كانت مما يلي مكة . ومنه قوله ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَاصِيًا﴾ (مريم: ٢٢) أي تحت واعتزلت إلى مكان بعيد . والقصي هو البعيد . قيل هذا المكان وراء الجبل ، وقيل أبعد مكان في تلك الدار . وقيل أقصى الوادي . ومنه قوله ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ (القصص: ٢٠) أي من آخرها وأبعدها .

قضب

﴿وَعَيْنًا وَقَضْبًا﴾ (عبس: ٢٨) القضب : هو القث الرطب الذي يقضب مرة بعد مرة أخرى تعلق به الدواب .

ينقض

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ (الكهف: ٧٧) انقض الحائط : سقط أو وقع . ومعنى الانقضاض : السقوط بسرعة .

قضى

﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (البقرة: ١١٧) إذا قضى أمرًا : أي أحكمه وأتقنه . قال الأزهرى : قضى في اللغة على وجه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه ، قيل هو مشترك بين معان ، يقال قضى بمعنى خلق ومنه ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ (فصلت: ١٢) والخلق هو الإيجاد . وبمعنى أعلم . كقوله ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ (الإسراء: ٤) ومنه ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (الإسراء: ٢٣) وقيل بمعنى أمر وبمعنى أزم ، ومنه : قضى عليه القاضي ، وبمعنى أوفاه ، ومنه قوله ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ﴾ (القصص: ٢٩) وبمعنى أراد . كقوله ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (مريم: ٢٥) والقضاء فصل الأمر قولاً كان أو فعلاً وهو إما قضاء إلهي كما في الآيات السابقة . وقوله ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ (غافر: ٢٠) أي فيجازي كل بما يستحقه . وإما قضاء بشرياً كقوله ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٠٠) قيل المراد إهراق الدم وهو من القضاء الفعلي . ويُعبّر عن الموت بالقضاء . كقوله ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ (الأحزاب: ٢٣) أي مات أو قتل . وقوله ﴿وَقَضَىٰ الْأَمْرَ﴾ (البقرة: ٢١٠) أي وفرغ من الأمر الذي هو إهلاكهم . وبمعنى الوقوع كقوله ﴿قَضَىٰ الْأَمْرَ الَّذِي فِئْتَانِ﴾ (يوسف: ٤١) أي وقعت العبارة فصار الأمر على ما عبر يوسف . وقوله ﴿بِالْيَتِيمَاتِ كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ (الحاقة: ٢٧) أي ليت الموتة التي متها كانت القاضية ولم أحي بعدها . ومعنى القاضية : القاطعة للحياة .

قطر

﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَطَارِهَا﴾ (الأحزاب: ١٤) يعني بيوتهم أو المدينة . والأقطار النواحي جميع قطر ، وهو الجانب والناحية ومنه قوله ﴿إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الرحمن: ٣٣) أي إن قدرتم أن تخرجوا من جوانب السموات والأرض ونواحيها هرباً من قضاء الله وقدره .

قطر

﴿قَالَ تَوَنَّىٰ لَفَرِحَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ (الكهف: ٩٦) قال أهل اللغة : القطر النحاس المذاب .

وبه قال أكثر المفسرين . وقالت طائفة: الحديد المذاب . وقيل الرصاص المذاب . ومنه قوله ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ (سبأ: ١٢) قال المفسرون : أجريت له عين الصفر ثلاثة أيام بلياليهن كجري الماء وإنما يعمل اليوم بما أعطي سليمان . والمعنى : أسلنا له عين النحاس كما أسلنا الحديد لداوود .

قطران ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾ (إبراهيم: ٥٠) القطران : هو قِطْرَان الإبل الذي تهنأ به أي قمصانهم من قطران تطلي به جلودهم حتى يعود ذلك الطلاء كالسراويل . وَخَصَّ الْقِطْرَانَ لِسُرْعَةِ اشْتِعَالِ النَّارِ فِيهِ مَعَ نَتْنِ رَائِحَتِهِ . وقيل . القطران : النحاس : أي قمصانهم من نحاس . وقيل : هذا القطران يُطْلَى بِهِ حَتَّى يَشْتَعَلَ نَارًا .

قنطار ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمَقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ (آل عمران: ١٤) القنطار: اسم للكثير من المال . وقيل مأخوذ من عقد الشيء وإحكامه . ومنه سميت القنطرة لإحكامها . والمقنطرة قيل المضعفة . وقيل القناطر ثلاثة والمقنطرة تسعة . وقيل : القناطر جمع القنطار ، والمقنطرة جمع الجمع ، فتكون تسعة قناطر . وقيل المقنطرها المضروبة . وقيل المكملة يقال ألوف مؤلفة . وقيل لاتكون المقنطرة أقل من سبعة قناطر .

قطننا ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (ص: ١٦) القطن في اللغة : النسيب . من القطن وهو القطع . وقيل الحظ والنسيب . ومنه قيل للصك قطن . وقيل : القطن الكتاب بالجوائز والجمع القطوط . ومعنى الآية : سألهم لربهم أن يعجل لهم نصيبهم وحظهم من العذاب . وقيل المعنى : عجل لنا أرزاقنا . وقيل سألوهم ربهم أن يمثل لهم منازلهم من الجنة ليعلموا حقيقة ما يوعدون به .

يقطين ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ (الصفوات: ١٤٦) أي شجرة فوقه تظل عليه . واليقطين هي شجرة الدباء . وقيل : اليقطين يقال لكل شجرة ليس لها ساق بل تمتد على وجه الأرض نحو الدباء والبطيخ والحنظل فإن كان لها ساق يقلها: يقال لها شجرة وقيل غيره . واشتقاق اليقطين من قطن بالمكان : أي أقام به . وقيل هو اسم اعجمي . قال المفسرون : كان يستظل بظلها من الشمس .

قطع : فصل الشيء مدركاً بالبصر كالأجسام أو مدركاً بالبصيرة كالأشياء المعقولة . ومن ذلك قطع الأعضاء كقوله ﴿لَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ (الأعراف: ١٢٤) ومنه قطع الثوب كقوله ﴿تَقَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ (الحج: ١٩) أي سويت وجعلت لبوساً لهم . وقطع الطريق يراد به سلوكه أو لغصب المارة والسالكين له كقوله ﴿وَتَقَطَّعُوا السَّبِيلَ﴾ (العنكبوت: ٢٩) قيل كانوا يعترضون الناس في الطريق بعملهم الخبيث . وقيل كانوا يقطعون الطرق على المارة بقتلهم ونهبهم . والظاهر أنهم كانوا يفعلون ما يكون سبباً لقطع الطريق من غير تقييد . وسمي قطع الطريق لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عنه . وقطع الأرحام بالهجران ومنع البر كقوله ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (محمد: ٢٢) وقطع الرحم أيضاً بالبغي والظلم والقتل . وقطع الأمر فصله كقوله

﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ (النمل: ٣٢) أي ما كنت مبرمة أمراً من الأمور حتى تحضروا عندي وتشيروا عليّ . وقطع دابر الإنسان هو إقناء نوعه. نحو ﴿فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنعام: ٤٥) أي قطع آخرهم واستوصلوا جميعاً .

قطوف

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (الحاقة: ٢٣) القطوف : جمع قطف بكسر ما يقطف من الثمار . والقطاف وقت القطف . ومنه قوله ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ (الإنسان: ١٤) أي سخرت ثمارها لمتناولها تسخيراً كثيراً بحيث يتناولها القائم والقاعد والمضطجع ، لا يرد أيديهم عنها بُعد ولا شوك .

قطمير

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ (فاطر: ١٣) القطمير : القشر . وقيل الجلد الذي يكون على ظهر النواة . وذلك مثل للشيء الذي الحقير الطفيف .

قعد

القعود: يقابل القيام قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ (آل عمران: ١٩١) والمقعد مكان القعود كقوله ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: ٥٥) أي في مجلس حق لا لغوفيه ولا تأثيم . وجمعه مقاعد كقوله ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ (الجن: ٩) أي مواضع نقعد في مثلها لاستماع الأخبار من السماء . ويُعبر عن المتكاسل في الشيء بالقاعد نحو ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرْبِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء: ٩٥) ويُعبر عن التردد للشيء بالقعود له نحو ﴿لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (الأعراف: ١٦) أي لأجهدن في إغوائهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسبب تركي السجود لأبيهم . ومنه قوله ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (ق : ١٧) والقعيد المقاعد كالجليس بمعنى المجالس . وقوله ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النور: ٦٠) المراد به : العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والولد من الكبر . واحدها قاعد بلا هاء ليدل حذفها على أنه قعود الكبر . وقيل : اللاتي قعدن عن التزويج . وقواعد البناء : أساسه كقوله ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ (البقرة: ١٢٧) فالقواعد : الأساس . وقال الكسائي : هي الجدر .

منقعر

﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعِرٍ﴾ (القمر: ٢٠) المنقعر : المنقطع المنقلع عن أصله ، يقال قعرت النخلة إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط . شبههم في طول قاماتهم حين صرعتهم الريح وطرحتهم على وجوههم بالنخل الساقط على الأرض التي ليس لها رؤوس . وذلك أن الريح قلعت رءوسهم أولاً ثم كبتهم على وجوههم .

أقفال

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٤) الأقفال : جمع قفل . والمعنى: بل على قلوب أقفالها فهم لا يفهمون ولا يعقلون . وقيل : يعني الطبع على القلوب . والأقفال إستعارة لانغلاق القلب عن معرفة الحق . والمعنى : أنه لا يدخل في قلوبهم الإيمان ولا يخرج منها الكفر والشرك لأن الله سبحانه قد طبع عليها .

قفا

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ (البقرة: ٨٧) التقفية : الإتيان والإرداف ، مأخوذة من القفا وهو مؤخر العنق ، تقول إستقفيته : إذا جئت من خلفه ، ومنه سميت قافية الشعر لأنها تتلو سائر الكلام . والمراد : أن الله أرسل على أثره رسلاً جعلهم تابعين له ، وهم أنبياء بني إسرائيل المبعوثون بعده . ومنه قوله ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦) أي لا تتبع مالا تعلم . من قولك قفوت فلاناً إذا أتبعته أثره . ومنه القبيلة المشهورة بالقافة لأنهم يتبعون آثار أقدام الناس .

قلب

قلب الشيء : تصريفه من وجه إلى وجه . ويأتي بمعنى الرجوع قال تعالى ﴿وَالْبَاقِيَ تَقْلِبُونَ﴾ (العنكبوت: ٢١) أي ترجعون وتردون إليه لا إلى غيره . والإنقلاب الإصراف كقوله ﴿وَأَنَا إِلَى رَبِّيَ لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: ١٤) أي راجعون إليه . وقلب الإنسان سمي به لكثرة قلبه . ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعقل والعلم والشجاعة وغيرها . ومنه عن العقل قوله ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (ق: ٣٧) وقيل المراد: القلب نفسه لأنه إذا كان سليماً أدرك الحقائق وتفكر كما ينبغي . وعن الشجاعة قوله ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ (الأنفال: ١٠) قيل ثبتت به شجاعتكم ويزول خوفكم . وتقلب الشيء تغييره من حال إلى حال نحو ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (الأحزاب: ٦٦) ومعنى هذا التقلب في الآية : هو قلبها تارة على جهة منها ، وتارة على جهة أخرى ظهراً لبطن وقيل غيره . ومنه قلب الأمور كقوله ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ (التوبة: ٤٨) أي صرفوها من أمر إلى آخر ودبروا لك الحيل والمكائد . وتقلب الله سبحانه للقلوب والأبصار في قوله ﴿وَيَقَلَّبُ أَفْعِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ (الأنعام: ١١٠) قيل المعنى : قلبها يوم القيامة على لهب النار وحر الجمر . وقيل صرفها من رأي إلى رأي . وتقلب اليد كناية عن الندم كقوله ﴿فَأَصْبَحَ يَقَلَّبُ كَفَيْهِ﴾ (الكهف: ٤٢) أي يضرب إحدى يديه على الأخرى . والتقلب في قوله ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٩) أي ترددك في تصفح أحوال المجتهدين في العبادة وتقلب بصرك فيهم .

قلائد

﴿لَا تُلْجُوا سَعَاتِرَ اللَّهِ وَلَا السُّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهِنْدِيَّ وَلَا الْقَلَائِدَ﴾ (المائدة: ٢) القلائد : جمع قلادة . وهي ما يقلد به الهدى من نعل أو نحوه ، وإحلالها بأن تؤخذ غصباً . ومنه قوله ﴿وَالْهِنْدِيَّ وَالْقَلَائِدَ﴾ (المائدة: ٩٧) أي وجعل الهدى والقلائد قياماً للناس . والمراد بالقلائد : ذوات القلائد من الهدى ، ولا مانع من أن يراد بالقلائد أنفسها .

مقاليد

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمر: ٦٣) المقاليد : هي مفاتيح السموات والأرض والرزق والرحمة . وقيل واحداً مقليد أو مقلاذ . وقيل لا واحد له من لفظه . وقيل : المقلاذ الخزائن . ومعنى الآية له خزائن السموات والأرض . وقيل هي لإله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله . وقيل غير ذلك .

أقلمي

﴿وَيَأْسَمَاءُ قَلْبِي﴾ (هود: ٤٤) الإقلاع : الإمساك . يقال : أقلع المطر إذا انقطع . والمعنى : أمر السماء

بإمساك المطر عن الإرسال .

قل

القلة والكثرة: يستعملان في الأعداد وهما متضادان كما أن العظم والصغر يستعملان في الأجسام ثم يستعار كل واحد منهما للآخر. ومنه قوله ﴿وَالنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ﴾ (النساء: ٧) وقوله ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠) أي وقتاً قليلاً والإقلال: الإحتمال كقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِقَالًا سَقْنَاهُ لِيَكْرَهُ مَيْتًا﴾ (الأعراف: ٥٧) أي حملته فوجدته قليلاً باعتبار قوتها .

قلم

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١) أقسم الله بالقلم لما فيه من البيان وهو واقع على كل قلم يكتب به ، وقال جماعة من المفسرين : المراد به القلم الذي كتب به اللوح المحفوظ أقسم الله به تعظيماً له. ومنه قوله ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: ٤) وقال قتادة : القلم نعمة من الله على عباده عظيمة ، لولا ذلك لم يقم دين ولم يصلح عيش ، فدل على كمال كرمه بأنه علم عباده مالم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم . نبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو ، ومادونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ، ولولا الكتابة ما استقامت أمور الدين ولا أمور الدنيا. وسمي قلماً لأن ياقلم : أي يقطع. وجمعه أقلام كقوله ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ (لقمان: ٢٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٤) أي أقرعوا بأقلامهم أيهم يكفلها. وقيل قداحهم .

قلبي

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ (الشعراء: ١٦٨) أي المبغضين له ، والقلبي: البغض. قليته أقلبه قلاء وقلاء. حيث رغب لوط بعد ذلك عن محاورتهم . وطلب من الله أن ينجيه. ومنه قوله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣) أي وما أبغضك . وقيل : القلي : شدة البغض .

قمح

﴿فَوَيْ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ (يس: ٨) أي رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم . وقيل : المقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه . ومعنى الإقمح: رفع الرأس وغض البصر . وقيل معنى مقمحون مغلولون . والأول أولى .

قمر

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۗ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ (الشمس: ١-٢) أي تبعها. والقمر هو قمر السماء ويتلوه الشمس في الإضاءة والنور. ويقال عند الإمتلاء (أي الإكتمال) وذلك بعد الليلة الثالثة . وقيل سمي بذلك لأنه يقمر ضوء الكواكب ويفوز به. وهو آية عظيمة من آيات الله سبحانه .

قميص

﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ (يوسف: ١٨) أي جاءوا فوق قميصه بدم. ووصف الدم بأن كذب مبالغة : والقميص: ما يلبس من الثياب .

قمطيرير

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان: ١٠) أي نخاف عذاب يوم متصف بهاتين الصفتين. قيل: يوم قمطيرير وقماطر: إذا كان صعباً شديداً. وقيل: القمطيرير أشد ما يكون من الأيام وأطولها في البلاء.

مقامع

﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَرِيدٍ﴾ (الحج: ٢١) المقامع: جمع مقمعة ومقمع قمعته وضربته بالمقمعة، وهي قطعة من حديد. والمعنى: لهم مقامع من حديد يضربون بها: أي للكفرة. وسميت المقامع مقامع لأنها تقمع المضروب: أي تذله. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالويل والثبور. وروي عن رسول الله ﷺ قوله (لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الأرض، ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان).

قمل

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ﴾ (الأعراف: ١٣٣) القمل: قيل هي الدبابة. والدبابة الجراد قيل أن تطير. وقيل هي السوس. وقيل البراغيث. وقيل دواب سود صغار. وقيل ضرب من القردان. وقيل الجعلان. وقيل: يجوز أن تكون هذه الأشياء كلها أرسلت عليهم.

قنت

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِثُونَ﴾ (البقرة: ١١٦) القانت: المطيع الخاضع: أي كل من في السموات والأرض خاضعون لعظمته خاشعون لجلاله. والقنوت في أصل اللغة أصله القيام. قال الزجاج: فالخلق قانتون أي قائمون بالعبودية إما إقراراً وإما أن يكون خلاف ذلك، فأثر الصنعة بين عليهم، وقيل أصله الطاعة. ومنه قوله ﴿وَالْقَانِثِينَ﴾ (الأحزاب: ٢٥) قيل الدوامين على العبادة والطاعة. وقيل السكون كقوله ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِثِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨) أي قوموا في صلاتكم طائعين.

وقيل القنوت: الخشوع. وقيل هو الدعاء وبه قال ابن عباس رضي الله عنهما. وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قنت شهراً يدعو على وعل وذكوان. وقال قوم: إن القنوت طول القيام. وقيل معناه ساكتين فكل معنى يناسب الدوام يصح إطلاق القنوت عليه. وقد ذكر أهل العلم أن للقنوت ثلاثة عشر معنى. والمتيقن هنا حمل القنوت على السكوت. وقيل القنوت الصلاة. والأولى كما ذكرنا أن القنوت لفظ مشترك بين معان كثيرة.

قنوط

القنوط: اليأس من الخير. قال تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ (الزمر: ٥٣) أي لا تيأسوا من رحمة الله ومغفرته. وقوله ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَنْوَسْ قَنُوطًا﴾ (فصلت: ٤٩) أي قنوط من رحمة الله. وقيل عظيم القنوط.

قناع

﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج: ٣٦) أختلف في القانع من هو؟ فقيل هو السائل. يقال قنع الرجل إذا سأل. وقيل هو المتعفف عن السؤال المستغنى ببلغه. وقيل القنوع بمعنى القناعة وهي الرضا والتعفف وترك المسألة.

مقنمي

﴿مَهْطِعِينَ مَقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤٣) أي رافعي رؤوسهم . وإقناع الرأس : رفعه . وأقنع صوته . إذا رفعه . والمعنى : أنهم يومئذ رافعون رؤوسهم إلى السماء ينظرون إليها نظر فزع وذلل ولا ينظر بعضهم إلى بعض . وقيل إن إقناع الرأس نكسه . والآية تحتل للوجهين .

قنوان

﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (الأنعام: ٩٩) القنوان: جمع قنو. والقنو العذق . والمعنى : أن القنوان أصله من المطلع . والعذق: هو عنقود النخل . وقيل القنوان الجمار . والدانية القريبة التي ينالها القائم والقاعد . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنها قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض .

أقنى

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ (النجم: ٤٨) أي أغنى من شاء وأفقر من شاء . وقيل أغنى : مَوْل . وأقنى : أخذم . وقيل معنى أقنى : أعطى القنية وهي ما يتأثل من الأموال . وقيل معنى أقنى أرضى بما أعطى : أي أغناه ثم أرضاه بما أعطاه . وقيل أعطى مافيه الغنى ومافيه القنية أي المال المدخر .

قهر

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٨) القهر : الغلبة . والقاهر . الغالب . وأقهر الرجل إذا صار مقهوراً ذليلاً . ومنه أيضاً قوله ﴿أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٣٩) القهار الذي لا يغالبه مغالب ولا يعانده معاند . والقاهر والقهار من وصف الله سبحانه . وقوله ﴿وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ (الأعراف: ١٢٧) أي مستعلون عليهم بالقهر والغلبة . أو هم تحت قهرنا وبين أيدينا ، ماشئنا أن نفعله بهم فعلناه . وقوله ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى: ٩) أي لاتقهره ولا تحقره . وقيل لاتسلط عليه بالظلم . ادفع إليه حقه واذكر يتمك . وقيل لاتقهره على ماله فتذهب بحقه لضعفه .

قاب

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: ٩) أي كان مقدار ما بين جبريل عليه السلام ومحمد (ﷺ) أو ما بين محمد وربّه قاب قوسين : أي قدر قوسين عربيين . والقاب والقيب ، والقاء والقيد ، المقدار . وقيل : قدر ذراعين . وقيل غيره .

أقوات

﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ (فصلت: ١٠) قيل خلق فيها أنهارها وأشجارها ودوابها . وقيل قدر فيها أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع جعل في كل بلد مالم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة والأسفار من بلد إلى بلد . والأقوات جمع قوت : قيل هو مايمسك الرمق .

مقيتا

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيِتًا﴾ (النساء: ٨٥) أي مقتدرًا . وقيل المقيت : الذي يعطي كل إنسان قوته . وقيل المقيت الحافظ . وقيل مشتق من القوت . والقوت معناه مقدار ما يحفظ الإنسان .

قوس

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: ٩) أي قدر ذراعين . قيل القوس: الذراع . والقوس هو مايرمى به .

﴿فَيَدْرُهُمَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه: ١٠٦) القاع الصفصف : الأرض الملساء بلانبات ولاماء. وقيل القاع مستنقع الماء. وقيل القاع المستوي من الأرض. والجمع أقوع وأقواع وقيعان. والظاهر من لغة العرب أن القاع الموضع المنكشف. ومنه قوله ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ﴾ (النور: ٢٩) القيعية: جمع قاع وهو الموضع المنخفض الذي لا يستقر فيه الماء. وقيل ما انبسط من الأرض.

القول والقيل واحد. قال تعالى ﴿وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (النساء: ١٢٢) والقيل: مصدر كالقول. أي لأحد أصدق قولاً من الله عز وجل. وقيل: إن قَيْلاً اسم لامصدر وإنه منتصب على التمييز والقول يستعمل على أوجه منها :-

١- أن يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفرداً كان أوجملة. وله أجزاء معروفة، هي الاسم والفعل والحرف. ومنه تسميته الخطبة قولاً .

٢- للمتصور في النفس قبل الإبراز باللفظ كقوله ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ﴾ (المجادلة: ٨).

٣- الاعتقاد ٤- للدلالة على الشيء ٥- للعناية الصادقة بالشيء

٦- في الإلهام نحو ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (فصلت: ١١) قال القرطبي: قال أكثر أهل العلم أن الله سبحانه خلق في السماء والأرض الكلام فتكلمتا كما أراد سبحانه. وقيل هو تمثيل لظهور الطاعة منهما وتأثير القدرة الربانية فيهما. والقول يأتي بمعنى الكلام. ومنه قوله ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٣) والمعنى: أن القول المعروف من المسؤول للسان وهو التأنيس والترجمة بما عند الله والرمد الجميل خير من الصدقة يتبعها أذى. وقد ثبت عن رسول الله ﷺ قوله (الكلمة الطيبة صدقه) صحيح مسلم . ومنه قوله ﴿يَقْفَهُوا قَوْلِي﴾ (طه: ٢٨) أي يفهموا كلامي. وقوله ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ (الحاقة: ٤٤) التقول : تكلف القول . والمعنى : لو تكلف ذلك محمد وجاء به من جهة نفسه ، وسمي الإفتراء تقولاً لأنه قول متكلف ، وكل كاذب يتكلف ما يكذب به. والأقاويل جمع أقوال. والأقوال جمع قول .

القيام ضد القعود .يقال قام يقوم فهو قائم وجمعه قيام . والقيام أضرب : منها ما هو بالتسخير كقوله ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (هود: ١٠٠) ومعنى القائم هنا ما كان قائماً على عروشه ومنه قيام بالاختيار كقوله ﴿سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ (الزمر: ٩) أي جامعاً بين السجود والقيام لعبادة الله . أو لمراعاة الشيء كقوله ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ (آل عمران: ١٨) أي قائماً بالعدل في جميع أموره ، أو مقيماً له . والقيام بمعنى العزم نحو ﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (المائدة: ٥٥) والقيام والقوام اسم لما يقوم به كقوله ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (النساء: ٥) يعني قوامكم من معاشيكم. وقوله ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧) قيل : القوام هنا بمعنى العدل والإستقامة أو العدل بين الشينين (أي التوسط) .

ومقام فلان ما ينوب عنه قال تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٥) والمقام في اللغة : موضع القيام . وقوله ﴿دِينًا قِيَامًا﴾ (الأنعام: ١٦١) أي الدين المستقيم الذي لا عوج فيه

ومنه قوله ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة: ٥) أي دين الملة المستقيمة. ومنه قوله ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (البينة: ٣) أي مستقيمة مستوية محكمة. من قول العرب: قام الشيء : إذا أستوى وصح. والقيم في التعارف: الثمين أو النفيس.

والقيوم في قوله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) قيل القائم على كل نفس بما كسبت. وقيل : القائم بذاته المقيم لغيره. وقيل القائم بتدبير الخلق وحفظه. وقيل الذي لا ينام. وقيل الذي لا يبدل له . والقيامة : عبارة عن قيام الساعة. قال تعالى ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة: ١) واقسام الله بها لتعظيمها. والله يقسم بما شاء من مخلوقاته. والاستقامة في قوله ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: ٦) أي الطريق الحق الذي لا إعوجاج فيه. ويقال للخط المستوي مستقيم وبه شبه طريق الحق. واستقامة الإنسان لزومه النهج المستقيم. قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (فصلت: ٣٠) أي استقاموا على طاعة الله. ومعنى الاستقامة إخلاص العمل لله . والإقامة في المكان : الثبات. وإقامة الشيء توفية حقه. ومنه قوله ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (المائدة: ٦٦) أي أقاموا مافيها من الأحكام التي من جملتها الإيمان بما جاء به محمد (ﷺ). ومنها إقامة الصلاة قال تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (البقرة: ٤٣) وإقامتها: أداؤها بأركانها وواجباتها وسننها وهيئاتها في أوقاتها. وتقويم الإنسان في قوله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: ٤) أي أحسن تعديل. قال المفسرون : إن الله خلق كل ذي روح مكباً على وجهه إلا الإنسان خلقه مديد القامة يتناول مأكوله بيده. ومعنى التقويم التعديل. يقال: قومته فاستقام .

القوم: قيل جماعة الرجال دون النساء . استشهداً بقوله ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ (الحجرات: ١١) وقيل أفرد النساء مع أنهم من جنس القوم لأن سخريتهن أكثر. وفي عامة القرآن أريد بالقوم الرجال والنساء جميعاً.

﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ (البقرة: ٦٣) القوة : الجد والاجتهاد. والمراد بذكر مافيها أن يكون محفوظاً عندهم ليعملوا به . وقوة الله كمال قدرته سبحانه. ومنه قوله ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (البقرة: ١٦٥) ومن القوة ما يأتي قوة للبدن كقوله ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥) حيث كان قوم عاد ذوي أجسام طوال وقوة شديدة فاغتروا حين تهددهم هود بالعذاب . ومرادهم بهذا القول : أنهم قادرون على دفع ما ينزل بهم من العذاب. ومن القوة ما يكون في القلب كقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا كِتَابَ بَقْوَةٍ﴾ (مريم: ١٢) أي بجد وعزيمة واجتهاد. ومن القوة ما يكون بالمعونة من الخارج كقوله ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾ (هود: ٨٠) أي لو وجدت معيناً ومناصرأ لدفعتمك عن ضيفي ومنعتكم منهم . وقيل أراد بالقوة: قوته في نفسه. ومن صفات الله سبحانه كما ذكرنا القوة ومنها قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (المجادلة: ٢١) أي قوي على نصر أوليائه غالب لأعدائه لا يغلبه أحداً. وقوله ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (النجم: ٥) جمع قوة. والمعنى: أنه علمه جبريل الذي هو شديد قواه. هكذا قال أكثر المفسرين إن المراد جبريل. وقيل هو الله عز وجل والأول

أولى. وقوله ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ﴾ (الواقعة: ٧٣) أي منفعة للذين ينزلون بالقواء ، وهي الأرض القفر كالمسافرين وأهل البوادي النازلين في الأرض القفرة. يقال أقوى إذا سافر : أي نزل القوى. وقال مجاهد : المستمتعين بها من الناس جميعاً في الطبخ والخبز والإصطلاء والاستضاءة. وهي نار الدنيا التي تذكّر بنار جهنم. وقيل للجائعين. وقيل للفقراء وقيل غيره . وأكثر المفسرين على القول الأول وهو الظاهر .

قيض

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ (فصلت: ٢٥) أي هيأنا لهم قرناء من الشياطين . وقيل سببنا لهم قرناء حتى أضلّوهم. وقيل سلطنا. وقيل قدرنا. والمعاني متقاربة. والتقييض: أصله التيسير والتهيئة. وقوله ﴿نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (الزخرف: ٣٦) أي نهى له قرين يلازمه ولا يفارقه بل يتبعه في جميع أموره ويطيعه في كل ما يوسوس له .

قيل

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا قَوْمًا قَائِلُونَ﴾ (الأعراف: ٤) أي بائتين أو قائلين. والقيلولة: هي نوم نصف النهار أو إستراحة نصف النهار إذا أشدّ الحر. ومنه قوله ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (الفرقان : ٢٤) والمقيل : أي موضع القائلة .



باب الكاف

كأس

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (الواقعة: ١٨) الكأس عند أهل اللغة: اسم شامل لكل إناء فيه الشراب، فإن كان فارغاً فليس بكأس. والمراد هنا: أي خمر جاريه أو من ماء جارٍ.

كبا

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (النمل: ٩٠) أي كبوا فيها على وجوههم وألقوا فيها وطرحوا عليها. يقال كببت الرجل إذا ألقيته لوجهه فانكب وأكب. ومنه قوله ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الملك: ٢٢) المكب والمنكب: الساقط على وجهه. وقيل: هو الذي يكب رأسه فلا ينظر يمينا ولا شمالاً ولا يأمن العثور والإنكباب على وجهه. وقيل: أراد به الأعمى الذي لا يهتدي إلى الطريق فلا يزال في مشيه ينكسه على وجهه. وقيل هو الكافر يكب على معاصي الله في الدنيا فيحشره الله يوم القيامة على وجهه.

ككب

﴿فَكُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٩٤) أي ألقوا في جهنم هم يعني المعبودين والغاؤون يعني العابدين لهم. وقيل معنى ككبوا: قلبوا على رؤوسهم. وقيل ألقى بعضهم على بعض، وقيل جمعوا، مأخوذ من الككببة وهي الجماعة. وقيل مشتق من كوكب الشيء أي معظمه. والجماعة من الخيل كوكب وككببة. وقيل: ددهوا. وهذه المعاني متقاربة.

كوكب

﴿وَإِذَا النُّوَاكِبُ انْتَكُرَتْ﴾ (الإنفطار: ٢) الكواكب: جمع كوكب وهي النجوم البادية. ومن أشهرها المشتري والزهرة والمريخ. وما يضاهاها من الثوابت.

كبت

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُفِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (المجادلة: ٥) أي أذلوا وأخزوا كما أخزي الذين من قبلهم من أهل الشرك. يقال: كبت الله فلان إذا أذله. والمردود بالذل يقال: مكبوت. وقيل أهلكوا. وقيل عذبوا. وقيل لعنوا. وقيل أغيطوا. وقيل المعنى على الماضي وذلك ما وقع للمشركين يوم بدر فإن الله كبتهم بالقتل والأسر والقهر. وقوله ﴿أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ (آل عمران: ١٢٧) أي أو يحزنهم. والمكبوت: المحزون.

كبد

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد: ٤) الكبد: الشدة والمشقة، يقال كابدت الأمر: قاسيت شدته. والإنسان لا يزال في مكابدة الدنيا ومقاساة شوائدها حتى يموت. وأصل الكبد الشدة، ومنه تكبدي اللبن: إذا غلظ واشتد، ويقال: كبد الرجل: إذا وجعت كبده. ثم استعمل في كل شدة ومشقة. وقيل في معنى (في كبد) أنه جريء القلب غليظ الكبد.

كبير

الكبير: يضاذه الصغر، ويستعملان في الكمية المتصلة بالأجسام والمنفصلة كالأعداد. وربما يتعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين كقوله تعالى ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢١٩) وقرأ حمزة والكسائي (كثير) واستعير للمعاني نحو ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا

يُغَاوِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴿الكهف: ٤٩﴾ وقوله ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (التوبة: ٣) ووصفه يوم الحج بالأكبر لأنه يجتمع فيه الناس، أو لكون معظم أفعال الحج فيه، وهو يوم النحر العاشر من ذي الحجة على الأرجح. والكبير في السن كقوله ﴿إِنَّمَا يَبْهِنُ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣) وخص الله سبحانه حالة الكبر بالذكر لكونها إلى البر من الولد أحوج من غيرها. ومنه ما اعتبر في علو المنزلة والرفعة نحو ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ (الأنعام: ١٩) والمعنى: الله أكبر شهادة: أي انفراده بالربوبية وقيام البراهين على توحيده أكبر شهادة وأعظم فهو شهيد بيني وبينكم، ومن صفات الله سبحانه الكبر والكبير والمتكبر كقوله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج: ٦٢) أي العظيم الذي كل شيء دونه. وقوله ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (الحشر: ٢٣) أي الذي تكبر عن كل نقص مما لا يليق به، وأصل التكبر الإمتناع وعدم الإنقياد. والكبر في صفات الله مدح وفي صفات الخلق ذم كقوله ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا﴾ (غافر: ٣٥) متكبر: أي متعظم. والكبائر: ما عظم من الذنوب كقوله ﴿وَأَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥) والمراد هنا الصلاة. وقيل الصبر والصلاة. والكبيرة: التي يكبر أو يتعظم شأنها على حاملها لما يجده عند تحملها والقيام بها من المشقة. والكبر والإستكبار تتقارب. والكبر حالة تختص بالإنسان من إعجابه بنفسه. وأعظم التكبر الإمتناع عن قبول الحق قال تعالى ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١١) قيل المراد به هنا عبدالله بن أبي. ومن الإستكبار قوله ﴿إِلَّا إِلَيْسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرُ﴾ (البقرة: ٣٤) وهو الإستعظام في النفس. ومنه قول الرسول ﷺ أن الكبر بטר الحق وغطم الناس) والكبرياء: الترفع عن الإنقياد وذلك لا يستحق إلا من الله سبحانه قال تعالى ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الجاثية: ٣٧) وأكبرت الشيء: رأيته كبيراً كقوله ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ لُكْبَرْتَهُ﴾ (يوسف: ٣١) أي عظمته. وتكبير الله تعظيمه وعبادته وهو قول الله أكبر. قال تعالى ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥) وقوله ﴿وَكَبَّرْتَهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء: ١١١) أي عظمه تعظيماً. والكِبَارُ أبلغ من الكبير قال تعالى ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾ (نوح: ٢٢) أي مكرًا كبيراً عظيماً. يقال بالتشديد للمبالغة

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢) قيل إن الإشارة هنا إلى غائب. واختلف في ذلك الغائب، فقيل هو الكتاب الذي كتب على الخلائق بالسعادة والشقاوة والأجل والرزق. وقيل ذلك الكتاب الذي كتبه الله على نفسه في الأزل إن رحمته سبقت غضبه. وقيل غيره. وقد أطلق اسم الكتاب على الكتب المنزلة، وخص به القرآن الكريم في مواضع منها قوله ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (البقرة: ١٢٩). والكتابة في التعارف: ضم الحروف بعضها إلى بعض بالخط، من الكتب وهو ضم أديم إلى أديم بالخياطة. وقد يقال باللفظ فالأصل في الكتابة النظم والخط لكن يستعار كل واحد للآخر. ولهذا سمي كلام الله وإن لم يكتب كتاباً. والكتاب في الأصل مصدر ثم سمي المكتوب كتاباً. كما أن الكتاب في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها. ومنه قوله ﴿يَسْأَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ (النساء: ١٥٣) أهل الكتاب هم اليهود والنصارى. والمراد هنا اليهود فقد سألو

الرسول ﷺ) أن يرقى في السماء وهم يرونه فينزل عليهم كتاباً مكتوباً فيما يدعيه يدل على صدقه دفعة واحدة كما أتى موسى بالتوراة تعنتاً منهم . أبعدهم الله . ويُعبر عن الإثبات والتقدير والإيجاب والعرض والعزم بالكتابة . ووجه ذلك أن الشيء يراد ثم يكتب ، فالإرادة مبدأ والكتاب منتهى . ثم يُعبر عن المراد الذي هو المبدأ إذا أُريد توكيده بالكتابة التي هي المنتهى قال تعالى ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّا أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (المجادلة: ٢١) أي كتب في اللوح المحفوظ ، وقضى في سابق علمه لأغلبين أنا ورسلي بالحجة والسيف . وللكتاب والكتابة استعمالات كثيرة . ومكاتبة المملوك: أي إبتياح نفسه بما يؤديه من كسب قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ (النور: ٢٣) والمكاتبة في الشرع : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه منجماً (أي موزعاً على أشهر أو سنوات أو نحوها) فإذا أداه فهو حر . وقوله ﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ (الإنفطار: ١١) هم الملائكة الذين يكتبون ما يأمرهم الله به من أعمال العباد .

كتم

الكتمان : ستر الحديث . ومحل القلب . ومنه ما هو محمود ككتمان السر ولعل منه قوله ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ (غافر: ٢٨) وأكثر ما ذكر في القرآن كان مما يذم . ومنه قوله ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَمٌ قَلْبُهُ ﴾ (البقرة: ٢٨٣) ففي هذه الآية نهي للشهود أن يكتبوا ما تحملوه من الشهادة . ومن الكتم المذموم كتمان الحق وكتمان الفضل والنعمة . ومنه قوله ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (البقرة: ٢٢٨) فالكتمان هنا في إضرار بالزوج وإذهاب حقه .

كثيب

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ (المزمل: ١٤) الكثيب : الرمل المتجمع وقيل رملاً سائلاً . وقيل الرمل المتراكم .

كثر

الكثرة : يضادها القلة . ويستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد قال تعالى ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ (المؤمنون: ٧٠) والمكاثرة والتكاثر التنافس في كثرة المال والولد والعز قال تعالى ﴿ أَنهَآكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (التكاثر: ١) أي شغلكم التكاثر بالأموال والأولاد والتفاخر بكثرتها والتغالب فيها . والكوثر في قوله ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر: ١) مأخوذ من الكثرة . والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد أو الخطر أو القدر كوثرًا . وأكثر المفسرين على أن الكوثر نهر في الجنة . وقيل هو حوض النبي ﷺ في الموقف . وقيل الكوثر: النبوة . وقيل هو القرآن وقيل غيره . والحق أنه كما قال النبي ﷺ) عندما قرأ سورة الكوثر حتى ختمها ثم قال : (هل تدرزون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة أنيته كأعداد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يارب إنه من أمتي فيقال: إنك لاتدري ما أحدث بعدك) أخرجه مسلم في صحيحه وغيره . وجاء في ذلك أحاديث أخرى .

كدح

﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْتَهُ ﴾ (الإنشاق: ٦) الكدح: السعي في الشيء بجهد من غير فرق بين أن يكون ذلك الشيء خيراً أو شراً . والمعنى : إنك ساع إلى ربك في عملك أو إلى

لقاء ربك. مأخوذ من كدح جلده إذا خدشه .

كدر

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ (التكوير: ٢) أي تهافتت وانقضت وتناكرت ، يقال انكدر الطائر في الهواء إذا انقض. والأصل في الإنكدار الإنصباب . وقيل : تمطر السماء يومئذ نجوماً فلا يبقى نجم في السماء إلا وقع على الأرض. وقيل انكدارها طمس نورها. والكدر ضد الصفاء .

أكدى

﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ (النجم: ٣٤) أي أعطى عطاءً قليلاً وقطع ذلك وأمسك عنه. وأصل أكدى من الكدية وهي الصلابة ، يقال لمن حفر بئراً ثم بلغ فيها إلى حجر لا يتهيأ له فيه حفر قد أكدى ، ثم استعملته العرب لمن أعطى فلم يتم ، ولمن طلب شيئاً فلم يبلغ آخره. وقيل معنى الآية : أمسك من العطية وقطع ، وقيل منع منعاً شديداً .

كذب

الكذب: يضاد الصدق. وأصلهما في القول ماضياً كان أو مستقبلاً وعداً كان أو غيره كما يقالان في الفعل قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (النحل: ١٠٥) والمعنى: إنما يفترى الكذب الذين إذا رأوا الآيات التي لا يقدر عليها إلا الله كذبوا بها هؤلاء أكذب الكذبة ، ثم سماهم الكاذبين أي الكذب صفة لازمة لهم وعادة من عاداتهم فهم الكاملون في الكذب إذ لا كذب أعظم من تكذيبهم بآيات الله. ومن الكذب في الاعتقاد في القول قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (المنافقون: ١) أي في شهادتهم التي زعموا أنها من صميم القلب وخلوص الاعتقاد لا إلى منطوق الكلام. وهو الشهادة والرسالة فهو حق. ومن استعمال الكذب في الفعل قوله ﴿لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (الواقعة: ٢) أي لا يكون عند وقوعها تكذيب. ويقال كذبت وأكذبت وجدته كاذباً: إذا نسبتها إلى الكذب صادقاً كان أو كاذباً. وما جاء في القرآن ففي تكذيب الصادق نحو ﴿كُذِّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (آل عمران: ١١) والتكذيب في قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ (يوسف: ١١٠) أي ظن القوم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من العذاب ولم يصدقوا). والكذاب في قوله ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (النبا: ٣٥) هو الكذب أي لا يكذب بعضهم على بعض وهو صيغة مبالغة . وكررت آية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرحمن: ١٣) في سورة الرحمن إحدى وثلاثون مرة. والخطاب فيها للجن والإنس. والآلاء النعم. وذلك تقريراً للنعمة وتأكيذاً . للتذكير بها على عادة العرب في الاتساع. والمعنى: فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس حيث كررت بعد كل نعمة في السورة سواء كانت للترغيب أو التهيب. كما كررت آية ﴿وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (المرسلات: ١٥) عشر مرات في السورة. لأنه قسم الويل بينهم على قدر تكذيبهم، فبعض الكذب أكبر من بعض .

كرب

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّبُكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ (الأنعام: ٦٤) الكرب : الغم الشديد. ومنه رجل مكزوب. والكرب في قوله ﴿فَنَجِّبْنَاهُ وَأَمَلُهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء: ٧٦) المراد به :هو ماكان فيه موسى وهارون من استعباد فرعون لبني اسرائيل وماكان نصيبهم من جهته من البلاء ، وقيل هو

الغرق الذي أهلك فرعون وقومه .

كرة

﴿فَمُ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ (الإسراء: ٦) الكرَّة : الدولة والغلبة والرجعة عند ثوبتهم. قيل وذلك حين قتل داوود جالوت ، وقيل حين قتل بختنصر . فالكرَّة الرجعة .

كرسي

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٢٥٥) سئل رسول الله (عن قول الله (وسع كرسيه) قال (كرسيه موضع قدمه ، والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل) أخرجه الحاكم وصححه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (لو أن السموات السبع والأرضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهم إلى بعض ماكن في سعته : يعني الكرسي إلا بمنزلة الحلقة في المفازة) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : أنه موضع القدمين فهذا يدل على أن الكرسي غير العرش . كما قيل غير ذلك . وسميت هذه الآية آية الكرسي وهي أعظم آية في كتاب الله (القرآن الكريم) وقال بعض السلف أن الكرسي هنا عبارة عن العلم . ومنه قيل للعلماء الكراسي . ومنه الكراساة التي يجمع فيها العلم وقوله ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ (ص: ٣٤) هو كرسي الملك . والكرسي في التعارف ما يقعد عليه .

كرم

﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الإنفطار: ٦) فالكرم إذا وصف به الله تعالى فهو اسم لجلوه وإحسانه وإنعامه الظاهرة كقوله ﴿فَإِن رَّبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل: ٤٠) وقوله ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن : ٧٨) أي أنه يكرم عن كل شيء لا يليق به . وقيل إنه ذو الإكرام لأوليائه . وقوله ﴿انظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الْاَكْرَمِ﴾ (العلق : ٣) كما وصف بالقرآن الكريم قال تعالى ﴿إِنَّهُ لَقَرَّانٌ كَرِيمٌ﴾ (الواقعة: ٧٧) أي كرمه الله ورفع قدره على جميع الكتب . وكرمه عن أن يكون سحراً أو كهانة أو كذاباً . وقيل إنه كريم لما فيه من كرم الأخلاق ومعالي الأمور . وقيل : لأنه يكرم حافظه ويعظم قارئه . وتكريم الله سبحانه لبني آدم في قوله ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء: ٧٠) أي كرمناهم جميعاً وهذه الكرامة يدخل تحتها خلقهم على هذه الهيئة الحسنة وتخصيصهم بما خصهم به من المطاعم والمشارب والملابس على وجه لا يوجد لسائر أنواع الحيوان مثله . وإذا وصف الإنسان بالكرم فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه قال تعالى ﴿إِن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ (الحجرات: ١٣) أي إنما التفاضل بينكم بالتقوى . فمن تلبس بها فهو المستحق لأن يكون ممن لا يتلبس بها وأشرف وأفضل . فدعوا ما أنتم فيه من التفاخر بالأنساب فإن ذلك لا يوجب كرمًا ولا يثبت شرفاً ولا يقتضي فضلاً .

كره

الكره والكره واحد . وقيل : الكره المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه والكره ما يناله من ذاته وهو يعافه . وذلك على ضربين : الأول ما يعاف من حيث الطبع كقوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦) الثاني : ما يعاف من حيث العقل والشرع كقوله ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣) والإكراه : يقال في حمل الإنسان على ما يكره .

كسب

كقوله ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ (النور: ٢٣) ففي هذه الآية نهي للمسلمين عما كان يفعله أهل الجاهلية من إكراه إمائهم على الزنا .

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٣٤) المعنى : بيان لحال تلك الأمة (إبراهيم وبنيه ويعقوب وبنيه) وحال المخاطبين بأن لكل من الفريقين كسبه لا ينفعه كسب غيره ولا يناله منه شيء ولا يضره ذنب غيره. وفيه الرد على من يتكل على عمل سلفه ويروح نفسه بالأمانى الباطلة. ومنه ماورد في الحديث (من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) والمراد أنكم لا تنتفعون بحسناتهم ولا تؤاخذون بسيئاتهم ولا تسألون عن أعمالهم ولا يسألون عن أعمالكم. والكسب : ما يتحراه الإنسان مما فيه إجتلاب نفع وتحصيل حظ . ويقال فيما أخذه لنفسه ولغيره. والأكْتَسَابُ لا يقال إلا فيما استفدته لنفسك ومنه قوله ﴿انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٦٧) أي الكسب الطيب. ومن الاكْتَسَابُ قوله ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْتُمْ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْتُمْ﴾ (النساء: ٣٢) والكسب منه ما هو خير كما أشارت إليه الآيات السابقة. ومنه ما هو شر كقوله ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (النساء: ١١١) والكسب ما يجرب به الإنسان إلى نفسه نفعاً أو يدفع به ضرراً. ولذلك لا يسمى فعل الرب سبحانه كسباً .

كساد

﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ (التوبة: ٢٤) الكساد : عدم نفاق التجارة وعدم بيعها. المعنى هنا: كسدت بسبب الهجرة ومفارقة الأوطان .يقال سوق كاسد . وتجارة كاسدة : أي لم تنفق .

كسف

﴿أَوْ تَقَطِّعَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ (الإسراء: ٩٢) الكِسْفُ، بفتح السين جمع كِسْفَةٍ. وهي القطعة. وقيل: الكسفة القطعة من الشيء. ويقال الكسف والكسفة واحد. قيل أصله من كسفت الثوب إذا قطعته. ومنه كسوف الشمس والقمر أي أستتارهما. والكسف القطعة من السحاب كقوله ﴿وَيَجْعَلُ كِسْفًا﴾ (الروم: ٤٨) .

كسل

﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالِي﴾ (النساء: ١٤٢) الكسالي: جمع كسلان. والمراد أنهم يصلون وهم متكاسلون متناقلون لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً . والكسل : التناقل عما لا ينبغي التناقل عنه. ولذلك صار مذموماً. وهو من صفات المنافقين لتناقلهم عن إتيان الصلاة .

كسا

الكسا والكسوة: اللباس. كقوله ﴿وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾ (النساء: ٥) واستعير في قوله ﴿ثُمَّ نَكْسُوهُمْ لَحْمًا﴾ (البقرة: ٢٥٩) أي نسترها كما نسترجسد باللباس فاستعار اللباس لذلك. ومنه قوله ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (المؤمنون: ١٤) أي أنبت الله سبحانه على كل عظم لحماً على المقدار الذي يليق به ويناسبه .

كشط

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (التكوير: ١١) الكشط : قلع عن شدة التزاق. ومنه كشط الجلد عن الكبش.

وقال الزجاج : قلعت كما يقلع السقف . وقيل : نزعت فطويت . وقيل كشفت عما فيها . وقيل الكشط رفعك شيئاً عن شيء قد غطاه .

كشف

﴿وَأَنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ١٧) أي لا قادر على كشفه سواه . والكشف بمعنى الرفع كقوله ﴿فَلَمَّا كَفَفْنَا عَنْهُمْ الرُّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْفُؤَى﴾ (الأعراف: ١٣٥) أي رفعنا عنهم العذاب . وأصله من كشفت الثوب عن الوجه أي رفعته .

كظم

﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ (آل عمران: ١٣٤) يقال كظم غيظه : أي سكت عليه ولم يظهره وأخفاه . ومنه كظمت السقاء : أي ملأته . والكاظمة : ما يسد به مجرى الماء . وكظم البعير جرته : إذا ردها في جوفه . والكظم مخرج النفس . فالكظم يعبر به عن السكوت أو المبالغة فيه . ومنه قوله ﴿وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف: ٨٤) أي مكظوم . والمعنى : أنه مملوء من الحزن ممسك له لا يبثه ، وقيل الكظيم بمعنى الكاظم : أي المشتمل على حزنه الممسك له . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : معناه مغموم مكروب . ومنه قوله ﴿إِنْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (القلم: ٤٨) المكظوم : المملوء غيظاً وكرهاً .

كعب

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبِينَ﴾ (المائدة: ٦) كعب الرجل : العظم الذي عند ملتقى القدم والساق ، وله طرفان من جانبي الرجل .

كعبة

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ (المائدة: ٩٧) سميت الكعبة كعبة لأنها مربعة والتكعيب: التربع . وأكثر بيوت العرب مدورة لامربعة ، وقيل سميت كعبة لتتوئها وبروزها ، وكل بارز كعب مستديراً أو غير مستدير . وقد تطلق الكعبة على الحرم أو مكة كقوله ﴿هَذَا بِأَرْضِ الْكَعْبَةِ﴾ (المائدة: ٩٥) أي إرسال الهدى إلى مكة أو إلى الحرم .

كواعب

﴿وَكَوَاعِبَ أُنثَرِيَابًا﴾ (النبا: ٣٣) الكواعب : جمع كاعبة : وهي الناهدة . والمراد أنهن نساء كواعب تكعبت ثديهن وتفككت : أي صارت ثديهن كالكعب في صدورهن . وقيل الكواعب العذارى .

كفو

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ٤) الكفو في لغة العرب النظير . يقال هذا كفوك أي نظيرك والمعنى : لا يكافئه أحد ولا يماثله ولا يشاركه في شيء .

كضات

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ (المرسلات: ٢٥-٢٦) معنى الكفت في اللغة: الضم والجمع . والمعنى : ألم نجعل الأرض ضامة للأحياء على ظهرها والأموات في باطنها تضمهم وتجمعهم . وقيل غيره .

الكفر: في اللغة الستر والتغطية. وهو ضد الإيمان. ومنه سمي الكافر كافراً لأنه يغطي بكفره ما يجب أن يكون عليه من الإيمان. وأعظم الكفر جحود وحدانية الله أو الشريعة أو النبوة. واستعمل الكفران في جحود النعمة وهو ضد الشكر قال تعالى ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾ (الأنبياء: ٩٤) أي لا جحود لعمله ولا تضييع لجزائه. واستعمل الكفر في الدين وهو أكثر ما جاء في القرآن الكريم كقوله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٦) وأستعمل الكفار فيهما جميعاً ومنه قوله ﴿فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ (الفرقان: ٥٠) وجاء بمعنى السحر قال تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ (البقرة: ١٠٢) فالسحر كفر سواء تعلمه أو العمل به أو التعامل به أو اعتقاده.

والكفور: المبالغ في الكفر بالنعمة كقوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾ (الزخرف: ١٥) والكفار: المبالغ في كفران النعمة كقوله ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة: ٢٧٦) فالتعامل بالربا قد يصل بصاحبه إلى الكفر أو يكون خصلة من الكفر. واستعمل الكفار في جمع الكافر المضاد للإيمان كثيراً نحو ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ (الفتح: ٢٩) واستعمل الكفرة في جمع كافر النعمة كثيراً كقوله ﴿أَوَلَيْكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجْرَةُ﴾ (عبس: ٤٢) وجاء الكفار بمعنى الزراع في قوله ﴿كَمْثَلٌ غَيْثٌ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ (الحديد: ٢٠) لأنهم يغطون البذر في التراب كما يستر الكفار حق الله تعالى ويغطونه. والكفارة: ما يغطي الإثم ومنه كفارة اليمين قال تعالى ﴿ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (المائدة: ٨٩) والكفارة: مأخوذة من التكفير وهو التستير، لأنها تستر الذنب وتغطيه.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ نَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (الأنسان: ٥) الكافور: قيل اسم عين في الجنة يقال لها الكفوري تمزج خمر الجنة بماء هذه العين. والكافور: نوع من الطيب.

﴿فَأَصْبَحَ يَقْلُبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أُنْفِقَ فِيهَا﴾ (الكهف: ٤٢) أي يضرب إحدى يديه على الأخرى، وهو كناية عن الندم وكف الإنسان: هي ما بها يقبض ويبسط. وتعرف الكف بالدفع على أي وجه كان ومنه قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ (سبأ: ٢٨) قيل الكافة: الجامع للناس بالإنذار والإبلاغ. وقيل المعنى: إلا مانعاً لهم من الكفر. ومنه الكف لأنها تمنع من خروج ما فيه. وقيل وما أرسلناك إلا للناس كافة. وقيل كافاً لهم عن المعاصي. وقوله ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ (التوبة: ٣٦) أي قاتلوهم جميعاً كما يقاتلونكم جميعاً. ومنه قوله ﴿انزَلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ (البقرة: ٢٠٨) أي جميعاً. ومن الكف بمعنى الدفع والمنع قوله ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (النساء: ٨٤).

الكفالة: الضمان. قال تعالى ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (آل عمران: ٣٧) أي ضمها إليه وجعله الله كافلاً لها وملتزماً بمصالحها. وضمن القيام بها. وقيل في قوله ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٤) أي يحضنها. ومنه قوله ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ (النحل: ٩١) أي شهيداً. وقيل ضامناً. وقيل حافظاً. وقيل رقيباً. لأن الكفيل يراعي حال المكفول به. والكفل: النصيب كقوله ﴿يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ (النساء: ٨٥) أي نصيب من الوزر والإثم. واشتقاقه من الكساء الذي يجعله الراكب على

سنام البعير لثلا يسقط ، يقال اكتفلت البعير إذا أدرت على سنامه كساء وركبت عليه ، لأنه لا يستعمل الظهر كله بل استعمل نصيباً أو جزءاً منه. ويستعمل النصيب في الخير والشر . ومن استعماله في الخير قوله ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (الحديد: ٢٨) أي نصيبين من رحمته. وأصل الكفل الحظ والنصيب .

﴿وَذَا الْكِفْلِ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٥) وذا الكفل : إلياس. وقيل يوشع بن نون. وقيل زكريا والصحيح أنه رجل من بني إسرائيل كان لا يتورع عن المعاصي فتاب فغفر الله له. وقيل إن اليسع لما كبر قال : من يتكفل لي بكذا وكذا من خصال الخير حتى استخلفه ؟ فقال رجل أنا فاستخلفه وسمي ذا الكفل. وذهب الجمهور أنه ليس بنبي. وقال جماعة هو نبي .

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (النساء: ٤٥) أي اكتفوا بولاية الله ونصره . والكفاية ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد من الأمر. ومنه قوله ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر: ٩٥) أي كفا الله أمرهم بقمعهم وتدميرهم، وهم أكابر الكفار فمن دونهم بالأولى .

﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (الأنبياء: ٤٢) أي يحرسكم ويحفظكم. والكلاءة: الحراسة والحفظ يقال : كلاه الله أي حفظه وحرسه. والكلاءة حفظ الشيء وتبقيته. والكلاء العشب الذي يحفظ .

﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ (المائدة: ٤) أي معلمين. والتكليب هو التعليم الخاص بالكلاب وإن كان قد يشمل غيرها. والمراد هنا الكلاب خاصة فإن كان الكلب الأسود بهيماً فكره صيده وقيل المكلب : معلم الكلاب لكيفية الإصطياد وإن كان معلم سائر الجوارح مثله، إلا أن الإصطيار بالكلاب هو الغالب. والكلب هو الحيوان المعروف ومنه قوله ﴿وَكَلَّبَهُمْ بِأَسْطِ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف: ١٨) قيل لما هرب أهل الكهف من ملكهم مروا براع مع كلب فتبعهم .

﴿تَلَفَّحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٤) الكالح : الذي قد تشمرت شفتاه وبدت أسنانه ، وقال أهل اللغة : الكلوح: تكنيز في عبوس. ومنه دهر كالح: أي شديد.

﴿لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) التكليف: هو الأمر بما فيه مشقة وكلفة. ومنه قول ﴿لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ (النساء: ٨٤) أي لا تكلف غير نفسك ولا تلزم فعل غيرك. وهو مأخوذ من الكلف وهو الإبلاغ بالشيء. وقيل التكلف : اسم لما يفعل بمشقة أو تصنع وأكثره مذموم كقوله ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦) والتكلف هنا بمعنى التصنع والمعنى : إنى لا أقول ما لأعلم ولأدعوكم إلى غير ما أمرني الله أن أدعوكم إليه .

لفظ كل: هو لضم أجزاء الشيء إما لذاته كقوله ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء: ٢٩) أو لضم الذوات كقوله ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر: ٣٠) .

ذا الكفل

كفى

كلاه

كلب

كلح

كلف

كل

كل

﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ (النحل: ٧٦) أي ثقيل على وليه وقرباته وعياله وعلى من يلي أمره ويعوله ووبال على إخوانه . فالكل من الناس : من لا يقدر على إقامة مصالح نفسه . أولاً يقدر على شيء مطلقاً

كلاية

الكلاية : قيل اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة . وقيل : مصدر من تكلمه النسب أي أحاط به وهو الميت الذي لا ولد له . وبه سمي الإكليل لإحاطته بالرأس . وقال صاحب الكشاف : أن الكلاية تطلق على ثلاثة : على من لم يخلف ولداً ولا والداً ، وعلى من ليس بولد ولا والداً من المخلفين . وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد . قال تعالى ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (النساء: ١٧٦).

كلم

الكلم : التأثير المدرك بإحدى الحاستين السمع والبصر . فالكلام الذي هو القول وما في معناه مدرك بحاسة السمع . والكلم الذي هو الجرح مدرك بحاسة البصر مأخوذ من كلمت فلان أي جرحته . والكلام يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتاجها مجموعة ، ومفرده كلمة قال تعالى ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الكهف: ٥) قيل كبرت مقالته . والمراد بهذه الكلمة هي قولهم اتخذ الله ولداً . وكلام الله للبشر أوضحه سبحانه بقوله ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الشورى: ٥١) فكلام الله لبشر في الدنيا بأن يوحى الله إليه فيلهمه ، كوحيه سبحانه لأنبيائه ، أو من وراء حجاب كما كلم موسى ومنه قوله ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء: ١٦٤) أي كلم الله موسى تكليماً مؤكداً وليس مجازاً . ولكن بحيث لا يراه موسى أو يرسل الرسل إلى قومهم أو إلى أمته ومنه إرساله لمحمد (ﷺ) وكلام الله للبشر في الآخرة خاص بالمؤمنين قال تعالى ﴿وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (البقرة: ١٧٤) فلا يكلم الله من كفر به ولا من عصاه ولم يتب ولا من أشرك به . وفي الآية كناية عن حلول غضب الله عليهم وعدم الرضا عنهم . والمعنى : لا يكلمهم الله بما يحبونه ولا بما يكرهونه . ومنه قوله ﴿لِخَسْتُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٨) أي لا تكلمون في إخراجكم من النار ورجوعكم إلى الدنيا .

كلا

كلا وكلتا وكلتاهما في التثنية كقوله ﴿كَلْنَا الْجِنَّتَيْنِ﴾ (الكهف: ٢٣) وكلاهما كقوله ﴿أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣) وكل في الجمع كقوله ﴿كُلُّ الطَّعَامِ﴾ (آل عمران: ٩٣) بمعنى جميع .

كلا

كلا: ردع وزجر وإبطال لقول القائل . وذلك نقيض (إي) في الإثبات قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٠).

كم

كم : تأتي لتدل على العدد . وتستعمل في باب الاستفهام وفي باب الخبر . كقوله ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ (الأعراف: ٤) وتفيد التكثر . والأكماء : في قوله ﴿وَالنُّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (الرحمن: ١١) جمع كم . وهو وعاء الثمر . ومنه قوله ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتِهِ مِنْ أَكْمَامٍهَا﴾ (فصلت: ٤٧) أي أوعية

الثمر. ويطلق الكم على كل طرف لمال أو غيره. وقيل أكامها أوعيتها. والكم في التعارف ما يُعطي اليد من القميص .

كمال الشيء : حصول ما فيه الغرض منه. قال تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (البقرة: ٢٣٣) تنبيهاً أن ذلك غاية ما يتعلق به صلاح الولد. وقوله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة: ٣) أي جعلته كاملاً غير محتاج إلى إكمال لظهوره على الأديان كلها وغلبته، ولكمال أحكامه التي يحتاج المسلمون إليها من الحلال والحرام والمشتبه، وفي ماتضمنه الكتاب والسنة من ذلك. وقال جمهور المفسرين: المراد بالإكمال هنا : نزول معظم الفرائض والتحليل والتحرير .

﴿وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ﴾ (آل عمران: ٤٩) الأكمة : الذي يولد أعمى . وقيل : الكمة العمى يولد به الإنسان وقد يعرض. وقيل : الأكمة الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقيل هو الممسوح العينين .

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (العاديات: ٦) الكنود : كفور النعمة. وقيل هو الجاحد للحق. وقيل الكنود مأخوذ من الكند ، وهو القطع كأنه قطع ما ينبغي أن يواصله من الشكر. وقيل الكنود: الحسود. وقيل: الجهول لقدره. وتفسير الكنود بالكفور للنعمة أولى بالمقام. والجاحد كافر لها ولا يناسب المقام سائر ما قيل . عدا القول الأول .

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: ٣٤) أصل الكنز في اللغة الضم والجمع. ولا يختص بالذهب والفضة. وقال ابن جرير: الكنز كل شيء مجموع بعضه إلى بعض في بطن الأرض كان أو على ظهرها . ومنه ناقة كناز أي مكتنزة اللحم وأكتنز الشيء اجتمع. ومنه قوله ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كَنْزًا﴾ (هود: ١٢) أي هلا أنزل عليه كنز : أي مال مكنون ينتفع به. ومنه قوله ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ (الكهف: ٨٢) قيل كان مالا جسيماً كما يفيد اسم الكنز. قال الزجاج : المعروف في اللغة أن الكنز إذا أفرد فمعناه المال المدفون فإذا لم يكن مالا قيل كنز علم وكنز فهم ، وقيل لوح من ذهب ، وقيل صحف مكتوبة. وجمع الكنز كنوز كقوله ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الشعراء: ٥٨) والمراد بالكنوز هنا الخزائن. وقيل الدفائن. وقيل غيره. ومنه قوله ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ (القصص: ٧٦) أي المال المدخر. قال عطاء أصاب كنزاً من كنوز يوسف. وقيل كان يعمل الكيمياء .

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ . الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ (التكوير: ١٥-١٦) الكنس: هي الكواكب. ومعنى الكنس أنها ترجع حتى تختفي تحت ضوء الشمس ، فخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاؤها .

﴿أَوْ لَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٥) أي سترتم وأضمرتم من التزويج بعد انقضاء العدة.

والإكنان : التستر والإخفاء ومنه قوله ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيَّضُ مَكْنُونٍ﴾ (الصفات: ٤٩) وقيل المكنون المصون عن الكسر أي أنهن عذارى. ومنه قوله ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٍ﴾ (الطور: ٢٤) أي مستور في الصدف لم تمسه الأيدي. قال الكسائي: كذبت الجارية وأكننتها فهي مكنونة. ومنه قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ (الواقعة: ٧٨) أي مستور مصون، وقيل محفوظ من الباطل. وقيل هو اللوح المحفوظ. وقوله ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ (الأنعام: ٢٥) أي جعلنا على قلوبهم أغطية لئلا يفقهوا القرآن. وجمع الكن أكنان كقوله ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ (النحل: ٨١) وهو ما يستكن به من المطر. وهي هنا الغيران في الجبال.

كهف

﴿أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف: ٩) الكهف : هو الغار الواسع في الجبل. فإن كان صغيراً سمي غاراً. والفتية هم أصحاب الكهف. وقصتهم مستوفاة في سورة الكهف وفي كتب التفسير.

كهل

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آل عمران: ٤٦) الكهل : هو من كان بين سن الشباب والشيوخوخة .

كاهن

﴿فَذَكَّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (الطور: ٢٩) أي ليس ماتقوله كهانة فإنك إنما تنطق بالوحي الذي أمرك الله بإبلاغه. والكاهن : هو الذي يوهم أنه يعلم الغيب من دون وحي .

كهيمص

﴿كِهِيمص . نِزْرُ رَحْمَةٍ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيمًا﴾ (مريم: ١-٢) هي من الحروف المقطعة التي بدأت بها بعض السور. الله أعلم بمراده منها .

أكواب

﴿وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ﴾ (الغاشية: ١٤) الأكواب : جمع كوب. قيل هو القدح. وقيل هو الكوز العظيم الذي لا أذن له ولا عروة .

كاد

﴿لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ سُئِيلًا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٤) كاد: من أفعال المقاربة. والمعنى هنا : أي لقاربت أن تميل إليهم أدنى ميل . والركون : هو الميل اليسير .

كود

﴿يَكُودُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُودُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ (الزمر: ٥) التكويد في اللغة : طرح الشيء بعضه على بعض. ومعنى تكويد الليل على النهار تغشيته إياه حتى يذهب ضوءه. ومعنى تكويد النهار على الليل : تغشيته إياه حتى تذهب ظلمته. وهو معنى قوله ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ (الأعراف: ٥٤) وقيل : يلقي هذا على هذا وهذا على هذا. وهو مقارب للقول الأول. وقيل معنى الآية: أي مانقص من الليل دخل في النهار ومانقص من النهار دخل في الليل. وهو معنى قوله ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ (آل عمران: ٢٧) وقيل المعنى أن هذا يكر على هذا وهذا يكر على هذا كروراً متتابعاً . وقيل : تكويد الشيء إدارته وضم بعضه إلى بعض ككور العمامة والإشارة

بهذا التكوير المذكور في الآية إلى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما. وقيل غيره. ومنه قوله ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير: ١) فالتكوير الجمع مأخوذ من كار العمامة على رأسه يكورها. قال الزجاج: لفت كما تلف العمامة. وقال المفسرون: تجمع الشمس بعضها إلى بعض ثم تلف فيرمى بها. فالتكوير: إما بمعنى لف جرمها أو لف ضوءها أو الرمي بها.

كان: عبارة عما مضى من الزمان. وفي كثير من وصف الله تعالى تبنى على الأزلية. قال تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤٠) وإذا استعمل في وصف الجنس فيدل على لزوم الوصف وقلة انفكاكه قال تعالى ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٤) ومنه قوله ﴿كَذَّبُوا فَيَكُونُ﴾ (البقرة: ١١٧) فالظاهر في هذا المعنى الحقيقي وأن الله سبحانه يقول هذا اللفظ وليس في ذلك مانع ولا جاء ما يوجب تأويله.

﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾ (النساء: ٢٠) قيل أصله من كان فلما كثر توهمت الميم أصلية. فقيل: تمكن كما قيل في المسكين تمسكن حتى تمكن. وقيل المكان في اللغة الموضوع الحاوي للشيء نحو ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ (طه: ٥٨) ويأتي المكان بمعان منها الجانب. كقوله ﴿وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ (يونس: ٢٢) والاستكانة: هي الذل والخضوع كقوله ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّيْلُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٦) والمكانة في قوله ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ (الأنعام: ١٣٥) المكانة: الطريقة. وفي قوله ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ (يس: ٦٧) أي مكانهم. وقيل المكانة أخص من المكان كالمقامة والمقام. وقيل مكانتهم مساكنهم. ومنه قوله ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ (هود: ٩٣) أي اعملوا على غاية تمكنكم ونهاية استطاعتكم.

﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ (التوبة: ٣٥) الكي هو الكي بالنار أو بألة. من كويت الدابة بالنار كياً. وخص الجباه والجنوب والظهور بالكي هنا لكون التألم بكيها أشد لما في داخلها من الأعضاء الشريفة.

﴿كَيْ نَسْبُحَكَ كَثِيرًا﴾ (طه: ٣٣) كي: بمعنى لأجل وهي علة لفعل الشيء، وكذا لانتفائه كقولك ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (الحشر: ٧).

الكاف: للتشبيه والتمثيل كقوله ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ﴾ (البقرة: ٢٦٤).

الكيد: يأتي بمعنى المكر. قال تعالى ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٧٦) أي مكره ومكذوب من اتبعه من الكفار. وقد وصف كيد الشيطان بالضعف بينما وصف كيد النساء بأنه عظيم فقولك ﴿إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (يوسف: ٢٨) والكيد هنا: بمعنى المكر والحيلة.

فالکید ضرب من الإحتیال. وقد یكون مذموماً وهو الأكثر. وقد یكون محموداً كقوله ﴿كَذَلِكَ كُنَّا لِيُوسُفَ﴾ (یوسف: ۷۶) أي مثل ذلك الكید العجیب كدنا لیوسف : یعنی علمناه إیاه وأوحیناه إلیه .والکید مبدؤه السعی فی الحیلة والخدیعة ، ونهایته إلقاء المخدوع من حیث لا یشعر فی أمر مکروه لا سبیل إلی دفعه ، وهو محمول فی حق الله سبحانه علی الأمر المحمود. وقیل كدنا : دبرنا. وقال ابن الأنباری : اردنا وفی الآیة دلیل علی جواز التوصل إلی الأغراض الصحیحة بما صورته الحیلة والمکیدة إذا لم یخالف ذلك شرعاً ثابتاً

کیف

کیف : لفظ یسأل به عما یصح أن یقال فیهِ شبهه و غیر شبهه. ولا یصح أن یقال فی الله عز وجل. وقد یعبر بکیف عن المسؤل عنه. وكل ما أخبر الله تعالی بلفظة کیف عن نفسه فهو إخبار عن طریق التنبیہ للمخاطب أو تویخاً قال تعالی ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمَواتًا فَأَحْیَاكُمْ﴾ (البقرة: ۲۸) وهنا سأل بها عن الحال. وهو استفهام للإنكار علیهم والتعجب من حالهم .

کیل

الکیل : کیل الطعام كالحبوب ونحوها. وقد أمر الله سبحانه بإیفاءه بالعدل. قال تعالی ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ (الأنعام: ۱۵۲) وقد نهى عن نقصه ومن ذلك قوله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ۱-۲-۳) . والمیال : هو ما یقال به قال تعالی ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِيزَانَ وَالْمِيزَانَ﴾ (هود: ۸۴) ..

کاین

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ﴾ (آل عمران: ۱۴۶) کأین : قال الخلیل و سبیویه هی (أي) دخل علیها کاف التشبیه وثبتت معها فصارت بعد التركیب بمعنی کم و صورت فی المصحف نوناً و کثر استعمالها. والمعنی: و کثیر من الأنبیاء .



لؤلؤ

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٢٢) اللؤلؤ: جمعه لآلئ. وتلأل الشيء لمع لمعان اللؤلؤ. واللؤلؤ: الدر. وقيل: اللؤلؤ صغار الدر والمرجان كباره. ويستخرجان من أصداف البحر ويستعملان للحلية والزينة لجمالهما وحسنهما.

الألباب

﴿وَمَا يَذْكُرْ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩) أولوا الألباب: أصحاب العقول. واحدها لب. وخصر أولي الألباب بالتذكرة لأنهم هم المتفكرون المتذكرون القابلون لأوامر الله الناهضون بها. ولب كل شيء خالصة. كما أن أولي الألباب هم الذين ينظرون في العواقب ويبتعدون عما فيه ضرر ولهذا علق الله تعالى الأحكام التي لا يدركها إلا العقول الزكية بأولي الألباب.

لبث

لبث بالمكان: أقام به ملازماً له. ومنه قوله ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَمْسِينَ عَامًا﴾ (العنكبوت: ١٤) لبث نوح في الآية يدل على المدة والمكان. وليس في الآية إلا أنه لبث فيهم هذه المدة وهي لاتدل على أنها جميع عمره فقد تلبث في غيرهم قبل اللبث فيهم، وقد تلبث في الأرض بعد هلاكهم بالطوفان. ومن اللبث قوله ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ﴾ (هود: ٦٩) أي ماأبطل إبراهيم عن مجيئه. وقوله ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (النبا: ٢٣) أي ماكتنين دهوراً طويلاً.

لبدا

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (الجن: ١٩) أي كاد الجن يكونون على رسول الله ﷺ لبداً. أي متراكمين من ازدحامهم عليه لسماع القرآن منه. وقوله ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُمْ مَالًا لِبَدًا﴾ (البلد: ٦) لبداً: أي كثيراً مجتمعاً بعضه على بعض. وقيل مال لبداً. ولا يخاف فناؤه من كثرته

لبس

اللبس: الخلط. يقال لبست عليه الأمر ألبسه إذا خلطت حقه بباطله وواضحه بمشكله قال تعالى ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ٤٢) وقيل اللبس مأخوذ من التغطية. أي لاتغطوا الحق بالباطل. والأول أولى. ومنه قوله ﴿وَاللَّبَسَاتِ عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾ (الأنعام: ٩) أي لخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم لأنهم إذا رأوه في صورة إنسان قالوا هذا إنسان وليس بملك فإن استدل لهم بأنه ملك كذبوه. وأصل اللبس التستر بالثوب ونحوه. واللباس كل ما يغطي الإنسان ومنه قوله ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ﴾ (الكهف: ٣١) وجعل الزوج لباساً لزوجه من حيث أن الزواج يمنعهما ويصدهما عن تعاطي القبيح كقوله ﴿هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧) وجعل التقوى لباساً على سبيل التمثيل والتشبيه في قوله ﴿وَلِيَاسٌ التَّقْوَى﴾ (الأعراف: ٢٦) والمراد بلباس التقوى: لباس الورع والخشية من الله. فذلك خير لباس وأجمل زينة. وقيل: لباس التقوى: الحياء. وقيل العمل الصالح، وقيل هو لباس الصوف والخشن من الثياب لما فيه من التواضع لله عز وجل. وقيل هو الدرع والمغفر الذي يلبسه من يجاهد في سبيل الله. والأول أولى كما جعل الله الليل لباساً في قوله ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا﴾ (النبا: ١٠) أي نلبسكم ظلمته ونغشاكم

اللباس. وكذلك الجوع والخوف في قوله ﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ (النحل: ١١٢) سمي ذلك لباساً لأنه يظهر به عليهم من الهزال وشحوية اللون وسوء الحال ماهو كاللباس فاستعير له اسمه . وقوله ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِيَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا﴾ (الأعراف: ٢٧) قيل كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل منهما سوءة صاحبه فلما أكلا من الشجرة نزع عنهما . وقيل غيره . وعلم الله داود عليه السلام صنعة اللبوس في قوله ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٨٠) واللبوس عند العرب: السلاح كله درعاً كان أو سيفاً أو رمحاً . والمراد في الآية الدرود خاصة .

لبن ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ (محمد: ١٥) اللبن: هو ما يجري في ضروع الحيوان . والمعنى: هنا أي لم يحمض ويتغير كما تتغير البان الدنيا ومنه قوله ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا﴾ (النحل: ٦٦) أي خالصاً من حمرة الدم وقذارة الفرث بعد أن جمعهما وعاء وحد .

ملجأ ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾ (التوبة: ١١٨) أي علموا أن لا ملجأ يلتجئون إليه قط إلا إلى الله بالتوبة والاستغفار . وفي قوله ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ (التوبة: ٥٧) يعني مكان يحفظون أنفسهم فيه من حصن أو غيره . والملجأ: المكان الحصين .

لج ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ (النور: ٤٠) اللجة: معظم الماء . والجمع لجاج . وهو الذي لا يدرك عمقه . ومنه قوله ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ (النمل: ٤٤) أي بحراً . فلذلك كشفت عن ساقياها لتخوض الماء . أما قوله ﴿لِلْجُؤِ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٥) أي لتمادوا في طغيانهم وضلالهم .

لحد ﴿وَدَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (الأعراف: ١٨٠) الإلحاد : الميل وترك القصد . يقال لحد الرجل في الدين والحد : إذا مال ، ومنه اللحد في القبر لأنه في ناحية . والإلحاد في أسماء الله سبحانه يكون على ثلاثة أوجه ، إما بالتغيير كما فعله المشركون فإنهم أخذوا اسم اللات من الله ، والغزى من العزيز . ومناة من المنان ، أو بالزيادة عليها بأن اخترعوا أسماء من عندهم لم يأذن الله بها ، أو بالنقصان منها بأن يدعوه ببعضها دون بعض . والإلحاد ضربان : إلحاد إلى الشرك بالله ، وإلحاد إلى الشرك بالأسباب . فالأول ينافي الإيمان ويبطله . ولعل منه قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ (فصلت: ٤٠) والثاني يوهن عرى الإيمان ولا يبطله ومنه قوله ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَاقٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الحج: ٢٥) أي بعدول عن القصد . أما قوله ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِجًا﴾ (الكهف: ٢٧) فالملتحد : الملتجأ . أي لن تجد معدلاً عن أمره ونهيه .

إلحاف ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (البقرة: ٢٧٣) أي لا يسألونهم البتة لاسؤال إلحاف ، ولا سؤال غير إلحاف . وإليه ذهب جمهور المفسرين . وقيل : المراد أنهم إذا سألوها بتلطف ولا يلحفون في سؤالهم . والأولى أولى والإلحاف : هو الإلحاح في المسألة .

لحق ﴿وَيَسْتَنْبِشُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ (آل عمران ١٧٠) المراد باللاحق هنا أنهم لم

يلحقوا بهم في القتل والشهادة بل سيلحقون بهم من بعد . وقيل : المراد لم يلحقوا في الفضل وإن كانوا أهل فضل في الجملة ومنه قوله ﴿وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (يوسف: ١٠١) أي الحق بالصالحين من آبائي فأظفر بثوابهم منك ورجائهم عندك . واللاحق : الإدراك .

لحم

اللحم جمعه لحوم . ومنه ما هو محرم ك لحم الخنزير قال تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ﴾ (البقرة: ١٧٣) والحلال منه من فضل الله كثير ك لحوم بهيمة الأنعام . ومنه قوله ﴿وَأَمْدَدْنَا هُمْ بِفَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الطور: ٢٢) أي لحم من أنواع اللحمان مما تشتهيهم أنفسهم ويستطيبونه . ومنه لحم الطير ك قوله ﴿وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الواقعة: ٢١) ومنه لحم السمك في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِيَتَأْكَلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ (النحل: ١٤) وفي خلق الله سبحانه للإنسان يكسو عظمه لحماً كما في قوله ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (المؤمنون: ١٤) وشبه سبحانه من يغتاب أخيه بمن يأكل لحم الميت في قوله ﴿أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات: ١٢) وجعل من أفضل القربات إليه سبحانه الذبح له بالهدى والأضاحي والإطعام . ومن ذلك قوله ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَهَا وَلَكِنَّ يَنَالَ الثَّقَلَىٰ مِنْكُمْ﴾ (الحج: ٣٧) .

لحن

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (محمد: ٣٠) قال المفسرون : لحن القول فحواه ومقصده ومغزاه وما يعرضون به من تهجين أمر الرسول وأمر المسلمين . وكان النبي ﷺ لا يتكلم منافق عنده إلا عرفه . وقيل اللحن : صرف الكلام عن سننه الجاري عليه .

لحية

﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ (طه: ٩٤) . اللحية بالكسر : شعر الخدين والذقن .

لد

﴿وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾ (البقرة: ٢٠٤) الألد : شديد الخصومة . يقال رجل ألد وأمرأة لداء ، ولدته ألده إذا جادلتها فغلبته . وجمع ألد : لدا . ومنه قوله ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (مريم: ٩٧) وقيل الألد الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل ، وقيل اللد الصم . وقيل الظلمة .

لذن

لذن : أخص من عند لأنه يدل على إبتداء نهاية . ومنه قوله ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (الكهف: ٧٦) والمعنى : يريد أنك قد أعذرت حيث خالفتك ثلاث مرات ، وهذا كلام نادم شديد الندامة ، اضطرده الحال إلى الاعتراف وسلوك سبيل الإنصاف .

لدى

لدى : يقارب لذن . ومنه قوله ﴿وَأَلْفَيًْا سَيْدَهَا لَدَىٰ الْبَابِ﴾ (يوسف: ٢٥) أي وجدا العزيز (زوجها) هناك .

لذ

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ (الزخرف: ٧١) أي من كل المستلذات التي تستلذها وتطلب مشاهدتها . تقول : لذا الشيء يلذ لذاذاً ولذاذة : إذا وجدناه لذيداً والتذ به .

ومنه قوله ﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ (الصفافات: ٤٦) فاللذيد : كل شيء مستطاب .

لازب

﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ (الصفافات: ١١) لازب : أي لاصق أولازق أو لزج أولازم . وقيل اللازب : الثابت الشديد الثبوت .

لزم

لزوم الشيء طول مكثه . والإلزام ضربان : إلزام بالتسخير من الله تعالى . وإلزام بالحكم والأمر قال تعالى ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (الإسراء: ١٣) أي ماصار له في علم أصبح ملازماً له كلزوم القلادة العنق . ومنه قوله ﴿لَكُنْ لِرِزَامًا وَأَجَلَ مُسْمًى﴾ (طه: ١٢٩) أي لازماً لهم لاينفك عنهم بحال ولايتأخر . وقوله ﴿فَقَدْ كَذَبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (الفرقان: ٧٧) أي موتاً لازماً . وقيل هو القتل يوم بدر . وقوله ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ (الفتح: ٢٦) قال الجمهور هي لإله إلا الله . وزاد بعضهم . محمد رسول الله (ﷺ) . وزاد بعضهم وحده لاشريك له . ويأتي الإلزام بمعنى: الإضطرار كقوله ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكُتُومًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (هود: ٢٨) أي أنضطركم إليها .

لسان

اللسان: الجارحة المعروفة . ومنه قوله ﴿وَأَحَلَّلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي﴾ (طه: ٢٧) وقوله ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ (الشعراء: ١٣) أي لاينطلق بتأدية الرسالة . ويطلق اللسان على اللغة ومنه قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ (إبراهيم: ٤) أي متكلماً بلغتهم وذلك ليفهموا منه ما أرسل به إليهم . ومنه قوله ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣) فاللسان الأعجمي لايبين واللسان العربي هو الذي يبين . والمراد به هنا : القرآن الكريم . وسماه لساناً لأن العرب تسمى القصيدة لساناً . وجمع لسان السنة كقوله ﴿وَأَخْتِلافُ أَسْنِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ (الروم: ٢٢) أي اختلاف لغاتكم من عرب وعجم وترك وروم وغير ذلك من اللغات والنعلمات .

لطف

﴿وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٠٣) من صفات الله سبحانه اللطف بعباده بمعنى الرفق . يقال لطف فلان بفلان أي رفق به . واللطف في العمل الرفق فيه . واللطف من الله التوفيق والعصمة . وألطفه بكذا إذا أبره . والملاطفة : المبارحة . ومنه قوله ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَسَاءُ﴾ (يوسف: ١٠٠) وقيل اللطيف الذي يوصل إليك إريك في لطف . وقيل اللطيف العالم بدقائق الأمور . وقيل اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف به من حيث لايعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لايحسبون . واللطف الذي جاء في القرآن كله في وصف الله ماعدا قوله ﴿وَلَيْتَلَطَّفُ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١٩) أي يدقق النظر حتى لايعرف ولاأحد يشعر به .

لظى

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَلظَى﴾ (المعارج: ١٥) لظى : هي الدرقة الثانية من طباق جهنم . وقيل علم لجهنم من اللظى في النار وهو التلهب . وقيل أصله لفظ بمعنى دوام العذاب ومنه قوله ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (الليل: ١٤) أي تتوقد وتتوهج .

لعب

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ (العنكبوت: ٦٤) قيل : اللعب مارغب في الدنيا. وقيل اللعب الإقتناء. وقيل هو من لعب فلان إذا كان فعله غير قاصد به قصداً صحيحاً. وقيل أصله من اللعاب الذي هو البزاق السائل. وقيل اللعب الإشتغال بما لا يعود على صاحبه بفائدة. وقوله ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: ١٦) أي لم نخلقهما عبثاً ولا باطلاً. فاللعب هنا يعني العبث. وقد يُعنى به المزح كقوله ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ اللَّاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٥٥) أي أجاد أنت فيما تقول أم أنت لاعب مزاح .

لعل

لعل : طمع واشفاق. ومنه قوله ﴿لَعَلْنَا نَتَّبِعُ السُّحْرَةَ﴾ (الشعراء: ٤٠) فذلك طمع منهم. وهي للرجاء أيضاً ومنه قوله ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (الطلاق: ١) أي رجاء أن يراجعها .

لعن

﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٨٨) أصل اللعن في كلام العرب الطرد والإبعاد. والمعنى : أبعدهم الله من رحمته. ومنه قوله ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة: ١٥٩) والمراد باللاعنين قيل هم الملائكة والمؤمنين فكتم العلم والحق الذي بينه الله سبحانه يستحق فاعله لعنة الله ولعنة كل من يتأتى منه اللعن من عباده. وقوله ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ (الإسراء: ٦٠) قال جمهور المفسرين: هي شجرة الزقوم . والمراد بلعنها لعن أكلها. وقال الزجاج : إن العرب تقول لكل طعام مكروه ملعون .

لغوب

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (ق: ٣٨) اللغوب : التعب والإعياء. ومنه قوله ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (فاطر: ٣٥) أي إعياء من التعب أو كلال من النصب .

لغو

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٥) اللغو : مصدر لغا يلغو لغواً ، ولغى يلغى لغياً إذا أتى بما لا يحتاج إليه في الكلام أو بما لاخير فيه وهو الساقط الذي لا يعتد به. فاللغو في اليمين : هو الساقط الذي لا يعتد به ومنه اللغو في الدية : وهو الساقط الذي لا يعتد به من أولاد الإبل ومعنى الآية : لا يؤاخذكم الله بالساقط من أيمانكم. وقيل اللغو في الإيمان ما يجري وصلاً في الكلام بضرب من العادة . ومن اللغو في غير اليمين قوله ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾ (النبا: ٣٥) والمراد به الباطل من الكلام. وقوله ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغْيَةً﴾ (الغاشية: ١١) أي لا تسمع فيها لغو كلام. قيل المراد بذلك الكذب والبهتان والكفر . وقيل الشتم. وقيل لا تسمع فيها حالف يحلف بكذب. وقيل غيره. وقد اختلف المفسرون في تفسير اللغو في الأيمان فذهب الجمهور إلى أنه قوله لا والله أو بلى والله في حديثه وكلامه غير معتقد اليمين ولا مريد لها. وقال بعضهم هو أمر يحلف الرجل على الشيء لا يظن إلا إياه فإذا هو ليس ماظنه .

لغت

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (يونس: ٧٨) أي تريد أن تصرفنا عن الشيء الذي وجدنا عليه آبائنا وهو عبادة الأصنام. فاللغت هنا بمعنى الصرف. وقوله ﴿فَأَسْرِ بِأَمْرِكَ بِقَطْعِ

من اللئيل ولا يلتفت منكم أحد» (هود: ٨١) أي لا ينظر ما وراءه أولاً يشغل بما خلفه من أموال أو غيره ، قيل وجه النهي عن الالتفات أن لا يروا عذاب قومهم ، وهول ما نزل بهم ويرحموهم ويرقوا لهم ، ولئلا ينقطعوا عن السير المطلوب منهم بما يقع من الالتفات فإنه لا بد للملتفت من فترة في سيره

نفع

﴿تَلَفَّحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ (المؤمنون: ١٠٤) اللفح : الإحراق. يقال لفتحته النار إذا أحرقتة ولفحته بالسيف إذا ضربته. وخص الوجوه لأنها أشرف الأجزاء .

لفظ

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق : ١٨) أي ما يتكلم من كلام فيلفظه ويرميه من فيه. واللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم .

لف

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (الإسراء: ١٠٤) قيل اللفيف : ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ، يقال جاء القوم بلفهم ولفيفهم أي بأخلائهم. وقيل المراد هنا : جئنا بكم من قبوركم مختلطين من كل موضع قد اختلط المؤمن بالكافر. وقيل اللفيف جمع ليس له واحد. وقوله ﴿وَلَتَلَقَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (القيامة: ٢٩) من الالتفاف أي التفت ساقه بساقه عند الموت. وقال جمهور المفسرين: تتابعت عليه الشدائد. وقيل : هما ساقاه إذا ألتفتا في الكفن. وقوله ﴿وَجَنَّتَا أَلْفَافًا﴾ (النبا: ١٦) أي بساتين ملتفت بعضهما إلى بعض لتشعب أغصانها .

نحو

﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (البقرة: ١٧٠) أي ما وجدنا عليه آباءنا. ومنه قوله ﴿وَأَلْفِينَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ (يوسف: ٢٥) أي وجداه هنا لك .

لقب

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات: ١١) الألقاب : جمع لقب. وهو اسم غير الذي سمي به الإنسان. ومنها الممدوح والمذموم والمراد به هنا لقب السوء، كأن يقول المسلم لأخيه المسلم يافاسق ياكافر ونحوها. ومن ألقاب المدح على سبيل التشريف لقب السلطان ونحوه .

لواقح

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (الحجر: ٢٢) أي ذوات لقاخ، لأنها تحمل السحاب أي تقله وتصرفه ثم تمر به فتنزله. يقال : ناقة لاقح إذا حملت الجنين في بطنها. وقيل لواقح بمعنى ملقحة . والمعنى : أنها تلقح الشجر. أي بقوتها. وقيل لأنها تعصر السحاب وتدره كما تدره اللقحة .

لفظ

﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ (يوسف: ١٠) الالتقاط : هو أخذ شيء مشرف على الضياع. والمراد : أن يحمل بعيداً ويخفي عن أبيه وعن من يعرفه دون أن يتحركوا هم إلى مكان بعيد فقد لا يأذن لهم أبوهم بذلك. وقوله ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ (القصص: ٨) قيل الالتقاط إصابة الشيء من غير طلب .

تلقف

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (الأعراف: ١١٧) أي أخذته وبلعته بسرعة، من لقت الشيء إذا أخذته بحذق. والمعنى: أنها تلقف ماصدر منهم من الإفك بإخراج الشيء عن صورته الحقيقية.

لقم

﴿فَاتَّقِمَةَ الْحُبُّوتِ وَهُوَ مَكِيمٌ﴾ (الصفافات: ١٤٢) أي ابتلعه. يقال لقمتم اللقمة والتقمتمها إذا ابتلعتها

لقمان

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (لقمان: ١٢) اختلف في لقمان هل هو عجمي أم عربي؟ فقيل مشتق من اللقم. فمن قال أنه عجمي منعه للتعريف والعجمة، ومن قال إنه عربي منعه للتعريف وزيادة الألف والنون. واختلفوا أيضاً هل هو نبي أم رجل صالح؟ فذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبي وأنه رجل صالح. وهو لقمان بن باعور بن ناحور بن تارح، وهو أزر أبو إبراهيم. وقيل هو لقمان بن عنقا بن مروان، وكان نوبياً من أهل أيلة. وقيل هو ابن أخت أيوب. وقيل ابن خالته عاش ألف سنة وأخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعث داوود فلما بعث داود قطع الفتوى فقيل له: فقال ألا أكتفي إذا كفيت. وقيل كان قاضياً في بني إسرائيل. والحكمة التي آتاه الله إياها هي الفقه والعقل والإصابة في القول. وفسر الحكمة من قال بنبوته بالنبوة.

لقا

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ (البقرة: ١٤) لقوا أصله لقيوا. ومعنى لقيته استقبلته قريباً واللقاء مقابلة الشيء ومصادفته معاً قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ (الأنعام: ١٥) عمران: (١٤٣) وملاقة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير إليه قال تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنكُمْ مُلَاقُوهُ﴾ (البقرة: ٢٢٣) ويوم التلاق هو يوم القيامة قال تعالى ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر: ١٥) ولقيته بكذا إذا استقبلته به قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦) واللقاء: طرح الشيء حيث تلقاه نحو ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ (الأعراف: ١١٦) وقوله ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ (يونس: ٨٠) أي أطرحوا. وقوله ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٍ﴾ (ق: ١٧) التلقي: الأخذ. والمتلقيان ملكان يتلقيان عملك أحدهما عن يمينك يكتب حسناتك والآخر عن شمالك يكتب سيئاتك. وقوله ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (المرسلات: ٥) هي الملائكة تلقي بالوحي إلى الأنبياء. وقيل: جبريل سمي باسم الجمع تعظيماً له. وقيل هم الرسل يلقون إلى أمهم ما أنزل عليهم. وقوله ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ (النور: ١٥) من التلقي. والأصل إذ تتلقونه فحذف أحد التاءين. قيل المعنى: يرويه بعضكم عن بعض. وقيل من الإلقاء وقيل من ولق يلق ولقاءً: إذا كذب. وقيل: الولق: الإسراع: أي يسرعون فيه. أي الإسراع في نقل الخبر الكاذب.

لمح

﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ (النحل: ٧٧) اللمح: النظر بسرعة. ومنه قول ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (القمر: ٥٠) أي كلمح البصر في سرعته. وقيل اللمح: النظر الخفيف. وقيل مأخوذ من لمح البرق إذا رأيته بسرعة.

لمز

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة: ٥٨) اللمز: العيب. وأصله الإشارة بالعين

لمس

ونحوها. ومنه رجل لماز ولمزة أي عياب. ومعنى الآية: ومن المنافقين من يعيبك في تفريق وتقسيم الصدقات. وروي عن مجاهد أنه قال: معنى يلزمك يبرزوك ويسألك. والقول الأول أولى. وقد نهى الله عز وجل عن اللمز في قوله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (الحجرات: ١١) أي لا يلزم ولا يعيب بعضكم بعضاً. وهدد وتوعد من يفعل ذلك بقوله ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١) أي الذي يلزم الناس بلسانه أو بعينه أو بيده. حيث توعد الله سبحانه بالعذاب والهلاك.

اللمس: إدراك ظاهر البشرة كالمس. ويُعبر به عن الطلب قال تعالى ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ (الجن: ٨) أي طلبنا خيرها. ويكنى باللمس عن الجماع أو المباشرة كقوله ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (النساء: ٤٣) والالتماس في قوله ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ (الحديد: ١٣) أي اطلبوا نوراً. ويأتي اللمس بمعناه الحقيقي كقوله ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (الأنعام: ٧) أي حتى يجتمع لهم إدراك الحاستين: حاسة البصر، وحاسة اللمس.

لم

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ (النجم: ٣٢) أصل اللمم في اللغة ماقل وصغر. ومنه ألم بالمكان أي قل لبته فيه وألم بالطعام أي قل أكله منه. وقال الزجاج: أصل اللمم والإلامم مايعمله الإنسان المرة بعد المرة ولا يتعمق فيه ولا يقيم عليه. وقيل المراد باللمم في الآية: صفائر الذنوب. وهو قول الجمهور وقيل غيره.

لما

﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا﴾ (الفجر: ١٩) أي أكلاً شديداً: من قولهم: لامت الطعام: إذا أكلته جميعاً. فاللم في كلام العرب الجمع.

لم

لم: لنفي الماضي. ويدخل عليها ألف الإستفهام كقوله ﴿لَمْ تَرْبِكْ فِينَا وَوَلِيدًا﴾ (الشعراء: ١٨) ولماً يستعمل إما لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو ﴿وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ١٤٤) أو علماً للظرف نحو ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (يوسف: ٩٦).

لهب

﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (المرسلات: ٣١) أي لا يظلم من الحر ولا يغني من اللهب أويرد حرجهم عنكم. واللهب: اضطرام النار. ومنه قوله ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (المسد: ٣) أي ذات اشتعال وتوقد. وأبولهب في قوله ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد: ١) هو عبدالعزيز بن عبدالمطلب بن هاشم، عم رسول الله ﷺ. وهذه كنيته. وهي تدل على أنه ملابس للنار لأن اللهب لهب النار. وقيل سمي بذلك لأنه كان جميلاً وأن وجهه يتلهب لمزيد من حسنه كما تتلهب النار. وقد كذب رسول الله ﷺ فتزلت فيه سورة المسد وفي زوجته لأذيتهم للرسول ﷺ.

لهث

اللهث: إخراج اللسان لتعب أو عطش أو غير ذلك. قال تعالى ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ﴾ (الأعراف: ١٧٦) والمعنى: أن المنسلخ عن آيات الله لا يرعوى عن المعصية

في جميع أحواله سواء وعظه وذكره المذكر وزجره الزاجر أو لم يقع في شيء من ذلك، وهو أنه مثل الكلب يلهث في كلا حالتي قصد الإنسان له وتركه، فهو لاهت سواء زجر أو ترك. وليس بعد هذا في الخسة والدناءة شيء .

ألهم

﴿قَالَهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس: ٨) أي عرفها وأفهمها حالهما ومافيهما من الحسن والقبح. وقيل: ألهمها عرفها طريق الخير وطريق الشر. وقيل جعل فيها ذلك بتوفيقه إياها للتقوى وخذلانه إياها للفجور. وعليه حُمل الإلهام على التوفيق. وقيل: الإلهام يقع في القلب ويحمل فيه وإذا أوقع الله في قلب عبده شيئاً ألزمه ذلك الشيء .

لهو

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ (الأنعام: ٣٢) اللهو: كل مايشغلك فقد ألهاك. وقيل أصله الصرف عن الشيء. ورد بأن اللهو بمعنى الصرف لامة ياء. يقال لهيت عنه، ولام اللهو واو يقال: لهوت بكذا وقيل: اللهو. مايشغل الإنسان عما يشغله ويهمه. وقيل اللهو: كل شيء يتلهى به ثم يذهب. والإلهاء: الشغل قال تعالى ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١) أي أشغلكم التكاثر. وقوله تعالى ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنبياء: ٣) أي مشتغلة بالإستماع مع اللعب والإستهزاء ولهوة القلب. وقيل ساهية مشتغلة بما لايعنيها .

لو

لو: قيل لإمتناع الشيء لامتناع غيره. ويتضمن معنى الشرط نحو قوله ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ (الإسراء: ١٠٠). ويقول أهل اللغة: أداة إمتناع لإمتناع .

لوح

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢١-٢٢) أي مكتوب في لوح. واللوح المحفوظ هو أم الكتاب محفوظ عند الله من وصول الشياطين إليه. قيل إنه عن يمين العرش. وقوله ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا﴾ (الأعراف: ١٤٥) هذه الألواح: هي التوراة، قيل كانت من زمردة خضراء، وقيل من ياقوته حمراء، وقيل من زبرجد، وقيل من صخرة صماء. وقد اختلف في عدد الألواح وفي مقدار طولها وعرضها. والألواح جمع لوح. وسمي لوحاً لكونه تلوح فيه المعاني، وأسند الله سبحانه كتابه إلى نفسه تشريراً للمكتوب في الألواح، وهي مكتوبة بأمره سبحانه، وقيل هي كتابة خلقها الله في الألواح. وقوله ﴿لَوْلَا حَتَّى لِلْبَشَرِ﴾ (المدثر: ٢٩) قيل من لوح يلوح، خاصة بالتهويل. والمعنى: أنها تظهر للبشر. وقيل: تلوح لهم جهنم حتى يرونها عياناً وقيل: أي مغيرة لهم ومسودة. قال مجاهد: والعرب تقول لاحه الحر والبرد والسقم والحزن: إذ غيره. وهذا أرجح من الأول وإليه ذهب جمهور المفسرين .

لواذ

﴿قَدْ يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا﴾ (النور: ٦٣) اللواذ: من الملاوذة وهو أن تستتر بشيء من مخافة من يراك. وأصله أن يلوذ هذا بذاك وذاك بهذا، واللوذ مايطيف بالجبل. وقيل اللواذ الزوغان من شيء إلى شيء فيه خفية . وانتصاب لواذاً على الحال . أي متلاوذين يلوذ بعضهم ببعض وينضم إليه . وقيل اللواذ: الفرار من الجهاد. وقيل غيره .

لوط

﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ (هود: ٧٠) آل لوط : هم قومه . واسمه لوط بن هاران بن تارخ . فهو ابن أخي ابراهيم ، بعثه الله إلى أمة تسمى سدوم . ولذلك قاله سبحانه ﴿وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ (ق: ١٣) جعلهم إخوانه لأنهم كانوا أصحابه . وقيل هم من قوم ابراهيم وكانوا من معارف لوط .

لوم

﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ (المائدة: ٥٤) أي لا يخافون الملامة في الدين ، بل هم متصلبون لا يباليون بما يفعله أعداء الحق وحزب الشيطان من الإضرار بأهل الدين وقلب محاسنهم مساوئ ومناقبهم مثالب حسداً وبغضاً وكرامة للحق وأهله . وقوله ﴿فَدَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ (يوسف: ٣٢) أي غيرتني في حبه . وأصل اللوم الوصف بالقبيح ومنه قول الله في الشيطان لعنه الله ﴿فَلَا تَلْمُزُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ﴾ (إبراهيم: ٢٢) أي لا تلوموني بما وقعتم فيه بسبب وعدي لكم بالباطل وإخلافي لهذا الموعد (ولوموا أنفسكم) باستجابتكم لي بمجرد الدعوة التي لاسطان عليها ولا حجة . ومن اللوم قوله ﴿وَلَا لَقِيسُمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ (القيامة: ٢) النفس اللوامة: هي التي تلوم صاحبها على تقصيره أو تلوم جميع النفوس على تقصيرها . وقال محاهد: هي التي تلوم على مافات وتندم فتلوم نفسها على الشر لم تعمله ؟ وعلى الخير لم تستكثر منه ؟ . وقيل غيره . وقوله ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّيْمِ وَهُمْ كَالْمِيمِ﴾ (الذاريات: ٤٠) أي أت بما يلام عليه حين أدعى الربوبية وكفر بالله وطغى في عصيانه .

لون

اللون : معروف . وينطوي على الأبيض والأسود وما يركب منهما قال تعالى ﴿وَإِخْتِلَافُ أَلْوَانِكُمْ﴾ (الروم: ٢٢) أي من البياض والسواد والحمرة والصفرة والزرقة والخضرة مع كونكم أولاد رجل واحد ويجمعكم نوع واحد وهو الإنسانية .

لولا

لولا : تستعمل على وجهين : أحدهما : امتناع الشيء لوقوع غيره نحو ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ: ٣١) والثاني : بمعنى هلا نحو ﴿لَوْلَا أُرْسِلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ (طه : ١٣٤) .

لوي

﴿وَأَن مِّنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ لَأَسِنَّتَهُمُ بِالْكِتَابِ﴾ (آل عمران: ٧٨) يلوون: أي يحرفون ويعدلون به عن القصد، وأصل اللوي: الميل يقال : لوى برأسه إذا أماله . وقوله ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٣) تلوون : تعرجون وتقيمون . أي لا يلتفت بعضكم إلى بعض هرباً . فإن المعرج إلى الشيء يلوي إليه عنقه أو عنق دابته . ومنه قوله ﴿لَيْسَ بِأَلْسِنَتِهِمُ﴾ (النساء: ٤٦) أي أنهم يلوونها عن الحق : أي يميلونها إلى مافي قلوبهم . وأصل اللوي: الفتل . وقوله ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعُولُوا وَأَن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ (النساء: ١٣٥) من اللوي يقال لويت فلاناً حقه إذا دفعته عنه . والمراد لي الشهادة ميلاً إلى المشهود عليه . وقوله ﴿لَوْوَا رُءُوسَهُمْ﴾ (المنافقون: ٥) أي حركوها استهزاء . وقيل: عطفوا رءوسهم رغبة عن الاستغفار

لام

اللام التي هي الآداة : تأتي إما جارة نحو ﴿وَتَلَّةٌ لِلْجَبِينِ﴾ (الصفافات: ١٠٣) بمعنى إلى . كما تأتي

للملك والاستحقاق نحو ﴿وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الفتح: ٧) كما تستعمل لغيرها من الاستعمالات .

لا : تستعمل للعدم المحض وتكون للنفي نحو ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة : ٣١) .

ليت : للتمني . وقيل طمع وتمن . ومنه قوله ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (الفرقان : ٢٧)

اللات : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (النجم: ١٩) اللات : صنم مشتق اسمه من اسم الله تعالى وقيل: أصله لات يليت فالتاء أصلية . وقيل : هي زائدة . وأصله من لوى يلوي لأنهم كانوا يلون أعناقهم إليها أو يلتون عليها ويطوفون بها . وقيل إنه اسم رجل كان يلت السويق ويطعمه الحاج فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه . قال في الصحاح: كان هذا الصنم لثقيف وكان بالطائف .

ولات حين مناصٍ : (ص: ٣) قيل معنى لات : ليس بلغة أهل اليمن . وقيل لاحقين مناص والتاء زائدة .

لا يترككم من أعمالكم شيئاً : (الحجرات: ١٤) أي لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً . يقال لات يلت إذا نقص ولاته يليته ويلوته: إذا نقصه ، ومنه قوله ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الطور: ٢١) أي ما أنقصناهم .

ليس : تستخدم للنفي كإستخدام كان . ولها استخدامات أخرى . قال تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (البقرة : ١٧٧) .

إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار : (البقرة: ١٦٤) الليل يقابله النهار وجمعه ليالي أو ليال . واختلاف الليل والنهار تعاقبهما بإقبال أحدهما وإدبار الآخر وإضاءة أحدهما وإظلام الآخر . والليل: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر .

فبما رحمة من الله لئن لتلهم : (آل عمران: ١٥٩) المعنى : ان ليناك لهم ماكان إلا بسبب الرحمة العظيمة من الله . واللين : ضد الخشونة . وهو هنا مستعار للخلق كما يستعار لغيره من المعاني ومن استعماله في الأجسام قوله ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣) ومنه قوله ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سبأ: ١٠) أي جعلناه لينا يعمل به مايشاء . قال الحسن : صار الحديد كالشمع يعمل من غير نار . وقيل : كان يفرغ من عمل الدرع في بعض يوم . وقوله ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِهْيَةٍ﴾ (الحشر: ٥) قيل أنها النخل كله إلا العجوة . وقيل اللينة : النخلة الناعمة . وقيل غيره . ومن استخدامها في المعاني قوله ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه : ٤٤) والقول اللين هو الذي لاخشونة فيه . والمراد : تركهما للتعنيف .

باب الميم

ماء

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (الأنبياء: ٣٠) الماء :جمعه مياه .والمراد هنا : أي أحيينا بالماء الذي نزله من السماء كل شيء، وأن الماء سبب حياة كل شيء. وأصل ماء موه قلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها ألفاً فصار ماءه، فاجتمع حرفان خفيفان فقلب الهاء همزة فصار ماء .

مائة

المائة : العدد الثالث من أصول الأعداد. قال تعالى ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةً يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٦٦) أي أن المائة رجل الصابرة من المسلمين تغلب مائتين من الكفار بإذن الله. أي أن الواحد يعدل إثنين .

ما

ما :في كلام العرب لها استعمالات عشرة :خمسـة أسماء وخمسـة حروف .فمن الأسماء ماكان بمعنى الذي نحو ﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾ (يونس:١٨) وللنكرة والاستفهام والجزاء والتعجب . و من الحروف ما المصدرية نحو﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة:٣) وللنفي والكافة والمتسلطة والزائدة لتوكيد اللفظ .

متاع

﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (البقرة:٣٦) المتاع : ما يستمتع من المأكول والمشروب والملبوس ونحوها. وقيل:المتوع : الإرتداد والإرتفاع. والمتاع : انتفاع ممتد الوقت. واستمتع طلب التمتع كقوله ﴿رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾ (الأنعام:١٢٨) وقيل المراد بالإستمتاع: التلذذ من الجن بطاعة الإنس لهم ودخولهم فيما يريدون منهم. وأما استمتاع الإنس بالجن فحيث قبلوا منهم تحسين المعاصي فوقعوا فيها وتلذذوا بها فذلك هو استمتاعهم بالجن. وقيل غير هذا. ويقال لما ينتفع به في البيت متاع قال تعالى ﴿أَوْ مَتَاعَ زِينَةٍ﴾ (الرعد:١٧) أي أطلب متاع تتمتعون به من الأواني والآلات المستخدمة من الحديد والصفـر والنحاس والرصاص وغيرها. وقوله ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة:٢٤١) قيل المتعة هنا أنها واجبة لكل مطلقة وقيل خاصة بالثيبات اللاتي جومعن. وقيل إن هذه متعة شاملة: الواجبه وغير الواجبه. وقيل المراد بها النفقة: أي ماتنتفع به مدة عدتها. ومتعة الحج ضم العمرة إليه قال تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (البقرة:١٩٦) والتمتع: أحد نسك الحج وأفضلها عند أكثر أهل العلم .

متين

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات:٥٨) المتين : أي الشديد القوة. يقال جبل متين : أي محكم الفتل . ومنه قوله ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (القلم :٤٥) أي قوي شديد فلا يضيرني شيء. ووصف بالمتانة لقوة أثره في التسبب في الهلاك .

متى

متى : للسؤال عن الوقت. قال تعالى ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الملك :٢٥) .

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: ١٧) المثل : الشبه . والمثلان المتشابهان. وضرب الله هذا المثل للمنافقين لبيان أن ما يظهرونه من الإيمان مع ما يبطنونه من النفاق لا يثبت لهم به أحكام الإسلام ، كمثال المستوقد الذي أضاعت ناره ثم طفت ، فإنه يعود إلى الظلمة ولا تنفعه تلك الإضاءة اليسيرة فكان بقاء المستوقد في ظلمات لا يبصر كبقاء المنافق في حيرته وتردده . وأصل المثل: جملة من الكلام متلقاة بالرضا والقبول مسيرة في الناس مستغربة عندهم وجعلوا مضربها مثلاً لمردها . وقد تقرر عند علماء البلاغة : أن لضرب الأمثال شأنًا عظيمًا في إبراز خفيات المعاني ورفع أستار محجبات الدقائق. ولهذا استكثر الله سبحانه من ذلك في كتابه العزيز . وكان رسول الله (ﷺ) يكثر من ذلك في مخاطباته ومواعظه . قال ابن جرير : إن هؤلاء المضروب لهم المثل هاهنا لم يؤمنوا في وقت من الأوقات . ولما أنكر الكفار والمنافقون على الله سبحانه ما ضربه من الأمثال وأنه ذكر في القرآن النحل والعنكبوت والنمل وما أثاروه من شبه حول هذه الأمثال أنزل الله على رسوله (ﷺ) قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (الآية (البقرة: ٢٦)) وأجاب الله سبحانه بأن صغر هذه الأشياء لا تقدر في الفصاحة إذا كان ذكرها مشتملاً على حكمة بالغة . والتمثل : التصور قال تعالى ﴿تَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ١٧) أي تمثل لها جبريل بشراً مستوي الخلق لم يفقد من صفات بني آدم شيئاً (أي في صورة إنسان) . وجمع المثل أمثال كقوله ﴿وَلَيْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: ٢١) ونفى الله سبحانه أن يكون له شبيهه أو مثيل في قوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١) . والمثلة جمعها مثلات كقوله ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ﴾ (الرعد: ٦) أي العقوبة أو العقوبات لأمثالهم من المكذبين . والأمثل يعبر به عن الأفضل . وأمائل القوم كناية عن خيارهم ومنه قوله ﴿إِذْ يَقُولُ مُثَلِّمُ طَرِيقَةٍ﴾ (طه: ١٠٤) أي أهداهم قولاً وأكملهم رأياً وأعلمهم عند نفسه . وضرب المثل : اعتماده وصنعه . وقوله ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ (طه: ٦٣) المثلى : تأنيث الأمثل وهو الأفضل . والمعنى : أنهما يذهب بمذهبيكم الذي هو أفضل أو أمثل المذاهب . والتمائيل في قوله ﴿مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ (الأنبياء: ٥٢) التمائيل : الأصنام . وأصل التمثال الشيء المصنوع مشابهاً لشيء من مخلوقات الله سبحانه . وتكون من نحاس أو زجاج أو رخام أو حجارة أو غيرها .

﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (هود: ٧٣) مجيد : صفة من صفات الله سبحانه . أي كثير الإحسان إلى عباده ، بفيضه عليهم من الخيرات . ومنه قوله ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (البروج: ١٥) وقيل المجد : هو النهاية في الكرم والفضل وهي صفة الله . وقيل إنها نعت للعرش . كما وصف القرآن بأنه مجيد في قوله ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (البروج: ٢١) أي متناه في الشرف والكرم والبركة ، لكونه بياناً لما شرعه الله لعباده من أحكام الدين والدنيا . ومنه قوله ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾ (ق: ١) أي أنه ذو مجد وشرف على سائر الكتب المنزلة . وقيل : الكريم . وقيل : الرفيع القدر . وقيل : الكبير القدر .

﴿وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ﴾ (الحج: ١٧) المجوس : هم الذين يعبدون النار : ويقولون إن للعالم أصليين

النور والظلمة. وقيل هم قوم يعبدون الشمس والقمر. وقيل: هم قوم يستعملون النجاسات. وقيل هم قوم من النصارى اعتزلوهم ولبسوا المسوح. وقيل: إنهم أخذوا بعض دين اليهود وبعض دين النصارى.

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (آل عمران: ١٤١) التمحيص: الاختبار. وقيل: التطهير على حذف مضاف. أي ليمحص ذنوب الذين آمنوا. وقيل يمحص: يخلص. أي ليخلص الله المؤمنين من ذنوبهم. وقوله ﴿مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (إبراهيم: ٢١) جرى إيضاحه في باب الحاء. والمحيص بمعنى: المنجا والمهرب من العذاب.

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: ٢٧٦) أي يذهب بركته في الدنيا، وإن كان كثيراً فلا يبقى بيد صاحبه، وقيل يمحق بركته في الآخرة. وقيل المحق: النقصان. وقوله ﴿وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤١) أي يستأصلهم بالهلاك. وأصل التمحيق محو الآثار. والمحق: نقصها.

﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِصَالِ﴾ (الرعد: ١٣) المحال: المكر. والمكر من الله التدبير للخلق. وقيل: المكر من الله إيصال المكروه لمن يستحقه من حيث لا يشعر. وقيل: العقوبة والمكروه. وقيل: القوة الشديدة.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (الحجرات: ٣) امتحن: قيل: أخلص قلوبهم للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار، فيخرج جيده من رديئه ويسقط خبيثه. وقيل: اختصها للتقوى. وقيل: طهرها من كل قبيح. وقيل وسعها وسرحها من محنت الأديم: إذا وسعته. وقيل غيره. وقوله ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ﴾ (المتحنة: ١٠) امتحنوهن: أي اختبروهن. وقيل امتحانهن بأن يستحلفن بالله ماخرجن من بغض زوج ولا رغبة من أرض إلى أرض ولا إلى إلتماس دنيا بل حباً لله ولرسوله (ﷺ) رغبة في دينه، فإذا حلفت كذلك أعطى النبي (ﷺ) زوجها مهرها، وماأنفق عليها ولم يردّها إليه. وقيل: الإمتحان هو أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وقيل: ماكان الإمتحان إلا بأن يتلوا عليهم رسول الله (ﷺ) الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ (المتحنة: ١٠).

﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: ٣٩) أي يمحو من ذلك الكتاب وينبت ما شاء منه. والمحو إزالة الأثر. وقيل الآية عامة فيمحو الله مايشاء من سعادة أو شقاوة أو رزق أو عمر أو خير أو شر. وقيل خاصة بالشقاوة والسعادة. وقيل يمحو مايشاء من ذنوب عباده ويترك مايشاء بالتوبة أو عدمها. وقوله ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ (الإسراء: ١٢) أي طمسنا نورها. وقوله ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ (الشورى: ٢٤) أي لو كان مأتى به النبي (ﷺ) (باطلاً لمحاه الله كما جرت به عادته في المفتريين).

مواخر

﴿وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَآخِرَ فِيهِ﴾ (النحل: ١٤) أي ترى السفن شواقٍ للماء تدفعه بصدورها. ومخر السفينة : شقها للماء بصدورها. وقيل مواخر: جوارى. وقيل تذهب وتجيء ملجبة. وقيل المخر في اللغة : صوت هبوب الريح .

مخاض

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (مريم: ٢٣) المخاض: مصدر مخضت المرأة تمخض مخضاً ومخاضاً إذا دنا ولادها. والمعنى: ألبأها الطلق واضطرها وجع الولادة.

مد

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾ (الرعد: ٣) أي بسطها طولاً وعرضاً. وقيل: إن المد هو البسط إلى ما لا يدرك منتهاه ، وهذا المد الظاهر للبصر لا ينفاني كرويتها لتباعد أطرافها. وقوله ﴿لَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ (الحجر: ٨٨) أي لا تطمح ببصرك إلى زخارف الدنيا رغبة فيها وتمن لها. وقيل: إنما يكون ماداً عينيه إلى الشيء إذا أدام النظر نحوه، وإدامة النظر إليه تدل على استحسانه وتمنيه . ومن المد: إطالة الوقت أو إطالة المدة كقوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ (مريم: ٧٥) أي يمدده ويتركه في ضلالته . وأكثر ماجاء الإمداد في المحبوب كقوله ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَسْتَبْهَوْنَ﴾ (الطور: ٢٢) والمد في المكروه نحو ﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (مريم: ٧٩) أي نزيدة عذابه فوق عذابه أو نطول له من العذاب ما يستحقه وهو عذاب من جمع بين الكفر والإستهزاء. والمدد: الزيادة: كقوله ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدْدًا﴾ (الكهف: ١٠٩) والمداد في قوله ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ (الكهف: ١٠٩) أصله من الزيادة ومجيء الشيء بعد الشيء. ويقال للزيت الذي يوقد به السراج مداداً. وسمى مداد القلم مداداً لإمداده الكاتب . وقيل: في بيان المعنى لو كان البحر مداداً للقلم والقلم يكتب .

مدن

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ (التوبة: ١٠١) المدينة: جمعها مدن ومدائن. ويجوز اطلاق اسم المدينة على القرية وإطلاق اسم القرية على المدينة. وأهل المدن: هم أهل الحاضرة خلاف أهل البادية. ومن الجمع قوله ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (الشعراء: ٥٣).

مدين

﴿وَاللَّى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ (الأعراف: ٨٥) مدين: اسم قبيلة. وقيل اسم بلد. والأول أولى. وسميت القبيلة بإسم أبيهم وهو مدين بن إبراهيم .

مريء

﴿فَكُلُّوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (النساء: ٤) أي اكلاً هنيئاً مرئياً. وقيل: هو الطيب الذي لاتنغيص فيه. وقيل : المحمود العاقبة الطيب الهضم . وقيل مالاإثم فيه. والمقصود هنا: انه حلال خالص من الشوائب. وخص الأكل لأنه معظم مايراد بالمال وإن كان سائر الإنتفاعات جائزة كالأكل . والمريء: قيل من مرؤ الطعام وأمرأ: إذا تخصص بالمريء لموافقة الطبع .

مرء

﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (البقرة: ١٠٢) المرء : الرجل. والمرأة : الأنثى ولا تجمع. وتطلق على الرجال والنساء ومنه قوله ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ﴾ (التحریم: ١١) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ﷺ) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها قال تعالى ﴿إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ (التحریم: ١١).

ماروت

﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِيَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (البقرة: ١٠٢) هاروت وماروت قال عنهما الله عز وجل في الآية أنهما ملكان. وقيل إن هناك مقدر وأن المقصود بالملكين جبريل وميكائيل وأن هاروت وماروت رجلان. وقيل: أنهما بدل من الشياطين.

مرج

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الفرقان: ٥٣) مرج : خلى وخلط وأرسل. يقال مرجت بالدابة وأمرجتها إذا أرسلتها في المرعى وخليتها تذهب حيث تشاء. وقال مجاهد : أرسلهما وأفاض أحدهما إلى الآخر . ومرج الدين والأمر: اختلط واضطرب. ومنه قوله ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (ق: ٥) أي مختلط مضطرب. وقوله ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (الرحمن: ١٥) قيل من خالص النار أو من لهبها. وقوله ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا الْوُثُوءُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٢٢) المرجان: صغار اللؤلؤ. وقيل المرجان الخرز الأحمر.

مرح

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء: ٣٧) المرح : قيل هو شدة الفرح. وقيل : التكبر في المشي. وقيل تجاوز الإنسان قدره. وقيل الخيلاء في المشي. وقيل: البطر والإشر. وقيل النشاط. والظاهر أن المراد به هنا الخيلاء والفخر.

مرد

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ (التوبة: ١٠١) أصل مرد وتمرد: اللين والmlاسة والتجرد. فكانهم تجردوا للنفاق. ومنه غصن أمرد : لا ورق عليه. وفرس أمرد : لا شعر فيه. وغلام أمرد لا شعر بوجهه. وأرض مرداء لانبات فيها. وصرح ممرد : أي مجرد. والمعنى: أنهم أقاموا على النفاق وثبتوا عليه ولم ينتنوا عنه. ومنه قوله ﴿إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدًا مِنْ قَوَارِيرَ﴾ (النمل: ٤٤) الممرد : المحكوك المملس والمراد من شياطين الجن والإنس المتعري من الخيرات. قال تعالى ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ (الصفافات: ٧) أي متمرد خارج عن طاعة الله . ومنه قوله ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ (النساء: ١١٧) أي إبليس لعنه الله. والمريد : المتمرد العاثي. وقيل الذي ظهر شره

مر

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩) المرور : المضي والاجتياز بالشيء. وقيل : العبور. ومنه قوله ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾ (المطففين: ٣٠) أي مرَّ المؤمنون بالكفار وهم في مجالسهم . ويأتي المر بمعنى الاستمرار نحو ﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ (الأعراف: ١٨٩) أي استمرت بذلك الحمل تقوم وتقع وتعضي في حوائجها لاتجد به ثقلاً.

وقيل هو من المور: أي المجيئ والذهاب . ويأتي بمعنى الإعراض نحو ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللِّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (الفرقان: ٧٢) أي معرضين عن اللغو غير ملتفتين إليه . يقال : فلان يكرم نفسه عما يشينه : أي يتنزه ويكرم نفسه عن الدخول في اللغو والإختلاط بأمله . والإستمرار في قوله ﴿وَأَنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (القمر: ٢) أي قوي شديد يعلو كل سحر . من قولهم استمر الشيء : إذا قوي واستحكم . وقيل مأخوذ من إمرار الحبل . وهو شدة فتله . وقيل ذاهب من قولهم مر الشيء واستمر : إذا ذهب . وقيل معنى مستمر : دائم مطرد . وقيل هو من المرارة : يقال مر الشيء صار مرا : أي مستبشع عندهم . ومنه قوله ﴿بَلْ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمْ وَأَنْهَى وَأَمْرٌ﴾ (القمر: ٤٦) ومعنى أمر : أشد مرارة من عذاب الدنيا . ومنه قوله ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ (النجم: ٦) المرة : القوة والشدة في الخلق ، وقيل ذو صحة وسلامة من الآفات . وقيل ذو حصافة عقل ومتانة رأي وهو الأولى . والمرة في قوله ﴿وَهُمْ يَدَّعَوْكُمْ أَوْلَى مِرَّةً﴾ (التوبة: ١٣) أي المرة والمرتين : الجزء من الزمان : أو العدد . ومنه قوله ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩) أي الطلاق الرجعي مرتان : المرة الأولى والمرة الثانية ، أما بعده فلا رجعة فيه حيث تبين الزوجة من زوجها .

مرض

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة: ١٠) المرض : كل ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير في أمر . والمراد هنا النفاق . وقيل المرض الألم فيكون على هذا مستعاراً للفساد الذي في عقائدهم إما شكاً أو نفاقاً أو جحداً وتكذيباً . وقوله ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أي ريبة وشكاً . ومن المرض البدني قوله ﴿وَإِذَا مَرَضَتْ فَبُهِمٌ﴾ (الشعراء: ٨٠) وقوله ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ (النور: ٦١) والمرضى من به المرض والجمع مرضى كقوله ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾ (النساء: ٤٣) .

مراء

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (البقرة: ١٤٧) الإمتراء : الشك . والمرية : الشك قال تعالى ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ (هود: ١٧) أي لاتفك في شك من القرآن . وقيل المرية التردد في الأمر . وقوله ﴿فَلَا تَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ (الكهف: ٢٢) المراء : الجدل . أي لا تجادل فيهم إلا جدالاً واضحاً ظاهراً . وقيل المراء المحاجة فيما فيه مرية .

مروة

﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٥٨) المروة : علم جبل بمكة معروف . وأصلها في اللغة واحدة المروي وهي الحجارة الصغار التي فيها لين . وقيل التي فيها صلابة . وقيل تعم الجميع . وقيل إنها الحجارة البيض البراقة .

مريم

﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٣٦) مريم : اسم أعجمي . قيل معناه : خادم الرب بلغتهم ، فهي وإن لم تكن صالحة لخدمة الكنيسة فذلك لا يمنع أن تكون من العابدات . ومريم أم عيسى عليه السلام . وهي مريم ابنت عمران بن ماتان . وأمها حنة بنت فاقوذ بن قبيل .

مزج

﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (المطففين: ٢٧) مزج الشيء خلطه . والمزاج ما يمزج به .

ومنه قوله ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَوْنَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (الإنسان: ٥) أي يخالطها وتمزج به. ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الأخلاط .

مزق

﴿إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾ (سبأ: ٧) أي فرقتم كل تفريق وقطعتم كل تقطيع وصرتم بعد موتكم رفاتاً وتراباً . وأصل المزق: فرق الأشياء. يقال ثوب مزق وممزق ومتمزق وممزوق . ومنه قوله ﴿وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾ (سبأ: ١٩) أي فرقناهم في كل وجه من البلاد كل التفريق حتى صار يضرب المثل بهم فيقال : تفرقوا أيدي سبأ .

مزن

﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ (الواقعة: ٦٩) المزن: السحاب. وقيل المزن السحابة البيضاء. والجمع مزن. والمزنة المطر . وقيل المزن : السحاب المضيء .

مسح

﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ (النساء: ٤٣) المسح هنا المراد به التيميم إذا عدم الماء. وهو مطلق يتناول المسح بضربة أو ضربتين وهو موضح في كتب الفقه . وقوله ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦) المراد هنا مسح بالمسح . والمسح بالماء في الوضوء. ومسح الرأس : يقتضي تعميم المسح بجميع الرأس . وقيل لبعضه وذلك يقتضي أن يجزيء مسح بعضه. وهو موضح أيضاً في كتب الفقه . وقوله ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطْفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (ص: ٢٣) المراد بالمسح هنا : القطع. أي يضرب سوقها وأعناقها أي يذبحها. وقيل غيره . والمسح في قوله ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٥) سمي بذلك قيل لأنه كان لا يمسح على ذي عاهة إلا برئ. وقيل لأنه كان يمسح بالدهن الذي كانت الأنبياء تمسح به. وقيل لأنه ممسوح الإخمصين. وقيل لأن الجمال مسحه. وقيل لأنه مسح بالتطهير من الذنوب .

مسخ

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَمَاعُوا مَضِيًّا وَلَا يُرْجَعُونَ﴾ (يس: ٦٧) المسخ : تبديل الخلقه إلى حجر أو غيره من الجماد أو بهيمة. وقيل المسخ تشويه الخلقه وتحويلها من صورة إلى صورة.

مسد

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ (المسد: ٥) المسد : الليف الذي تفتل منه الحبال من جريد النخل أو من الصوف أو من غيره .

مس

المس كاللمس . ويختص المس فيما يكون معه إدراكه بحاسة اللمس. ومنه قوله ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾ (الزمر: ٨) والمس يقال في كل ما ينال الإنسان من أذى. وكني بالمس عن النكاح في قوله ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا﴾ (آل عمران: ٤٧) وقوله ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٦) أي ما لم تجامعوهن . وكني بالمس عن الجنون قال تعالى ﴿الَّذِي يَخْتَبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥) أي مس الجن .

مساس

﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ (طه: ٩٧) من المماساة : أي لا يمسك أحد ولا تمس أحداً. حيث أن الله سبحانه أمر موسى عليه السلام أن ينفي السامري عن قومه. وأمر بني إسرائيل أن لا يخالطوه ولا يقربوه ولا يكلموه عقوبة له. وقيل إنه هرب وهام في البرية مع السبأ والوحش لا يجد أحداً من الناس يمسه حتى صار كمن يقول لامساس لبعده عن الناس وبعد الناس عنه.

مسك

إمساك الشيء التعلق به وحفظه. قال تعالى ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩) المراد به هذا الرجعة بعد الطلقة. والإمساك بالمعروف : هو القيام بحقوق الزوجية. والإستمساك في قوله ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (لقمان: ٢٢) الإستمساك : الإعتصام أي اعتصم بالعهد الوثيق وتعلق به. ومنه قوله ﴿فَاسْتَمْسَكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ (الزخرف: ٤٣) أي من القرآن وإن كذب به قومك والإمساك يأتي بمعنى المنع نحو ﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ (الملك: ٢١) أي منعه عنكم. وقوله ﴿هَتَمْتُ مِسْكَ﴾ (المطففين: ٢٦) أي آخر طعمه ريح المسك إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريح كريح المسك. وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم ، ولو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل إصبعه فيه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريحها.

مساء

﴿فَسَبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم: ١٧) المساء هنا : هو وقت المساء. قيل : أنما آخر النهار. وقيل الليل. وقيل المراد (بحين تمسون) صلاة المغرب والعشاء .

أمشاج

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ (الإنسان: ٢) الأمشاج : الأخلاط . والمراد اختلاط نطفة الرجل بنطفة المرأة . وقيل اختلاط النطفة بالدم. وقيل: اختلاط ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقه.

مشي

المشي : الإنتقال من مكان إلى آخر بإرادة. ومنه قوله ﴿فَأَمْسُوا فِي مَنَاقِبِهَا﴾ (الملك: ١٥) ويكنى بالمشي عن النميمة قال تعالى ﴿هَمَّازٍ مَشْأٍ بِنَمِيمٍ﴾ (القلم: ١١) أي الذي يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم . والمشي في الغالب ممدوح ولكنه يذم كالمشي بالنميمة أو التكبر كقوله ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾ (لقمان: ١٨) ويكون المشي بالأرجل كقوله ﴿أَلَمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٩٥) كما يستعار للمشي بالعلم كقوله ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ (الأنعام: ١٢٢) قيل يمشي بالقرآن أو الهداية أو الإيمان. وقيل يمشي بالحكمة .

مصر

المصر : اسم لكل بلد ممصور أي محدود. وقوله ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ (البقرة: ٦١) ظاهره أنه مصر المدينة أو البلد المعروف وأنه لم يرد مصرًا من الأمصار. والمصر الحد : وجمعها أمصار. ومنه قوله ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٩) .

مضفة

﴿ثُمَّ مِنْ مَّضْفَعٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾ (الحج: ٥) المضفة : هي القطعة من اللحم قدر ما يمضغ الماضغ. تتكون من العلقة. ومخلقة : أي مستبينه الخلق ظاهرة التصوير. وغير مخلقة أي لم يستبين خلقها ولا ظهر تصويرها.

مضى

يأتي الماضي بمعنى السير. كقوله ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (الحجر: ٦٥) أي سيروا إلى الجهة التي أمركم الله سبحانه بالمشي إليها وهي جهة الشام. وقيل مصر. وقيل غيرها. ومنه قوله ﴿أَوْ أَمْضِي حَقْبًا﴾ (الكهف: ٦٠) أي أسير زماناً طويلاً. وتأتي بمعنى التهديد والوعيد كقوله ﴿وَأَنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأُولِينَ﴾ (الأنفال: ٣٨) أي قد مضت سنة الله فيمن فعل مثل فعل هؤلاء من الأولين من الأمم، أن يصيبه بعذاب ليتوقعوا مثل ذلك. ومنه قوله ﴿وَمَضَى مَثَلُ الْأُولِينَ﴾ (الزخرف: ٨) أي سلف ذكرهم في القرآن وغيره. أما قوله ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مَضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ (يس: ٦٧) فمعناه: أي لا يقدر على ذهاب ولا مجيء. وقيل: الماضي والمضاء: بمعنى النفاذ.

مطر

المطر : الماء المنسكب. قال تعالى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ﴾ (النساء: ١٠٢) فالمطر هنا ما ينزل من السماء. وأكثر ما جاء المطر في القرآن كناية عن العذاب. كقوله ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٣) فالمطر هنا يعني الحجارة التي أمطرم الله بها

يتمطى

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِي﴾ (القيامة: ٣٣) التمتطي : قيل مأخوذ من المطي وهو الظهر. أي يلوي مطاه: أي يتبختر ويختال في مشبته افتخاراً بذلك. وقيل أصله يتمطو، وهو التمدد والتثاقل : أي يتثاقل ويتكاسل عن الداعي إلى الحق .

مع

مع : يقتضي الاجتماع في المكان أو في الزمان قال تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠) أي ناصرنا. ومنه قوله ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ (البقرة: ١٤) أي مصاحبوكم في دينكم وموافقوكم عليه .

معز

﴿وَمِنَ الْمَعَزِ النَّيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣) المعز في الغنم : خلاف الضأن. وهي ذوات الأشعار والأذنان القصار. وهو اسم جنس. وواحد المعز: معاز. والأنثى ماعزة .

ممن

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَءُونَ . وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (الماعون: ٦-٧) قال أكثر المفسرين : الماعون اسم لما يتعاوره الناس بينهم : من الدلو والفأس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح. وقيل هو الزكاة : أي يمنعون زكاة أموالهم. وقيل : الماعون في الإسلام الطاعة والزكاة. وقيل الماعون : الماء. وقيل : الماعون هو الحق على العبد على العموم. وقيل : هو المستغل من منافع الأموال مأخوذ من المعن وهو القليل. وقيل غيره .

ميمين

﴿مَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك: ٣٠) المعين: أي ظاهر تراه العيون وتنااله الدلاء. وقيل هو من معن الماء: أي كثر. وقيل: جار.

أمعاء

﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (محمد: ١٥) الأمعاء: جمع معي. وهي مافي البطن من الحوايا.

مقت

﴿إِنَّهُ كَانَ فَاجِحًا وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (النساء: ٢٢) نكاح المقت: أن يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها. ويقال له الضيزم. وأصل المقت البغض. من مقته يمقته مقناً فهو ممقوت ومقيت وقيل المقت أشد البغض. ومنه قوله ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٣) ويقال: رجل ممقوت أي لا يحبه الناس.

مكث

﴿وَقَرَأْنَا فَرَقَنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦) على مكث: أي تناول في المدة شيئاً بعد شيء، أو أنزلناه آية بعد آية وسورة بعد سورة، أو على ترسل وتمهل في التلاوة فإن ذلك أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ. والمعنى: أنزلناه منجماً مفرقاً لما في ذلك من المصلحة، ولو أخذوا بجميع الفرائض في وقت واحد لنفروا ولم يطبقوا. وقوله ﴿مَآكِلِينَ فِيهِ أَبْدًا﴾ (الكهف: ٣) أي مكثاً دائماً لانقطاع له. والمكث بمعنى البقاء والثبات في المكان مع الانتظار. كقوله ﴿فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيرٍ﴾ (النمل: ٢٢) أي لم ينتظر طويلاً. وقوله ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ (طه: ١٠) أي أقيموا مكانكم. وعبر بالمكث دون الإقامة لأن الإقامة تقتضي الدوام والمكث ليس كذلك. وقد يأتي المكث بمعنى الثبات الدائم نحو ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا كُنَّا فِي الْأَرْضِ﴾ (الرعد: ١٧) أي يثبت فيها. ومنه قوله ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَآكِلُونَ﴾ (الزخرف: ٧٧) أي مقيمون في العذاب. قيل سكت عنهم ثمانين سنة ثم أجاب هذا الجواب. وقيل أكثر من ذلك. وقيل أقل.

مكر

﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (آل عمران: ٥٤) أي مكر كفار بني إسرائيل، ومكر الله استدراجه للعباد من حيث لا يعلمون. وقيل مكر الله مجازاتهم على مكرهم. فسمي الجزاء باسم الإبتداء. وأصل المكر في اللغة الإغتيال والخداع. وعلى هذا فلا يسند إلى الله سبحانه إلا على طريق المشاكلة. وقوله ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ أي أقواهم مكرًا وأنفذهم كيداً وأقواهم على إيصال الضرر بمن يريد إيصاله به من حيث لا يحتسب. ومن المكر ماهو محمود كمكر الله في الآية. ومنه ماهو مذموم كمكر أعداء الله في الآية. ومنه قوله ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر: ٤٣) أي مكر العمل السيء. والمكر هو الحيلة والخداع والعمل القبيح. ويأتي المكر بمعاني منها الغيبة ومنه قوله ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾ (يوسف: ٣١) أي غيبتهن إياها. وسميت الغيبة مكرًا لاشتراكهما في الخفاء. فالمكر يقتضي الخفاء وكذلك الغيبة.

مكة

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ (الفتح: ٢٤) كف أيدي المشركين عن

المسلمين وأيدي المسلمين عن المشركين لما جاءوا يصدون رسول الله (ﷺ) عن البيت عام الحديبية. وهي المراد ببطن مكة. ومكة هي بلد الله الحرام. وقيل أصل اشتقاق مكة من تمككت العظم أي أخرجت مخه .

مكن

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ (الأنعام: ٦) التمكين في الأرض : الثبات أو التثبيت، مكن له في الأرض جعل له مكاناً فيها . ومكنه في الأرض أثبته أي مكناهم تمكيناً لم نمكنه لكم. والمعنى : إنا أعطينا القرون الذين هم قبلكم مالم نعظكم من الدنيا وطول الأعمار وقوة الأبدان وقد أهلكنا هم جميعاً ، فإهلاككم وأنتم دونهم بالأولى . وقوله ﴿قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (يوسف: ٥٤) مكين : أي ذو مكانة بحيث يتمكن مما يريد من الملك. وقوله ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (يوسف: ٥٦) أي جعلنا له مكاناً ، وهو عبارة عن كمال قدرته ونفوذه وأمره ونهيه حتى صار الملك يصدر عن رأيه وصار الناس يعملون على أمره ونهيه. ومنه قوله ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ (المؤمنون: ١٣) المراد بالقرار المكين : الرحم

مكاء

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضْوِيَةً﴾ (الأنفال: ٣٥) المكاء : الصفير. من مكأ يمكنو مكاءً. وقيل المكاء : هو الصفير على لحن طائر أبيض بالحجاز يقال له المكاء . وقيل المكاء : الضرب بالأيدي .

ميكال

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٩٨) ميكائيل اسم أعجمي وهو من الملائكة . وخص الله جبريل وميكال بالذكر لقصد التشريف لهما والدلالة على فضلهما.

ملأ

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَتُوبَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ (ال عمران: ٩١) الملاء بالكسر مقدار ما يملأ الشيء ، والملاء بالفتح مصدر ملأت الشيء. ومنه قوله ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (السجدة: ١٣) هذا هو القول الذي وجب من الله وحق على عباده ونفذ فيه قضاؤه، وهو أن يملأ جهنم من أهل الشقاوة والضلالة من الجن والإنس. ومنه قوله ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (ق: ٣٠) أي قد امتلأت ولم يبق في موضع لم يمتلأ . وقوله ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (الواقعة: ٥٣) أي مالتون من شجر الزقوم بطونكم لما يلحقكم من شدة الجوع .

الملا

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (البقرة: ٢٤٦) الملا : الأشراف من الناس، كأنهم ملئوا شرفاً. وقال الزجاج : سمووا بذلك لأنهم ملئون بما يحتاج إليه منهم. وهو اسم جمع كالقوم والرهط. وقيل الملا : جماعة يجتمعون على رأي ، فيملؤون العيون رواءً ومنظراً، والنفوس بهاءً وجلالاً . وقوله ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ (الصفافات: ٨) الملا الأعلى : أهل السماء الدنيا فما فوقها. وسمي الكل منهم أعلى بإضافته إلى ملا الأرض. والملا الأعلى : هم الملائكة .

ملح

﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاج﴾ (الفرقان: ٥٣) الملح معروف : والبحار كل مياهها مالحة والعذب منها الأنهار. والمراد بالملح الأجاج هنا : أي البلوغ الملوحة . وقيل الأجاج المر والمر الفراء الحلو .

إملاق

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزِقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (الأنعام: ١٥١) الإملاق : الفقر. فقد كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك بالذكور والإناث خشية الإملاق. وتفعله بالإناث خاصة خشية العار. وقيل إن الإملاق الجوع بلغة لحم. وقيل الإملاق : الإنفاق يقال املق ماله أي أنفقه. والمعنى الأول هو الذي أطبق عليه أئمة اللغة وأئمة التفسير هاهنا .

ملك

الملك : هو التصرف بالأمر والنهي. ويختص بسياسة الناطقين قال تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاحة: ٣) قرئ : ملك ومالك. واختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو مالك. ونقول لكل واحد من الوصفين أخصية لا يوجد في الآخر. فالملك يقدر على ما لا يقدر عليه الملك من التصرفات بما هو مالك له بالبيع والهبة والعق ونحوها ، والملك يقدر على ما لا يقدر المالك عليه من التصرفات العائدة إلى تدبير الملك وحياطته ورعاية مصالح الرعية. فالملك أقوى من الملك في بعض الأمور والملك أقوى من المالك في بعض الأمور. والفرق بين الوصفين بالنسبة إلى الرب سبحانه أن الملك صفة لذاته ، والمالك صفة لفعله ، ومنه قوله ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الملك: ١) الملك هنا : هو ملك السموات والأرض في الدنيا والآخرة. ومنه قوله ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ تُوتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (آل عمران: ٢٦) قيل المعنى: مالك العباد ومملوكوا. وقيل مالك الدنيا والآخرة وقيل الملك: هنا النبوة. وقيل الغلبة. والظاهر شموله لما يصدق عليه اسم الملك من غير تخصيص. والملك ضريان : ملك هو التولي والتملك ومنه قوله ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ (النمل: ٣٤) وملك هو القوة على ذلك تولى أو لم يتولى ومنه قوله ﴿وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا﴾ (المائدة: ٢٠) قيل المراد بالملك هنا أنهم ملكوا أمرهم بعد أن كانوا مملوكين لفرعون فهم جميعاً ملوك بهذا المعنى. وقيل جعل منكم ملوكاً. وقيل غيره. والملك الحق الدائم لله سبحانه قال تعالى ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ (التغابن: ١) والملكوت مختص بملك الله تعالى نحو ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأنعام: ٧٥) أي ملكهما. أي مافيهما من الخلق. وقيل كشف الله له عن ذلك حتى رأى إلى العرش وإلى أسفل الأرضين. وقيل غيره. والمملوك يختص في التعارف بالرقيق من المماليك قال تعالى ﴿عِبَادًا مَمْلُوكًا﴾ (النحل: ٧٥) والملائكة جمع ملك ومنه قوله ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠) وقيل جمع لأك إذا أرسل. والألوكة : الرسالة ومن الملائكة قوله ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ (الحاقة: ١٧) .

ملة

﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ١٣٠) الملة : الدين. وهو اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الأنبياء. والملة لاتضاف إلا لنبي كما هنا ملة إبراهيم. والمراد بها ملة الإسلام أو دين الإسلام .

﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ (محمد: ٢٥) أي أن الشيطان مد لهم في الأمل ووعدهم طول العمر. وقيل: إن الذي أملى لهم هو الله عز وجل على معنى أنه لم يعاجلهم بالعقوبة. وقوله ﴿وَأَمَلَىٰ لَهُمْ إِنْ كُنَّيْذِي مَتِينٌ﴾ (القلم: ٤٥) أي أمهلهم ليزدادوا إثماً. وأصل الملاوة المدة من الدهر يقال أملى الله له: أي أطال له المدة. والملا مقصور الأرض الواسعة سميت به لإمتدادها. وقيل أملى لهم: أكف عنهم فالإملاء بمعنى الإمهال ومنه قوله ﴿وَأَفْجَرْنِي مَكِينًا﴾ (مريم: ٤٦) أي زماناً طويلاً. قال الكسائي: يقال هجرته ملياً وملوه وملاوة بمعنى الملاوة من الزمان وهو الطويل.

﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ (البقرة: ٢٨٢) الإملاط والإملاء لغتان: الأولى لغة أهل الحجاز وبني أسد. والثانية لغة بني تميم فهذه الآية جاءت على اللغة الأولى، وجاء على اللغة الثانية قوله تعالى ﴿فَهِيَ تُمَلَّىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الفرقان: ٥) أي تلقى عليه تلك الأساطير بعدما اكتتبها ليحفظها من أفواه من يملئها من ذلك المكتتب لكونه أمياً لا يقدر أن يقرأه من ذلك المكتوب بنفسه. ويجوز أن يكون المعنى أراد اكتتابها ﴿فَهِيَ تُمَلَّىٰ عَلَيْهِ﴾ لأنه يقال أمليت عليه فهو يكتب.

المنع: يقال ضد الإعطاء. ومنه قوله ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (الماعون: ٧) ويقال في الحماية نحو ﴿أَلَمْ نَسْتَحْذِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النساء: ١٤١) أي بتخذيهم وتثبيطهم عنكم حتى ضعفت قلوبهم عن الدفع لكم وعجزوا من الانتصاف منكم. والمراد: أنهم يميلون مع من له الغلبة والقهر من الطائفتين. وقوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (البقرة: ١١٤) والمراد به من يأتي إلى المساجد للصلاة والتلاوة والذكر وتعليمه. وقوله ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (المعارج: ٢١) أي إذا أصابه الخير من الغني والخصب والسعة ونحوها فهو كثير المنع والإمساك. وقوله ﴿مَنْعًا لِلْخَيْرِ﴾ (القلم: ١٢) أي بخيل بالمال لا ينفقه في وجهه. وقيل هو الذي يمنع أهله وعشيرته عن الإسلام. وقوله ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ (الواقعة: ٣٣) أي لا تمتنع على من أرادها في أي وقت وعلى أي صفة بل هي معدة لهم لا يحول بينهم وبينها حائل.

﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسُّلُوبَ﴾ (البقرة: ٥٧) المن: قيل هو الترنجين. وقيل الطرنجين. وعلى هذا أكثر المفسرين. وهو ظل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويجف جفاف الصمغ. وقيل إن المن: العسل وقيل شراب حلو. وقيل: خبز الرقاق. وقيل: إنه مصدر يعم جميع ما من الله به على عباده من غير تعب ولا زرع. وفي صحيح البخاري ومسلم عن النبي (ﷺ) قال (إن الكمأة من المن الذي أنزل على موسى). والمن في قوله ﴿لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٤) من المنة وهي تعداد النعم على المنعم عليه. والمن مستقبح بين الناس إلا عند كفران النعمة. قيل: إذا كفرت النعمة حسنت المنة. ومن المن الممدوح قوله ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٦٤) ومنهما معاً قوله ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الحجرات: ١٧) فمنهم على الله إسلامهم من مذموم. ومن الله عليهم بالإسلام هو المن المحمود. فالإسلام هو المنة التي

لا يطلب موليتها ثواباً لمن أنعم بها عليه . والمنة هي النعمة الثقيلة. وقيل المن ما يوزن به ما يقدر به. وقوله ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَاِمَا فِدَاءٍ﴾ (محمد: ٤) المن هنا : الإطلاق بغير عوض .

ممنون

﴿وَأَنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ (القلم: ٣) أي غير مقطوع . وقيل غير محسوب. وقيل غير مكر بالمر

منون

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (الطور: ٣٠) ريب المنون : أي صروف الدهر. والمنون يكون بمعنى الدهر ويكون بمعنى المنية .

من

من : عبارة عن الناطقين كقوله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ (الأنعام: ٢٥) .

من

من : لإبتداء الغاية وللتبعيض وللتبيين ولإستغراق الجنس في النفي والإستفهام كقوله ﴿فَمَا مِنْكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (الحاقة: ٤٧) .

التمني

﴿وَلَا أَمْنِيْنَهُمْ﴾ (النساء: ١١٩) المراد بالأمني التي يمنيهم بها الشيطان: هي الأمني الباطل الناشئة عن تسويله ووسوسته. والتمني تقدير شيء في النفس وتصويره فيها. ومنه قوله ﴿لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى﴾ (النجم: ٢٤) أي ماتهور نفسه عليه وماتمليه عليه . ومنه قوله ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّوْا لَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ (الحج: ٥٢) معنى تمنى : تشهى وهياً في نفسه ما يهواه. وقال المفسرون: معنى تمنى تلا . ومعنى ألقى الشيطان في أمنيته : أي في تلاوته وقراءته .

مني

﴿أَلَمْ يَكْ نُطْفَءَ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ (القيامة: ٣٧) أي ألم يك ذلك الإنسان قطرة من مني يراق في الرحم وسمي المنى منياً لإراقته .

منة

﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَى﴾ (النجم: ٢٠) مناة : صنم لبني هلال . وقيل صنم لهذيل وخزاعة. وقيل صنم كان بين مكة والمدينة. وقيل اشتقاقها من منى يمنى إذا صب. لأن دماء الناسك كانت تصب عندها يتقربون بذلك إليها. وقيل من النوء لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

مهد

﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسِسَ الْهَمَادُ﴾ (آل عمران: ١٩٧) المهاد : جمع المهد ، وهو الموضع المهيأ للنوم. وسميت جهنم مهاداً ، لأنها مستقر الكفار . والمراد هنا مامهدوا لأنفسهم في جهنم بكفرهم أو ما مهد الله لهم في النار. وقوله ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا﴾ (آل عمران: ٤٦) المهد : مضجع الصبي في رضاعه ، ومهدت الأمر : هيأته ووطأته . والمعنى : يكلم الناس حال كونه رضيعاً في المهد وحال كونه كهلاً بالوحي والرسالة. ومنه قوله ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلْأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ (الروم: ٤٤) أي يوطنون لأنفسهم منازل في الجنة بالعمل الصالح. والمهاد الفراس : وقد مهدت الفراس مهداً : إذا بسطته ووطأته . ومنه قوله ﴿وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ (الذاريات: ٤٨) وتمهيد الأمور : تسويتها وإصلاحها ومنه قوله ﴿وَمَهَّدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا﴾

(المدثر: ١٤) أي بسطت له في العيش وطول العمر والرياسة. والتمهيد عند العرب: التوطئة .

مهمل ﴿وَأَنْ يَسْتَفِيئُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ (الكهف: ٢٩) المهمل : الحديد المذاب. وقيل : الرصاص المذاب أو الصفر. وقيل دردي الزيت . وقيل كل ما أذيب من جواهر الأرض من حديد وورصاص ونحاس. وقيل هو ضرب من القطران . وقوله ﴿فَمُهَلِّمُ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُؤُودًا﴾ (الطارق: ١٧) أي آخرهم ، ولاتسأل الله سبحانه تعجيل هلاكهم وأرض بما يدبره في أمرهم . والإمهال : الإنظار. وتمهل في الأمر : أتأد . والمهملُ : التؤدة والسكون .

مهما ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف: ١٣٢) قال الخليل: أصل مهما ما الشرطية زيدت عليها ما التي للتوكيد وكرهوا اجتماع المثلين فأبدلوا الألف الأولى ها. وقيل هي كل كلمة مفردة يجازي بها. وقال الكسائي: أصله مه : أي أكفف ماتأتينا به من آية وزيدت عليها (ما) .

مهين ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ (السجدة: ٨) مهين : أي ضعيف حقير من ماء ممتهن لاخطر له عند الناس وهو المنى. وقوله ﴿وَلَا تَطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مَهِينٍ﴾ (القلم: ١٠) من المهانة وهي القلة في الرأي والتمييز. وقيل الحقير عند الله. وقيل هو الدليل .

موت الموت : ضد الحياة. وهو أنواع بحسب أنواع الحياة منها :

١- ماهو بإزاء القوة النامية الموجودة في الإنسان والحيوان والنبات. قال تعالى ﴿وَيُخِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الروم: ١٩) أي يحييها بالنبات بعد موتها باليباس. وهو شبيهه بإخراج الحي من الميت في قوله ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (آل عمران: ٢٧) قيل المراد : إخراج الحيوان وهو حي من النطفة وهي ميتة وإخراج النطفة وهي ميتة من الحيوان وهو حي. وقيل : المراد إخراج الطائر وهو حي من البيضة وهي ميتة أو إخراج البيضة وهي ميتة من الدجاجة وهي حية ، وقيل : المراد إخراج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن .

٢- زوال القوة الحاسة. ومنه قوله ﴿يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٣) تمتت الموت قبل ذلك الوقت : لأنها خافت أن يظن بها السوء في دينها ، أولئلا يقع قومها بسببها في البهتان .

٣- زوال القوة العاقلة وهي الجهالة نحو ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام: ١٢٢) المراد بالميت هنا الكافر أحياءه الله بالإسلام . وكثيراً ماتستعار الحياة للهداية والعلم والموت للجهالة والضلال .

٤- الشدة في الحياة ومنه قوله ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (إبراهيم: ١٧) أي تأتية أسباب الموت من كل جهة من الجهات أو من كل موضع من مواضع بدنه . وقال الأخفش : المراد بالموت هنا البلايا التي تصيب الكافر في النار ، سماها موتاً لشدتها . والحال أنه لم يموت حقيقة فيستريح. وقيل تعلق نفسه في حنجرته فلا تخرج من فيه فيموت، ولاترجع إلى مكانها من

جوفه فيحيا. ومثله قوله ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ (الأعلى: ١٣) أي لا يموت فيها مما هو فيه من العذاب ولا يحيا حياة ينتفع بها وذلك من الشدة : لأن التردد بين الموت والحياة أفضع من صلابة النار الكبرى . ومنه قوله ﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُفُورًا﴾ (فاطر : ٣٦) .

٥- الموت في النوم قال تعالى ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (الزمر: ٤٢) أي يقبض الأنفس عند حضور أجلها ويخرجها من الأبدان، والتي لم يحضر أجلها تمت في منامها. قيل يقبضها عند التصرف مع بقاء الروح في الجسد فيقبض روح المقضي عليها بالموت ويرسل الأخرى أي النائمة إلى أجل مسمى وهو الوقت المضروب لموته .

٦- الموت إيابة الروح عن الجسد قال تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر: ٣٠) هذه الآية فيؤيد إخبار للرسول ﷺ بأن الموت يدركه لا محالة. قال قتادة : نعتت إلى النبي ﷺ نفسه ونعتت إليهم (أي الصحابة) أنفسهم . ووجه هذا الإخبار بأنه يموت. فقد كان بعضهم يعتقد أنه لا يموت مع كونه توطئة وتمهيداً لما بعده. وقال الكسائي : الميت بالتشديد من لم يموت وسمي موتاً ، والميت بالتخفيف من مات وفارقت الروح . والميتة مازال روحه بغير تذكية قال تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيِّتَةُ﴾ (المائدة: ٣) والأرض الميتة والبلد الميت أي الذي لا حياة فيه. قال تعالى ﴿لِنُحْيِي بِهِ الْبُلْدَ مَيِّتًا﴾ (الفرقان: ٤٩) .

موج

﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ (يونس: ٢٢) الموج : في البحر هو ما ارتفع من الماء فوق البحر. والموج جمعه أمواج وهي ما ارتفع عن جملة الماء الكثير عند اشتداد الريح وإذا ارتفعت شبهت بجبال الأرض. ومنه قوله ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾ (لقمان: ٣٢) شبه المور لكبره بما يظل الإنسان من جبل أو سحب أو غيره. وذلك لأن الموج يأتي شيئاً بعد شيء ويركبه بعضه بعضاً. وقوله ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ (الكهف: ٩٩) أي يضطربون ويختلطون .

مور

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ (الطور: ٩) المور: الاضطراب والحركة. وقال أهل اللغة : مار الشيء يمووراً . إذا تحرك وجاء وذهب. وقيل يموج بعضها فوق بعض. وقيل تدور دوراً. وقيل تجري جرياً ويطلق المور على الموج. ومعنى الآية : أن العذاب يقع بالعصاة ولا يدفعه دافع في هذا اليوم التام تكون السماء فيه هكذا وهو يوم القيامة. وقيل إن السماء هنا الفلك وموره اضطراب نظمه واختلاف سيره. ومنه قوله ﴿أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ (الملك: ١٦) أي تضطرب وتتحرك على خلاف ماكانت عليه من السكون.

موسى

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (البقرة: ٥١) موسى هو نبي الله ورسوله وكليمه موسى ابراهيمان عليه الصلاة والسلام. أنزل الله عليه التوراة وأرسله إلى فرعون وقومه ودعاهم إلى عباد الله فلم يؤمنوا به. وخرج بقومه بني إسرائيل من مصر فاتبعه فرعون وقومه فأهلكهم الله

بالفرق في البحر ثم بقى في قومه بعد ذلك. جاء ذكره في القرآن ست وثلاثون ومائة مرة. وقصته طويلة مع فرعون وقومه ومع بني إسرائيل موضحة في مواضع كثيرة من سور القرآن الكريم وموضحة في كتب التفسير بشكل كبير وموسع.

﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ (البقرة: ١٧٧) المال : سمي بذلك لكونه مائلاً أبداً وزائلاً وسمي عرضاً. والمعنى هنا: أعطي المال على حبه وشحه به من ذكر من ذوي القرابة واليتامى والمساكين وجمع المال أموال قال تعالى ﴿وَلَتَبْلُوكُنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ﴾ (البقرة: ١٥٥) ونقص الأموال هو ما يحدث فيها بسبب الجوائح وما أوجب الله فيها من الزكاة. وإن كانت الزكاة ليست بنقص بل هي نماء وزيادة.

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (النحل: ١٥) الميد: الاضطراب يميناً وشمالاً. ماد الشيء يميد ميدياً تحرك. ومادة الأغصان تمايلت. وماد الرجل تبختر. والميدي يطلق على اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض.

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ (المائدة: ١١٤) المائدة : الخوان إذا كان عليه الطعام. من مادة : إذا أعطاه ورفده كأنها تميد من تقدم إليها. وقد نزلت إليهم هذه المائدة كما في السورة وهو الحق لقوله سبحانه ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ (المائدة: ١١٥) وهذا قول أغلب أهل العلم.

﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلِنَا﴾ (يوسف: ٦٥) أي نجلب لهم الميرة وهي الطعام. والميرة: ما يمتاره الإنسان. والمائر الذي يأتي بالطعام.

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران: ١٧٩) التمييز : التفريق من ماز الشيء يميزه ميلاً إذا فرق بين شيئين. ومنه قوله ﴿وَأَمَّا زَوْجَ الْيَوْمِ أُولَٰئِكَ الْمُتَرَكِّبُونَ﴾ (يس: ٥٩) أي انزعوا وكونوا على حده. ومنه قوله ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (الملك: ٨) أي تتقطع وتتفصل. وقيل الميز والتمييز : الفصل بين المتشابهات.

﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ (النساء: ١٢٩) الميل : العدول عن طريق الإستواء. والمراد هنا الميل إلى إحدى النساء كل الميل دون الأخرى. وقد نهى الله عز وجل عنه لما فيه من الجور حتى تبقى الأخرى كالمعلقة التي ليست ذات زوج. ومن الميل قوله ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢) أي فيشدون عليكم شدة واحدة.

باب النون

ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ (القلم: ١) نون من الحروف الهجائية التي بدأت بها بعض السور اللاتينية . أعلم بمراده منها .

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (الإسراء: ٨٣) النأي: البعد. وهو تأكيد للإعراض لأن الإعراض عن الشيء هو أن يوليه عرض وجهه. أي ناحيته ، والنأي بالجانب أن يلوي عنده عطفه ويوليه ظهره ، ولا يبعد أن يراد بالإعراض هنا الإعراض عن الدعاء والإبتهاال الذي كان يفعله عند نزول البلوى والمحنة به ، ويراد بالنأي بجانبه التكبر والبعد بنفسه عن القيام بحقوقه النعم. ومنه قوله **﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾** (الأنعام: ٢٦) أي ينهى المشركون الناس عن الإيمان بالقرآن أو بمحمد (ﷺ) ويبعدون هم في أنفسهم عنه .

﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَ لَتُنَوَّى بِالْعُضْبَةِ﴾ (القصص: ٧٦) تنوء : أي تثقل. والمعنى: يتقلهم حمل المفاتيح

النبا: الخبر. وقيل : خبر ذو فائدة يحصل به علم أو غلبة ظن. ومنه خبر الله تعالى نحو **﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾** (ص: ٦٧) أي ما أنذرتكم به من العقاب وما بينته لكم من التوحيد هو خبر عظيم نبأ جليل ، من شأنه العناية به و التعظيم له و عدم الاستخفاف به. ومثله قوله تعالى **﴿عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾** (النبا: ١-٢) وهو القرآن لأنه كان عظيماً. فهو نبأ عن التوحيد تصديق الرسول (ﷺ) و وقوع البعث و النشور. و ينبغى التثبيت عند سماع الخبر قال تعالى **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾** (الحجرات: ٦) كذلك ينبغى المحافظة على سرية الأخبار قال تعالى **﴿فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ﴾** (التحریم: ٣) أي أخبرت به وبعد ذلك قال تعالى **﴿فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ﴾** أو أخبرها بما أفشت من الحديث. قال تعالى **﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ﴾** أي من أخبرك به ؟ قال سبحانه **﴿هَذَا قَالَ نَبَأُنِي الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ﴾** (التحریم: ٣) أي أخبرني الذي لا تخفي عليه خافية . وجمع نبأ أنباء. كقوله **﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾** (آل عمران: ٤٤) أي من جنس أخبار الغيب .

النبوة: سفارة بين الله وذوي العقول من عباده لإزاحة علبهم في أمر معادهم ومعاشهم. قال تعالى **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْبَأْنَاهُم الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ﴾** (الأنعام: ٨٩) والنبوة أعم من الرسالة وأصل النبوة : الإرتفاع. والنبى أعم من الرسول. وقيل : لكونه منبئاً بما تسكن إليه العقول الذكوية قال تعالى **﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾** (الأعراف: ١٥٧) وجمع النبي أنبياء ونبين كقوله **﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾** (البقرة: ٢١٣) قيل : جملة الأنبياء مائة الف وأربعة عشر ألفاً والرسالة منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر .

النبت والنبات: ما يخرج من الأرض من الناميات كالشجر والنجم وغيرها. قال تعالى **﴿لِيُخْرِجَ بِهِ**

حَبًا وَنَبَاتًا ﴿النبا: ١٥﴾ والمراد بالنبات هنا : ماتأكله الدواب من الحشائش وسائر النبات. ومنه قوله **﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾** (الأنعام: ٩٩) يعني كل صنف من أصناف النبات المختلفة. وقد يستعمل في كل نامٍ إنساناً كان أو حيواناً أو نباتاً. ومنه قوله **﴿وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾** (ال عمران: ٣٧) والمعنى : أنه سوى خلقها من غير زيادة ولانقصان : وقيل هو مجاز عن التريفة الحسنة العائدة عليها بما يصلحها في جميع أحوالها . ومنه قوله **﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾** (نوح: ١٧) يعني آدم خلقه الله من أديم الأرض. والمعنى : أنشأكم من الأرض إنشاءً ، فاستعير الإنبات للإنشاء لكونه أول على الحدوث والتكوين. وقيل : انبتهم في الأرض بالكبر بعد الصغر وبالطول بعد القصر .

﴿أَوْكَلْنَا عَاجِدًا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٠) قال ابن جرير : أصل النبذ الطرح والإلقاء. ومنه سمي اللقيط منبذاً. وقيل : النبذ : إلقاء الشيء وطرحه لقلّة الإعتداد به. ومنه قوله **﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾** (الهمزة: ٤) أي ليطرحن في النار وليلقين فيها . والإنتباز: الإعتزال قال تعالى **﴿وَأَنْذَرْنَا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾** (مريم: ١٦) أي تنحت وتباعدت. وقيل اعترلت : وقيل انفردت. ومن النبذ بمعنى الطرح قوله **﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾** (الأنفال: ٥٨) أي فاطرح إليهم العهد الذي بينك وبينهم .

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات: ١١) النبز : التلقيب . والتنابز بالألقاب: بأن يلقب بعضهم بعضاً، كأن يقول له يايهودي يا نصراني ونحوها .

﴿لَعَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣) الإستنباط : الإستخراج : أي يستخرجونه بتدبيرهم وصحة عقولهم .

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ (الإسراء: ٩٠) ينبوع: العين التي لا تنضب. وقيل وإنما يقال للعين ينبوع إذا كانت غزيرة من شأنها ينبوع من غير انقطاع. وجمع ينبوع ينابيع. قال تعالى **﴿فَسَلِّكُهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾** (الزمر: ٢١) والمعنى : جعله عيوناً جارية في الأرض .

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ (الأعراف: ١٧١) نتقنا رفعا : أي رفعا الجبل فوقهم كأنه لإرتفاعه سحابة تظلمهم. وقيل: نتق: انتزعه من أصله ثم جعله فوق رؤوسهم. وقيل : نتق الشيء : جذبه ونزعه حتى يسترخي .

﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُوا مَنْثُورًا﴾ (الإنسان: ١٩) المنثور : المفرق. والمعنى: إذا نظرت إليهم ظننتهم لمزيد حسنهم وصفاء ألوانهم ونضارة وجوههم لؤلؤاً مفرقاً. وقيل : إنما شبهوا بالمنثور لإنتثارهم في الخدمة ولو كانوا صفاً لشبهوا بالمنظوم . وقيل إنما شبهوا بالمنثور لأنهم سراع في

الخدمة . ومنه قوله ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ (الانفطار : ٢) أي تساقطت متفرقة : يقال نثر الشيء أنثره نثراً .

نجد ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ١٠) النجد : الطريق في ارتفاع. قال المفسرون: بيئنا له طريق الخبز وطريق الشر. وقال الزجاج: المعنى ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر مبيتين كتبين الطريقين العاليتين. وقيل : النجدان : الشديان لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه. والأول أولى. وأصل النجد: المكان المرتفع. وجمعه نجد. ومنه سميت نجد لإرتفاعها عن انخفاض تهامة . فالنجدان الطريقان العاليان .

نجس ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ (التوبة: ٢٨) أي ذو نجس لأمرهم الشرك وهو بمنزلة النجس. وقيل وصفوا بذلك لأنهم لا يتطهرون ولا يغتسلون ولا يتجنبون النجاسات. والنجاسة القذارة. ومنها ما يدرك بالحاسة كالقذارات المعروفة. ومنها ما يدرك بالبصيرة كما في الآية. وقد تدل الآية عليهما معاً .

إنجيل ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران: ٣) الإنجيل : هو الكتاب الذي أنزل على عيسى ابن مريم عليه السلام. قال تعالى ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾ (الحديد : ٢٧) .

نجم أصل النجم : الكوكب الطالع. وجمعه نجوم. قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا﴾ (الأنعام: ٩٧) أي للاهتداء بها في ظلمات الليل عند المسير وفي البر والبحر. كما أن من منافات النجوم ما ذكره الله في قوله ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِبٍ﴾ (الصافات: ٧) وقوله ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ (الملك: ٥) ومنه قوله ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ (الصافات: ٦) مفرد النجوم نجم كقوله ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ (النجم: ١) والمراد به جنس النجوم. وقيل المراد بالثريا لأنه اسم غلب فيها. وقيل غيره. ومنه علم النجوم كقوله ﴿نَنْظُرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (الصافات: ٨٨) قال المفسرون : كانوا يتعاطون علم النجوم فعاملهم إبراهيم بذلك لثلا ينكره عليه . وقوله ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن: ٦) النجم: مالا ساق له من النبات، وسجودهم انقيادهما لطاعة الله. وقيل : سجودهما أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حين ينكسر الفيء. وقيل المراد بالنجم هنا نجم السماء، وسجوده طلوعه أو أفوله.

نجو ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ مِنَ الْوَدَّاعِينَ﴾ (البقرة: ٤٩) النجاة والنجوة من الأرض: هي ما ارتفع منها. وقيل : المكان المرتفع من الأرض المنفصل بإرتفاعه عما حوله. وأصل النجاة: الانفصال من الشيء. ومنه سمي كل فائز ناجياً. ومنه قوله ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ (مريم: ٧٢) وقوله ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ (يونس: ٩٢) قيل : أي نلقيك على نجوة من الأرض. أي يلقي بجسده بعد سلب الروح منه والنجوى والمناجاة والتناجي : المسارة. قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المجادلة: ٩) وقد يوصف بالنجوى كقوله ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ (الإسراء: ٤٧)

أي ونحن أعلم بما يتناجون به فيما بينهم وقت تناجيتهم ، وقد كانوا يتناجون بهم بالكذب والاستهزاء . والنجي : المناجي . ويقال للواحد والجمع . قال تعالى ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ (مريم: ٥٢) أي أدنيه بتقريب المنزلة حتى كلمناه . وهذا التقريب تشريف وتكريم . قيل : مثلت حالته بحال من قربه الملك لمناجاته .

﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (الأحزاب: ٢٣) النحب : ما التزمه الإنسان واعتقد الوفاء به . والنحب يطلق على النذر والقتل والموت . وقيل : قضى نحبه أي قتل . وأصل النحب النذر . قيل كانوا يوم بدر نذروا إن لقوا العدو أن يقاتلوا حتى يقتلوا أو يفتح الله لهم فقتلوا . فقيل فلان قضى نحبه أي قتل . والنحب أيضاً الحاجة وإدراك الأمنية . والنحب العهد . ومعنى الآية : أن من المؤمنين رجالاً أدركوا أمانيهم وقضوا حاجتهم ووفوا بنذورهم فقاتلوا حتى قتلوا . وذلك يوم أحد كحمزة ومصعب بن عمير وأنس بن النضر .

﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ (الأعراف: ٧٤) النحت : النجر والبري : أي تتخذون في الجبال بيوتاً وكهولاً تسكنون فيها وذلك لقوتهم وصلابتهم . وأصل النحت : للخشب والحجر ومنه قوله ﴿ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ (الصفات: ٩٥) أي ماتنجرون . ونحت الجبال خرقتها .

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (الكوثر: ٢) أي نحر الهدي أو الأضحية يوم النحر وهو يوم الأضحى . والمراد نحر البدن التي هي خيار أموال العرب . وقيل المراد صلاة العيد ونحر الأضحية . وقيل النحر : وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة حذاء النحر . والنحر : موضع القلادة من الصدر . ونحرته أصبت نحره . ومنه نحر البعير .

النحس : الشؤم . ومنه قوله ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحَسَاتٍ ﴾ (فصلت: ١٦) أي مشؤومات ذوات نحوس . وقوله ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ (القمر: ١٩) أي دائم الشؤم استمر عليهم بنحوسه . وقيل نحسات بارادات . وقيل متتابعات . وقيل شداد . وقيل ذات غبار . والنحس ضد السعد .

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ (الرحمن: ٣٥) قيل النحاس : الصفر المذاب يصب على رءوسهم . وقيل هو الدخان الذي لالهب له .

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ (النحل: ٦٨) النحل : الدبر يقع على الذكر والأنثى . واحدته نحلة . وسمي نحلاً لأن الله سبحانه نحله العسل الذي يخرج منه .

﴿ وَأَتَوُا النُّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ (النساء: ٤) النحلة : أصلها العطاء . تقول : نحلت فلاناً . أعطيته . وقيل النحلة التدين . وقيل النحلة : الفريضة . وقيل النحلة : طيبة النفس . والأول أولى . فالنحلة : عطية وهي أخص من الهبة .

نحن

نحن : للمتكلمين. كقوله ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً﴾ (النمل: ٢٣) وتأتي للمتكلم إذا أخبر عن نفسه وماورد في القرآن من إخبار الله عن نفسه فمنه قوله ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف : ٣) .

نخر

﴿إِذْذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً﴾ (النازعات: ١١) نخرة : أي بالية . وقيل النخرة : التي فسدت كلها. وقيل الناخرة: التي أكلت أطرافها وبقيت أوساطها .

نخل

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ (يس: ٣٤) النخل معروف. وقد يستعمل في الواحد والجمع. وواحدته : نخلة. وجمعه نخيل. خصصهما بالذكر لأنهما أعلى الثمار وأنفعها للعباد .

ند

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢) الأنداد : جمع ند. وهو الشبيه والنظير. وقيل أكفاء من الرجال يطيعونهم في معصية الله . وقيل : شركاء. والأنداد : الأشباه .

ندم

الندم والندامة :التحسر. ومنه قوله ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة: ٣١) أي على قتل أخيه. وقيل لم يكن ندمه ندم توبة بل ندمه لفقده لا على قتله. وأصله من منادمة الحزن. والندم هو الغم والحزن أيضاً قال تعالى ﴿فَتَضَبَّحُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦) أي مغتمين مهتمين لندمهم وقوله ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ (سبأ: ٢٣) أي أخفوها ولم يظهروها مخافة الشماتة .

نادى

النداء : رفع الصوت وظهوره. وقد يقال للصوت المجرد. ومنه قوله ﴿لَا دُعَاءَ وَبَدَاءَ﴾ (البقرة: ١٧١) ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى كقوله ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَعَلَبًا﴾ (المائدة: ٥٨) وناداه مناداة ونداء: صاح به. وتنادوا أي نادوا بعضهم بعضاً. وتنادوا أي جلسوا في النداء. والمراد هنا : النداء للصلاة بالأذان. وقوله ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة: ٩) قيل خاص بالأذان للجمعة: أي إذا جلس الإمام على المنبر يوم الجمعة لأنه لم يكن على عهد رسول الله نداء سواه. ومن المناداة قوله ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾ (الأعراف: ٤٤) أي نادوهم لقصد تبييتهم وإيقاع الحسرة في قلوبهم . وقوله ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ (آل عمران : ١٩٣) المنادي عند أكثر المفسرين هو النبي ﷺ . وقيل هو القرآن. وأوقر السماع على المنادي مع كون المسموع هو النداء لأنه قد وصف المنادي بما يسمع. وقيل للمجلس النادى. كقوله ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ (العنكبوت: ٢٩) فالنادى والندى والمنتدى مجلس القوم ومتحدثهم. ومنه قوله ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (العلق: ١٧) وقيل المراد هنا : عشيرته وأهلوه ليعينوه وينصروه. ومنه سميت دار الندوة بمكة. وهو المكان الذي كانوا يجتمعون فيه. ومنه قوله ﴿أَوِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَبِيًّا﴾ (مريم: ٧٣) أما قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر: ٣٢) الأصل يوم التنادى : أي يوم ينادى بعضهم بعضاً . ويوم التناد : يوم القيامة .

نذر

النذر: أن توجب على نفسك ماليس بواجب لحدوث أمر. قال تعالى ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ

صَوْمًا فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (مريم: ٢٦) والنذر يجب أن يكون طاعة لله وأن لا يكون معصية لله. فالنذر ما ابتغي به وجه الله ومن لم يستطع على أدائه فعليه الكفارة. ولا نذر في معصية الله قال (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) والإنذار إخبار فيه تخويف قال رسول الله (ﷺ) **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** (البقرة: ٦) قيل المعنى: سواءٌ عليهم أوعظتهم أو أم لم تعظهم. أي استوى عندهم التخويف والإنذار والوعظ وعدمه. والتذير: المنذر. ويقع على كل شيء فيه إنذار إنساناً أو غيره. ومنه قوله **إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ** (الحجر: ٨٩) أي المنذر المظهر لقومه ما يصيبهم من عذاب الله. ومنه قوله **وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ** (فاطر: ٣٧) قال جمهور المفسرين: هو النبي (ﷺ). وقيل هو الشيب. ويكون المعنى على هذا القول: أو لم نعلمكم حتى شبتم. وقيل هو القرآن. وقيل: الحمى وأن الحمى رسول الموت. وقيل غيره. **وَالنَّذْرُ**: جمعه. قال تعالى **كذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ** (القمر: ٢٣) أي كذبت بالرسول والمرسلين إليهم. وقيل كذبت بالإنذار الذي أنذروا به. والإنذار ضد التبشير والندارة ضد البشارة قال تعالى **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا** (البقرة: ١١٩) أي أرسلناك لأجل التبشير والإنذار.

نزغ الشيء: جذبه من مقره. ويستعمل في الأعراس كنزح العداوة أو المحبة من القلب كقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ** (الأعراف: ٤٣) أي حتى تصفوا قلوبهم ويود بعضهم بعضاً. ومنه قوله **وَالنَّازِعَاتُ غَرْقًا** (النازعات: ١) وهي الملائكة التي تنزع أرواح العباد كما ينزع النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد. وقيل هو الموت ينزع النفوس. وقيل غيره. وقوله **تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ** (القمر: ٢٠) أي تقلعهم من الأرض من تحت أقدامهم اقتلاع النخلة من أصولها. والتنازع والمنازعة: المجاذبة ومنه قوله **فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ** (النساء: ٥٩) والنزغ: الجذب كأن كل واحد ينزغ حجة الآخر ويجذبها. والمراد الاختلاف والمجادلة.

نزغ **وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** (الأعراف: ٢٠٠) النزغ: الوسوسة. وقيل: النزغ أدنى حركة تكون ومن الشيطان أدنى وسوسة. وأصل النزغ: الفساد. يقال نزغ بيننا: أي أفسد. وقيل النزغ: الإغواء. والمعنى متقارب.

نزف **لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ** (الصافات: ٤٧) ينزفون: أي يسكرون فتذهب عقولهم. يقال: نزف الشارب فهو منزف. ونزيف إذا سكر: إي إذا ذهب عقله. وقيل: نزف الماء: أي نزحه كله من البئر شيئاً بعد شيء.

نزول **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا** (البقرة: ٢٣) أي في شك مما نزلنا على محمد (ﷺ) وهو القرآن. والتنزيل التدريج والتنجيم. والنزول في الأصل هو الانحطاط من علو قال تعالى **وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** (البقرة: ٢٢) والفرق بين الإنزال والتنزيل في وصف القرآن والملائكة: أن التنزيل

يختص بالموضع الذي يستمر إليه إنزاله مفقراً مرة بعد أخرى ومنه قوله ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (السجدة: ٢) والإنزال عام قال تعالى ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦) ويقال التنزل في الكذب والمفتري من الشياطين كقوله ﴿وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ (الشعراء: ٢١٠) أي لم تنزل بالقرآن وهو من الله سبحانه، وهو رد لما زعمه الكفرة في القرآن أنه من قبيل مايلقي الشياطين على الكهنة. والنزل: ما يعد للنازل من الزاد كقوله ﴿نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (آ عمران: ١٩٨) أو ما يهياً للنزول. وقيل المعنى: ثواباً من عند الله. وقوله ﴿وَقُلْ رَبُّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مَبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ (المؤمنون: ٢٩) أي أنزلي مكاناً مباركاً. والمنزل بفتح الميم والزاد: النزول وهو الحلول. وهو دعاء وثناء على الله سبحانه.

نساء

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ (التوبة: ٣٧) النسيء: تأخير الوقت. والنسأ: التأخر. ونسأه أخر. والنسيئة بيع الشيء بالتأخير من النسيء الذي كانت العرب تفعله وهو تأخير بعض الأشهر الحر إلى شهر آخر. وسمى الله سبحانه النسيء زيادة في الكفر لأنه نوع من أنواع كفرهم. وقوله ﴿تَأْكُلُ مِنْ نَسَائِهِ﴾ (سبأ: ١٤) أي تأكل عصاه التي كان متكئاً عليها، والمنسأة: العصا بلفظ الحبشة، أو هي مأخوذة من نسأت الغنم: أي زجرتها.

نساء

﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠١) أي لا يتفاخروا بالأنساب ويذكرونها لما هم فيه من الحيرة والدهشة. ومنه قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (الفرقان: ٥٤) المراد بالنسب هو ما لا يحل نكاحه. والنسب والنسبة اشتقاق من جهة الأبوين أو أحدهما. وقال المفسرون: النسب سبعة أصناف. وردت في الآية رقم ٢٣ من سورة النساء والنسب يقال للصحراء أيضاً.

نسخ

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة: ١٠٦) النسخ في كلام العرب على وجهين: أحدهما النقل كنقل كتاب من آخر وعلى هذا يكون القرآن كله منسوخاً أي من اللوح المحفوظ فلما دخل لهذا المعنى في هذه الآية ومنه قوله ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الجمعة: ٢٩) أي نأمر الملائكة بنسخ أعمالكم. والوجه الثاني: الإبطال والإزالة وهو المقصود هنا وهذا الوجه الثاني ينقسم إلى قسمين عند أهل اللغة أحدهما: إبطال الشيء وزواله وإقامة آخر مقامه. ومنه نسخت الشمس الظل إذا أذهبته وحلت محله وهو معنى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾. وفي صحيح مسلم (لم تكن نبوة قط إلا تناسخت) أي تحولت من حال إلى حال. والثاني: إزالة الشيء دون أن يقوم مقامه آخر كقولهم: نسخت الريح الأثر ومن هذا المعنى قوله ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾ (الحج: ٥٢) أي يزيله. وقال ابن فارس: النسخ نسخ الكتاب. والنسخ أن تزيل أمراً كان من قبل يعمل به ثم تنسخه بأحداث غيره كالأية تأتي بأمر ثم تنسخ بأخرى. وكل شيء خلف شيئاً فقد انتسخه ومنه تناسخ الورثة أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم. وكذا تناسخ الأزمنة والقرون والنسخة: تقال للمنقول من الكتاب كقوله ﴿وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ (الأعراف: ١٥٤) أي فيما نسخ من الألواح المتكسرة ونقل إلى الألواح الجديدة. وقيل غيره.

﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣) نسر: اسم صنم كان لذي الكلاع من حمير.

نسر

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ (طه: ١٠٥) النسف: نقض الشيء ليذهب به الريح. والمنسف ما ينسف به الطعام وهو شيء منصوب الصدر أعلاه مرتفع ، والنسافة ما يسقط منه ، والمراد هنا قيل : يقلعها قلعاً من أصولها ، ثم يصيرها رملاً يسيل سيلاً ثم يسيرها كالصوف المنفوش تطرحها الرياح هكذا وهكذا ثم كالهباء المنثور. والنسف: الأخذ بسرعة. وقيل: الإزالة.

نسف

﴿وَأَرْبَا مَنَاسِكَنَا﴾ (البقرة: ١٢٨) المناسك جمع نسك ، وأصله في اللغة الغسل ، يقال نسك ثوبه إذا غسله وهو في الشرع اسم للعبادة ، والمراد هنا مناسك الحج. وقيل مواضع الذبح. وقيل جميع المتعبدات. والنسك الذبيحة في قوله ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦) والنسك: جمع نسيكة. قيل من قولهم نسك فلان هو ناسك إذا تعبد. وقوله ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ (الحج: ٦٧) أي لكل قرن من القرون الماضية وضعنا شريعة خاصة بحيث لا يتخطاها إلى شريعة أمة أخرى .

نسك

﴿وَيُهِكَّ الْحَرْتَّ وَالنَّسْلَ﴾ (البقرة: ٢٠٥) النسل: الأولاد أو الذرية. وأصل النسل في اللغة: الخروج والسقوط ومنه نسل الشعر. ومنه قوله ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس: ٥١) أي يسرعون في الخروج ويقال لما خرج من كل أنثى نسل لخروجه منها وقوله ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦) قيل إن المعنى: إن يأجوج ومأجوج من كل مرتفع من الأرض يسرعون المشي ويتفرقون في الأرض.

نسل

النساء والنسوان والنسوة جمع المرأة من غير لفظها. قال تعالى ﴿وَبَيْنَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (النساء: ١) أي ونساء كثيراً. ويعبر عن البنات بالنساء كقوله ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ (البقرة: ٤٩) أي يتركونهن أحياء ليسخدموهن ويمتهنوهن . وقوله ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ (آل عمران: ١٤) بدأ بالنساء لكثرة تشوق النفوس إليهن لأنهن حبائل الشيطان .

نساء

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ (البقرة: ١٠٦) أي نؤخرها عن النسخ، من قولهم نسأت هذا الأمر إذا أخرته. وقيل معناه نؤخر نسخ لفظها أي نتركه في أم الكتاب فلا يكون . وقيل نذهبها عنكم حتى لا تقرأ ولا تذكر. وقيل ننسها من النسيان الذي بمعنى الترك . أي نتركها فلا نبدلها ولا ننسخها ومنه قوله تعالى ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ (التوبة: ٦٧) أي تركوا عبادته فتركهم في العذاب. وكل نسيان ذمه الله تعالى هو ما كان أصله عن تعمد. والنسيان: ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره. ويقال نسيته نسيانا قال تعالى ﴿سَنَقُرْكَ فَمَا تَنْسَى﴾ (الأعلى: ٦) قيل معناه أي لاتنسى مما تقروه شيئاً من الأشياء إلا ما شاء الله أن تنساه . وقيل غيره. وقيل إن أصل اسم الإنسان من النسيان .

نسي

نشا

وقوله ﴿وَكُنْتُ نَسِيًا مَّنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٣) النسى في كلام العرب : الشيء الحقيق الذي من شأنه أن ينسى ولا يذكر ولا يتألم لفقده كالوئد والحبل. وقيل : المنسى المتروك الذي لا يذكر ولا يخطر ببأحد من الناس. وقد نفى الله سبحانه عن ذاته الشريفة النسيان قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ رَبُّهُ نَسِيًّا﴾ (مريم: ٦٤) قيل في معناه : إنه عالم بجميع الأشياء لا ينسى منها شيئاً .

الإنشاء: يأتي بمعنى الخلق. نحو ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ (الأنعام: ١٤١) وقيل النشأ والنشأة: إحداث شيء وترتيبه قال تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٦٢) وهي ابتداء الخلق من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ولم تكونوا قبل ذلك شيئاً وقيل: خلق آدم من تراب. وقوله ﴿إِن نَّاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ (المزمل: ٦) المراد بها صلاة الليل والقيام له وناشئة الليل ساعاته وأوقاته. وقيل ناشئة الليل كل مانسأ منه أي حدث فهو ناشئة. وقيل غيره. والإنشاء إيجاد الشيء. وأكثر ما يقال في الحيوان كقوله ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ (الملك: ٢٣) والنشأة التربية قال تعالى ﴿أُوْمَن يَنْشَأُ فِي الْحَبِيبَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف: ٨) معنى ينشأ: يربى . والنشوء: التربية: أي يربى ويكبر في الزينة. وقوله ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن: ٢٤) المنشآت: المرفوعات التي رفع بعض خشبها على بعض وركبها حتى ارتفعت وطلت حتى صارت في البحر كالجبال .

نشر

النشر: نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث وبسطها. ومنه قوله ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (الكهف: ١٦) أي يبسط ويوسع. وقوله ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (التكوير: ١٠) أي تنشر للحساب ليعلم ما فيها . وقوله ﴿وَالنَّاشِرَاتُ نَشْرًا﴾ (المرسلات: ٣) يعني الرياح تأتي بالمطر وهما تنشر السحاب نشرًا أو الملائكة الموكلون بالسحاب ينشرونها أو ينشرون أجنتهم عند النزول بالوحي أو هي الأمطار لأنها تنشر النبات. وقيل غيره. وقوله ﴿وَالْيَهُ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥) أي إلى الله البعث من قبوركم لا إلى غيره. وفيه وعيد شديد. وقوله ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ (الفرقان: ٧) قيل جعل في النهار البعث والحياء والانتشار وابتغاء الرزق . وقوله ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّتْتَشِرٌ﴾ (القمر: ٧) أي منبث في الأقطار مختلط بعضه ببعض .

نشز

﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ (البقرة: ٢٥٩) أي نرفعها بعضها فوق بعض ، والنشز: هو المرتفع من الأرض. وقوله ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ (النساء: ٣٤) النشوز العصيان. يقال : نشزت المرأة أي استعصت على بعلها ونشز بعلها عليها إذا ضربها وجفاها. ومنه قوله ﴿وَإِن أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ (النساء: ١٢٨) أي تباعدًا. وقوله ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ (المجادلة: ١١) قال جمهور المفسرين أي انهضوا إلى الصلاة والجهاد وعمم الخير. وقيل غيره .

نشط

﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ (النازعات: ٢) أي أنها تنشط النفوس أي تخرجها من الأجساد كما ينشط العقال من يد البعير إذا حلَّ عنه. ونشط الرجل الدلو من البئر إذا أخرجها. والنشاط الجذب بسرعة

ومنه الأنشودة للعقدة التي يسهل حلها . وقال مجاهد : هو الموت ينشط روح الإنسان . وقيل هي النفوس حين تنشط من القدمين . وقيل هي النجوم تنشط من أفق إلى أفق أي تذهب . وفي الصحاح : الناشطات نشطاً يعني النجوم من برج إلى برج كالنور الناشط من بلد إلى بلد والهموم تنشط بصاحبها . وقيل غيره .

نصب الشيء وضعه ناتئاً ، والنصيب الحجارة تنصب على الشيء . وجمعه نصائب ونصب وكان للعرب حجارة تعيدها وتذبح عليها . ومنه قوله ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصِيبِ ﴾ (المائدة: ٣) قال ابن فارس : النصب حجر كان ينصب فيعبد ويصب عليه دماء الذبائح ، والنصائب حجارة تنصب حوالي شفير البئر فتجعل عضائد للتقوية . وقال مجاهد : هي حجارة كانت حوالي مكة يذبحون عليها . ومنه قوله ﴿ وَالْأَنْصَابِ ﴾ (المائدة: ٩٠) وهي الأصنام المنصوبة للعبادة . ومنه قوله ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ (المعارج: ٤٣)

والنُصْبُ والنُّصْبُ : التعب والإعياء . ومنه قوله ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ (ص: ٤١) وقيل الشر والبلاء . وقيل النصب في الجسد والعذاب في المال ومنه قوله ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ (الغاشية: ٣) أي تعب . والنصيب : الحظ المنسوب أي المعين نحو ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ ﴾ (النساء: ٥٣) ومنه قوله ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ (القصص: ٧٧) قيل نصيب الإنسان في الدنيا . العمل الصالح . وهو قول الجمهور . وقيل حقيقة نصيب الإنسان من الدنيا الذي يعمل به لآخرته . وقيل معناه : لا تضيع حظك من دنياك في تمتعك بالحلال وطلبك إياه .

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٠٤) الإنصات السكوت للاستماع . والمراد هنا أن الله سبحانه أمر بالاستماع للقرآن والإنصات له عند قراءته لينتفعوا به ويتدبروا مافيه من الحكم والمصالح . ومنه قوله ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ﴾ (الأحقاف: ٢٩) أي استكثروا .

﴿ أٰبَلِكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ ﴾ (الأعراف: ٦٢) الناصح : الخالص من الغل . وكل شيء خلص فقد نصح يقال نصحته ونصحت له . فمعنى أنصح هنا : أخلص النية لكم عن شوائب الفساد . والاسم النصيحة . وقيل : النصح تحري فعل أو قول فيه صلاح صاحبه قال تعالى ﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴾ (الأعراف: ٧٩) والتوبة النصوح : الخالصة . قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (التحریم: ٨) وقيل التوبة النصوح : الصادقة . وقيل : التوبة النصوح أن يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه إذا ذكره . وقيل التوبة النصوح : الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإقلاع بالبدن والإطمئنان على أن لا يعود . وقيل التوبة النصوح : المقبولة . وقيل غيره .

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (النصر: ١) النصر : العون ، مأخوذ من قولهم . قد نصر الغيث الأرض إذا أعان على نباتها ومنع من قحطها ، ويقال نصره على عدوه ينصره نصراً إذا أعانه ، والإسم

النصرة. واستنصر على عدوه : إذا سأله أن ينصره عليه ، والمعنى : إذا جاءك يامحمد نصر الله على من عاداك وهم قريش . ونصرة الله للعبد ظاهرة، ونصرة العبد لله هو نصرته لعبادته والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهده ، واعتناق أحكامه واجتباب نهيهِ قال تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ (محمد:٧) والانتصار والإستنصار: طلب النصره. قال تعالى ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَلْيُكَلِّمِ النَّصْرُ﴾ (الأنفال:٧٢) والتناصر: التعاون. قال تعالى ﴿مَا لَكُمْ لَا يَتَنَاصَرُونَ﴾ (الصافات : ٢٥) . والنصارى : قيل سموا بذلك لقوله ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ (الصف:١٤) وينسب إليه فيقال : رجل نصراني وامرأة نصرانية. وقال الجوهري نصران قرية بالشام تنسب إليها النصارى. والأنصار في قوله ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (التوبة:١٠٠) بمعنى الأعوان. وأطلق لفظ الأنصار على كل من نصر دعوة الرسول ﷺ بعد الهجرة من أهل المدينة مع تفصيل في ذلك .

نصف

نصف الشيء شطره. قال تعالى ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ﴾ (النساء:٢) أي نصف ماتركت بعد موتها إذا كان ليس لها أولاد .

نصا

﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ (هود:٥٦) الناصية : قصاص الشعر من مقدم الرأس. قيل آخذ بناصيتها : أي مالكها والقادر عليها. وقيل : قاهرها : لأن من أخذت بناصيته فقد قهرته ومنه قوله ﴿لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق:١٥) والمعنى : لنأخذن بناصيته ولنجرنه إلى النار. وجم الناصية النواصي كقوله ﴿فَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن:٤١) والمعنى أنها تجعل الأقدام مضمومة إلى النواصي وتلقيهم الملائكة في النار .

نضج

﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ (النساء:٥٦) يقال : نضج الشيء نضجاً ونضاجاً ، ونضج اللحم. وفلان نضج الرأي : أي محكمه. والمعنى : أنها كلما احترقت جلودهم أعطاهم الله مكان كل جلد محترق جلدًا آخر غير محترق، فإن ذلك أبلغ في العذاب للشخص ، لأن إحساسه لعمه النار في الجلد الذي لم يحترق أبلغ من إحساسه لعملها في الجلد المحترق ، ويقال نضج الشيء إذا أدرك شيء .

نضخ

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾ (الرحمن:٦٦) النضخ : فوران الماء من العين. والمعنى : أن فؤاد الجنيتين المذكورتين عينان فوارتان . وقيل : تنضخ على أولياء الله بالمسك والعنبر والكافور ف دور أهل الجنة كما ينضخ رش المطر وقيل : إنها تنضخ بأنواع الفواكه والماء .

نضد

﴿وَالنُّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق:١٠) النضيد : المتراكب بعضه فوق بعض . يقال : نضدت المتاع إذا جعلت بعضه فوق بعض. ومنه قوله ﴿وَطَلْعٌ مَنضُودٌ﴾ (الواقعة:٢٩) المنضود : المتراكب الذي قد نضد أوله وآخره بالجملة ليس له سوق بارزة .

نضر

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢) ناضرة : أي ناعمة غضة حسنة. وقيل : مضيئة مسفرة مشرقة . يقال : شجر ناضر وروض ناضر : أي حسن ناعم ، ونضارة العيش حسنة وبهجته. ومنه قوله ﴿وَلَقَامُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ (الإنسان: ١١) قيل : النضرة البياض والنقاء في وجوههم. وقيل : أثر النعمة ، ومنه قوله ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (المطففين: ٢٤) أي إذا رأيتم عرفتم أنهم من أهل النعمة لما تراه في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة والرونق .

نطح

﴿وَالنُّطِيطَةِ﴾ (المائدة: ٣) النطيحة : هي التي تنطحها أخرى فتموت من دون تذكية. وأكثر ماتكون في الأغنام .

نطفة

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ (عبس: ١٩) أي من ماء مهين وهذا تحقير له. والنطفة المراد بها ماء الرجل (المني). والمعنى: خلقه من ماء مهين فسواه وهياه لمصالح نفسه وخلق له اليدين والعينين وسائر الآلات والحواس . ومنه قوله ﴿أَلَمْ يَكْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْتَنَى﴾ (القيامة: ٣٧) أي ألم يك ذلك الإنسان قطرة من ماءٍ يراق في الرحم .

نطق

﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ (الأنبياء: ٦٣) أي إن كانوا ممن يمكنه النطق ويقدر على الكلام ، ويفهم مايقال له ، فيجيب عنه بما يطابقه ، ومراد إبراهيم عليه السلام هنا أن يبين لقومه أن من لا يتكلم ولايعلم ليس بمستحق للعبادة ولايصح في العقل أن يطلق عليه أنه إله. والنطق: الكلام. وقيل النطق في التعارف : الأصوات المتقطعة التي يظهرها اللسان وتعيها الأذان . ولايكاد يقال إلا للإنسان. ومنه قوله ﴿فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (الذاريات: ٢٣) وأما قوله ﴿أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (فصلت: ٢١) فالمراد به الإعتبار. والمعنى : أن الله أنطق كل شيء من مخلوقاته فشهدنا عليكم بما علمتم من القبائح . وقيل المعنى : ماأنطقنا باختيارنا بل أنطقنا الله. والأول أولى. وقوله ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ (الجاثية: ٢٩) فالكتاب نطقه تدركه العيون بالقراءة. والمراد أي يشهد عليكم. وهو استعارة يقال نطق الكتاب بكذا أي بين. وقوله ﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (النمل: ١٦) أي كلام الطير فجعل كمنطق الرجل . والمراد: فهما مايقول الطير .

نظر

﴿فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٠) أي حال كونكم ناظرين إليهم. وقيل المعنى ينظر بعضكم إلى البعض الآخر من السالكين في البحر ، وقيل نظروا إلى أنفسهم ينجون وإلى آل فرعون يفرقون . والمراد بالنظر : هنا البصر . والنظر : قلب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته. ومنه قوله ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (يونس: ١٠١) أي تأملوا وتفكروا واعتبروا. واستعمال البصر أكثر عند العامة. والبصيرة أكثر عند الخاصة. ومنه قوله ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣) أي إلى خالقها ومالك أمرها ناظرة أي تنظر إليه. وقيل غيره. ونظر الله في قوله ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ (آل عمران: ٧٧) أي لاينظر إليهم نظر رحمة. ونظر الله إلى العباد : نظر إحسان إليهم وإفاضة نعمه عليهم. والنظر من البصر نحو ﴿رَبِّ لِرَبِّي أُنظِرْ لِيكَ﴾ (الأعراف: ١٤٣)

أي أرنى نفسك أنظر إليك. سأله النظر إليه اشتياقاً إلى رؤيته لما أسمع كلامه. والنظر والانتظار التأخر قال تعالى ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ (هود: ١٢٢) أي انتظروا عاقبة أمرنا فإننا منتظرون عاقبة أمركم وما يحل بكم من عذاب الله وعقوبته. وقوله ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ (البقرة: ١٠٤) أي أقب علينا وانظر إلينا. وقيل معناه: أنتظرنا وتأن بنا. وقيل معناه أخرنا وأمهلنا حتى نفهم منك والانتظار: التأخر. ومنه قاله ﴿انظرنني إلى يوم يُبعثونَ . قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ (الأعراف: ١٥١٤) أي أمهلني إلى يوم البعث كأنه يطلب أن لا يموت فرد عليه الله سبحانه إنك من الممهلين. وقيل الحكمة في إمهاله: ابتلاء العباد ليعرف من يطيعه ممن يعصيه

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً لِوَلِيٍّ نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (ص: ٢٣) النعجة: الأنثى من الضأ والبقر الوحش والشاة الجبلي. وجمعها نعاج. والمراد هنا موضع في كتب التفسير بتفصيل.

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٤) النعاس: النوم القليل. روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله في الآية: أمنهم الله يومئذ بنعاس يغشاهم وإنما ينعس من يأمن

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ (البقرة: ١٧١) النعق: رفع الصوت لجزر الغنم والصياح بها. والمعنى: مثلك يامحمد ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به من البهائم التي لا تفهم.

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَالِدِ الْمَقْدَسِ طُورِي﴾ (طه: ١٢) النعل: ما يلبس في القدم. قيد أمره بخلع نعليه لأنه أبلغ في التواضع وأقرب إلى التشريف والتكريم وحسن التأدب. وقيل إنهما كانا من جلد حمار غيز مدبوغ.

﴿مِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٧) الذين أنعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال تعالى ﴿وَمَنْ يُلْغِ اللَّهُ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: ٦٩) وأطلق الإنعام هنا ليشمل كل إنعام والمراد هنا من جمع بين نعمتي الإيمان والسلامة. والنعمة: الحالة الحسنة. ومنه قوله ﴿وَأَنْتُمْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨) أي وإن تتعرضوا لتعداد نعم الله التي أنعم بها عليك إجمالاً فضلاً عن التفصيل لا تطيقوا إحصاءها بوجه من الوجوه. والنعماء: إزاء الضراء قاتلها تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّعْمَاءِ بَعْدَ ضِرَاءِ مَسئَةٍ﴾ (هود: ١٠) والنعماء: إنعام يظهر أثره على صاحب. والنعيم: النعم الكثيرة نحو ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (يونس: ٩) والنعم: مختص بالإبل وجمعه أنعاء. قال تعالى ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾ (المائدة: ٩٥) والأنعام تشمل الإبل والبقر والغنم قاتلها تعالى ﴿مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ﴾ (يونس: ٢٤) ونعم كلمة تستعمل في المدح بإزاء بئس في الذم نحو ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ٤٤) ونعم: كلمة للإيجاب من النعمة نحو ﴿قُلْ نِعْمَ وَأَنْتُمْ

ذَٰخِرُونَ ﴿الصابغات: ١٨﴾ وقوله ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (الغاشية: ٨) أي ذات نعمة وبهجة وهي وجوه المؤمنين. ومثله قوله ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (المطففين: ٢٤).

﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥١) أي يحركونها إستهزاءً. يقال نغض رأسه أي تحرك وأنغض رأسه حركه كالمتعجب. والنغض: تحريك الرأس.

﴿وَمِنْ سُرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (الفلق: ٤) النفاثات: هن السواحر: أي ومن شر النفوس النفاثات أو النساء النفاثات. والنفث: النفخ كما يفعل ذلك من يرقى ويسحر. وقيل: مع ريق. وقيل: بدون ريق.

﴿وَلَكِنْ مَسَقْنَاهُمْ نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لِيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٦) المراد بالنفحة: القليل مأخوذ من نفح المسك. وقيل: النفحة الدفعة من الشيء التي دون معظمه، يقال نفحه نفحة بالسيف إذا ضربه ضربة خفيفة. وقيل هي النصيب. وقيل هي الطرف. والمعنى متقارب. أي لئن مسهم أقل شيء من العذاب.

﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾ (الحاقة: ١٣) النفخ: نفخ الريح في الشيء. والمراد هنا النفخة الأولى. وقيل النفخة الأخيرة. ومنه نفخ الروح في النشأة الأولى قال تعالى ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (الحجر: ٢٩) والنفخ هنا: إجراء الريح في تجاويف جسم آخر. فمن قال إن الروح جسم لطيف كالهواء فمعناه ظاهر، ومن قال: إنه جوهر مجرد غير متحيز ولا حال في متحيز، فمعنى النفخ عنده تهيئة البدن لتعلق النفس الناطقة به.

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل: ٩٦) ينفد: أي يزول. والنفاد الفناء أو الزوال. ومنه قوله ﴿مَا نَفَذتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (لقمان: ٢٧) أي ما فنيت ولا انتهت ولا زالت. وقوله ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَائِهِ﴾ (ص: ٥٤) أي ماله انقطاع ولا ينفى أبداً.

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (الرحمن: ٣٣) تنفذوا: أي تخرجوا من جوانب السموات والأرض ونواحيهما هرباً من قضاء الله وقدره فانفذوا منها وخلصوا أنفسهم ولا تقدرن على النفوذ إلا بقوة وقهر ولا قوة لكم على ذلك ولا قدرة. يقال نفذ الشيء من الشيء إذا خلص منه كما يخلص السهم. وقيل تنفذوا بمعنى تهربوا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ (النساء: ٧١) أي انهضوا لقتال العدو. والنفير: اسم للقوم الذين ينفرون. وأصله من النفار والنفور، وهو الفزع. ومنه قوله ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أُنْبَارِهِمِ نَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٦) أي هربوا نفوراً أو ولوا نافرين. والمعنى: انفروا جماعات

متفرقات أو مجتمعين جيشاً واحداً. وقيل أن آية النساء منسوخة بقوله ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤١) وقوله ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (التوبة: ٣٩) والصحيح أن الآيتين جميعاً محكمتان إحداهما في الوقت الذي يحتاج فيه إلى نفور الجميع، والأخرى عند الاكتفاء بنفور البعض دون البعض. وفيه رد على من قال أن آية النساء منسوخة. وقوله ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (فاطر: ٤٢) أي تباعدا عن إجابته. وقوله ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (المدثر: ٥٠) أي نافرة وقيل: مذعورة. يقال نفروا استنفر. قال في الكشاف: المستنفرة: شديدة النفار كأنها تطلب النفار من نفوسها في جمعها له. وقوله ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ (الإسراء: ٦) قيل النفير: العدد من الرجال. والمعنى: أكثر رجالاً من عدوكم. والنفير من ينفر مع الرجل من عشيرته.

نفس

النفس: الروح. ومنه قوله ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٣) أي خلصوا أنفسكم من العذاب. ومنه قوله ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (الزمر: ٤٢) يريد الأرواح ونفس الله سبحانه ذاته. قال تعالى ﴿ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد﴾ (آل عمران: ٣٠) وإطلاق ذلك عليه سبحانه جازئ في المشاكلة كقوله ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة: ١١٦) أي تعلم ما عندي وما في حقيقتي ولا أعلم ما عندك ولا ما في حقيقتك. وتطلق النفس ويراد بها الإنسان ومنه ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ (المائدة: ٤٥) وهما كثير في القرآن. والمراد هنا: القصاص في النفس: أي تؤخذ النفس بالنفس. والتنفس في قوله ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (التكوير: ١٨) في الأصل: خروج النسيم من الجوف، وتنفس الصبح إقبالاً، لأنه يقبل بروح ونسيم فجعل ذلك تنفساً مجازاً. وقيل تنفس: أي امتد ضوءه حتى يصير نهراً. وقيل تنفس الإنسان هو الريح الداخل والخارج في البدن من الأنف أو الفم وهو كالفم للنفس. وبإنقطاعه زوال حياة الإنسان أو الحيوان. والمنافسة في قوله ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦) أي فليرغب الراغبون أو فليتبادر المتبادرون في العمل. وأصل التنافس: التشاجر على الشيء والتنازع فيه بأن يحب كل واحد أن ينفرد به دون صاحبه. يقال: نفست الشيء عليه أنفسه نفاسة: أي ضننت به ولم أحب أن يصير إليه. وقيل: أصله من الشيء النفيس الذي تحرص عليه نفوس الناس فيريده كل واحد لنفسه ويضن به على غيره. وقيل فليستبق المستبقون. والمعاني كلها متقاربة. وليست من التنازع هنا.

نفس

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ (الأنبياء: ٧٨) نفشت: أي تفرقت وانتشرت فيه. وقيل: رعت. وقيل: النفس أن تنتشر الغنم بالليل من غير راع. وقصة هذا الحكم مفصلة في كتب التفسير. وقوله ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ (القارعة: ٥) أي كالصوف الملون بالألوان المختلفة الذي نفس بالندف.

نفع

النفع: ضد الضر. وهو ما يستعان به في الوصول إلى الخيرات وما يتوصل به إلى الخير فهو خير. ومنه قوله ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ (الأعراف: ١٨٨) والمنافع ضد المضار والمآثم. ومنه قوله ﴿وَأَنَّهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ (البقرة: ٢١٩) وقوله ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ

وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ (الحديد: ٢٥) أي ينتفعون بالحديد في كثير مما يحتاجون إليه مثل السكين والإبرة والفأس والآت الزراعة والصناعة والنجارة والعمارة وغيرها .

نفق

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة: ٣) الإنفاق : إخراج المال من البر. قيل المراد به زكاة أموالهم. وقيل : أنفقوا في فرائض الله التي افترض عليهم في طاعته وسبيله. وقيل نفقة الرجل على أهله. والحق أن النفقة والإنفاق عامة في الزكاة والنفقات الأخرى. ومنها صدقة الفرض والنفق. ونفق الشيء : مضى ونفذ. والإنفاق قد يكون في المال وفي غيره . ومنه الواجب والتطوع. والنفقة : اسم لما ينفق قال تعالى ﴿وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ (التوبة: ١٢١) أي ولا يقع منهم الإنفاق في الحرب وإن كان شيئاً صغيراً سبيراً. والنفق : الطريق النافذ والسرب في الأرض النافذ فيه. كقوله ﴿فَإِنْ اسْتَلَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ (الأنعام: ٣٥) فالنفق : السرب والمنفذ . ومنه النفاق : وهو الدخول في الشرع من باب والخروج منه من باب آخر. ومنه قوله ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (التوبة: ٦٧) والنفاق هو إبطان الكفر وإظهار الإسلام أو إظهار خلاف ما يبطن. وقيل : النفاق أن يتكلم بالإسلام ولا يعمل به . ومنه قوله ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (المنافقون: ١) المراد به عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه.

نفل

النفل: ضد الفرض. ومنه قوله ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ (الإسراء: ٧٩) ومعنى النافلة في اللغة الزيادة على الأصل. فالمعنى أنها للنبي (ﷺ) نافلة زائدة عن الفرائض . والأصح أنها للنبي (ﷺ) ولأتمته كما تطلق النافلة على ولد الولد لأنه زيادة على الولد كقوله ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ (الأنبياء: ٧٢) وقيل المراد بالنافلة العطية. وقوله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (الأنفال: ١) الأنفال : الغنائم. وهي جمع نفل وهو الغنيمة. وسميت الغنيمة نفلاً لأنها زيادة فيما أحل الله لهذه الأمة مما كان محرماً على غيرهم ، ولأنها زيادة على ما يحصل للمجاهد من أجر الجهاد .

نفي

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَرُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣٣) قيل معنى النفي : ان يطلب بالخيال والرجل حتى يؤخذ فيقام عليه الحد أو يخرج من دار الإسلام هرباً . وقيل يخرجوا من ديار الإسلام إلى دار الحرب. والظاهر من الآية: أن يطرد من الأرض التي وقع منه فيها ما وقع من غير سجن ولا غيره. والنفي قد يقع بمعنى الإهلاك. وليس هو المراد هنا .

نقب

﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ (المائدة: ١٢) النقيب : كبير القوم العالم بأموورهم الذي ينقب عنها وعن مصالحهم فيها. والنقاب : الرجل العظيم الذي هو في الناس على هذه الطريقة ، ويقال نقيب القوم لشاهدتهم وضمينهم. وسمي به نقيب القوم لأنه طريق إلى معرفة أمورهم ، والنقيب أعلى مكاناً من العريف . وقيل : المراد ببعث هؤلاء النقباء أنهم بعثوا أمناء للإطلاع على الجبارين والنظر في قوتهم ومنعتهم فساروا ليختبروا حال من بها ويخبروا بذلك . وقصتهم مفصلة في كتب

التفسير . وقوله ﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (الكهف: ٩٧) أي ما استطاعوا أن ينقبوه من أسفله لشدة وصلابته . يقال نقتب الحائط إذا خرقت فيه خرقة فخلص إلى ما وراءه . وقوله ﴿فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (ق: ٣٦) أي ساروا وتقلبوا فيه وطافوا بقاعها . وأصله من النقب وهو الطريق في الجبل . قال مجاهد: ضربوا وطافوا . وقيل: تباعدوا . والأول أولى .

نقد

﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ (آل عمران: ١٠٣) الإنقاذ : التخليص . أي أنقذكم الله وخلصكم وأنجاكم من هذه الحفرة . ومنه قوله ﴿أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ (الزمر: ١٩) ومنه قوله ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ (الحج: ٧٣) أي لا يقدرّون على تخليصه منه لكمال عجزهم وفردهم ضعفهم . والاستنقاذ والإنقاذ : التخلص ومنه قوله ﴿وَلَا يُنقِذُونَ﴾ (يس: ٢٣) أي لا يخلصون ، يقال : أنقذه واستنقذه إذا خلصه من مكروه .

نقر

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُوْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (النساء: ٥٣) النقير : النقر في ظهر النواة وقيل ما نقر الرجل بإصبعه كما ينقر الأرض . والمراد هنا المعنى الأول . والمقصود به المبالغة في الحقارة كالقطمير والفتيل . وقوله ﴿فَإِذَا نَقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (المدثر: ٨) الناقور : من النقر كأنه من شأنه أن ينقر فيه للتصويت . والنقر في كلام العرب الصوت . والمراد هنا النفخ في الصور

نقص

﴿وَلَنَلْبَسُنَّكُمْ بِشْيءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ (البقرة: ١٥٥) النقص ضد الزيادة . ونقص الأموال ما يحدث فيها بسبب الجوائح . ونقص الأنفس : الموت والقتل في الجهاد . ونقص الثمرات ما يصيبها من الأفات . وقوله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (الرعد: ٤١) قيل بفتحها على المسلمين فتنقص أرض الكفر . وقيل موت العلماء والصالحين . وقيل خراب المعمورة وقيل غيره . وقوله ﴿وَإِنَّا لَمَوْفُوهُم نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ (هود: ١٠٩) أي نصيبهم كاملاً من العذاب .

نقض

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ (البقرة: ٢٧) النقض : إفساد ما أبرم من بناء أو حبل أو عهد . والنقاضة : مانقض من حبل الشعر . ومنه قوله ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ (النحل: ٩٢) وقوله ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (النحل: ٩١) وقوله ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح: ٣) أي أثقل ظهرك . قيل : أثقله حتى سمع له نقيض : أي صوت

نقع

﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ نَقْعًا﴾ (العاديات: ٤) النقع : الغبار الذي أظهرته في وجه العدو عند الغزو

نقم

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (آل عمران: ٤) أي عظيم ، والنقمة السطوة ، يقال انتقم منه : إذا عاقبه بسبب ذنب قد تقدم منه . ومنه قوله ﴿قُلْ يَا أُمَّلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنِّي إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ (المائدة: ٥٩) أي هل تعيبون أو تسخطون أو تنكرون أو تكرهون منا إلا إيماننا بالله وكتبه المنزلة . ومنه قوله ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (المائدة: ٩٥) قيل المعنى : إن الله ينتقم

منه في الآخرة فيعذبه بذنبه. وقيل: ينتقم منه بالكفارة. والنعمة والانتقام العقوبة.

كعب

﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصُّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٤) النكوب والنكب: العدول والميل. يقال: نكب عن الطريق ينكب نكوباً: إذا عدل عنه ومال إلى غيره. والمعنى: أنهم عن الصراط لعادلون عنه. وقوله ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ (الملك: ١٥) قيل مناكبها: طرقها وأطرافها وجوانبها. وقيل جبالها. وأصل المنكب: الجانب. ومنه منكب الرجل، ومنه الريح النكباء لأنها تأتي من جانب دون جانب.

كحت

النكت: النقض. وأصله في الأكسية والغزل. ومنه قوله ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ (النحل: ٩٢) أي نقض قتلته. وأنكاثاً: جمع نكت. أي أقطاعاً وأجزاء. ثم استعير لنقض العهد. ومنه قوله ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (الفتح: ١٠) أي فمن نقض ماعقد من البيعة فإنما ينقض على نفسه لأن ضرر ذلك راجع إليه لا يجاوزه إلى غيره.

كحج

﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣) أصل النكاح عقد الزواج. ثم استعير للجماع. ومنه قوله ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (الأحزاب: ٤٩) أي عقدتم بهن عقد النكاح. وقيل إن النكاح هنا: الوطء. وقيل العقد. وتسمية العقد نكاحاً لملاسته له من حيث أنه طريق إليه.

كحد

﴿وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ (الأعراف: ٥٨) ضرب الله مثلاً للكافر بأنه كالبلد السبخة المألحة التي لا تخرج منها البركة. فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث. والنكد: كل شيء خرج إلى طالبه بتعسر.

كحر

المنكر: ضد المعروف. ومنه قوله ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران: ١٠٤) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم واجبات الشريعة المطهرة. وأصل عظيم من أصولها وركن مشيد من أركانها وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها. والمنكر: كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول فتحكم بقبحه الشريعة. والإنكار ضد العرفان ومنه قوله ﴿وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ (يوسف: ٥٨) قيل عرفهم لأنه فارقهم وهم رجالاً وهم لم يعرفوه لأنه فارقهم صغيراً. وقيل لما هو فيه من المكانة وهيئة الملك. وقيل كانوا بعيداً عنه فلم يعرفوه. وقيل غيره. ومنه قوله ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ (هود: ٧٠) يقال: نكرته وانكرته واستنكرته إذا وجدته على غير ماتعهد. والتنكير يأتي بمعنى التغيير. ومنه قوله ﴿نَكُرُوا لَهَا عَزِشَهَا﴾ (النمل: ٤١) أي غيروا سريرها إلى حال تنكره إذا رأته. وقد يستعمل الإنكار بمعنى التكذيب أو الجحود. ومنه قوله ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (النحل: ٨٣) وأنكرت على فلان: إذا فعلت به فعلاً يردعه قال تعالى ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (الملك: ١٨) أي كيف كان عذابي الفظيع بهم. والنكر في قوله ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا﴾ (القمر: ٦) الشيء النكر: الأمر الفظيع الذي ينكرونه استعظاماً له لعدم تقدم العهد لهم بمثله.

نكس

﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ (الأنبياء: ٦٥) أي رجعوا إلى جهلهم وعنادهم. شبه الله سبحانه عودهم إلى الباطل بصيرورة أسفل الشيء أعلاه. والنكس قلب الشيء على رأسه. ومن النكس في العمر قول ﴿وَمَنْ نَعَمْرُهُ تَنكَّسَهُ فِي الْخَلْقِ﴾ (يس: ٦٨) والمعنى: من نطل عمره بغير خلقه ونجعله على عكس ما كان عليه من القوة والطراوة فنبدل قوته ضعفاً وشبابه هرمًا. وقوله ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (السجدة: ١٢) أي مطأطأوا رؤوسهم حياءً وندما على ما فرط منهم في الدنيا من الشرك بالله والعصيان له.

نكص

﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَيْثَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ﴾ (الأنفال: ٤٨) أي رجع القهقري. وقيل المعنى هنا: أي بطل كيدته وذهب ما خيله. والنكوص: الإحجام عن الشيء. ومنه قوله ﴿فَكَتَمْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِيصُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٦) أي ترجعون وراءكم معرضين عن الحق.

نكف

﴿لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (النساء: ١٧٢) أصل يستنكف نكف وباقى الحروف زائدة، يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه وأنكفته أي نزهته عما يستنكف منه. وقال الزجاج: استنكف أي أنف. مأخوذ من نكفت الدمع إذا نحيت به بإصبعك عن خديك. وقيل: هو من النكف وهو العيب يقال ماعليه في هذا الأمر نكف ولا وكف. أي عيب. ومعنى الأول لن يأنف عن العبودية ولن يتنزه عنها. ومعنى الثاني: لن يعيب العبودية ولن ينقطع عنها. وقيل المراد لن يتكبر عن العبودية.

نكل

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٦٦) النكال: الزجر والعقاب. والنكل: القيد. لأنه يمنع صاحبه. ويقال للجام الدابة نكل لأنه يمنعها قال تعالى ﴿إِن لَّدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ (المزمل: ١٢). فالأنكال جمع نكل وهو القيد. وقيل الأنكال الأغلال والنكال العقوبة في وقوله ﴿نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾ (المائدة: ٢٨) يقال: نكلت به إذا فعلت به ما يجب أن ينكل به عن ذلك الفعل أي ليرتدع. ومنه قوله ﴿وَأَسَدُّ تَنكِيلاً﴾ (النساء: ٨٤) أي أشد عقوبة.

نمارق

﴿وَنَمَارِقٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ (الغاشية: ١٥) النمارق: الوسائد. واحدها نمرفة بضم النون. وقيل: وسائد مصفوفة بعضها إلى بعض. وقال في الصحاح: النمرق والنمرقة: وسادة صغيرة.

نمل

﴿قَالَتْ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ﴾ (النمل: ١٨) النملة: هي الدويبة المعروفة. والمراد أنها نبهت سائر النمل ونادته. وقوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ﴾ (النمل: ١٨) أي قطعوا الوادي وبلغوا آخره. قيل: واد النمل بالطائف وقيل هو بالشام. وقيل إن النملة التي سمعها سليمان هي أنثى بدليل تأنيث الفعل المسند إليها. وقيل غيره. وقوله تعالى ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (آل عمران: ١١٩) الأنامل: أطراف الأصابع. والمعنى: أي تأسفوا وتحسروا حيث عجزوا عن الانتقام منكم. والعرب تصف المغتاز والنادم بعض الأنامل والبنان.

نميم

﴿هَمَّازٍ مَنَّمًا بِنَمِيمٍ﴾ (القلم: ١١) النميمة: إظهار الحديث بين الناس للوشاية والإفساد بينهم.

يقال رجل نام. ويقال نم ينم: إذا سعى بالفساد بين الناس. وقيل النميم جمع نميمة. وأصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة.

نوح

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعًا وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨) المنهاج: الطريقة الواضحة البينة. وقيل

المنهاج: الطريق المستمر.

نهر

﴿وَيَسِّرُ الْوَيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (البقرة: ٢٥)

الأنهار: جمع نهر، وهو المجرى الواسع فوق الجدول ودون البحر. والمراد: الماء الذي يجري فيها، وأسند الجري إليها مجازاً. والجاري حقيقة هو الماء. وجعله الله تعالى مثلاً لما يدر من فيضه وفضله في الجنة على عباده المؤمنين. والنهار هو الوقت الذي ينتشر فيه ضوء الشمس. وهو في الشرع ما بين طلوع الشمس إلى غروبها. وضده الليل قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ (الفرقان: ٦٢) والنهر والانتهار في قوله ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: ١٠) فالنهر هنا: الزجر. يقال نهره وانتهره: إذا استقبله بكلام يزره، فهو نهى عن زجر السائل والإغلاظ له، ولكن يبذل اليسير أو يرده بالجميل. ومنه قوله ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٣) فالنهر: الزجر والغلظة.

نهي

وقوله ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ (النازعات: ٤٤) أي منتهى علمها فلا يوجد علمها عند غير الله. وقوله

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ (النجم: ١٤) أي مكان الانتهاء. والمراد الانتهاء نفسه. وقيل إليها ينتهي

علم الخلائق ولا يعلم أحد ماورائها إلا الله. والنهيية: في قوله ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي

النهي﴾ (طه: ٥٤) أي أهل العقول. والنهي: العقل. وقيل خص ذوي النهى لأنه ينتهي إلى رأيهم.

النهي: الزجر عن الشيء. ومنه قوله ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران: ١١٠) وقوله ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي

يَنْهَىٰ . عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ (العلق: ٩-١٠) قال المفسرون الذي ينهي أبو جهل. والمراد بالعبد محمد

ﷺ وفيه تقبيح لصنعه وتشجيع لفعله حتى كأنه بحيث يراه كل من تتأتى منه الروية.

وقوله ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (النازعات: ٤٠) أي زجر نفسه عن الميل إلى المعاصي والمحارم

التي تشتهيها. والانتهاء. الانزجار عما نهى الله عنه قال تعالى ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ

سَلَفَ﴾ (الأنفال: ٣٨).

نوب

الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة وإخلاص العمل قال تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَكِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾

(هود: ٧٥) فالمنيب الراجع إلى الله. ومنه قوله ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ (لقمان: ١٥) وقوله

﴿وَالِيكَ أُنَبِّئُكَ﴾ (المتحنة: ٤) وقوله ﴿وَجَاءَ بِقَلْبِهِ مُنِيبٌ﴾ (ق: ٣٣) أي راجع إلى الله مخلص

ومقبل في طاعته.

نوح

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ (نوح: ١) نوح عليه السلام أول رسل الله. وهو نوح بن لامك بن

نار

متوشلح ابن افنوخ ابن قينان ابن شيث بن آدم. لبث في قومه يدعوهم إلى عبادة الله ألف سنة إلا خمسين عاماً ولم يؤمن معه إلا قليل، وبعثه الله وهو ابن أربعين سنة. وقيل غير هذا. وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل عاش ألف وسبعمائة سنة. وقيل غير ذلك .

النار: اللهب. وقد ورد في القرآن ذكر نارين، نار الدنيا ونار الآخرة. قال الله تعالى في نار الدنيا ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (الواقعة: ٧١) أي تستخرجونها بالقدح من الشجر الرطب. ونار الآخرة هي نار جهنم ومنه قوله ﴿نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْقَوْنَ فِيهَا﴾ (الهمزة: ٦) كما استعيرت النار للحرب نحو ﴿كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ (المائدة: ٦٤) والنور الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار. ومنه قوله ﴿النور الإلهي في الدنيا كقوله﴾ ﴿فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ (الزمر: ٢٢) فالمراد بالنور هنا الهداية والأخذ بكتاب الله القرآن الكريم. ومنه قوله ﴿وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (آل عمران: ١٨٤) أي الواضح الجلي المضئ. يقال: نار الشيء وأناره ونوره واستناره. ومن المحسوس الذي يعين البصر قوله ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ (يونس: ٥) وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث أن الضوء أخص من النور. ومما هو عام قوله ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (الأنعام: ١) ومنه قوله ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ (الحديد: ١٣). وسمى الله تعالى ذاته نوراً من حيث أنه المنور قال تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥). ومعنى النور في اللغة: الضياء. وهو الذي يبين الأشياء ويرى الأبصار حقيقة ماتراه. وقيل: أن النار والنور من أصل واحد وكثير ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين في الدنيا والنور متاع لهم في الآخرة. ولأجل ذلك استعمل النور في الإقتباس فقال تعالى ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ (الحديد: ١٣) أي نستضيء به. وقوله ﴿وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدْرَهُ مَنَازِلَ﴾ (يونس: ٥) أي قدر مسيره في منازل. ومنازل القمر: هي المسافة التي يقطعها في يوم وليلة بحركته الخاصة به. وجملتها ثمانية وعشرون منزلاً. وهي معروفة، ينزل القمر في كل ليلة منزلاً لا يتخطاه فيبدو صغيراً في أول منازل، ثم يكبر قليلاً قليلاً حتى يبدو كاملاً. وإذا كان في أواخر منازل رق واستقوس ثم يستتر ليلتين إذا كان الشهر كاملاً. أوليلة واحدة إذا كان ناقصاً. والكلام في هذا يطول، وقيل إن المراد منازل الشمس والقمر.

ناس

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٨) أصل ناس: أناس حذفته همزته تخفيفاً. وهو من النوس وهو الحركة، يقال ناس ينوس: أي تحرك، وهو من أسماء الجموع. وواحدة: إنسان وإنسانة على غير لفظه. واللام الداخلة عليه للجنس. ومنه قوله ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١) ومفرده إنسان كقوله ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ (الإنسان: ١) والإنس والإنسان والناس تطلق على جنس الإنسان ونوعه. وقيل المراد بالناس: الناسي. وقد يطلق ويراد به الأنسانية كقوله ﴿لَمْ يَحْضُرُوا النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء: ٥٤).

نوش

النوش: تناول. قال تعالى ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سبأ: ٥٢) أي كيف يتناولون الإيمان من مكان بعيد. ولم يكونوا يتناولونه من قريب في حين الاختيار والانتفاع بالإيمان

نوص

و منه المناوشة في القتال . قال ابن السكيت : يقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه أو بليحيته ناشه ينوشه نوشاً . وقيل التناوش : الرجعة . والمعنى : وأنى لهم الرجعة إلى الدنيا ليؤمنوا .

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ {ص : ٣} المناص : الملجأ . وهو مصدر ناص ينوص ، وهو الفوت والتأخر .

ناقة

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (الشمس: ١٣) الناقة : أنثى الجمل . والمراد بالناقة هنا ناقة ثمود التي أخرجها الله لهم من الصخرة وكان لها شرب يوم ولهم شرب يوم ، ثم عقروها (وهي موضحة في كتب التفسير) .

نوم

قيل إن النوم استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد إليه . وقيل هو أن يتوفى الله النفس من غير موت . ومنه قوله ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (الزمر: ٤٢) وقيل النوم : موت خفيف . وقيل غير ذلك . قال تعالى ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (الروم: ٢٣) أي ومن آياته العظيمة أنكم تنامون بالليل وتنامون في بعض الأحوال في النهار للإستراحة كوقت القيلولة والنوم شبيه بالموت . وقد نفى الله عن ذاته النوم فقال ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥) .

نون

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (الأنبياء: ٨٧) النون : الحوت العظيم . وذا النون هو يونس عليه السلام . سمي بذلك لأن الحوت التقمه أي ابتلعه .

النوى

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ (الأنعام: ٩٥) والنوى : جمع نواة . ويطلق على كل ما فيه عجم كالتمر والمشمش والخوخ وقلق الحب . والنوى : لإخراج النبات .

نيل

النيل : ما يناله الإنسان بيده قال تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) يقال نالني من فلان معروف ينالني : أي وصل إلي . والنوال : العطاء من قولك نولته تنويلاً أعطيته . ومعنى الآية : لن تنالوا العمل الصالح أو الجنة حتى تكون نفقتكم مما تحبون من أموالكم والنوال ما يناله الإنسان من الصلة كقوله ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ (الحج: ٣٧) أي لن يصعد إليه ولا يبلغ رضاه ولا يقع موقع القبول منه لحوم هذه الإبل ودمائها ولكنه يبلغه تقوى قلوبكم ويصل إليه إخلاصكم له وإرادتكم بذلك وجهه . وقوله ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا﴾ (التوبة: ١٢٠) أي يصيبون من عدوهم قتلاً أو أسراً أو هزيمة أو غنيمة . وأصله من نلت الشيء أنال : أي أصيب . وقوله ﴿وَلَا تَنِيًا فِي زِكْرِي﴾ (طه: ٤٢) أي لا تضعفا ولا تفترا . يقال : وني بني ونيأ : إذا ضعف . وقيل المعنى : لا تبتطنا في تبليغ الرسالة .

باب الهاء

ها ﴿مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ (آل عمران: ٦٦) ها للتنبية. وكذلك في أسماء الإشارة هؤلاء وهذا وهذه وها في معنى الأخذ نقيض هات. ومنه قوله ﴿هَؤُلَاءِ اقْرءُوا كِتَابِيهِ﴾ (الحاقة: ١٩) أي تعالوا. وقيل خذوا. وقيل هذه أسماء الأفعال يقال هاء هاء يهء نحو خاف يخاف وغيرها. ومنه قوله ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١١) بمعنى احضروا. ومن أسماء الإشارة أيضاً هاتين في قوله ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكُحَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ﴾ (القصص: ٢٧) وهذان في قوله ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (طه: ٦٣) وهنا في قوله ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَامِنًا حَمِيمٌ﴾ (الحاقة: ٣٥) هاميناً: إشارة إلى المكان. وهنا يقع إشارة إلى الزمان والمكان القريب والمكان أملك به. يقال هنا وهناك وهناك وغيرها. ومنه قوله ﴿فَعَلِبُوا هُنَاكَ﴾ (الأعراف: ١١٩).

هبط ﴿وَأَنْ مِّنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٧٤) أي من الحجارة ما ينحط من المكان الذي هو فيه إلى أسفل منه من خشية الله التي تداخله وتحل به. وقيل إن الهبوط مجاز عن الخشوع منها. وقيل الهبوط الانحدار على سبيل القهر. ومنه قوله ﴿وَقَلْنَا امْهَبُوا بِعَضْمِكُمْ لِبَعْضِ عَدُوِّ﴾ (البقرة: ٣٦) أي انزلوا. وقوله ﴿قَالَ امْهَبْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ (الأعراف: ١٣) أي انزل من السماء التي هي محل المطيعين من الملائكة. وقيل المراد: هبوطه من الجنة.

هبء ﴿وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَا هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ (الفرقان: ٢٣) الهباء واحدة هباءة. والجمع أهباء. وقيل الهباء: التراب الذي تطيره الريح كأنه دخان. وقيل هو ما يدخل من الكوة مع ضوء الشمس كأنه غبار. وقيل دقاق التراب. ومنه قوله ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ (الواقعة: ٦) أي غباراً متفرقاً منتشراً.

هجد ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ (الإسراء: ٧٩) أي قم بعض الليل فتهجد بالقرآن. والتهجد مأخوذ من الهجود. وقيل هو من الأضداد لأنه يقال هجد الرجل: إذا نام وهجد إذا سهر. وقيل الهجود في الليل هو النوم بالليل. والتهجد من تجنب الهجود فقام بالليل. وقيل: المتهجد القائم إلى الصلاة من النوم.

هجر ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ (البقرة: ٢١٨) الهجرة معناها: الانتقال من موضع إلى موضع وترك الأول لإيثار الثاني. والهجر ضد الوصل، والتهاجر: التقاطع. والمراد به هنا الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام. وقيل الهجر والهجران: مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب قال تعالى ﴿وَأَمْجُرُونَ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (النساء: ٣٤) قيل كناية عن عدم قربهن أو ترك جماعها. ويحتمل الثلاثة. وكذلك قوله ﴿وَأَمْجُرَهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل: ١٠) والهجر الجميل: الذي لا جزع فيه. وقوله ﴿وَالرَّجْزَ فَاهِجْرًا﴾ (المدثر: ٥) أي اترك. وقوله ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٧).

والهجر بالفتح الهديان أي تهذون في شأن القرآن. ويجوز أن يكون من الهجر بالضم وهو الفحش . وقوله ﴿إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ (الفرقان: ٣٠) أي متروكاً لم يؤمنوا به. وقيل هو من هجر إذا هذا. والمعنى: أنهم أخذوه هجراً وهدياناً. وأطلق اسم المهاجرين على من هاجر بعد الإسلام من بلد الكفر إلى بلد الإسلام أو من مكة إلى المدينة. كقوله ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ (التوبة: ١٠٠).

جمع ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ (الذاريات: ١٧) الهجوع : النوم بالليل دون النهار. أي كانوا قليلاً ما ينامون بالليل .

هدا ﴿تكاد السموات يفتطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا﴾ الهدّ : الكسر. والهدّة : صوت وقع الحائط. والهدّ : هدم له وقع، وسقوط شيء ثقيل .

هدهد ﴿وتفقد الطير فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ (النمل: ٢٠) الهدهد طائر معروف . وقيل اسم هدهد سليمان : غير .

هدم ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع﴾ (الحج: ٤٠) أي لخربت بإستيلاء أهل الشرك على أهل الملل. والهدم : إسقاط البناء وتخريبه. وهدّمت البناء على التكتير .

هدى ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ (الفاتحة: ٥) الهداية : الإرشاد أو التوفيق أو الإلهام أو الدلالة. والهداية قد يتعذر فعلها بنفسه كما هنا. وكقوله ﴿وهديناه النجدين﴾ (البلد: ١٠) فالمعنى هنا: الدلالة. وطلب الهداية من المهتدي معناه طلب الزيادة كقوله ﴿والذين اهتدوا زادهم هدى﴾ (محمد: ١٧) وقوله ﴿والذين جاهدوا فينا لنتهدينهم سبلنا﴾ (العنكبوت: ٦٩) والهداية دلالة بلطف. وقوله ﴿ويهديه إلى عذاب السعير﴾ (الحج: ٤) فهي للتهكم مبالغة في المعنى : أي يحمله على مباشرة ما يصير به في عذاب السعير. وهداية الله للإنسان على أربعة أوجه :-

١- هداية عامة لكل مكلف من العقل والفتنة والمعارف الضرورية. كقوله ﴿ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ (طه: ٥٠) أي أن الله هداهم إلى طريق الإنتفاع بما أعطاهم فانتفعوا بكل شيء مما خلق .

٢- دعائهم على السنة الأنبياء وإنزال القرآن كقوله ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ (الأنبياء: ٧٣) أي يهدون بما أنزلنا عليهم من الوحي .

٣- هداية خاصة بمن اهتدى وهي التوفيق ومنه قوله ﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى﴾ (مريم: ٧٦) وذلك أن بعض الهدى يجر إلى البعض الآخر ، والخير يدعو إلى الخير ، وقيل المراد بالزيادة: العبادة من المؤمنين. وقد تفرد الله سبحانه بالهدى الذي هو التأييد والتوفيق فقال لنبيه ﴿والله﴾ ﴿إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (القصص : ٥٦) .

٤- الهداية في الآخرة إلى الجنة كقوله ﴿سيهديهم ويصلح بالهم﴾ (محمد: ٥) أي سيهديهم الله

سبحانه في الدنيا ويعطيهم الثواب في الآخرة . وقوله تعالى ﴿ قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق ﴾ أي يرشد إلى دين الإسلام ويدعو الناس إلى الحق ﴿ قل الله يهدي إلى الحق ﴾ أي يرشد إليه أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أي يرشد أمّن لا يهدي أي يحتاج من يرشده ﴿ إلا أن يهدي فمالكم كيف تحكمون ﴾ أي يرشد (يونس: ٣٥) والهدى والهداية في الله واحد لكن اختص الله لفظ الهدى بما تولاه وأعطاه دون ما هو للإنسان . ومنه قوله ﴿ هدى للمتقين ﴾ (البقرة: ٢) والإهداء يختص بما يتحرراه الإنسان على طريق الاختيار في أمور الدنيا والآخرة كقوله ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ﴾ (الأنعام: ٩٧) أي خلقها للإهداء بها . وقوله ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾ (البقرة: ١٩٦) الهدى: جمع هدية . وهو ما يهدى إلى البيت من بدنة أو غيرها . وقوله ﴿ وإني مرسل إليهم بهدية ﴾ (النمل: ٣٥) الهدية: ما يهدى شخص إلى آخر . والمراد هنا إني أجرب هذا الرجل بإرسال رسلي إليه بهدية مشتملة على نفائس الأموال ، فإن كان ملكاً أرضيناه بذلك وكفينا أمره ، وإن كان نبياً لم يرضه ذلك لأن غاية مطلبه ومنتهى أربه هو الدعاء إلى الدين فلا ينجينا منه إلا إجابته ومتابعته والتدين بدينه وسلوك طريقته .

هرب ﴿ وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هرباً ﴾ (الجن: ١٢) أي هارين منه والهرب: الفرار .

هاروت وماروت ﴿ (البقرة: ١٠٢) تقدم توضيحه في حرف الميم (ماروت) .

هارون ﴿ رب موسى وهارون ﴾ (الأعراف: ٧) هارون اسم أعجمي . وهو نبي الله هارون ابن عمران أخو موسى ابن عمران عليهما السلام .

هرع ﴿ وجاءه قوم يهرعون إليه ﴾ (هود: ٧٨) أي يسرعون إليه . وقال أهل اللغة الإهرع لا يكون إلا إسراع مع رعدة . وقيل هو مشي بين الهرولة والعدو . والمعنى: إن قوم لوط لما بلغهم مجيء الملائكة على تلك الصورة الجميلة أسرعوا إليه كأنما يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من أضيافه .

هزؤ ﴿ الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ﴾ (البقرة: ١٥) أي ينزل بهم الهوان والحقارة وينتقم منهم ويستخف بهم انتصافاً منهم لعباده المؤمنين وهو من باب المشاكلة . وقوله ﴿ اتخذنا هزوا ﴾ (البقرة: ٦٧) الهزؤ هنا : اللعب والسخرية . وإنما يفعل ذلك أهل الجهل لأنه نوع من العبث الذي لا يفعله العقلاء . ويطلق الهزء على المزح في خفية . ولعل منه قوله ﴿ اتخذوها هزواً ولعباً ﴾ (المائدة: ٥٨) والهزء واللعب شأن أهل السفه والخفة والطيش . وقوله ﴿ قل أباالله وهآياته ورسوله كنتم تستهزؤن ﴾ (التوبة: ٦٥) فالاستهزاء إرتياد الهزؤ وتعاطيه .

هزؤ ﴿ وهزي إليك جذع النخلة ﴾ (مريم: ٢٥) الهزء : التحريك الشديد . يقال هزه هاهتز . وقوله ﴿ اهتزت وريت ﴾ (الحج: ٥) أي تحركت بالنبات لأن النبات لا يخرج منها حتى يزيل بعضها من بعض إزالة

خفيفة. فسماه اهتزازاً مجازاً .

هزل ﴿إنه لقول فصل وما هو بالهزل﴾ (الطارق: ١٣-١٤) الهزل: ضد الجد. أي لم ينزل باللعب فهو جد ليس بالهزل. والهزل كل كلام لا تحصيل له ولا ريع تشبيهاً بالهزال .

هزم ﴿فهزموهم بإذن الله﴾ (البقرة: ٢٥١) الهزم: الكسر. وأصله غمز الشيء اليابس حتى يتحطم. ومنه الهزيمة لأن فيها الحطم والكسر. ومنه سقاء منهزم أي انثنى بعضه على بعض من الجفاف. ومنه ما قيل في زمزم إنها هزمة جبريل: أي هزمها برجلة فخرج الماء. والهزم: ما يكسر من يابس الحطب. وتقدير الكلام أن الله أنزل عليهم النصر بإذنه وإرادته. ومنه قوله ﴿جنداً ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ (ص: ١١) أي مكسور عما قريب. وقوله ﴿سيهزم الجمع﴾ (القمر: ٤٥) أي سيغلب ويقهر جمع كفار مكة أو كفار العرب على العموم .

هش ﴿قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي﴾ (طه: ١٨) هش بالعصا يهش هشاً: إذا خبط بها الشجر ليسقط منه الورق. فالهش: هو الخبط على الشيء اللين .

هشم ﴿فأصبح هشياً تذروه الرياح﴾ (الكهف: ٤٥) الهشيم: الكسير. وهو من النبات ماتكسر بسبب انقطاع الماء عنه وتفتت. وقيل الهشيم كسر الشيء الرخو كالنبات. ومنه قوله ﴿كهشيم المحقظر﴾ (القمر: ٣١) أي كحطام الشجر ويابسه .

هضم ﴿فلا يخاف ظلاماً ولا هضماً﴾ (طه: ١١٢) الهضم: النقص والكسر. يقال هضمت لك من حقي: أي حططته وتركته. وهذا يهضم الطعام: أي ينقص ثقله. وامرأة هضيم الكشح: أي ضامرة البطن. والمراد هنا لا ينقص من حسناته. وقوله ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ (الشعراء: ١٤٨) الهضيم: النضيج الرخص اللين اللطيف .

هطع ﴿مهطعين مقنعي رموسهم﴾ (إبراهيم: ٤٣) مهطعين: أي مسرعين. وقيل المهطع: الذي ينظر في نذل وخشوع. وقيل: المهطع الذي يديم النظر. وقيل المهطع الذي لا يرفع رأسه. وقيل هو الساكت. والمعروف في اللغة: أهطع إذا أسرع. ومنه قوله ﴿مهطعين إلى الداع﴾ (القمر: ٨) أي مسرعين إلى الداعي وهو إسرافيل. وقيل: مقبلين. ومنه قوله ﴿فمال الذين كفروا قبلك مهطعين﴾ (المعارج: ٣٦) أي ما بالهم يسرعون إليك ويجلسون حواليك ولا يعملون بما تأمرهم. وقيل غيره .

هلع ﴿إن الإنسان خلق هلوعاً﴾ (المعارج: ١٩) الهلع في اللغة: أشد الحرص وأسوأ الجزع وأفحشه. والهلع: الكثير الحرص والجزع. وقيل هو الضجور. والمفسرون يقولون تفسير الهلع ما بعده يعني قوله ﴿إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً﴾ (المعارج: ٢٠-٢١) أي إذا أصابه الشر أظهر شدة الجزع ، وإذا أصابه الخير بخل به ومنعه من الناس. والعرب تقول: ناقة هلوع إذا كانت

سريرة السير خفيته .

هلك

﴿ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ (البقرة: ١٩٥) التهلكة: مصدر من هلك يهلك هلاكاً وتهلكة. أي لاتأخذوا فيما يهلككم. فكل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين أو الدنيا فهو داخل في هذا. وقيل نزلت في النفقة ومخافة العيلة من الإنفاق. وقيل غيره. والتهلكة: أن تهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي في الحرب. والتهلكة ما يؤدي إلى الهلاك. ومن الهلاك قوله ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ (البقرة: ٢٠٥) أي يهلك الخلق ويفسده. وقد يراد به الموت كقوله ﴿إن أمرؤ هلك﴾ (النساء: ١٧٦) أي مات. وقوله ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ (القصص: ٨٨) أي مصيره إلى العدم إلا الله سبحانه . ويقال الهلاك للعذاب والفقر والخوف. ومنه قوله ﴿وان يهلكون إلا أنفسهم﴾ (الأنعام: ٢٦) أي بتعريضها للعذاب . وقوله ﴿هلك عني سلطانيه﴾ (الحاقة: ٢٩) أي هلكت عني حجتى وضلت عني .

هَلْ

﴿يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج﴾ (البقرة: ١٨٩) الأهلة : جمع هلال. وجمعها بإعتبار هلال كل شهر أو كل شهر، قيل هو هلال حتى يستدير. وقيل هو هلال حتى ينير بضوئه السماء وذلك ليلة السابع. وإنما قيل له هلال لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه عند رؤيته. ومنه استهل الصبي: إذا صاح. واستهل وجهه وتهلل: إذا ظهر فيه السرور. وقوله ﴿ومأهل لغير الله به﴾ (البقرة: ١٧٣) أي ما ذكر عليه اسم غير الله كالكلمات والعزى إذا كان الذابح وثنياً، والنار إذا كان الذابح مجوسياً . ولا خلاف في تحريم هذا وأمثاله. والمراد بالأهلال هنا: الذبح لغير الله .

هَلْ

هل: حرف استخبار. إما على سبيل الاستفهام نحو ﴿قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا﴾ (الأنعام: ١٤٨) أو التقرير تنبيهاً أو تبيكياً أو نفيًا نحو ﴿هل تحس منهم من أحد﴾ (مريم: ٩٨) .

هَلُمَّ

﴿قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾ (الأنعام: ١٥٠) أي هاتوهم واحضروهم. وهلم اسم فعل للدعاء إلى الشيء. ومنه قوله ﴿والقاتلين لإخوانهم هلم إينا﴾ (الأحزاب: ١٨) أي اقبلوا واحضروا .

همد

﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ (الحج: ٥) الهامدة : اليابسة التي لاتنبت شيئاً. وقيل مية. وقيل : دارسة. والهمود : الدروس. وقيل هالكة. ويقال : همدت النار : طفيت والأرض الهامدة: التي لانبات فيها .

همر

﴿ففتحننا أبواب السماء بماء منهمر﴾ (القمر: ١٠) المنهمر: المنصب إنصباباً شديداً. والهمر: الصب بكثرة. والهمر: صب الدمع والماء .

همز

﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾ (المؤمنون: ٩٧) الهمزات: جمع همزة. وهي في اللغة الدفعة باليد أو غيرها وهمزات الشياطين: نزعاتهم ووساوسهم كما قاله المفسرون ، يقال همزه ولمزه ونخسه: أي دفعه. وقيل الهمز كلام وراء القفا ، واللمز المواجهة. وفيه إرشاد لهذه الأمة إلى التعوذ من الشيطان. همزات الشياطين: سورات الغضب التي لا يملك الإنسان فيها نفسه. ومنه قوله ﴿هماز مشاء بنميم﴾ (القلم: ١١) الهماز: المغتاب للناس. وقيل غيره. ومنه قوله ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ (الهمزة: ١) فالهمزة: المعتاب كثيراً. ويقال: الهمز كالعصر: يقال همزت الشيء في كفي أي عصرته.

همس

﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً﴾ (طه: ١٠٨) الهمس: الصوت الخفي. وقال أكثر المفسرين: هو صوت نقل الأقدام إلى المحشر ، والظاهر أن المراد هنا كل صوت خفي سواء كان بالقدم أو من الفم .

هم

﴿وطائفة قد أممتمهم أنفسهم﴾ (آل عمران: ١٥٤) أي حملتهم أنفسهم على الهم ، أهمني الأمر أقلقني. والهم: ما هممت به في نفسك. ومنه قوله ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ (يوسف: ٢٤) يقال هم بالامر: إذا قصده وعزم عليه. والأصح في المعنى هنا: أنها همّت به أي بمخالطته وهو هم بضربها ودفعها عنه. والهم: الحزن الذي يذيب الإنسان .

هيمن

﴿الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن﴾ (الحشر: ٢٣) أي الشهيد على عبادته بأعمالهم الرقيب عليهم. ومنه قوله ﴿ وأنزلنا عليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه﴾ (المائدة: ٤٨) الضمير عائد على كتاب الله (القرآن الكريم) الذي نزل على محمد (ﷺ) وهيمن عليه. والمهيمن الرقيب. وقيل الغالب المرتفع. وقيل: الشاهد. وقيل الحافظ. وقيل المؤمن .

هامان

﴿ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ (القصص: ٦) هامان وزير فرعون.

هنيئاً

الهنئى: كل ما يلحق منه مشقة ولا يعقب وخامة. وأصله في الطعام قال تعالى ﴿فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ (النساء: ٤) وقوله ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ (الطور: ١٩) والهنئى ما لا تنغصص فيه ولا تكدر ولا كدر. وقيل هو الطيب الذي لا تنغصص فيه .

هاد

﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا﴾ (البقرة: ٦٢) المراد به هنا اليهود. وقوله: هادوا: أي صاروا يهوداً وهو نسبة لهم إلى يهوذا ابن يعقوب بالذال المعجمة وقلبها العرب دالاً مهملة. وقيل: معنى هادوا: تابوا لتوبتهم عن عبادة العجل. ومنه قوله ﴿إنا هدنا إليك﴾ (الأعراف: ١٥٦) أي تبنا. وقيل معناه السكون والموادعة. وقيل معناه دخلنا في اليهودية. ومنه قوله ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى﴾ (البقرة: ١١١) أي يهودياً أو نصرانياً .

هود

﴿وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله﴾ (هود: ٥٠) هود : هو نبي الله هود ابن عبد اللأ ابن رباح بن الخلود بن عوض بن أرم بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح. أرسله الله إلى قوا عاد .

هار

﴿أفمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فإنهار به في نار جهنم﴾ (التوبة: ١٠٩) الهار : الساقط يقال هار البناء : إذا سقط ، وأصله هائر. وقيل أصله هاور. وأنهار : أي سقط. والمراد هنا أن اللأ سبحانه جعل هذا مثلاً لما بنوا عليهم دينهم الباطل المضمحل بسرعة فيسقط بسرعة. وقيل معنيأنهار طاح: أي طاح الباطل بالبناء .

هان

الهبوان على وجهين : أحدهما : نل الإنسان في نفسه لما لايلحق به من غضاضة فيمدح به نحو ﴿وعباد الرحمن الذي يمشون على الأرض هوناً﴾ (الفرقان: ٦٣) فالهون هنا مصدر. وهو السكين والوقار. والثاني : أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به نحو ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾ (الأنعام: ٩٣) أي اليوم تجزون عذاب الهوان الذي تصيرون به في إهانة وذلة بعد ماكننت فيه من الكبر والتعاضم. ومنه الإهانة نحو ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ (الحج: ١٨) أي من أهانته الله بأن جعله كافراً شقيماً فما له من مكرم يكرمه فيصير سعيداً عزيزاً. ومنه قوله ﴿وللكافرين عذاب مهين﴾ (البقرة: ٩٠) والمهين مأخوذ من الهوان ، قيل هو ماقتضى الخلود في النار. وقوله ﴿فيقول ربى أهاننى﴾ (الفجر: ١٦) أي أولانى هواناً. وهذه صفة الكافر الذي لا يؤمر بالبعث. وقوله ﴿أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين﴾ (الزخرف: ٥٢) أي ضعيف حقير ممتهن في نفسه لا عز له. ويقال هان الأمر: إذا سهل. ومنه قوله ﴿وهو أهون عليه﴾ (الروم: ٢٧) أي هين عليه لا يستصعبه. ومنه قوله ﴿هو على هين﴾ (مريم: ٩) أي سهل .

هوى

الهوى : ميل النفس إلى الشهوه . قيل سمي بذلك لأنه يهوى بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية. وقد عظم الله تعالى ذم أتباع الهوى فقال ﴿ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾ (ص: ٢٦) أي هوى النفس في الحكم بين العباد. وفيه تنبيه لداوود عليه السلام أن الذى عوتب عليه ليس بعدل وأن فيه شائبة من اتباع هوى النفس . والهوى: سقوط من أعلى إلى أسفل أو زهاب في انحدار. ولعل منه قوله ﴿فأمه هاوية﴾ (القارعة: ٩) أي فمسكرته جهنم. والهاوية من أسماء جهنم . سميت هاوية لأنه يهوى فيها مع بعد قعرها. والمهوى والمهواة ما بين الجبلين وتهاوى القوم في المهواة إذا سقط بعضهم إثر بعض. وقيل معناه فمصيره إلى النار. وقيل لأن يهوى فيها على أم رأسه. وقوله ﴿ولاتتبع أهواء الذين لا يعلمون﴾ (الجاتية: ١٨) الأهواء : جمى هوى. والمراد أهواء كفار قريش ومن وافقهم. وتطلق الأهواء على البدع والضلالات. ومنه قوله ﴿ولئن اتبعت أهوائهم﴾ (البقرة: ١٢٠) والهواء ما بين السماء والأرض وحُمّل على ذلك قوله ﴿وأفئدتهم هواء﴾ (إبراهيم: ٤٣) والهواء في اللغة: المجرف الخالي الذي لم تشغل الأجرام. والمعنى : أن قلوبهم خالية عن العقل والفهم لما شاهدوا من الفزع والحيرة والدهش وقوله ﴿والمؤتفة أهوى﴾ (النجم: ٥٣) معنى أهوى أي أسقط. أي أهواها جبريل بعد أن رفعها.

وقيل : جعلها تهوي. وأهواه أي رفعه في الهواء وأسقطه . ومنه قوله ﴿والنجم إذا هوى﴾ (النجم:١) أي إذا سقط من علو إلى سفلى .

﴿إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾ (آل عمران:٤٩) أي أصور تصويراً مثل صورة الطير . والهيئة : الحالة التي يكون عليها الشيء محسوسة أو معقولة وفي المحسوس أكثر . وقوله ﴿وهيء لنا من أمرنا رشداً﴾ (الكهف:١٠) أي أصلح لنا . ومنه قوله ﴿ويهيء لكم من أمركم مرفقاً﴾ (الكهف:١٦) أي يسهل وييسر لكم . والمهياة : ما يتهيأ القوم له فيتراضون عليه على وجه التخمين

﴿وقالت هيت لك﴾ (يوسف:٢٣) هيت قريبة من هلم . ومعناها على جميع القراءات : هلم وتعال إلا في قراءة من قرأ بكسر الهاء بعدها همزة وتاء مضمومة فإنها بمعنى تهيأت لك .

﴿ثم يهيج فتراه مصفراً﴾ (الزمر:٢١) يقال هاج النبات يهيج هيجاً إذا تم جفافه . وقيل : إذا يبس . وأرض هائجة يبس بقلها أو أصفر ، وأهاجت الريح النبات أبيضته . ويقال : هاج البقل يهيج أي اصفر وطاب . والهياج من الإثارة كيهاج البعير والمراد هنا أي يجف بعد خضرته ويبيس .

﴿يوم ترجف الأرض والجبال فكانت الجبال كهيلاً﴾ (المزمل:١٤) قيل : المهيل هو التراب الذي إذا وطئته بالقدم زل من تحتها ، وإذا أخذت أسفله انهال .

﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ (الشعراء:٢٢٥) يقال : هام هيماً وهيماناً إذا ذهب على وجهه . وقيل المعنى : ألم تر أنهم في كل فن من فنون الكذب يخوضون وفي كل شعب من شعاب الزور يتكلمون ، فتارة يمزقون الأعراض بالهجاء ، وتارة يأتون من المجون بكل ما يمجج السمع ويستقيحه العقل ، وتارة يخوضون في بحر السفاهة والوقاحة . وقوله ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ (الواقعة:٥٥) الهيم : الإبل العطاش التي لاتروى لداء يصيبها . ومفرد الهيم : أهيم . والأنثى : هيماء . ويقال ناقة هيماء . والمراد : أي لا يكون شريكك شرباً معتاداً بل يكون مثل شرب الهيم التي تعطش ولا تروى بشرب الماء . وقيل الهيم : الأرض السهلة ذات الرمل . والمعنى : أنهم يشربون كما تشرب هذه الأرض الماء ولا يظهر له فيها أثر . والهيماء تطلق على المفازة لاماء بها . والهيام بالفتح الرمل الذي لا يمتسك في اليد للينه . والهيام بالكسر الإبل العطاش .

﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾ (المؤمنون:٣٦) أي بُعد ماتوعدون أو بعيداً ماتوعدون . والتكرير للتأكيد . قيل في هيهات عشر لغات . وهي مبنية في علم النحو . وهيهات : اسم فعل بمعنى بُعد .

باب الواو

- وَأَدَّ** ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير: ٨-٩) الموءودة : هي المدفونة حية. وقد كان العرب إذا ولد لأحدهم بنت دفنها حية مخافة العار أو الحاجة ، يقال : وأد يائد وأدأ فهو وأدئ والمفعول به موءود. وأصله مأخوذ من الثقل لأنها تدفن ، فيطرح عليها التراب فيثقلها فتموت.
- وَأَدَّ** ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ (الكهف: ٥٨) المائل : أي الملجأ. أي ملجأ يلجأون إليه. وقيل : محيط
- وِير** ﴿وَمِنْ أَصْنَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاا﴾ (النحل: ٨٠) الأوبار: جمع وبر. وهو للإبل. والمراد بالتكثير.
- وَيَق** ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ (الكهف: ٥٢) موبقاً : ذكر جماعة من المفسرين: أنه واد عميق فرق اللار تعالى به بينهم. وعلى هذا فهو اسم مكان. وقيل كل حاجز بين شيئين فهو موبق. وقيل الموبوق المهلك. والمعنى : جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة. وقد ثبت في اللغة : أوبقه بمعنو أهلكه ومنه قوله ﴿أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٤) أي يهلكهن بالفرق والمراد أهلكهن بما كسبوا من الذنوب.
- وَابِل** ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ (البقرة: ٢٦٥) الوابل : المطر الشديد .
- وَابِل** ﴿أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ (المائدة: ٩٥) الوبال : سوء العاقبة. والمرعى الوبيل الذي يتأذى به بعد أكله ، وطعام وبيل : إذا كان ثقيلاً. ومنه قوله ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَيَبِيلًا﴾ (المزمل: ١٦) أي شديداً ثقيلاً غليظاً . والمعنى: عاقبنا فرعون عقوبة شديدة غليظة بالفرقة
- وَوَدَّ** ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ (ص: ١٢) قال المفسرون : كانت له أوتاد يعذب بها الناس. وقيل المراد بالأوتاد الجموع والجنود الكثيرة. والأوتاد : جمع وتد. والأصل في الأوتاد : إن بيت الشعر إنم يثبت ويقوم بالأوتاد. وقوله ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ (النبا: ٧) أي جعلت الجبال أوتادا للأرض لتسكرو ولا تتحرك كما ترسى الخيام بالأوتاد .
- وَوَتَر** ﴿وَالشُّعْفُ وَالْوَتْرُ﴾ (الفجر: ٣) الوتر: في العدد خلاف الشفع. ومه الوتر في الصلاة. والوتر في كلام العرب الفرد. وقد فسرت الآية تفسيرات كثيرة. منها أنهما يعمان كل الأشياء شفعها ووترها. وقيل شفع الليالي ووترها. وقيل شفع الصلاة ووترها. وقيل الشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليل يوم النحر. وقيل غيره. وقوله ﴿وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد: ٣٥) أي لن ينقصكم شيئاً من ثواب أعمالكم. من وترت الرجل إذا قتلت له قريباً. وقوله ﴿ثُمَّ لَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ (المؤمنون: ٤٤) أي متتابعين. أصلها (وتر) من الوتر وهو الفرد. أي تتابع يتبع بعضها بعضاً لأن بين كل واحد

منهم والآخر مهلة .

وتين

﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (الحاقة: ٤٦) الوتين : عرق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب. وهو تصوير لإهلاكه بأفطع ما يفعله الملوك بمن يغضبون عليه. والوتين: يقولون إنه نياط القلب. وقيل إنه عرق يسقى الكبد وإذا انقطع مات .

وتق

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ (البقرة: ٢٧) الميثاق: العهد المؤكد باليمين. مفعال من الوثاق. وهي الشدة في العقد والربط. والجمع الموثيق والميثاق . والثقة : السكون والاعتماد. والوثاق مايوثق به قال تعالى ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (الفجر: ٢٦) والوثاق: بمعنى التوثيق. وقيل المعنى هنا لا يوثق بالسلاسل والأغلال كوثاقه أحد لتناهيه في الكفر والعناد . وقوله ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (البقرة: ٢٥٦) الوثقى : تأنيث الأوثق وهي قريبة من الموثق . وقيل المراد بها الإيمان. وقيل للإسلام. وقيل لإله إلا الله . والموثق اسم من الميثاق قال تعالى ﴿حَتَّى تَوْتُوا مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (يوسف: ٦٦) أي حتى تحلفوا بالله لتأتني به .

وثن

﴿فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠) الأوثان : جمع وثن : وهي الأصنام. وقيل الوثن ما يصنع من جص أو حجارة. وقيل الوثن: التمثال . وأصله من وثن الشيء : أي أقام في مقامه ، وسمي الصليب وثناً لأنه ينصب ويركز في مقامه فلا يبرح عنه. والمراد اجتناب عبادة الأوثان. وسمها رجساً لأنها سبب الرجس وهو العذاب .

وجب

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ (الحج: ٣٦) الوجوب هنا: السقوط : أي فإذا سقطت بعد نحرها وذلك عند خروج روحها . والوجوب : الثبوت. ومنه الواجب الشرعي كوجوب العبادات. والواجب من يثاب فاعله ويعاقب تاركه .

وجد

الوجود: ضده العدم. وهو أضرب : وجود بإحدى الحواس الخمس. ووجود بقوة الشهوة. ووجود بالعقل أو بواسطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة. وما ينسب إلى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم المجرد فالله منزه عن التمثيل والتشبيه. قال تعالى ﴿وَمَا وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (الأعراف: ١٠٢) ويُعبر عن التمكن من الشيء بالوجود كقوله ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥) أي في أي مكان وجدتموهم فيه من حل أو حرم والوجود هو القدرة والسعة قال تعالى ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجُوهِكُمْ﴾ (الطلاق: ٦٠) أي من سعتكم وطاقتكم .

وجس

﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود: ٧٠) أو جس : أي أحس منهم خوفاً وفزعاً. وقيل معنى أو جس : أضمر في نفسه خيفة. والأول ألصق بالمعنى. ومنه قوله ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ (طه: ٦٧) أي أحس. وقيل وجد. وقيل خاف وذلك لما يعرض من

الطباع البشرية عند مشاهدة ما يخشى منه. وقيل الوجس: الصوت الخفي، والتوجس: التسمير والإيجاس وجود ذلك في النفس.

وجف

﴿وَمَا أَنفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ (الحشر: ٦) الوجف: سرعة السير. وأوجفه صاحبه: إذا حمله على السير السريع. ومنه قوله ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (النازعات: ٨) أي خائفة وجلة مضطربة.

وجل

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال: ٢) الوجل: الخوف والفزع. والمراد أصل حصول الخوف من الله والفزع عند ذكره هو شأن المؤمنين الكاملين الإيمان المخلصين لله. ومنه قوله ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (الحجر: ٥٢) أي خائفون فزعون.

وجه

أصل الوجه الجارحة. ومنه وجه الإنسان الذي يشتمل على أشرف مافي الإنسان قال تعالى ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (المائدة: ٦) والوجه في اللغة: مأخوذ من المواجهة، وهو عضو مشتمل على أعضاء، وله طول وعرض فحده في الطول من مبتدأ سطح الجبهة إلى منتهى اللحيين وفي العرض من الأذن إلى الأذن. ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف مافي ظاهر البدن استعمل فيه مستقبل كل شيء وفي أشرفه وفي مبدئه. فقيل وجه كذا ووجه النهار. وبالوجه يعرف الإنسان ومن ذلك قوله ﴿إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأنعام: ٧٩) أي قصدت بعبادتي وتوحيدي الله عز وجل. وذكر الوجه لأنه العضو الذي يعرف به الشخص أولاً لأنه يطلع على الشخص كله. وعبر الله سبحانه عن ذاته بالوجه. قال تعالى ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧) أي ذاته ووجوده. ومنه قوله ﴿فَقَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٥) أي المكاء الذي يرتضي لكم استقباله. أي التوجه إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة. ومنه قوله ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف: ٢٩) قيل: أراد بالوجه الجارحة. وقيل: التوجه أي توجهوا إلى الله في صلاتكم إلى القبلة وفي أي مسجد كنتم أو في كل وقت سجود. وقوله ﴿آمِنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ﴾ (آل عمران: ٧٢) وجه النهار: أي صدر النهار أو أوله وقوله ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ مَوْئِيهَا﴾ (البقرة: ١٤٨) أي لكل دين وجهة. والمراد: القبلة: أي يتجه إليه بوجهه. ويقال للقصود وجه وللمقصد وجهه كما هنا. وفيه إشارة إلى الشريعة. والجاه والوجاه أي الحظوة. ومنه قوله ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (آل عمران: ٤٥) والوجيه ذو الوجاهة وهما القوة والمنعة.

وحد

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) ذكر أن أحد يفيد العموم دون واحد. وقيل لا يوصف بالأحد غير الله تعالى فلا يقال رجل أحد ولكن يقال رجل واحد. وقيل الواحد يدخل في الأحد ولا يدخل الأحد في الواحد. والكلام في هذا طويل. ومن صفات الله سبحانه الواحد كقوله ﴿هُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (الرعد: ١٦) والواحد هو الشيء الذي لاجزء له البتة. ويطلق على كل موجود حتى إذا ما من عدد إلا ويصح أن يوصف به. فيقال: عشرة واحدة. والوحدة: الإنفراد ومنه قوله

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (البقرة: ٢١٣) أي كانوا على دين واحد فاختلّفوا من بعد آدم. وتوحيد الله أفراداً بالعبادة ومنه قوله ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ (غافر: ٨٤) أما قوله ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (المدثر: ١١) أي دعني والذي خلّفته حال كونه وحيداً في بطن أمه لا مال له ولا ولد. قال المفسرون: هو الوليد بن المغيرة. وقيل المعنى خلّ بيني وبينه فأنا أنفرد بهلكته. وقيل أراد بالوحيد الذي لا يعرف أبوه، وكان يقال في الوليد بن المغيرة إنه دعي.

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (التكوير: ٥) الوحوش: ماتوحش من دواب البر. والوحش خلاف الإنس. فكل ما لا يستأنس من الحيوانات يُسمى وحشاً.

وحوش

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (النساء: ١٦٣) الوحي: إعلام في خفاء. يقال وحي إليه بالكلام وحيأ، وأوحي يوحي إحياء. وأصل الوحي الإشارة السريعة. ويكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريف أو بصوت مجرد عن التركيب وبالإشارة ببعض الجوارح وبالكتاب. وحمل على ذلك قوله تعالى عن زكريا عليه السلام ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم: ١١) قيل أوحى: أوماً أو رمز. وقيل كتب لهم. ويقال للكلمة الإلهية التي تلقى إلى أنبيائه: وحي. قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَسْرِ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ (الشورى: ٥١) أي يلهمه ويقذف ذلك في قلبه فيكون إلهاماً من الله. ومن الإلهام أيضاً قوله ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ (النقص: ٧) أي ألهمناها وقذفنا في قلبها. وليس ذلك هو الوحي الذي يوحي إلى الرسل. وقيل: كان ذلك رؤياً في منامها، وقيل كان ذلك بملك أرسله الله يعلمها بذلك. ومنه قوله ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: ٦٨) أي ألهمها. وقيل الوحي هنا بمعنى التسخير. وقوله ﴿وَإِذَا أَوْحَيْتَ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ (المائدة: ١١١) أي ألهمتهم. وقيل معناه أمرتهم على السنة الرسل أن يؤمنوا بي. وقوله ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (طه: ١١٤) أي يتم إليك وحيه. قال المفسرون: كان النبي ﷺ يبادر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حرصاً منه على ما كان ينزل عليه منه، فنهاه الله عن ذلك.

ود

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١) المودة: المحبة. وقيل المودة: حب الرجل إمرأته. وقيل غيرها. والود: محبة الشيء وتمنيه. ومنه قوله ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (مريم: ٩٦) أي حباً في قلوب عباده. والمودة في قوله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (الشورى: ٢٣) قيل المعنى: أن تودوني لقرباتي بينكم وتودوا أهل قرباتي. وقيل المعنى: أن تودوني لقرباتي فتحفظوني. وقيل المعنى: لا أسألكم أجراً قط ولكن أسألكم المودة في القربى التي بيني وبينكم. وبه قال جمع من المفسرين. وهو الثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما حيث روي عنه قوله: كان لرسول الله ﷺ قرابة من جميع قريش، فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه قال: (يا قوم إذا أبيتم أن لا تبايعوني فاحفظوا قربتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم) وقيل غيره. والودود من أسماء الله وصفاته قال تعالى ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ (البروج: ١٤) قال مجاهد: الواد لأوليائه. وقيل معنى الودود: الرحيم. وقيل: الودود بمعنى المودود: أي يوده عباده

الصالحون ويحبونه. وقيل الودود : المحب لعباده. ومن المودة ما يكون بمعنى التمني. ومنه قول
﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ (آل عمران: ١١٨) أي ودوا وتمنوا مشقتكم .

ودأ

﴿وَلَا تَذَرْنِ وُدًّا وَلَا سِوَاءَهُ﴾ (نوح: ٢٣) قيل ود: هو أول صنم معبود. سمي ودأ لودهم له ، وكأ
بعد قوم نوح لكلب بدومة الجندل في قول ابن عباس وعطاء ومقاتل .

ودع

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣) أي ما قطعك قطع المودع. وقرأ الجمهور ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾
بتشديد الدال من التوديع وهو توديع المفارق. وقرأ ابن عباس وغيره بالتخفيف من قولهم ودع
أي تركه. والتوديع أبلغ في الودع لأن من ودعك مفارقاً فقد بالغ في تركه. ومنه قوله ﴿وَدَّعَا
أَذَاهُمْ﴾ (الأحزاب: ٤٨) أي أتركه. والدعة الخفض. وقيل أصله من الدعاء وهو أن تدعو للمسافر بأ
يتحمل مشاق السفر وأن يبلغه، فصار ذلك متعارفاً في تشييع المسافر وتركه. وقوله ﴿فَمُسْتَوْذَعٌ
وَمُسْتَوْذَعٌ﴾ (الأنعام: ٩٨) قيل مستودع هنا: أي مستودع في الرحم. وقيل في باطن الأرض أو في
الصلب. وقيل المستودع من لم يخلق. وقيل الاستيداع : إشارة إلى كونهم في القبور إلى المبعث
ومنه قوله ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ (هود: ٦) مستودعها : موضعها في الأرحام. وقيل
الموضع الذي تموت فيه .

ودق

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (النور: ٤٣) الودق : المطر عند جمهور المفسرين
يقال ودقت السحاب فهي وادقة المطر يدق : أي قطر يقطر. وقيل إن الودق : البرق. والأول أولى .

واد

﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ﴾ (التوبة: ١٢١) الوادي في الأصل: كل منفرج بين جبال وأكا
يكون منفذاً للسيل. فأصل الوادي الموضع الذي يسيل فيه الماء. وجمعه أودية. ومنه قوله ﴿فَسَاءَ
أُودِيَةٍ بِقَدْرِهَا﴾ (الرعد: ١٧) أي توسع. والمراد : سال ماؤها .

ورث

﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (آل عمران: ١٨٠) الميراث في الأصل: هو ما يخرج من مالك إلى
آخر ولم يكن مملوكاً لذلك الآخر قبل انتقاله إليه بالميراث. ومعلوم أن الله سبحانه هو المالك
بالحقيقة لجميع مخلوقاته. وقيل الوراثة والإرث: انتقال قنية إليك عن غيرك من غير عقد
ولا مايجري مجرى العقد. وسمى بذلك المنتقل من الميت ميراث وإرث. ومنه قوله ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ
وَالِدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلِأُمَّهِ الثَّلَاثُ﴾ (النساء: ١١) أي منفردين عن سائر الورثة .

تراث

﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ (الفجر: ١٩) أصله التراث. والمراد به أموال اليتامى الذين يرثونها
من قراباتهم، وكذلك أموال الناس . أصل الكلمة (ورث) يقال ورث أباه وورث الشيء من أبيه يرث
بكسر الراء فيهما ورثاً .

ورد

﴿يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدُهُمُ النَّارَ وَيُسَّ الِوَرْدَ الْمَوْرُودَ﴾ (هود: ٩٨) أي إنه لا يزال متقدماً

لقومه يوم القيامة حتى يوردهم النار (والمراد فرعون) وعبر بالماضي تنبيهاً على تحقيق وقوعه. ثم ذم الورد الذي أوردهم. وذلك لأن الوارد إلى الماء الذي يقوده الورد إنما يرده ليطفيء حر العطش ويذهب ظمأه ، والنار على ضد ذلك. فاستعمل الورد فيها على سبيل الفطاعة. والورد أصله قصد الماء كقوله ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) أي وصل إليه ثم استعمل في غيره. والورد : يوم الحمى إذا وردت. والوارد الذي يتقدم القوم فيسقى لهم قال تعالى ﴿فَازْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ (يوسف: ١٩) وقيل أرسلوا رسولهم. وقيل : ساقبهم الماء المورود. وقوله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١) قيل الورد هنا الدخول. وقيل المرور على الصراط. وقيل لا يستلزم الدخول ولا المرور. والوريد: عرق يتصل بالكبد والقلب. وفيه مجاري الدم والروح قال تعالى ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦) وقيل هو حبل العاتق وهو ممتد من ناحية حلقه إلى عاتقه. وهما وريدان عن يمين وعن شمال. وهو تمثيل للقرب بقرب ذلك العرق من الإنسان. أي نحن أقرب إليه من حبل وريده .

والورد : قيل هو من الوارد. وجمعه ورود. وهو الذي يتقدم إلى الماء. وتسميته بذلك لكونه أول ما يرد من ثمار السنة. ويقال لنور كل شجر ورد. وقيل في صفة السماء إذا أحمرت إحمراراً كالورد إمارة للقيامة. قال تعالى ﴿فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن: ٣٧) أي كوردة حمراء. وقيل : فكانت كلون الفرس الورد، وهو الأبيض الذي يضرب إلى الحمرة والصفرة . وقيل غيره .

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ (الأنعام: ٥٩) الورق : ورق الشجر. وجمعه أوراق. والواحدة ورقة. روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : مامن شجرة في بر ولا بحر إلا وبها ملك يكتب ماسقط من ورقها . والورق بالكسر : الدراهم. قال تعالى ﴿فَابْتَغُوا لِحَدِّكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَدْيًا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (الكهف: ١٩) والورق : الفضة مضروبة أو غير مضروبة .

﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٠١) وراء ظهورهم : أي خلف ظهورهم. وهو مثل يضرب لمن يستخف بالشيء فلا يعمل به. تقول العرب : اجعل هذا خلف ظهرك أي أتركه وأعرض عنه. والوراء الخلف ومنه قوله ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ (هود: ٧١) وتأتي وراء بمعاني منها سوى كقوله ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (المؤمنون: ٧) أي سوى أزواجهم أو مملكت أيمانهم. وبمعنى بعد كقوله ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ (مريم: ٥) أي من بعدي .

﴿لَبِئْسَ كَيْفَ يَوَارِي سَوْآتِهِ أَخِيهِ﴾ (المائدة: ٣١) المواراة : الستر : أي كيف يستر أخاه بعد أن قتله. ومنه قوله ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا﴾ (الأعراف: ٢٠) أي ماستر وغطى وتواري استتر. ومنه قوله ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (ص: ٢٢) أي استترت. والتواري: الإستتار عن الإبصار. ومنه قوله ﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ﴾ (النحل: ٥٩) أي يتغيب ويختفي. وقوله ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (الواقعة: ٧١) ومعنى تورون :

أي تستخرجونها بالقدح من الشجر الرطب ، يقال أوريت النار إذا قدحتها. تقول العرب: في ك
شجر نار واستمدج المرخ والعفار. وقوله ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (العاديات: ٢) هي الخيل التي تور
النار بسنابكها. والإبراء: إخراج النار.

وزن

﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْسَاءَ مَا يَرِزُونَ﴾ (الأنعام: ٣١) الأوزار: الذنوب أو الأثام
وهي جمع وزر يقال: وزر يزر فهو وازر وموزور. وأصله من الوزر يقال للرجل إذا بسط ثوبه فجعل
فيه المتاع أحمل وزرك: أي ثقلك. ومنه الوزير لأنه يحمل أثقال مايسند إليه من تدبير الولاة
والمعنى أنها لزمتهم الآثام فصاروا مثقلين بها فبئس ما يحملون. ومنه قوله ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى﴾ (الأنعام: ١٦٤) أي لاتحمل نفس ذنب نفس أخرى. وفيه رد لما كانت عليه الجاهلية من
مواخذة القريب بذنب قريبه. ومنه قوله ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ (الشرح: ٢) أي ذنبك. والوزر الثقيل
تشبيهاً بوزر الحبل ومنه قوله ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ (طه: ٨٧). الأوزار: الأثقال
وسميت أوزاراً أي أثاماً لأنه لا يحل لهم أخذها ولا تحل لهم الغنائم في شريعتهم وقوله ﴿كَلَّا
وَزَرَ﴾ (القيامة: ١١) الوزر الملجأ: أي لاجيل ولا حصن ولا ملجأ من الله. والوزر في اللغة مايلج
إليه الإنسان من حصن أو جيل أو غيرهما. ومنه الوزير. في قوله ﴿وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِمَّنْ
أَهْلِي﴾ (طه: ٢٩) الوزير: الموزر الذي يعتمد الملك عليه في الأمور ويلتجأ إليه. وقيل من الموزر
وهي المعاونة. قال تعالى ﴿هَارُونَ أَخِي . اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (طه: ٣٠-٣١) الأزر: القوة. يقال أزر
أي قواه .

وزع

﴿وَحِثُّورٌ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (النمل: ١٧) أي كل طائفة منهم
وزعة ترد أولهم على آخرهم فيقفون على مراتبهم ، يقال وزعه يزعه وزعاً: كفه ، والوازع ف
الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم: أي يرده. وقيل من التوزيع بمعنى التفريق يقال
القوم أوزاع: أي طوائف . ومنه قوله ﴿رَبُّ أَوْزَعَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (النمل: ١٩) أي يجعلني أزر
شكر نعمتك عندي وأكفه وارتبطه لاينفلت عني حتى لاأنفك شاكرًا لك. وقيل بمعنى ألهمني. وقيل
موزع بكذا أي مولع به. وقيل المعنى: امنعني أن أكفر نعمتك .

وزن

﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ٨) أي الوزن في ه
اليوم الذي لا جور فيه. وقيل المراد بالوزن هنا: وزن صحائف أعمال العباد بالميزان وزناً حقيقياً
وهذا هو الصحيح وهو الذي قامت عليه الأدلة. وقيل: الميزان الكتاب الذي فيه أعمال الخلق. وقيل
الوزن والميزان بمعنى العدل والقضاء . والموازن: جمع ميزان. وأصله موازن قلبت الواو ياء لكسر
ماقبلها. وثقل الموازين هذا يكون بثقل ماوضع فيها من صحائف الأعمال ، وقيل إن الموازين
جمع موزون: أي فمن رجحت أعماله الموزونة. والأول أولى . والوزن معرفة قدر الشيء قا
تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ (الرحمن: ٩) وفيه إشارة إلى تحري العدل من الإنسان فيما يقوله
ويفعله . وقوله ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونَ﴾ (الحجر: ١٩) أي أنبتنا في الأرض من كل شيء
مقدر معلوم فعبر عن ذلك بالوزن لأنه مقدار تعرف به الأشياء . وقيل معنى موزون مقسوم. وقيل

وسط

معدود. وقوله ﴿وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (الإسراء: ٣٥) هو ميزان العدل بأي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها .

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٣) قيل معناه : وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمة وسطاً ، والوسط الخيار والعدل. والآية محتملة للأمرين. وقد ثبت عن النبي (ﷺ) تفسير الوسط هنا بالعدل. ولما كان الوسط مجانباً للغلو والتقصير كان محموداً: أي هذه الأمة لم تغلو غلوَ النصارى في عيسى ولا قصرُوا تقصير اليهود في أنبيائهم. ويقال فلان أوسط قومه وواسطتهم أي خيارهم. ووسط الشيء ماله طرفان متساويا القدر. ويقال في الكمية المتصلة كالجسم الواحد. ويستعمل استعمال القصد المصون عن الإفراط والتفريط فيمدح به نحو السواء والعدل والنصف. وقوله ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (البقرة: ٢٣٨). الوسطى: تأنيث الأوسط. وأوسط الشيء ووسطه خياره. وأفرد الصلاة الوسطى بالذكر بعد دخولها في عموم الصلوات تشريفاً لها. وقيل المراد صلاة العصر. وقيل غير ذلك. وقوله ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (القلم: ٢٨) أوسطهم: أي أمثلهم وأعقلهم وخيارهم. وقوله ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (العاديات: ٥) أي توسطن بذلك الوقت ، أو توسطن ملتبسات بالنقع جمعا من جموع الأعداء. أو صرن بعدوهم وسط جمع الأعداء. يقال وسطت المكان : أي صرت في وسطه.

وسع

﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٥) فيه إرشاد إلى سعة رحمة الله سبحانه وأنه يوسع على عباده في دينهم ولا يكلفهم ماليس في وسعهم. وقيل واسع بمعنى أنه يسع علمه كل شيء كما قال سبحانه ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (طه: ٩٨) وقيل الواسع الجواد الذي يسع عطاؤه كل شيء . ومنه قوله ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٤٧) أي واسع الفضل يوسع على من يشاء من عباده. والسعة ضد الضيق. وتقال في الأمكنة كقوله ﴿إِنْ أَرْضِي وَأَسِعَةً﴾ (العنكبوت: ٥٦) أي إن كنتم في ضيق بمكة من إظهار الإيمان ، وفي مكابدة الكفار فأخرجوا منها لتيسر لكم عبادتي وتسهل عليكم. وهذا الخطاب للمسلمين قبل الهجرة. وقيل أمروا بالهجرة من الموضع الذي لا يمكنهم فيه عبادة الله. وقيل المعنى: إن أرضي التي هي أرض الجنة واسعة فاعبدون حتى أورثكموها. وقيل غيره . كما تقال السعة في الحال نحو ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: ٧) أي على قدر طاقته وعلى حسب حاله. وفيه الأمر لأهل السعة بأن يوسعوا على المرضعات من نسائهم على قدر سعتهن. والوسع من القدرة. ومنه قوله ﴿لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) والوسع الطاقة ، والوسع ما يسع الإنسان ولا يضيق عليه . ومنه قوله ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (الذاريات: ٤٧) الموسع ذو الوسع والسعة ، والمعنى: إننا لذو سعة بخلقها وخلق غيرها ولانعجز عن ذلك. وقيل لقادرون. ومنه قوله ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٢٥٥) أي علمه. وقيل غيره .

وسق

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ . وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ (الانشقاق: ١٧-١٨) الوسق عند أهل اللغة: ضم الشيء بعضه إلى بعض ، يقال: استوسقت الإبل: إذا اجتمعت وانضمت . والراعي يسقها: أي يجمعها.

وقال المفسرون :الليل وما جمع وضم وحوى ولف. والمعنى: أنه جمع وضم ماكان منتشراً بالنها في تصرفه وذلك أن الليل إذا أقبل أوى كل شيء إلى مأواه. وقيل معناه وماجئٌ واستتر. وقيل وماحمل. والأول أولى. والوسق: جمع المتفرق. واتساق القمر : أي اكتماله . اتسق أي اجتمعت وتكامل. وقيل : اتساقه امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثالث عشر إلى ست عشرة.يقال:أمر فلان متسق:أي مجتمع منتظم. وقيل:الاتساق:الإجتماع والإطراد.وقيل التتابع.

وسل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (المائدة:٣٥) الوسيلة فعيلة من توسلت إليه إذا تقربت إليه. فالوسيلة : القرية التي ينبغي أن تطلب. والوسيلة أيضاً درجة في الجنة مختص برسول الله (ﷺ). وثبت في صحيح البخاري قوله (ﷺ) من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذا الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة) وفي الباب أحاديث أخرى. والوسيلة التوصل إلى الشيء برغبة وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة. ومنذ قوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الإسراء:٥٧) فالوسيلة القرية بالطاعة والعبادة .

وسم

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن تَوَسَّمِين﴾ (الحجر:٧٥) أي للمتفكرين الناظرين في الأمر. وقيل للمتبصرين. وقيل: الواسم الناظر إليك من قرنك إلى قدمك. وقيل : المعتبزين المتعظين. والمعنى متقارب. وأصل التوسم التثبيت والتفكر ، مأخوذ من الوسم وهو التأثير بحديدة في جلد البعير والتوسم سماه قوم الفراسة. وسماه قوم الفطنة . ومنه قوله ﴿تَعْرِفَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ (البقرة:٢٧٣) أي بعلاماتهم. وقوله ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح:٢٩) السيمة : العلامة. أي تظهروا علامتهم في جباههم من أثر السجود في الصلاة وكثرة التعبد بالليل والنهار. ومنه قوله ﴿سَسْمُهُمْ عَلَى الْخُرطومِ﴾ (القلم:١٦) أي سنسمه بالكي على خرطومه أي أنفه. أي نعلمه بعلامة يُعرف بهي

وسوس

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (الناس:٤-٥) الوسواس أو الوسوس. والوسوسة هي حديث النفس. يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة : أي حدثته حديثاً وأصلها الصوت الخفي. ومنه قيل : لأصوات الطلي وسوسة. وقال الزجاج : الوسواس هو الشيطان أي ذي الوسواس. ومنه قوله ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ (الأعراف:٢٠) والوسواس اسم الشيطان ومعنى وسوس له ووسوس إليه أو فعل الوسوسة لأجله. ومنه قوله ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ قُوْسُوْسٍ بِهٖ نَفْسُهُ﴾ (ق:١٦) المراد بالوسوسة هنا : مايتخلج في سر الإنسان وقلبه وضميره. أو نعلم ما يخفي ويكن في نفسه. فاستعمل لما خفي من حديث النفس .

وصب

﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ (النحل:٥٢) واصباً : أي ثابتاً واجباً دائماً لا يزول. فالواصب : الدائم. وقيل الواصب الخالص. والأول أولى. أي طاعة الله دائمة واجبة دائماً. ومنه قوله ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (الصفات:٩) أي دائم لا ينقطع. وقيل الواصب هو الموجه الذي يصل وجعه إلى القلب ، مأخوذ من

الوصب وهو المرض ، وقيل هو الشديد .

وصد

﴿وَكَلَبُهُمْ بِأَسِطٍ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف: ١٨) الوصيد: قيل هو فناء الباب. وقيل العتبة. ورد بأن الكهف لا يكون له عتبة ولا باب وإنما أراد موضع العتبة من البيت. وقيل المراد الفناء. وقولهم ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (البلد: ٢٠) أي مطبقة مغلقة. يقال : أصدت الباب وأوصدته إذا أغلقته وأطبقتة .

وصف

﴿سَجَّزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ﴾ (الأنعام: ١٣٩) أي قولهم الكذب . والوصف : ذكر الشيء بحلية ونعته . والصفة الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته . والوصف قد يكون باطلاً كما هنا . وقوله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ (النحل: ١١٦) تنبيهها على كون ما يذكرونه كذباً . ومنه قوله ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات: ١٨٠) المراد : تنزيه الله سبحانه عن كل ما يصفونه به مما لا يليق بجنابه الشريف . وفيه التنبيه على أن صفات الله ليست على حسب ما يعتقده كثير من الناس . فصفات الله لا تأول ولا تمثل ولا تشبه . وقد يكون الوصف حقاً وذلك عندما تصف الشيء بما فيه . ومن ذلك وصف الله سبحانه بصفاته الجليلة دون تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل فنقول الله كريم أو عظيم أو نحو ذلك .

وصل

﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (البقرة: ٢٧) الوصل : ضد القطيعة . والاتصال ضد الانفصال . وهو اتحاد الأشياء بعضها ببعض . وقيل المراد هنا : وصل الأرحام . وقيل : أمر أن يوصل القول بالعمل . وقيل أمر أن يوصل التصديق بجميع أنبيائه قطعوه بتصديق بعضهم وتكذيب البعض الآخر . وقيل : المراد به حفظ شرائعه وحدوده التي أمر في كتبه المنزلة وعلى السنة رسله بالمحافظة . فهي عامة . وبه قال الجمهور . وهو الحق . ومنه قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ (النساء: ٩٠) أي ينسبون . يقال : فلان متصل بفلان إذا كان بينهما نسبة أو مصاهرة . ومنه قوله ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ (القصص: ٥١) أي اتبعنا بعضه بعضاً وبعثنا رسولاً بعد رسول . وقيل : أتمنا . وقيل : بينا . والأول أولى . وقوله ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ (القصص: ٣٥) أي لا يصلون إليكم بالأذى ولا يقدرتون على غلبتكم بالحجة .

وصيلة

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ (المائدة: ١٠٣) الوصيلة : قيل هي الناقة ، إذا ولدت أنثى بعد أنثى . وقيل : هي الشاة كانت إذا ولدت أنثى فهي لهم وإن ولدت ذكراً فهو لآلئتهم ، وإن ولدت ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبوا الذكر لآلئتهم . وقيل : كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذبح فأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تركت في الغنم وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذب لمكانها وكان لحمها حراماً على النساء إلا أن يموت فيأكلها الرجال والنساء .

وصى

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا

عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿البقرة: ١٨٠﴾ الوصية في الأصل : عبارة عن الأمر بالشيء والعهد به في الحياة وبعد الموت. وهي هنا : عبارة عن الأمر بالشيء بعد الموت ، وقد اتفق أهل العلم على وجوب الوصية على من عليه دين أو عنده وديعة أو نحوها. وأما من لم يكن كذلك فذهب أكثرهم إلى أنها غير واجبة عليه سواء كان فقيراً أو غنياً. وقالت طائفة إنها واجبة. وفي معنى الآية تفصيل موضح في كتب التفسير. وقد قال رسول الله ﷺ (لا وصية لوارث) ولا خلاف بين أهل العلم بأنه لا يجوز أن يوصي الإنسان بمحرم كأن يوصي بخمر أو خنزير ، أو شيء من المعاصي. وأنه يجوز تبديله ولا يجوز إمضاؤه كما لا يجوز إمضاء ما زاد على الثلث. وتأتي الوصية بمعنى الفرض كقوله ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ (النساء: ١١) أي يفرض عليكم. والمراد : بيان ميراثهم. وبمعنى الأمر والوجوب كقوله ﴿ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ١٥١) وقد يراد به التبكيت والزام الحجة كقوله ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا﴾ (الأنعام: ١٤٤) وقوله ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَوْلِيَّاهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (يس: ٥٠) أي لا يستطيع بعضهم أن يوصي إلى بعض بماله وما عليه أولاً يستطيع أن يوصيه بالتوبة والإقلاع عن المعاصي بل يموتون في أسواقهم ومواضعهم . وقوله ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر: ٣) أي وصى بعضهم بعضاً بالحق الذي يقام به وبالصبر عن معاصي الله سبحانه والصبر على فرائضه

وضع

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ (آل عمران: ٣٦) أي وضعت ما في بطنها من الحمل وعلم الله به : معناه التسليم لله والخصوع والتنزيه له أن يخفي عليه شيء. والوضع أعم من الحظ. ومنه الموضع قال تعالى ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ (النساء: ٤٦) قيل المراد به : تبديل اليهود التوراة أي يجعلون مكانة غيره. وقد يراد بالوضع : الإيجاد والخلق نحو ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) أي بسطها لجميع الخلق. ووضع البيت بناؤه نحو ﴿إِن أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ (آل عمران: ٩٦) فبنيه الله سبحانه بكونه أول متعبد فيه وعلى أنه أفضل من غيره. وقد اختلف في الباني في الابتداء. فقيل : الملائكة. وقيل: آدم. وقيل إبراهيم ويجمع بين ذلك بأن أول من بناه الملائكة ثم حدده آدم ثم إبراهيم . وقوله ﴿وَوَضِعَ الْكِتَابَ﴾ (الكهف: ٤٩) أي إبراز صحائف أعمال العباد. والوضع إما حسي بأن توضع صحيفة كل واحد في يده. السعيد في يمينه والشقي في شماله ، أو في الميزان . وإما عقلي: أي أظهر عمل كل واحد من خير وشر بالحساب الكائن في ذلك اليوم .

وضن

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ (الواقعة: ١٥) الموضونة : المنسوجة ، والوضن النسج المضاعف. قال المفسرون: منسوجة بقضبان الذهب. وقيل مشبكة بالدر والياقوت والزبرجد. وقيل : إن الموضونة المصفوفة . وقيل الموضونة المرمولة بالذهب .

وطأ

﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ (التوبة: ٣٧) أي لكي يواطئوا والمواطأة : الموافقة. يقال تواطأ القوم على كذا أي توافقوا عليه واجتمعوا. والمعنى: أنهم لم يحلوا شهراً إلا حرموا شهراً لتبقى الأشهر الحرم أربعة .

وقوله ﴿وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ (التوبة: ١٢٠) أي لا يدوسون مكاناً من أمكنة الكفار بأقدامهم أو بحوافر خيولهم أو بأخفاف رواحلهم فيحصل بذلك الغيظ للكفار. والمواطئ اسم مكان. ومنه قوله ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطْئُوهَا﴾ (الأحزاب: ٢٧) أي لم تطئها أقدامكم أو خيولكم. قيل إنها خيبر ولم يكونوا إذ ذاك قد نالوها فوعدهم الله بها. وقيل إنها مكة. وقيل أرض فارس والروم. وقال عكرمه: كل أرض تفتح إلى يوم القيامة. وقوله ﴿إِن نَّاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (المزمل: ٦) أي صلاة الليل أثقل على المصلي من صلاة النهار لأن الليل للنوم. وقيل هي من قول العرب أشدت على القوم وطأة السلطان إذا ثقل عليهم ما يلزمهم به. وقيل أشد قياماً. وقيل: أثبت للعمل وأدوم لمن أراد الإستكثار من العبادة. وقيل: أشد نشاطاً. ويأتي الوطاء كناية عن الجماع.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (الأحزاب: ٣٧) قضاء الوطر في اللغة: بلوغ منتهي مافي النفس من الشيء. والمراد هنا: أنه قضى وطره منها بنكاحها والدخول بها بحيث لم يبق له فيها حاجة. وقيل المراد الطلاق. وقيل الوطر: الشهوة والمحبة.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (التوبة: ٢٥) المواطن: جمع موطن. ومواطن الحرب مقاماتها. والوطن في العرف: منزل الإقامة والسكن. يقال: استوطنه: أي أخذه موطناً. وجمع الوطن: أوطان. ومواطن مكة: مواقعها. ومواطن الحرب مشاهدتها. وتوطن النفس تمهيداً.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (البقرة: ٥١) المواعدة: إنما تكون من البشر، أما من الله سبحانه فإنما هو التفرد بالعود. ومنه قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ﴾ (إبراهيم: ٢٢) أي وعدهم الله بالبعث والحساب ومجازاة المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته. ثم قال ﴿وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ (إبراهيم: ٢٢) أي وعدتكم وعداً باطلاً بأنه لا يبعث ولا حساب ولاجنة ولا نار فأخلفتكم ما وعدتكم به من ذلك وهذا قول الشيطان لعنه الله. ومن وعد الله قوله ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٧). ومواعدة الله سبحانه في سورة البقرة: (آية: ٥١) من باب الموافاة وليس هو من الوعد والوعيد وإنما هو من قولك موعدك يوم الجمعة وموعدك موضع كذا. أما قوله ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (المائدة: ٩) أي وعدهم بالمغفرة. والوعد يكون في الخير كما هنا وفي الشر كقوله ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف: ٤٤) وقوله ﴿إِن مَّوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ﴾ (هود: ٨١) أي موعد عذابهم الصبح المسفر عن تلك الليلة. والوعيد في الشر خاصة قال تعالى ﴿وَنَفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ (ق: ٢٠) أي ذلك الوقت الذي يكون فيه النفخ في الصور يوم الوعيد الذي أوعد الله به الكفار. قيل: يعني بالوعيد العذاب في الآخرة. وخصص الوعيد مع كون اليوم هو يوم الوعد والوعيد جميعاً لتحويله.

﴿وَمَوْعِدَةٌ لِالْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٦٦) الموعدة مأخوذة من الإتعاظ والإنزجار. والوعظ التخويف. قال الخليل: الوعظ التذكير بالخير ومنه قوله ﴿يُعِظُكُمْ بِهِ﴾ (البقرة: ٢٣١) أي يخوفكم بما أنزل عليكم.

وتشتمل المواعظ على الأوامر والنواهي ومنه قوله ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٥) أي من بلغه موعظة من الله وانتهى عن التعامل بالريا . وقيل: الوعظ زجر مقترن بتخويف . ومنذ العظة والموعظة قال تعالى ﴿يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠) أي يوصيكم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما. والموعظة : التذكرة والعبرة. وقوله ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوَعِّظُكُمْ أَمْ لَمْ يُنذِرْنَا﴾ (الشعراء: ١٣٦) أي لانبالي بوعظك أو عدمه ولا تلتفت إلى ماتقوله .

ومى

﴿وَتَعِيهَا أُنْزُورُ وَعِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٢) أي تحفظها بعد سماعها أذن حافظة لما سمعت. والوعي حفيف الحديث ونحوه. قال الزجاج يقال أو عيت كذا : أي حفظته في نفسي أعيه وعياً ووعيت العلى ووعيت ماقلته كله بمعنى. وأوعيت المتاع في الوعاء. ويقال : لكل ماوعيته في غير نفسك أو عيت بالألف ولما حفظته في نفسك وعيته بغير ألف. وقال قتادة في معنى الآية : أذن سمعت وعقلت ماسمعت. وقوله ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: ١٨) أي جمع المال وجعله في وعاء. والإيعاء : حفيف الأمتعة في الوعاء قال تعالى ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أُخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وَعَاءِ أُخِيهِ﴾ (يوسف: ٧٦) وقوله ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (الانشقاق: ٢٣) أي بما يضمرونه في أنفسهم من التكذيب. وقيل : يكتمون من أفعالهم. وقيل : يجمعون من الأعمال الصالحة والسيئة. مأخوذ من الوعاء الذي يجمع فيه .

وفد

﴿يَوْمَ نَخَسِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرُّحْمَنِ وَقَدَا﴾ (مریم: ٨٥) الوفد : جمع وافد. يقال وفد وفداً إذا خرج إلى ملك أو أمرٍ خطير. وقيل الوفد والوفود هم الذين يقدمون على الملوك مستجزيين الحوائج .

وفر

﴿فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ (الإسراء: ٦٣) أي وافراً مكملًا. يقال : وفرت أفره وفراداً ووفر المال بنفسه يفور فوراً فهو وافر . والوفر : المال التام .

وفض

﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (المعارج: ٤٣) يوفضون : أي يسرعون. والإيفاض : الإسراع. يقال أوفض إيفاضاً أي أسرع إسرعاً. وقال ابن جرير : إلى علم يستبقون .

وفق

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ (النبا: ٢٦) أي موافقاً لأعمالهم . وقيل الوفاق : جمع الوفاق. والوفوق والموافق واحد والوفوق المطابقة بين الشئين. والاتفاق مطابقة فعل الإنسان القدر. ويقال في الخير والشئ والتوفيق نحوه. لكنه يختص في التعارف بالخير دون الشر قال تعالى ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود: ٨٨) أي وماصرت موقفاً هادياً نبياً مرشداً إلا بتأييد الله سبحانه وإقداري عليه ومنحرف إياه. والكلام لشعيب عليه السلام. وقوله ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ (النساء: ٣٥) أي يوقع الموافقة بين الزوجين حتى يعودا إلى الألفة وحسن العشرة.

وفى

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ (البقرة: ٤٠) الوفاء بالعهد إتمامه. والوفاي : الذي بلغ التمام. قال تعالى ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ﴾ (الإسراء: ٣٥) أي أتموا الكيل ولا تخسروه وقت كيلكم للناس .

وقوله ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ (الإسراء: ٣٤) الوفاء بالعهد هو القيام بحفظه على الوجه الشرعي والقانون المرضي، إلا إذا دل دليل خاص على جواز النقض . وتوفية الشيء بذله وافية قال تعالى ﴿وَأِنَّمَا تَوْفِئُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (آل عمران: ١٨٥) وقوله ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾ (النجم: ٣٧) أي أتمم وأكمل ما أمر به. قال المفسرون: أي بلغ قومه ما أمر به وأداه إليهم. وقيل: بالغ في الوفاء بما عاهد الله عليه . والوفاء ضد الإخلاف أو الخيانة أو النقض. والوفاة الموت قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٤) فالوفاة هنا : الموت. والوفاة قبض الروح وإستيفاء الأجل. وقد يراد بالوفاة النوم كقوله ﴿اللَّهُ يَتُوفَى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (الزمر: ٤٢) .

وقب

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (الفلق: ٣) الغاسق: الليل. ووقوبه دخول ظلامه. يقال وقبت الشمس إذا غابت. والوقب كالنقر في الشيء .

وقت

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٨٩) فيه بيان وجه الحكمة في زيادة الهلال ونقصانه. وأن ذلك لأجل بيان المواقيت التي يوقت الناس عباداتهم ومعاملاتهم بها كالصوم والفطر والحج ومدة الحمل والعدّة والإجازات وغير ذلك. والمواقيت جمع ميقات. وهو الوقت. وقوله ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ من الأسلوب الحكيم. وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب تنبيهاً على أنها الأولى بالقصد. ووجه ذلك أنهم سألوا عن أجراء الأهلة بإعتبار زيادتها ونقصانها ، فأجيبوا بالحكمة التي كانت تلك الزيادة والنقصان لأجلها لكون ذلك أولى بقصد السائل وأحق بأن يتطلع لعلمه. والوقت : هو الزمان. وقيل هو نهاية الزمان المعروف للعمل. ولهذا لا يكاد يقال إلا مقيداً كقوله ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣) أي محدداً معيناً لا يجوز لأحد أن يؤخرها عن وقتها لغير عذر شرعي من نوم أو سهو أو نحوهما . والميقات : الوقت المضروب للشيء ، والوعد الذي جعل له وقت قال تعالى ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفِصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ (النبأ: ١٧) أي وقتاً ومجمعاً وميعاداً للأولين والآخرين . وقد يقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتاً للشيء كمواقيت الحج (الأماكن التي ينوي الحاج أو المعتمر على الحج والعمرة منها ويلبس ملابس الإحرام منها) وقوله ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ (المرسلات: ١١) أي الأجل الذي يكون عنده الشيء المؤخر إليه . وقوله ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (الحجر: ٣٨) أي يوم القيامة. وقيل المراد بالوقت المعلوم : الوقت القريب من البعث فعند ذلك يموت إبليس لعنه الله .

وقد

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) الوقود بالفتح : الحطب. وبالضم التوقد. أي المصدر. وقد جاء فيه الفتح. ومنه قوله ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ (البروج: ٥) ذات الوقود وصف للنار بأنها عظيمة. والوقود الحطب الذي توقد به . ومستوقد النار الذي يوقدها. قال تعالى ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: ١٧) ويستعار للحرب نحو ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ (المائدة: ٦٤) .

وقد

﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ (المائدة: ٣) الموقوذة: هي التي تضرب بحجر أو عصا حتى تموت من غير تذكية. والوقذ: شدة الضرب. وقد كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك فيضربون الأنعام بالخشب لألهمتهم حتى تموت ثم يأكلونها.

وقر

﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ (الأنعام: ٢٥) القر: الصمم ، يقال وقرت أذنه تقرر وقرأ : أي صمت. وقيل القر بالكسر: أي جعل في آذانهم ماسدها عن استماع القول على التشبيه بوقر البعير. وهو مقدا مايطبق أن يحمله . وقيل القر: الثقل في الأذن. وقوله ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح: ١٣) الوقار : العظمة من التوقير وهو التعظيم. والمعنى : مالكم لاتخافون حق عظمتة فتوحدوا وتطيعوه. وقوله ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ (الذاريات: ٢) القر: الحمل للحمار والبغل والجمل .

وقع

﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (النساء: ١٠٠) وقع : أي ثبت أجره عند الله ثبوتاً لايتخلف. والوقوع ثبوت الشيء وسقوطه. والواقعة لاتقال إلا في الشدة والمكروه قال تعالى ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَبِئْسَ لِمُؤَقِّعِيهَا كَذِيبَةً﴾ (الواقعة: ١-٢) والواقعة : اسم للقيامة سميت بذلك لأنها واقعة لامحالة ولكثر مايقع فيها من الشدائد. وقوله عز وجل ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (الحجر: ٢٩) عبارة عن مبادرتهم إلى السجود . وقوله ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ (الكهف: ٥٣) الواقعة : المخالط بالوقوع فيها. وقوله ﴿فَلَا أَسْمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (الواقعة: ٧٥) أي مساقطها وهي مغاريها. وقيل منازلها. وقيل انكدارها وانتشارها يوم القيامة .

وقف

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ (الأنعام: ٢٧) وقفوا : معناه حبسوا. يقال : وقفته وقفاً ووقف وقوفاً. وقيل المعنى : وقفوا على النار: أدخلوها. ومنه قوله ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُؤَلُونَ﴾ (الصافات: ٢٤) أي أحبسوهم للحساب ثم سوقوهم إلى النار. ومنه قوله ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (سبأ: ٣١) أي محبوسون في موقف الحساب .

وقى

الوقاية : حفظ الإنسان مما يؤذيه ويضره. قال تعالى ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقِرٍ﴾ (الرعد: ٣٧) أي يقيك من عذابه. والتقوى : جعل النفس في وقاية مما يخاف . وتسمى تار خوفاً. والتقوى : في الشرع حفظ النفس عما يؤثم بترك المحظور وترك بعض المباحات. قال تعالى ﴿فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٣٥) أي اتقى معاصي الله والتقوى أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بالإيمان بالله والعمل الصالح والقيام بفرائض الله واجتناب نواهيه. قال تعالى ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) وقوله ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢) أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق مما جاء منه . وقيل : المتقون : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان واخلصوا لله العبادة . وروي عن أبي هريره رضي الله عنه لأن رجلاً قال له : ماالتقوى ؟ قال هل وجدت طريقاً ذا شوكة ؟ قال : نعم ، قال : فيكيف صنعت ؟ قال إذا رأيت الشوك عدلت عنده وأجاوزته أوقصرت عنه ، قال : ذاك التقوى . وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال

وكا

تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حين يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً يكون حجاباً بينه وبين الحرام. والمتقين من ثبتت لهم التقوى. وقيل أصل التقوى في اللغة: قلة الكلام. والوقاية: الصيانة. وهي في الشريعة: الذي يقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقوبة من فعل أو ترك. وقوله ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ (آل عمران: ٢٨) روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: التقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية الله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان فإن ذلك لا يضره إنما التقية باللسان.

﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُكَّاءً﴾ (يوسف: ٣١) أي هيات لهن مجالس يتكئن عليها. والمتك: هو الأثرج بلغة القبط. وأصح ما قيل فيه أنه المجلس. وقيل هو الطعام، وقيل المتكأ كل ما تكيء عليه عند طعام أو شراب أو حديث. ومنه قوله ﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ (الكهف: ٣١) وأصل متكئين متوكئين. والإتكاء التحامل على الشيء. والوكاء: رباط الشيء. وقد يجعل اسماً لما يجعل فيه فيشد به، وتوكأ على العصاة اعتمد عليها. ومنه قوله ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٨) أي اتحامل عليها في المشي وأعتمدها عند الإعياء والوقوف.

وكد

﴿وَلَا تَتَّقِضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (النحل: ٩١) أي بعد تشديدها وتغليظها وتوثيقها. يقال وكد وأكد توكيداً وتأكيداً. ولا يجوز نقض الإيمان مؤكدة أو غير مؤكدة، ولكن في نقض اليمين المؤكدة من الإثم فوق الإثم الذي في نقض مالم يؤكد منها.

وكز

﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ (القصص: ١٥) الوكز: الضرب بجمع الكف. وهكذا اللكز واللكز. وقيل اللكز على اللحي والوكز على القلب. وقيل ضربه بعصاه. وقيل الوكز: الطعن والدفع والضرب بجميع الكف.

وكل

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٩) أي إذا عزمتم على أمر أن تمضي فيه وأطمأنت نفسك فتوكل على الله: أي اعتمد عليه وفوض إليه الأمر. والتوكل يقال على وجهين: يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ويقال توكلت عليه. قال تعالى ﴿رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا﴾ (المتحنه: ٤) والتوكل هو تفويض الأمور إلى الله. وقيل مع الأخذ بالأسباب. وقوله ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣) أي ومن وثق بالله فيما نابه كفاه. والتوكيل: أن تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك. قال تعالى ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران: ١٧٣) والوكيل هو من توكل إليه الأمور أي نعم الموكلون إليه أمرنا أو الكافي أو الكافل. وقوله ﴿قُلْ يَتَوَفَّكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ﴾ (السجدة: ١١) معنى وكل بكم: أي وكل بقبض أرواحكم عند حضور أجالكم

ولج

﴿حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠) الولوج: الدخول في مضيق. والمراد هنا الاستحالة أي لا يلج أبداً. وقوله ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَاةً﴾ (التوبة: ١٦) قيل الوليجة: الدخيل. وقيل البطانة من المشركين. والمعنى واحد. أي كيف تتخذون

دخيلة أو بطانة من المشركين تفتشون إليهم بأسراركم وتعلمونهم أمور دينكم من دون الله. وقوله ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ (آل عمران: ٢٧) أي تدخل مانقص من أحدهما في الآخر. وقيل المعنى: تعاقب بينهما ويكون زوال أحدهما ولوجاً في الآخر. ومنه قوله ﴿يَعْلَمُ مَا يَكْبُ فِي الْأَرْضِ﴾ (سبأ: ٢) أي ما يدخل فيها من مطر أو كنز أو دفين.

﴿تَمْ يَكِدْ وَمَنْ يُؤَلِّدْ﴾ (الأخلاق: ٣) هذه من صفات الله عز وجل التي انفرد بها سبحانه. أي لم يصدر عنه ولد ولم يصدر هو عن شيء لأنه لا يجانس شيء ولا استحالة نسبة العدم إليه سابقاً ولاحقاً. ومنه قوله ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ إِنْكَهَمَ لَيَقُولُونَ . وَوَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (الصفوات: ١٥١-١٥٢) الولد: المولود. ويقال للواحد والجمع والصغير والكبير. ومنه قوله ﴿أَوْ نَخْذُهُ وَوَلَدًا﴾ (القصص: ٩) وجمعه أولاد. ويشمل الإناث ومنه قوله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (التغابن: ١٥) وجمعه أيضاً ولدان ويراد بها الصغار. قال تعالى ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (المزمل: ١٧) أي شدة هوله يصير الولدان الصغار شيوخاً. ويصغر ولد إلى وليد. قال تعالى ﴿قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكُمُ فِي بَيْتِي وَلِيدًا﴾ (الشعراء: ١٨) وهنا يمن فرعون على موسى. تربيته له. ومعنى قوله: أي ربيناك لدينا صغيراً ولم نقتلك فيمن قتلنا من الأطفال. ويراد بالأولاد الأبناء والبنات. والوالدين: أحدهما والد ويشمل الأب والأم قال تعالى ﴿رَوَّالِبٍ وَمَا وَوَلَدٌ﴾ (البلد: ٣) قيل الوالد هنا آدم. وماولد: أي وماتناسل من ولد. وقيل الوالد إبراهيم وماولد ذريته. وقيل ووالد: يعني الذي يولد له ولد. وماولد: يعني العاقر الذي لا يولد له. والأصح أنه عام في كل والد ومولود من جميع الحيوانات. ومنه قوله ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْقَاوَا رَبُّكُمْ وَأَخْضَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَى هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ (لقمان: ٣٣) أي لا يغني الوالد عن والده شيئاً ولا ينفعه ولا المولود يجزي عن والده. وقد ذكر الله سبحانه فردين من القربان هي الوالد والولد وهي الغاية في الحنو والشفقة على بعضهم البعض فما عداهما من القربان لا يجزي بالأولى فيكيف بالأجانب؟

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ (التوبة: ١٢٣) الذي يلونكم أي الأقرب فالأقرب أو الأدنى فالأدنى. وهي من الولاء. والتوالي: أي أن يحصل شيان فصاعداً. وهو استعارة لقرب المكان هنا أو الدين. والولاية: تولي الأمر. ويقال للمؤمن هو ولي الله عز وجل. ويقال للولي المؤمن ومولاهم. فمن الأول قوله ﴿إِنَّ وَّالِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٦) والولي هو من يلتجأ إليه ويستنفر به. ويتولى أي يحفظهم وينصرهم. ومن الثاني قوله ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ (الأنعام: ٦٢) أي مالكم الذي يلي أمورهم. ونفى اللد سبحانه الولاية بين المؤمنين والكفار. قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ (المائدة: ٥١) فالنهي هنا لكل من يتصف بالإيمان أي عام. والمراد من النهي عن اتخاذهم أولياء أي يعاملوا معاملة الأولياء في المصادقة والمناصرة والمعاشرة. وقوله بعضهم أولياء بعض: أي أن بعض اليهود أولياء بعض الآخر منهم. وبعض النصارى أولياء بعض الآخر منهم. فاليهود أعداء للنصارى والنصارى أعداء لليهود. وقيل: إن المراد أن كل واحدة من الطائفتين توالي الأخرى وتعاضدها وتناصرها

على عداوة النبي (ﷺ) وعبادة ما جاء به وإن كانوا في ذات بينهم متعادين متضادين ومن يتولهم من المؤمنين فإنه في جملتهم وفي عدادهم. وجعل الله سبحانه بين الكفار والشیاطين في الدنيا ولاء فقال ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأعراف: ٢٧). والتولي في قوله ﴿فَلَنُؤَلِّقَنَّكَ قَبِيلَةً تَرْضَاهَا﴾ (البقرة: ١٤٤) هي من الولاية: أي فلنعتينك ذلك. أو من التولي: أي فلنجعلك متولياً إلى وجهتها. ووليت وجهي إلى الشيء: أي أقبلت عليه. ومنه قوله ﴿وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (المائدة: ٥٦) ويكون التولي بمعنى الإعراض. كقوله ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (الغاشية: ٢٣) أي من أعرض وتولى عن التذكير والوعظ. ويكون التولي بمعنى الإدبار والإنهزام كقوله ﴿فَلَا تَوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ (الأنفال: ١٥) من ولاء دبره: أي أنهزم. والتولي قد يكون بالجسم أو بترك الإصغاء والإلتزام كقوله ﴿وَلَا تَوَلُّوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (الأنفال: ٢٠) فيه نهي الله المؤمنين أن ينهزموا من الكفار إذا لقوهم وقد دب بعضهم إلى بعض للقتال.

والموالي في قوله ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ (مريم: ٥) الموالى: المناصرون له. فطلب من الله أي يعطيه من فضله ولياً أي مناصراً ولم يصرح بطلب الولد لما علم من نفسه بأنه قد صار هو وامراته في حالة لا يجوز فيها حدوث الولد بينهما وحصوله منهما. وقد قيل إنه كان ابن بضع وتسعين سنة فاستجاب الله دعاءه فوهبه الولد وكان ذلك من معجزات الله سبحانه. وقد نفى الله سبحانه أن يكون له ولي من الذل فقال ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ﴾ (الإسراء: ١١١) قيل في المعنى لم يحالف أحد ولم يبتغ نصر أحد. وأولى بمعنى أخرى. قال تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦) أي هو أحق بهم في كل أمور الدين والدنيا. وقوله ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ (القيامة: ٢٤) أي وليك الويل وأصله أولاك الله ماتكرهه. وقوله ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ (الأنفال: ٧٥) أي في التوارث والنصرة والمعونة.

﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (ال عمران: ٨) من صفات الله سبحانه الوهاب والواهب. والوهاب هو الذي يعطي بغير حساب أو يعطي كلا على استحقاقه. والهبة أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض. ومنه قوله ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُنَبِّئُنِي لِأَحْسَرُ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (ص: ٣٥) أي فإنك كثير الهبات عظيم الموهبات. والهبة من الله تقال في الأشياء التي لا يقدر عليها إلا هو سبحانه ومنها قوله ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّاذَا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ (الشورى: ٤٩) ومنه قوله ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ (الأنعام: ٨٤)

﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾ (النبا: ١٣) المراد به هنا الشمس. وقيل: الوهاج الوقاد الذي وهج. وقيل جعل فيه نوراً وحرّاً. والوهج يجمع النور والحرارة. وقيل الوهاج المضيء. والوهج: حصول الضوء والحر من النار.

﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (ال عمران: ١٤٦) الوهن: انكسار الجِدِّ بالخوف. يقال: وهن الشيء يهن وهناً: ضعف. والوهن العجز أيضاً أو ضعف من حيث الخلق والخلق. قال تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ (مريم: ٤) أراد أن عظامه فترت وضعفت قوته.

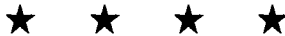
ومنه قوله ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ (لقمان: ١٤) أي كلما كبير في بطنها : زادها ضعفاً علو
ضعف. وقيل المعنى : أن المرأه ضعيفة الخلق ثم يضعفها الحمل . ومنه قوله ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ
الْقَوْمِ﴾ (النساء: ١٠٤) أي لاتضعفوا في طلبهم وأظهروا القوة والجلد .

﴿وَأَنْسَقَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٦) واهية : أي ضعيفة مسترخية. قال الزجاج
يقال لكل ماضعف جداً قد وهي فهو واه. وقيل وهيها تشققها. والوهي شق في الأديم والثوب
ونحوهما .

﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص: ٨٢) وي تذكر للتحسر والتندم والتعجب. وهي هنا للتفجع
والحسرة والندم .

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (البقره: ٧٩) الويل : الهلاك. وقيل الأصل في الويل وي
أي حزن كما تقول وي لفلان : أي حزن له فوصلته العرب باللام. وقيل: ويل واد في جهنم. وقيل
ويل : قبح. وقد يستعمل للتحسر نحو ﴿يَا وَيْلَتَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾ (القلم: ٣١) وقيل ويل كلمة عذاب
وقيل الويل : الخزي والعذاب والهلكة. كقوله ﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾ (إبراهيم: ٢) ومنه قوله ﴿وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (المرسلات: ١٥) أي ويل لهم في ذلك اليوم الهائل. وقد يراد بالويل عذاب الآخر
أو عذاب الدنيا. وقد يأتي بمعنى الدعاء كقوله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١) قيل المراد به
الدعاء عليهم بالعذاب. وقوله ﴿يَا وَيْلَتَا أَعْجِزَتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَابِ﴾ (المائدة: ٣١) كلمة تحس
وحزن.

استعملت الواو للقسم كثيراً في القرآن الكريم. ومن ذلك قول الله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى﴾ (الليل: ١) كما استعملت للعطف كثيراً كقوله ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَقْوَابًا﴾ (النصر: ٢) .



باب اليأس

يأس

﴿الْيَوْمَ يَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ (المائدة: ٣) قيل المراد باليوم يوم فتح مكة. سنة ثمان للهجرة. وقيل المراد باليوم الزمان الحاضر وما يتصل به ولم يرد يوماً معيناً. ويأس فيه لغتان: يئس يئأس يأساً، وأيس يئس إياساً وإياسة. وقيل معناه: أي حصل لهم اليأس من إبطال دينكم وأن يردونكم إلى دينهم كما كانوا يزعمون. وقيل اليأس: انقضاء الطمع. ويأتي اليأس بمعنى القنوط نحو ﴿وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ (يوسف: ٨٧) أي لا تقنطوا من فرج الله وتنفيسه. ويأتي اليأس بمعنى الاستيقان نحو ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْقَسَ الرُّسُلُ﴾ (يوسف: ١١٠) قيل المعنى: استيقنوا. وقوله ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشُّرُكَانُ يَكْفُرُوا﴾ (الإسراء: ٨٣) أي شديد اليأس من رحمة الله.

يئس

﴿وَلَا رَهْبَ وَلَا يَأْسَ﴾ (الأنعام: ٥٩) اليبس هنا ضد الرطوبة. ويشمل جميع الموجودات. أي الرطب واليابس من كل شيء. يقال يئس الشيء يئيس. واليبس: يابس النبات. واليبس: المكان يكون فيه ماء فيذهب كقوله ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ (طه: ٧٧) يبسا أي يابساً. وذلك أن الله سبحانه أيبس لهم تلك الطريق حتى لم يكن فيها ماء ولا طين. وقوله ﴿وَأَخْرَجَ يَابِسَاتِ﴾ (يوسف: ٤٣) اليابسات: التي قد بلغت حد الحصاد.

يتيم

﴿وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ (البقرة: ٨٣) اليتامى: جمع يتيم، واليتيم في بني آدم من فقد أبوه. وفي سائر الحيوانات من فقدت أمه. وأصله الإنفرد. يقال: صبي يتيم أي منفرد من أبيه. واليتم: انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه. ومنه قوله ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ (الضحى: ٦) الخطاب للنبينا محمد (ﷺ) والمعنى: أي وجدك يتيماً لأب لك فجعل لك مأوى تأوى إليه.

يد

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (المائدة: ٦٤) اليد عند العرب تطلق على الجارحة كقوله ﴿وَخَذَ يَدِيكَ ضِعْفًا﴾ (ص: ٤٤) وعلى النعمة، يقولون كم يد لي عند فلان. وعلى القدرة كقوله ﴿قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٧٣) أو على التأييد. ومنه قوله (ﷺ) يد الله مع القاضي حين يقضي ولكن طريق التمثيل كقوله ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (الإسراء: ٢٩) والعرب تطلق غل اليد على البخل وبسطها على الجود مجازاً، ولا يريدون الجارحة. وللحوز والملك نحو ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٧) وأية (المائدة: ٦٤) هي على البخل كما يصفون البخيل بأنه جعد الأنامل ومقبوض الكف. ومراد اليهود لعنهم الله. أن الله بخيل فأجابهم سبحانه بقوله ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ دعاء عليهم بالبخل فيكون الجواب عليهم مطابقاً لما أرادوه بقولهم ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ﴾ وقيل غير هذا المعنى إلا أن مما يقوي هذا المعنى أن البخل قد لزم اليهود لزوم الظل للشمس فلا ترى يهودياً وإن كان ماله في غاية الكثرة إلا وهو من أبخل خلق الله. وقوله ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ أي في غاية الجود وذكر اليبدين مع كونهم لم يذكروا إلا اليد الواحدة مبالغة في الرد عليهم بإثبات ما يدل على غاية

السخاء . فإن نسبة الجود إلى اليمين أبلغ من نسبته إلى اليد الواحدة . وأثبتت الآية أن لله سبحانه يدان منزهتان عن التشبيه والتمثيل . وتستعمل يد الله بمعنى النصر كقوله ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (الفتح: ١٠) أي نصرته وقوته ونعمته . وقيل غيره . كما استعملت اليد في القوي نحو ﴿وَأَذَكَّرَ عَبْدَنَا ذَا الْأَيْدِ﴾ (ص: ١٧) الأيد : القوة . ومنه رجل أيد : أي قوي . وتأيد الشيء تقوى . والمراد ما كان فيه عليه السلام من القوة على العبادة حتى أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً كما أخبر بذلك نبينا محمد (ﷺ) .

يس

﴿يس . وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ (يس: ١-٢) قيل معنى يس يارجل أو ياإنسان . وقيل اسم من أسماء نبينا محمد (ﷺ) وقيل غير ذلك .

يسر

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) اليسر ضد العسر . والمراد به التيسير في أمور الدين وفي كل الأمور . وهذا مقصد من مقاصد الرب سبحانه . ومراد من مراداته في الدين وقد ثبت عن الرسول (ﷺ) أنه كان يرشد إلى التيسير وينهى عن التعسير . كقوله (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا) وهو في صحيح البخاري . واليسر: السهل الذي لا عسر فيه . والتيسير ضد التعسير . ومنه قوله ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (البقرة: ١٩٦) أي مما يجد ويسهل من ذبح شاة أو غيرها . ومنه قوله ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦) أي إن مع الضيق سعة ومنه الشدة رخاء أومع الكرب فرج . وفي هذا وعد من الله سبحانه بأن كل عسير يتيسر وكل شديد يهون وكل صعب يلين . وقيل تعريف العسر على أنه واحد وتنكير اليسر على أن اليسر الثاني غير اليسر الأول . فصار المعنى : إن مع العسر يسرين . وقيل : التنكير لليسر للتفخيم والتعظيم . ويطلق اليسر على الشيء القليل نحو ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا سِيرًا﴾ (الأحزاب: ١٤) وقوله ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٨) أي قولاً سهلاً لينا . ومنه قوله ﴿إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (الحج: ٧٠) أو سهل على الله سبحانه . والميسرة واليسار عبارة عن الغنى . قال تعالى ﴿فَنظَرْنَا إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠) واليد اليسار أخت اليمين . وتسمى الشمال قال تعالى ﴿وَأُمًّا مِنْ أُوْتِي كِتَابٍ بِمِثْلِهِ﴾ (الحاقة : ٢٥) . والميسر في قوله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ (البقرة: ٢١٩) الميسر مأخوذ من اليسر . وهو وجوب الشيء لصاحبه . والياسر : اللاعب بالقداح . وقيل الميسر : الجزو التي كانوا يتقامرون عليه . سمي ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة ، وكل شيء جزأته الجزو فقد يسرته . والياسر : الجازر . وهذا في الأصل ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين على الجزور . والمراد بالميسر في الآية قمار العرب بالأزلام . وقيل الميسر ميسران : ميسر اللهو وميسر القمار . فمن ميسر اللهو : النرد والشطرنج والملاهي كلها . وميسر القمار : ما يتخاطر الناس عليه وكل ما قومر به فهو ميسر . والكلام في هذا مطول في كتب التفسير .

يسع

﴿وَأَسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٨٦) اليسع اسم أعجمي قال وهب : اليسع صاحب اليأس وكانوا قبل يحي وعيسى وزكريا . وقيل اليسع هو الخضر . وقيل غيره .

يعقوب

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ (البقرة: ١٣٣) هو نبي الله يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام. والد يوسف وأخته الأسباط .

ياقوت

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٥٨) الياقوت هو الحجر المعروف. من الأحجار الكريمة ويستخدم للحلي والزينة. والمعنى: أنهم في صفاء الياقوت وبياض المرجان .

يقظ

﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٨) أيقاظ : جمع يقظ. واليقظة ضد النوم. قيل إن عيونهم كانت مفتحة وهم نيام .

ييقن

﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: ٤) الإيقان : إيقان العلم بانتفاء الشك والشبهة عنه. والمراد أنهم يوقنون بالبعث والنشور وسائر أمور الآخرة دون شك . واليقين: ضد الشك. وقد يراد به الموت كقوله ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩) سمي الموت يقيناً لأنه موقن به ولا بد منه. واليقين من صفة العلم فوق العلم والدراية. قال تعالى ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر: ٥) أي لو تعلمون الأمر الذي أنتم صائرون إليه علماً يقيناً كعلمكم ما هو متيقن في الدنيا . وقيل : اليقين هنا : الموت. وقيل البعث . وقوله ﴿ثُمَّ لَنُرْوِيهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر: ٧) أي ثم لترون الجحيم التي هي نفس اليقين. وهي المشاهدة والمعاناة. وقوله ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (الواقعة: ٩٥) أي محض اليقين وخالصه . والإستيقان هو قوة اليقين . ومنه قوله ﴿وَجَدَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ (النمل: ١٤) .

ييم

﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ (البقرة: ٢٦٧) أي لاتقصدوا المال الرديء. وقوله ﴿فَتَيْمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣) التيمم لغة : القصد. يقال تيممت الشيء أي قصدته. وتيممت الصعيد : تعمدته وتيممته بسهمي ورمحي: قصدته دون من سواه . وتيمموا هنا أي أقصدوا. ثم كثر استعمال هذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب وهذا معناه الشرعي. وتفاصيل التيمم وصفاته مبينة في كتب السنة والفقهاء .

يم

﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأعراف: ١٣٦) اليم: البحر. قيل هو الذي لا يدرك قعره. وقيل هو لجة البحر ووسطه . ويطلق اليم على البحر أو النهر الكبير. ومنه قوله ﴿فَأَقْزَفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْهِمِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ (طه : ٣٩) .

يمين

اليمين : أصله اليد الجارحة . أي اليد اليمنى. ومنه قوله ﴿وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: ١٧) وتستعمل اليمين في وصف الله سبحانه ومنه قوله ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (الزمر: ٦٧) وذكر اليمين هنا للمبالغة في كمال قدرة الله سبحانه. واليمين في كلام العرب قد تكون بمعنى القدرة والملك ومنه قوله ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣) أي وماكانت لكم قدرة عليه وليس الملك لليمين دون الشمال وسائر الجسد. ومنه قوله ﴿لَاخُذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ (الحاقة: ٤٥)

أي بالقوة والقدرة . واستعملت اليمين في الناحية نحو ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (الصافات: ٢٨) أي كنتم تأتوننا في الدنيا عن اليمين أي من جهة الحق والطاعة وتصدوننا عنها واليمين عبارة عن الحق. وهذا كقوله تعالى إخباراً عن إبليس ﴿ثُمَّ لَا تَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ (الأعراف: ١٧) وقيل اليمين بمعنى القوة : أي تمنوننا بقوة وغلبة وقهر. كقوله ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (الصافات: ٩٣) وقوله ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (الواقعة: ٢٧) وقوله ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (الواقعة: ٨) أي الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم. أو الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة. وأصحاب الميمنة: قيل أنهم من كانوا في غاية السعادة وحسن الحال. وقيل غيره. واستعير اليمين للتيمن والسعادة قال تعالى ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (الواقعة: ٩١) وتستعمل اليمين في الحلف ومنه قوله ﴿وَلَكِنْ يُولِئِكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾ (المائدة: ٨٩) فالإيمان : جمع يمين. واليمين المعقدة الموثقة بالقصد والنية إذا حنثتم فيها. وأما اليمين الغموس : فهي يمين مكر وخديعة وكذب قديراً الحالف بإثمها . ومن الأيمان قوله ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٤) ومنه قوله ﴿ذَلِكَ كَفَارَةٌ لِيَمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (المائدة: ٨٩) وقد ذم الله المكثرين للحلف فقال ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاظٍ مَهِينٍ﴾ (القلم: ١٠) ومن الإيمان قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (آل عمران: ٧٧) أي الأيمان التي كانوا يحلفون أنهم يؤمنون برسول الله ﷺ وينصرونه ومنه قوله ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (النور: ٥٣) أي طاقة ماقدروا أن يحلفوا .

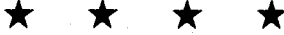
﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (الأنعام: ٩٩) اليانع : الناضج الذي قد أدرك وحان قطافه والينع : النضج. وقيل الينع جمع يانع. وقيل أينع : أحمر. وينعه : نضجه .

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَبِسَتْ النِّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾ (البقرة: ١١٣) اليهود نسبة إلى يهوذا ابن يعقوب بالذال المعجمه فقلباها العرب ذالاً مهملة. وقد تم إيضاحه في حرف الهاء (هادواوهودا) .

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) يوم الدين : هو يوم الجزاء من الرب سبحانه لعباده كما قال ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ . ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ . يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (الإنفطاز: ١٧-١٩) ويوم الدين هو يوم القيامة قال تعالى ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة: ١) وهو اليوم الآخر قال تعالى ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقرة: ٨) واليوم هو من وقت طلوع الشمس إلى غروبها، ومنه قوله ﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) وقد يعبر باليوم عن مدة الزمان أياً كانت ومنه قوله ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ﴾ (النحل: ٨٧) وإضافة الأيام إلى الله تشريفاً لها كقوله ﴿وَذَكَرْتُمْ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ (إبراهيم: ٥) أي بوقائعها . قال ابن السكيت : العرب تقول الأيام في معنى الوقائع يقال فلان عالم بأيام العرب : أي بوقائعها . وقال الزجاج أي ذكرهم بنعم الله عليهم وبنقم ايام الله التي انتقم فيها من قوم نوح وعاد وشمود وغيرهم .

﴿يَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ﴾ (المزمل: ١) يا: حرف النداء . . استعمل كثيراً في القرآن الكريم .

﴿قَلَّوْا كَانَتْ قَرْيَةً أَمَّنتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ (يونس: ٩٨) أي ماأمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس لما آمنوا عندما عاينوا العذاب كشفنا عنهم الخزي. وقوله ﴿وَإِن يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات: ١٣٩) يونس: هو ذا النون وهو ابن مثنى وكان يونس قد وعد قومه بالعذاب فلما تأخر عنهم العذاب خرج عنهم وقصد البحر وركب السفينة فحدث ماقصه الله عز وجل في أكثر من موضع في كتابه الكريم ومنه ما جاء في الآيات من ١٣٩-١٤٨ من سورة الصافات .



الخاتمة :

الحمد لله الذي يسر هذا الجهد وتممه، وأشكره سبحانه الذي هداني للاشتغال بكتاب الكريم. وأسأل الله أن يكون ما قدمت خالصا لوجهه الكريم. وأن ينفع به كل من يقرأ أو يطلع عليه أو يرجع إليه. وأريد أن أوضح للقارئ العزيز بأن ما تضمن هذا الكتاب من بيان لمعاني ألفاظ القرآن الكريم ليست إلا كمفتاح الباب الذي يمكن لنا به أن نصل إلى داخل الدار ونطلع على ما بداخلها من كنوز. فقد أنزل الله سبحانه كتابه الكريم على نبيه محمد (ﷺ) وجعله معجزا لخلقه. ثم قام علماء المسلمين منذ عصر النبوة بقراءته وحفظه وتفسيره. فألفت في تفسيره المؤلفات العظيمة. وعمل به وأهتم به قادة المسلمين وعلمائهم وعامتهم حيث جمعوا بين العلم والعمل والتطبيق لأحكامه والتلاوة لأياته ونشره بين المسلمين ودعوة غير المسلمين إليه. واهتم المسلمون بطباعته وخاصة من وفقه الله لعمل الخير من قادة المسلمين وأهل الخير والصلاح منهم. ومن أبرز من أهتم بطباعة القرآن الكريم. كتابة في المصاحف أو تسجيله في الأشرطة الصوتية وترجمته إلى عدة لغات في العصر الحاضر قائد بلادنا الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين حفظه الله. حيث قام بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. فطبع منه ملايين النسخ ووزع على المسلمين في شتى أنحاء المعمورة. فأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء. وأسأل الله أن يكون هذا البحث مفيدا للمسلمين. وأمل من كل من يقرأه أن يكتب إلي بملاحظات وخاصة إذا وجد أخطاء إملائية أو نحوية أو مطبعية أو خلافها. وأعتذر عن أي تقصير فلا كمال إلا لله سبحانه. والمسلم مرآة أخيه يوجهه ويرشده وينصحه ويده على الخير. وأحمد الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا. وأشكره فهو أهل الحمد والثناء والشكر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وحيث أن هذا البحث معجم مفهرس لألفاظ القرآن الكريم، فإن من نتائجه ما يلي:

١. أن الكلمة في القرآن الكريم وفي كلام العرب الذي نزل به القرآن الكريم تأتي بمعان متعددة. حاولت أن أضع بين يدي القارئ الكريم أهم المعاني التي وردت لها في كتاب الله الكريم أو أرجحها.

٢. أنه يخدم طلاب العلم المبتدئين حيث أنه يركز على تفسير الكلمات حسب ورودها في الآيات القرآنية الكريمة.

٣. أنني لا أدعي أنني قد جمعت معاني ألفاظ القرآن الكريم. ولكنني حاولت وعملت ما استطعت إلى ذلك سبيلا. وفي كتب التفسير البيان الوافي لمعاني القرآن الكريم. وأوصي كل مسلم وخاصة طلاب العلم بقراءته وتدبر معانيه والعمل به والحكم به ويسند

رسولنا محمد (ﷺ)

وفي الختام أحمد الله وأشكره على ما أنعم به علينا من نعم ، وأسأل الله التوفيق والسداد والعمل في ما يحب ويرضى وأن ينفع بهذا الجهد المتواضع ، وأن يكون خالصا لوجهه الكريم . وصلى الله وسلم على نبينا محمد إمام الأولين والآخرين ، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني

المراجع :-

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أيسر التفاسير .للشيخ / أبي بكر الجزائري .
- ٣- تاج العروس من جواهر القاموس . للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي . تحقيق . علي شيري . دار الفكر . بيروت . لبنان .
- ٤- تفسير القرآن العظيم . الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن كثير . عالم الكتب . مصر .
- ٥- التوجيه والإرشاد النفسي . حامد عبد السلام زهران . عالم الكتب . مصر .
- ٦- الجامع لأحكام القرآن . لأبي عبالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . المكتبة التجارية . مكة المكرمة .
- ٧- صفوة التفاسير . محمد علي الصابوني . دار القرآن الكريم . بيروت . لبنان .
- ٨- فتح القدير . محمد علي محمد الشوكاني . الأرقم . بيروت . لبنان .
- ٩- في ظلال القرآن . سيد قطب . دار الشروق .
- ١٠- القاموس المحيط . مجد الدين الفيروز أبادي . دار المعرفة . بيروت . لبنان .
- ١١- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي . دار الحديث . القاهرة .
- ١٢- المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم . صبحي عبدالرؤوف عصر . دار الفضيلة . القاهرة .
- ١٣- مفردات ألفاظ القرآن الكريم . العلامة الراغب الأصفهاني . تحقيق صفوان عدنان داوودي . دار القلم دمشق .
- ١٤- من منبر المسجد الحرام (خطب) الشيخ / محمد بن عبدالله السبيل . الطبعة الثانية .
- ١٥- مختصر صحيح البخاري . للإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري . دار المعرفة . بيروت .
- ١٦- مختصر صحيح مسلم . للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . المكتبة الإسلامية . عمان . مكتبة المعارف . الرياض .

فهرس الكلمات

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٧	برز	١٤	براء	١٠	أنف	٦	ألت	٣	إذن	١	أذ
=	برزخ	=	بثر	=	أنام	=	ألف	=	أذن	=	أنا
=	برص	=	بأس	=	أنى	٧	ألف	٤	أذى	=	أنا
١٨	برق	=	بشس	=	أنا	=	ألم	=	أرب	=	أنا
=	أباريق	=	بابل	=	آن	=	إله، الله	=	أرض	=	أنا
=	إستبرق	=	بتر	١١	أهل	=	اللهم	=	أرائك	=	أنا
=	برك	=	بتك	=	أهله	=	يألونكم	=	إرم	=	أنا
=	برم	=	بتل	=	أهل	=	يأتل	=	أزر	=	أنا
=	إبراهيم	=	بث	=	أواب	=	آلاء	=	آزر	=	أنا
=	برهان	=	بجس	=	أولى	=	أولاء	=	آز	=	أنا
١٩	بزغ	١٥	بحث	=	إباب	=	إلياس	=	أزف	=	أنا
=	بسر	=	بحر	١٢	مآب	=	إلياسين	=	أسر	=	أنا
=	بسس	=	بحيرة	=	يثوده	٨	أمت	٥	أسس	=	أنا
=	بسط	=	بخس	=	آل	=	أمد	=	أسف	٢	أنا
=	بسق	=	بخع	=	تاويل	=	أمر	=	إسماعيل	=	أنا
=	بسل	=	بخل	=	أواه	=	أمس	=	آسن	=	أنا
=	بسم	=	بدا	=	أيد	=	أمل	=	أسا	=	أنا
=	بشر	=	بدأ	=	أيكه	=	أم	=	إسماعيل	=	أنا
٢٠	بصر	=	بدر	=	أول	٩	أمة	=	أشر	=	أنا
=	بصل	=	بدع	=	أيم	=	أمي	=	إصر	=	أنا
=	بضع	١٦	بدل	=	آية	=	إمام	=	أصل	=	أنا
=	بضاعة	=	بدن	=	أوى	=	أمام	=	أصيل	=	أنا
=	بطء	=	بذر	١٣	أي	=	إماء	=	أف	=	أنا
=	بظر	=	برأ	=	إباك	=	أمن	٦	أفق	=	أنا
=	بطش	١٧	برج	=	أيان	=	إيمان	=	إفك	=	أنا
=	بطل	=	برح	=	أيوب	١٠	آمين	=	أفل	=	أنا
٢١	بطن	=	برد	=	الآن	=	أنشى	=	أكل	=	أنا
=	بعث	=	بر	=		=	إنس	=	إل	=	أنا

٤٤	جنى	٣٩	جرى	٣٥	جار	٣٠	توبة	٢٦	بهم	٢١	بعثر
=	جهد	٤٠	جزء	=	جالوت	=	الترارة	=	باء، بوا	=	بعد
=	جهر	=	جزاء	=	جب	=	تارة	=	باب	=	بعر
=	جهز	=	جزع	=	جبت	=	تين	=	بور	=	بعض
٤٥	جهل	=	جزية	٣٦	جبار	=	تیه	=	بال	=	بعوضة
=	جهنم	=	جسد	=	جبريل	٣١	التاء	=	بان	٢٢	بعل
=	جابوا	٤١	جس	=	جبل	=	ثبت	٢٧	بيت	=	بغت
=	جوب	=	جسم	=	جبین	=	ثبات	=	بيات	=	بغض
=	جيب	=	جعل	=	جبهة	=	ثبور	=	بيض	=	بغل
=	جود	=	جفاء	=	جبي	=	ثبط	=	بيع	=	بغى
=	جوز	=	جفان	٣٧	جث	=	ثعاجا	=	بين	=	بقر
٤٦	جاس	=	جفا	=	جثم	=	ثخن	٢٨	الهاء	=	بقعة
=	مجوس	=	جل	=	جثى	=	ثرب	=	تب	=	بقل
=	جوع	=	جلب	=	جحد	٣٢	ثرى	=	تابوت	٢٣	بقي
=	جوف	٤٢	جلد	=	جحيم	=	ثعبان	=	تبر	=	بكر
=	جو	=	جلد	=	جحت	=	ثاقب	=	تبع	=	بكة
=	جاء	=	مجلس	=	جد	=	ثقف	=	تجارة	=	بكم
=	جيد	=	جلا	=	جدد	=	ثقل	=	تحت	=	بكى
٤٧	الحاء	=	جامدة	=	جديد	=	ثلث	=	ترب	٢٤	بل
=	حب	=	جمع	٣٨	أجدر	=	ثلة	٢٩	ترف	=	بلد
=	حب	٤٣	جمال	=	جدار	=	ثمود	=	تراقي	=	بلس
=	حبر	=	جملة	=	جدل	=	ثمر	=	ترك	=	إبليس
=	حبس	=	جما	=	جذاذ	٣٣	ثم	=	تسع	=	بلع
=	حبط	=	جنب	=	جذع	=	ثم	=	تمس	=	بلغ
=	حك	=	جنح	=	جذوة	=	ثمن	=	تفت	٢٥	بلي
٤٨	حبل	=	جناح	=	جرح	=	ثنى	=	أنقن	=	بلى
=	حتم	=	جند	٣٩	جراد	=	ثوب	=	تكأ	=	بنان
=	حتى	=	جنف	=	جر	٣٤	ثواب	=	تلك	=	بنيان
=	حت	=	جن	=	جرز	=	ثيب	=	تله	=	ابن
=	حجاب	٤٤	جن	=	جرع	=	ثوى	=	تلا	=	بهت
=	حج	=	جنة	=	جرف	٣٥	الحميم	٣٠	تم	=	بهج
=	حجر	=	جنين	=	جرم	=	جار	=	تنور	٢٦	بهل

٧٧	خوض	٧١	خصف	٦٥	حياء	٦٠	حميم	٥٥	حصص	٤٩	فناجر
=	خوف	=	خصم	٦٦	الحياء	=	يحموم	=	حصّل	=	فجزز
=	خول	٧٢	خضد	=	خبء	=	حام	=	حصن	=	فكذب
=	خال	=	خضر	=	خبث	=	حمية	=	إحصاء	=	فكذث
٧٨	خون	=	خضع	=	خبث	=	حنث	=	حضر	=	فكذ
=	خوى	=	خطأ	=	خبر	٦١	حنيفا	=	حض	=	فكذائق
=	خاب	=	خطب	٦٧	خبز	=	حنك	٥٦	حطب	=	فكذذر
=	خير	٧٣	خطف	=	خبط	=	حنو	=	حطة	٥٠	فكذرب
=	اختيار	=	خط	=	خبال	=	حنيد	=	حطم	=	فكذرت
=	خيط	=	خطو	=	ختار	=	حنين	=	حظر	=	فكذروج
=	خيل	=	خفت	=	ختم	=	حوب	=	حظ	=	فكذرد
٧٩	خيام	=	خفض	=	خد	=	حوت	=	حفدة	٥١	فكذصر
٨٠	الذال	=	خفف	=	خدع	=	حوج	=	حفر	=	فكذفرس
=	دأب	=	خفا	٦٨	خدن	=	حوذ	=	حفظ	=	فكذعرض
=	دابة	٧٤	خلد	=	خدل	=	حور	٥٧	حفي	=	فكذعرض
=	دبر	=	خلص	=	خرب	٦٢	حوايا	=	حقب	=	فكذرف
=	دثر	=	خلط	=	خرج	=	أحوى	=	أحقاف	=	فكذرق
٨١	دحر	=	خلع	=	خردل	=	حيث	=	حق	=	فكذرك
=	دحض	٧٥	خلف	٦٩	خر	=	حيران	٥٨	حكم	٥٢	فكذرم
=	دحو	=	خلق	=	خرص	=	حيز	=	حلف	=	فكذرى
=	دخر	=	خلال	=	خرطوم	=	حاش	=	حلقوم	=	فكذزب
=	دخل	=	خلة	=	خرق	=	حيص	=	حلق	=	فكذزن
=	دخان	٧٦	خلا	=	خزن	=	حيض	٥٩	حل	=	فكذصب
=	درأ	=	خمد	٧٠	خزي	=	حيط	=	حلم	٥٣	فكذصد
=	درج	=	خمر	=	خسأ	٦٣	حيف	=	حلم	=	فكذصر
٨٢	در	=	خمس	=	خسر	=	حيق	=	أحلام	=	فكذص
=	دري	=	خمص	=	خسف	=	حول	=	حلي	=	فكذصم
=	درس	=	خمط	=	خشب	=	حيلة	=	حمأ	=	فكذصن
=	إدريس	=	ختيرير	=	خشع	=	حين	=	حمئة	٥٤	فكذشتر
=	درك	٧٧	خنس	٧١	خشبي	٦٤	حي	=	حمد	=	فكذصعب
٨٣	دراهم	=	خنق	=	خص	=	يحيى	٦٠	حمر	=	فكذصد
=	دزى	=	خوار	=	خصاصة	=	نحية	=	حمل	=	فكذصمر

١١٣	زفر	١٠٧	رهب	١٠١	رعب	٩٥	رئى	٨٨	ذئب	٨٣	دسر
=	زفأ	=	رھط	=	رعد	=	رتق	=	ذب	=	دس
=	زقوم	=	رھق	=	رعي	=	رتل	=	ذبح	=	دع
=	زكريا	١٠٨	رھن	١٠٢	رغب	=	رج	=	ذر	=	دعاء
١١٤	زكا	=	رھو	=	رغد	=	رجز	=	درأ	٨٤	دفاء
=	زلف	=	روح	=	مراغم	=	رجس	=	ذرع	=	دفع
=	زلق	=	ريح	=	رفات	=	رجع	٨٩	ذغن	=	دافق
=	زل	١٠٩	رود	١٠٣	رفت	٩٦	رجف	=	ذقن	=	دك
١١٥	زلزل	=	رويد	=	رفد	=	رجل	=	ذکر	=	دلوك
=	زلم	=	روض	=	رفع	=	رجم	=	ذكو	=	دل
=	زمر	=	روع	=	رفرف	=	رجا	٩٠	ذل	٨٥	دلو
=	زمل	=	روغ	=	رفق	=	رحب	=	ذم	=	دمر
=	زمهير	=	روم	=	رقب	=	رحيق	=	ذئب	=	دمع
=	زنجبيل	١١٠	ريب	١٠٤	رقد	=	رحل	=	ذهب	=	دمغ
١١٦	زنيـم	=	ريش	=	رق	=	رحم	=	ذهل	=	دمدم
=	زنا	=	ريع	=	رقم	=	رخاء	٩١	ذو	=	دم
=	زهد	=	رين	=	رقى	٩٧	ردعا	=	ذات	=	دينار
=	زهر	١١١	الراء	=	ركب	=	رد	=	ذود	=	دنو
=	زهق	=	زبد	١٠٥	ركد	=	ردف	=	ذوق	=	دھر
=	زوج	=	زبر	=	ركز	=	ردم	=	ذاع	٨٦	دهاقا
=	زاد	=	زبانية	=	ركس	=	رذل	=	ذو القرنين	=	دهم
١١٧	زيد	=	زجاج	=	ركض	٩٩	رزق	٩٣	الراء	=	دهن
=	زار	=	زجر	=	رکع	=	رسخ	=	رأس	=	دهى
=	زال	١١٢	زجا	=	رکم	=	رس	=	رأف	=	داوود
=	زيت	=	زحزح	=	رکن	=	رسل	=	رأى	=	دور
=	زيغ	=	زحف	١٠٦	رمح	١٠٠	رسو	=	رب	=	دار
١١٨	زين	=	زخرف	=	رماد	=	رشد	٩٤	ريح	٨٧	دول
١١٩	السن	=	زرابي	=	رمز	=	رصد	=	ربص	=	دوم
=	سال	=	زرع	=	رمضان	=	رص	=	ربط	=	دون
=	سام	١١٣	زرق	=	رم	١٠١	رضع	=	ربع	=	دين
=	سبا	=	زرى	=	رمان	=	رضى	=	ربر	=	دية
=	سب	=	زعم	=	رمى	=	رطب	=	ربرة	٨٨	الذال

١٤٩	اشتعل	١٤١	سيناء	١٣٧	مسندة	١٣١	سقم	١٢٥	سرب	١٢٠	سبب
=	سغف	١٤٢	سال	=	سمن	=	سقى	١٢٦	سراييل	=	سبت
=	شغل	١٤٣	الخن	=	تسنيم	=	سكب	=	سراج	=	سبح
=	شفع	=	شان	=	سن	=	سكت	=	سرح	=	سبط
=	شفق	=	شبه	=	سنة	=	سكر	=	سرد	١٢١	سبع
١٥٠	شفه	=	شتا	=	مسنون	١٣٢	سكن	=	سرادق	=	سبع
=	شق	=	شتاء	=	سنة	=	سكين	=	سر	=	سبق
=	شقا	=	شجر	=	سنة	=	سلب	١٢٧	سرور	=	سبل
=	شكر	=	شح	=	سنا	=	سلاح	=	سرور	=	ست
١٥١	شكس	١٤٤	شحم	١٣٨	سهر	=	سلخ	=	سرى	=	ستر
=	شك	=	شحن	=	سهل	١٣٣	سلط	=	سرمد	١٢٢	سجد
=	شكل	=	شخص	=	ساهم	=	سلف	=	سريا	=	سجر
=	شاكلته	=	شد	=	ساهون	=	سلق	=	سرع	=	سجل
=	شكا	=	شرب	=	ساء. سوء	=	سلك	=	سرف	١٢٣	سجن
=	مشكاة	١٤٥	شرح	=	ساح	=	سلسل	١٢٨	سرق	=	سجين
=	شمت	=	شرد	=	سود	=	سلسبيل	=	سطح	=	سجى
=	شمخ	=	شردمة	=	سيد	=	سل	=	سطر	=	سحب
١٥٢	شماز	=	شر	١٣٩	سور	١٣٤	سلالة	=	سطو	=	سحت
=	شمس	=	شرر	=	سوار	=	سلم	=	سعد	=	سحر
=	اشتمال	=	شرط	=	سوط	١٣٥	سلم	=	سعر	١٢٤	سحر
=	شمال	١٤٦	شرع	=	ساعة	=	سليمان	١٢٩	سعى	=	سحق
=	شنتان	=	شرق	=	سواع	=	سلوى	=	سغب	=	سحاق
=	شانك	=	شرك	=	ساغ	=	سامدون	=	سفع	=	ساحل
=	شهب	١٤٧	شرى	١٤٠	سوف	=	سمر	=	سفر	=	سخر
١٥٣	شهد	=	شطأ	=	ساق	=	السامري	١٣٠	سفع	=	سخط
=	شهر	=	شاطيء	=	سول	=	سمع	=	سفك	=	سد
=	شهيق	=	شطر	=	سوم	١٣٦	سمك	=	سفل	١٢٥	سدديد
١٥٤	شها	=	شطط	=	سوا	=	سم	=	سفن	=	سدر
=	شوب	=	شيطان	١٤١	سيئة	=	سموم	=	سفه	=	سندس
=	شور	١٤٨	شعب	=	سائبة	=	اسم	=	سقر	=	سندس
=	شورى	=	شعيب	=	سيح	=	سماء	١٣١	سقط	=	سدى
=	شواظ	=	شعر	=	سير	=	سنبل	=	سقف	=	سرائيل

١٨٧	عتق	١٧٩	طمع	١٧٤	ضنين	١٦٨	صهر	١٦١	صر	١٥٥	شوكة
=	عتل	=	طامة	=	ضهى	=	صوب	=	صراط	=	شوى
١٨٨	عتيا	=	طمن	١٧٥	ضوء	=	صوت	١٦٢	صرع	=	شاء
=	عثر. عثى	١٨٠	طه	=	ضيزى	١٦٩	صور	=	صرف	=	شيء
=	عجب	=	طهر	=	ضجع	=	صواع	=	صرم	=	شية
=	عجز	=	طود	=	ضيف	=	صوف	=	صعد	=	شيب
١٨٩	عجاف	=	طور	=	ضيق	=	صوم	١٦٣	صعر	=	شيخ
=	عجل	=	طوع	١٧٦	الطاء	=	صيحة	=	صعق	١٥٦	مشيد
=	عجف	١٨١	طوف	=	طبع	=	صيد	=	صغر	=	شيع
=	عجم	=	طوق	=	طبق	١٧٠	مصير	=	صفا	١٥٧	الصاد
=	عد	=	طول	=	طحا	=	صيص	١٦٤	صفح	=	صبا
١٩٠	عدس	=	طوى	=	طرح	=	صيف	=	صفد	=	صعب
=	عدل	١٨٢	طيب	=	طرد	١٧١	الصاد	=	صفر	=	صبح
=	عدن	=	طير	=	طرف	=	ضآن	=	صف	=	صبر
١٩١	عدو	=	طين	=	طرق	=	ضبح	=	صفصف	=	أصابع
=	عاد	١٨٣	الطاء	١٧٧	طرى	=	ضجع	=	صفن	١٥٨	صبع
=	عاد	=	ظعن	=	طس	=	ضحك	=	صفر	=	صبي
=	عذب	=	ظفر	=	طعم	=	ضحى	١٦٥	صك	=	أصب
١٩٢	عذر	=	ظل	=	ظعن	=	ضد	=	صلب	=	صحب
=	عرب	=	ظلم	=	ظفى	١٧٢	ضرب	=	صلح	=	صحاف
=	عرج	١٨٤	ظماً	=	ظفىء	=	ضر	=	صالح	=	صحف
١٩٣	عرجون	=	ظن	١٧٨	ظفف	=	اضطر	١٦٦	صلد	١٥٩	صاخة
=	معرفة	=	ظهر	=	ظففق	١٧٣	ضرع	=	صلصال	=	صخر
=	معتبر	١٨٦	العين	=	طفل	=	ضعف	=	صلاة	=	صد
=	عرش	=	عبأ	=	طلب	=	ضعف	=	صلا	=	صدر
=	عرض	=	عبث	=	طالوت	=	ضعث	١٦٧	صمت	=	صدع
١٩٤	عرف	=	عيد	=	طلح	١٧٤	ضغن	=	صمد	١٦٠	صدف
=	عرم	=	عبر	=	طلع	=	ضفدع	=	صوامع	=	صدق
١٩٥	عرى	١٧٨	عبس	١٧٩	طلق	=	ضل	=	صمم	=	صدقة
=	عزب	=	عقبر	=	طل	=	ضامر	=	صنع	=	صدى
=	عزر	=	عتب	=	طمث	=	ضم	=	صنم	١٦١	صرح
=	عزير	=	عتد	=	طمس	=	ضنك	١٦٨	صنوان	=	صرخ

٢٣٢	فزع	٢٢٥	فتء	٢١٧	غفر	٢١٠	عون	٢٠٢	عقل	١٩٥	
=	فسح	=	فتى	=	غفل	=	عوان	٢٠٣	عقم	١٩٦	مزى
=	فسد	=	فتوى	٢١٨	غلب	=	عيب	=	عكف	=	رز
٢٣٣	فسر	=	فتح	=	غلظ	=	عير	=	علق	=	زل
=	فسق	٢٢٦	فتر	=	غلف	=	عيسى	=	معلقة	=	وم
=	فشل	=	فتق	=	غلق	=	عيش	=	عالم	=	زين
=	فصح	=	فتل	٢١٩	غل	٢١١	عين	٢٠٤	علم	=	سر
=	فصل	=	فتن	=	غلام	=	عبي	=	علن	١٩٧	سفسس
٢٣٤	فصم	٢٢٧	فج	=	غلو	٢١٢	العين	٢٠٥	علا	=	سق
=	فضح	=	فجر	=	غلي	=	غبر	=	تعال	=	سل
=	فض	=	فجوة	=	غمر	=	غبين	=	عمد	=	سى
=	فضة	=	فحش	٢٢٠	غمز	=	غشاء	٢٠٦	عمر	=	ششر
=	فضل	٢٢٨	فخر	=	غمض	=	غدر	=	عميق	=	شا
٢٣٥	أفضى	=	فدى	=	غم	=	غدق	=	عمل	١٩٨	صب
=	فطر	=	فرات	=	غتم	=	غدا	=	عم	=	صر
=	فظ	=	فرث	٢٢١	غنى	٢١٣	غرب	=	عمه	=	صف
=	فعل	=	فرج	=	الغني	=	غور	٢٠٧	عمى	=	صم
٢٣٦	فقد	=	فرح	=	غوث	=	غرف	=	عنب	١٩٩	صا
=	فقر	٢٢٩	فرد	=	غور	٢١٤	غرق	=	عننت	=	ضد
=	فاقرة	=	فردوس	=	غار	=	غرم	=	عند	=	ض
=	فافع	=	فر	=	غير	=	غر	=	عنيد	=	ضل
=	فقه	=	فرش	٢٢٢	غوص	=	غزل	=	عنق	٢٠٠	ضين
٢٣٧	فكر	=	فرض	=	غائط	=	غزا	٢٠٨	عنكبوت	=	طف
=	فك	٢٣٠	فارض	=	غول	٢١٥	غسق	=	عهد	=	طل
=	فكه	=	فرط	=	غوى	=	غسل	=	عهن	=	طا
=	فلح	=	فروع	=	غيب	=	غش	=	عوج	=	ظم
=	فلق	=	فرعون	٢٢٣	غيبية	٢١٦	غصب	=	عوذ	٢٠١	فريت
٢٣٨	فلك	٢٣١	فرغ	=	غيابة	=	غصة	٢٠٩	عور	=	ف
=	فلان	=	فرق	=	غيض	=	غضب	=	عوق	=	فا
=	فند	=	فارحين	=	غيظ	=	غض	=	يعوق	=	نقب
=	أفنان	٢٣٢	فرى	٢٢٥	الفاء	=	غطش	=	عول	٢٠٢	نقد
=	فان	=	فز	=	فاد	=	غطاء	=	عام	=	نقر

٢٧٢	كحه	٢٦٦	كره	٢٥٨	فهر	٢٥٢	فطر	٢٤٥	قذف	٢٣٨	فهم
=	كتود	٢٦٧	كسب	=	قاب	=	فطر	٢٤٦	قرأ	=	فوت
=	كتر	=	كساد	=	أقوات	٢٥٣	فطران	=	قروء	=	تفاوت
=	كنس	=	كسف	=	مقيتا	=	قنطار	=	قرب	=	فوج
=	كن	=	كسل	=	قوس	=	قطنا	=	قرح	٢٣٩	فور
٢٧٣	كهف	=	كسا	٢٥٩	قاع	=	يقطين	=	فرد	=	فوز
=	كهل	=	كشط	=	قول	=	قطع	=	فر	=	أفوض
=	كاهن	٢٦٨	كشف	=	قام	٢٥٤	قطوف	٢٤٧	قوارير	=	آفاق
=	كهيعص	=	كظم	٢٦٠	قوم	=	قطمير	=	قريش	=	فوق
=	أكواب	=	كعب	=	قوة	=	قعد	=	فرض	٢٤٠	فوم
=	كاد	=	كعبة	٢٦٢	قيض	=	منقعر	=	قراطاس	=	فاه
=	كور	=	كواعب	=	قيل	=	أقفال	=	قارعة	=	فيض
٢٧٤	كان	=	كفو	=	الكاف	١٥٥	قفا	٢٤٨	قرف	=	فيل
=	مكان	=	كفات	=	كأس	=	قلب	=	قرون	=	فئة
=	كوى	٢٦٩	كُفّر	=	كب	=	قلاند	=	قارون	=	فاء
=	كي	=	كافور	=	كبكب	=	مقاليد	٢٤٩	قوى	٢٤٢	الكاف
=	كاف	=	كفف	=	كوكب	=	أقلمي	=	قسورة	=	ق
=	كيد	=	كفل	=	كبت	١٥٦	قل	=	قس	=	قيح
٢٧٥	كيف	٢٧٠	ذا الكفل	=	كبد	=	قلم	=	قسط	=	قبر
=	كيل	=	كفى	=	كبر	=	قلى	=	قسطاس	=	قبس
=	كأين	=	كأى	٢٦٣	كتب	=	قمح	=	قسم	=	قبض
٢٧٦	اللام	=	كلب	٢٦٤	كتم	=	قمر	٢٥٠	قسو	=	قبل
=	لؤلؤ	=	كلح	=	كثيب	=	قميص	=	تقشعر	٢٤٣	قتر
=	الآباب	=	كلف	=	كثر	١٥٧	قمطير	=	قصد	=	قتل
=	لبث	١٧١	كل	=	كدح	=	مقاطع	٢٥١	قصر	=	قثاء
=	لبدا	=	كل	٢٦٥	كدر	=	قمل	=	قص	٢٤٤	قحم
=	لبس	=	كلالة	=	أكدى	=	قنت	=	قاصف	=	قدح
٢٧٧	لبن	=	كلم	=	كذب	=	قنط	=	قصم	=	قد
=	ملجأ	=	كلا	=	كرب	=	قانع	=	قصى	=	قدر
=	لج	=	كلا	٢٦٦	كرة	١٥٨	مقنعى	٢٥٢	قضب	=	قدس
=	لحد	=	كم	=	كرسى	=	قنوان	=	ينقض	٢٤٠	قدم
=	إلخاف	١٧٢	كامل	=	كرم	=	أقنى	=	قضى	=	اقتداء

٣٠٦	نفس	٣٠٠	من	٢٩٤	أمشاج	٢٨٨	مجنوس	٢٨٣	لما	٢٧٧	ق
=	إنجيل	=	التمني	=	مشی	٢٨٩	محص	=	لم	٢٧٨	م
=	نجم	=	مني	=	مصر	=	محق	=	لهب	=	ن
=	نجو	=	مناة	٢٩٥	مضغة	=	محال	=	لهث	=	ية
٣٠٧	نحب	=	مهد	=	مضى	=	محن	٢٨٤	ألهم	=	لذن
=	نحت	٣٠١	مهل	=	مطر	=	محو	=	لهو	=	ى
=	نحر	=	مهما	=	يتمطى	٢٩٠	مواخر	=	لو	=	
=	نحس	=	مهين	=	مع	=	مخاض	=	لوح	١٧٩	زب
=	نحاس	=	موت	=	معز	=	مد	=	لواذ	=	م
=	نحل	٣٠٢	موج	=	معن	=	مدن	٢٨٥	لوط	=	سان
=	نحلة	=	مور	٢٩٦	معين	=	مدين	=	لوم	=	لف
٣٠٨	نحن	=	موسى	=	أمعاء	=	مريء	=	لون	=	لى
=	نخر	٣٠٣	مال	=	مقت	٢٩١	مرء	=	لولا	٢٨٠	سب
=	نخل	=	ميد	=	مكت	=	ماروت	=	لوى	=	ل
=	ند	=	ماندة	=	مكر	=	مرج	٢٨٦	لام	=	ن
=	ندم	=	مير	=	مكة	=	مرح	=	لا	=	وب
=	نادى	=	ميز	٢٩٧	مكن	=	مرد	=	ليث	=	و
=	نذر	=	ميل	=	مكاء	=	مر	=	اللوات	=	ت
٣٠٩	نزع	٣٠٤	النون	=	ميكال	٢٩٢	مرض	=	لات	٢٨١	ح
=	نزغ	=	ن	=	ملا	=	مرء	=	لت	=	ظ
=	نزف	=	نأى	=	الملأ	=	مروة	=	ليس	=	س
٣١٠	نزل. نسا	=	ناء	٢٩٨	ملح	=	مريم	=	ليل	=	و
=	نسب	=	نبا	=	إملاق	=	مزج	=	لين	=	سب
=	نسخ	=	نبي	=	ملك	٢٩٣	مزق	٢٨٧	الميم	=	واقع
٣١١	نسر	=	نبت	=	ملة	=	مزن	=	ماء	=	ظ تلف
=	نسف	٣٠٥	نبد	٢٩٩	أملى	=	مسح	=	مائة	٢٨٢	نم
=	نسك	=	نبز	=	إملاء	=	مسخ	=	ما	=	نمان
=	نسل	=	نبط	=	منع	=	مسد	=	متاع	=	نا
=	نساء	=	نبع	=	من	=	مس	=	متين	=	ح
=	نسي	=	نتق	٣٠٠	منون	٢٩٤	مساس	=	متى	=	ز
٣١٢	نشأ	=	نثر	=	منون	=	مسك	٢٨٨	مثل	٢٨٣	س
=	نشر	٣٠٦	نجد	=	من	=	مساء	=	مجيد	=	م

نشز	٣١٢	نفل	٣١٩	نون	٣٢٥	همز	٣٣٠	وجف	٣٣٦	وضن	٣٤٤
نشط	=	نفي	=	النوى	=	همز	٣٣١	وجل	٣١٢	وطأ	=
نصب	٣١٣	نقب	=	نيل	=	همس	=	وجه	=	وطر	٣٤٥
إنصات	=	نقد	٣٢٠	الهاء	٣٢٦	هم	=	وحد	=	وطن	=
نصح	=	نقر	=	ها	=	هيمن	=	وحوش	٣٣٧	وعد	=
نصر	=	نقص	=	هبط	=	هامان	=	وحي	=	وعظ	=
نصف	٣١٤	نقض	=	هباء	=	هنيئا	=	ود	=	وعى	٣٤٦
نصا	=	نقع	=	هجد	=	هاد	=	ودا	٣٣٨	وفد	=
نضج	=	نقم	=	هجر	=	هود	٣٣٢	ودع	=	وفر	=
نضخ	=	نكب	٣٢١	هجع	٣٢٧	هار	=	ودق	=	وفض	=
نضد	=	نكث	=	هدا	=	هان	=	واد	=	وفق	=
نضر	٣١٥	نكح	=	هدهد	=	هوى	=	ورن. نران	=	وفى	=
نطح	=	نكد	=	هدم	=	هيا	٣٣٣	ورد	=	وقب	٣٤٧
نطفة	=	نكر	=	هدى	=	هيت	=	ورق	٣٣٩	وقت	=
نطق	=	نكس	٣٢٢	هرب	٣٢٨	يهيج	=	وراء	=	وقد	=
نظر	=	نكص	=	هاروت	=	مهيل	=	ورى	=	وقد	٣٤٨
نعجة	٣١٦	نكف	=	هارون	=	هيم	=	وزر	٣٤٠	وقر	=
نعس	=	نكل	=	هرع	=	هيهات	=	وزع	=	وقع	=
نعتق	=	نمارق	=	هزؤ	=	الواو	٣٣٤	وزن	=	وقف	=
نعل	=	نفل	=	هز	=	وآد. وآل	=	وسط	٣٤١	وقى	=
نعم	=	نغم	٣٢٣	هزل	٣٢٩	وبر	=	وسع	=	وكأ	٣٤٩
نفض	٣١٧	نهج	=	هزم	=	ويق	=	وسق	=	وكد	=
نفت	=	نهر	=	هش	=	وابل	=	وسل	٣٤٢	وكز	=
نفع	=	نهى	=	هشم	=	وبال	=	وسم	=	وكل	=
نفخ	=	نوب	=	هضم	=	وتد	=	وسوس	=	ولج	=
نفد	=	نوح	=	هطع	=	وتر	=	وصب	=	ولد	٣٥٠
نفذ	=	نار	٣٢٤	هلع	=	وتين	٣٣٥	وصد	٣٤٣	ولي	=
نفر	=	ناس	=	هملك	٣٣٠	وثق	=	وصف	=	وهب	٣٥١
نفس	٣١٨	نوش	=	هل	=	وثن	=	وصل	=	وهج	=
نفش	=	نوص	٣٢٥	هل	=	وجب	=	وصيلة	=	وهن	=
نفع	=	ناقة	=	هلم	=	وجد	=	وصى	=	وهى	٣٥٢
نفق	٣١٩	نوم	=	همد	=	وجس	=	وضع	٣٤٤	ويك	=

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٥٧	باب الصاد		الإهداء
١٧١	باب الضاد		شكر وتقدير
١٧٦	باب الطاء		تقديم
١٨٣	باب الظاء		المقدمة
١٨٦	باب العين		تعريف القرآن
٢١٢	باب الغين		تعريف الإرشاد
٢٢٥	باب الفاء		تعريف التوجيه
٢٤٢	باب القاف	١	باب الألف
٢٦٢	باب الكاف	١٤	باب الباء
٢٧٦	باب اللام	٢٨	باب التاء
٢٨٧	باب الميم	٣١	باب الثاء
٣٠٤	باب النون	٣٥	باب الجيم
٣٢٦	باب الهاء	٤٧	باب الحاء
٣٣٤	باب الواو	٦٦	باب الخاء
٣٥٣	باب الياء	٨٠	باب الدال
٣٥٨	الخاتمة	٨٨	باب الـذال
٣٦٠	المراجع	٩٣	باب الراء
٣٦١	فهرس الكلمات	١١١	باب الـزاء
٣٧٢	الفهرس العام	١١٩	باب الـسين
		١٤٣	باب الـشين

قائمة بإصدارات النادي الأدبي لمنطقة الباحة

م	الإصدار	المؤلف
١	الملف الدوري المنتدى - العدد الأول	نادي الباحة الأدبي
٢	التجربة الإبداعية	محمد الصادق عفيفي
٣	الإعجاز في سورة الأنفال	د. حسن باجوده
٤	الإسلام سلم الرقى	الشيخ أبو بكر الجزائري
٥	الملف الدوري المنتدى - العدد الثاني	نادي الباحة الأدبي
٦	صدى الأشجان	ديوان شعر حسن الزهراني
٧	آهات مكتوفة	ديوان شعر محمد صبحي الغامدي
٨	مرحبا هيل	إصدار بمناسبة اجتماع الأندية في الباحة
٩	اعرف بلدك الباحة	إصدار لجنة التأليف بالنادي
١٠	الملف الدوري المنتدى - العدد الثالث	نادي الباحة الأدبي
١١	دخول الملك عبد العزيز الحجاز	د. محمد السلطان
١٢	تراثيل حارس الكلا المباح	د. صالح سعيد الزهراني
١٣	الملف الدوري المنتدى - العدد الرابع	نادي الباحة الأدبي
١٤	المسرحية المنهجية	حسين محمد عباس حماد
١٥	الشعر في رحاب النبوة	أ. مصطفى عيد الصياصة
١٦	الفكر الإسلامي والتحديات المعاصرة	د. ناصر علي بشية
١٧	النغم الحزين	الأستاذ/ علي أحمد النعمي
١٨	وقفات على عقارب الزمن	الأستاذ/ إبراهيم الحربي
١٩	التوجيه والإرشاد إلى معاني ألفاظ القرآن الكريم	الأستاذ/ مسفر سعيد الزهراني
٢٠	أسامة بن منقذ دراسة نقدية	د. عبد الله إبراهيم الزهراني
٢١	سوق حباشة	د. عبد الله أبو داهش